

تَرْجَمَةٌ عَنِ بَيْتِ السَّبْعِيَّةِ



تُورَاةُ مُوسَى

www.christianlib.com

تَوْرَاةُ مُوسَى

ترجمةٌ عربيَّةٌ للسبعينيَّةِ

ترجمة

د. خالد جورج اليازجي



الكتاب: تَوْرَاةُ مُوسَى، ترجمةٌ عربيَّةٌ للسبعينيَّة

ترجمة: د. خالد جورج اليازجي

الناشر: مدرسة الإسكندرية

٣ شارع الفاطميين (الدور الأول)، متفرِّع من شارع عمر بن الخطاب، ميدان الإسماعيلية، مصر الجديدة، القاهرة.

تليفون: ٠٢٢٤٠٩٨٠٩-٠٠٢

البريد الإلكتروني: administration@asfcs.org

الموقع الإلكتروني: www.asfcs.org

موقع التواصل الاجتماعي: asfcs.org

إدارة المبيعات: sales@asfcs.org

الطبعة: الأولى، القاهرة نوفمبر ٢٠١٨

رقم الإيداع بدارالكتب المصرية: ١٦٣٥٨ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي: ٧-٤١-٦٥٩١-٩٧٧-٩٧٨

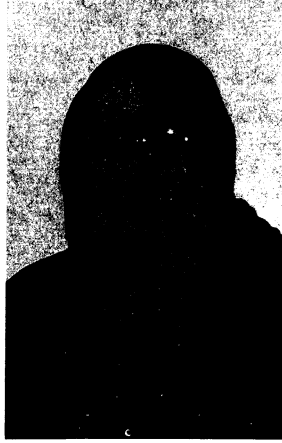
© حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة للناشر



قداسة البابا توليوس الثاني
بابا الإسكندرية ويطيريك الكرازة المرقسية

إهداء

إلى ذاك الذي رحل عنا سريعاً
إلا أنه رفع قلوبنا إلى حيث يسكن الآن
إلى ذاك الذي أشعل فينا جذوة الحبّ والحريّة والحقيقة والمعرفة
التي التقطها من شركة حياة مع الثالوث
إلى أبينا / أنبا إبيفانيوس



فهرس المحتويات

مقدمة الناشر	م١١
كلمة استهلالية للأب بولس الفغالي	م١٣
ترجمة عربية للسبعينية	م١٥
سفر التكوين	١
سفر الخروج	١٠٩
سفر اللاويين	٢٠٣
سفر العدد	٢٦٥
سفر تثنية التاموس	٣٥٥
جداول الفروقات	٤٣٥

د. خالد جورج اليازجي

من مواليد دمشق عام ١٩٧١. نال شهادة دكتور في الطب البشري من جامعة دمشق عام ١٩٩٤. ثم حصل على شهادة الاختصاص بأمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة عام ٢٠٠١. ترجم من الإنكليزية إلى العربية كتاب المرجع في أمراض الأذن **Paparella** في أربعة مجلدات طبعتها واعتمدها وزارة الصحة السورية عام ٢٠٠٦. في العام ٢٠١٤ أصدر غبطة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس «يوحنا العاشر» قراراً بتعيينه مديراً عاماً لمستشفى الحصن البطريركي. باحث و مترجم مهتم بدراسات الكتاب المقدس و عارف باللغات الكتابية القديمة.

مقدمة الناشر

إنَّ إيمانًا غير قابلٍ للانتقافِ، يذوي ويذوب وسط الأفكار المتلاحقة والمتراكمة التي يَمُوجُ بها عالم العقل الإنساني. الإيمانُ باقٍ لأنَّه قابلٌ للانتقال عبر العصور الثقافية المتنوعة. إنَّه يَعْبُرُ الحدود الجغرافية للزمان والمكان باحثًا عن القلوب ليثمر فيها حياة. ولعلَّ العمل الذي نقدّمه الآن لقارئ العربية هو نموذجٌ مهبرٌ للانتقاف المُبَكَّر والذي حافظ لنا على المعنى الإلهي المرتحل على متون اللغات، ليبقي على مكانة اللّغة ودورها كناقل للحقيقة الإلهية. ليست اللّغة هي الحقيقة ولكن وعائها الثمين. لذا علينا أن نَرَفَعَ السَّبْح والشكر لله الآب بابنه يسوع المسيح في الروح الذي عمل في مترجمي السبعينية القدماء منذ ما يربو على الأربعة وعشرين قرنًا تقريبًا. إنَّ بَقِيَّ النصِّ التوراتي رهن العبرية فقط، لكننا الآن نُقدِّس اللّغة ونراها مكافئة للحقيقة، واستحالت ديناميكية الوحي المقدّس الذي يتشارك فيه الإنسان مع روح الله إلى استاتيكية تنزيل علوي من عالم منزّه غير متلاقٍ مع البشر. إنَّ انتقال المعاني بسهولةٍ ويُسرٍ بين اللّغات يجعل من الحقيقة الإلهية، في أذهاننا، أسمى من أدوات التعبير الإنساني عبر العصور، وهو ما يعكس لنا إلهاً يصل إلينا أينما نحن. لذا فنشأه السبعينية كانت، ضمناً وتدبيرياً، اسهاماً في الحفاظ على الاتزان الإنساني للمسيحي لاحقاً ليدرك دور اللّغة كناقل للإعلان من جهة، وجوهر الرّسالة كفحوى الإعلان من جهةٍ أخرى، على حدِّ سواء.

إنَّ عملاً مثل هذا الذي نفخر في الربِّ بتقديمه إلى قارئ العربية؛ «توراة موسى، ترجمة عربية للسبعينية» يتوافق مع رسالة مدرسة الإسكندرية الحالية، والتي تسعى على الدوام لاستدعاء روح الإسكندرية القديمة والتي كانت محط رحال كلِّ قلمٍ مبدع، وكلِّ ترجمةٍ خلاقيةٍ، وكلِّ كاتبٍ متميّزٍ، وكلِّ فكرٍ مستنيرٍ، وكلِّ حراكٍ إيجابيٍّ في المجتمع. لقد ظهرت الترجمة السبعينية لنصوص العهد القديم العبرية في الإسكندرية كنداء للباحثين عن الحقِّ ليأتوا ويتعرّفوا على إعلان الله لشعبه، ومن شعبه للأمم. ونظرًا للمكانة التي لعبتها الإسكندرية القديمة ثقافيًا، كان لهذه الترجمة صيتًا ذاتعًا جاب الأقطار، وقد أصبحت هي الترجمة الناطقة بالإعلان الإلهي للعالم اليوناني قاطبة. لذا لا نتعجّب حينما

نرى أنّ مفردات السبعينية ونصوصها هي المصدر الذي اعتمد عليه كتاب العهد الجديد لصياغة الرواية الخلاصية والمسيانية.

ولا يسعنا هنا سوى أن نشكر الدكتور خالد جورج اليازجي، المجاهد بالقلم والورقة، على صبره وجلده ليالي طوال ليخرج هذا العمل للنور، وهو العمل الذي تقف أمامه مؤسسات كاملة عاجزة. ونصلي أن يكون هذا العمل باكورته لنشر باقي أسفار العهد القديم، وأن يكون هذا العمل أيضًا باكورة حركة ترجمة وتنقيح موازية للسبعينية من أفراد ومؤسسات متعدّدة.

هذا العمل الكبير هو محاولة فردية أكاديمية ومن ثم فهو لا يُعبّر عن كنيسة أو طائفة بعينها. إنّه اللبنة الأولى في صرح ضخم يحتاج إلى عقول وسواعد كثيرة. لهذا فالمدرسة ترحب باستقبال أية ملاحظات وتعليقات حول العمل من أجل الوصول إلى الشكل الأمثل والملائم لقارئ العربية.

وهنا لا نستطيع أن ننسى أو نتناسى الجهد السباق الذي قام به نيافة أنبا إبيفانيوس رئيس دير القديس أنبا مقار والذي نشر ترجمة سفري التكوين والخروج، إلاّ أنّه لم يتمكن من إكمال العمل إذ كان النداء السماوي يبوّق باستدعائه ليسكن برفقة الحمل ويرتشف من عصير الكرمة على مائدة الربّ في أورشليم الجديدة. كما يجدر بنا الإشارة إلى أنّه قبل رحيله إلى الأخدار العليا، كان مُتحمّسًا للعمل للغاية، ومُتَشوّقًا لرؤيته مطبوعًا، وقد أثنى على الجهد المبذول فيه، وكان هو الذي اقترح نشره من خلال مدرسة الإسكندرية بعد الاتفاق مع الدكتور خالد، والذي رحّب بنفيسٍ متّسعة للتعاون مع المدرسة.

نضع هذا العمل أمام القارئ مُصلّين أن يسهم في فهم أفضل للكلمة الإلهية، ومن ثمّ استيعاب أبعاد جديدة من إعلان الله للإنسان والمكتمل في الربّ يسوع؛ رجاؤنا.

مدرسة الإسكندرية

القاهرة

سبتمبر ٢٠١٨

كلمة استهلالية للأب بولس الفغالي

إنّ الكنيسة التي خرجت من أورشليم واليهوديّة بسبب الاضطهاد، قرأت هذا النصّ اليونانيّ (السبعينية). ولما كتبت الأناجيل وسائر أسفار العهد الجديد، أوردت عادة النصّ اليوناني لا النصّ العبري، ونحن نجد في العهد الجديد قرابة ثلاثمئة شاهد تعطي معنىً جديدًا لم نكن لنجده في اللغة الأصليّة. فلو اكتفينا بالعبري، لما كتنا نقول: «ها إنّ العذراء تحبل وتلد ابناً» (إش ٧: ١٤) بل الصبيّة فقط. ولما كتنا قرأنا نبوءة عاموس بضم يعقوب أخي الرب: «لكي يطلبّ الباقون من الناس الرب» (أع ١٥: ١٧)، بل كتنا قرأنا: «لكي يرثوا بقيّة أدوم وجمع الأمم» (عا ٩: ١٢). والفرق شاسع بين النصّ العبري ونصّ السبعينية.

أما آباء الكنيسة فاستعانوا بنصّ السبعينية، الذي تُرجمَ في شمال أفريقيا إلى اللاتينية فاستعمله ترتليان وقبريانوس وغيرهما من الآباء. إلى أن جاء جيروم وأعادنا إلى «العبريّة»، هو لم يكن على خطأ في الرجوع إلى النصّ الأصلي، بتأثير من اليهود الذين رفضوا السبعينية لأنّها فتحت الطريق أمام العهد الجديد، وقدموا ترجماتٍ أخرى تعود إلى حرفيّة النصّ. ولكنّ الغنى الذي يُقدّمه اليوناني، والسرياني، والقبطي، والأرمني، لا يُقدّر! واليوم، طبعت السبعينية وتُرجمت إلى اللغات الحديثة، أمّا في العربيّة، فإنّ حنين بن إسحق نقل الكتاب المقدّس عن السبعينية كما عاد إلى السريانية وإلى الترجمات التي سبقته، ومنها ترجمة عبد الله بن سلام (+ ٨٣٦) الذي نقل في أيام الخليفة المأمون (٨٠٣ - ٨٣٣) عن العبريّة واليونانيّة «التوراة والأناجيل وكتب الأنبياء والرسل...» ماذا بقي من هذه الترجمة؟ قسم من التوراة ما زال مخطوطًا.

أما الكنائس الشرقيّة فانطلقت كلّ منها من نصّها الليتورجي، الكنائس السريانية نقلت الكتاب المقدّس عن السريانية، والكنيسة المملكيّة عن اليونانية، والقبطيّة عن اللغة القبطيّة، وطبع نصّ الكتاب المقدّس المترجم عن اليونانيّ للمرّة الأولى في رومانيا. ولكن يبقى أنّ هذا النصّ لم يعرف الانتشار الذي عرفته النصوص الآتية

من السريانية، بل لبث مخطوطًا في كتب الليتورجيا والصلاة وإن طُبِعَ بين وقتٍ وآخر، على حدة، كتأب المزامير، مثلاً ذلك الذي طُبِعَ في فيينا سنة ١٧٩١ مع الشُروح لأفتموس بطريك أورشليم، وكان قد سبقه عبد الله زاخر الذي نشر «المزامير» سنة ١٧٣٥ ... ولكِنَّ الحاجة لبث حاضرة. فاهتمَّ الفريقُ اللبناي، الذي نقلَ الكتاب المقدَّس من اللغة العبرية إلى العربية، ويرجو أن ينقله من السريانية إلى العربية، اهتمَّ بأن يَنْقُلَ السَّبْعِينِيَّةَ إلى العربية، بعد أن سيطرَتْ ترجمات الكتاب المقدَّس المأخوذة عن العربية في خَطِّ ما يُفَعَّلُ في الغرب.

وها هو الدكتور خالد اليازجي ينطلقُ في هذه المهمة. وفي أيِّ حال، فهو ليس بدخيل على هذا العمل، بعد أن عرفنا الدَّورَ الذي لعبه ناصيف اليازجي في «الترجمة الأميركانيَّة» وإبراهيم اليازجي في «الترجمة اليسوعيَّة». بدايةً طيِّبة وانطلاقاً واعدة، في شخصٍ صارَ يُتَقَنُ اليونانية والعبرية، ويعرف النصوص غيباً ويُحَلِّلُها في عودةٍ إلى اللغة العربية، حيث يكتشفُ عمقَ هذه اللغاتِ الثلاث، ويُقدِّمُ للقارئ العربيَّ نصَّ السبعينية في لغةٍ أنيقة يفرحُ الإنسانُ بقراءتها.

التقينا مع الدكتور خالد، وفرحنا باللقاء، وشجَّعناه على القيام بهذا العمل الجبار، الذي يعجزُ عنه فريقٌ متكامل. ومع ذلك، انطلقَ هذا المُحبُّ لليتورجيا ولكلام الله غيرَ خائفٍ من الصَّعاب، ولقيَ من سيادة المطران^(١) التشجيع. وها هوَ باكورةُ أعماله «سفر التكوين». فيا للفرحة لِلُّغَةِ العربية، التي تقدر أن تستعيدَ أمجاد بطليموس، فيكون في مكتبتها ترجمة السبعينية اليونانية، شأنها شأن لغات العالم. عندئذٍ يكون لنا «بيت حكمة» على مثالِ ما فعل الخلفاء العباسيون، يُطَلِّعُ العالمَ العربيَّ على كنوز ما زالت خفية.

المونسنيور بولس الفغالي

دكتور في تاريخ الديانات من السربون

وفي اللاهوت من المعهد الكاثوليكي في باريس

^(١)المقصود هو صاحب السيادة الأسقف أثناسيوس (فهد) ميتربوليت اللاذقية للروم الأرثوذكس الجزيل الاحترام.

ترجمة عربية للسبعينية

سنوضح للقارئ بعضًا من المعايير والأسس التي اعتمدناها في ترجمتنا هذه. المعيار الأول هو الأمانة لنص السبعينية اليوناني، ترجمةً قياسيةً معياريةً، بمعنى أن الترجمة عن اليونانية هي كلمة كلمة، دون زيادة ولا نقصان. مع محاولة الالتزام أيضًا بترتيب الكلمات في الجملة، لكنّ هذا الأمر الأخير يكاد يستحيل في بعض الأحيان، لذلك اضطررنا أحيانًا إلى تقديم أو تأخير بعض الكلمات حتى يبقى النص العربي واضحًا ومتينًا. مع التنويه أنه في بعض الأحيان لا يمكن ترجمة كلمة معينة إلا بأكثر من كلمة حتى تستوفي المعنى الصحيح، مثال على ذلك هو الصيغة الرجائية، وهي صيغة للفعل باليونانية تكسبه معنى الترجي والتمني، هذه الصيغة غير موجودة في العربية، في هذه الحالة وضعنا الفعل في صيغة المضارع مع إضافة كلمة (عسى أن) قبله. أما صيغة (الفعل غير التام) imperfect فقد ترجمناها باستعمال الفعل المضارع مسبقًا بكلمة (كان) أو (راح) أو (أخذ)... إلخ، أما صيغة (المفاعيل) participles فقد ترجمناها أحيانًا باستعمال صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول وأحيانًا أخرى باستعمال الفعل المضارع أو الماضي مسبقًا بكلمة (إذ)، وذلك حسب مقتضى السياق. أما صيغة المستقبل فقد ترجمناها غالبًا باستعمال سين التسويف وأحيانًا بالمضارع عندما يكون السياق نفسه يتضمن معنى المستقبل. وبالنسبة إلى أفعال الصيغة الإخبارية في الماضي البسيط aorist فقد ترجمناها في صيغة الماضي، وأفعال الماضي التام perfect ترجمناها عادةً في صيغة الماضي مسبقًا بالكلمة (قد)، وأفعال الماضي البعيد pluperfect ترجمناها في صيغة الماضي المسبوق بكلمة (كان قد)، مع التنويه إلى بعض الاستثناءات التي تطلبها السياق أحيانًا.

أيضاً بالنسبة إلى الحالة المُسمّاة (التعبير عن الوجود) substantive فقد يضطر المترجم لإضافة كلمة غير موجودة لكنها مُضمّرة في الجملة اليونانية، مثال (تكوين ٣٤: ٢٢) نقرأ (فَقَطَّ بِهَذَا الأَمْرِ يُوَاتِينَا الرَّجَالُ) حيث كلمة (الأمر) هي مُضمّرة في النص اليوناني، لكن لا بد من إضافتها في العربية حتى يتوضّح المعنى ونُقلت من ركافة الجملة.

أيضاً هناك صيغة لتوكيد النفي تستعملها اللغة اليونانية بإضافة حرفي النفي (οὐ) + (μη) مع بعضهما، ترجمناها باستعمال مختلف أساليب التوكيد في العربية مثل (نون التوكيد، هيهات، قَطَّ... إلخ).

كذلك الأمر بالنسبة إلى الأفعال المُساعدة، التي لا تستعملها اللغة العربية، مثال: نقرأ في اليونانية عبارة (أنا أكون يوسف)، بينما العربية لا تستعمل فعل الكون هنا بل تقول ببساطة (أنا يوسف)، في مُعظم هذه الحالات أهملنا الفعل المساعد، أما في الحالات التي يحمل فيها الفعل المساعد معنى التوكيد فقد أثبتناه بالشكل التالي (أنا هو يوسف)، واعتمدنا في تقرير ذلك على طريقة صياغة الجملة في النص العبراني. ويجدر الملاحظة إلى أنّ أحرف الجرّ لم تُترجم دائماً وذلك بسبب الاقتضاء اللغوي الذي يختلف في استعماله لهذه الأحرف من لغة إلى أخرى، فكتبنا مثلاً (لأَحَقَّ الأَعْدَاءُ) بينما الأصل اليوناني يقول (لأَحَقَّ وَرَاءَ الأَعْدَاءِ)، وكتبنا أيضاً (سَقَّ المُعَسَّكِرُ) بينما الأصل اليوناني يقول (سَقَّ فِي المُعَسَّكِرِ) وهكذا.

أما المعيار الثاني فهو الأمانة للحرف العبراني! لتوضيح ما نقصده بالأمانة للحرف العبراني، يتوجب علينا لفت الأنظار إلى حقيقة لغوية رائعة، وهي أن

اللغتين العربية والعبرانية ليستا لغتين مختلفتين إحداهما عن الأخرى، بقدر ما هما بالأحرى لهجتان للغة واحدة هي اللغة السامية!

وهذا ما يعرفه علماء اللغات جيداً، إذ لا توجد لغة بشرية منعزلة عن سائر اللغات، فكل لغة بشرية تنتمي إلى مجموعة لغوية تضم عدة لغات، يوجد فيما بينها تشابه وتغاير، فتتشابه فيما بينها في مفرداتها وقواعدها وطرقها في التعبير والتفكير، وتختلف في أمور أخرى تعطي لكل لغة فرادتها واستقلاليتها. فهناك مجموعة اللغات اللاتينية وتضم: اللاتينية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية، والرومانية، وغيرها)، والمجموعة الأنكلوساكسونية وتضم: الإنكليزية، الألمانية، السويدية، الدانمركية، وغيرها، ومجموعة اللغات السامية وتشمل: العربية، العبرانية، الآرامية، السريانية، التدمرية، الحبشية، الأكادية، وغيرها. وحتى ضمن هذه المجموعات نلاحظ أن بعض اللغات تتقارب بعضها مع بعض أكثر من غيرها، ما دفع العلماء إلى تقسيم كل مجموعة إلى عائلات لغوية.

ما يهّمنا في هذا المقام هو القول بأن اللغتين العربية والعبرانية تماثلان وتتطابقان في الكثير من الأوجه، حتى أن بعض العلماء يعدّ اللغة العبرانية لهجةً عربية أخذت لنفسها مع الوقت فرادةً واستقلالاً، وما يؤيّد هذه النظرية هو حقيقة كون بعض القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية قد تكلمت قديماً باللّغة العبرانية، وهذا ما يذكره ابن خلدون عن قبائل جرهم الأولى وهم من العرب البائدة التي كانت تسكن اليمن.

بمعنى آخر، هذه اللغات السامية تكاد لا تكون أكثر من لهجات تختلف فيما بينها بطرائقها في نطق الكلمات ولفظ الأحرف، كما هو واقع الحال اليوم في تباين طرائق لفظ اللغة العربية الواحدة بين مدينة وأخرى في سوريا مثلاً،

فكلمة (أرض) تُلفظ في السويداء (أرط)، وكلمة (قَمَر) تُلفظ في الرِّقَّة (غمر)، وكلمة (زَيْت) تُلفظ في وادي النصارى (زات) ... إلخ.

كذلك الأمر بالنسبة إلى اللغات السامية، فكلمة (ذَبَّح) تُلفظ بالعبرانية (زَابَح)، وبالسريانية (دَبَّاح)، وكلمة (شمس) تُلفظ بالعبرانية (شِمِش) وبالسريانية (شمشُو)، وكلمة (أَنَا) تُلفظ بالعبرانية (أَنِي) وبالآرامية (إِنَا) ... إلخ في الحقيقة إنه من الصعب جدًا أن نجد كلمة عبرانية أصيلة أو آرامية أصيلة غير موجودة في المعاجم العربية، سأذكر بعض الحالات اللاحقة، مثال: كلمة (سَعِير) بالعبرانية تعني (العنز) (تكوين ٣٧: ٣١). ومنها جاءت كلمة (ساطير) اليونانية التي تشير إلى آلهة الغابات الأسطورية عند اليونان والتي نصفها السفلي ماعز، ونصفها العلوي إنسان. وقد نظن أن هذه الكلمة غير موجودة في العربية، لكن إذا بحثنا في معجم لسان العرب عن الجذر (سعر) لوجدنا ما يلي:

«وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ ابْنِ رُمَيْضِ الْعَزْرِيِّ: 'حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ... وَأَنْصَابٍ تُرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ' قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ اسْمُ صِنْمٍ كَانَ لِعَزْرَةٍ خَاصَةً. أَمَا عَوْضٌ فَهُوَ صِنْمٌ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَالْمَائِرَاتُ: هِيَ دِمَاءُ الذَّبَائِحِ حَوْلَ الْأَصْنَامِ».

والأمر لا يقف عند هذا الحد، بل إن معرفتنا باللغة العربية كثيرًا ما تُساعدنا في الفهم الصحيح لبعض الكلمات العبرانية التي حيرت العلماء فلم يعرفوا معناها،^(١) لأن اللغة العبرانية القديمة هي لغة مندثرة لم تُفرد لها قديمًا معاجم تحفظ كلماتها، ومع ذلك، في الكثير من هذه الحالات يمكننا الاستعانة بالمعاجم العربية القديمة التي حفظت في بطونها معظم الألفاظ السامية

(١) وهذا ما يُعطي للمُترجم المُتَمَكِّن من اللغة العربية أفضليةً على غيره من الباحثين.

القديمة، والتي بَطَّل استعمالها، مثال: (خروج ٣٩: ٣٤) نقرأ كلمة (جُلود التخس) أو (جلود التحس)، احتار المفسرون في هذه الكلمة (تحس) ورجّحوا أنها تشير إلى حيوانٍ ما يُستفاد من جلده، ترجمة الملك جيمس KJV مثلاً استخدمت كلمة badger والتي تعني حيوان «الغريز»، لكنّ بعض علماء اللغة أكدوا فيما بعد أن هذه الكلمة لا علاقة لها بالغريز، ورجّحوا أنها تعني سمك الأطوم، وهو من الثدييات التي تُشبه الدلفين، ودليلهم أنّ كلمة (تَحْس) العبرانية تقترب من الكلمة العربية (دَحْس)، نقرأ في مُعجم مختار الصحاح للرازي ما يلي: «الدَّحْس: دابَّةٌ في البحر يُنبِجِي الغريق يُمكنه من ظهره ليستعين على السباحة، ويُسمّى الدلفين».^(٢)

سيلاحظ القارئ الكثير من هذه الحالات أثناء قراءته لترجمتنا هذه، حيث سيري في حواشي الكثير من الآيات كيف أثبتنا من خلال المعاجم العربية أن شيوخ السبعينية كانوا دائماً مُصيبين في ترجمتهم للكلمات العبرانية المندثرة التي حيرت العلماء!

فلنقرأ معاً هذه الأمثلة :

١. (تكوين ٢: ٦) نقرأ في السبعينية هكذا: «وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَرْضِ أَيُّ مِنْ خُضْرَةِ الحَقْلِ، وَقَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ أَيُّ مِنْ حَشِيثِ الحَقْلِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَا أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. لَكِنَّ يَنْبوعًا كَانَ يَعْلو مِنْ الْأَرْضِ وَيَرْوي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ». في النص العبراني سنجد أنّ الكلمة العبرانية المقابلة لكلمة (ينبوع) هي الكلمة العبرانية 78 وتُلفظ (إيد) وهي بحسب المُعجم العبراني الإنكليزي (TWOT lexicon) «كلمة قديمة غامضة المعنى، يغلبُ أنها تعني الضباب أو الغباشة» وهكذا كتبتها

^(٢) راجع الآية (خروج ٥: ٢٥) وحاشيتها كي تعرف المعنى الصحيح لهذه الكلمة كما قدّمه لنا الشيوخ السبعون.

الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية) وكذلك الإنكليزية (RSV,KJV)، لكن كلمة (إدو) باللغة الأكادية تُشير إلى إرواء نهر الفرات لبابل عند فيضانه، وهي صورة مشابهة تمامًا للصورة التي تصفها الآية هنا. أما مترجمو السبعينية فقد ترجموا هذه الكلمة هنا بكلمة (عين أو ينبوع)، ونحن نرى صواب ذلك لأنَّ المصطلح سامي الأصل، ويُلفظ بالعربية (عِد). وهذا رُبما يرتبط أيضًا باسم الفردوس (عِدِم، أو عِدِن).

٢. (تكوين ٢٣: ٩) يتحدث عن المغارة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الخثي ليقبر فيها امرأته سارة، وفيما بعد تحولت هذه المغارة إلى قبر لسائر الآباء البطارقة. يرد في الآية التعبير العبراني الذي يدل على اسم المغارة هكذا: (מלאת-המכפלה) وتُلفظ هكذا (مَعْرَة هَمكفله).

الكلمة الأولى (مَعْرَة) واضحة وتعني (مغارة)، ومن الممكن جدًا أن يكون حرف العين بالأصل هو الغين (مَعْرَة)، ولكنه قُرئ عيّنًا بسبب عدم التنقيط، وبالتالي هي اللفظة نفسها في العبرانية والعربية للكلمة السامية (مغارة). أما الكلمة الثانية (همكفله) فشكّلت لُغزًا للمترجمين إذ لم يفهموا معناها. الهاء هي بالطبع هاء التعريف التي تقابل أل التعريف في العربية، فبقيت كلمة (مكفله)، لم يعرف المترجمون المُحدثون معناها فاعتبروها اسم عَلم للمغارة فقالوا بالعربية (مغارة المَكفيلة) كما في ترجمتي فانديك واليسوعية، وبالإنكليزية (cave of Macpelah) كما نقرأها في كل الترجمات الإنكليزية كما في KJV, NIV, RSV, NRS.

أما شيوخ السبعينية الذين يفهمون اللغة العبرانية بكل سهولة ويسر، لأنها لغتهم الأم التي وُلدوا فيها، فكتبوا (المغارة المُضاعفة)، وهذا هو الصواب،

لأنَّ «الكفل» بالعبرانية هو الضَّعْف والتَّثْنِيَّة، أنظر مثلاً (خروج ٢٨: ١٦) و(حزقيال ٢١: ١٩)، وهو كذلك أيضاً في الأكادية (كفالو).

٣. (تكوين ١١: ٢٨) يتحدث النص عن المكان الذي وُلِدَ وعاش فيه إبراهيم قبل أن يدعو الله إلى الهجرة باتجاه أرض كنعان، ونقرأ النص في السبعينية هكذا: «وَمَاتَ هَرَّانُ أَمَامَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فِي كُورَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ» الكلمة العبرانية هي (כור) وتلفظ (أور)، وقد اعتقد مُعْظَمُ المُفسِّرين المُحدثين أنها اسم علم لمدينة ما في العراق القديم اسمها «أور» أو «Ur»، لكن مُترجمي السبعينية، وهم أقدر أهل الأرض قاطبة على فهم لغتهم الأم ترجموها بمصطلح (χώρα) ويُلفظ باليونانية (خورا) وهو تحريف للفظ العربي (كورة)، والجمع (كُور)، ويعني المدينة أو الصَّقع، ونحن نرى أنهم مُحَقِّقون تماماً لأنَّ الكلمة العبرانية (أور) هي كلمة سامية تعني المدينة أو البقعة من الأرض، وتُلفظ بالعربية هكذا (أورة) وتعني بالعربية أيضاً مدينة أو بقعة من الأرض، كما نجد في قول الفرزدق: «تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأُورَتَيْنِ أَمِيرُهَا». وكذلك في قول الأعشى: «وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ... عَمَانَ فَحِمَّصَ فَأُورَى سَلَمَ». يعني أورشليم ومعناها مدينة السلام.

٤. (تكوين ٣: ٨) يتحدث النص عن كون الله يتمسَّى في الفردوس، فنقرأ في السبعينية هكذا: «وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاشِيًا فِي الْفِرْدَوْسِ عِنْدَ الْعَشِيِّ» التعبير العبراني الذي ترجمه شيوخ السبعينية بكلمة العشيَّة هو (לְיוֹם הַיּוֹם) ويُلفظ (لرواح هَيُّوم) أي (عند رَوَاح اليوم)، وقد اعتقد كل المُفسِّرين أن (رواح اليوم) يعني «رياح النهار»، فقالوا (عند هبوبِ رِيحِ النَّهَارِ) كما في ترجمة فاندريك، وبالإنكليزية (in the cool of the day) كما في KJV, NIV, RSV أي عند برودة النهار. لكن «رَوَاح اليوم»

باللغات السامية هو بالضبط وقت العشيّة كما ترجمها شيوخ السبعينية،
نقرأ في معجم مختار الصّاح: «الرّوَّاحُ: ضدّ الصّباح، وهو اسمٌ للوقت من
زوال الشمس إلى الليل.»

٥. (تكوين ٥: ٢٢) لطالما ترجم شيوخ السبعينية الفعل العبراني (هلخ)
عندما يأتي بالصيغة (هتفعل) بكلمة (أرضي) أو (مرضي) وليس بالتعبير
(سار مع) كما فهمها المُحدثون، كما عند الحديث عن أخنوخ مثلاً،
وهكذا استشهد بها أيضاً الرسول بولس في الرسالة إلى العبرانيين (عب ١١:
٥)، والكلمة (رضي) هي التي تستعملها اللغات السامية في هذا المقام.

٦. (تكوين ٦: ١٤) نقرأ في السبعينية هكذا: «إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَابُوتًا مِنْ
أَخْشَابٍ مُرْبَعَةٍ» الكلمة العبرانية (גַּבַּל) وتُلفظ (جفر)، وهي كلمة مجهولة
المعنى بحسب معجم TWOT العبراني الإنكليزي، ولا يُعرف لها استعمال
خارج هذه الآية، وكل الترجمات الحديثة وضعتها كما هي فقالت (من
خشبٍ جُفِرٍ) وعلق بعضها أن المعنى غير معروف، أما شيوخ السبعينية فقد
ترجموها بكلمة (τετραγωνος) التي تعني (مُرَبَّع، أو ذو أربعة)، والغريب
أننا نقرأ في معجم لسان العرب ما يلي: «إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْمَعزَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَجَفَرَ
جَنْبَاهُ وَفُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ وَأَخَذَ فِي الرَّغْيِ، فَهُوَ جَفْرٌ». وهنا نجد أنّ كلمة «جفر»
تعيدنا في اللغة العربية مرّة أخرى إلى الرقم أربعة!

٧. (تكوين ٦: ١٦) نقرأ في السبعينية هكذا: «وَسَتَصْنَعُ التَّابُوتَ مُجْمَعًا يَاأ!»
الكلمة العبرانية هي (גַּבַּל) وتُلفظ (ظهر) فاعتقد المفسرون أن المقصود هو
(ستصنع سقفاً [أو ظهراً] للسفينة) لكن السبعينية استعملت كلمة
(مُجْمَعًا)، وبالفعل فكلمة «ظهر» تعني التجميع في اللغات السامية، وفي
العربية يُقال (ظاهر بين ثوبين) أي لبس أحدهما على الآخر، وقال ورقاء بن

زهير: (ويمنعهُ مِنِّي الحديدُ المُظَاهِرُ) ويقصدُ به الدَّرْعُ لأنه يُصنع من حلقات حديدية مُجمَّعة بعضها إلى بعض.

بعد هذه الجولة في فقه اللغات السامية، أصبح من السهل على القارئ أن يفهم ما عَنَيْنَاهُ بالأمانة إلى الحرف العبراني. فبسبب هذا الواقع اللغوي، من التشابه والتقارب اللغوي بين العربية والعبرانية، ربما جازَ لنا القول إننا في هذه الترجمة حاولنا أن نعيد كتابة النص العبراني نفسه باللهجة العربية! ولو اضطررنا في بعض الأحيان إلى استعمال بعض الكلمات الغريبة الواقع على الأذن المعاصرة، وعذرنا أننا أردنا بذلك أن نتيح للقارئ اختبار لذة استعماله نفس الألفاظ السامية الموجودة في النص العبراني الأصيل.

لنشرح ذلك من خلال بعض الأمثلة:

عند ترجمتنا للآية (تكوين ٦ : ٩) التي تتكلم عن «نوح» وتصفه بالكلمة (δικαιος) هذه الكلمة اليونانية يمكن ترجمتها إلى العربية بمجموعة كبيرة من الكلمات وهي (قائم، مستقيم، نزيه، صالح، جيد، خير، صحيح، مُلائم، تام، عادل، صادق، فاضل، أصلي، بريء، ساذج...الخ) قد يختار المُترجمُ كلمةً ما من هذه القائمة الطويلة بحسب ما قد يرتئيه أنه مناسبٌ لسياق النص، وهذا الأمر ممكن وجائز، أما نحن فلم نتبع هذه الطريقة لكننا رجعنا إلى النص العبراني للآية فوجدنا الكلمة (קַי) وتُلَفِظ (صديق) لذلك لم نتردد باختيار الكلمة (صِدِّيق).

أما عندما وجدنا هذه الكلمة نفسها (δικαιος) في (تكوين ٢٤ : ٤٩) فقد وضعنا كلمة «أمانة» لأننا وجدناها تُقابل في النص العبراني كلمة (אָמֵן) وتُقرأ «أمت». ومثلها الكلمة (חַרִּיץ) «خاريس» التي ترد مرارًا

في النص المقدس ويمكن أن تُترجم بطائفة طويلة من المعاني مثل (نعمة، شكر، فضل، حمد، حُسن، رحمة، عفو، لطف، ودّ، رَأْفَة، شفقة، حنان، عطف، استحسان، هبة، موهبة، بركة... إلخ)، فكنا نعود إلى النص العبراني لنختار الكلمة الدقيقة والأصيلة، وغالبًا ما كنا نجد الكلمة (777) وتُقرأ «حَن» فكتبنا (حَنَانًا)،^(٣) كما في الآية (تكوين ٣٩: ٤) مثلاً، أما في الآية (تكوين ٤٣: ١٤) فكتبنا هذه الكلمة نفسها (رَحْمَةً) لأننا وجدناها تُقابل كلمة (רַחֲמִים) وتُقرأ «رحيم».

هذا ما قصدناه بأننا حاولنا (قدر الإمكان) أن نضع النص السامي الأصلي بلسانٍ عربيٍّ، ليشعر القارئ أنه يقرأ الكتاب المقدس بلغة أقرب ما تكون إلى لغته السامية الأصلية، أقول قدر الإمكان لأن هذا الأمر يصعب أحيانًا، فالإصرار على استعمال نفس الكلمات السامية قد يسبب تشويشًا في بعض المعاني، آثرنا في مثل هذه الحالات استعمال اللفظ الأسهل والأدق، مع التنويه في الحاشية إلى اللفظ السامي الأصلي كما يرد في النص العبراني، مثال على ذلك: الكلمة السامية (زَرَع) تعني (نَسَل) في كل اللغات السامية، لكننا فضلنا استعمال كلمة «نسل» كيلا يكون النص ملتبسًا على القارئ.

أما عندما يكون من الضروري وضع اللفظ السامي مهما كان صعبًا وغريبًا كيلا تُصبح الجملة غامضة وغير منطقية، كما في حالات تفسير معاني أسماء العلم من أشخاص أو أماكن، فلم نتردد في هذه الحالة باستعمال اللفظ السامي نفسه، مع شرح معناه بالحاشية إذا كان غريبًا، مثال: (تكوين ٤: ٢٥)، حيث نقرأ في ترجمة فانديك: «وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِيثًا» قَائِلَةً: لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنِ هَابِيلَ».

(٣) نعتقد أن هذا هو التعبير الأكثر فصاحة عندما تكون الإشارة إلى عطية الله للإنسان، وتقرأ في لسان العرب: الحَنَانُ: ذو الرحمة، وتَحَنَّنَ عليه: ترحمَ، والعرب تقول: حَنَانُكَ يا رب. وَحَنَانِيكَ يا رب، بمعنى واحد أي رحمتك.

أما الترجمة اليسوعيه فكتبت هكذا: «وسمته شيتا وقالت: قد أقام الله لي نسلاً آخرَ بَدَلْ هابيل» الحقيقة أن كلتا الترجمتين جيدتان وتعطيان المعنى الصحيح للجملة العبرانية،^(٤) لكننا رغم ذلك لن نستطيع أن نفهم ما هي علاقة الاسم (شيث) أو (شيت) بموضوع إقامة نسل آخر، وذلك بسبب وجود جناس لفظي في اللغة العبرانية بين الكلمة «شيت» والكلمة التي تعني «أقام»، الأمر الذي لم تأخذه الترجمتان بعين الاعتبار، أما في ترجمتنا فقد كتبنا هكذا: «ودعت اسمه «شيد» قائله: لأن الله شيد لي نسلاً آخرَ عوض هابيل».

وهكذا فقد استعملنا نفس اللفظة العبرانية الساميه الموجوده في النص الأصلي، لكن بلفظها العربي. وأصبحت الجملة مفهومة، والعلاقة بين الاسم وسبب التسمية أضحت منطقيه. لكن الأمانة لنص السبعينيه كان لها الأفضليه في ترجمتنا على النص العبراني لأننا في نهاية الأمر نترجم السبعينيه وليس النص العبراني، وهذا مثال على طريقتنا في الترجمة: (تكوين ٤: ٣).

باللهجه العبرانية الساميه: شبع بأروت أخروت عولوت أخريهم.
باللهجه العربية الساميه: سبع بقرات آخرَ عَلت^(٥) متأخرة عنهم.^(٦)
ترجمتنا المعتمده: سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَ أَخَذَتْ تَصْعَدُ بَعْدَ تِلْكَ.

يلاحظ القارئ أننا التزمنا بالنص العبراني في الكلمات الثلاث الأولى، أما في الكلمتين التاليتين فلم نلتزم، وذلك لأن النص اليوناني لا يسمح بذلك، فالفعل (ανεβαινον) هو في صيغة الماضي الناقص imperfect ويعني (راحَ تَطْلُعُ)، والكلمتان (μετα ταυτας) تعنيان (بعد تِلْكَ).

(٤) تجدر الملاحظة أن اليسوعيه كانت موفقه أكثر عندما استعملت الفعل (أقام) وليس (وضع)، لأن شيوخ السبعينيه استعملوا في هذا المكان الفعل (εξανιστημι) الذي يعني حرفياً (أقام قائماً) والمشتق من الجذر (قام، قيامه).

(٥) أي صَعَدَتْ.

(٦) أي بَعْدَهُمْ.

مثال آخر: وهو تتمّة الآية نفسها:

باللهجة العبرانية السامية: رَاعَوْت مَرَأَه وَدَقُّوْت بَسْر.
 باللهجة العربية السامية: مُرْبِعَةَ الْمَرَأَى وَدَقِيقَةَ الْبَسْرِ.^(٧)
 ترجمتنا المعتمدة: كَرِبَهَةَ الْمَرَأَى وَدَقِيقَةَ اللَّحْمِ.

النص اليوناني في هذه الحالة يسمح لنا باستعمال الكلمات السامية نفسها، فحافظنا على لفظ كلمتي (المراى) و(دقيقة)، لكننا عدّلنا كلمتي (مريعة) و(بسر) لنحافظ على وضوح النص العربي وفصاحته قدر الإمكان.

ميزةٌ أخرى تُميّز هذه الترجمة سيلاحظها القارئ في أسماء العَلَم للأشخاص وللأماكن، فقد حاولنا الوصول إلى أقرب ما يمكن من الدقة في طريقة كتابة أسماء العلم، بالاستفادة من كلا النصين اليوناني والعبراني، ومن الخواص الفريدة لكلّ من هاتين اللغتين، فبينما تفتقد اللغة اليونانية إلى بعض الحروف السامية كالأحرف الحلقية (ح، ع، ه) وكذلك الأحرف (ط، ص، ق)، لكن النص العبراني كما أسلفنا هو غير منقوط وغير مشكول، وهنا يأتي دور اللغة اليونانية التي أوضحت الكيفيّة التي كان يلفظ بها اليهود هذه الحروف والكلمات في القرن الثالث قبل الميلاد، وهكذا أمكن لنا معرفة الطريقة الأصحّ للفظ معظم أسماء العلم، وكذلك استطعنا تمييز الكثير من الأحرف التي لم يكن ممكناً التأكد منها بواسطة النص العبراني وحده مثل: (ب ف)، (ع غ)، (ت ث)، (ك خ)، (ف P)، أما حرفا (س، ش) فلم نستطع حسم الخيار الصحيح بينهما لعدم وجود حرف الشين في اليونانية.

^(٧) البسر هو اللحم، ومنه جاءت كلمة باسور في العربية وجمعها بواسير، وهي كما نقرأ في لسان العرب: داء تبرز فيه قطع من اللحم في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً.

وقد تأكد لنا أيضًا أن بعض الحروف العبرانية كانت تُقرأ قديمًا بأكثر من طريقة، فحرف التّون قُرئ أحيانًا ميمًا، كما في كلمة (عدن) التي كانت تُقرأ (عدم) كما في (تكوين ٢: ٨)، وكذلك (جِسِن) كانت تُقرأ (جِسِم) كما في (تكوين ٤٥: ١٠)، لنتبه أيضًا إلى (تكوين ٣٦: ٢٣) كيف أنّ (أونام) بالعبرانية يُقرأ (أومان) باليونانية.

هناك أيضًا في العبرانية ما يُشبه الألف المقصورة في العربية، والتي تُكتب ياء لِكِتْها تُلفظ أَلْفًا، فنلاحظ مثلاً أنّ الاسم «إسمعيل» قد لفظه شيوخ السبعينية كما يُلفظ بالعربية (إِسْمَاعِيل)، مع أنه يُكتب بالعبرانية هكذا: إسمعال. وكذلك الأمر بالنسبة إلى اسم ساره، فهو يُلفظ بالسبعينية (سارا) بينما تكتبه العبرانية هكذا (سري). وكذلك اسم (مسي = مسا) في (تكوين ٢٥: ١٤). وهكذا فقد حاولنا كتابة الأسماء بما يمكن أن يكون الطريقة الأقرب إلى لفظها الأصيل، مع ذلك فقد حافظنا في الأسماء الشائعة على ما درج منها في الترجمات العربية واعتماد القارئ على لفظه، مع التنويه في الحاشية إلى اللفظ الأصح.

الميزة الأخرى أننا وضعنا أرقام الآيات كما هي في النص المطبوع للسبعينية (Rahlfs)، أما عندما يكون هناك اختلاف في ترقيم الآيات بين السبعينية والنص المسوري العبراني، فقد أضفنا رقم الآيات كما ترد في النص المسوري، مع وضع الرقم بين قوسين صغيرين، لكي تسهل المقارنة على القارئ.

هناك أيضًا في النص العبراني بعض الآيات المنظومة بطريقة شعريّة بسيطة، آياتها قصيرة وسهلة، وتُشبه أبيات الشعر، حاولنا أيضًا الحفاظ على ذلك، فنظّمنا تلك الآيات بشيءٍ من الوزن الموسيقي، مع التنويه إلى أنّ الشعر العبراني القديم لا يرقى إلى مستوى الشعر العربي من حيث الأوزان والقافية.

أخيراً سنوضح ترتيب الخطوات التي اعتمدناها في عملية الترجمة:

(١) ترجمة حرفية كلمة فكلمة عن النص اليوناني:

SEPTUAGINTA 1d est Vetus Testamentum graece iuxta LXX interpretes, edidit Alfred Rahlfs, 1935, 1979 Deutsche Bibelgesellschaft Stuttgart. Printed in Germany.

(٢) مقارنة حرفية كلمة فكلمة مع النص العبراني المسوري بحسب طبعة شتوتغارت:

Biblia Hebraica Stuttgartensia, ed. W. RUDOLF et H. P. RUEGER, Stuttgart, 1984.

(٣) فرز الاختلافات بين النصين وتبويبها في الجدول الخاص في حال وجودها. مع مقارنتها في نصوص الترجمات الآرامية (أونكلوس، يوناثان، الأورشليمي)، ونص الفولكاطا اللاتينية، ونص التوراة السامرية، ونصوص مخطوطات قمران العبرانية.

(٤) المُقارنة بالنسبة إلى النص اليوناني مع الترجمة الانكليزية القديمة للسير برينتون (LXX English Translation, Brenton, LXE)، ومع الترجمة الحديثة التي أصدرتها جامعة أوكسفورد (New English Translation of the Septuagint, NETS).

(٥) في حال ورود الآية المطلوبة في نصوص القراءات الكنسية في الكتب الليتورجية الروميّة الأرثوذكسية العربية (الريودي، والميناون، والبندكستاريون)، جرت المقارنة مع الترجمة العربية القديمة والالتزام برؤيتها في الترجمة (وليس بحرفية نصّها).

(٦) المُقارنة بالنسبة إلى النص العبراني مع الترجمة الانكليزية القديمة للملك جيمس (KJV, King James Version, 1616)، والترجمة الحديثة (RSV, Revised Standard Version, 1952).

(٧) في حال وجود بعض الاختلافات في طرق الترجمة، جرى الاستئناس أيضًا ببعض من الترجمات الأخرى العربية (فانديك، واليسوعية) والانكليزية (NIV, NRS).

(٨) صياغة النص أخيرًا باللغة العربية وفقًا للمعايير والأسس التي شرحناها أعلاه، مع الاستعانة بالمعاجم العربية والأشعار الجاهلية، للبحث عن الكلمات السامية القديمة وكيفية ورودها في الآداب العربية القديمة.

أقول إنها محاولة أولى، أرجو أن يأتي في المستقبل من يُصحح أخطاءها وزلاتها، وبالرغم من كل ما قد يشوبها من نواقص، إلا أنّ كلمة الله لا تُحصَر بسبب الضعفات البشرية، فهي «قُوَّةٌ خَلَّاصٌ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ»^(٨)، ولا أريد أن يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من والدي الغالي الأستاذ جورج عبدالله اليازجي وقدس الأب (المهندس) استفانوس منصور على جهدهما في التدقيق الإعرابي ومراجعة تشكيل النص العربي. والآن نقدّم للقارئ العربي نصّ الترجمة العربية الأولى لأسفار التوراة الخمسة (أسفار موسى) بانتظار توالي إصدار بقية أسفار العهد القديم بمشيئة الله.

الدكتور خالد جورج اليازجي

سِفْرُ التَّكْوِينِ

اسم السفر في العبرانية (براشيت) أي «في الرأس» وهي الكلمة الأولى في السِّفْر

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ في البَدْءِ خَلَقَ^(١) اللهُ السَّمَاءَ والأَرْضَ. أَلَكِنَّ الأَرْضَ كَانَتْ غَيْرَ مَرْتَبِيَّةٍ وَغَيْرَ مُتَقَنَّةٍ،^(٢) وَفَوْقَ المَاهَوِيَّةِ^(٣) ظَلْمَةٌ، وَكَانَ رُوحُ اللهُ يَحْضُنُ^(٤) المَاءَ. ٢ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. ٣ وَرَأَى اللهُ الثُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ.^(٥) وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ الثُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٤ وَسَمَّى اللهُ الثُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ سَمَاءً لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

٥ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسْطِ المَاءِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مَاءٍ وَمَاءٍ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ٦ وَخَلَقَ اللهُ الجَلَدَ، وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ المَاءِ الَّذِي كَانَ تَحْتَ الجَلَدِ، وَالمَاءِ الَّذِي فَوقَ الجَلَدِ. ٧ وَسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَمَاءً. وَرَأَى اللهُ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

٨ وَقَالَ اللهُ: «لِيَجْتَمِعِ المَاءُ الَّذِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَجْمَعٍ وَاحِدٍ، وَلتُظْهِرِ البَيَاسَةَ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ٩ وَجَمَعَ المَاءُ الَّذِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَجَامِعِهِ، وَأُظْهِرَتِ البَيَاسَةُ. ١٠ وَسَمَّى اللهُ البَيَاسَةَ أَرْضًا، وَمَنْظُومَاتِ المِيَاهِ سَمَاءً بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١١ وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضَ نَبَاتٍ حَشِيشٍ بَارِزًا بِزُرًّا بِحَسَبِ الجِنْسِ وَبِحَسَبِ الشَّجَرِ، وَغُودًا مُثْمِرًا صَانِعًا ثَمَرًا بِزُرَّةٍ فِيهِ بِحَسَبِ الجِنْسِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ

(١) استعملت السبعينية الفعل (ποίησεν) لترجمة كلا الفعلين العبرانيين (برأ) و (عاشا)، لأن هذه الكلمة تعني باليونانية الضع والعمل وإيجاد الشيء من الشيء، لكنها أيضًا تعني الخلق من العدم وإبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء عندما تشير إلى الله، وقد استعملنا في ترجمتنا لها الفعل (خلق) عندما يتعلق الأمر بالله، و(عمل) عندما يتعلق بالإنسان، مع أن الفعل (خلق) في العربية يمكن أن يُستعمل بنفس الطريقة اليونانية، فهو يشير عمومًا إلى الإبداع من العدم، لكنه قد يعني أيضًا (عمل وصنعت) وقد استعمل العهد الجديد أيضًا هذه الكلمة (ποίησεν) بمعنى الخلق كما في (عبرانيين: ٢).

(٢) بالعبرانية (نهر و بهو)، نقرأ في مختار الصحاح: قَوَّةٌ نَفْسُهُ بِمَعْنَى أَي حَيْرَهَا وَطَوَّحَهَا، وَمَا أَتَيْتَهُ وَأَتَوَّهَهُ. وَالْقِيَةُ: المَفَاةُ بِنَاهِ فِيهَا. وَبِهَا التَّبِيْتُ: أَخْلَاةٌ مِنَ المَتَاعِ.

(٣) الكلمة العبرانية (تهوم) وتعني «الهوة» أو «العنق» وقد استعملت أحيانًا كناية عن البحر كما في (إشعيا ٥١: ١٠)، أما السبعينية فاستعملت هنا كلمة (αβυσσος) التي تعني حرفيًا (الذي لا قعر له) وقد استعملت في العهد الجديد بمعنى (المهوية)، وفي العربية: نهام: وادٍ في نجد، ونهامة: الأرض المُنْتَصِبَةُ إلى البحر. أما كلمة (الغمر) التي استعملتها بعض الترجمات العربية فتعني (الماء الكثير)، لذلك لم نجد أنها تعطي هنا المعنى المطلوب.

(٤) الفعل في اليونانية يعني حرفيًا (يُظَلِّقُ نَفْسَهُ عَلَى) أو (يَفْرُضُ نَفْسَهُ عَلَى) وهي ترجمة للكلمة العبرانية «مرحفت» من الجذر (رحف) والذي قد يُستعمل للتطور إذ تحضن فراخها بمجانحها (انظر استعماله في الآية تثنية ٣٢: ١١)، وهو لغة من الجذر العربي (لَحَفَ، وَالتَّحَفَ)، وَقَدْ سَمَّخَ القُدَيْسُ بِاسِيْلْيُوسِ الكَبِيرِ مُطَوَّلًا هَذِهِ الكَلِمَةَ وَأَكَّدَ أَنَّهَا تَعْنِي أَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ كَانَ يَحْضُنُ المِيَاهَ كَالطَّيْرِ الَّذِي يَحْضُنُ البَيْضَ لِيعْطِيهِ مِنَ الحَرَارَةِ جِسْمَهُ قُوَّةَ الحَيَاةِ.

(٥) بالعبرانية (طوب) أي «ظيَّب».

نَبَاتٍ حَشِيشٍ بَازِرًا بِزْرًا بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَبِحَسَبِ الشَّبهِ، وَعُودًا مُثْمِرًا صَانِعًا ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ عَلَى الْأَرْضِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُ حَسَنٌ.^٣ وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

^٤ وَقَالَ اللَّهُ: لِيَتَكُنَّ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِإِنَارَةِ الْأَرْضِ، لِيُفْضَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِيُتَصَرَ لآيَاتٍ وَلِمَوَاعِيدَ وَلِأَيَّامٍ وَلِسِنِينَ.^٥ وَلِيُتَصَرَ لِلإِنَارَةِ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ كِي تُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ كَذَلِكَ.^٦ وَخَلَقَ اللَّهُ التَّيْرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: التَّيْرَ الْعَظِيمَ لِرِثَاسَاتِ النَّهَارِ، وَالتَّيْرَ الْأَصْغَرَ لِرِثَاسَاتِ اللَّيْلِ، وَالكَوَاكِبَ.^٧ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِئُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ،^٨ وَتَتَرَأَسَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَفْصَلَ بَيْنَ النَّوْرِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُ حَسَنٌ.^٩ وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

^{١٠} وَقَالَ اللَّهُ: «لِيُخْرِجَ الْمِيَاهُ دَبَابَاتٍ^(١) يَنْفُوسِ حَيَّةٍ، وَطُيُورًا طَائِرَةً عَلَى الْأَرْضِ نَحْوِ جَلَدِ السَّمَاءِ». وَكَانَ كَذَلِكَ.^{١١} وَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيْتَانِ^(٢) الْعَظِيمَةَ، وَكُلَّ نَفْسٍ لِلدَّبَابَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْمِيَاهُ بِحَسَبِ أَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ مُجْتَمِعٍ بِحَسَبِ الْجِنْسِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُا حَسَنَةٌ.^{١٢} وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «تَنَامِي وَتَكَثَّرِي وَامْلَأِي الْمِيَاهُ فِي الْبِحَارِ، وَلِتَتَكَثَّرَ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ». ^{١٣} وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

^{١٤} وَقَالَ اللَّهُ: «لِيُخْرِجَ الْأَرْضُ نَفْسًا حَيَّةً بِحَسَبِ الْجِنْسِ: رُبَاعِيَّاتٍ أَقْدَامٍ وَدَبَابَاتٍ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ». وَكَانَ كَذَلِكَ.^{١٥} وَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَالبِهَائِمَ بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ بِحَسَبِ جِنْسِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُا حَسَنَةٌ.^{١٦} وَقَالَ اللَّهُ: «لِيُخَلِّقَنَّ إِنْسَانًا عَلَى صُورَتِنَا وَعَلَى الْمِثَالِ، وَلِيَرَأَسُوا أَسْمَاكَ الْبَحْرِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَالبِهَائِمَ وَكُلَّ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الدَّبَابَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ». ^{١٧} وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.^{١٨} وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا: «تَنَامُوا

(١) الكلمة اليونانية (ερπετα) تعني الحيوانات الزاحفة أو الماشية بأربعة أقدام، وهي ترجمة للكلمة العبرانية (שרץ)، يقال في العربية (يحملُ يَرْوِضُ) إذا كان الجمل ضخمًا ذا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ ضَلْبٌ.

(٢) الكلمة اليونانية (κητος) تعني الكائنات البحرية الضخمة، انظر (متى ١٢: ٤٠)، وهي ترجمة للكلمة العبرانية (تتین) الذي يعني في العربية: نَوْحٌ مِنَ الْحَيَّاتِ.

الأصْحاحُ الثَّانِي

وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْلُوا^(٨) عَلَيْهَا وَتَرَأَسُوا أَسْمَاكَ الْبَحْرِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ الْبِهَائِمِ وَكُلَّ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الدَّبَابَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ». ^٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أُعْطِيتُ لَكُمْ كُلَّ حَشِيشٍ مَزْرُوعٍ بَازِرًا بِزْرًا يَوْجَدُ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلَّ عَوْدٍ لَهُ فِي ذَاتِهِ ثَمَرٌ يَبْزُرُ يُزْرَعُ، لِيَكُونَ لَكُمْ مَأْكَلًا. ^{١٠} وَكُلَّ حَشِيشٍ أَخْضَرَ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وُحُوشِ الْأَرْضِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلَّ دَابَّةٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، مِمَّا لَهُ فِي ذَاتِهِ نَسَمَةٌ حَيَاةٍ». وَكَانَ كَذَلِكَ.

^{١١} وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا خَلَقَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

الأصْحاحُ الثَّانِي

فَأُكْمِلَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَجَمِيعُ زِينَتَيْهِمَا. ^(١٢) وَأُكْمِلَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَعْمَالَهُ ^(١٣) الَّتِي عَمَلَهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ الَّتِي صَنَعَهَا. ^{١٤} وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّ فِيهِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ الَّتِي بَدَأَ اللَّهُ بِعَمَلِهَا. ^{١٥} هَذَا سِفْرُ تَكْوِينِ ^(١٦) السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حِينَ صَارَتْ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَرْضِ أَيُّ مِنْ حُضْرَةِ الْحَقْلِ، وَقَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ أَيُّ مِنْ حَشِيشِ الْحَقْلِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَا أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ^{١٧} لَكِنَّ يَنْبُوعًا ^(١٨) كَانَ يَغْلُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَرْوِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ^{١٩} وَجَبَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ثَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ

(٨) الكلمة العبرانية (كيش) وفي العربية: كيش القوم هو سيدهم.

(٩) بالعبرانية (صبا)، انظر حاشية الآية (تثنية ١٧: ٣).

(١٠) لنلاحظ أن الرسول بولس في (عبرانيين ٤: ٤) يكتب هو الآخر (أعماله) بالجمع كما في السبعينية، وليس (عمله) بالمفرد كما في النص السوري.

(١١) بالعبرانية (تولدوت) أي «تواليد»، باليونانية (γενεσις) أي «تكوين» ومن هنا أخذ السفر اسمه في السبعينية، ترد

هذه الكلمة ١٥ مرة في هذا السفر.

(١٢) الكلمة العبرانية (د) هي بحسب المعجم العبراني الإنكليزي (TWOT lexicon) كلمة قديمة غامضة المعنى، يغلب أنها تعني الضباب أو الغباشة، لكنه يذكر أيضًا أن كلمة (أدر) الأكادية تشير إلى إرواء نهر الفرات ليابل عند فيضانه، وهي صورة مشابهة تمامًا للصورة التي تصفها الآية هنا. أما مترجمو السبعينية فقد ترجموها بكلمة (عين أو ينبوع)، ونحن نرى صواب ذلك لأن المصطلح ساي الأصل، ويُلفظ بالعربية (عد) وهذا ربما يرتبط باسم الفردوس (عدم، أو عدن).

أَخَذَتْ»^(٢٠) «من أَجْلِ هَذَا سَيَبْرُكُ»^(٢١) الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيُفْرَنُ بِامْرَأَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.^{٢٥} وَكَانَ الْاِثْنَانِ عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ أَيْضًا، وَمَا كَانَا يَخْجَلَانِ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

«وَكَانَتِ الْحَيَّةُ»^(٢٢) هِيَ الْأَحْكَمُ»^(٢٣) بَيْنَ كُلِّ الْوُحُوشِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا خَلَقَ الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لِمَاذَا قَالَ اللهُ: إِيَّاكُمَا أَنْ تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ عُودٍ فِي الْفِرْدَوْسِ؟»^{٢٦} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ عُودِ الْفِرْدَوْسِ نَأْكُلُ،^٣ أَمَّا مِنْ ثَمَرِ الْعُودِ الْمَوْجُودِ فِي وَسْطِ الْفِرْدَوْسِ فَقَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْمَسَاهُ الْبَيْتَةَ لِئَلَّا تَمُوتَا.»^٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا مَوْتًا! إِلَّا أَنْ اللهُ عَلِمَ أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَأْكُلَانِ مِنْهُ سَتُفْتَحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَصِيرَانِ كَالْهَيَّةِ عَارِفَةَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ.»^٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الْعُودَ جَيِّدٌ لِلْأَكْلِ وَشَبَّهِ لِنَظَرِ الْعُيُونِ وَبِهَيْي هُوَ لِلتَّامُّلِ، وَإِذْ أَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهِ أَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ أَيْضًا لِرِجُلَيْهَا مَعَهَا فَأَكَلَا.^٧ فَفَتَحَتْ أَعْيُنُ الْاِثْنَيْنِ وَعَرَفَا أَنَّهُمَا كَانَا عُرْيَانَيْنِ، فَخَاطَا أُورَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا سَتَائِرَ.^(٢٤)

أَسْمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهَ مَا شِئْنَا فِي الْفِرْدَوْسِ عِنْدَ الْعَيْشِيَّةِ،^(٢٥) فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ كِلَاهُمَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهَ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْفِرْدَوْسِ. فَتَدَاى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «آدَمُ! أَيْنَ أَنْتَ؟»^٨ فَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ مَا شِئْنَا فِي الْفِرْدَوْسِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ أَنَا، فَاخْتَبَأْتُ.»^٩ فَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ أَنْتَ؟ لَوْلَا أَنَّكَ أَكَلْتَ مِنَ الْعُودِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ هَذَا وَحْدَهُ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ!»^{١٠} فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَ مَعِي، هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الْعُودِ فَأَكَلْتُ.»^{١١} فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْمَرْأَةِ: «لِمَ فَعَلْتِ هَذَا؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ:

^(٢٠) في العبرانية هناك جناس لافئ بين الكلمتين (إثنا) و (إيش) كما العربية (امرأة) و (امرئ)، أما في اليونانية فلا يوجد مثل ذلك.

^(٢١) يستعمل النص العبراني هنا الفعل السامي (عزب) ويعني في العربية بَعُدَ وَغَابَ.

^(٢٢) بالعبرانية (نحش) وتُلفظ بالعربية (حنش).

^(٢٣) الكلمة اليونانية (φρονιμος) هي نفسها المستعملة في (متى ١٠: ١٦): «كونوا حكماء كالحيات».

^(٢٤) بالعبرانية (حجر)، قال سيبويه: ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول: حُجِرًا، أي سَتَرًا، أنا متمسك بما يعينني منك ويحجرك عني، وأصل الحجِر في اللغة ما حَجِرَتْ عليه أي منعه من أن يوصل إليه.

^(٢٥) بالعبرانية السامية (إبرواح اليوم) معظم الترجمات العربية وضعت (عند هبوب ربح النهار)، أما السبعينية فوضعت (عند العشيّة)، وبالفعل نقرأ في مختار الصحاح: الرِّوَاخُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ وَهُوَ اسْمٌ لِلوَقْتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ.

«الْحَيَّةُ أَعَوَّنِي،^(٢٦) فَأَكَلْتُ». «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْحَيَّةِ: «مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وُحُوشِ الْأَرْضِ لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، عَلَى صَدْرِكَ وَبَطْنِكَ سَتَسْعَيْنَ، وَتُرَابًا سَتَأْكُلِينَ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ^{١٥} وَأَصْعُ عِدَاوَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا، هُوَ^(٢٧) يَرِضُدُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَرِضُدِينَ عَقِبَهُ».

^{١٦} وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا سَأَكْثُرُ أَحْزَانُكَ وَأَيْنَيْكَ، بِالْأَحْزَانِ^(٢٨) تَلِدِينَ أَوْلَادًا، وَمَلَأْدُكَ إِلَى رَجْلِكَ، وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ». ^{١٧} وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الْعُودِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ: مِنْ هَذَا وَحَدَهُ لَا تَأْكُلْ! مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِأَعْمَالِكَ، بِالْأَحْزَانِ سَتَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ^{١٨} شَوْغًا وَدَرْدَارًا تُظْلَعُ لَكَ، وَسَتَأْكُلُ حَشِيشَ الْحَقْلِ. ^{١٩} يَبْعَرِقُ وَجْهَكَ سَتَأْكُلُ خُبْرَكَ حَتَّى مَعَادِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ، لِأَنَّكَ تُرَابٌ^(٢٩) أَنْتِ وَإِلَى التُّرَابِ سَتَمُضِي».

^{٢٠} وَدَعَا آدَمَ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ»^(٣٠) لِأَنَّهَا أُمٌّ لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ. ^{٢١} وَصَنَّ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً جِلْدِيَّةً وَأَلْبَسَهُمَا.

^{٢٢} وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ آدَمُ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالآنَ لِقَلًّا يَمُدُّ الْيَدَ وَيَأْخُذُ مِنْ عُودِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ فَيَخِيَا إِلَى الْأَبَدِ». ^{٢٣} فَأَرْسَلَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ خَارِجَ فِرْدَوْسِ التَّعِيمِ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا أُخِذَ. ^{٢٤} وَطَرَدَ آدَمَ وَأَسْكَنَهُ قُبَالَةَ فِرْدَوْسِ التَّعِيمِ، وَرَتَّبَ الْكَرُوبِيِّينَ^(٣١) وَالسَّيْفَ اللَّهْبِيَّ الْمُتَقَلَّبَ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ عُودِ الْحَيَاةِ.

(٢٦) استعمل الرسول بولس نفس الفعل اليوناني (απαται) عندما تكلم عن غواية حواء (٢) كورنثوس (١: ٣) و(١) تيموثاوس ٢: ١٤.

(٢٧) الضمير (هو) (αυτος) باليونانية يأتي بصيغة المفرد المذكر العاقل، بيني الرسول بولس على ذلك لاهوتًا متكاملًا (غلاطية ٣: ١٦).

(٢٨) بالعبرانية (عصب) وقد ترجمها معظم المحدثون بالوجع «الألم» الجسدي، خلا الترجمة الإنكليزية القديمة KJV التي ترجمتها بالحزن (sorrow) مُتَعِمَّةُ السبعينية، حيث رُيِّطت ولادة المرأة للبنين بالأحزان، إلى أن أنت حواء الجديدة (مريم) التي ولدت بالفرح إذ ابتدأها جبرائيل بالسلام (افرحي) (χαيره).

(٢٩) السبعينية تستعمل كلمة (الأرض) لأنها تعطي في اليونانية معنى التراب، وهي الكلمة المُستعملة في العبراني (عفر).

(٣٠) السبعينية تضع هنا ترجمة لمعنى الاسم باليونانية (زوي)، لكنها تستعمل في الآيات اللاحقة الاسم كما هو بالسامية (جواء).

(٣١) انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ١٨).

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

١ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ، فَلَمَّا حَبَلَتْ وَلَدَتْ «قَايِنَ» حَيْثُ قَالَتْ: «قَتَيْتُ بِاللَّهِ
إِنْسَانًا». ٢ ثُمَّ أَتْبَعَتْ بِوِلَادَةِ أَخِيهِ «هَابِيلَ»، وَصَارَ هَابِيلُ رَاعِي ضَأْنٍ، أَمَا قَايِنُ فَكَانَ
عَامِلَ الْأَرْضِ. ٣ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ قَرَبَّ قَايِنَ مِنْ أُنْتَارِ الْأَرْضِ مِئْنَةً^(٣٢) لِلرَّبِّ.
٤ وَهَابِيلُ قَرَّبَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أُبْكَارِ ضَأْنِهِ وَمِنْ سُمُونِهَا، فَتَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى هَابِيلَ وَإِلَى
قَرَابِيِّنِهِ، ٥ أَمَا إِلَى قَايِنَ وَإِلَى مِئْنَاتِهِ فَمَا صَعَا. فَأَعْتَمَّ قَايِنُ جِدًّا وَتَدَاعَى بِوَجْهِهِ. ٦ فَقَالَ
الرَّبُّ الْإِلَهُ لِقَايِنَ: «لِمَاذَا صِرْتَ مُعْتَمًّا؟ وَلِمَاذَا تَدَاعَى وَجْهَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ قَدَّمْتَ
بِاسْتِقَامَةٍ، لَكِنْ لَمْ تُقَسِّمْ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفَمَا خَطِئْتَ؟ إِهْدَأْ! فَرُجِعْهُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ
سَتَرَأْسُهُ».

٨ وَقَالَ قَايِنُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «لِتَعْبُرَنَّ إِلَى السَّهْلِ!»^(٣٣) وَحَدَّثَ عِنْدَ وُجُودِهِمَا فِي السَّهْلِ
أَنَّ قَامَ قَايِنُ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ.^(٣٤) ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِقَايِنَ: «أَيْنَ هُوَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟»
فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ! أَلَعَلِّي أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟». ١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمٍ أَخِيكَ
يَزْعَقُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ، ١١ فَمَلْعُونُ أَنْتَ الْآنَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَعَرْتِ فَهَاهَا لِيَتَقَبَّلَ دَمُ
أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ! ١٢ لِأَنَّكَ سَتَعْمَلُ الْأَرْضَ فَمَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا، وَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ
مُتَحَسِّرًا وَمُرْتَعِدًا». ١٣ فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ: «جَرِيرَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُتْرَكَ لِي! ١٤ إِنْ تَطْرُدْنِي
الْيَوْمَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَأُسْتَرَّ عَن وَجْهِكَ أَيْضًا، وَأَكُنْ فِي الْأَرْضِ مُتَحَسِّرًا وَمُرْتَعِدًا،
فَكُلُّ مَنْ يَجِدُنِي سَيَكُونُ قَاتِلِي». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ كَذَلِكَ! كُلُّ قَاتِلٍ لِقَايِنَ
يَنْصَرِفُ بِسَبْعِ قِصَاصَاتٍ»، وَوَضَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِقَايِنَ عَلَامَةً لِيَلَّا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ.
١٦ وَخَرَجَ قَايِنُ عَنِ وَجْهِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضٍ نَائِدٍ مُقَابِلَ عِدَمَ.

١٧ وَعَرَفَ قَايِنُ امْرَأَتَهُ فَلَمَّا حَبَلَتْ وَلَدَتْ «حِنُوحَ»، وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً فَلَقَّبَ الْمَدِينَةَ
بِاسْمِ ابْنِهِ حِنُوحَ. ١٨ وَوُلِدَ لِحِنُوحَ «غَايِدَادُ»، وَغَايِدَادُ وَلَدَ «مَحْيِيلَ»، وَمَحْيِيلُ وَلَدَ

^(٣٢) بالعبرانية السامية (مئنة) أي «تقدمة».

^(٣٣) تغيب هذه العبارة (لتعبرن إلى السهل) عن النص المسوري لكنها موجودة لا تزال في التوراة السامرية وفي ترجوم
يونانان الآراي.

^(٣٤) بالعبرانية السامية (هرج)، والهزج بالعربية هو شدة القتل.

«مَثُوشَالَا»، وَمَثُوشَالَا وَلَدَ «لَامِيخَ». ^{١١} وَاتَّخَذَ لَامِيخُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ، اسْمُ الْوَأَحِدَةِ «عَادَةَ»
 وَاسْمُ الثَّانِيَةِ «صِلَّةَ». ^{١٢} وَوَلَدَتْ عَادَةُ «يُوبِلَ»، هَذَا كَانَ أَبَا رُغَاةَ الْبَهَائِمِ السَّاكِنِينَ فِي
 الْحَيَامِ. ^{١٣} وَاسْمُ أَخِيهِ «يُوبِلَ»، ^(٣٥) هَذَا كَانَ مُظْهِرَ الْكِنَارِ وَالْقَيْتَارِ. ^{١٤} وَصِلَّةَ وَلَدَتْ هِيَ
 أَيْضًا «يُوبِلَ»، وَكَانَ حَدَادًا طَرَّاقَ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ، وَأَخْتُ يُوبِلَ «نُعَيْمَةُ». ^{١٥} وَقَالَ لَامِيخُ
 لَامْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ:

«أَنْسُوهُ لَامِيخَ اصْغِيَا لِكَلَامِي وَاسْمَعَا لِقَوْلِي
 فَإِنِّي رَجُلًا قَتَلْتُ لِجُرْحِي وَقَتِي قَتَلْتُ لِضَرْبِي
^{١٦} فَإِذَا الْقِصَاصُ بِقَائِنَ عُدَّ بِسَبْعَةٍ
 صَارَ بِلَامِيخَ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَةَ.» ^(٣٦)

^{١٧} وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَلَمَّا حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِيدَ» قَائِلَةً: «لَأَنَّ
 اللَّهُ شَيْدَ لِي نَسَلًا آخَرَ عِوَضَ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَائِنُ» ^{١٨} وَصَارَ لِشِيدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ
 «إِنُوسَ»، هَذَا ارْتَجَى دُعَاءَ اسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

^١ هَذَا سِفْرُ تَكْوِينِ الْبَشَرِ، ^(٣٧) فِي الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ.
 ذَكَرْنَا وَأَنْتَى خَلَقَهُمْ ^(٣٨) وَبَارَكَهُمْ، وَدَعَا اسْمَهُمْ «آدَمَ» ^(٣٩) فِي الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَهُمْ. ^٢ وَعَاشَ
 آدَمُ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بِحَسَبِ هَيْئَتِهِ وَبِحَسَبِ صُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ «شِيدَ».
 وَصَارَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ شِيدَا سَبْعِمِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^٣ وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ
 آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعِمِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

^(٣٥) انظر حاشية الآية (لاويين ٢٥: ١٠).

^(٣٦) قرأ المُحَدِّثُونَ مِنْ مُتْرَجِمِي النَّصِّ الْمَسْرُورِيِّ هَذَا الرَّقْمَ هَكَذَا: (٧٠ + ٧)، وَلَيْسَ كَمَا فِي السَّبْعِينَيَّةِ (٧٠ × ٧) فَخَفِيفَتْ
 بِذَلِكَ إِشَارَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِيِّ فِي (مَتَّى ٢٢: ١٨) وَالَّتِي عَمَزَ فِيهَا مِنْ كَلَامِ لَامِيخَ هَذَا، وَقَلَّبَ الْقِصَاصُ إِلَى مَغْفَرَةٍ عَدَدَهَا (٧٠ × ٧).

^(٣٧) راجع حاشية الآية (تكوين ٤: ٢).

^(٣٨) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (آدَمَ) أَيْ «الْأَدَمِيِّينَ».

^(٣٩) يَتَقَبَّسُ الْإِنْجِيلِيُّ مَرْقُسُ هَذِهِ الْآيَةَ حَرْفِيًّا كَمَا هِيَ بِالْيُونَانِيَّةِ (مَرْقُسُ ١٠: ٦).

^(٤٠) اسْتِعْمَالَ ضَمِيرِ الْجَمْعِ يُقْصَدُ بِهِ شُمُولُ اسْمِ آدَمَ عَلَى كُلِّ نَسْلِهِ، وَمِنْهُ جَاءَتْ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةُ آدَمِي - إِنْسَانٍ.

^٦ وَعَاشٌ شَيْدٌ مِئْتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ وَوَلَدَ «إِنُوسَ». ^٧ وَعَاشٌ شَيْدٌ بَعْدَ وِلَادَتِهِ إِنُوسَ سَبْعِمِئَةٍ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^٨ وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ شَيْدِ تِسْعِمِئَةٍ وَائْتِنِّي عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَمَاتَ.

^٩ وَعَاشٌ إِنُوسٌ مِئَةٌ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ «قَائِنَانَ». ^{١٠} وَعَاشٌ إِنُوسٌ بَعْدَ وِلَادَتِهِ قَائِنَانَ سَبْعِمِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١١} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ إِنُوسَ تِسْعِمِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

^{١٢} وَعَاشٌ قَائِنَانُ مِئَةٌ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ «مَهْلِيلِيْلَ». ^{١٣} وَعَاشٌ قَائِنَانُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ مَهْلِيلِيْلَ سَبْعِمِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١٤} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَائِنَانَ تِسْعِمِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

^{١٥} وَعَاشٌ مَهْلِيلِيْلُ مِئَةٌ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ «يَارِدَ». ^{١٦} وَعَاشٌ مَهْلِيلِيْلُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ يَارِدَ سَبْعِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١٧} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلِيلِيْلَ ثَمَانِمِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

^{١٨} وَعَاشٌ يَارِدُ مِئَةٌ وَائْتِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ «أَخْنُوخَ». ^(١٩) وَعَاشٌ يَارِدُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ أَخْنُوخَ ثَمَانِمِئَةٍ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٠} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارِدَ تِسْعِمِئَةٍ وَائْتِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

^{٢١} وَعَاشٌ أَخْنُوخُ مِئَةٌ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ «مَثُوشَالِحَ». ^{٢٢} وَأَرْضَى ^(٢٣) أَخْنُوخُ اللهُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ مَثُوشَالِحَ مِئَتِي سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٤} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ^{٢٥} وَأَرْضَى أَخْنُوخُ اللهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُوجَدُ لِأَنَّ اللهُ نَقَلَهُ. ^(٢٦)

(١٩) وضعنا الاسم كما درجت تسميته في الترجمات العربية (أخنوخ)، لكن اللفظ الصحيح للاسم هو (جنوخ) في اليونانية وكذلك في العبرانية، ولذلك قال عنه يهودا الرسول "جنوخ السابع من آدم"، (يهودا ١٤)، ليميزه عن جنوخ بن قايين الثالث من آدم انظر (تكوين ٤: ١٧).

(٢٠) لطلالا ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (هلخ) عندما تأتي بالصيغة (هتقل) بكلمة (أرضى) أو (مرضى) وهكذا استشهد بها الرسول بولس في الرسالة إلى العبرانيين (عب ١١: ٥)، والكلمة (رضى) هي التي تستعملها اللغات السامية في هذا المقام.

(٢١) يقتبس الرسول بولس هذه العبارة حرفياً من السبعينية في (عبرانيين ١١: ٥).

٥ وعاش مئوشالْحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ «لَامِخَ». ٦ وعاش مئوشالْحُ بَعْدَ وِلادَتِهِ لَامِخَ ثَمَانِمِائَةَ سَنَةٍ وَاثْنَتَيْنِ، وَوَلَدَ بَيْنَينَ وَبَنَاتٍ. ٧ وصارتْ كُلُّ أَيَّامِ مئوشالْحِ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعِمِائَةً وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٨ وعاش لَامِخُ مِئَةً وَثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنًا، ٩ ودعا اسْمَهُ «نُوحَ» قَائِلًا: «هَذَا سَيُنِيحُنَا» (١٠) مِنْ أَعْمَالِنَا، (١١) وَمِنْ آلامِ أَيْدِينَا، (١٢) وَمِنْ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَ الرَّبُّ الإِلهَ. ٣ وعاش لَامِخُ بَعْدَ وِلادَتِهِ نُوحَ حَمْسِمِئَةَ وَحَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَينَ وَبَنَاتٍ. ٣ وصارتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامِخَ سَبْعِمِئَةَ وَثَلَاثًا وَحَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٣ وكان لِنُوحَ حَمْسِمِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: «سامَ» (١٧) و«حامَ» و«يافِثَ».

الأصْحاحُ السَّادِسُ

١ وحدثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَصِيرُونَ كُفْرًا عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ، أَنْ رَأَى بَنُو اللهِ بَنَاتِ النَّاسِ (١٨) أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ، فَاتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «لَنْ تَمُوتَ رُوحِي البَتَّةَ فِي هؤُلاءِ النَّاسِ إِلَى الأَبَدِ بِسَبَبِ بَقَائِهِمْ أَجْسَادًا، سَتَكُونُ بِالْأخرى أَيَّامُهُمْ مِئَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً». ٣ وَوُجِدَتِ الحَبَابِرَةُ (١٩) عَلَى الأَرْضِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَفِيمَا بَعْدَهَا، عِنْدَمَا راحَ بَنُو اللهِ يَدْخُلُونَ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَيَلِدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ، أَوْلادًا كَانُوا الحَبَابِرَةَ الَّذِينَ مُنذُ الدَّهْرِ، النَّاسُ الدَّائِعَةُ أَسْمَاؤُهُمْ.

٥ وَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ الإِلهُ أَنَّ سُرُورَ النَّاسِ تَكَاثَرَتْ عَلَى الأَرْضِ وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَتَوَقَّؤُ فِي قَلْبِهِ إِلَى السُّرُورِ بِاجْتِهَادٍ كُلِّ الأَيَّامِ. ٦ تَفَكَّرَ اللهُ فِي خَلْقِهِ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ

(١٨) فعل (نِيحَ) يَعْنِي فِي اللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالعِبْرَانِيَّةِ (أَراحَ وَشَدَّدَ)، وَمَا تَنَبَّهَ بِمَجِيءِ، أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا.

(١٩) فِي العِبْرَانِيَّةِ (مِنْ تَعَبُوتِنَا) فَيَكُونُ المقصودُ هُوَ (مِنْ عَنَاءِ مَعِيشَتِنَا).

(٢٠) أَوْ (الآلامِ أَوْ الأَحْزَانِ) الَّتِي سَبَّبَتْهَا أَيْدِينَا.

(٢١) نَفْطَهَ بِالْيُونَانِيَّةِ (سِيمَ).

(٢٢) فَتَرَ جَمِيعَ آباءِ الكَنِيسَةِ (بَنِي اللهِ) بَنِي شَيْدِ الصَّالِحِ الَّذِي شَادَهُ اللهُ (تكوين ٤: ٢٥)، وَ(بَنَاتِ النَّاسِ) يَذَرِيَّةُ قَايِنِ

القَاتِلِ الَّذِي خَرَجَ عَنِ رُوحِ اللهِ (تكوين ٤: ١٦).

(٢٣) بِالعِبْرَانِيَّةِ (نَفْلِيمَ) جَمْعُ «نَفْلٍ»، بِالعَرَبِيَّةِ الفَلْتَانُ، مِنَ الفَلْتِ وَالانْفِلَاتِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ، وَالْفَلْتَانُ:

المُتَفَلِّتُ إِلَى الشَّرِّ؛ وَقِيلَ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ فَلْتَانٌ: نَمِيضٌ، حديدُ الفُؤَادِ. وَرَجُلٌ فَلْتَانٌ أَيْ جَرِيءٌ (انظر حاشية الآية

ثنية ٢٨: ١).

وَمَيَّرَ: ^(٥٠) وَقَالَ اللَّهُ: «لَأَمْحُوَنَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ، مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، وَمِنَ الدَّبَّابَاتِ حَتَّى طُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي غَضِبْتُ» ^(٥١) إِذْ خَلَقْتُهُمْ. ^(٥٢) إِلَّا أَنْ نُوحًا وَجَدَ حَنَانًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْإِلَهِ.

^(٥٣) وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ نُوحٍ. إِذْ كَانَ نُوحٌ إِنْسَانًا صَدِيقًا كَامِلًا ^(٥٤) فِي جِيلِهِ، فَأَرْضَى نُوحٌ اللَّهَ. ^(٥٥) «وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافِثَ. ^(٥٦) وَأُفْسِدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَمُلِئَتِ الْأَرْضُ إِثْمًا. ^(٥٧) وَنَظَرَ الرَّبُّ الْإِلَهِ الْأَرْضَ، وَكَانَتْ قَدْ أُفْسِدَتْ ^(٥٨) لِأَنَّ كُلَّ جَسَدٍ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

^(٥٩) فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «يَحِينُ أَمَامِي أَجَلُ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ مُلِئَتْ بِهِمْ إِثْمًا، فَهَآنَذَا أُفْسِدُهُمُ وَالْأَرْضَ أَيْضًا. ^(٦٠) لِذَلِكَ إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَابُوتًا مِنْ أَخْشَابٍ مُرَبَّعَةٍ، ^(٦١) سَتَصْنَعُ التَّابُوتَ أَوْكَارًا، وَتُرَفَّتُهُ بِالزَّرْفِ ^(٦٢) مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ^(٦٣) وَهَكَذَا سَتَصْنَعُ التَّابُوتَ: ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ طُولُ التَّابُوتِ وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ^(٦٤) وَسَتَصْنَعُ التَّابُوتَ مُجَمَّعًا ^(٦٥) إِلَيْهِ وَإِلَى ذِرَاعِ نُكْمَلُهُ مِنْ فَوْقِ، ^(٦٦) أَمَا بَابُ

^(٥٠) كلا الفعلين في الآية يُمكن ترجمتهما (فَكَرَّ في نفسه)، (مَيَّرَ في نفسه، أو ارتأى)، ويُؤيد ذلك صياغة الفعل الثاني في النص العبراني هكذا (أَنَارَ في لَبِيء).

^(٥١) الفعل العبراني السامي (حَمَأ) ويعني في العربية الكَدْر والغضب.

^(٥٢) انظر حاشية الآية (ثنية ١٧: ١٣).

^(٥٣) استعملت السبعينية عادةً الكلمة (φθειρω) التي تعني (أفسد) كترجمة للكلمة السامية (شحط) التي تعني في العربية (اضطرب)، نقرأ في القاموس المحيط: شحطه تشحيطًا: ضَرَّجَه بالدم، فَتَشَحَّطَ: تَضَرَّجَ بِهِ، واضطرب فيه. وَأَشْحَطَهُ: أَبْعَدَهُ. ^(٥٤) الكلمة العبرانية (جفر)، وهي كلمة مجهولة المعنى بحسب معجم TWOT العبراني الإنكليزي، ولا يُعرف لها استعمال خارج هذه الآية، شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (τετραγωνος) التي تعني (مُرَبَّعٌ، أو ذو أربعة)، والغريب أننا نقرأ في لسان العرب ما يلي: «إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْعَرَبِيِّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَجَفَّرَ جَنْبَاهُ وَفُضِّلَ عَنْ أُمِّهِ وَأَخَذَ فِي الرُّغِيِّ، فَهُوَ جَفَّرُهُ. وَهَذَا مَجْدٌ أَنَّنَا نَعُودُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الرَّقْمِ أَرْبَعَةَ»

^(٥٥) الكلمة اليونانية المُستعملة هي (الأسفلت)، وهي ترجمة للكلمة العبرانية (الكُفْر) وهي كلمة عربية أيضًا وتعني (القير) وهو مادةٌ غير الزيت، تُطلى بها السفن، وأما الزيت فلا يُصلح لطلاء السفن، لذلك فالترجمة الصحيحة هي هكذا (وَنُكْمَلُهُ بِالْكُفْرِ) أو (وَنُكْمَلُهُ بِالْقِيرِ)، لكننا أثَرْنَا استعمال لفظ أكثر سهولة.

^(٥٦) الكلمة العبرانية هي (ظهر) فاعتقد المفسرون أن المقصود هو (ستصنع سقًا للسفينة) لكن السبعينية استعملت كلمة (مُجَمَّعًا)، وبالفعل فكلمة ظهر تعني التجميع في اللغات السامية، وفي العربية يُقال (ظَاهَرَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ) أي لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَقَالَ وَرَقَاءُ بِنُ زَهْرٍ: (وَيَسْنَعُهُ مِثِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ) ويقصد به الذرع لأنه يُصنع من حلقات حديدية مُجمَّعة إلى بعضها.

^(٥٧) أو (فَنُجَمَّعُهُ ذِرَاعًا فَوْقَ ذِرَاعٍ مُؤَسَّسًا إِلَيْهِ مِنَ الْأَصُولِ).

التَّائِبَاتِ فَتَضَنُّعُهُ فِي الْجَوَائِبِ، وَتَعْمَلُهُ أَسَافِلَ وَثَوَانِي وَثَوَالِثَ.^(٥٨) ^٧ وَهَأَنْذَا أَجْلُبُ طَوْفَانَ مَاءٍ عَلَى الْأَرْضِ لِأُفْسِدَ كُلَّ جَسَدٍ مِمَّا فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَيَمُوتُ كُلُّ مَنْ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ. ^٨ ثُمَّ أُقِيمُ عَهْدِي^(٥٩) مَعَكَ. سَتَدْخُلُ التَّائِبَاتُ إِذَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَعَكَ. ^٩ وَمِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ وَمِنْ كُلِّ الدَّبَابَاتِ وَمِنْ كُلِّ الْوُحُوشِ وَمِنْ كُلِّ جَسَدٍ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ الْجَمِيعِ سَتَدْخُلُ إِلَى التَّائِبَاتِ لِتَعْدُوَهَا مَعَكَ، وَتَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^{١٠} مِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الْمُجْتَنِحَةِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ، وَمِنْ كُلِّ الدَّبَابَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ بِحَسَبِ جِنْسِهَا، اثْنَانِ اثْنَانِ مِنَ الْجَمِيعِ سَتَلِجُ إِلَيْكَ لِتَعْتَذِي مَعَكَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^{١١} «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَأْخُذُ لِتَفْسِكَ مِنْ كُلِّ الْمَاكِلِ الَّتِي سَتَأْكُلُونَهَا، وَتَجْمَعُهَا عِنْدَكَ لِتَكُونَ مَأْكَلًا لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ». ^{١٢} وَصَنَعَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، هَكَذَا صَنَعَ.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

١ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِنُوحٍ: «ادْخُلِ التَّائِبَاتِ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ صَدِيقًا أَمَامِي فِي هَذَا الْحَبِيلِ. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الظَّاهِرَةِ ادْخُلِ إِلَيْكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى، أَمَّا مِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الظَّاهِرَةِ فَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^٣ وَمِنْ طُّيُورِ السَّمَاءِ الظَّاهِرَةِ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ غَيْرِ الظَّاهِرَةِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، لِتُعْزِيزِ النَّسْلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَجْلُبُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ مِمَّا خَلَقْتُ». ^٥ وَصَنَعَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ^٦ وَكَانَ نُوحٌ ابْنٌ سِتِّمَةِ سَنَةٍ فَحَدَّثَ طَوْفَانَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ^٧ وَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى التَّائِبَاتِ لِأَجْلِ مَاءِ الطُّوفَانِ. ^٨ وَمِنَ الطُّيُورِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الظَّاهِرَةِ وَمِنَ الطُّيُورِ غَيْرِ الظَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلُوا عِنْدَ نُوحٍ مَثْنِي مَثْنِي إِلَى التَّائِبَاتِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

^(٥٨) أي تصنعه ثلاث طبقات.

^(٥٩) الكلمة اليونانية (διαθηκη) تعني عهد أو ميثاق وهي ترجمة للكلمة العبرانية (بريث) وفي الأصل السابغ لهذه الكلمة ما يوحي بأن عهد الله ليس ثنائي الجانب بقدر ما هو نعمة أو عطية مجانية، نقرأ في لسان العرب: بَرِيَ الرجلُ إِذَا تَحَيَّرَ؛ وَبَرِيَ، بِالضَّمِّ، إِذَا تَنَمَّ تَنَمُّنًا وَاسْعًا. فَيَكُونُ عَهْدُ اللَّهِ «بَرِيثُ اللَّهِ» هُوَ نِعْمَتُهُ الْوَاسِعَةُ.

‘وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَاءَ الطُّوفَانِ صَارَ عَلَى الْأَرْضِ. ^(٦١) فِي السَّنَةِ السَّتِيْمَةِ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي السَّابِغِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فُجِّرَتْ ^(٦٢) كُلُّ مَجَارِي الْأَهَاوِيَّةِ، ^(٦٣) وَفُتِّحَتْ مَهَابِطُ السَّمَاءِ، ‘ وَصَارَ الْمَطْرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ^(٦٤) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامُ وَحَامُ وَيَافِثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ، إِلَى الثَّابُوتِ مَعَهُ. ^(٦٥) وَكُلُّ الْوُحُوشِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَكُلُّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلَى الْأَرْضِ بِحَسَبِ الْجِنْسِ وَكُلُّ طَيْرٍ بِحَسَبِ الْجِنْسِ. ^(٦٦) دَخَلُوا عِنْدَ نُوحٍ إِلَى الثَّابُوتِ مَثْنَى مَثْنَى مِنْ كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. ^(٦٧) وَالذَّاخِلُونَ دَخَلُوا ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ جَسَدٍ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ نُوحًا، وَأَغْلَقَ الرَّبُّ الْإِلهُ الثَّابُوتَ مِنْ خَارِجِهِ.

^(٦٨) وَصَارَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً عَلَى الْأَرْضِ وَكَثُرَ الْمَاءُ فَتَشَأَ ^(٦٩) الثَّابُوتُ فَرَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ^(٧٠) وَبَدَأَ الْمَاءُ يَتَجَبَّرُ ^(٧١) وَيُزَادُ عَلَى الْأَرْضِ جِدًّا، فَرَأَى الثَّابُوتُ يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ. ^(٧٢) ثُمَّ صَارَ الْمَاءُ يَتَجَبَّرُ عَلَى الْأَرْضِ أَكْثَرَ جِدًّا فَغَطَّى كُلَّ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ. ^(٧٣) رَفَعَ الْمَاءُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا إِلَى الْأَعْلَى فَتَغَطَّتْ كُلُّ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ. ^(٧٤) وَمَاتَ كُلُّ جَسَدٍ مُتَحَرِّكٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَمِنَ الْوُحُوشِ، وَكُلُّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ إِنْسَانٍ. ^(٧٥) كُلُّ مَا لَهُ نَسَمَةٌ حَيَاةٍ، كُلُّ مَا كَانَ عَلَى الْيَابِسَةِ مَاتَ. ^(٧٦) تَحَا كُلُّ مَا كَانَ قَائِمًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ وَالذَّبَابَاتِ وَمِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ، مُحِيَّتْ عَنِ الْأَرْضِ، وَثَرَكَ نُوحٌ وَحَدَهُ وَالَّذِينَ فِي الثَّابُوتِ مَعَهُ. ^(٧٧) وَأَعْلَى ^(٧٨) الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

^(٦١) أَوْ (سُقِّقَتْ) أَوْ (فُطِّرَتْ).

^(٦٢) أَوْ (اللاتَّكُونُ) وَالْكَلِمَةُ الْيُونَانِيَّةُ تَعْنِي بِالضَّبْطِ (مَا لَا قَرَارَ لَهُ).

^(٦٣) أَيْ (رَفَعَ الثَّابُوتَ)، فَضَّلْنَا اسْتِعْمَالَ نَفْسِ الْفِعْلِ السَّابِغِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي النَّصِّ الْعِبْرَانِيِّ (نَشَأَ)، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ دَلَالَةً عَلَى

الْقَصْدِ مِنَ الْفِعْلِ (رَفَعَ)، فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عَمَلِيَّةِ حَمْلِ الْمَاءِ لِلْسَّفَنِ.

^(٦٤) الْفِعْلُ الْيُونَانِيُّ يَعْنِي (سَادَ، عَلَبَ، اسْتَوْلَى، قَدِرَ) فَاسْتَعْمَلْنَا نَفْسَ الْفِعْلِ السَّابِغِ (تَجَبَّرَ) الْوَارِدِ فِي النَّصِّ الْعِبْرَانِيِّ.

^(٦٥) النَّصُّ الْعِبْرَانِيُّ يَسْتَمِرُّ هُنَا بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (تَجَبَّرَ)، أَمَّا الْيُونَانِيُّ فَاسْتَعْمَلَ (عَلَا).

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

وَذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ وَكُلَّ الطَّيُورِ وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الثَّابُوتِ مَعَهُ، فَجَلَبَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَكَفَّ الْمَاءَ. ^(٦٥) وَسَكَّرَتْ ^(٦٦) مَجَارِي اللُّجَّةِ وَمَهَايِطَ السَّمَاءِ، وَحَفِظَ ^(٦٦) الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ. ^(٦٧) فَرَاحَ الْمَاءُ يَرْجِعُ مَاضِيًا عَنِ الْأَرْضِ، بَدَأَ يَرْجِعُ وَيَتَنَاقَصُ بَعْدَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ^(٦٨) وَجَلَسَ الثَّابُوتُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ آرَارَاط. ^(٦٩) وَكَانَ الْمَاءُ يَتَنَاقَصُ مَاضِيًا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، وَفِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، ^(٧٠) فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ رُئِيتُ رُؤُوسِ الْجِبَالِ.

^(٧١) وَحَدَّثَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ الثَّابُوتِ الَّتِي صَنَعَ. ^(٧٢) وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ لِيَرَى هَلْ قَدْ نَضَبَ الْمَاءُ، فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَعُدْ حَتَّى جُفِّفَ الْمَاءُ عَنِ الْأَرْضِ. ^(٧٣) ثُمَّ أَرْسَلَ وَرَاءَهُ الْحَمَامَةَ لِيَرَى هَلْ قَدْ نَضَبَ الْمَاءُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. ^(٧٤) وَإِذْ لَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ رَاحَةً لِقَدَمَيْهَا عَادَتْ إِلَيْهِ إِلَى الثَّابُوتِ، لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ عَلَى جَمِيعِ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَمَدَّ يَدَهُ وَالتَّقَطَّهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الثَّابُوتِ. ^(٧٥) وَإِذْ لَيْتَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ ثَانِيَةً خَارِجَ الثَّابُوتِ. ^(٧٦) فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَكَانَتْ تُمْسِكُ فِي فَمِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ مِزْقَةً، فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَضَبَ عَنِ الْأَرْضِ. ^(٧٧) وَإِذْ لَيْتَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ ثَانِيَةً، فَلَمْ تُتْبِعِ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدُ.

^(٧٨) وَحَدَّثَ فِي السَّنَةِ الْوَّاحِدَةِ وَالسَّتِّمِثَةِ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْوَاحِدِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ نَفَذَ الْمَاءَ عَنِ الْأَرْضِ، فَكَشَفَ نُوحٌ غِطَاءَ الثَّابُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ، وَرَأَى أَنَّ

^(٦٥) فَضَّلْنَا استعمال نفس الفعل السامي (سكّر) المُستعمل في النص العبراني لأنه الأكثر بلاغةً وتعبيرًا عن الفعل اليوناني (επικαλυπτο).

^(٦٦) لا يُنابيه هنا استعمال فعل (انقطع المطر، أو امتنع) لأنَّ الفعل (συνεχω) المُستعمل في السبعينية يعني الحراسة، انظر استعماله في (لوقا ٢٢: ٦٣)، وهو ترجمة دقيقة للفعل السامي (كلأ) المُستعمل في العبرانية، والذي يعني في العربية أيضًا الحفظ والحراسة (كلأك الله - حفظك وحرتك).

^(٦٧) أو (حُفِظَ الْمَطْرُ فِي السَّمَاءِ).

^(٦٨) التريودي العربي والسير برينتون يضعان (العاشر) وكذلك النص المسوري، لكن النص اليوناني (Rahlf's) وكذلك ترجمة NETS تضع (الحادي عشر).

الْمَاءِ نَفَذَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ^{١٤} وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جُفِّفَتِ الْأَرْضُ.

^{١٥} وَخَاطَبَ الرَّبُّ الْإِلَهَ نُوحًا قَائِلًا: ^{١٦} «أَخْرِجْ مِنَ الثَّابُوتِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَعَكَ. ^{١٧} وَكُلَّ الْوُحُوشِ الَّتِي مَعَكَ وَكُلَّ جَسَدٍ مِنَ الطَّيُورِ حَتَّى الْبَهَائِمِ وَكُلَّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْ مَعَكَ. وَانْمُوا وَتَكَاثَرُوا عَلَى الْأَرْضِ». ^{١٨} فَخَرَجَ نُوحٌ وَامْرَأَتُهُ وَبَنُوهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. ^{١٩} وَكُلُّ الْوُحُوشِ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ وَكُلُّ طَيْرٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، خَرَجَتْ مِنَ الثَّابُوتِ بِحَسَبِ جِنْسِهَا.

^{٢٠} وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الظَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطَّيُورِ الظَّاهِرَةِ وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ ^(٢١) عَلَى الْمَذْبَحِ. ^(٢٢) فَنَشِقَ الرَّبُّ الْإِلَهَ رِيحَ نِيحٍ، ^(٢٣) وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مُمِيزًا ^(٢٤): لَنْ أُتْبِعَ بَعْدَ الْآنَ لَعْنَةَ الْأَرْضِ بِسَبَبِ أَعْمَالِ النَّاسِ، لِأَنَّ تَوَقُّعَ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرُّورِ يُصِرُّ بِاجْتِهَادٍ مُنْذُ الشَّبَابِ، لِذَلِكَ لَنْ أُتْبِعَ بَعْدَ الْآنَ ضَرْبَ كُلِّ جَسَدٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ^(٢٥) كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، قَرٌّ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَرَبِيعٌ، نَهَارًا وَلَيْلًا لَنْ تَهْدَأَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

^١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «انْمُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. وَلْتَسْتَفِرَّ رِعْدُتُكُمْ وَخَوْفُكُمْ عَلَى كُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ، تَحْتَ أَيْدِيكُمْ قَدْ أَسَلَمْتُهَا. ^٢ وَكُلَّ دَابَّةٍ مِمَّا هُوَ حَيٌّ سَتَكُونُ لَكُمْ مَأْكَلًا، كَسَلْتِ الْحَيِّثِيثِ قَدْ أَسَلَمْتُ الْكُلَّ لَكُمْ. ^٣ لَكِنْ لِحِمَايَا بَدَنِ النَّفْسِ لَنْ تَأْكُلُوا. ^٤ لِأَنِّي سَأَطْلُبُ أَيْضًا دَمَ نَفُوسِكُمْ أَنْتُمْ، مِنْ يَدِ كُلِّ الْوُحُوشِ سَأَطْلُبُهُ، وَمِنْ يَدِ أَخِ الْإِنْسَانِ سَأَطْلُبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ. ^٥ سَأَفِكُ دَمَ الْإِنْسَانِ سَيُسْفِكُ دَمُهُ بِالْمَقَابِلِ، لِأَنِّي بِصُورَةِ اللَّهِ خَلَقْتُ الْإِنْسَانَ. ^٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَانْمُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَانْكُرُوا عَلَيْهَا».

^(١) الكلمة اليونانية (ολοκαρπωσις) تعني حرفياً (محرقة بطنيتها) وقد دأبنا على ترجمتها بكلمة «المحرقة».

^(٢) بالعبرانية (رياح نبحوح) أي رايحة راحية.

^(٣) انظر حاشية (تك ٦: ٦).

^٨ وَاكَلَّمَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: ^٩ «هَاتِنَا أَقِيمْ عَهْدِي لَكُمْ وَلِنَسَلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ^{١٠} وَلِكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَعَكُمْ مِنَ الطُّيُورِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَلِكُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ كُلِّ الْحَارِجِينَ مِنَ الثَّابُوتِ. ^{١١} وَسَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَكُمْ، فَلَنْ يَمُوتَ ^(٧٦) كُلُّ جَسَدٍ بِسَبَبِ مَاءِ الطُّوفَانِ مِنْ بَعْدُ، وَلَنْ يَكُونَ طُوفَانٌ مَاءٍ لِإِفْسَادِ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدُ». ^{١٢} وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ آيَةُ الْعَهْدِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مِمَّا هُوَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَجْيَالِ ^(٧٧) الدَّهْرِيَّةِ: ^{١٣} أَضَعُ قَوْسِي فِي الْعَمَامَةِ، ^(٧٨) فَيَكُونُ آيَةً لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ^{١٤} وَيَكُونُ إِذَا غَمَمْتُ عَمَامًا عَلَى الْأَرْضِ، يُرَى قَوْسِي فِي الْعَمَامَةِ، ^{١٥} فَأَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ، وَلَنْ يَكُونَ الْمَاءُ مِنْ بَعْدُ طُوفَانًا لِمَحْوِ كُلِّ جَسَدٍ. ^{١٦} سَيَكُونُ قَوْسِي فِي الْعَمَامَةِ، وَسَأَنْظُرُ لِأَذْكُرَ عَهْدًا دَهْرِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ». ^{١٧} وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ آيَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقَمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ».

^{١٨} وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الْحَارِجُونَ مِنَ الثَّابُوتِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ، حَامٌ كَانَ أَبَا «كَنْعَانَ». ^{١٩} هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ، مِنْ هَؤُلَاءِ فُرَّقَ ^(٧٩) فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

^{٢٠} وَابْتَدَأَ نُوحٌ إِنْسَانًا فَلَاحَ أَرْضِ، وَغَرَسَ كَرْمًا. ^{٢١} وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَعَرِيَ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٢} فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عُرْيَةً أَبِيهِ فَلَمَّا خَرَجَ أَخْبَرَ أَحْوَاهُ الْاِثْنَيْنِ خَارِجًا. ^{٢٣} فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الشَّمْلَةَ ^(٨٠) وَوَضَعَاهَا عَلَى ظَهْرَيْهِمَا الْاِثْنَيْنِ وَمَضِيَا مُسْتَأْخِرِينَ ^(٨١) وَكَسِيَا عُرْيَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا مُسْتَأْخِرَانِ، وَعُرْيَةَ أَبِيهِمَا مَا رَأَيَا. ^{٢٤} فَاسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنَ الْخَمْرِ وَعَرَفَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، ^{٢٥} فَقَالَ:

^(٧٦) الكلمة العبرانية (كرد) وهي كلمة سامية تعني بالعربية الطرد و أحيانًا الدفع.

^(٧٧) في العبرانية (دور) ونقرأ في لسان العرب: الدَّوْرِيُّ هو الدَّهْرُ الدائر بالإنسان أحوالاً.

^(٧٨) في العبرانية (عنان) وهي عربية أيضًا وتعني (السحاب أو الغمام).

^(٧٩) الفعل اليوناني يعني (سُتْتُوا، بُعْثُوا) وهو ترجمة للفعل العبراني الساتي (نفض) وهو يعني انتشار النسل، في لسان

العرب: نَفَضَتِ الْإِبِلُ وَأَنْفَضَتْ: نُيِّجَتْ كُلُّهَا.

^(٨٠) أي الرداء، آثرنا الحفاظ على المصطلح الساتي.

^(٨١) أي يمشيان القهقري (إلى خلف). آثرنا الحفاظ على المصطلح الساتي.

الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ

مَلْعُونٌ هُوَ كَنْعَانُ^(٧٨)

لِيَكُنْ لِإِخْوَتِهِ عَبْدَ الْحِدَامِ

^{٦٦} وَقَالَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامَ

عَبْدًا لَهُ سَيَكُونُ كَنْعَانُ

^{٦٧} لِيَايَفَ عَسَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ

وَفِي بُيُوتِ سَامٍ تَكُونُ سُكْنَاهُ

كَنْعَانُ لَهُمْ عَبْدًا جَعَلْنَاهُ

^{٦٨} وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ^{٦٩} وَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعِمِئَةً

وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ

^١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحَ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بَنُو يَافِثَ: جَامِرٌ وَمَاجُوجٌ وَمَادَايَ وَيُؤَانَ وَإِلِيَسَا وَثُوبِلٌ وَمُوسُخٌ وَثِيرَاسٌ. ^٣ وَبَنُو

جَامِرَ: أَسْحَنَازٌ وَرِيْقَاتٌ وَتُورْجَامَا. ^٤ وَبَنُو يُؤَانَ: إِيْلِيَسَا وَتَارْسِيْسٌ وَالْكِيْتِيُونُ

وَالهَرُودِيُونُ. ^٥ مِنْ هَؤُلَاءِ فُرِزَتْ جَزَائِرُ الْأَقْوَامِ فِي أَرْضِهَا، كُلُّ يَحْسَبِ اللِّسَانِ، فِي

أَسْبَاطِهَا وَفِي أَقْوَامِهَا.

^٦ وَبَنُو حَامَ: كُوشٌ وَمِصْرِيْمٌ وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ. ^٧ وَبَنُو كُوشَ: سَبَأٌ وَحَوِيلَةٌ وَسَبْتَهٌ وَرِيْمَهٌ

وَسَبْكَانَا، وَبَنُو رِيْمَهَ: شَبَأٌ وَدَدَنٌ. ^٨ وَكُوشٌ وَوَلَدَ النَّبْرُودَ، هَذَا ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا عَلَى

الْأَرْضِ. ^٩ هَذَا كَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ، لِذَلِكَ سَيَقُولُونَ: «مِثْلُ نَبْرُودَ، صَيَّادٌ

جَبَّارٌ أَمَامَ الرَّبِّ». ^{١٠} وَكَانَ بَدَأَ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ^(٨٠) وَأُرُخَ وَأَرْخَدَ^(٨١) وَخَلَّيَهَ فِي أَرْضِ سِنْعَارِ.

^(٧٨) لم يكن من الممكن لنوح أن يلعن حامًا لأن الله سبق وباركه (الآية ٩: ١)، فحلت اللعنة على نسله كنعان، ولفظه

الصَّحِيحُ كما في السبعينية هو (خنعان) واسمه مشتق من معنى «الخنوع والذلَّة» كما هو واضح من الآية.

^(٧٩) في العبرانية يوجد جناس لفظي بين كلمتي (يافت) و(يفتح)، والموضوع يتعلق بالأراضي الواسعة التي سُنْفَتِحَ لنسل

يافت.

^(٨٠) تُلفظ باليونانية (بابلون).

^(٨١) درج لفظها (أكاد).

« مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ آسُورٌ^(٨٢) وَبَنَى نَيْنَوَى وَمَدِينَةَ رُحْبُوثَ وَخَلَحَ. » وَدَسَمَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَخَلَحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ. ^{٨٣} وَمِضْرِيمَ وَلَدَ الْلُودِيِّمِ وَالْعِينِيَّتِيِّمِ وَاللِّهَابِيِّمِ وَالنِّفْتَالِيِّمِ. ^{٨٤} وَالتَّبْرُسُونِيِّمِ، وَالْحَسْلُنِيِّمِ حَيْثُ خَرَجَ فِلِسْطِيِّمِ مِنْ هُنَاكَ، وَالْكَفُّرِيِّمِ. ^{٨٥} وَكَنْعَانُ وَلَدَ صِيدُونَ بِكْرًا، وَالْحِثِّيَّ، ^{٨٦} وَالنَّبُوثِيِّ، وَالْأَمْرِيَّ، وَالْحَرْجِسِيِّ، ^{٨٧} وَالْحَوِّيَّ، وَالْعَرَقِيَّ، وَالْأَسِينِيَّ، ^{٨٨} وَالْأَرَادِيَّ، وَالصَّمْرِيَّ، وَالْحَمِّيَّ. وَبَعْدَ هَذَا فُرِّقَتْ أَسْبَاطُ الْكَنْعَانِيِّينَ. ^{٨٩} وَكَانَتْ تُحْوَمُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ وَأَنْتَ قَادِمٌ إِلَى جِرَّهَ وَعَزَّهَ، وَأَنْتَ قَادِمٌ إِلَى سُدُومَهَ وَعَمُورَهَ، ^(٨٣) أَدَمَهَ وَصَبْئِيمَ حَتَّى لَأَسَعُ. ^{٩٠} هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ بِأَسْبَاطِهِمْ حَسَبَ أَلْسِنَتِهِمْ فِي كُورِهِمْ^(٨٤) وَفِي أَقْوَامِهِمْ.

« وَوُلِدَ لِسَامَ أَيْضًا، وَهُوَ أَبُو كُلِّ بَنِي عَيْرٍ، وَأَخُو يَافِثَ الْأَكْبَرَ. »^{٩١} بَنُو سَامَ: عِيلَامُ وَأَسُورُ وَأَرْفَكَسَدُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَقَايِنَانُ. ^{٩٢} وَبَنُو آرَامَ: عُوَصُ وَحُولُ وَجَبْرُ وَمُوسُخُ. ^{٩٣} وَأَرْفَكَسَدُ وَلَدَ قَايِنَانُ، وَقَايِنَانُ وَلَدَ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَلَدَ عَيْرٍ. ^{٩٤} وَلِعَيْرَ وُلِدَ ابْنَانِ اثْنَانِ: اسْمُ الْوَاحِدِ قَالِحَ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ فُلِجَتِ الْأَرْضُ، وَاسْمُ الْآخِيهِ يَقْظَانَ. ^{٩٥} وَيَقْظَانُ وَلَدَ إِمُودَدَ وَسَالِفَ وَحَظْرُمُوثَ وَيَارِخَ ^{٩٦} وَهُدْرَهَ وَأَيَزَلَ وَدِقْلَهَ ^{٩٧} وَأَبِيمِيئِيلَ وَسَبَأَ ^{٩٨} وَأَوْفِيرَ وَجَوِيلَهَ وَيُوبَبَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْظَانَ. ^{٩٩} وَكَانَتْ سُكْنَاهُمْ مِنْ مَسِّي وَأَنْتَ قَادِمٌ إِلَى سَفِيرَهَ، جَبَلِ الْمَشَارِقِ. ^{١٠٠} هَؤُلَاءِ بَنُو سَامَ بِأَسْبَاطِهِمْ حَسَبَ أَلْسِنَتِهِمْ فِي كُورِهِمْ وَفِي أَقْوَامِهِمْ.

^{١٠١} هَذِهِ أَسْبَاطُ بَنِي نُوحٍ بِحَسَبِ أُنْسَابِهِمْ وَبِحَسَبِ أَقْوَامِهِمْ، مِنْ هَؤُلَاءِ فُرِّقَتْ جَزَائِرُ الْأَقْوَامِ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

(٨٢) درج لفظه (آشور).

(٨٣) دَرَجَتْ تَسْمِيَتَاهَا (عَمُورَه) لَكِنَّا وَضَعْنَا الْفَلْظَ الْأَصْحَحَ، لَقَدْ قَرَأَ الْمُرْجُومُ حَرْفَ الْغَيْنِ الْعِبْرَانِيَّ عَلَى أَنَّهُ عَيْنٌ، بِسَبَبِ عَدَمِ التَّنْقِيطِ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، لَكِنِ السَّبْعِينِيَّةُ قَرَأَتْهُ بِالْحَرْفِ غَامَا (γ). وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ الْكَنْعَانِيَّ الْمَشْتَقَّ مِنَ الْغَمْرِ (إِشَارَةٌ إِلَى حَادِثَةِ غَمْرِ الْمَدِينَةِ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمَوْصُوفَةِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ).

(٨٤) (χώρα) يَلْفِظُ بِالْيُونَانِيَّةِ (خُورَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِلْفَلْظِ الْعَرَبِيِّ (كُورَة) وَالْجَمْعُ (كُور) وَيَعْنِي الْمَدِينَةَ أَوْ الصَّقْعَ، النَّصِّ الْعِبْرَانِيَّ الْمَسُورِيَّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةً (بَارَاضِيهِمْ).

الأصْحاحُ الحَادِي عَشَرَ

وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا شَفَّةً وَاحِدَةً وَلُغَةً وَاحِدَةً لِلْجَمِيعِ. ^١ وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْيِهِمْ مِنَ الْمَسَارِقِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ سِنْعَارَ فَسَكَنُوا هُنَاكَ. ^٢ وَقَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: «هَلُمَّ نَلْبَسْ لِبَاسًا وَنَشْوِيهِ بِالثَّارِ». فَكَانَ اللَّيْلُ لَهُمْ كَالْحَجَرِ وَالرَّفْتُ كَانَ لَهُمْ طِينًا. ^٣ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا» ^(٨٥) يَكُونُ رَأْسُهُ حَتَّى السَّمَاءِ، وَلْتَصْنَعْ لِأَنْفُسِنَا إِسْمًا قَبْلَ أَنْ نُفَرِّقَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». ^٤ فَانْحَدَرَ الرَّبُّ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِي بَنَاهُ بَنُو النَّاسِ، ^٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ ذَا جِنْسٍ وَاحِدٍ وَشَفَّةٍ وَاحِدَةٍ لِلْجَمِيعِ، وَهَذَا مَا ابْتَدَعُوا وَيَفْعَلِيهِ، فَالآنَ لَنْ يَبْطُلَ لَهُمْ أَيُّ مِمَّا قَدْ يَهْمُونَ بِفِعْلِهِ، ^٦ هَلُمَّ نَنْحَدِرْ وَنُبْلِغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ، لِئَلَّا يَفْقَهُ ^(٨٦) أَحَدُهُمْ لُغَةَ صَاحِبِهِ». ^٧ وَقَضَّاهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بِنَائِهِمُ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ. ^٨ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» ^(٨٧) لِأَنَّ هُنَاكَ بَلْبَلُ الرَّبِّ شَفَاهُ كُلِّ الْأَرْضِ، وَمِنْ هُنَاكَ قَضَّاهُمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

^٩ «وَهَذِهِ مَوَالِيدُ سَامَ: كَانَ سَامٌ ابْنُ مِثَةَ سَنَةٍ لَمَّا وُلِدَ أَرْفَكَسَدُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الطُّوفَانِ. ^{١٠} وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ وِلَادَتِهِ أَرْفَكَسَدَ خَمْسِمِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبِنَاتٍ، وَمَاتَ. ^{١١} وَعَاشَ أَرْفَكَسَدُ مِئَةً وَخَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ قَائِنَانَ. ^(٨٨) ^{١٢} وَعَاشَ أَرْفَكَسَدُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ قَائِنَانَ أَرْبَعِمِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبِنَاتٍ، وَمَاتَ. وَعَاشَ قَائِنَانُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. وَعَاشَ قَائِنَانُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ شَالِحَ ثَلَاثِمِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبِنَاتٍ، وَمَاتَ. ^{١٣} وَعَاشَ شَالِحُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عِيرَ. ^{١٤} وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ

^(٨٥) استعملنا نفس الكلمة اليونانية المُحَوَّرَةَ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ (πυργος - برجس) لسهولةها وشيوعها، مع أنَّ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ (تَجَدَّل) هِيَ كَلِمَةٌ سَامِيَّةٌ وَتَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ: الْقَصْرَ الْمُنْحَكَمَ الْبِنَاءِ.

^(٨٦) الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ (سَمِعَ) وَهِيَ تَعْنِي «التَّعَاطُفَ الصَّوْتِ حَسَبًا بِوَسْطَةِ الْأَذْنِ» عِنْدَمَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ الْمُتَعَلِّقُ بِهَا مَحْرُورًا، لَكِنَّمَا تَأْتِي بِمَعْنَى (فَهَمَ، أَدْرَكَ) عِنْدَمَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ الْمُتَعَلِّقُ بِهَا مَنْصُوبًا، انظُرْ (أَعْمَالُ الرِّسْلِ ٩: ٧) حَيْثُ يَقُولُ أَنَّهُمْ «اسْتَمَعُوا لِلصَّوْتِ»، وَ(أَعْمَالُ الرِّسْلِ ٢٢: ٩) حَيْثُ يَقُولُ عَنِ نَفْسِ الْأَشْخَاصِ أَنَّهُمْ «لَمْ يَسْمَعُوا الصَّوْتَ»، لَكِنِ اخْتِلَافَ الْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِكَلِمَةِ الصَّوْتِ فِي كُلِّ مِنَ الْآيَتَيْنِ يَجْعَلُنَا نَعِي أَنَّهُمْ اسْتَمَعُوا لِلصَّوْتِ بِأَذَانِهِمْ، لَكِنَّمَا لَمْ يَفْقَهُوا الصَّوْتَ وَلَمْ يَفْهَمُوا لَهُ مَعْرَى بِأَذَانِهِمْ.

^(٨٧) تَضَعُ السَّبْعِيَّةِ (Συγγυσις - سِنْكُخْسِيْسِ) الَّتِي تَعْنِي (تَشْوِيْشَ، إِرْبَاكَ، حَيْرَةً) كَتَرَجُمَةً يُونَانِيَّةً لِكَلِمَةِ بَابِلَ السَّامِيَّةِ.

^(٨٨) يُنْقِطُ ذِكْرُ قَائِنَانَ مِنَ النَّصِّ الْمَسُورِيِّ الْعَبْرَانِيِّ سِوَا هُنَا أَوْ فِي الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ، لَكِنِ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ يَتَّبِعُ السَّبْعِيَّةَ دَائِمًا، انظُرْ (لُوقَا ٣: ٣٦).

وِلَادَتِهِ عِبرَ ثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{١٦} وَعَاشَ عِبرَ مِئَةٍ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِج. ^{١٧} وَعَاشَ عِبرَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ فَالِجَ ثَلَاثِمِئَةٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{١٨} وَعَاشَ فَالِجَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُو. ^{١٩} وَعَاشَ فَالِجَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ رَعُوَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{٢٠} وَعَاشَ رَعُوَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سِرُوخ. ^{٢١} وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ سِرُوخَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{٢٢} وَعَاشَ سِرُوخَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَحُور. ^{٢٣} وَعَاشَ سِرُوخَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ نَحُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{٢٤} وَعَاشَ نَحُورَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارَح. ^{٢٥} وَعَاشَ نَحُورَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ تَارَحَ مِئَةً وَتِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، وَمَات. ^{٢٦} وَعَاشَ تَارَحَ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أُبْرَامَ وَنَحُورَ وَهَرَانَ.

^{٢٧} وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: تَارَحُ وَوَلَدَ أُبْرَامَ وَنَحُورَ وَهَرَانَ، وَهَرَانُ وَوَلَدَ لُوطَ. ^{٢٨} وَمَاتَ هَرَانُ أَمَامَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فِي كُورَةَ ^(٢٨) الْكَلْدَانِيِّينَ. ^{٢٩} وَاتَّخَذَ أُبْرَامُ وَنَحُورُ لَأَنْفُسِهِمَا نِسَاءً، إِسْمُ امْرَأَةِ أُبْرَامَ سَارَهَ وَإِسْمُ امْرَأَةِ نَحُورَ مِلْخَهَ بِنْتُ هَرَانَ، أَبُو مِلْخَهَ وَأَبُو يِسْخَهَ. ^{٣٠} وَكَانَتْ سَارَهَ عَاقِرًا فَمَا كَانَتْ تَلِدُ. ^{٣١} وَأَخَذَ تَارَحُ أُبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطَ بَنَ هَرَانَ ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَهَ كَانَتْهُ امْرَأَةً أُبْرَامَ ابْنِهِ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ كُورَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَمْضُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَتَى إِلَى حَرَّانَ وَسَكَنَ هُنَاكَ. ^{٣٢} وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ فِي حَرَّانَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَرَّانَ.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأُبْرَامَ: «اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيدُكَ، فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ فَتَكُونُ مُبَارَكًا، ^٣ وَسَابَّارُكَ مُبَارِكِيكَ، وَلَا عَيْنِيكَ سَأَلَعْنَهُمْ، وَسَتَّبَارُكَ بِكَ كُلُّ أَسْبَاطِ الْأَرْضِ». ^٤ وَارْتَحَلَ أُبْرَامُ كَمَا

(٢٨) فِي الْعِبْرَانِيَّةِ (أُور) وَقَدْ اعْتَقَدَ مُعْظَمُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهَا اسْمُ عِلْمِ مَدِينَةٍ، لَكِنِ مُرْجِي السَّبْعِينِيَّةِ، وَهِيَ أَقْدَرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً عَلَى فِهْمِ لُغَتِهِمُ الْأَمِّ تَرْجُومًا بِمِصْطَلَحِ (Χορρα) يُلْفِظُ بِالْيُونَانِيَّةِ (خُورَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِلْفِظِ الْعَرَبِيِّ (كُورَةَ) وَالْجَمْعُ (كُورَاتٌ) وَيَعْنِي الْمَدِينَةَ أَوْ الصَّعْقَ، وَغَنَ نَرَى أَنَّهَا مُحَقَّقُونَ تَمَامًا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْعِبْرَانِيَّةَ (أُور) هِيَ كَلِمَةٌ سَامِيَّةٌ وَتَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ أَيْضًا مَدِينَةً أَوْ بَقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا نَجِدُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأُرْتَمِيِّينَ أُمَيْرُهَا. وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ: وَقَدْ طُفِئَتْ لِلْمَالِ آفَاقُهُ ... غَمَانٌ فَجَحِضَ فَأُورِي سَلَمًا. يَعْنِي أُورُشَلِيمَ وَمَعْنَاهَا مَدِينَةُ السَّلَامِ.

كَلَّمَهُ الرَّبُّ، وَمَضَى لُوطٌ مَعَهُ، وَكَانَ أَبُوْرَامُ ابْنُ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَرَّانَ. وَأَخَذَ أَبُوْرَامُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطُ ابْنُ أَخِيهِ، وَكُلُّ مُمْتَلَكَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا، وَكُلُّ نَفْسٍ مِمَّا اقْتَنَوْا فِي حَرَّانَ، وَخَرَجُوا لِيَرْتَحِلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاؤُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ^١ وَعَبَرَ أَبُوْرَامُ الْأَرْضَ بِطُولِهَا حَتَّى مَكَانِ سُخْمٍ عِنْدَ الْبَلُوْطَةِ الشَّامِحَةِ، ^(١) وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ إِذَاكَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ^٢ وَتَرَءَى الرَّبُّ لِأَبُوْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِي هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى أَبُوْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي تَرَءَى لَهُ. ^٣ ثُمَّ عَادَرَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْحَبْلِيِّ، إِلَى مَشَارِقِ بَيْتِ إِيلَ، وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، بَيْتَ إِيلَ جِهَةَ الْبَحْرِ، وَهَغَايَ جِهَةَ الْمَشَارِقِ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ^٤ ثُمَّ سَعَى أَبُوْرَامُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ ضَرَبَ ^(٢) فِي الصَّحْرَاءِ. ^(٣)

«وَصَارَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ فَانْحَدَرَ أَبُوْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَجِيرَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ اشْتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ». ^١ وَحَدَّثَ لَمَّا اقْتَرَبَ أَبُوْرَامُ مِنْ دُخُولِ مِصْرَ أَنَّ قَالَ أَبُوْرَامَ لِسَارَةَ امْرَأَتِهِ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ بَهِيَّةٌ أَنْتِ، ^٢ فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ «هَذِهِ امْرَأَتُهُ» فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَبْقُونِكَ، ^٣ فَقُولِي إِذَا «أَنَا أُخْتُهُ» حَتَّى يَحْصَلَ لِي بِكَ خَيْرًا فَتَحِيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ». ^٤ وَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبُوْرَامُ مِصْرَ أَنَّ رَأَى الْمِصْرِيُّونَ الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. ^٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَزَكَّوْهَا لَدَى فِرْعَوْنَ وَاقْتَادُوهَا إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^٦ وَبِحَيْرٍ عَامَلُوا أَبُوْرَامَ بِسَبَبِهَا، فَصَارَ لَهُ ضَأْنٌ وَعُجُولٌ ^(٣) وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَجَوَارٍ وَبِعَالٌ وَجِمَالٌ. ^٧ فَابْتَلَى اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَيَتَّهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ وَرَدِيئَةٍ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةَ أَبُوْرَامَ. ^٨ وَإِذْ دَعَا فِرْعَوْنَ أَبُوْرَامَ قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِي؟ إِذْ لَمْ تُعْلِمْنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ لَكَ». ^٩ لِيَأَدَّا

^(١) الكلمة العبرانية (موره) وقد اعتقد المفسرون أنها اسم غلم فقالوا هنا (بلوطه موره)، وقالوا أيضًا (أرض المورية) في (تكوين ٢٢: ٢)، لكن شيخ السبعينية ترجموها بكلمة (عالية، أو شامحة)، وهذا هو الصواب، فالكلمة (موره) كلمة سامية تعني العلو والارتفاع، نقرأ في لسان العرب: تقول العرب: (ما أذري أغاز أم ماز)، حكاه ابن الأعرابي وفسره فقال: غاز: أتى القوز، وماز: أتى تجدًا. والنجد هو المكان المرتفع.

^(٢) الكلمة اليونانية (συνεδοτατος) تُستعمل للتخيم المؤقت أو الحملة العسكرية، ويُقصد بها هنا عادة الرعاة من البدو في ابتغاء رزقهم في الصحراء، والكلمة العبرانية هي (نسع) وهي كلمة سامية تُستعمل لنفس المُبتغي، نقرأ في لسان العرب: انتسعت الإبل وانتسعت، بالعين والغين، إذا تفرقت في مراعيها.

^(٣) تُستعمل السبعينية كلمة (الصحراء أو البرية) كترجمة للكلمة العبرانية (نقب)، وهي صحراء النقب الواقعة جنوب فلسطين.

^(٤) الأصح لغويًا أن يقال (عجاجيل) وهو جمع عجل.

قَلَّتْ «إِنَّهَا أُخْتِي» فَأَخَذْتُهَا لِنَفْسِي كَزَوْجَةٍ، وَالآنَ هَا امْرَأَتُكَ أَمَامَكَ، فَخُذْهَا وَأَسْرِعْ.^{١٠} وَأَوْصَى فِرْعَوْنُ بِأَبْرَامَ رِجَالًا لِيُشَيِّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَلُوطَ مَعَهُ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

وَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ، هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَلُوطَ مَعَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَكَانَ أَبْرَامُ عَنِيًّا جِدًّا بِالْمَوَاشِي، وَبِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.^٢ وَارْتَحَلَ إِلَى حَيْثُ أَتَى مِنَ الصَّحْرَاءِ، إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، إِلَى الْمَقَامِ، حَيْثُ كَانَتْ حَيْمَتُهُ الْأُولَى، بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَهَعَّايِ. ^٣ إِلَى مَقَامِ الْمَذْبِجِ الَّذِي صَنَعَ هُنَاكَ بَدَأَ، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامَ اسْمَ الرَّبِّ.

وَكَانَ لِلُّوطِ الْمُرْتَحِلِ مَعَ أَبْرَامَ ضَانٌّ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ.^٤ وَلَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ تَنْسِيعُ لِسُكْنَاهُمَا مَعًا، لِأَنَّ مُفْتَتِنَاتِيهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً، فَمَا كَانَا يَسْتَطِيعَانِ السُّكْنَى مَعًا.^٥ وَحَدَّثَ خِصَامٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِيِ أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِيِ لُوطَ، وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ إِذْكَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ^٦ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُّوطِ: «هَلُمَّ لَا نَجْعَلَ حُصُومَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَايِ وَرُعَايِكَ، لِأَنَّنا نَحْنُ رِجَالُ إِخْوَةٍ، أَلَيْسَتْ هَا هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ انْفِرِدْ عَنِّي! إِنْ أَنْتَ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَنَا ذَاتَ الْيَمِينِ، وَإِنْ أَنْتَ ذَاتَ الْيَمِينِ، فَإَنَا ذَاتَ الشَّمَالِ».

«وَإِذْ رَفَعَ لُوطَ عَيْنَيْهِ رَأَى كُلَّ حِيَاطِ الْأُرْدُنِّ أَنَّهُ كَانَ مَسْقِيًّا كُهُ،» قَبْلَ أَنْ يَقْلِبَ الرَّبُّ سُدُومَةَ وَعَمُورَةَ «كَفِرْدَوِسِ الرَّبِّ، وَكَأَرْضِ مِصْرَ وَأَنْتَ قَادِمٌ إِلَى صُغْرِهِ.» فَاخْتَارَ لُوطَ لِنَفْسِهِ كُلَّ حِيَاطِ الْأُرْدُنِّ، وَسَعَى لُوطَ جِهَةَ الْمَشَارِقِ، وَانْفَرَدَ الْوَاحِدُ عَنِ أُخِيهِ. «وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَمَّا لُوطَ فَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ أَهْلِ الْحِيَاطِ إِذْ حَلَّ فِي سُدُومَةَ.»^٧ وَرِجَالُ سُدُومَةَ أَشْرَارٌ وَخُطَاةٌ لَدَى اللَّهِ جِدًّا.

«وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ بَعْدَ انْفِرَادِ لُوطَ عَنْهُ: «انْظُرْ رَافِعًا عَيْنَيْكَ مِنَ الْمَقَامِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ الْآنَ جِهَةَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالْمَشَارِقِ وَالْبَحْرِ،^٨ لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ إِلَى الدَّهْرِ.»^٩ وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمِلِ الْأَرْضِ، إِنْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ إِحْصَاءَ رَمْلِ الْأَرْضِ، فَنَسْلُكَ أَيْضًا سَيُحْصَى.»^{١٠} قُمْ وَسِرْ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَأَيْضًا

عَرَضَهَا، لِأَنِّي لَكَ سَأَعُطِيهَا». ^{١٨} وَإِذْ نَقَضَ أَبُوْرَامُ حِيَامَهُ أَنَّى وَسَكَنَ عِنْدَ بَلُوْطَةَ مَعْنَبِرِي
الَّتِي كَانَتْ فِي خَبْرُونَ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ وَحَدَّثَ إِبْرَانَ مَلِكَ أَمْرَقَل مَلِكِ سِنْعَارَ، أَنَّ أَرِيُوْخَ مَلِكِ إِلسَّرَ، وَخُدْلُغُمُرَ مَلِكِ
عَيْلَامَ، وَتَرْعَلَ مَلِكِ الأُمَمِ. ^(١٦) صَنَعُوا مَلْحَمَةً ^(١٧) مَعَ بَلْعِ مَلِكِ سُدُومِهِ، وَمَعَ بَرَسَعِ مَلِكِ
عُمَّرَةَ، وَسِنْعَارِ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَسُمُوْبِرِ مَلِكِ صِبُوْثِيْمِ، وَمَلِكِ بَلَكِ «الَّتِي هِيَ صِغْرًا». ^٢
هُؤُلَاءِ تَلَاَقَوْا جَمِيْعُهُمْ عِنْدَ العُنُقِ المَالِيحِ «الَّذِي هُوَ بَحْرُ الأَمْلَاحِ». ^٣ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً
كَانُوا مُسْتَعْبِدِيْنَ لِخُدْلُغُمُرَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا. ^٤ فَجَاءَ خُدْلُغُمُرُ وَالمُلُوكُ
الَّذِيْنَ مَعَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَعَلَبُوا الحُبَابِيْرَةَ ^(١٥) الَّذِيْنَ فِي عَشْتُرُوْتِ قَرْنَائِيْنَ،
وَأَقْوَامًا أَقْوِيَاءَ ^(١٦) مَعَهُمْ، وَالأُمَمِيَيْنِ الَّذِيْنَ فِي مَدِيْنَةِ سَوِهِ، ^٥ وَالحُرَّايِيْنَ الَّذِيْنَ فِي جِبَالِ
سِيعِرِ حَتَّى بَطْمَةَ ^(١٧) فَارَنَ الَّتِي فِي البَرِّيَّةِ. ^٦ وَلَمَّا ارْتَدُّوا جَاءُوا إِلَى عَيْنِ القَصَاءِ «الَّتِي هِيَ
قَدِسٌ» وَعَلَبُوا كُلَّ سَادَاتِ عَمَلِيْقِ، وَالأُمَرِّيَيْنِ السَّاكِنِيْنَ فِي حَصَصَنْتَمَرِ.

٦ وَخَرَجَ مَلِكُ سُدُومِهِ، وَمَلِكُ عُمَّرَةَ، وَمَلِكُ أَدَمَةَ، وَمَلِكُ صِبُوْثِيْمِ، وَمَلِكُ بَلَكِ
«الَّتِي هِيَ صِغْرًا»، وَاعْتَرَكُوا ^(١٨) لَهُمْ مَلْحَمَةً فِي العُنُقِ المَالِيحِ ^٧ ضِدَّ خُدْلُغُمُرِ مَلِكِ عَيْلَامَ،
وَتَرْعَلَ مَلِكِ الأُمَمِ، وَأَمْرَقَلَ مَلِكِ سِنْعَارَ، وَأَرِيُوْخَ مَلِكِ إِلسَّرَ، الأَرْبَعَةَ المُلُوكِ ضِدَّ
الحُمْسَةِ. ^٨ «إِلَّا أَنَّ العُنُقَ المَالِيحَ أَبَارٌ وَأَبَارٌ مِنَ الرِّفْتِ، فَإِذْ قَرَّ مَلِكُ سُدُومِهِ، وَمَلِكُ

^(١٤) آتَرْنَا استعمال نفس المصطلح العبراني السامّي لأنه أكثر تعبيرًا من كلمة (حرب) فهو يشير إلى الواقعة العظيمة في
الفتنة.

^(١٥) بالعبرانية (رفأ)، وهو مصطلح سامي يعني القوة والضحامة، والرِّفَاءُ بالعربية: الالتئام والالتفأف والبركة والثناء، انظر
حاشية الآية (تثنية ١: ٢٨).

^(١٦) الكلمة العبرانية السامية (بهم) وقد اعتبرها المُفسِّرون المحدثون أنها عبارة عن حرف الجر (ب) مضاف إلى كلمة
(هم) واعتبروا هذه الأخيرة اسم علم لكان ماء، فترجموها (في هام)، لكن شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (أقوياء).

^(١٧) في الأصل اليوناني (ترينتينه فازن) لذلك ربما تكون الترجمة الأصح هي (صنوبرة فازن)، وفي العبري (ايل فارن) وقد
تُرجمت كاسم علم، لكن كلمة (ايله) العبرية، و(ايلانا) الآرامية، و(ايلونو) السريانية، و(جلّة) العربية كلها تعني
الشجرة.

^(١٨) استعملنا نفس المصطلح العبراني السامّي (عرك) لأنه الأكثر دقة، نقرأ في لسان العرب: واعترك القوم في التفرقة
والخصومة: اعتلجوا. واعتراك الرجال في الحروب: ازدحامهم وعرك بعضهم بعضًا.

عُمْرَهُ، سَقَطَا هُنَاكَ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَفَرُّوا إِلَى الْجِبَالِ. ^(١١١) فَأَخَذُوا كُلَّ حَيْلٍ سُدُومَهِ وَعُمْرَهُ وَكُلَّ مَا كَلِمَهُمْ وَذَهَبُوا. ^{١٢} وَأَخَذُوا أَيْضًا لُوطَ ابْنِ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْتِعَتَهُ وَمَصُورًا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سُدُومَهِ.

^{١٣} وَإِذْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ أَفْلِتُوا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعَابِرَ. ^(١١٢) وَكَانَ يَسْكُنُ عِنْدَ بَلُوطَةَ مَمْبَرِي الْأَمْرِيِّ، أَخُو إِنْكُولَ وَأَخُو عُنَانَ الَّذِينَ كَانُوا حُلَفَاءَ لِأَبْرَامَ. ^{١٤} وَإِذْ سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ لُوطَ أَخَاهُ قَدْ سَبِيَ، أَعَدَّ مِنْ مَوْلَدِي بَيْتِهِ ^(١١٣) ثَلَاثِمِئَةً وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَرَدِفَهُمْ ^(١١٤) حَتَّى دَانَ. ثُمَّ انْقَضَّ عَلَيْهِمْ لَيْلًا، هُوَ وَعَبِيدُهُ، وَضَرَبَهُمْ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى حُوبَهُ الَّتِي عَنِ شِمَالِ دِمَشْقَ. ^{١٥} وَاسْتَرَدَّ كُلَّ حَيْلٍ سُدُومَهِ، وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا لُوطَ أَخَاهُ وَمُقْتَنِيَاتِهِ وَالنِّسَاءَ وَالشَّعْبَ.

^{١٦} وَخَرَجَ مَلِكُ سُدُومَهِ لِمُلَاقَاتِهِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ نِكَايَةِ ^(١١٥) خُدْلُغُمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ، فِي عُمُقِ سَوِهِ، «الَّذِي هُوَ غَوْرُ الْمَلِكِ». ^{١٧} وَمِلْخَيْصِدِقَ مَلِكِ سَالِيمَ قَدَّمَ خُبْرًا وَخَمْرًا، إِذْ كَانَ كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. ^{١٨} وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مُبَارَكَ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ يَدَيْكَ». فَأَعْطَاهُ مِعْشَارًا مِنَ الْكُلِّ. ^(١١٦) ^{١٩} وَقَالَ مَلِكُ سُدُومَهِ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الرَّجَالَ، أَمَّا الْحَيْلُ فَخُذْهَا لَكَ». ^{٢٠} فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سُدُومَهِ: «سَأَمُدُّ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، ^{٢١} لَأَأْخُذَنَّ مِمَّا لَكَ حَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلِي، لِئَلَّا تَقُولَ «أَنَا أَعْنَيْتُ أَبْرَامَ»، ^{٢٢} عَدَا مَا أَكَلَ الْفَيْتِيَّةُ، وَنَصِيبَ ^(١١٧) الرَّجَالِ الَّذِينَ مَصُورًا مَعِي، إِنْكُولَ، وَعُنَانَ، وَمَمْبَرِي، هَؤُلَاءِ سَيَأْخُذُونَ نَصِيبًا».

^(١١١) أو (إلى التاجية الجبلية).

^(١١٢) بالعبرانية (أبرم همبري) وقد اعتبرها المُفسِّرون المُحدثون أنها صفة قومية فقالوا (أبرام العبراني) أما شيخ

السبعينية فوضعا معنى الكلمة (أبرام العابر- المهاجر أو النازح).

^(١١٣) أي من العبيد المولودين في بيته.

^(١١٤) بالعبرانية (ردف)، أما السبعينية فاستعملت التعبير (جَدَّ حَلْفَهُم).

^(١١٥) استعملنا نفس المصطلح العبراني السامي (نكأ)، نقرأ في لسان العرب: نَكَيْتُ فِي الْعُدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً أَي هَزَمْتُهُ

وَعَلَيْتُهُ، وَازْدَكَّأْتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَّأْتُهُ أَي أَخَذْتُهُ.

^(١١٦) يقتبس الرسول بولس في (عبرانيين ٧: ٢) هذا النص حرفيًا من السبعينية.

^(١١٧) لم نستعمل الكلمة العبرانية السامية (خلاق) لعدم شيوعها مع أنها عربية فصيحة.

الأصْحَاحُ الحَامِسَ عَشَرَ

وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا تَقُولُ: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا مَجْنٌ^(١٠٧) لَكَ، وَأَجْرُكَ سَيَكُونُ كَثِيرًا جَدًّا». فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا سَيِّدًا مَاذَا سَتُعْطِي لِي؟ وَأَنَا الْآنَ أَنْصَرِفُ بِلَا وَلَدٍ، بَلْ بَابِنِ «مَاسِقُ» مُوَلَّدَةٌ بَيْتِي، أَعْنِي أَلْيَعِزِرُ دِمَشْقَ». وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «لَأَنَّكَ لِي مَا أَعْطَيْتَ نَسْلًا، إِنَّمَا سَيْرْتُنِي مُوَلَّدٌ بَيْتِي». وَفِي الْحَالِ صَارَ صَوْتُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «هَذَا لَنْ يَرِثَكَ، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْكَ، هَذَا سَيْرِثُكَ!» ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِذَا إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدُّ الْكَوَاكِبِ إِنْ تَسْتَطِيعَ لَهَا عَدًّا»، وَقَالَ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ». وَأَمَّنَ أَبْرَامُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا.^(١٠٧) وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ كُورَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِثَرِثَتِهَا». فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَ سَاعُرِفُ أَيَّ أَرِثَتِهَا؟» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً^(١٠٨) وَعِزْرَةً ثَلَاثِيَّةً وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». فَأَخَذَ لَهُ كُلَّ هَذِهِ وَقَطَّعَهَا أَنْصَافًا، وَوَضَعَهَا مُوَاجِهَةً لِبَعْضِهَا بَعْضًا، أَمَّا الطُّيُورُ فَلَمْ يَقْطَعْهَا. «فَنَزَلَتْ طُيُورٌ عَلَى الْجَثَثِ الْمُقْطَعَةِ مِنْهَا، وَرَبَضَ^(١٠٩) أَبْرَامُ إِزَاءَهَا.

«وَقُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَعَتْ غَيْبُوبَةٌ عَلَى أَبْرَامَ، وَإِذَا بِخَوْفٍ حَالِكٍ عَظِيمٍ يَفْعُ عَلَيْهِ،^(١١٠) وَقِيلَ لِأَبْرَامَ: «سَتَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ^(١١١) أَنْ نَسْلَكَ سَيَكُونُ مُسْتَجِيرًا فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَهُ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيُؤَدُّونَهُمْ وَيُدْلُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ،^(١١٢) ثُمَّ أُدِينُ الْأُمَّةَ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا، وَبَعْدَ هَذَا يَخْرُجُونَ عَائِدِينَ^(١١٣) بِأَمْتِعَةٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى

^(١٠٦) تُوَسَّسَ.

^(١٠٧) بِالْعِبْرَانِيَةِ (صَدَقَهُ)، وَفِي التَّرْجُومِ الْأَرَامِيِّ لِأُونِكِيلُوسِ (زَكَاةً)، لِذَلِكَ فَالْأَصْحَحُ أَنْ تُتْرَجَمَ هَكَذَا (فَحَسِبَ لَهُ صَدَقَةً)، لَكِنَّا أَتَرْنَا كِتَابَتَهَا كَمَا دَرَجَتْ فِي التَّرْجُمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ التَّنْوِيهِ بِأَنَّ الرَّسُولَ بُولَسَ فِي (رُومِيَّةِ ٤: ٣) وَ (عِلَاطِيَّةِ ٣: ٦) وَكَذَلِكَ الرَّسُولَ يَعْقُوبَ (بِعَقُوبِ ٢: ٢٣) يَتَقَبَّسَانِ الْآيَةَ حَرْفِيًّا مِنَ السَّبْعِيْنِيَّةِ وَليْسَ مِنَ النَّصِّ الْمَسُورِيِّ بِدَلِيلِ اسْتِعْمَالِهِمُ الْفِعْلَ (حَسِبَ) بِصِبْغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَليْسَ بِصِبْغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ كَمَا فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ الْيَهُودِيِّ.

^(١٠٨) أَي ذَاتِ ثَلَاثِ سَنِينَ.

^(١٠٩) الْفِعْلُ الْعِبْرَانِيُّ السَّامِيُّ (نَشَبَ) وَغَادَةً يَعْنِي (نَفَخَ، هَبَّ) فَاعْتَقَدَ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْمَفْسَرِينَ أَنَّهُ يَعْنِي هُنَا (زَجَرَ وَطَرَدَ)، لَكِنِ شَيْخُ السَّبْعِيْنِيَّةِ تَرْجَمَهُ بِكَلِمَةِ (جَلَسَ مَعَ)، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ، فَتَرَأَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: النَّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَكْذِبْ يُعَارِفُهُ.

^(١١٠) حَرْفِيًّا (عَالِمًا سَتَعْلَمُ).

^(١١١) فِي الْأَصْلِ: (يَخْرُجُونَ إِلَى هُنَا).

أَبَائِكَ بِسَلَامٍ إِذْ تُقْبَرُ بِسَيِّبَةٍ صَالِحَةٍ.^{١٦} وَفِي الْحَيْلِ الرَّابِعِ سَيُعَادُونَ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ خَطَايَا
الْأَمْرِيِّينَ إِلَى الْآنَ مَا قَدْ أُكْمِلَتْ بَعْدُ.^{١٧} وَإِذْ بَدَأَتِ الشَّمْسُ تُؤَوِّبُ إِلَى الْمَغَارِبِ صَارَ
لَهَيْبٍ،^(١١٢) وَإِذَا بِنْتُورٍ مُدَخِّنٍ وَمَشَاعِلَ نَارٍ عَبَّرَتْ بَيْنَ هَذِهِ الْقِطْعِ.^(١١٣)

^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ عَهْدًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ
نَهْرٍ مُصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ،^{١٩} الْقَائِنِيِّينَ، وَالْقَنِزِيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ،
وَالْحَتِّيِّينَ، وَالْفِرِزِيِّينَ، وَالرَّفَائِيِّينَ،^{٢٠} وَالْأَمْرِيِّينَ، وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْحَوِيِّينَ، وَالْحِرْجِسِيِّينَ،
وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

الأصحاح السادس عشر

أَمَّا سَارَهَ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَمَا كَانَتْ تَلِدُ لَهُ، وَكَانَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ^(١١٤) مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرَ.
فَقَالَتْ سَارَهَ لِأَبْرَامَ: «هَا قَدْ حَبَسَنِي الرَّبُّ عَنِ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ إِذَا عَلَى جَارِيَتِي عَسَى
أَنْ تُنْجِبَ مِنِّي»، فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَهَ.^٣ وَإِذْ أَخَذَتْ سَارَهَ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ
جَارِيَتَهَا، بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ لِسَكْنِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلِيهَا
كَزَوْجَةٍ لَهُ. وَدَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ، وَإِذْ رَأَتْ أَنَّهَا حُبِلٌ^(١١٥) اسْتُحْقِرَتْ لَدَيْهَا
سَيِّدَتُهَا. فَقَالَتْ سَارَهَ لِأَبْرَامَ: «أَتَأَذَى بِسَبَبِكَ، أَنَا قَدْ وَهَبْتُ جَارِيَتِي فِي حِضْنِكَ، فَلَمَّا
رَأَتْ أَنَّهَا حُبِلٌ اسْتُحْقِرْتُ عِنْدَهَا! عَسَى أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». فَقَالَ أَبْرَامُ
لِسَارَهَ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ فِي يَدَيْكَ، فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَطِيبُ لَكَ!» فَأَذَلَّتْهَا سَارَهَ، فَأَبْقَتْ
مِنْ وَجْهَهَا.^(١١٦)

^(١١٢) الكلمة العبرانية السامية (علط) ورجح المفسرون المحدثون أنها تعني (الظلام)، مع أن معجم TWOT يقول أن اشتقاق الكلمة غير مؤكد، أما شيوخ السبعينية فترجموها بكلمة (φλοε) التي تعني (اللهيب) وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب: علاظ الشمس: الذي تراه كالخيط إذا نظرت إليها. وعلاظ النجوم: المعلق بها، والجمع أغلاط؛ قال: وأغلاط النجوم معلقات ... كحبل الفرق ليس له انبصاف.

^(١١٣) أي بين قطع اللحم، الكلمة العبرانية السامية هي (جزر) وهي عربية فصيحة لكن لم نستعملها لقلته شيوعها، نقرأ في لسان العرب: جَزْرَةٌ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا: قطعة، وَجَزَرَ الناقةَ يَجْزُرُهَا جَزْرًا: نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا.

^(١١٤) الكلمة العبرانية السامية (سفعة)، نقرأ في لسان العرب: السُفَاحَةُ التي لا تمتنع عن الزنا؛ قال: وَسُمِّيَ الزنا سِفَاحًا لأنه كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء التسفوح (الجارى) الذي لا يجسه شيء.

^(١١٥) التعبير في اليونانية (ها في البطن) وهو كناية عن الحمل.

^(١١٦) بالعبرانية (عنا)، عَنَّتْهَا بالعربية: جعلتها تُعاني. أبقى العبد: هرب.

٧ وَوَجَدَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَاءِ، عَلَى الْعَيْنِ فِي دَرْبِ «سُور».
 ٨ وَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «أَهَاجِرُ جَارِيَةً سَارَهَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِينَ؟ وَأَيْنَ تَمْضِينَ؟» فَقَالَتْ:
 «مِنْ وَجْهِ سَارَهُ سَيِّدِي أَنَا آيَقَةً».^١ فَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى سَيِّدِكَ، وَلْتُدَلِّي
 تَحْتَ يَدَيْهَا». وَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «لَأُكْثِرَنَّ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَنْ يُعَدَّ مِنْ الْكَثْرَةِ».
 ٩ وَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، وَسَتَدْعِينَ اسْمَهُ «إِسْمَاعِيلَ» لِأَنَّ
 الرَّبَّ سَمِعَ لِمَدَلَّتِكَ،^٢ «هَذَا يَكُونُ رَجُلًا بَرِّيًّا،»^٣ يَدِيهِ عَلَى الْجَمِيعِ وَأَيْدِي الْجَمِيعِ
 عَلَيْهِ، وَسَيَسْكُنُ إِزَاءَ وَجْهِ كُلِّ إِخْوَتِهِ».^٤ وَدَعَتْ هَاجِرَ اسْمَ الرَّبِّ الْمُتَكَلِّمِ إِلَيْهَا: «أَنْتِ
 اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتِي» إِذْ قَالَتْ: «لَأَنْتِي مُوَاجَهَةٌ رَأَيْتِ الْمُتَرَاتِي إِلَيَّ».^٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا دَعَتْ
 الْبَيْتْرَ: «بَيْتْرَ مِنْ مُوَاجَهَةٍ»^٦ رَأَيْتِ^٧ وَهَا هُوَ بَيْنَ قَدَسٍ وَبَرَدٍ.
 ١٠ وَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ».
 ١١ وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَصَارَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَتَرَاعَى الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ إِلَهُكَ،
 كُنْ مَرْضِيًّا أَمَامِي وَصِرْ بِلَا لَوْمٍ، فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكْثِرُكَ جِدًّا».^٢ فَسَقَطَ
 أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَهَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ، سَتَكُونُ أَبَا لِحْمٍ مِنَ
 الْأَقْوَامِ،^٣ وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ أَبْرَامَ مِنْ بَعْدُ، بَلْ سَيَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ»^٤ لِأَنَّيْ قَدْ
 جَعَلْتُكَ أَبَا جَمٍّ^٥ مِنَ الْأَقْوَامِ. وَسَأَنْمِيكَ جِدًّا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أَقْوَامًا، وَمُلُوكًا مِنْكَ
 سَيَخْرُجُونَ.^٦ وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا

^(١٧) في العبرانية (بري) وفي اليونانية (αγροικος) أي ساكن القفر.

^(١٨) في العبرانية (بئر من رأيت ليحي) أي من رأيت محيَّاهُ (وجهه) ورأى محيَّاي.

^(١٩) يقبض الرسول بولس في (رومية ٤: ١٧) هذه الآية حرفيًا من السبعينية.

^(٢٠) لفظ الاسم باليونانية (أبراهام).

^(٢١) اللفظة باليونانية تعني (الكثرة)، وهي ترجمة للفظ العبراني (همون) الذي يعني (المهمة، والدمدمة) والذي يُشتق في اللغات السامية من صوت الحشود الكثيرة وهممتها، فيحمل بالتالي معنى الكثرة.

أَبَدِيًّا لِأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ^٨ وَسَأُعْطِيكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا تَسْتَجِيرُ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ حِيَارَةَ أَبَدِيَّةً، وَأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا.

^٩ وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَتَحْفَظُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى أَجْيَالِهِمْ: سَيُخْتَنُّ لَكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ. ^{١٠} سَتُخْتَنُّونَ فِي لَحْمِ غُرْلَيْكُمْ، فَتَكُونُ آيَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ^{١١} وَابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ ^(١٢) سَيُخْتَنُّ لَكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ، مُوَلَّدُ بَيْتِكَ، وَالْمُفْتَنِّي بِفِضَّةٍ، مِنْ كُلِّ ابْنِ أجنبيٍّ مِمَّنْ هُوَ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ^{١٣} خِتَانًا سَيُخْتَنُّ مُوَلَّدُ بَيْتِكَ وَالْمُفْتَنِّي بِفِضَّةٍ، وَسَيَكُونُ عَهْدِي عَلَى لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، ^{١٤} وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَقْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُّ لَحْمِ غُرْلِيهِ فِي الْيَوْمِ الْقَامِنِ، فَسَتُفْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ عَشِيرَتِهَا لِأَنَّهَا نَقَضَتْ عَهْدِي.

^{١٥} وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَاهِيمَ: «سَارَهُ امْرَأَتُكَ، لَنْ يُدْعَى اسْمُهَا سَارَهُ، بَلْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَهُ. ^{١٦} وَسَأُبَارِكُهَا، وَأُعْطِيكَ مِنْهَا ابْنًا، وَأُبَارِكُهُ، فَيَصِيرُ أَقْوَامًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهُ يَصِيرُونَ». ^{١٧} فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَتَكَلَّمَ فِي لُبِّهِ قَائِلًا: «أَيُّوَلَدٍ لِمَتَوَيِّ! أُمُّ سَارَهُ ذَاتُ السَّنِينَ التِّسْعِينَ، أَتَصِيرُ وَلَادَةً».

^{١٨} وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لِيَعِشَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا أَمَامَكَ». ^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَاهِيمَ: «بَلَى! هِيَ ذِي سَارَهُ امْرَأَتُكَ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَسَتَدْعُو اسْمَهُ «إِسْحَقَ» ^(٢٠) وَسَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ^{٢١} وَهِيَ قَدْ سَمِعَتْ لَكَ بِشَأْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَهِيَ قَدْ بَارَكْتَهُ، وَسَانَمِيَهُ وَأَكْتَرَهُ جِدًّا، ائْتَنِّي عَشْرَةَ عِمَارَةٍ ^(٢٢) سَيَلِدُ، وَأُعْطِي مِنْهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. ^{٢٣} وَأَمَّا عَهْدِي فَأُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَقَ الَّذِي سَتَلِدُهُ لَكَ سَارَهُ فِي هَذَا الْمَوْعِدِ مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثِيَةِ. ^{٢٤} وَإِذْ قَرِعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ.

^(١٢) استخدمنا البناء العبراني للجملة، بسبب صعوبة نقل البناء اليوناني لها إلى العربية وهو هكذا (والولد لثمانية أيام).

^(١٣) يُلْقَطُ بِالْعِبْرَانِيَةِ (اصْحَق) وَيَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ (اضْحَكَ).

^(١٤) بِالْعِبْرَانِيَةِ السَّامِيَّةِ (نَاشِئَةً) وَالْمَعْنَى هُوَ (قَبِيلَةٌ).

٣٣ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَكُلَّ مُوَلَّدِي بَيْتِهِ وَكُلَّ الْمُقْتَدِينَ بِفِضَّةٍ وَكُلَّ ذَكَرٍ مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَخَتَنَ غُرْلَاتِهِمْ فِي مِيقَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٣٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِ. ٣٥ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِ. ٣٦ فِي مِيقَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ٣٧ وَكُلَّ رِجَالِ بَيْتِهِ، مِنْ مُوَلَّدِي الْبَيْتِ وَالْمُقْتَدِينَ بِفِضَّةٍ مِنَ الْأَقْوَامِ الْأَجْنَبِيَّةِ، خَتَنَهُمْ.

الأصْحَاخُ الْقَائِمِينَ عَشْرَ

١ وَتَرَاعَى لَهُ اللَّهُ عِنْدَ بَلُوطَةَ مَمْبُرِي وَهُوَ جَالِسٌ ظَهْرًا بِبَابِ خَيْمَتِهِ. ٢ وَإِذْ نَظَرَ بِعَيْنَيْهِ رَأَى، وَإِذَا بِثَلَاثَةِ رِجَالٍ كَانُوا قَدِ انْتَصَبُوا إِزَاءَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَكَضَ مِنْ بَابِ خَيْمَتِهِ لِيُقْرِئَهُمْ، ٣ (١٢٥) وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، ٤ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَا، إِنَّ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ حَقًّا، فَلَا تَعْبُرْ عَنِّي عَبْدِكَ، ٥ وَلِيُوَخِّذِ الْآنَ مَاءً وَلِيُرْحَضَ أَرْجُلُكُمْ، فَتَبَتَّرِدُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٦ وَأَخِذْ خُبْرًا فَتَأْكُلُوا» (١٢٦) وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعْبُرُونَ فِي سَبِيلِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مِلْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا فَلْتَفْعَلْ، كَمَا قَدْ قُلْتَ».

٧ وَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ عِنْدَ سَارِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي وَاعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَصْوَعٍ» (١٢٧) طَحِينًا (١٢٨) وَأَصْنَعِي مَمْلُولَاتٍ، ٨ ثُمَّ إِلَى الْبَقْرِ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ عِجْلًا رَخْصًا طَيِّبًا، وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ وَأَعْجَلَهُ بِعَمَلِهِ، ٩ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَ، وَوَضَعَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، أَمَّا هُوَ فَوَقَفَ إِزَاءَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

(١٢٥) بالعبيرانية (لقراتم)، وبالعربية يقري الصَّيْفُ: يَسْتَقْبِلُهُ وَيُحْسِنُ وَفَادَتَهُ.

(١٢٦) وضعت السبعينية هنا مصطلح (تأكلوا) كترجمة تفسيرية لتعبير شرقي يصعب فهمه لغير الساميين (تسندوا قلبكم).

ونجد أنها استعملت مصطلح (يشدّد القلب) لترجمة نفس التعبير في (مزمو ١٠٣: ١٥).

(١٢٧) باليونانية (متر) وهي ترجمة لكلمة (سأ) العبرانية، وهي اللفظ العبراني لكلمة (صاع) العربية والجمع: أَصْوَعُ.

(١٢٨) باليونانية (σμηδαλις) ومنها جاءت الكلمة (سميد) وهي غير عربية، أما الكلمة العبرانية فهي (سلت قمح).

والسُّلْتُ بالعربية لفظ قديم يعني الشَّعِيرَ التَّقَشُورَ وَرُبَّمَا الْحِنِطَةَ.

(١٢٩) باليونانية (εγκρυφιας) وتعني حرفيًا المتطور أو المستور، وهو خبز التلّة الذي يُخْبَزُ مِنْ دُونِ تَحْمِيرِ بَطْنِهِ فِي التَّلَّةِ

وهي الرَّمَادُ الْحَارُّ، وَيُسَمَّى بِالْعَرَبِيَّةِ (الخبز التليل، والمسلول).

وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ سَارَهُ امْرَأَتُكَ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ: «هِيَ ذِي فِي الْحَيْمَةِ». فَقَالَ: «سَاتِي إِلَيْكَ رَاجِعًا نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ فِي الْأَوَانِ،^(١٣٠) وَسَيَكُونُ لِسَارَهُ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَسَمِعَتْ سَارَهُ بِيَابِ الْحَيْمَةِ إِذْ كَانَتْ وَرَاءَهُ. «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ وَسَارَهُ فَشَيْخَانِ مُتَقَدِّمَانِ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ لِسَارَهُ مَا يَجْرِي لِلنِّسَاءِ.»^{١٣١} فَضَحِكَتْ سَارَهُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «لَمْ يَحْضُلْ لِي بَعْدُ حَتَّى الْآنَ،^(١٣٢) وَسَيَدِي شَيْخٌ!».^{١٣٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا ضَحِكْتَ سَارَهُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: أَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ إِذَا؟ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ! أَلَعَلَّهُ يَعْسُرُ عَلَيَّ اللَّهُ أَمْرٌ؟ فِي هَذَا الْمَوْعِدِ أَعُودُ إِلَيْكَ فِي الْأَوَانِ، وَيَكُونُ لِسَارَهُ ابْنٌ». «فَأَنْكَرَتْ سَارَهُ قَائِلَةً: «مَا ضَحِكْتُ!» لِأَنَّهَا ارْتَاعَتْ، فَقَالَ: «كَلَّا! بَلْ ضَحِكْتِ».

^{١٣٤} وَلَمَّا قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ أَشْرَفُوا عَلَى وَجْهِ سُدُومَهِ وَعُغْمَرَهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسِيرُ مَعَهُمْ مُشِيعًا يَبَاهُمُ. «فَقَالَ الرَّبُّ: «أَلَعَلِّي أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عِنْدِي مَا أَنَا قَاعِلُهُ! إِبْرَاهِيمُ صَائِرٌ لِيَكُونَ قَوْمًا عَظِيمًا وَعَدِيدًا، وَبِهِ سَتُبَارِكُ كُلُّ أَقْوَامِ الْأَرْضِ،^{١٣٥} فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيُوصِي بَيْنَهُ وَبَيْنَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، لِيَحْفَظُوا دُرُوبَ الرَّبِّ، وَيُجْرُوا الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، لِكِنِّي يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كُلَّ مَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ.»^{١٣٦} فَقَالَ الرَّبُّ: «صَرَخَ سُدُومَهُ وَعُغْمَرَهُ قَدْ أَكْثَرَ، وَخَطَايَاهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا،^{١٣٧} فَإِذَا انْحَدَرْتُ سَأْرَى هَلْ يُتَمَمُونَ بِحَسَبِ صَرَخِهِمُ الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ.»^{١٣٨} وَإِذْ تَحَوَّلَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى سُدُومَهُ، أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَمَا فَتِيَ قَائِمًا لَدَى الرَّبِّ.

^{١٣٩} وَإِذْ اقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَهْلِكُ الصَّدِيقَ مَعَ الْفَاسِقِ،^(١٣٩) فَيَصِيرُ الصَّدِيقُ كَالْفَاسِقِ! إِنْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ صَدِيقًا، أَتَهْلِكُهُمْ؟ أَلَنْ تُطْلِقَ الْمَكَانَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ صَدِيقًا إِنْ كَانُوا فِيهَا؟^{١٤٠} حَاشَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! أَنْ تُمِيتَ الصَّدِيقَ مَعَ الْفَاسِقِ، فَيَكُونُ الصَّدِيقُ كَالْفَاسِقِ، حَاشَى! أَيَا دِيَّانِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَلَا تَصْنَعُ عَدْلًا!»^{١٤١} فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ بِسُدُومِهِ خَمْسِينَ صَدِيقًا فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَتُرِكَ الْمَكَانَ

(١٣٠) أَوْ فِي الرَّبِيعِ.

(١٣١) دَمَخَ الْمَسْرُوبُونَ كَمَتِي (عَد) الَّتِي تَعْنِي حَتَّى، وَ (نَا) الَّتِي تَعْنِي (الآنَ)، فَفَرَأَتْ (عَدْنَا) أَي نَعِيمِ.

(١٣٢) انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٩: ٢٧).

كُلُّهُ مِنْ أَجْلِهِمْ». ^{٢٧} فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «الآنَ بَدَأْتُ التَّكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ وَأَنَا تُرَابٌ» ^(١٣٣)
 وَرَمَادًا ^{٢٨} فَإِذَا الْحَمْسُونَ صَدِيقًا أُخْسِرُوا خَمْسَةَ، أَتْهِلِكَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ
 الْحَمْسَةِ! فَقَالَ: «لَنْ أَهْلِكَ الْبَيْتَةَ إِذَا وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ». ^{٢٩} ثُمَّ أَتْبَعَ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْكَلَامَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «فَإِذَا وَجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أَهْلِكَ الْبَيْتَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». ^{٣٠}
 ثُمَّ قَالَ: «هَلَّا صَيْرَ يَا رَبُّ إِنْ تَكَلَّمْتُ! فَإِنْ وَجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أَهْلِكَ
 الْبَيْتَةَ إِذَا وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». ^{٣١} فَقَالَ: «إِذْ إِنَّ لِي كَلَامًا عِنْدَ الرَّبِّ! فَإِنْ وَجِدَ هُنَاكَ
 عَشْرُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أَهْلِكَ الْبَيْتَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ». ^{٣٢} فَقَالَ: «هَلَّا صَيْرَ يَا رَبُّ إِنْ
 تَكَلَّمْتُ مَرَّةً بَعْدًا! فَإِنْ وَجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةَ؟» قَالَ: «لَنْ أَهْلِكَ الْبَيْتَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». ^{٣٣}
 ثُمَّ ذَهَبَ الرَّبُّ لَمَّا كَفَّ عَنِ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَقَامِهِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَجَاءَ الْمَلَكَانِ الْإِثْنَانِ إِلَى سُدُومَةَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ يَجْلِسُ بِيَابِ سُدُومَةَ، فَلَمَّا
 رَأَى، قَامَ لِيُغْرِيبَهُمْ ^(١٣٤) وَسَجَدَ بِالْوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «أَيَا سَيِّدَيَّ! مِيلًا إِلَى بَيْتِ
 عَبْدِكُمَا وَبَيْتَا وَارْحَضَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَمْضِيَانِ فِي دَرْبِكُمَا». فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ
 فِي الرَّحْبَةِ ^(١٣٥) نَبَيْتُ». ^٣ فَأَخَذَ بَصُرَ عَلَيْهِمَا فَمَالَآ إِلَيْهِ وَدَخَلَآ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا مَادَبَّةً
 وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا، فَأَكَلَا. ^٤ وَقَبْلَ التَّوْمِ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ السُّدُومِيِّينَ أَحَاطُوا الْبَيْتَ،
 مِنْ الْفَتَى إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الْعَامَّةِ مَعًا. ^٥ وَأَخَذُوا يَسْتَدْعُونَ لُوطَ وَيَقُولُونَ لَهُ: «أَيْنَ هُمَا
 الرَّجُلَانِ الدَّاخِلَانِ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُصَاحِبَهُمَا» ^(١٣٦) ^٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ
 فِي الرَّوَّاقِ وَسَكَّرَ الْبَابَ حَلْفَهُ، ^٧ وَقَالَ لَهُمْ: «حَاشَى يَا إِخْوَةَ! لَا تَأْتُمُوا، ^(١٣٧) ^٨ لَكِنِ
 عِنْدِي ابْنَتَانِ ابْنَتَانِ مَا عَرَفْتَا رَجُلًا، سَأَخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ، فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا قَدْ يَطِيبُ
 لَكُمْ، لَكِنِ فَقَطْ، يَهْوُلَاءُ الرَّجَالِ لَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا مُنْكَرًا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ دَخَلُوا تَحْتَ

^(١٣٣) باليونانية (أرض) وبالعبرانية السامية (عفر).

^(١٣٤) أي يستقبلهم ويحسن وفادتهم.

^(١٣٥) هي ساحة المدينة.

^(١٣٦) يقصدون الفحشاء.

^(١٣٧) الترجمة الحرفية: (لا تَثْرُوا) أي لا تفعلوا الشر.

ظَلَّ أَعْتَابِي». فَقَالُوا: «تَتَحَّ جَانِبًا وَحِيدًا أَتَيْتَ لِتَسْتَجِيرَ، وَلَيْسَ لِتُحْكَمَ حُكْمًا! فَالآنَ نَسِيءُ بِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَايِكَ». وَأَخَذُوا يَحْضُرُونَ الرَّجُلَ لُوطَ جِدًّا، وَدَنَوْا لِيُحَطِّمُوا الْبَابَ. ^{١٠} وَإِذَا بِالرَّجُلَيْنِ مَدًّا الْأَيْدِي وَسَحَبَا لُوطَ إِلَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ وَسَكَّرَا بَابَ الْبَيْتِ، ^{١١} وَأَمَّا الرَّجَالُ الْكَاثِنُونَ بِبَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا إِذْ يَلْتَمِسُونَ الْبَابَ.

^{١٢} وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: «أَيًّا مِمَّنْ هُوَ لَكَ هُنَا مِنْ أَخْتَانِ ^(١٣٨) أَوْ بَيْنِ أَوْ بَنَاتٍ، أَوْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ لَكَ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْهُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ، ^{١٣} فَإِنَّا نُهْلِكُ هَذَا الْمَقَامَ لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ أَعْلَى عِنْدَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِيَسْحِقَهَا». ^(١٣٩) ^{١٤} فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَخْتَانَهُ الْآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَقَامِ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْحَقُ الْمَدِينَةَ»، فَبَدَا كَمْضُحِكٍ بَعْيُونَ ^(١٤٠) أَخْتَانِهِ. ^{١٥} وَلَمَّا بَدَأَ السَّحَرُ يَطْلُعُ أَخَذَ الْمَلَكَانِ يُعْجَلَانِ لُوطَ قَائِلِينَ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْإِثْنَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاخْرُجْ لِعَلَّا تَهْلِكَ مَعَهُمْ بِمَعَاصِي الْمَدِينَةِ». ^{١٦} فَاضْطَرَبُوا، فَجَذَبَ ^(١٤١) الْمَلَكَانِ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ وَيَدَيِ ابْنَتَيْهِ الْإِثْنَتَيْنِ، صَنَاتَهُ بِهِ مِنَ الرَّبِّ. ^{١٧} وَصَارَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ خَارِجًا أَنْ قَالَا: «نَجِّ ^(١٤٢) نَفْسَكَ نَاجِيًا! لَا تَسْتَظِلْ» ^(١٤٣) وَرَاءَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الْحَيَاطِ، أَنْجِ إِلَى الْجَبَلِ لِعَلَّا تُؤَخِّدَ مَعَهُمْ». ^{١٨} فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ! ^{١٩} بِمَا أَنَّ عَبْدَكَ وَجَدَ مِنْ لَدُنْكَ حَنَانًا، إِذْ عَظَّمْتَ صَدَقَتَكَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَعِيَ لِحَيَاةِ نَفْسِي، غَيْرَ أَنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ التَّجَاةَ إِلَى الْجَبَلِ خِشْيَةً أَنْ تُدْرِكَنِي الشُّرُورُ فَأَمُوتُ، ^{٢٠} هِيَ ذِي الْمَدِينَةِ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِأَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ، وَهِيَ «صَغِيرَةٌ»، سَأُنْجُو إِلَى هُنَاكَ، أَلَيْسَتْ هِيَ «صَغِيرَةٌ»؟ فَتَحَيَّا نَفْسِي!». ^{٢١} فَقَالَ لَهُ: «هَا قَدْ

^(١٣٨) الحَقْنُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ، وَالْمَجْمَعُ: الْأَخْتَانُ.

^(١٣٩) لَمْ نَسْتَعْمَلْ هُنَا الْفِعْلَ الْعِبْرَانِي السَّامِي الْأَكْثَرُ دَقَّةَ (سَحَطَ)، وَهُوَ يَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ الذَّبْحَ الْعَنِيفَ السَّرِيعَ. أَمَّا الْهَاءُ التَّوَكُّيَّةُ فَتَدُلُّ عَلَى الْمَدِينَةِ سَدُومَةَ.

^(١٤٠) عُدْنَا هُنَا إِلَى نَفْسِ التَّعْبِيرِ الْعِبْرَانِي السَّامِي (بَعْيُونَ) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمَعْنَى مِنْ كَلِمَةِ (أَمَامَ، أَوْ لَدَى) الْيُونَانِيَّةِ.

^(١٤١) الْفِعْلُ الْيُونَانِي يَعْنِي الضَّبْطَ الشَّدِيدَ، وَهُوَ تَرْجُمَةُ الْفِعْلِ الْعِبْرَانِي السَّامِي (حَزَقَ)، يُقَالُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: حَزَقَ الرَّجُلُ: غَضِبَهُ، وَحَزَقَ الشَّيْءَ: عَصَرَهُ وَصَغَطَهُ وَشَدَّهُ.

^(١٤٢) اخْتَرْنَا مِصْطَلَحَ (نَجَا) لِتَرْجُمَةَ الْفِعْلِ (σωσῶ) الَّذِي يَعْنِي الْخِلَاصَ، وَهُوَ تَرْجُمَةُ الْفِعْلِ الْعِبْرَانِي السَّامِي (مَلَطَ) وَهُوَ تَحْرِيفُ الْفِعْلِ الْعَرَبِيِّ مَلَّضَ وَتَمَلَّضَ.

^(١٤٣) الْفِعْلُ الْيُونَانِي يَعْنِي (تَنْظَرَ حَوْلَ)، أَمَّا الْعِبْرَانِي السَّامِي فَهُوَ (نِيطَ)، يُقَالُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: اسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَمَالًا: اسْتَخْرَجَهُ.

أَكْرَمْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَلَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا،^{٣٢} أَسْرِعْ إِذَا لِلنَّجَاةِ هُنَاكَ، فَإِنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ فِعْلَ أَمْرٍ حَتَّى دُخُولِكَ هُنَاكَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ «صِغْرُ».^(١٤٤)

^{٣٢} وَصَعِدَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَدَخَلَ لُوطٌ إِلَى صِغْرَ. ^{٣٣} وَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَةَ وَعُمُرَةَ كِبْرِيئًا وَنَارًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ، ^{٣٤} فَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدْنَ وَكُلَّ الْجَوَارِ وَكُلَّ السَّاكِنِينَ تِلْكَ الْمُدْنَ وَكُلَّ طَالِعٍ مِنَ الْأَرْضِ. ^{٣٥} وَتَطَلَّعَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْوَرَاءِ فَصَارَتْ نَضَبَ مِلْجٍ.

^{٣٦} وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا إِلَى الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ قَدْ وَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ، ^{٣٧} وَتَطَلَّعَ وَجْهَةَ سُدُومَةَ وَعُمُرَةَ، وَوَجْهَةَ أَرْضِ الْحِيَاظِ فَرَأَى! وَإِذَا بِلَهَيْبِ الْأَرْضِ كَانَ يَعْلُو كَبُخَارِ الْأَثْوَانِ. ^{٣٨} وَحَدَّثَ عِنْدَ سَحْقِ الرَّبِّ لِكُلِّ مُدْنِ الْجَوَارِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ فَأَرْسَلَ لُوطَ خَارِجًا مِنْ وَسْطِ الْإِنْقِلَابِ، لَمَّا قَلَبَ الرَّبُّ الْمُدْنَ اللَّوَاتِي كَانَ لُوطٌ قَدْ سَكَنَ فِيهَا.

^{٣٩} وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صِغْرَ وَكَانَ يَمْكُثُ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ الْإِثْنَتَانِ مَعَهُ، لِأَنَّهُ ارْتَبَعَ مِنَ السَّكَنِ فِي صِغْرَ، فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ الْإِثْنَتَانِ مَعَهُ، ^{٤٠} وَقَالَتِ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «أَبُونَا شَيْخٌ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ فِي الْأَرْضِ سَيَدْخُلُ عَلَيْنَا كَمَا يَلِيقُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، ^{٤١} هَلُمَّ نَسْقِي آبَانَا حَمْرًا وَنَنَامُ مَعَهُ فَنُقِيمُ مِنْ أَبِيئِنَا نَسْلًا». ^{٤٢} فَسَقَتَا آبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَإِذْ دَخَلَتِ الْكُبْرَى نَامَتْ مَعَ أَبِيئِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِنَوْمِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ^{٤٣} وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنْ قَالَتِ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ نِمْتُ أَمْسٍ مَعَ أَبِيئِنَا، لِنَسْقِيهِ حَمْرًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا، وَإِذْ تَدْخُلِي نَائِي مَعَهُ، فَنُقِيمُ مِنْ أَبِيئِنَا نَسْلًا». ^{٤٤} وَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا آبَاهُمَا حَمْرًا، وَإِذْ دَخَلَتِ الصُّغْرَى نَامَتْ مَعَ أَبِيئِنَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِنَوْمِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ^{٤٥} وَحَبِلَتْ ابْنَتَا لُوطَ الْإِثْنَتَانِ مِنْ أَبِيئِنَا. ^{٤٦} قَوْلَدَتْ الْكُبْرَى ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ

(١٤٤) قُرَأَ بَعْضُ الْمُقَسِّرِينَ حَرْفَ الْغَيْنِ الْعِبْرَانِي غَيْرَ الْمَنْقُوطِ غَيْثًا، فَكَتَبُوا اسْمَ الْمَدِينَةِ (صوغر)، فَغَابَ مَعْنَى الْاسْمِ، وَفِكْرَةُ اسْتِشْقَاقِهِ مِنَ الصُّغْرِ، حَيْثُ أَعِيدَتِ هَذِهِ الْفِكْرَةُ مَرَّتَيْنِ فِي الْآيَةِ ٤٠، أَمَا السَّبْعِينِيَّةُ فَقَرَأَتْهَا بِالْحَرْفِ ٧ غَامًا.

«مُؤَاب»^(١١٥) قَائِلَةً: «مِنْ أَبِي»، هَذَا أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ الْحَاضِرِ.^{٣٨} وَوَلَدَتْ الصَّغِيرَةَ
أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «عَمَّان» ابْنُ عَمِّي،^(١١٦) هَذَا أَبُو الْعَمَانِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ الْحَاضِرِ.

الأَصْحَاحُ العِشْرُونَ

١ وَسَعَى إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَدِسَ وَسُورَ، وَاسْتَجَارَ فِي
جِرَارَ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «هِيَ امْرَأَتِي»
خَشِيَةً أَنْ يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِهَا، وَأَرْسَلَ أَبِيمِلِخَ مَلِكُ جِرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ.
٢ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمِلِخَ فِي مَنَامِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «هَا أَنْتَ تَمُوتُ بِعِلَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَ، إِذْ
هِيَ مُسَاكِنَةٌ لِيَعْلِي». لَكِنَّ أَبِيمِلِخَ لَمْ يَفْرَبْهَا، فَقَالَ: «يَا رَبُّ! أَنْتَ هَلْكَ قَوْمًا جَهْلَةً مَعَ
أَنَّهُمْ صَدِّيقِينَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لِي هُوَ نَفْسُهُ إِنَّهَا أُخْتِي؟ وَهِيَ نَفْسُهَا أَيْضًا قَالَتْ لِي إِنَّهُ أُخِي،
بِقَلْبِ نَفْيِي وَأَكْفَ ظَاهِرَةً فَعَلْتُ هَذَا». فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ
بِقَلْبِ نَفْيِي فَعَلْتَ هَذَا، فَجَنَّبْتُكَ أَنَا مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِأَجْلِ هَذَا لَمْ أَدْعِكَ تَمَسُّهَا.
٣ فَالآنَ أَعِدِ الْمَرْأَةَ لِلرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَفْيِي، وَسَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا، أَمَا إِنْ لَمْ تُعِدْ، فَاعْلَمْ
أَنَّكَ تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

٤ فَبَكَرَ أَبِيمِلِخَ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آذَانِهِمْ،
فَارْتَاعَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ جِدًّا. ١ وَدَعَا أَبِيمِلِخَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَلَعَلَّنَا
أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ بِشَيْءٍ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ عَمَلًا لَنْ يَفْعَلَهُ
أَحَدٌ قَدْ فَعَلْتَ بِي!» ٢ وَقَالَ أَبِيمِلِخَ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى فَعَلْتَ هَذَا؟» ٣ فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ قُلْتُ: لِأَنَّهُ لَا تُوجَدُ تَقْوَى اللَّهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، سَيَقْتُلُونِي إِذَا مِنْ أَجْلِ
امْرَأَتِي. ٤ وَبِالْأَمَانَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي مِنَ الْأَبِ، لَكِنَّ لَيْسَ مِنَ الْأُمِّ، فَصَارَتْ امْرَأَةً لِي،
٥ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنْ قُلْتُ لَهَا: هَذِهِ صَدَقَتُكَ الَّتِي سَتَضْعَعِينَ إِلَيَّ،
فِي كُلِّ مَقَامٍ قَدْ نَدَخُلُ إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أُخِي».

^(١١٥) يعني بالعبرانية «من الأب».

^(١١٦) باليونانية (ابنُ جِنْسِي) وهو الترجمة الدقيقة هنا للمصطلح العبراني الساي (ابن عَمِّي)، والمُؤَمَّة (والأعمام) في

اللغات السامية تعني القبيلة والجنس.

«فَأَخَذَ أَبِييْلِيخُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَضَانًا وَعُجُولًا وَعَبِيدًا وَجَوَارِيٍّ وَأَعْطَى لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَعَادَ لَهُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ.^{١٥} وَقَالَ أَبِييْلِيخُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هِيَ ذِي أَرْضِي أَمَامَكَ، اسْكُنْ حَيْثُمَا يَطِيبُ لَكَ».»^{١٦} وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، هِيَ لَكَ إِكْرَامًا لَوَجْهِكَ وَلِكُلِّ مَنْ هُنَّ مَعَكَ، فَقُولِي الْحَقَّ كُلَّهُ.»^{١٧} وَابْتَهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ فَشَفَى^(١٧) اللَّهُ أَبِييْلِيخَ وَامْرَأَتَهُ وَإِمَاءَهُ فَوَلَدْنَ،^{١٨} لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْسَرَ، تَعْسِيرًا مِنْ خَارِجٍ، كُلَّ رَحِمٍ فِي بَيْتِ أَبِييْلِيخَ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

الأَصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا أَمَرَ، وَصَنَعَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَإِذْ حَبَلَتْ سَارَةَ وَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، فِي الْمَوْعِدِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ.^٣ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ، إِسْحَقَ. وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.^٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِسْحَقُ ابْنُهُ.^٦ وَقَالَتْ سَارَةُ: «صَنَعَ الرَّبُّ لِي ضِحْكًَا، إِذْ يَضْحَكُ لِي كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ.»^٧ وَقَالَتْ: «مَنْ سَيُخَيِّرُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ سَارَةَ تُرْضِعُ طِفْلًا؟ أَنِّي وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِي.»^٨ وَكَبُرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ، وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مَادُبَّةً عَظِيمَةً يَوْمَ فُطِمَ ابْنُهُ إِسْحَقَ.

٩ وَلَمَّا رَأَتْ سَارَةَ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ يَلْعَبُ مَعَ إِسْحَقَ ابْنِهَا، قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْأُمَّةِ هَذِهِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَقَ.»^{١١} «لَكِنَّ الْأَمْرَ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ مُرَوَّعًا جِدًّا بِسَبَبِ ابْنِهِ.»^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَكُنِ الْأَمْرُ مُرَوَّعًا عِنْدَكَ بِسَبَبِ الطِّفْلِ وَبِسَبَبِ الْأُمَّةِ، فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ، اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّ بِإِسْحَقَ سَيُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.»^{١٣} وَسَاجِعُ أَيضًا ابْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمًا عَظِيمًا لِأَنَّهُ نَسْلُكَ هُوَ.

(١٧) لم نستعمل هنا المصطلح العبراني الساجي (رفا) لندرته في العربية.

^{١٤٨} فقام إبراهيم في الصباح وأخذ خبزاً وحميت^(١٤٨) ماءً وأعطى لهاجر، ووضعها على كفيها، والولد،^(١٤٩) وأطلقها، فلما مضت صارت تتيه في البرية عند بئر الحلف.^(١٥٠)
^{١٥} وإذ فرغ الماء من الحميت، طرحت الولد تحت واحدة من الشجج.^(١٥١) ^{١٦} وإذ مضت جلست فبالته بعيداً، نحو رمية قوس، لأنها قالت: «لن أنظر البتة ميتة ولدي». وجلست فبالته. وصرخ الولد وبكى.^{١٧} فسمع الله صوت الصبي من موضعه حيث كان، ودعا ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي! فقد صغى الله لصوت ولدك من موضعه حيث هو.^{١٨} فومي خذي الصبي واضبطيه بيدك لأني سأجعله قوماً عظيمًا». ^{١٩} وفتح الله عينها فرأت بئر ماء حي، فذهبت وملأت الحميت ماءً وسقت الصبي.^{٢٠} وكان الله مع الصبي فكبر، وسكن في البرية، وصار رامياً بالقوس.^(١٥٢) ^{٢١} وسكن في بركة فارن، وأخذت له أمه امرأة من أرض مصر.

^{٢٢} وحدث في ذلك الزمان أن قال أبيمليخ مع أحرث مرافقه،^(١٥٣) وفيكل رئيس قادة صووتيه،^(١٥٤) لإبراهيم قائلاً: «الله معك في كل ما تصنع»،^{٢٣} فالآن احلف لي بالله ألا تأثم^(١٥٥) بي ولا ينسلي ولا بإسمي، لكن كالمعروف الذي صنعت معك، تصنع معي ومع الأرض التي أنت استجرت فيها». ^{٢٤} فقال إبراهيم: «أنا سأحلف». ^{٢٥} وبكت إبراهيم أبيمليخ بشأن آبار الماء التي سلبها عبيد أبيمليخ.^{٢٦} فقال له أبيمليخ: «ما

^(١٤٨) للأمانة، استعملنا نفس المصطلح العبراني السامي الذي يعني في العبرانية وفي العربية (الزرق الصغير من الجلد) ولم

نستعمل كلمة (الزرق أو القرية) لأن هذه يصعب جدًا حملها على الكنف مسافة طويلة.

^(١٤٩) واضح من البناء النحوي في كلا النصين اليوناني والعبراني أن الولد هنا هو مفعول به للفعل أعطى، وليس للفعل وضع على الكنف، بسبب الفصل الواضح في الجملة بينه وبين (الخبز والماء)، لذلك نرى أن بعض الترجمات (كاليسوعية العربية، وترجمة السير برينتون الإنكليزية للسبعينية) أخطأت عندما جعلت الولد على كنف هاجر، بينما ترجمة الملك جيمس KJV، والترجمة العالمية الجديدة NIV، وغيرها أصابت في ترجمتها.

^(١٥٠) الكلمة العبرانية هي (سبع) وتعني سبعة، لكنها بالعبرانية تعني أيضًا الحلف أو القسم. السبعينية وضعت كلمة (القسم).

^(١٥١) اسم ساجي لبعض الأشجار، تقرأ في لسان العرب: الشَّيْحُ: نبات سهل يتخذ من بعضه المكائس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر.

^(١٥٢) بالعبرانية السامية (رَب قوس) أي صاحب قوس، باليونانية (قواس).

^(١٥٣) حرفيًا باليونانية (قائد غروسيه) وهي على الأرجح رتبة من رتب الحاشية الملكية.

^(١٥٤) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

^(١٥٥) الفعل بالعبرانية السامية (سقر)، تقرأ في لسان العرب: سُقِّيت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس أي أذابته، وأصابه منها سافور، والسافور أيضًا: حديدة تحمي ويكوى بها الحمار.

عَلِمْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَا أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي، وَأَنَا مَا سَمِعْتُ إِلَّا الْيَوْمَ». ^{٢٧} فَأَخَذَ
إِبْرَاهِيمُ ضَأْنَا وَعُجُولًا وَأَعْطَى لِأَيِّمِلِيخَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا.

^{٢٨} فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ ضَأْنٍ وَحَدَهَا، ^{٢٩} فَقَالَ أَيِّمِلِيخُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ سَبْعُ
نِعَاجِ الضَّانِ هَذِهِ الَّتِي أَقْمَتَهَا وَحَدَهَا؟» ^{٣٠} فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَأَنَّكَ سَتَأْخُذُ مِنِّي هَذِهِ
السَّبْعَةَ التَّعَاجِ لِيَكُنَّ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ». ^{٣١} لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ
بُئْرَ الْحَلْفِ ^(١٥٦) لِأَنَّ هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا.

^{٣٢} وَقَطَعَا عَهْدًا فِي بُئْرِ الْحَلْفِ، ثُمَّ قَامَ أَيِّمِلِيخُ مَعَ أُخْرَثَ مُرَافِقُهُ، وَفِيكِلَ رَئِيسِ قَادَةِ
صَبُؤُوتِهِ ^(١٥٧) وَعَادُوا إِلَى أَرْضِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. ^{٣٣} وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلَةً ^(١٥٨) فِي بُئْرِ الْحَلْفِ،
وَدَعَا هُنَاكَ اسْمَ الرَّبِّ الْإِلَهَ الْأَبَدِيِّ. ^{٣٤} وَاسْتَجَارَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا
كَثِيرَةً.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

^١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ صَارَ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!»
قَالَ: «لَيْتِكَ» ^(١٥٩) فَقَالَ: «خُذِ ابْنَتَكَ الْحَبِيبَةَ ^(١٦٠) الَّتِي أَحْبَبْتَ، إِسْحَقَ، وَامْضِ إِلَى
الْأَرْضِ الْعَالِيَةِ ^(١٦١) وَقَدِّمُهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ حَيْثُ أَقُولُ لَكَ». ^٣ وَإِذْ قَامَ
إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ أَسْرَجَ حِمَارَهُ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ عَبْدَيْنِ اثْنَيْنِ وَإِسْحَقَ ابْنَهُ، وَبَعْدَ أَنْ
شَقَّقَ حَطْبًا لِلْمُحْرَقَةِ وَقَامَ، مَضَى وَأَتَى الْمَقَامَ حَيْثُ قَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَإِذْ
رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ رَأَى الْمَقَامَ مِنْ بُعْدٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعُغْلَامِيهِ: «اجْلِسَا هَهُنَا مَعَ
الْحِمَارِ، أَمَا أَنَا وَالصَّيِّ فَنَمْضِي إِلَى هُنَاكَ، وَبَعْدَ أَنْ نَسْجُدَ نَعُودُ إِلَيْكُمْ». ^٦ وَأَخَذَ

^(١٥٦) بالعبرانية (سبع) وهذه الكلمة تعني (الرقم ٧) في كل اللغات السامية، لكنها في العبرانية تحمل معنى إضافيًا هو (القسَم)، وربما حملت هذا المعنى بسبب هذه الحادثة الموصوفة هنا.

^(١٥٧) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

^(١٥٨) وضعنا نفس المصطلح العبراني السَّاحِي (الأَثَل) وهو نوع من شجر الطَّرْفَاءِ، أما المصطلح اليوناني (apourav) فقد

يعني الحقل المزروع بالحبوب، أو واحدة مساحة.

^(١٥٩) باليونانية (هو ذا أنا)، نقرأ في مختار الصَّحاح: لَيْتِكَ: أي أنا مقبمٌ على طاعتك.

^(١٦٠) ال التعريف في اليونانية تحمل هنا معنى الفزادة في الحب، لذلك نجد كلمة (الوحيد) في العبرانية.

^(١٦١) انظر حاشية الآية (تكوين ١٢: ٦).

إِبْرَاهِيمَ حَطَبَ الْمُحْرَقَةَ وَوَضَعَ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينِ، وَمَضَى
الْإِثْنَانِ مَعًا. ^٧ وَسَأَلَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَبِي!» قَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا بُنَيَّ؟» قَالَ: «هُوَ
ذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، فَأَيْنَ هُوَ الشَّأُ الَّذِي لِلْمُحْرَقَةِ؟» ^٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لِنَفْسِهِ
شَاءً لِلْمُحْرَقَةِ يَا بُنَيَّ». ثُمَّ مَضَى كِلَاهُمَا مَعًا

^٩ وَأَتَيَا الْمَقَامَ حَيْثُ قَالَ لَهُ اللَّهُ، فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَوَضَعَ الْحَطَبَ وَقَيَّدَ ^(١١٦)
إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ^{١٠} وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ لِيَأْخُذَ السَّكِينِ
وَيَسْحَطَ ^(١١٧) ابْنَهُ، «فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ:
«لَبَّيْكَ!» ^{١١} قَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّيِّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَخَافُ ^(١١٨) اللَّهَ إِذْ لَمْ تَضِنَّ ^(١١٩) بِابْنِكَ الْحَبِيبِ مِنْ أَجْلِي» ^{١٢} وَإِذْ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ رَأَى
وَإِذَا بِكَبْشٍ ^(١٢٠) وَاحِدٍ عَالِقٍ مِنْ قُرُونِهِ بِنَبْتٍ مُتَشَابِكٍ، ^(١٢١) فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ
الْكَبْشَ وَقَدَّمَهُ مُحْرَقَةً بَدَلَ إِسْحَاقَ ابْنِهِ. ^{١٣} وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ «الرَّبُّ يَرَى» لِذَا
يَقُولُونَ الْيَوْمَ: فِي جَبَلِ الرَّبِّ رُئِيَ.

^{١٤} وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ^{١٥} قَائِلًا: «بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ،
مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تَضِنَّ بِابْنِكَ الْحَبِيبِ مِنْ أَجْلِي، ^{١٦} بِالْحَقِيقَةِ تَبْرِيكًا
سَابَارُكَ، وَتَكْثِيرًا سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ كَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي بِسَاطِحِ الْبَحْرِ،
وَسَيَرْتُ نَسْلَكَ مُدُنَ الْمُتَنَاوِئِينَ، ^{١٧} وَسَتَتَبَارَكَ بِنَسْلِكَ كُلُّ أَقْوَامِ الْأَرْضِ» ^(١٢٢) مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ
سَمِعْتَ لِقَوْلِي. ^(١٢٣) ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غِلْمَانِهِ، فَلَمَّا قَامُوا مَضَوْا إِلَى بَيْتِ الْحَلْفِ،
وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ بَيْتِ الْحَلْفِ.

^(١١٦) المصطلح اليوناني يشير إلى ربط اليدين والقدمين، بالعبرانية (عقد).

^(١١٧) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السَّاحِي، نقرأ في لسان العرب: فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشاة أَي ذبَّحَهُ ذَبْحًا سَرِيعًا.

^(١١٨) أَوْ (نَرَايَ اللَّهَ). وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ التَّوَكِيدِ فِي الْجُمْلَةِ الْيُونَانِيَّةِ لِذَلِكَ قَدْ يَنَاسِبُ أَنْ تُتْرَجَمَ: (تَخَافُ اللَّهَ حَقًّا).

^(١١٩) يَقْتَسِمُ الرَّسُولُ بُولسُ نَفْسَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ تَضْحِيَةِ الْآبِ بِابْنِهِ الْوَحِيدِ فِي (رُومِيَّةَ ٨: ٣٢).

^(١٢٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (أَيْل) وَتَعْنِي الْكَبْشَ، لَكِنَّهَا بِالْعَرَبِيَّةِ تَعْنِي (الْوَعْلَ). السَّبْعِينِيَّةُ وَضَعَتْ (كَبْشَ).

^(١٢١) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (شَبِك)، السَّبْعِينِيَّةُ وَضَعَتْ الْكَلِمَةَ نَفْسَهَا بِالْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ (σάβηκ) وَالْمَعْنَى هُوَ النِّبَاتُ الْكَثِيفُ

الْمُتَشَابِكُ.

^(١٢٢) يَقْتَسِمُ الرَّسُولُ بُولسُ هَذِهِ الْآيَةَ حَرْفِيًّا مِنَ السَّبْعِينِيَّةِ فِي (غَلَاطِيَّةَ ٣: ٨).

^(١٢٣) بِالْيُونَانِيَّةِ (أَطَعْتَ صَوْتِي الْخَاصَّ).

١٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ أَخْبَرُوا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «هِيَ ذِي مِلْحَةٍ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ
 أَيْضًا لِتُخَوَّرَ أَخِيكَ بَيْنَ: ١١ «عَصٍ» بِكْرًا، وَ«بُورًا» أَخَاهُ، وَ«قَمُوئِيلَ» أَبَا السُّورِيِّينَ، ١٢
 ١٢ وَ«حَسَدًا»، وَ«حَزْوًا»، وَ«فَلْدَسًا»، وَ«يُدْلَفًا»، وَ«بَثُوئِيلَ». ١٣ وَبَثُوئِيلُ وُلِدَ رِفْقَهُ، ١٤ هُوَ لَأَيُّ
 الثَّمَانِيَةِ الْبُنُونَ الَّذِينَ وُلِدَتْ مِلْحَهُ لِتُخَوَّرَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ١٥ وَحَظِيَّتُهُ ١٦ الَّتِي اسْمُهَا
 «رَيْثِمَهُ» وَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا: «طَبِكَ»، وَ«جَحَمًا»، وَ«تُحْسًا»، وَ«مُعْخَهُ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي مَدِينَةِ «أَرْنُحَ» ٣ الَّتِي
 هِيَ فِي الْعُورِ (هَذِهِ هِيَ خَبْرُونَ) فِي أَرْضِ كُنْعَانَ، وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ لِيُنْدَبَ سَارَةَ وَبَيْكِي.
 ٤ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَنِ مَيْتِهِ، وَكَلَّمَ بَنِي خِتَ ٥ قَائِلًا: ٦ «مُسْتَجِيرٌ مُتَعَرِّبٌ أَنَا بَيْنَكُمْ،
 فَأَعْظُوا لِي حِيَازَةَ قَبْرِ بَيْنَكُمْ، لِأَقْبُرَ مَيْتِي عَنِّي». ٧ فَأَجَابَ بَنُو خِتَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ:
 ٨ «لَا يَا سَيِّدًا، لَكِنْ اسْتَمِعْ لَنَا. مَلِكٌ مِنَ اللَّهِ أَنْتَ فِينَا، فِي قُبُورِنَا الْمُنْتَحَبَةِ أَقْبُرَ مَيْتِكَ،
 لِأَنَّ أَحَدًا مِنَّا لَنْ يَمْنَعَ عَنكَ قَبْرَهُ لِتَقْبُرَ فِيهِ مَيْتِكَ». ٩ وَإِذْ قَامَ إِبْرَاهِيمُ سَجَدَ لِشَعْبِ
 الْأَرْضِ، لِبَنِي خِتَ. ١٠ وَكَلَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمُ قَائِلًا: «إِنْ يَكُنْ بِنَفْسِكُمْ أَنْ أَقْبُرَ مَيْتِي مِنْ
 أَمَاي، فَاسْمَعُونِي، وَكَلِّمُوا عَنِّي عِفْرُونَ بْنَ صَحْرَى، ١١ أَنْ يُعْطِيَنِي الْمَغَارَةَ الْمُرْدُوجَةَ ١٢
 الَّتِي لَهُ، الْكَائِنَةَ فِي جُزْءٍ مِنْ حَقْلِهِ، لِيعْطِيَهَا لِي بِالْفِضَّةِ الْوَاجِبَةِ بَيْنَكُمْ حِيَازَةَ قَبْرِ».

١٢٠ بالعبرانية (آرام).

١٢١ درجت تسميتها (رُفْعَةً)، أما الاسم بالعبرانية فهو (رَبِقَهُ)، والسبعينية كتبه بحرف الباء وليس الفاء، وشدّدت حرف الكاف (الذي يقوم في اليونانية مقام القاف) لذلك فاللفظ الصحيح هو (رَبِقَهُ).

١٢٢ بالعبرانية (بلجه)، وتُلفظ بالجميم المُفْخَمَة (G)، ومنها جاءت الكلمة اليونانية (بالاكي)، والمعنى هو ليس الأمة أو السُرية، بقدر ما يدل على نوع من تعدد الزوجات، لكنها زوجة ذات مرتبة أدنى من الزوجة الشرعية. قد نجد صدى عربيًا لهذا المصطلح في كلمة (بلخ)، نقرأ في قاموس المحيط: البلخاء: الحمقاء. ونسوة بلاخ: ذوات أعجاز. والبالاخية: العظيمة، أو الشريفة.

١٢٣ في العبرانية (قرية أريغ)، قرأ بعض المفسرين المحدثين كلمة (قرية) على أنها اسم علم، وقرأوا حرف الغين غير المنقوت عينًا، فكتبوا (قريأت أريغ).

١٢٤ تُلفظ باليونانية (خت)

١٢٥ بالعبرانية (المكفيلة)، والكفل بالعبرانية هو الضَّغْفُ انظر (خروج ٢٨: ١٦) و(حزقيال ٢١: ١٩)، وهو كذلك في العربية. معظم المفسرين اعتبروها اسم علم للمغارة فقالوا (مغارة المكفيلة) مع أن معجم TWOT lexicon يقول أن المعنى يمكن أن يكون (المغارة المضاعفة، أو ذات الحجرتين)، وهو المعنى الذي وضعته السبعينية.

«وَكَانَ عَفْرُونُ يَجْلِسُ وَسَطَ بَنِي خِتَ، فَأَجَابَ عَفْرُونُ الْحِثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ وَتَكَلَّمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ بَنِي خِتَ وَكُلِّ الدَّاخِلِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَائِلًا: «كُنْ مَعِي، يَا سَيِّدُ! وَاسْمَعْنِي، أُعْطِي لَكَ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ، أَمَامَ كُلِّ بَنِي عَمِّي»^(١٧٦) قَدْ أَعْطَيْتُ لَكَ، فَأَقْبُرْ مَيِّتَكَ». «فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ،^{١٣} وَقَالَ لِعَفْرُونَ عَلَى مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «مَا دُمْتُ مَعِي! فَاسْمَعْنِي، خُذْ مِنِّي فِضَّةَ الْحَقْلِ، فَأَقْبُرْ فِيهِ مَيِّتِي». «فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا:

«أَبَدًا يَا سَيِّدُ! قَدْ سَمِعْتُ، أَرْضُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ^(١٧٧) فِضَّةً! مَا عَسَاهُ يَكُونُ هَذَا بِنَبِي وَبَيْنِكَ! لَكِنْ أَنْتَ، أَقْبُرْ مَيِّتَكَ!»^{١٦} وَإِذْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ عَفْرُونَ، عَوَّضَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ بِالْفِضَّةِ الَّتِي ذَكَرَ فِي مَسَامِعِ بَنِي خِتَ، أَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةً مُعْتَبَرَةً لَدَى التُّجَّارِ.

^{١٧}فَتَبَّتَ^(١٧٨) حَقْلَ عَفْرُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْمَعَارَةِ الْمُرْدُوجَةِ، الْكَائِنُ بِمُوجَاهَةِ مَمْبَرِي، الْحَقْلُ مَعَ الْمَعَارَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ كَانَتْ فِي الْحَقْلِ مِمَّا يُوجَدُ ضِمْنَ التُّخُومِ الْمُحِيطَةِ بِهِ،^{١٨} قَنِيةً لإِبْرَاهِيمَ أَمَامَ بَنِي خِتَ وَكُلِّ الدَّاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. «وَبَعْدَ هَذَا قَبَرَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَعَارَةِ الْحَقْلِ الْمُرْدُوجَةِ الَّتِي هِيَ قُبَالَةَ مَمْبَرِي «هَذِهِ هِيَ خَبْرُونَ» فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. «وَأُثِبَتِ الْحَقْلُ مَعَ الْمَعَارَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ لإِبْرَاهِيمَ حَيَاةَ قَبْرِ مِنْ بَنِي خِتَ.

الأصحاح الرابع والعشرون

«وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ شَيْخًا قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ، وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. «وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ شَيْخَ بَيْتِهِ الْمُتْرَكِّسِ عَلَى كُلِّ مَا لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ وَرِكِّي،^(١٧٩) فَاسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَلَّا تَأْخُذَ امْرَأَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ، الَّذِينَ

^(١٧٦) باليونانية (πολιτης) وتعني (مواطني)، فَضَّلْنَا استعمال نفس المصطلح العبراني السَّابِي.

^(١٧٧) بالعبرانية (شقل) وربما تُلفظ (نقل) وهو واحدة وزن كما هو واضح من اللفظة السامية (مقال).

^(١٧٨) التعبير المستخدم باليونانية وبالعبرانية هو (وقف) ويعني وَجَبَ أو ثَبَّتَ الحقلَ لإِبْرَاهِيمَ.

^(١٧٩) تعبير شرقي سابي عن القَسَمِ، لا يزال يتردّد حتى يومنا هذا، فعندما يستحلف الشرقي شخصًا يقول له (يدي بزئارك).

أَنَا مَعَهُمْ سَاكِنٌ يُقْرِبُهُمْ، بَلِّ إِلَى أَرْضِي حَيْثُ وُلِدْتُ تَمْضِي، وَإِلَى سِبْطِي، فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لَابْنِي إِسْحَقَ مِنْ هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةَ الدَّهَابَ مَعِيَ بَعِيدًا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، أَعِيدِ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟»^{١٦} فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ،^{١٧} الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَإِلَهُ الْأَرْضِ الَّذِي أَحَدَّنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ الْأَرْضِ حَيْثُ وُلِدْتُ، الَّذِي كَلَّمَنِي وَحَلَفَ لِي قَائِلًا: لَكَ سَأْعُطِي هَذِهِ الْأَرْضُ وَلِنَسْلِكَ. هُوَ سَيُرْسِلُ مَلَائِكَةً فَدَامَكَ فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لَابْنِي إِسْحَقَ مِنْ هُنَاكَ،^{١٨} أَمَا إِذَا لَمْ تَشَأْ الْمَرْأَةَ الدَّهَابَ مَعَكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَبَرِيئًا تَكُونُ مِنْ هَذَا الْحَلْفِ، لَكِنِ فَقَطْ، لَا تُعِدْ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»^{١٩} فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ وَرِكِ إِبْرَاهِيمَ سَيِّدِهِ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

^{١٦} وَأَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ سَيِّدِهِ مَعَهُ، وَإِذْ قَامَ مَضَى إِلَى مَا بَيْنَ التَّهْرِينِ^(١٨٠) إِلَى مَدِينَةِ نَحُورَ. فَأَبْرَكَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ نَحْوِ الْعُرُوبِ، وَأَوَانَ تَخْرُجُ الْمُسْتَقِيَّاتِ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، سَهِّلْ أَمَايِ الْيَوْمَ وَاصْنَعْ إِحْسَانًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ،^{١٣} هَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً،^{١٤} فَيَكُونُ أَنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي إِذَا قُلْتُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ. فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ، وَسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَكْفَ عَنِ الشُّرْبِ. فَهَذِهِ أَعَدَدْتُهَا»^(١٨١) لِعَبْدِكَ إِسْحَقَ، وَبِهَذَا سَأَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ إِحْسَانًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»

^{١٥} وَحَدَّثَ قَبْلَ إِتْمَامِهِ مَا يَقُولُ فِي لَبِّهِ، وَإِذَا بَرَفَقَهُ الْمَوْلُودَةَ لِبَثْوَيْلَ بْنِ مَلْحَةَ امْرَأَةَ نَحُورَ، وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ، كَانَتْ تَخْرُجُ حَامِلَةً الْجُرَّةَ^(١٨٢) عَلَى كَتْفَيْهَا. ^{١٦} وَكَانَتِ الْعَذْرَاءُ

^(١٨٠) باليونانية (ميزوبوتاميا) وهي الاسم اليوناني لبلاد ما بين النهرين (العراق والجزيرة السورية)، بالعبرانية (آرام النهرين)، بالأرامية (بِتْ تَهْرِين).

^(١٨١) باليونانية (أعدت، جهز، حضر)، أما الفعل العبراني فهو (كح) أو (فح)، ويعني بالعربية (الخالص، المحض) نقرأ في لسان العرب: الفُحُّ، هو أصل الشيء وخالصه، يقال: عربني فُحَّ وعربني فُحْضًا وقلْبًا إذا كان خالصًا لا هُجْنَةً فيه.

^(١٨٢) استعملنا كلمة الجرَّة للتعبير عن المصطلح العبراني (كد) وهو نوع من الآنية، لا زال هناك أثر له في اللغة العربية، نقرأ في لسان العرب: الكدُّ: ما يُدْقُ فيه الأشياءُ كالأوزن. أما السبعينية فاستعملت (υδρια) وتعني الوعاء بشكل عام، وهي مشتقة من كلمة (υδωρ) أي ماء، فتكون ترجمتها الحرفية (المائية).

حَسَنَةَ الْمَرَأَى جِدًّا، وَكَانَتْ بَنُوْلًا لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ، وَإِذْ وَرَدَتِ الْعَيْنُ مَلَآتِ الْحِجْرَةَ وَصَعِدَتْ. ^{١٧} فَرَكَّضَ الْعَبْدُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ: «اسْقِنِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ». ^{١٨} فَقَالَتْ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدُ!» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْحِجْرَةَ عَلَى ذِرَاعِهَا وَسَقَتْهُ ^{١٩} حَتَّى كَفَّ عَنِ الشُّرْبِ، فَقَالَتْ: «وَلِحِمَالِكَ أَيْضًا سَأَسْتَقِي حَتَّى تُرَوِي جَمِيعَهَا». ^{٢٠} وَأَسْرَعَتْ فَأَفْرَعَتْ الْحِجْرَةَ فِي الْمَسْقَاةِ، ثُمَّ رَكَضَتْ بَعْدَ إِلَى الْبَيْتِ لِتَسْتَقِي، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ الْحِمَالِ. ^{٢١} «أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ يَتَأَمَّلُهَا، وَبَقِيَ صَامِتًا لِيَعْرِفَ هَلْ أَصْلَحَ الرَّبُّ دَرْبَهُ أَمْ لَا؟» ^{٢٢} وَحَدَّثَ لَمَّا كَفَّتْ كُلَّ الْحِمَالِ عَنِ الشُّرْبِ، أَنْ أَخَذَ الرَّجُلُ حَلَقَاتِ ^(١٨٣) ذَهَبِيَّةٍ كُلِّ مِنْهَا مِثْقَالُ دِرْهَمٍ، وَسَوَارَيْنِ اثْنَيْنِ لِيَدَيْهَا مِثْقَالُ عَشْرِ ذَهَبِيَّاتٍ. ^{٢٣} وَاسْتَعْلَمَ مِنْهَا وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِيْنِي! هَلْ يُوْجَدُ عِنْدَ أَبِيكَ مَقَامٌ لَنَا لِتَبِيْتِ؟» ^{٢٤} فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَنُوَيْلَ بْنِ مِلْحَةَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لِيَتْخُورًا». ^{٢٥} وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَقَامٌ لِمَبِيْتِ أَيْضًا» ^{٢٦} وَإِذْ رَضِيَ الرَّجُلُ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ^{٢٧} وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ! الَّذِي لَمْ يُفِصِّ إِحْسَانَتَهُ وَأَمَانَتَهُ عَن سَيِّدِي، إِذْ وَفَّقَنِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ أَخِي سَيِّدِي». ^{٢٨} وَإِذْ رَكَضَتِ الصَّبِيَّةُ أَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمَّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

^{٢٩} وَكَانَ لِرِفْقِهِ أَحُّ اسْمُهُ لَابَانُ، ^(١٨٤) فَرَكَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا عِنْدَ الْعَيْنِ، وَحَدَّثَ لَمَّا رَأَى الْحَلَقَاتِ وَالسَّوَارَيْنِ بِيَدَيْ أَخْتِهِ، وَلَمَّا سَمِعَ كَلِمَاتِ رِفْقِهِ أَخْبَرَهُ إِذْ تَقُولُ: هَكَذَا قَدْ كَلَّمَنِي الرَّجُلُ. فَأَتَى إِلَى الرَّجُلِ وَقَدْ وَقَفَ مَعَ الْحِمَالِ عِنْدَ الْعَيْنِ، ^{٣١} فَقَالَ لَهُ: «هَلُمَّ ادْخُلْ! مُبَارَكُ الرَّبِّ! فِيمَ قَدْ وَقَفْتَ خَارِجًا؟ وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَقَامًا لِلْجِمَالِ». ^{٣٢} فَدَخَلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ. فَقَدَّمَ تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِرَحْضِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^{٣٣} وَوَضَعَ أَمَامَهُمْ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا، فَقَالَ: «لَا أَكُلَنَّ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي» فَقَالُوا: «تَكَلَّمْ!».

^(١٨٣) استعملت السبعينية كلمة (εἰσποτιον) وتعني حرفيًا (في الأذن) ويُقصد بذلك (حلقة الأذن)، بالعبرانية (نزم) وهي تحريف لفظي للكلمة العربية (نزم) وتعني الحلق أو قرط الأذن. وليس حلقة الأنف كما وضعت بعض الترجمات عندما استدلَّت على ذلك من الآية ٤٧ حيث يضيف النص العبراني كلمة (على أنفها)، وكلمة (أنف) بالعبرانية قد تعني الأنف لكنها تعني أيضًا الوجه، أو (الأمام) بشكل عام، وهذا ما أخذته ترجمة الملك جيمس الإنكليزية KJV بعين الاعتبار فقالت (على وجهها) ولم تقل على (أنفها).
^(١٨٤) بالعبرانية (لَبَن) ومعناها أُنْبِيص.

٣٥ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، وَالرَّبُّ بَارَكَ سَيِّدِي جِدًّا، فَعُظِّمَ، وَأَعْطَى لَهُ صَانًا وَعُجُولًا، فَصَنَّةً وَذَهَبًا، عَبِيدًا وَجَوَارِي، جَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا وَاحِدًا لِسَيِّدِي بَعْدَ شَيْخُوخَتِيهِ، فَأَعْطَى لَهُ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ، ٣٧ وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً لَابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكُنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٨ بَلْ سَمَّضِي إِلَى بَيْتِ أَبِي وَإِلَى سِبْطِي فَتَأْخُذْ امْرَأَةً لَابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رَبُّمَا لَنْ تَمْضِيَ الْمَرْأَةُ مَعِي! ٤٠ فَقَالَ لِي: الرَّبُّ الَّذِي أَرْضَيْتُ لُدْنَهُ، ٤١ هُوَ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، فَيُصْلِحُ دَرْبَكَ، فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لَابْنِي مِنْ سِبْطِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤٢ حِينَئِذٍ تَكُونُ بَرِيئًا مِنْ لَعْنَتِي، إِذَا مَا ذَهَبْتَ إِلَى سِبْطِي وَلَمْ يُعْطُوا لَكَ، فَبَرِيئًا تَكُونُ مِنْ حَلْفِي. ٤٣ وَإِذْ أَتَيْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ! إِنْ أَنْتِ أَصْلَحْتِ دَرْبِي حَيْثُ أَنَا الْآنَ مَاضٍ فِيهِ، ٤٤ هَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَيَخْرُجْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً، فَيَكُونُ أَنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي إِذَا مَا قُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ٤٥ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتِ، وَسَأَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا. فَهَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا الرَّبُّ لِحَادِمِهِ إِسْحَقَ، وَبِهَذَا سَأَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ رَحْمَةً لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ٤٦ وَوَحَدْتُ قَبْلَ إِتْمَامِي الْكَلَامَ فِي لُبِّي، أَنْ رِفْقَهُ كَانَتْ لِلوَقْتِ تَخْرُجُ حَامِلَةً الْحِجْرَةَ عَلَى كَتِفَيْهَا، وَوَرَدَتْ الْعَيْنَ وَاسْتَقَمْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي! ٤٧ وَإِذْ أَسْرَعَتْ أَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا، وَقَالَتْ: اشْرَبْ أَنْتِ، وَسَأَسْقِي جِمَالِكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ جِمَالِي أَيْضًا. ٤٨ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا بِنْتُ بَثُوئِيلَ بْنِ نَحُورَ، الَّذِي وَلَدْتُهُ لهُ مِلْخَهُ. فَوَضَعْتُ لَهَا الْحُلُقَاتِ وَالسَّوَارِينَ حَوْلَ يَدَيْهَا، ٤٩ وَإِذْ رَضِيتُ سَجَدْتُ لِلرَّبِّ وَبَارَكْتُ ٥٠ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَقَفَنِي فِي دَرْبِ الْأَمَانَةِ لِأَخَذِ بِنْتُ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ، ٥١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِحْسَانًا وَأَمَانَةً مَعَ سَيِّدِي! فَأَخْبِرُونِي، وَإِنْ لَا! فَأَخْبِرُونِي لِأَتَحَوَّلَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

(٣٥) لَدُنْ: الموضع الذي هو الغاية، وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند.

(٣٦) أَوْ (فَحَضَّضْتُهَا بِالْحُلُقَاتِ وَبِالسَّوَارِينِ لِيَدَيْهَا).

(٣٧) الكلمة اليونانية التي تُترجم عادةً بكلمة (بارك) هي (εὐλογεω) وهي مركبة من (εὐ) بمعنى (جيد) و (λογεω) بمعنى «كلام»، لذلك يمكن أن يبارك الله العبد بمعنى منحه البركة والخير، ويمكن بالمقابل أن يبارك العبد الله، بمعنى التمجيد والتسبيح، وكذلك الأمر في اللغات السامية.

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَثُوئِيلُ وَقَالَا: «مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ خَرَجَ هَذَا الْأَمْرُ! فَلَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَرُدَّ لَكَ الْقَوْلَ الطَّيِّبَ بِالشَّرِّ،^{٥١} هِيَ ذِي رِفْقِهِ أَمَامَكَ، فَإِذَا أَخَذْتَهَا أَسْرَعُ! وَلْتَصِرْ امْرَأَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ^{٥٢} وَحَدَّثَ عِنْدَ سَمَاعَ عَبْدِ إِبْرَاهِيمَ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَنْ سَجَدَ لِلرَّبِّ أَرْضًا. ^{٥٣} وَإِذْ قَدَّمَ الْعَبْدُ آنِيَةَ فَضِيَّةً وَذَهَبِيَّةً وَكِسْوَةَ^(٥٨) وَأَعْطَى لِرِفْقِهِ، وَأَعْطَى عَطَايَا لِأَخِيهَا وَأُمَّهَا. ^{٥٤} وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ ثُمَّ نَامُوا.

وَلَمَّا قَامُوا صَبَاحًا قَالَ: أَطْلِقُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي! ^{٥٥} فَقَالَ إِخْوَتُهَا وَأُمُّهَا: «لِتَمُكِّثِ الْعُدْرَاءُ مَعَنَا نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تَمْضِي بَعْدَهَا». ^{٥٦} فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُؤَخَّرُونِي وَالرَّبُّ أَصْلَحَ دَرْبِي، أَطْلِقُونِي فَأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». ^{٥٧} فَقَالُوا: «نَسْتَدْعِي الصَّيِّئَةَ فَتَسْأَلُ فَاهَا». ^{٥٨} فَدَعَا رِفْقَهُ وَقَالُوا لَهَا: «أَتَمْضِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَتْ: «أَمْضِي!» ^{٥٩} فَصَرَفُوا رِفْقَهُ أَخْتَهُمْ مَعَ مُفْتَنِيَاتِهَا وَعَبْدِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ^{٦٠} وَبَارَكُوا رِفْقَهُ أَخْتَهُمْ وَقَالُوا لَهَا: «أُخْتِنَا أَنْتِ! كُونِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ! وَلِيَرِثْ نَسْلُكَ مُدُنَ الشَّانِيِّينَ». ^(٦١)

^{٦١} وَإِذْ قَامَتْ رِفْقَهُ وَوَصِيفَاتُهَا رَكِبْنَ الْجِمَالَ وَمَضَيْنَ مَعَ الرَّجُلِ، وَإِذْ أَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَهُ انْطَلَقَ. ^{٦٢} أَمَّا إِسْحَاقُ فَكَانَ يَمْضِي عِبرَ الصَّحْرَاءِ عِنْدَ بئرِ الرُّؤْيَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْجَنُوبِيَّةِ، ^(٦٣) وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَسِيحَ^(٦٤) فِي السَّهْلِ عِنْدَ الْعُرُوبِ، وَإِذْ نَظَرَ بَعَيْنَيْهِ رَأَى جِمَالًا قَادِمَةً، ^{٦٤} وَإِذْ نَظَرَتْ رِفْقَهُ بَعَيْنَيْهَا رَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَجَّجَلَتْ^(٦٥) عَنِ الْجَمَلِ، ^{٦٥} وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هُوَ ذَاكَ الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي السَّهْلِ لِمَلَأَقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ الْجِمَارَ وَاكْتَسَتْ. ^{٦٦} ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ

^(٥٨) بالعبرانية السامية (بجد)، تقرأ في لسان العرب: البجاد: كساءٌ محطط من أكسية الأعراب، وقيل: إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة، فهو بجد، والجمع بجدٌ.

^(٥٩) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي (شئاً) الذي يعني في العربية (أبغض).

^(٦٠) حرفياً (باتجاه الجنوب الغربي) وهي ترجمة لكلمة (النقب) العبرانية.

^(٦١) المصطلح باليونانية قد يعني (التأذل، أو التأسع، أو التسلل بالكلام) وقد استعمل كترجمة للمصطلح العبراني السامي (سوح)، تقرأ في مختار الصحاح: سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحًا وَسَيْحَانًا أَي ذَهَبَ.

^(٦٢) أو (فَوَيْتَتْ عَنِ الْجَمَلِ).

الَّتِي صَنَعَ، ^٧ وَدَخَلَ إِسْحَقُ بَيْتَ أُمِّهِ وَأَخَذَ رِفْقَهُ فَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. وَأَحَبَّهَا، فَتَعَزَّى ^(١١٣) إِسْحَقُ عَنْ سَارَةَ أُمِّهِ.

الْأَصْحَاخُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

ثُمَّ أَتَعَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ امْرَأَةً اسْمُهَا قُطُورَةُ. 'فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَنَ وَيَقْطَانَ وَمَدَنَ وَمَدْيَمَ' ^(١١٤) وَيَسُوقَ وَسُوجَ. ^٣ وَيَقْطَانَ وَلَدَتْ: سَبَأَ وَتَيْمَنَ وَدَيْدَنَ، وَكَانَ بَنُو دَيْدَنَ: رَعُوئِيلَ وَتَبْدَيْئِيلَ وَأَسُورِيَّيمَ وَلَطُوسِيَّيمَ وَلُؤْمِيَّيمَ. 'وَبَنُو مَدْيَمَ: عَيْقَةَ وَعَفِرَ وَجِنُوحَ وَأَبِيرَعَ وَالرَّعَةَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي قُطُورَةَ. 'وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ كُلَّ مَا لَهُ لِإِسْحَقَ ابْنِهِ، ^١ وَأَمَّا بَنُو حَظِيَّاتِهِ ^(١١٥) فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَقَ ابْنِهِ وَهُوَ بَعْدَ حَيِّ شَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَشَارِقِ.

^٢ وَهَذِهِ هِيَ سِنِّي أَيَّامِ حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَخَفَّتْ ^(١١٦) إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَسَبْعَانَ مِنَ الْأَيَّامِ، وَالتَّحَقَّ بِقَوْمِهِ. 'وَقَبْرَهُ إِسْحَقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي الْمَعَارَةِ الْمُزْدَجِجَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صَحْرِ الْحِثِّيِّ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ مَمْبَرِي' الْحَقْلِ مَعَ الْمَعَارَةِ الَّتِي أَفْتَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ، هُنَاكَ قَبَرُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. ^{١١} وَحَدَّثَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَقَ ابْنَهُ، وَسَكَنَ إِسْحَقُ عِنْدَ بَيْتِ الرُّؤْيَا.

^{١٢} وَهَؤُلَاءِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، ^{١٣} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِحَسَبِ اسْمِ مَوَالِيدِهِ: نَبِيُوثَ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارَ وَتَبْدَيْئِيلَ وَمَسَّم ^{١٤} وَمَسَمَعَ وَإِدُومَةَ وَمَسِّي ^{١٥} وَخَدَّدَ وَتَيْمَنَ وَيَطُورَ وَنَقَيْسَ وَقِدَمَةَ. ^{١٦} هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَبِمَنَازِلِهِمْ، اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا بِحَسَبِ

^(١١٣) بالعبرانية (تنجح).

^(١١٤) درجت تسميته (مدين).

^(١١٥) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٢: ٢٤).

^(١١٦) باليونانية (εκαλειπται أي انتهى، كَفَّ، نفذ) وهي ترجمة للكلمة العبرانية السامية (خوع)، نقرأ في لسان العرب: كُلُّ مَا تَقَصَّ، فَتَقَدَّ خَوْعٌ. وَنَقَرْنَا أَيْضًا: خَفَّتِ الصُّرْتُ حُفْرًا: سَكَنَ؛ وَهَذَا قِيلَ لِلْمَيْتِ: خَفَّتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ، فَهُوَ خَافٌ.

أَمَمِهِمْ.^{١٧} وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَإِذْ حَفَّتْ مَاتَ وَالتَّحَقَّ بِشَعْبِهِ.^{١٨} وَسَكَنَ مِنْ جَوِيلَاتٍ حَتَّى سُوْرَ اللَّيِّ بِمُوجَهَةِ مِصْرَ وَأَنْتَ قَادِمٌ إِلَى الْأَسُورِيِّينَ. نَزَلَ إِزَاءَ وَجْهِ كُلِّ إِخْوَتِهِ.

^{١٩} هَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَقَ. ^{٢٠} وَكَانَ إِسْحَقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ رِفْقَهُ بِنْتَ بَثُوئِيلَ السُّورِيَّ^(١٧) مِنْ بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ.^(١٨) أُخْتُ لَابَانَ السُّورِيَّ لِتَفْسِهِ امْرَأَةً. ^{٢١} وَكَانَ إِسْحَقُ يَتَضَرَّعُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ رِفْقَهُ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَصَعَى^(١٩) لَهُ اللَّهُ فَحَبِلَتْ^(٢٠) رِفْقَهُ امْرَأَتُهُ. ^{٢٢} وَارْتَكَصَ^(٢١) الْبَنُونَ فِي دَاخِلِهَا فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَذَا مُرَمَعِ الْحُدُوثِ لِي، فَمَالِي وَلِهَذَا الْأَمْرِ؟»^(٢٢) ثُمَّ مَضَتْ لِتَسْتَعْلِمَ^(٢٣) مِنَ الرَّبِّ. ^{٢٣} فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ:

فِي بَطْنِكَ قَوْمَانِ
وَأُمَّتَانِ مِنْ حَشَاكَ تَنْفَرِدَانِ
شَعْبٌ عَلَى شَعْبٍ سَيَتَجَبَّرُ
وَالْأَكْبَرُ يُسْتَعْبَدُ لِلْأَصْغَرِ^(٢٤)

^{٢٤} وَأُكْمِلَتْ أَيَّامُ وَلَادَتِهَا، وَهُوَ ذَا تَوْأَمَانِ فِي بَطْنِهَا. ^{٢٥} وَخَرَجَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ أَحْمَرَ كَلَّةً كِمَثَلِ جِلْدِ مُشْعِرٍ، فَسَمَّوْا اسْمَهُ عَيْسُو.^(٢٥) ^{٢٦} وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَدْ أَخَذَتْ بِعَقَبِ أَخِيهِ فَدَعَعَتْ اسْمَهُ يَعْقُوبَ، وَكَانَ إِسْحَقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا رِفْقَهُ.

^(١٧) كَدَا في اليونانية، وهي ترجمة لكلمة (الآرامي) بالعبرانية.

^(١٨) باليونانية (ميزوبوتاميا - ما بين النهرين) وهي ترجمة (فدان آرام) العبرانية.

^(١٩) بالعبرانية السامية (عثر) نقرأ في لسان العرب: العَثْرُ: الاطلاح على سِرِّ الرجل. وعَثَرَ على الأمرِ يَعَثُرُ عَثْرًا وَعَثُورًا: اطلع.

^(٢٠) باليونانية (لَقَطَتْ في البَطْنِ) أو (اتَّخَذَتْ في البَطْنِ).

^(٢١) بالعبرانية (يترصصو) من الجذر السامي (رصص) أو (رضض) ونقرأ في لسان العرب "الإرضاض: شدة العَدْوِ، والرَّضْضَةُ من الخيل: الشديدة العَدْوِ" وقد استعملت السبعينية لترجمتها فعل (εσκιπτων) وهو نفس الفعل الذي استعمله أيضًا

العهد الجديد في (لوقا ١: ٤١).

^(٢٢) حرفيًا (فمن أجل ماذا لي هذا).

^(٢٣) باليونانية (πιυθεσθαι - يسأل، يستعلم، يتدارس)، بالعبرانية السامية (درس).

^(٢٤) يقتبس الرسول بولس هذه الآية حرفيًا في (رومية ٩: ١٢).

٢٧ وَنَمَا الصَّبِيَّانِ، وَكَانَ عَيْسُو رَجُلًا حَبِيرًا بِالصَّبِيدِ بَرِّيًّا، أَمَا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا
فَطْرَةً^(٢٠٦) آهْلًا^(٢٠٧) الْمُنْزَلِ. ٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَقُ عَيْسُو لَأَنَّ صَيْدَهُ طَعَامٌ لَهُ، أَمَا رِفْقَهُ فَكَانَتْ
تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَّحَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، وَأَتَى عَيْسُو مِنَ السَّهْلِ مُرْهَقًا، ٣٠ وَقَالَ عَيْسُو
لِيعْقُوبَ: «ذَوْقِي^(٢٠٨) مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْمَدْيِيِّ الْمَدْيِيِّ^(٢٠٩) لِأَنِّي قَدْ عَيْيْتُ»، مِنْ أَجْلِ هَذَا
دُعِيَ اسْمُهُ «إِدُوم». ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِعَيْسُو: «فَعَوَّضْنِي الْيَوْمَ بِبِكُورِيَّتِكَ^(٢١٠) لِي!» ٣٢ فَقَالَ
عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَا لِي وَلِهَذِهِ الْبِكُورِيَّةِ؟»^(٢١١) ٣٣ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ:
«احْلِفْ لِي الْيَوْمَ» فَحَلَفَ لَهُ. وَقَايَصَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِالْبِكُورِيَّةِ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ
لِعَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى. فَازْدَرَى عَيْسُو
بِالْبِكُورِيَّةِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ عَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ،
فَمَضَى إِسْحَقُ إِلَى أَبِيمَلِخَ مَلِكِ فِلِسْطِيِيمَ فِي جِرَارَ. ٢ وَتَرَاعَى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ
إِلَى مِصْرَ بَلْ اسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقُولُ لَكَ، ٣ وَاسْتَجِرْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَاكُونَ مَعَكَ
وَسَابَارُكَ، لِأَنَّهُ لَكَ وَلِنَسْلِكَ سَأُعْطِي كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَقِيمُ حَلْفِي الَّذِي حَلَفْتُهُ
لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ وَسَاكُتُرُ نَسْلِكَ كَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي لِنَسْلِكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ،

^(٢٠٦) تشبيهاً له بالإبل الصَّهْبَاءُ، نقرأ في مختار الصحاح: العيس: الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها
أعيس والأنثى عيساء.

^(٢٠٧) باليونانية (απλαστος) حرفياً تعني غير مقلَّب، كناية عن البساطة وعدم التكلف، وهي ترجمة لكلمة (تم)
العبرانية التي تعني: تام، سليم، أو ساذج، بسيط.

^(٢٠٨) نقرأ في لسان العرب: أَلِفُ التَّنَازَلِ: أَهْلُ وَأَهْلٌ، وكذلك قيل لما أَلِفَ النَّاسَ وَالْفَرَى أَهْلِي، ولما اسْتَجَسَّ بَرِّي وَرَحْشِي.

^(٢٠٩) بالعبرانية السامية (الطبيخ)، وهذا التعبير لا يزال يُستخدم في لغاتنا التحكية بمعنى (الحس والتهم).

^(٢١٠) باليونانية (من هذا الطبخ الأحمر النَّارِي)، بالعبرانية (مِنْ هَذَا هَادُمُ هَادُمِ) أي من هذا الأحمر الأحمر. يُقال في العربية
(فرس مدِّي) أي شديد الشقرة.

^(٢١١) نفهم من استخدام صيغة الجمع باليونانية (τα πρωτοτοκια) أنّ المقصود هو (حقوق البكورية وامتنيازاتها)
والقدس بولس يستخدم نفس هذه الكلمة في (عبرانيين ١٢: ١٦).

^(٢١٢) حرفياً (من أجل ماذا لي هذه البكورية؟).

وَسُبَّارُكَ بِنَسْلِكَ كُلِّ أَقْوَامِ الْأَرْضِ، عُقِبَ مَا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ لِقَوْلِي وَحَيَّ جِمَايَ^(١١٢)
وَوَصَايَايَ وَحُقُوقِي وَنَامُوسِي^(١١٣).^٦ وَسَكَنَ إِسْحَقُ فِي جِرَارَ.

^٧وَاسْتَعْلَمَ رِجَالُ الْمَقَامِ عَنْ رِفْقِهِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ:
«هِيَ امْرَأَتِي» لِئَلَّا يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَقَامِ مِنْ أَجْلِ رِفْقِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ بَجِيلَةَ الْمُرَايَ.
^٨وَحَدَّثَ أَنْ طَالَتْ أَيَّامُهُ هُنَاكَ، وَإِذْ انْحَنَى أَبِيمِيخُ مَلِكُ الْجِرَارِيِّينَ عِزْرَ الْكُؤُوهِ^(١١٤) رَأَى
إِسْحَقَ وَهُوَ يَتَصَاحَكُ مَعَ رِفْقِهِ امْرَأَتِهِ. ^٩فَدَعَا أَبِيمِيخُ إِسْحَقَ وَقَالَ لَهُ: «هِيَ ذِي امْرَأَتِكَ
إِذَا، فَلِمَ إِذًا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لِئَلَّا أَمُوتَ بِسَبَبِهَا»^{١٠} فَقَالَ لَهُ
أَبِيْمِيخُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَنَامَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مَعَ امْرَأَتِكَ، فَجَلَبَتْ
عَلَيْنَا جَهَالَةً!». ^{١١}فَأَمَرَ أَبِيمِيخُ لِكُلِّ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ
سَيَكُونُ مُسْتَوْجِبًا لِمَوْتٍ».

^{١٢}وَزَرَاعَ إِسْحَقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ شَعِيرًا، إِذْ بَارَكَهُ
الرَّبُّ.^{١٣} وَأُعْيِيَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَمْضِي مُتَعَاظِمًا إِلَى أَنْ صَارَ عَظِيمًا جِدًّا.^{١٤} وَصَارَ لَهُ بَهَائِمُ
ضَائِنٌ وَبَهَائِمُ بَقَرٍ وَقَلَاخُونَ كَثِيرُونَ، فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيِّينَ.^{١٥} وَكُلُّ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا
عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ رَدَمَهَا^(١١٥) الْفِلِسْطِيِّينَ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا.^{١٦} فَقَالَ أَبِيمِيخُ لِإِسْحَقَ:
«أَذْهَبْ عَنَّا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَكْثَرَ عِصْمَةً مِنَّا جِدًّا». ^{١٧}فَذَهَبَ إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ فِي
وَادِي جِرَارَ وَسَكَنَ هُنَاكَ.

^{١٨}ثُمَّ عَادَ إِسْحَقُ وَحَفَرَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَرَدَمَهَا
الْفِلِسْطِيِّينَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَسَمَّاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي سَمَّاها إِبْرَاهِيمُ أَبُوهُ.
^{١٩}وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَقَ فِي وَادِي جِرَارَ فَوَجَدُوا هُنَاكَ بَيْتَ مَاءٍ حَيٍّ. ^{٢٠}وَتَنَارَعُ^(١١٦) الرَّعَاةُ
الْجِرَارِيُّونَ مَعَ رَعَاةِ إِسْحَقَ زَاعِمِينَ أَنَّ الْمَاءَ لَهُمْ، فَسَمَّى اسْمَ الْبَيْتِ «عَسِيقَ» لِأَنَّهُمْ

^(١١٢) بالعبرانية (حفظ ما يُحفظ لي).

^(١١٣) بالعبرانية (توراتي) ويعني (تعليمي)، باليونانية (ناموس).

^(١١٤) بالعبرانية (الخللون) نقرأ في القاموس المحيط: الخَلْلُ: الفرجة بين الشيتين.

^(١١٥) بالعبرانية (سَطَمَهَا) وهو تعبير سامي ما زال يُستخدم في لغاتنا المحكيّة.

^(١١٦) بالعبرانية السامية «ارتابوا» من (رب)، نقرأ في مختار الصحاح: الرُبِّيَّةُ وهي التهمة والشك وراتبي فلان إذا رأيت منه

ما يريبك وتكرهه.

عَسِقُوا^(٢٧) بِهِ. ^{١١} وَإِذْ أَخْلَا إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ حَفَرَ بَيْتًا أُخْرَى، فَأَخَذُوا يُتَارِزُونَ أَيضًا بِشَأْنِ تِلْكَ، فَسَمَّى اسْمَهَا «شَيْطَنَهُ». ^{١٢} وَإِذْ أَخْلَى مِنْ هُنَاكَ حَفَرَ بَيْتًا أُخْرَى، فَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا فَسَمَّى اسْمَهَا «رَحْبُوت» قَائِلًا: «لَأَنَّهُ الْآنَ أَرْحَبَ الرَّبُّ لَنَا وَأَنْمَانًا فِي الْأَرْضِ». ^{١٣} ثُمَّ صَعَدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ الْحَلْفِ، ^{١٤} وَتَرَاعَى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ! لَا تَخَفْ! أَنَا مَعَكَ وَقَدْ بَارَكْتُكَ وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ». ^{١٥} وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَ الرَّبِّ، وَنَصَبَ هُنَاكَ حَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْبِدُ إِسْحَاقَ بَيْتًا.

^{١٦} وَذَهَبَ أَبِيمَلِخُ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ مَعَ أُخْرَثَ مُرَافِقِهِ وَفِيكُلَ رَئِيسِ قَادَةِ صَبُوتِهِ،^(٢٨) ^{١٧} فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِأَيِّ دَاغٍ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ أَبْغَضْتُمُونِي»^(٢٩) وَصَرَفْتُمُونِي عَنْكُمْ؟» ^{٢٨} قَالُوا: «قَدْ رَأَيْنَا رُؤْيَا الْعَيْنِ»^(٣٠) أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ فَقُلْنَا: لِتَجْعَلَ لَعْنَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَتَنْتَهِدَ وَإِيَّاكَ عَهْدًا، ^{٢٩} أَلَّا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا أَنَّنَا لَمْ نُرْجِسْ^(٣١) إِلَيْكَ وَكَالْعَمَلِ الطَّيِّبِ الَّذِي عَمِلْنَا بِكَ وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ، فَالآنَ أَنْتَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ». ^{٣٠} وَصَنَعَ لَهُمْ مَأْدَبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ^{٣١} وَلَمَّا قَامُوا صَبَاحًا حَلَفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ فَرَاخُوا يَمْضُونَ عَنْهُ بِسَلَامٍ. ^{٣٢} وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذْ أَتَى عَيْبِدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ بِشَأْنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوا فَقَالُوا: «لَمْ نَجِدْ مَاءً»^(٣٣) فَسَمَّاهُ «حَلْفُ» لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «بَيْتِ الْحَلْفِ»^(٣٤) إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

^{٣٤} وَكَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَاتَّخَذَ امْرَأَةً: يُهُودِينَ بِنْتَ بَيْتِ الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَتْ بِنْتَ أَيْلُونِ الْحِوِّيِّ. ^{٣٥} فَكَانَتَا تُمْرِمَانِ^(٣٥) إِسْحَاقَ وَرَفِقَهُ.

(٢٧) وضعتنا نفس الكلمة العبرانية السامية، نقرأ في لسان العرب: والعرب تقول: عسيق بي جعل فلان إذا ألح عليه في شيء

يطالبه.

(٢٨) راجع حاشية الآية (عدد ٣: ١).

(٢٩) بالعبرانية السامية (شأنئوني) انظر حاشية الآية (تكوين ٢٤: ٦٠).

(٣٠) حرفيًا (إذ رأينا قد رأينا).

(٣١) أي لم نضع معك رجسًا أو خساسةً.

(٣٢) بالعبرانية (بئر سيم) وسيم تعني الحلف كما تعني الرقم سبعة.

(٣٣) باليونانية (كره، نزاع، احتجاج)، بالعبرانية (مُرّة روح).

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ شَاخَ إِسْحَقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنْ دَعَا عَيْسُو ابْنَهُ الْأَكْبَرَ فَقَالَ لَهُ: «أَيُّ بُنَيٍّ» فَقَالَ: «لَبَيْكَ»، قَالَ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ مَوْتِي، فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: الْحُجْبَةَ وَالْقَوْسَ، وَاخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ فَتَصَيِّدْ لِي صَيْدًا، وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أَحِبُّ أَنَا، وَقَدِّمْ لِي لِأَكْلِكِي تَبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

٢ وَسَمِعَتْ رِفْقَهُ إِسْحَقُ إِذْ يُكَلِّمُ عَيْسُو ابْنَهُ. وَمَضَى عَيْسُو إِلَى السَّهْلِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا لِأَبِيهِ. ٣ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ: «انظُرْ! إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ إِذْ يُكَلِّمُ عَيْسُو أَحَاكَ قَائِلًا: ٤ قَدِّمْ لِي صَيْدًا وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً، فَإِذَا أَكَلْتُ أَتَبَارَكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ٥ فَالآنَ إِذَا يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِي كَمَا أَنَا أُوصِيكَ: ٦ إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الضَّانِّ خُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ اثْنَيْنِ رَخِصَيْنِ وَطَيِّبَيْنِ، فَأَصْنَعُهُمَا أَطْعِمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ٧ فَتُقَدِّمُ لِأَبِيكَ لِأَكْلِكِي تَبَارِكَكَ أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ». ٨ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ أَمَا أَنَا فَرَجُلٌ حَلِيقٌ! ٩ الرَّبُّمَا مَسَّنِي أَبِي فَأَبْدُو لَدَيْهِ كَمُزْدَرٍ، فَاجْلِبْ عَلَيَّ نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ» ١٠ فَقَالَتْ الْأُمُّ لَهُ: «عَلَيَّ لَعْنَتُكَ يَا بُنَيَّ! لَكِنِ فَقَطْ اسْمَعْ لِقَوْلِي وَامْضِ فَأَحْضِرْ لِي» ١١ فَمَضَى وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لِلْأُمِّ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ١٢ وَإِذْ أَخَذَتْ رِفْقَةُ كِسُوءَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْحَمِيدَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي النَّبْتِ، أَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ١٣ وَأَلْبَسَتْ بِجُلُودِ الْجِدَاءِ ذِرَاعِيهِ وَمَا حُلِقَ مِنْ عُنُقِهِ، ١٤ وَأَعْطَتْهُ الخُبْزَ وَالْأَطْعِمَةَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدَيْ يَعْقُوبَ ابْنِهَا،

١٥ فَتَقَدَّمَ لِأَبِيهِ وَقَالَ: «أَبِي» قَالَ: «هَذَا أَنْدَا! مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ؟» ١٦ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرِّكَ! صَنَعْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي، فَقُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي كِي تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ١٧ فَقَالَ إِسْحَقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي وَجَدْتَ سَرِيعًا يَا بُنَيَّ؟» قَالَ: «هَذَا مَا أَعْطَى الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامِي» ١٨ فَقَالَ إِسْحَقُ لِيَعْقُوبَ: «إِذْنُ مِنِّي لِأَمْسَكَ يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتُ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا!» ١٩ فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَقَ أَبِيهِ فَمَسَّهُ وَقَالَ: «إِنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ

(١١) تَفَوَّهَتْ كَلِمَةً (لِأَبِي) وَتَعْنِي «لِأَبِيهِ» فِي النَّصِّ الْمَسْرُورِيِّ وَصَارَتْ (لِهَا) فِي نَفْسِ الْيَعْقُوبِيِّ.

يَعْقُوبَ لَكِنَّ الْبَيْدَيْنِ يَدَا عَيْسَى. ^{٣٣} وَلَمْ يَتَأَكَّدْ ^(٣٤) مِنْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسَى أَخِيهِ فَبَارَكُهُ. ^{٣٤} وَقَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسَى؟» قَالَ: «أَنَا» ^{٣٥} قَالَ أَحْضِرْ لِي لِأَكْلٍ مِنْ صَيْدِكَ يَا بَنِيَّ كَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي» فَأَحْضَرَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَتَاهُ بِخَمْرِ فَشَرِبَ. ^{٣٦} ثُمَّ قَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «إِذْ مِنْ مَنِّي وَقَبْلِي ^(٣٧) يَا بَنِيَّ» ^{٣٧} وَإِذْ دَنَا مِنْهُ قَبْلَهُ وَتَدَشَّقَ رِيحَ ثِيَابِهِ وَبَارَكُهُ وَقَالَ:

«كَرِيحِ حَقْلٍ مِنَ الرَّبِّ مَبْرُوكٍ وَمُمْتَلِيٍّ، هِيَ ذِي لِبْنِيَّ أَرِيَاخُ ^{٣٨}
مِنَ السَّمَاءِ طَلٌّ وَسُمُونٌ مِنَ الْأَرْضِ، هُوَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَنَاحُ
كَذَا تَزَادُ إِلَيْكَ خُمُورٌ مَعَهَا أَفْمَاحُ
^{٣٩} لِيُشْتَعْبَدَ لَكَ أُمَّمٌ، وَرُوسَاءٌ لَدَيْكَ يَسْجُدُونَ
كُنْ سَيِّدًا لِأَخِيكَ، وَلِيَسْجُدَ لَكَ مِنْ أَيْبِكَ الْبُنُونَ
مُبَارِكٌ هُوَ مُبَارِكُكَ، وَلَا عَيْنُكَ هُوَ الْمَلْعُونُ».

^{٣٠} وَحَدَّثَ بَعْدَ انْتِهَاءِ إِسْحَقَ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ ابْنِهِ، أَنْ عَرَضَ أَثْنَاءَ خُرُوجِ يَعْقُوبَ مِنْ لُدُنِ إِسْحَقَ أَبِيهِ أَنْ أَتَى عَيْسَى أَخُوهُ مِنَ الصَّيْدِ. ^{٣١} وَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً وَقَدَّمَ لِأَبِيهِ، وَقَالَ لِلْأَبِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَلِيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ، حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ^{٣٢} فَقَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: «أَنَا ابْنُكَ الْبِكْرُ عَيْسَى». ^{٣٣} فَتَحَيَّرَ إِسْحَقُ حَيْرَةً عَظِيمَةً جِدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ إِذَا ذَلِكَ الَّذِي اضْطَادَ لِي صَيْدًا وَقَدَّمَ لِي؟ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ مَحَبَّتِكَ وَبَارَكْتُهُ، وَلَيْكُنْ مُبَارَكًا!» ^{٣٤} وَحَدَّثَ لَمَّا سَمِعَ عَيْسَى كَلَامَ إِسْحَقَ أَبِيهِ أَنْ زَعَقَ ^(٣٥) زُعَاقًا عَظِيمًا وَمُرًّا جِدًّا وَقَالَ: «أَفَلَا بَارَكْتَنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» ^{٣٥} فَقَالَ لَهُ: «إِذْ أَتَى أَحْوَكُ بِمَكْرٍ أَخَذَ بَرَكَتِكَ». ^{٣٦} فَقَالَ: «بِالْحَقِّ دُعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبُ! فَإِنَّهُ عَقَبَنِي الْآنَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَقَدْ أَخَذَ بِكُورْبَتِي وَالْآنَ قَدْ أَخَذَ أَيْضًا بَرَكَتِي». وَقَالَ عَيْسَى لِأَبِيهِ: «أَفَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً يَا أَبِي؟»

^(٣٤) حرفيًا باليونانية (فوق المعرفة) بما يعني (لم يعرفه حق المعرفة).

^(٣٥) الفعل قَبَّلَ بالعبرانية هو (نشق) ما يشير إلى الاشتتام أثناء التقبيل.

^(٣٦) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي الذي يعني في العربية: الصياح الشديد.

^{٣٧} فَأَجَابَ إِسْحَقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِذْ قَدْ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا لَكَ وَجَعَلْتَ إِخْوَتَهُ كُلَّهُمْ عَبِيدًا لَكَ، وَبِالْقَمْحِ وَالخَمْرِ عَضَدْتَهُ، فَمَاذَا أَعْمَلُ لَكَ يَا بُنَيَّ؟» ^{٣٨} فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَعَلَّهَا بَرَكَتُهُ وَاحِدَةٌ هِيَ لَكَ يَا أَبِي! أَفَلَا تُبَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» وَإِذْ اغْتَمَّ ^(٣٨) إِسْحَقُ صَرَخَ عَيْسُو صُرَاخًا وَبَكَى. ^{٣٩} فَأَجَابَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ قَائِلًا:

«هِيَ ذِي مِنَ الْأَرْضِ سُمُونَ تَكُونُ إِلَيْكَ كَمَنْزِلٍ ^(٣٩)
وَمِنَ السَّمَاءِ طَلٌّ إِلَيْكَ أَيْضًا مِنْ عَلِيٍّ
بِسَيْفِكَ سَوْفَ تَحْيَا لَكِنَّ، لِأَخِيكَ أَنْتَ هُوَ الْعَبْدُ
وَتَخْلَعُ عَنْ كَاهِلِكَ نِيرَهُ، وَيَكُونُ ذَاكَ حِينَ تَرْتَدُّ»

^{٤١} فَصَارَ عَيْسُو يَسْخَطُ يَعْقُوبَ بِسَبَبِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي بَارَكَهُ إِيَّاهَا أَبُوهُ، وَقَالَ عَيْسُو فِي لَبِّهِ: «فَلْتَقْتَرِبْ أَيَّامَ حُزْنِ أَبِي كَيْ أَقْتُلَ يَعْقُوبَ أَخِي!» ^{٤٢} فَأُخْبِرَتْ رِفْقَهُ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ يَعْتَرِمُ ^(٤٠) قَتَلَكَ! ^{٤٣} الْآنَ إِذَا يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِقَوْلِي وَقُمْ وَابْرَحْ ^(٤١) إِلَى مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَرَّانَ، ^{٤٤} وَاسْكُنْ عِنْدَهُ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ إِلَى أَنْ يَزْتَدَّ غَيْظُ ^{٤٥} وَعَضْبُ أَخِيكَ عَنْكَ وَيَنْسَى مَا قَدْ صَنَعْتَ بِهِ، فَإِذَا أُرْسَلْتُ اسْتَدْعَيْتُكَ مِنْ هُنَاكَ، لِئَلَّا تُنْكَلَ بِأَثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ!»

^{٤٦} وَقَالَتْ رِفْقَهُ لِإِسْحَقَ: «قَدْ تَقَرَّرْتُ مِنْ حَيَاتِي بِسَبَبِ بَنَاتِ بَنِي خَيْتٍ! فَإِنْ يَأْخُذُ يَعْقُوبُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلِمَ الْحَيَاةُ لِي؟»

^(٣٨) أو (نُحِسَ فِي قَلْبِهِ).

^(٣٩) معظم الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية... الخ) حرمت عيسو وأبعدته عن دسم الأرض وطلَّ السماء، وكذلك فعلت أيضًا بعض الترجمات الإنكليزية (NIV، RSV، NRS... الخ). وأيضًا (NETS) وبذلك حولوا البركة إلى لعنة بسبب ترجمتهم غير الموقفة، مع أنَّ ذلك لا يتطابق النص أبدًا لا في العبرانية ولا في اليونانية، لأنَّ الصيغة اللغوية وبناء الجمل بالنسبة للآيتين (٤٨) و (٣٩) في الأصول العبرانية واليونانية هي متطابقة تمامًا. وهذا يؤيد الطريقة التي اعتمدها في الترجمة، وهي نفس الطريقة التي اعتمدها أيضًا ترجمة الملك جيسس KJV وكذلك السير برينتون LXE وكذلك التريودي العربي، وترجم يونانان الآرامي.

^(٤٠) بالعبرانية السامية (نغم) والانتحام بالعربية هو الاعتراف.

^(٤١) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي، نقرأ في لسان العرب: التبرأ: مصدر قولك تبرأ مكالته أي زال عنه.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

وَإِذِ اسْتَدْعَى إِسْحَقُ يَعْقُوبَ بَارِكْهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ، فَفَقُمْ وَاهْرُبْ إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ^(٢٣٢) إِلَى بَيْتِ بَثُوثِيلَ أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ،^٣ وَعَسَى إِلَهِي^(٢٣٣) أَنْ يُبَارِكَكَ وَيُنَمِّيكَ وَيُكَثِّرَكَ لِتَصِيرَ مَحَافِلَ أُمَّمٍ، وَعَسَاهُ يَمْنَحُكَ بَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَتَرِثَ أَرْضَ حَبْرَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ».° وَأَرْسَلَ إِسْحَقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُوثِيلَ السُّورِيِّ^(٢٣٤) أَخِي رِفْقَةَ أُمَّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

وَرَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ فَكَانَ يَمْضِي^(٢٣٥) إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً وَأَنَّهُ إِذْ بَارَكَهُ أَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ»^٤ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَرَحَلَ إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ،^٥ وَرَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ رَدِيثَاتٌ بَعْثِي^(٢٣٦) إِسْحَقَ أَبِيهِ، فَمَضَى عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ «مِجْلِثَ» بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أُخْتِ نَبِيُوثِ امْرَأَةً عَلَى نِسَائِهِ.

«وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ الْحَلْفِ وَمَضَى إِلَى حَرَّانَ.» وَصَادَفَ مَقَامًا فَبَاتَ فِيهِ إِذْ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَقَامِ وَجَعَلَهُ لِرَأْسِهِ وَنَامَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ،^٦ فَحَلَمَ وَإِذَا يُسَلِّمُ مَنْصُوبَةً فِي الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَطَّالُ السَّمَاءَ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ كَانَتْ تَعْلُو وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا،^٧ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ اسْتَنَدَ عَلَيْهَا وَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ! لَا تَخَفْ! فَالْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ تَنَامُ عَلَيْهَا، لَكَ سَأُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ،^٨ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابًا^(٢٣٧) الْأَرْضِ، فَيَتَّوَسَّعُ^(٢٣٨) إِلَى الْبَحْرِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ وَالْمَشَارِقِ، وَسَتُبَارِكُ بِكَ

^(٢٣٢) بالعبرانية (فدان آرام) وقد ترجمها شيوخ السبعينية (ما بين النهرين) وأحياناً (ما بين النهرين السورية).

^(٢٣٣) بالعبرانية (إل شدي) وهو أحد أسماء الجلالة، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٣).

^(٢٣٤) بالعبرانية (الآري).

^(٢٣٥) أو (الذي كان يمشي).

^(٢٣٦) استخدمنا نفس التعبير العبراني (بمعنى) لكونه أفصح من كلمة (أمام) اليونانية.

^(٢٣٧) بالعبرانية (عفر).

^(٢٣٨) بالعبرانية (فرص) والافتراض بالعربية هو الانتهاز والاختراق والقطع، نقرأ في مختار الصحاح: افترضها اغتنتها و

الفرُّض القطع واليفراض الذي تقطع به الفضة.

وَبَسَلِكَ كُلَّ أَسْبَاطِ الْأَرْضِ،^{١٥٦} وَهَاتِنَا مَعَكَ حَافِظًا إِيَّاكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ حَيْثُ قَدَّ تَمْضِي ثُمَّ أَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَنْ أَهْمِلَنَّكَ حَتَّى أَصْنَعَ كُلَّ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

^{١٥٧} وَتَيَقَّظْ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ^(١٥٧) فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ لَفِي هَذَا الْمَقَامِ وَأَنَا مَا عَلِمْتُ!»
^{١٥٨} وَارْتَاعَ وَقَالَ: «مَا أَرَهَبَ هَذَا الْمَقَامَ! مَا هُوَ إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ! وَهَذِهِ هِيَ بَوَابَةُ السَّمَاءِ!»
^{١٥٩} وَقَامَ يَعْقُوبُ صَبَاحًا وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ هُنَاكَ لِرَأْسِهِ وَأَقَامَهُ نَضْبًا وَسَكَبَ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ،^{١٦٠} وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ «بَيْتَ إِيل»^(١٦٠) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا «أُولَامُور»^(١٦١).^{١٦١} وَتَدَّرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ يَكُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مَعِي وَيَحْفَظَنِي فِي هَذَا الدَّرَبِ الَّذِي أَنَا مَاضٍ فِيهِ، وَيُعْطِينِي خُبْرًا لِأَكُلَ وَكِسْوَةً لِأَلْبَسَ،^{١٦٢} وَيُعْذِنِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَالرَّبُّ يَكُونُ لِي إِلَهًا،^{١٦٣} وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقْمَنُ نَضْبًا يَكُونُ لِي بَيْتًا لِلَّهِ، وَمِنْ كُلِّ مَا تُعْطِينِي سَاعَثَرُ لَكَ عَشْرًا».

الأصحاح التاسع والعشرون

^١ وَإِذْ جَدَّ يَعْقُوبُ فِي سَيْرِهِ^(١٦٢) مَضَى إِلَى أَرْضِ الْمَسَارِقِ إِلَى لَابَانَ بْنِ بُئُوَيْلِ السُّورِيِّ أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو،^{١٦٣} وَنَظَرَ! وَإِذَا بِئُرٌّ فِي الْفَلَاةِ^(١٦٣) وَثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ صَانٍ كَانَتْ هُنَاكَ رَابِضَةً عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبُئْرِ، لَكِنَّ حَجَرَ عَظِيمًا كَانَ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ،^{١٦٤} وَكَانَتْ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ فَيَدْخِرُونَ^(١٦٤) الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبُئْرِ وَيَسْقُونَ الصَّانَ ثُمَّ يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَقَامِهِ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ، فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَةُ! مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ حَرَانَ نَحْنُ!»^{١٦٥} فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَحُورَ؟» قَالُوا: «نَعْرِفُ!»^{١٦٦} فَقَالَ لَهُمْ: «أَسَالِمُ هُوَ؟» قَالُوا: «سَالِمٌ! وَهِيَ ذِي رَاحِيلُ»^(١٦٥) ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ

^(١٥٦) بالعبرانية (سنه) والسنة بالعربية هي النعاس.

^(١٥٧) بالعبرانية (بيت ال)، باليونانية (بيت الله).

^(١٥٨) (أولام) قد تعني بالعبرانية: «الكن»، و (لوز) هي ما اعتبره البعض اسم المكان.

^(١٥٩) حرفيًا باليونانية وكذلك بالعبرانية: (نقل الأقدام)، لذلك يمكننا أيضًا أن نستخدم تعبير (حجَّ خطأ).

^(١٦٠) بالعبرانية (سده) وقد تعني الحقل أو السهل أو المنبسط من الأرض، نقرأ في لسان العرب: السوْدُ: سَفْحٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدِيرٌ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ أَسْوَدَ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ.

^(١٦١) بالعبرانية (چلل) وتلفظ بالجييم المنغمة (G) ومنها بقي في لغاتنا المحكية اسم الكرات الزجاجية التي يتسلى الأطفال بدحرجتها.

^(١٦٢) استعملنا لفظ الاسم كما درج في الترجمات العربية مع أنَّ لفظه الصحيح باليونانية (زجيل).

الصَّانِ»،^٧ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هُوَ ذَا التَّهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ وَلَمْ تَحْنِ سَاعَةُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الصَّانَ وَادْهَبُوا ارْعَوْا»^٨ فَقَالُوا: «لَنْ نَقْدِرَ قَبْلَ اجْتِمَاعِ كُلِّ الرِّعَاةِ لِيُدْخِرْجُوا الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبِئْرِ فَتَسْقِي الصَّانَ».

١ وَإِذْ كَانَ بَعْدُ يُكَلِّمُهُمْ كَانَتْ رَاحِيلُ بِنْتُ لَابَانَ تَأْتِي مَعَ صَانِ أَبِيهَا، إِذْ إِنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى صَانًا أَبِيهَا. ٢ وَحَدَّثَتْ لَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ أُخِي أُمَّهُ وَصَانًا لَابَانَ أُخِي أُمَّهُ، أَنْ تَقَدَّمَ وَدَخَرَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى صَانًا لَابَانَ أُخِي أُمَّهُ، وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَصَرَخَ بِصَوْتِهِ وَبَكَى، ٣ وَأَخْبَرَ رَاحِيلَ أَنَّهَا أُخُو أَبِيهَا، وَأَنَّ ابْنَ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، ٤ وَحَدَّثَتْ لَمَّا سَمِعَ لَابَانُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنْ رَكَضَ لِمَلَأَقَاتِهِ وَعَانَقَهُ^(١١) وَقَبَّلَهُ وَقَادَهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَصَّ عَلَى لَابَانَ كُلَّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، ٥ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «أَنْتَ مِنْ عِظَامِي وَمِنْ لَحْيِي» وَبَقِيَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الْأَيَّامِ.

٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «لَنْ تَحْدِمَنِي مَجَانًا لِكُونِكَ أُخِي! أَخْبِرْنِي مَا هُوَ أَجْرُكَ؟» ٧ وَلِلْأَبَانِ ابْنَتَانِ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ، ٨ وَعَيْنَا لَيْثَةُ رَحَوْتَانِ، أَمَّا رَاحِيلُ فَحَسَنَةُ الْمَظْهَرِ وَمَرَّاهَا بَيْئِي. ٩ وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى سَبْعَ سِنِينَ» ١٠ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: خَيْرٌ لِي أَنْ أُعْطِيَهَا لَكَ مِنْ إِعْطَائِي إِيَّاهَا لِرَجُلٍ آخَرَ فَأَقِمْ عِنْدِي! ١١ وَخَدَمَ يَعْقُوبُ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ كَأَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ بِسَبَبِ حُبِّهَا.

١٢ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْأَبَانِ: «هَبْنِي امْرَأَتِي لِأَدْخُلَ عَلَيْهَا فَقَدْ اكْتَمَلَتْ أَيَّامِي» ١٣ فَجَمَعَ لَابَانُ كُلَّ رِجَالِ الْمَقَامِ وَصَنَعَ عُرْسًا، ١٤ وَصَارَ الْمَسَاءَ فَأَخَذَ لَابَانُ لَيْثَةَ ابْنَتَهُ وَقَادَهَا إِلَى يَعْقُوبَ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا، ١٥ وَأَعْطَى لَابَانُ جَارِيَتَهُ زَلْفَةَ لِلَيْثَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً لَهَا، ١٦ وَلَمَّا صَارَ الصَّبَاحُ إِذَا هِيَ لَيْثَةُ! فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْأَبَانِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا عَشَشْتَنِي؟»^(١٧) ١٧ فَقَالَ لَابَانُ: «لَا يَصِيرُ هَذَا فِي مَقَامِنَا!

(١١) بالعبرانية (حبك) وبالعربية الحبك: الشد. واحتبك بإزاره: احتقى به وشده إلى يديه.

(١٧) بالعبرانية (رما) نقرأ في لسان العرب: ترمم القوم: إذا حركوا أفواههم بالكلام ولم يصرحوا. وفي قاموس المحيط نقرأ:

مرمات الأخبار: أباطيلها.

أَنْ تُعْطَى الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى،^{٢٧} فَأَكْمِلْ أُسْبُوعَ هَذِهِ وَسَاعِطِيكَ تِلْكَ أَيضًا بِعَمَلِكَ الَّذِي سَعَمَلْتَهُ عِنْدِي بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ أُخَرَ.^{٢٨} فَفَعَلَ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ وَأَتَمَّ أُسْبُوعَ هَذِهِ، وَأَعْطَاهُ لَأَبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً لَهُ.^{٢٩} وَأَعْطَى لَأَبَانَ جَارِيَتَهُ بَلْهَةَ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً لَهَا.^{٣٠} فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ، وَخَدَمَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

^{٣١} وَإِذْ رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَتَحَّ رَحِمَهَا، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.^{٣٢} وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا لِيَعْقُوبَ، فَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِين»^(٢٤٨) إِذْ قَالَتْ: «رَأَى رَبِّي عَنَائِي»^(٢٤٩) لِذَا: «يَأَيَّ الْآنَ سَيَحِبُّ رَجُلِي». ^{٣٣} ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْئَةُ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ وَقَالَتْ: «سَمِعَ الرَّبُّ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ لِذَلِكَ أَعْطَانِي هَذَا أَيضًا» وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِمْعُون»^(٢٥٠) ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدَ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «فِي الْأَوَانِ الْحَاضِرِ سَيَلْوِي إِلَيَّ رَجُلِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «لَأَوِي»^(٢٥١) وَإِذْ حَبِلَتْ بَعْدَ وَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «الآنَ بَعْدَ هَذَا أَهُودُ»^(٢٥٢) لِلرَّبِّ لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُودَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

الأصحاح الثلاثون

وَإِذْ رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا مَا وَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ حَسَدَتْ رَاحِيلُ أُخْتَهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ! وَالْآنَ فَأَنَا أَمُوتُ»^(٢٥٣) فَعَضِبَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ لَهَا: «أَلَعَلِّي أَكُونُ مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ!»^٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِيَعْقُوبَ: «هِيَ ذِي أُمَّتِي بَلْهَةَ! ادْخُلْ عَلَيَّهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، فَأَتَّبَتْنِي»^(٢٥٤) أَنَا أَيضًا مِنْهَا» وَأَعْطَتْ لَهُ بَلْهَةَ جَارِيَتَهَا امْرَأَةً لَهُ، فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ بَلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.

^(٢٤٨) قد يُلفظ باليونانية (رُوبِين).

^(٢٤٩) كذا بالعبرانية، نقرأ في قاموس المحيط: عنا: خَضَعَ وَذَلَّ، العنوة: القهر، والعواني: النساء، لأنهن يُظلمن فلا ينتصرن.

^(٢٥٠) الفعل (سمع) يُلفظ بالعبرانية (سمع) لذلك دعتهُ شمعون.

^(٢٥١) لفظه الصَّحِيح (لوي) وقد اشتقَّ من الفعل العبراني السَّامِي (لوي) ويعني بالعبرانية وبالعربية: مَالٌ، أَمَالٌ.

^(٢٥٢) استعمل الشيوخ الكلمة العبرانية السَّامِيَّة الأصيلة (هود) التي اشتقَّ منها اسم «يَهُودَا» و«الْيَهُود»، وبالعربية التَّهَوُّدُ: الصَّالِح...الخ، ليرجموا الكلمة العبرانية السَّامِيَّة الأصيلة (هود) التي اشتقَّ منها اسم «يَهُودَا» و«الْيَهُود»، وبالعربية التَّهَوُّدُ: هَادٍ يَهْوُدُ هَوْدًا وَتَهَوَّدَ: تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، فَهُوَ هَائِدٌ. وقد ورد هذا التعبير كثيرًا في الكتاب المقدس كما في (مزمو ١١٧: ١): «هُودُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ» وهي الترجمة الأدق لأصله العبراني «هودو ليهو كي طوب».

^(٢٥٣) بالعبرانية السَّامِيَّة (احتر) وهي من حرارة الغضب.

^(٢٥٤) باليونانية (τεκνοποιέω) ويعني حرفيًا «أصنَعُ بَنِينَ»، بالعبرانية السَّامِيَّة (بنى).

٦ وَقَالَتْ رَاحِيلُ: «اللَّهُ دَانَ لِي»^(٥٥) وَاسْتَمَعَ لِصَوْتِي فَأَعْطَانِي ابْنًا، لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانَ»^٧ ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدَ بُلْهَةِ جَارِيَةٍ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ،^٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «اللَّهُ افْتَلَّ لِي»^(٥٦) إِذْ جَارَيْتُ أُخْتِي وَقَدِرْتُ، وَدَعَتْ اسْمَهُ نِفْتَالِي.

٩ وَرَأَتْ لِيئَةَ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ فَأَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زِلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ امْرَأَةً. «وَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ فَحَبِلَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةً لِيئَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا،» وَقَالَتْ لِيئَةُ: «يَجِدُّ!»^(٥٧) فَسَمَّتْ اسْمَهُ «جَادًا»^{١٠} ثُمَّ حَبِلَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةً لِيئَةَ وَوَلَدَتْ أَيْضًا لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا،^{١١} وَقَالَتْ لِيئَةُ: «مِثْشِيرٌ أَنَا لِأَنَّ النَّسَاءَ يَأْشِرُونِي!»^(٥٨) فَسَمَّتْ اسْمَهُ «أَشِيرًا».

١٢ وَمَضَى رَأوِبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُقَاحًا^(٥٩) فِي الْحُقْلِ فَأَتَى بِهِ إِلَى لِيئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلِيئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لُقَاحَاتِ ابْنِكَ!»^{١٥} فَقَالَتْ لِيئَةُ: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْ أَخَذْتَ رَجُلِي؟ أَلَعَلَّكَ سَتَأْخُذِينَ أَيْضًا لُقَاحَاتِ ابْنِي؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَيْسَ كَذَلِكَ! لِيَنَّمْ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَوِضًا عَنْ لُقَاحَاتِ ابْنِكَ»^{١٦} وَجَاءَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحُقْلِ مَسَاءً فَخَرَجَتْ لِيئَةُ لِمُلَاقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ سَتَدْخُلُ الْيَوْمَ! فَقَدِ اكْتَرَيْتُكَ»^(٦٠) بِلُقَاحَاتِ ابْنِي» فَتَمَّ مَعَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. «وَسَمِعَ اللَّهُ لِلِيئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا حَامِسًا.»^{١٨} فَقَالَتْ لِيئَةُ: «أَعْطَى اللَّهُ مُكَارَاتِي عَوِضَ مَا أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي!» فَدَعَتْ اسْمَهُ «بِسَاكِرًا» الَّذِي يَعْنِي «أَجْرًا». «وَحَبِلَتْ بَعْدَ لِيئَةَ فَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.»^{١٩} وَقَالَتْ

(٥٥) كذا في العبرانية وتعني قَصَى اللهُ لِي وَحَسَمَ، نقرأ في مختار الصحاح: دَانَ يَدِينُهُ دِينًا أَي جازاه يقال كما تُدِينُ كَذَا

أَي كما تُجَازِي مُجَازِيًةً بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ، وَمِنَ الثَّنَائِيَّاتِ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٥٦) كذا في العبرانية، ويُقال «لا يَفْلُ الحَديدُ إِلا الحَديدَ» نقرأ في القاموس المحيط: فله وفلته: ثلثة ففضل وانفل وافتل،

وافتل القوم: هزمهم، فانفلوا وتفللوا. وقوم فل: منهزمون، ج: فلول وأفلال.

(٥٧) كذا بالعبرانية و(الجدة) بالعبرانية وبالعربية تعني الحظ والبخت.

(٥٨) كذا بالعبرانية والمعنى (فرحة أنا ومرحة والنساء فهتئي) نقرأ في لسان العرب: الأَشْرُ: التَّرَحُّ. والأَشْرُ: البَطْرُ. أَيْسِرُ

الرجل، يَأْشِرُ أَشْرًا، فَهُوَ أَشِيرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرَانٌ: مَرَحٌ. وَرَجُلٌ مِثْشِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِثْشِيرَةٌ.

(٥٩) باليونانية (تفاح التاندراك) ويعني التفاح وهو نبات عشبي من الفصيلة الباذنجانية، أما بالعبرانية فهو (دودائي) لذلك

نعتقد أنه بالأحرى الدَّادِيٌّ. وهو بحسب لسان العرب نبت، وقيل: هو شيء له عُقُودٌ مستطيل وحبه على شكل حب الشعير

يوضع منه مقدار رطل في الفَرْقِ قَتْمَيْقُ راحته ويجود إسكاره.

(٦٠) أَي اسْتَأْجَرْتُكَ. نقرأ في القاموس المحيط: الكِرْوَةُ والكِرَاءُ: أَجْرَةُ المِستَأْجِرِ. كَارَاهُ مِكرَاءً وَكِرَاءً، وَكَرَاهَهُ، وَكَرَانِي دَابْتَهُ.

لِيَتَهُ: «قَدْ رَبَّدَنِي^(٢٦١) اللهُ رَبَّدًا طَيِّبًا، فِي الْأَوَانِ الْخَاضِرِ سَيَزُبُلِي^(٢٦٢) رَجُلِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ!» فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». «وَبَعْدَ هَذَا وَلَدْتُ بِنْتًا وَدَعْتُ اسْمَهَا «دِينَهُ».

«وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ اللهُ لَهَا فَفَتَحَ رَحِمَهَا. «وَأِذْ حَبَلْتُ وَلَدْتُ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «سَقَى^(٢٦٣) اللهُ عَارِي»^٤ وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» إِذْ قَالَتْ: «لَيْسَ سَقَى^(٢٦٤) اللهُ ابْنًا آخَرَ»

«وَحَدَّثَ لَمَّا وَلَدْتُ رَاحِيلَ يُوسُفَ أَنْ قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «اصْرِفِي كَيْ أَمْضِي إِلَى مَقَامِي وَإِلَى أَرْضِي!»^٥ وَأَعْطَيْتِي نِسَائِي وَالْأَوْلَادَ الَّذِينَ مِنْ أَجْلِهِمْ قَدْ خَدَمْتُكَ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ الْخِدْمَةَ الَّتِي خَدَمْتُكَ»^٦ فَقَالَ لَهُ لآبَانَ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا، فَقَدْ تَطَيَّرْتُ»^(٢٦٥) إِذْ بَارَكَنِي اللهُ بِمَجِيئِكَ! «اطْلُبْ أَجْرَكَ مِنِّي فَأَعْطِيكَ». «فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَكَيْفَ كَانَتْ مَوَاشِيكَ عِنْدِي، قَلِيلَاتٌ الَّتِي كَانَتْ لَكَ قَبْلِي! ثُمَّ تَزِيدَتْ فَصَارَتْ حَشْدًا! إِذْ بَارَكَكَ الرَّبُّ بِمَقْدَمِي. فَالآنَ، أَمَا حَانَ إِذَا أَنْ أَعْمَلَ لِيَبْتِي أَنَا أَيضًا؟»^٧ فَقَالَ لَهُ لآبَانَ: «فَمَاذَا أُعْطِي لَكَ؟» قَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «لَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا! إِذَا مَا صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ سَأَعُودُ وَأَرعى صَانِكَ وَأَحْفَظُ: «لِيَعْبُرَ كُلُّ صَانِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْرِزَ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ»^(٢٦٦) بَيْنَ الْجِمْلانِ^(٢٦٧) وَكُلِّ بَيْضَاءَ وَرَقْطَاءَ

(٢٦١) كذا بالعبرانية، نقرأ في لسان العرب: رَبَّدَهُ يَرْبِدُهُ رَبْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ. وَالرَّبْدُ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ.

(٢٦٢) كذا بالعبرانية (زبل) وقد ترجمتها الفانديك (يُساكني) أما اليسوعية فوضعت (يُكْرُمُنِي). أما السبعينية فترجمتها بكلمة (αἰρετικός) التي تعني (مختارني وبنالني) وهي المعنى الأصح لأنَّ الرُّبْلَةَ في لسان العرب هي (الثَّيْلَةُ) وما بناله المرء هو ما يختاره ويحبته.

(٢٦٣) أي (نزع عثي غاري) والفعل (سقى) بالعبرانية وبالعربية يعني (ذهب به) يُقال في العربية «سَمَتِ الرِّيحُ الْغُرَابَ» أي ذهب به وذرته، ونلاحظ أنَّ القديسة إليصابات قد استعملت نفس هذه الكلمات (باليونانية) في العهد الجديد (لوقا ١: ٢٥).

(٢٦٤) أي (ليزبديني الله ابناً آخر) الفعل (يسف) بالعبرانية يعني يزيد ويُكْرَّرُ وَيَتَّبِعُ. ومن المعنى نفسه جاءت كلمة (سوف) للتعبير عن الشيء الذي يستتبع ويتكرر. قال سيبويه سَوَّفَ كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوَّفْتُهُ إِذَا قَلْتُ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوَّفَ أَفْعَلُ.

(٢٦٥) بالعبرانية السامية (نحس). باليونانية الفعل مشتق من الظَّيْرُ كما هو الحال بالعربية. نقرأ في مختار الصحاح: الظَّيْرَةُ هي ما يَنْشَامُ بِهِ مِنَ الْفَأْلِ الرَّدِيِّ.

(٢٦٦) استخدمنا كلمة (أسود) للتسهيل والأصح (رمادي أو معتم أو أشهب) والكلمة العبرانية هي (حوم)، نقرأ في مختار الصحاح: حَمَمَةٌ تَحْمِيْمًا: سَخِمَ وَجْهَهُ بِالْفَحْمِ وَالْحَمَمُ الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ الْوَاحِدَةُ حَمَمَةٌ.

(٢٦٧) الجِمْلان وهو الخروف.

بَيْنَ الْمَاعِزِ، فَيَكُونُ لِي أَجْرًا.^{٣٣} وَسَيَسْتَجِيبُ لِي بِرِّي فِي الْوَقْتِ الْقَرِيبِ لِأَنَّ أَجْرِي يَكُونُ أَمَامَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَيْسَ بِأَرْقَطَ أَوْ أْبَيْضَ بَيْنَ الْمَاعِزِ أَوْ أَسْوَدَ بَيْنَ الْجَمَلَانِ سَيُحْسَبُ عِنْدِي مَسْرُوقًا.»^{٣٤} فَقَالَ لَهُ لَأَبَانَ: «لَيْكُنْ بِحَسَبِ قَوْلِكَ»^{٣٥} وَمَيَّرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثُّيُوسَ الرَّقْطَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقْطَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَكُلُّ مَا كَانَ أْبَيْضًا بَيْنَهُمَا، وَكُلُّ مَا كَانَ أَسْوَدًا بَيْنَ الْجَمَلَانِ، وَسَلَّمَهَا بِيَدِ أْبْنَائِهِ.^{٣٦} وَتَرَكَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَصَارَ يَعْقُوبُ يَرَى عَنَمَ لَأَبَانَ الْبَاقِيَةَ.

^{٣٧} وَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قَضِيبَ لُبْنَى نَضِيرًا، وَلَوْزًا، وَدُلْبًا،^(٣٧٨) وَقَشَّرَ يَعْقُوبُ فِيهَا قُشُورًا بَيْضًا نَازِعًا الْأَخْضَرَ، فَصَارَ يَظْهَرُ الْبَيْضُ حَيْثُ نَزَعَ مُتَقَاوِمًا عَلَى الْقُضْبَانِ.^{٣٨} وَوَضَعَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي فَنَوَاتِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَتَّى إِذَا أَتَتِ الضَّأُنُ شَرِبَتْ أَمَامَ الْقُضْبَانِ. فَلَمَّا أَتَتْ لِلشَّرْبِ^{٣٩} وَحَمَتِ الضَّأُنُ عَلَى الْقُضْبَانِ، فَصَارَتِ الضَّأُنُ تَلِدُ بَيْضًا وَمُوشِيَاتٍ وَرَمَادِيَاتٍ رُقِطٍ.^{٤٠} وَأَفْرَدَ يَعْقُوبُ التَّعَاجَ فَوَضَعَ أَمَامَ الْكَبِشِ الْأَبْيَضِ مِنَ الضَّأُنِ كُلِّ مُوشَى بَيْنَ التَّعَاجِ. وَفَرَزَ قُطْعَانًا لِنَفْسِهِ فَلَمَّ يَخْلِطُهَا مَعَ ضَأْنِ لَأَبَانَ،^{٤١} وَحَدَثَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَحَمَتِ فِيهِ الضَّأُنُ الْمُخْصِبَةَ^(٣٦٩) أَنْ وَضَعَ يَعْقُوبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ الضَّأُنِ فِي الْأَقْيِيَةِ لِتَوْحَمَ عَلَى الْقُضْبَانِ.^{٤٢} أَمَّا حِينَ تَلِدُ^(٣٧٠) الضَّأُنُ فَمَا كَانَ يَضَعُهَا، وَصَارَتْ غَيْرَ الْمُمَيَّزَةِ لِلَأَبَانَ وَالْمُمَيَّزَةَ لِيَعْقُوبَ.^(٣٧١)^{٤٣} وَأَوْسَعَ^(٣٧٢) الرَّجُلُ جِدًّا جِدًّا وَصَارَ لَهُ ضَأُنٌ كَثِيرٌ وَبَقَرٌ وَعَبِيدٌ وَجَوَارٍ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

^(٣٧٨) بالعبرانية (عرموط) معروف بلغاتنا المحكيّة وهو الإحاص البرّي.

^(٣٧٩) باليونانية (الحامل) وحرفيًا (اللاقتلة أو العاقدة في البطن) وهي ترجمة لكلمة النقيرة من (قسر) العبرانية. لكن المفسرين المحدثين ترجموها بكلمة (القوية) مع أنّ الكلمة بالأساس تعني (الربط والعقد)، وكلمة قسر باللغات السامية تشير إلى الخصوبة كما يذكر لسان العرب: قال جُبَيْهَا الْأَشْجَعِي فِي صِفَةِ شَاةٍ مِنَ الْمَعَرِ:

لِجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَهَا عَسَالِيحِهِ، وَالْقَائِرُ الْمُتَنَارِحُ
أَي: وَلِجَاءَتْ كَأَنَّهَا تَمَأَتْ مِنَ الْقَسُورِ أَي كَأَنَّهَا فِي الْخَيْضِ وَالرَّبِيعِ.

^(٣٧٠) كذا باليونانية وهي ترجمة لكلمة (عطف) الّتي اعتبرها المفسرون المحدثون أنها تعني (الضعف) لكن اللغات السامية تستعمل هذا التعبير للإشارة إلى الوالدات حديثًا من الأنعام.

^(٣٧١) المقصود بغير المُمَيَّزَةِ: الحيوانات ذات اللون الواحد (ساده)، بعكس المُمَيَّزَةِ وهي الرقطاء والموشاة.

^(٣٧٢) أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغَنَى.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

وَسَمِعَ يَعْقُوبُ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا لَابِينَا، وَقَدْ صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ مِمَّا لَابِينَا»^(٣٧٣)، وَرَأَى يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَمَا أُمِسَ وَأَوَّلَ مِنْ أُمِسَ^(٣٧٤)، وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ أَبِيكَ وَإِلَى مَوْلِدِكَ^(٣٧٥) وَسَأَكُونُ مَعَكَ!»^١ وَإِذْ أُرْسِلَ يَعْقُوبُ فَدَعَا رَاحِيلَ وَلِيَّتَهُ إِلَى الْفَلَاةِ حَيْثُ الصَّانُ. ° وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَرَى وَجْهَ أَبِيكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأُمِسَ وَأَوَّلَ مِنْ أُمِسَ، لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ مَعِي، وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي قَدْ خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي،^٢ لَكِنَّ أَبَاكُمَا خَاتَلَنِي وَعَيَّرَ أُجْرِي إِلَى عَشْرَةِ حِمْلَانِ، وَلَمْ يُحَوِّلْهُ اللَّهُ أَنْ يَضُرَّنِي،^٣ فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: «الْمَوْشَاءُ سَتَكُونُ لَكَ أَجْرًا» وَوَلَدَتِ الصَّانُ كُلَّهَا مُوَشَّى! أَمَا إِذَا قَالَ: «الْبَيْضُ سَتَكُونُ لَكَ أَجْرًا» وَوَلَدَتِ الصَّانُ كُلَّهَا بَيْضًا،^٤ فَانْتَرَعَ اللَّهُ كُلَّ مَوَاشِي أَبِيكَمَا وَأَعْطَانِيهَا. ° وَحَدَّثَ حِينَ كَانَتِ الصَّانُ تَوَحَّمُ أَنْ رَأَيْتَهَا بَعِيَّتِي فِي الْحَلْمِ وَإِذَا بِالثُّيُوسِ وَالْكَبَاشِ كَانَتْ صَاعِدَةً عَلَى الصَّانِ وَالْمَاعِزِ، بَيْضٌ وَمَوْشِيَّاتٌ وَرَمَادِيَّاتٌ رُقْطٌ. ° وَقَالَ لِي مَلَائِكُ اللَّهِ فِي الْمَنَامِ: «يَعْقُوبُ!»^٥ قُلْتُ: «مَا الْأُمْرُ؟»^(٣٧٦) قَالَ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرِ الثُّيُوسَ وَالْكَبَاشَ صَاعِدَةً عَلَى الصَّانِ وَالْمَاعِزِ، بَيْضٌ وَمَوْشِيَّاتٌ وَرَمَادِيَّاتٌ رُقْطٌ. لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لَابَانَ،^٦ أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي تَرَاهِي لَكَ فِي مَقَامِ اللَّهِ حَيْثُ هُنَاكَ مَسَّحَتْ لِي نَصَبًا وَهُنَاكَ نَدَّرْتَ لِي نَدْرًا، فَمُ الْآنَ إِذَا وَاحْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَادْهَبَ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»^٧ فَأَجَابَتْ رَاحِيلَ وَلِيَّتَهُ وَقَالَتْ لَهُ: «فَهَلْ بَقِيَ لَنَا بَعْدَ نَصِيبِ أَوْ صَدَاقِ^(٣٧٧) فِي بَيْتِ أَبِينَا؟^٨ أَلَمْ نُحْسَبْ عِنْدَهُ كَنِكَرَتَيْنِ؟ إِذْ قَدْ بَاعَنَا وَأَكَلَ وَاسْتَأْكَلَ^(٣٧٨) فَضَّضْنَا^٩ كُلُّ الْغَنَى وَالْمَجْدِ الَّذِي انْتَرَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا سَيَكُونُ لَنَا وَلِبَنِينَا، فَلَا نَ إِذَا اصْنَعُ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَكَ.»

(٣٧٣) حرفيًا (أمس واليوم الثالث).

(٣٧٤) كذا بالعبرانية، وبالعربية «المؤله» هو الموضع الذي ولد فيه.

(٣٧٥) حرفيًا (ماذا يوجد؟).

(٣٧٦) بالعبرانية السامية (نخل)، وبالعربية نَحْلَةٌ نَحْلُهُ نَحْلًا أَي أَعْطَاهُ وَالنَّحْلُ الْعَطِيَّةُ، وَهِيَ عَطِيَّةُ الرَّجُلِ لِبَنِيهِ، وَأَيْضًا

صَدَاقُ الْمَرْأَةِ وَمَهْرُهَا، نَقَرًا فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ: نَحَلَ الْمَرْأَةُ مَهْرَهَا يَنْحَلُهَا نِحْلَةً: أَعْطَاهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ وَقَبْلِ

مَنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا.

(٣٧٧) يَسْتَأْكِلُ الضَّعْفَاءُ أَي يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ.

١٧ «وَإِذْ قَامَ يَعْقُوبُ أَخَذَ نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ عَلَى الْجَمَالِ،^{١٧} وَسَاقَ كُلُّ مُقْتَنَاهُ وَكُلُّ مَتَاعِهِ الَّذِي حَصَلَهُ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَكُلُّ مَا لَهُ لِيَمْضِيَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجْزَّ ضَأْنَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ^(١٧٨) أَبِيهَا،^{١٩} وَكُتِمَ يَعْقُوبُ عَنْ لَابَانَ السُّورِيِّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ أَنَّهُ مُبَارِحٌ،^{٢٠} وَعَادَرَهُ^(١٧٩) هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ فَعَبَّرَ النَّهْرَ وَهَرَعَ^(١٨٠) إِلَى جَبَلٍ جَلْعَدٍ. ٢١ وَأَخْبِرَ لَابَانَ السُّورِيُّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ غَادَرَ،^{٢٢} وَإِذْ أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لِحِقِّ بِهِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَدٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَنَّى لَابَانَ السُّورِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ شَرًّا». ٢٤ وَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ، وَقَدْ نَصَبَ يَعْقُوبُ حَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، فَأَوْقَفَ لَابَانَ إِخْوَتَهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَدٍ. ٢٥ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لِمَاذَا غَادَرْتَ بِالْكَثْمَانِ؟ وَنَهَبْتَنِي وَسُقْتِ بَنَاتِي كَسَبَايَا الْحَرْبِ! ٢٦ وَلَيْنِ أَخْبَرْتَنِي لِأَرْسَلْتُكَ بِالْبَهَجَةِ^(١٨١) وَبِالْمُنْشِدِينَ^(١٨٢) بِالذُّفِّ وَالْكَثَارِ^(١٨٣) أَفَمَا حَقٌّ لِي أَنْ أُقْبَلَ بِنِي وَبِنَاتِي، فَالآنَ بِالْغَبَاوَةِ قَدْ تَصَرَّفْتَ». ٢٧ وَالآنَ بِمَقْدُورِ يَدِي أُذِيَّتُكَ، لَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ كَلَّمَنِي أَمْسِ قَائِلًا: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ شَرًّا! ٢٨ فَالآنَ وَقَدْ رَحَلْتَ إِذْ ثُقْتُ تَوْقًا لِلْمُضِيِّ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، فَلِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟» ٢٩ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ: «لَأَنِّي قُلْتُ: مَخَافَةٌ أَنْ تَأْخُذَ بَنَاتِكَ مِنِّي وَكُلُّ مَا لِي، ٣٠ فَحَقُّ مَا لَكَ عِنْدِي وَخُذْهُ!» فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ شَيْئًا، وَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «الَّذِي تَجِدُ آلِهَتِكَ مَعَهُ، لَنْ يَعِيشَ أَمَامَ إِخْوَتِنَا!» إِذْ أَنَّ يَعْقُوبَ مَا عَلِمَ أَنَّ رَاحِيلَ امْرَأَتَهُ سَرَقَتْهَا. ٣١ فَدَخَلَ لَابَانَ وَفَتَّشَ فِي بَيْتِ لَيْئَةَ فَمَا وَجَدَ، وَإِذْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ لَيْئَةَ فَتَّشَ بَيْتَ يَعْقُوبَ وَفِي بَيْتِ الْأَمْتَيْنِ فَمَا وَجَدَ، ثُمَّ دَخَلَ أَيضًا بَيْتَ رَاحِيلَ، ٣٢ فَأَخَذَتْ رَاحِيلُ الْأَصْنَامَ وَرَمَتْهَا فِي خُرْجِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، ٣٣ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ^(١٨٤) يَا سَيِّدِي! لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ

^(١٧٨) بالعبيرية (ترقيم).

^(١٧٩) باليونانية (هرب) بالعبيرية (برح)، استعمالنا فعل غادر لدلالته، نقرأ في مختار الصحاح: غادرَ تركه، لأنه يغدر بأهله

أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

^(١٨٠) باليونانية (هجم، اندفع). بالعبيرية (ولى وجهه)، والهرع والهراع والإهراع بالعربية: شدة السوقي وسرعة العدو.

^(١٨١) بالعبيرية السامية (سمح) والسماحة بالعربية هي الكرم، التسميح: السير السهل.

^(١٨٢) باليونانية (الموسيقين)، بالعبيرية (شير) وهي تحريف لكلمة نشيد، حتى أن العرب تقول: فصيذة شيرة أي حسناء.

قال الشاعر: كأن الجراد يُعْتَبِنُه ... يُبَاغِضُنْ ظَنِّي الأنيس المشورا.

^(١٨٣) كذا بالعبيرية، باليونانية (القيثارة).

^(١٨٤) حرفيًا باليونانية (لا تحميل بيقول)، بالعبيرية (لا تَحْتَرِز).

أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ كَعَادَةَ النِّسَاءِ» وَفَتَشَّ لَأَبَانُ فِي كُلِّ النَّيْتِ فَمَا وَجَدَ الْأَصْنَامَ. ^{٣٦} فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَأَبَانَ، وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلأَبَانَ: «مَا جُرِي؟ وَمَا خَطِيبِي حَتَّى ائْتَدَلْتَنِي ^(٢٨٥) وَرَأَيْتِي؟ ^{٣٧} وَفَتَشَّتْ كُلَّ مَتَاعِي! فَمَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ مَتَاعِ بَيْتِكَ؟ ضَعْ هُنَا أَمَامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ وَلِيُنصِفُوا بَيْنَنَا الْاِثْنَيْنِ! ^{٣٨} هِيَ ذِي عِشْرُونَ سَنَةً لِي وَأَنَا مَعَكَ، نِعَاجُكَ وَعِنَاؤُكَ لَمْ تُسْقِطْ! ^(٢٨٦) كَيْبَاشَ صَانِكَ مَا أَكَلْتُ! ^{٣٩} قَرِيَسَةً مَا حَمَلْتُ إِلَيْكَ! أَنَا كُنْتُ أَرُدُّ مِمَّا لِي سَرَقاتِ النَّهَارِ وَسَرَقاتِ اللَّيْلِ! لَطَالَمَا كُنْتُ مُكْتَوِيًّا بِحَرِّ النَّهَارِ وَقَرَّ اللَّيْلِ، وَهَجَرَ الوَسْنُ عَيْنِي! ^{٤١} هِيَ ذِي عِشْرُونَ سَنَةً لِي وَأَنَا بِبَيْتِكَ، خَدَمْتُكَ بِابْتِيئِكَ الْاِثْنَتَيْنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبِصَانِكَ سِتَّ سِنِينَ، فَأَخْلَفْتُ ^(٢٨٧) أَجْرِي بِعَشْرِ نَعَجَاتٍ! ^{٤٢} لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي إِلَهٌ أَبِي إِبرَاهِيمَ وَخَوْفٌ إِسْحَقَ لَصَرَفْتُنِي الْآنَ فَارِغًا! قَدْ رَأَى اللهُ عَنَّا نِيَّيَ وَجَهْدَ كَفِّي فَبَكَتَكَ أُمِّي». ^{٤٣} فَأَجَابَ لَأَبَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي! وَالْبُتُونَ بَنِي! وَالصَّانُ صَانِي! وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَاهُ لِي هُوَ وَلِبَنَاتِي، فَمَاذَا أَصْنَعُ لَهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ لِبَنِيهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ^{٤٤} هَلُمَّ إِذَا لَتَتَعَاهَدِ الْآنَ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ وَلِيَكُنْ شَهَادَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». فَقَالَ لَهُ: «هُوَ دَا لَا يُوجَدُ أَحَدٌ بَيْنَنَا، انْظُرْ! اللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ^{٤٥} وَإِذْ أَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا أَوْفَقَهُ نَضْبًا، ^{٤٦} وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً!» فَجَمَعُوا حِجَارَةً وَصَنَعُوا جَلًّا ^(٢٨٨) وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا هُنَاكَ عَلَى الْجَلِّ، ^(٤٨) وَقَالَ لَهُ لَأَبَانُ: «هَذَا الْجَلُّ يَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ» ^{٤٧} فَدَعَا لَأَبَانَ «يَجْرُ شَهْدُوتَا» أَمَا يَعْقُوبُ فَدَعَا «جَلْعُد». ^(٢٨٩) ^{٤٨} (٥١) فَقَالَ لَأَبَانُ

^(٢٨٥) كذا بالعبيرية (دلق)، نقرأ في لسان العرب: اندلقت الخيل. وخيَّلْ دُلُّ أي مُتَدَلِّقَةً شديدة الثُّفَعَة، وقد دَلَّقُوا عليهم

الغارة أي شئوها. يقال للخيل: وقد اندلقت إذا خرجت فأسرت السير.

^(٢٨٦) أسقطت الدابة: ألقَتْ ولدها ميتًا، الكلمة العبرانية هي (تكل) وتحمل نفس المعنى لكن العرب لا تُحْبَد استعمال هذه الكلمة للحيوانات.

^(٢٨٧) كذا بالعبيرية (خلف) نقرأ في مختار الصحاح: أخلَّفَهُ ما وعده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعل في المستقبل وأخلَّف فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر.

^(٢٨٨) باليونانية (BOUVOS) وتعني تَلُّ أو هضبة و ما ارتفع من الأرض، بالعبيرية السامية (جل) وتعني الكومة وتدل على ما ارتفع من الأرض وعظَّم، نقرأ في القاموس المحيط: الجَلُّ: الضخم، وجَبَلٌ، ومعظم الشيء. وجَلُّ أي علا وعظَّم فهو جَلِيلٌ، وجَلُّ بيتك: حيث طُرب وبُني. وجَلُّ البعر جَلًّا وجَلَّةٌ: جمعه بيده. واجتله: التقطه للوقود.

^(٢٨٩) وضعنا الأسماء كما هي في النص العبري أما باليونانية فالنص هكذا: (قَدَعَا لَأَبَانَ تَلُّ الشَّهَادَةِ أَمَا يَعْقُوبُ فَدَعَا التَّلُّ الشَّاهِدَ).

لابان نطق الاسم بلهجته الآرامية السورية (بجر شهدوتا)، أما يعقوب فبالعبيرية (جل عد)، وكلمة (عد) العبرانية السامية تعني هنا الشهادة والحضور. نقرأ في لسان العرب: تقول حجِّي حاضرٌ إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدَّةٍ (أي الماء الذي لا ينقطع كماه البئر أو البنيوع). ويقال للمقيم على ماءٍ عِدَّةٍ: حاضرٌ، وكذلك يقال: شاهدٌ وخافِضٌ.

لِيَعْقُوبَ: «هُوَ ذَا الْجُلُّ وَذَا النَّصْبُ الَّذِي أَقَمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ»^(١٥٨) هَذَا الْجُلُّ يَشْهَدُ وَهَذَا النَّصْبُ يَشْهَدُ^(١٥٩)، لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «جَلْعَد»،^(١٦٠) ^{١٦١}و«الْمُصْفَح»^(١٦٢) إِذْ قَالَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتَّصِفَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّ وَاحِدَنَا سَيَتَوَارَى عَنِ الْآخَرِ،^{١٦٣} إِنْ قَهَرْتَ بَنَاتِي أَوْ اتَّخَذْتَ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي، أَحَدًا! فَلَيْسَ أَحَدٌ مَعَنَا،^{١٦٤} وَأَنَا لَنْ أَعْبُرَ إِلَيْكَ الْبَيْتَةَ وَلَا أَنْتَ تَعْبُرُ إِلَيَّ هَذَا الْجُلُّ وَهَذَا النَّصْبُ بُغْيَةَ الشَّرِّ.^{١٦٥} إِيَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ تَحُورَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا. فَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِخَوْفِ إِسْحَاقَ أَبِيهِ.^{١٦٦} وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

الأصْحاحُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ^(١٦٧)

وَإِذْ قَامَ لَأَبَانَ صَبَاحًا قَبْلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ لَأَبَانَ وَمَضَى إِلَى مَقَامِهِ.
وَمَضَى يَعْقُوبُ فِي دَرَبِهِ، وَإِذْ نَظَرَ رَأَى جُنْدَ اللَّهِ مُعْسِكِرًا، فَقَاجَأَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.^{١٦٨} فَقَالَ يَعْقُوبُ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَذَا مَحْنٌ^(١٦٩) لِلَّهِ!» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ «مَحْنِينَ»^{١٧٠} وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رَسُولًا أَمَامَهُ إِلَى عَيْسَى أَخِيهِ فِي أَرْضِ سَعِيرَ فِي كُورَةَ إِدُومَ.^{١٧١} وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسَى: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: عِنْدَ لَأَبَانَ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَى الْآنَ تَأَخَّرْتُ! ^{١٧٢}وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَضَأُنٌ وَعَيْيِدٌ وَجَوَارٍ، فَأَرْسَلْتُ لِأَخِيرِ سَيِّدِي عَيْسَى كَيْ يَجِدَ عَبْدُكَ مِنْ لَدُنْكَ تَحْنُنًا.»^{١٧٣} وَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسَى وَإِذَا هُوَ قَادِمٌ لِمُلَاقَاتِكَ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»^{١٧٤} فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وَصَارَ يَتَحَيَّرُ، ثُمَّ قَسَمَ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْبَقَرَ وَالضَّأْنَ إِلَى مُعْسِكِرَيْنِ اثْنَيْنِ.^{١٧٥} وَقَالَ

^(١٦٧) باليونانية (دُعِيَ اسْمُهُ التَّلُّ يَشْهَدُ). راجع الحاشية السابقة.

^(١٦٨) كذا بالعبرانية السامية (مصغه) أما باليونانية (ορασις) وتعني المنظر أو المشهد. نقرأ في لسان العرب: وَصَفَحَ الْقَوْمَ صَفْحًا: عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَّحَهُ: نَظَرَ فِيهِ؛ وَصَفَّحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا: نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا. وَتَصَفَّحَتْ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوهَهُمْ نَظَرَ إِلَى جِلَاهِمٍ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ.

^(١٦٩) الآية (٣٢: ١) في السبعينية وكذلك في الفولكلطا، هي مربوطة بالأصْحاح (٣١) في النص العبري المسوري، لذلك

سيختلف ترويق الآيات.

^(١٧٠) كذا بالعبرانية أما باليونانية (هذا مُعْسِكِرٌ لِلَّهِ) فَدَعَا اسْمَ الْمَقَامِ مُعْسِكِرَيْنِ) وهي إشارة إلهية لقسمه الجماعة التي معه إلى فريقين (الآية ٨). أما كلمة (محن) العبرانية السامية فتعني جُندٌ ومُعْسِكِرٌ، وبالعربية المتخفف هو الضَّرْبُ. واليُضْرَبُ هو الخيمة والفسطاط ويعني معسكر الجند، ومنها كلمة المضارب أي المعسكرات.

يَعْقُوبُ: «إِذَا جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْمُعَسْكَرِ الْأَوَّلِ فَمَرِّقَهُ، سَيَبْقَى لِلْمُعَسْكَرِ الثَّانِي أَنْ يَخْلُصَ». ^{١٠} وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ! أَيُّهَا الرَّبُّ! يَا مَنْ قَالَ لِي: أَسْرِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ^{١١} أَهْلَنِي لِكُلِّ الْعَدْلِ وَكُلِّ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِعَبْدِكَ، لِأَنِّي بَعَصَايَ عَبَّرْتُ هَذَا الْأَرْضَ، وَالآنَ قَدْ صِرْتُ إِلَى مُعَسْكَرَيْنِ اثْنَيْنِ! ^{١٢} تَحْجِي مِنْ يَدِ أَحْيِ عَيْسُو، فَأَنَا أَخَافُهُ! لِقَلَّ يَأْتِي فَيَضْرِبُنِي وَالْأُمُّ مَعَ الْبَنِينَ. ^{١٣} فَأَنْتَ قُلْتَ لِي: سَأُجْزِلُ الْحُسْنَ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ، إِذْ لَنْ يُعَدَّ مِنَ الْكَثْرَةِ». ^{١٤} وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَأَخَذَ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَطِيَّةً وَأَرْسَلَ لِعَيْسُو أَخِيهِ، ^{١٥} مِثَّتِي عَنزَةً وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِثَّتِي نَعْجَةً وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ^{١٦} وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعًا مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ جِحَاشٍ، ^{١٧} وَسَلَّمَهَا بِيَدِ عَيْبِدِهِ، كُلَّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ، وَقَالَ لِعَيْبِدِهِ: «اعْبُرُوا أَمَامِي وَاجْعَلُوا مَسَافَةً بَيْنَ الْقَطِيعِ وَالْقَطِيعِ». ^{١٨} وَأَوْصَى الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِنْ فَاجَأَكَ عَيْسُو أَحْيِ وَسَأَلَكَ قَائِلًا: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَأَيْنَ تَمْضِي؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الَّتِي تَتَقَدَّمُكَ؟ ^{١٩} تَقُولُ: «لِعَبْدِكَ يَعْقُوبُ! عَطِيَّةٌ قَدْ أَرْسَلَهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهَا هُوَ ذَا خَلَقْنَا!» ^{٢٠} فَأَوْصَى الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ وَكُلَّ الْمُتَقَدِّمِينَ وَرَاءَ هَذِهِ الْقُطْعَانِ قَائِلًا: «بِهَذَا الْكَلَامِ كَلِّمُوا عَيْسُو عِنْدَمَا تَحْدُونَهُ». ^{٢١} وَتَقُولُونَ: هُوَ ذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلَقْنَا! لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعِظُ وَجْهَهُ بِالْعَطَايَا إِذْ تَتَقَدَّمُنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرَى وَجْهَهُ، فَفَعَلَهُ يُرْحَبُ بِحُضُورِي!». ^{٢٢} وَعَبَّرَتِ الْعَطَايَا أَمَامَ وَجْهِهِ، أَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُعَسْكَرِ.

^{٢٣} وَإِذْ قَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَخَذَ امْرَأَتَيْهِ الْإِثْنَتَيْنِ وَجَارَيْتَيْهِ الْإِثْنَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَعَهُ «يَبِكَّ». ^{٢٤} وَأَخَذَهُمْ وَعَبَرَ الْوَادِي ^{٢٥} وَأَجَارَ كُلَّ مَا لَهُ، ^{٢٥} وَتَرِكَ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ، فَبَدَأَ رَجُلٌ يَبِكُّ ^{٢٦} مَعَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، ^{٢٦} لَكِنَّهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَاصَابَ ^{٢٧}

^(٢٣) وضعنا النص كما في السبعينية لأن شيوخها أعلم بمعاني الأسماء العبرانية القديمة للحيوانات، الكلمة العبرانية (فوه)

تعني البقر، بينما بالعربية تُستعمل لكل ما حَسُنَ من الدواب كالجلبل والحمار والبغل. الكلمة (عبر) تعني الجحش وهو صغير الحمار، بينما بالعربية تعني الحمار بشكل عام.

^(٢٤) المقصود بالوادي هو ميسيل الماء أي النهر الذي تجري مياهه شتاءً فقط.

^(٢٥) كذا بالعبرانية وتعني (بصارح، يرحم، يكافح، يناضل) وهي ترتبط وتفسر اسم (معبر يَبِكُّ) في الآية (٢٣) ويُلفظ بالعبرانية (يَبِكُّ)، نقرأ في مختار الصحاح: بَكَ أَي وَحَمَ، وَالبَكُّ: مصدر بمعنى الدَّق، وبَكَ عَنقَهُ دَقَّهَا، وَبَكَتْهُ اسم بطن مكة سُمِّيت بذلك لارتحام الناس، وقيل سُمِّيت بذلك لأنها كانت تَبِكُّ أعناق الجبابرة.

صَفْحَةَ^(٢٩٨) وَرِكِهِ، فَحَدِرَتْ^(٢٩٩) صَفْحَهُ وَرِكَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ،^{٢٧} وَقَالَ لَهُ: «أَطْلِقْنِي! فَقَدْ طَلَعَ السَّحَرُ» فَقَالَ: «لَنْ أُطْلِقَنَّكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي»^{٢٨} فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ اسْمُكَ؟» قَالَ: «يَعْقُوبُ»^{٢٩} فَقَالَ: «لَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ يَعْقُوبًا! بَلْ إِسْرَائِيلُ سَيَكُونُ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ سَرَيْتَ^(٣٠٠) مَعَ اللَّهِ، وَمَعَ النَّاسِ قَادِرٌ»^{٣٠} وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ» فَقَالَ: «لِمَ سُؤْلُكَ هَذَا عَنِ اسْمِي؟» وَهَنَّاكَ بَارِكُهُ.^{٣١} فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ: «بَيَانَ اللَّهِ»^(٣٠١) لِأَنِّي تَبَيَّنْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ وَخَلَصْتُ نَفْسِي»^{٣٢} وَأَشْرَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ لَمَّا عَبَرَ «بَيَانَ اللَّهِ» وَهُوَ يَعْرُجُ^(٣٠٢) عَلَى وَرِكِهِ.^{٣٣} لِأَجْلِ هَذَا لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَبَدًا الْعَصَبَ الَّذِي يُخْدِرُ، ذَلِكَ لِكَائِنُ عَلَى صَفْحَةِ الْوَرِكِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَصَابَ صَفْحَةَ وَرِكَ يَعْقُوبَ عَلَى الْعَصَبِ فَحَدِرَ.^(٣٠٣)

الأصْحَاخُ الثَّالِثُ وَالْقَلَاثُونُ

وَإِذْ نَظَرَ يَعْقُوبُ رَأَى! وَإِذَا بَعِيسُو أَخِيهِ قَادِمٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِثَّةٍ رَجُلٍ، فَقَسَمَ^(٣٠٤) يَعْقُوبُ الْأَوْلَادَ عَلَى لِيئِهِ وَرَاحِيلَ وَالجَارِيَتَيْنِ الْإِنْتِنَيْنِ. وَجَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ الْإِنْتِنَيْنِ وَبَنِيهِمَا فِي الْمَقَدِّمَةِ، وَخَلَفَهُمْ لِيئَهُ وَأَوْلَادَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرَيْنِ.^{٣٤} أَمَّا هُوَ فَعَبَّرَ أَمَامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ أَخِيهِ، فَرَكَضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ، وَإِذْ عَاتَقَهُ قَبْلَهُ وَانْكَبَّ عَلَى عُنُقِهِ، وَبَكَيَا كِلَاهُمَا. وَإِذْ نَظَرَ رَأَى النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ:

^(٢٩٧) أو (لنست) أو (ضرب).

^(٢٩٨) باليونانية (غرض، أنساع) بالعبرانية (كف). والكف بالعربية هو راحة اليد، وكفة الشيء حرفه وصفحته.

^(٢٩٩) كذا باليونانية (varκαα) وتعني الحدو، والحدو بالعربية هي نقل الرجل وامتناعها من المشي. الكلمة العبرانية

(نعم) أو (يقع) أو (تقع) غامضة المعنى وقد تعني (انصرف، نفر، سيم، غاف، انفصل، نفع).

^(٣٠٠) باليونانية (ενιχου) وتعني (قوي، عز)، بالعبرانية السامية (سره)، نقرأ في مختار الصحاح: السرز هو السخاء

والشؤوة، والشؤوة قطعة من الجيش، سراء كل شيء أعلاه.

^(٣٠١) كذا باليونانية أما بالعبرانية (بنينيل) وهي مركبة من كلمتي (بني) أي تبيان، ظهور، وجه، أمام، حضرة، و (ليل) أي

الله.

^(٣٠٢) بالعبرانية (طلع) نقرأ في لسان العرب: الطلغ: كالغمز: طلغ الرجل والدابة في مشيه يطلع ظلماً: عرج وغمز في مشيه.

^(٣٠٣) وضعت معظم الترجمات العربية كلمة (عرج النسا) معتيدة على كلمة (نسه) العبرانية، لكن الأنسي: هو عرج في

الساق السفلى. كما نقرأ في القاموس المحيط، وليس على الورك، لذلك تبقى السبعينية كما نقلناها إلى العربية هي الترجمة

الأدق للنص العبراني.

^(٣٠٤) بالعبرانية (حصه)، وبالعربية نحاص القوم أي اقتسوا حصصاً.

«مَنْ هُوَ لَاءِ مِنْكَ؟» قَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ حَنَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ»^١ وَدَنَّتِ الْجَارِيَتَانِ مَعَ
أَوْلَادِهِمَا وَسَجَدُوا، ثُمَّ دَنَّتْ لِيَتَّهُ مَعَ أَوْلَادِهَا وَسَجَدُوا، وَبَعَدَ هَذَا دَنَّتْ رَاحِيلُ
وَيُوسُفُ وَسَجَدَا. فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِكُلِّ هَذِهِ الْمَضَارِبِ»^(٣٥) الَّتِي لَاقَيْتُهَا؟ قَالَ: «كَيْ يَجِدَ
عَبْدُكَ مِنْ لَدُنْكَ تَحْنُنًا يَا سَيِّدًا» فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي الْكَثِيرُ يَا أَخِي، مَا لَكَ لِيَكُنْ
لَكَ»^{١٠} فَقَالَ يَعْقُوبُ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحْنُنًا، فَخُذْ مِنْ يَدَيَّ الْعَطَايَا، لِأَنِّي بِهِذَا
أَكُونُ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا قَدْ نُرْتَجَى رُؤْيُهُ وَجْهِ اللَّهِ، فَتَرَضَى عَلَيَّ!»^{١١} اخُذْ بَرَكَاتِي الَّتِي
حَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ حَنَّ عَلَيَّ فَصَارَ لِي كُلُّ شَيْءٍ. وَقَسَرَهُ فَأَخَذَ. وَقَالَ: «فَلِنَسَعِ
وَلِنَرْجُلِ مُسْتَقِيمِينَ»^{١٣} فَقَالَ لَهُ: «يَعْلَمُ سَيِّدِي أَنَّ الْأَوْلَادَ رِقَاقٌ وَالصَّانُ وَالْبَقَرُ لَدَيَّ
مُثْقَلَةٌ»^(٣٦) فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا نَفَقْتُ كُلَّ الْبَهَائِمِ! لِيَعْبُرَ سَيِّدِي فُدَّامَ الْعَبْدِ، وَأَنَا
أَسْتَفْوِي عَلَى الدَّرْبِ بِحَسَبِ سُهولةِ الْإِرْتِحَالِ أَمَامِي، وَبِحَسَبِ حُطَى الْأَوْلَادِ، إِلَى أَنْ آتِي
إِلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ»^{١٥} فَقَالَ عَيْسُو: «سَأَتْرُكُ مَعَكَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ» فَقَالَ: «وَمَا
الدَّاعِي لِهَذَا؟ حَسْبِي أَنْ وَجَدْتُ تَحْنُنًا مِنْ لَدُنْكَ سَيِّدِي»^{١٦} فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
فِي دَرْبِهِ إِلَى سَعِيرٍ.

^{١٧} وَرَحَلَ يَعْقُوبُ إِلَى «سُكُوت» فَبَنَى لَهُ هُنَاكَ بُيُوتًا، وَلِبَهَائِمِهِ صَنَّعَ سُكُوتًا،^(٣٧) لِذَلِكَ
دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ «سُكُوت». وَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى «سَالِيم» مَدِينَةَ السَّكِيمِيِّينَ الَّتِي فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيِّينَ، وَنَزَلَ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ. وَأَفْتَقَى
نَصِيبًا^(٣٨) مِنَ الْحَقْلِ حَيْثُ نَصَبَ هُنَاكَ حَيْمَتَهُ مِنْ «جَمُور» أَبِي «سُخِم» بِمِئَةِ حَمَلٍ.
وَنَصَبَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا إِلَهَ إِسْرَائِيلِ.

(٣٥) باليونانية (معسكر، جند) بالعبرانية (مح). راجع حاشية الآية (٣: ٣٢).

(٣٦) كذا باليونانية، بالعبرانية (عول) وقد ترجمها المحدثون بكلمة (مُزْضَعَةٌ) وهذا جائز.

(٣٧) أي (صنَّعَ مَسَاكِينًا)، باليونانية (خيَامًا). الكلمة العبرانية (سكوت) هي جمع (سكت) وهي بالعموم تعني كما بالعربية الصمت والامتناع عن الكلام، لكنها قد تعني أيضًا السكون، والسكن، والسكن كما في هذه الحالة. نقرأ في لسان العرب: وَسَكَتَ الْغَضْبُ: سَكَتَ. والمصدر من الفعل سَكَتَ هو السُّكُوتُ والسُّكُوتُ.

(٣٨) بالعبرانية (خلاق) راجع حاشية الآية (١٤: ٢٤).

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَخَرَجَتْ دِينَهُ بِنْتُ لَيْثَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لَتَرَى بَنَاتِ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَرَأَاهَا سُخِمٌ
 بِنُ جُمُورَ الْحَرِّيِّ زَعِيمِ الْأَرْضِ، فَأَخَذَهَا وَنَامَ مَعَهَا وَقَهَرَهَا. ٢ وَتَوَلَّعَ بِرُوحٍ (٣١١) دِينَهُ بِنْتُ
 يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْعَذْرَاءَ وَكَلَّمَهَا عَلَى هَوَى الْعَذَارَى، (٣١٢) ٣ وَكَلَّمَ سُخِمٌ جُمُورَ آبَاءِ قَائِلًا:
 «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً! ٤ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ ابْنَ جُمُورٍ نَجَسَ (٣١٣) دِينَهُ ابْنَتَهُ، وَكَانَ
 بَنُوهُ فِي الْفَلَاةِ مَعَ النَّهَائِمِ، فَاحْتَرَسَ يَعْقُوبُ حَتَّى يَحْيِيَهُمْ. ٥ وَخَرَجَ جُمُورٌ أَبُو سُخِمٍ إِلَى
 يَعْقُوبَ لِيَكَلِّمَهُ، ٦ وَجَاءَ بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْفَلَاةِ فَلَمَّا سَمِعُوا اشْتَدَّ الْأَمْرُ (٣١٤) عَلَى الرَّجَالِ
 وَصَارَ لَهُمْ عَيْظٌ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ أَتَى فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ إِذْ نَامَ مَعَ بِنْتِ يَعْقُوبَ، وَمِثْلُ هَذَا
 لَا يَصِيرُ! ٧ وَكَلَّمَهُمْ جُمُورٌ قَائِلًا: «إِنَّ سُخِمَ ابْنِي قَرَّتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ، فَأَعْطُوهَا لَهُ امْرَأَةً،
 ٨ وَصَاهِرُونَا! (٣١٥) ٩ أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخُذُوا بَنَاتِنَا لِبَنِيكُمْ! ١٠ وَاسْكُنُوا بَيْنَنَا! أَمَّا الْأَرْضُ
 فَهِيَ ذِي رَحِيبةٍ أَمَامَكُمْ! اسْكُنُوا وَانْتَفِعُوا بِهَا» (٣١٦) ١١ وَتَمَلَّكُوا فِيهَا! ١٢ وَقَالَ سُخِمٌ لِأَبِيهَا
 وَإِخْوَتِهَا: «عَسَى أَنْ أَجِدَ مِنْ لَدُنْكُمْ تَحْنُنًا! وَمَهْمَا تَطْلُبُونَ سَنُعْطِي! ١٣ أَكْثِرُوا الْمَهْرَ
 جِدًّا، وَسَأُعْطِي كَمَا تَطْلُبُونَ مِنِّي! وَتُعْطُونِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ امْرَأَةً». ١٤ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ
 سُخِمَ وَجُمُورَ آبَاءَهُ وَكَلَّمُوهُمَا بِمَكْرٍ لِأَنَّهُمَا نَجَسَا دِينَهُ أَخْتَهُمْ. ١٥ فَقَالَ لَهُمَا شِعْمُونُ وَلَاوِي
 أَخَوَا دِينَهُ وَابْنَا لَيْثَةَ: «لَنْ نَسْتَطِيعَ فِعْلَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ ذِي عُرْلَةٍ
 لِأَنَّهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ. (٣١٧) ١٦ بِهِذَا سَنُوتَاتِيكُمْ وَنَسْكُنُ بَيْنَكُمْ: أَنْ تَصِيرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا
 مِثْلَنَا يَخْتَنِ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. ١٧ فَنُعْطِي لَكُمْ بَنَاتِنَا وَمِنْ بَنَاتِكُمْ نَتَّخِذُ لَنَا نِسَاءً،
 وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ كَشَعْبٍ وَاحِدٍ. ١٨ وَإِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا بِأَنْ تُخْتَنُوا، فَسَنَمْضِي

(٣١١) حرفياً (بنفس دِينَهُ).

(٣١٢) حرفياً (كَلَّمَهَا بِحَسَبِ لُبِّ الْعَذْرَاءِ).

(٣١٣) بالعبرانية (طما)، وهي تحريف للفعل العربي (طَمَتَ) والطمث: هو التمس، والدنس، والفساد. نقرأ في لسان العرب:
 طَمَتَهَا طَمْتًا: افْتَضَّهَا، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَمَاعَ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْأَصْلُ الْحَيْضُ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ.

(٣١٤) حرفياً باليونانية (وُجِرَ الرَّجَالُ)، بالعبرانية «انصبوا» من المصدر (عصب). نقرأ في لسان العرب: انْعَصَبَ: اشْتَدَّ.

(٣١٥) بالعبرانية «خاتينونا» من (ختن)، والختونة، بالعربية: المصاهرة.

(٣١٦) بالعبرانية (سَخَرُوهَا).

(٣١٧) باليونانية (خزي)، بالعبرانية (حرف)، نقرأ في مختار الصحاح: رجلٌ مُخَارَفٌ أي تَحَدَرُ مُخْرُومٌ، وهو ضِدُّ الْمُبَارَكِ.

والمُخْرَمَةُ ما لا يَحِلُّ انْتِهَاكُهَا.

أَخِذِينَ ابْنَتَنَا». ^{١٨} وَطَابَ الْكَلَامُ لَدَى حُمُورَ وَلَدَى سُخِمَ بْنِ حُمُورَ، ^{١٩} وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْفَتَى عَنْ فِعْلِ هَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْلِصُ لِبَنَاتِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ هُوَ الْأَشْرَفَ بَيْنَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢٠} وَجَاءَ حُمُورُ وَسُخِمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتَيْهِمَا وَكَلَّمَا رِجَالَ مَدِينَتَيْهِمَا قَائِلِينَ: ^{٢١} «أُولَئِكَ الرَّجَالُ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيَسْكُنُوا الْأَرْضَ وَيَنْتَفِعُوا بِهَا! وَأَمَّا الْأَرْضُ فَهِيَ ذِي رَحِيبَةٍ أَمَامَهُمْ! سَتَأْخُذُ بَنَاتِهِمْ لَنَا نِسَاءً، وَنُعْطِي لَهُمْ بَنَاتِنَا، فَفَقَطْ بِهِذَا الْأَمْرَ يُوَاتِينَا الرَّجَالُ لِلسَّكَنِ مَعَنَا لِتَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِأَنْ يُخْتَنَ مِنَّا كُلُّ ذَكَرٍ، كَمَا هُمْ أَيْضًا قَدِ خُتِنُوا. ^{٢٢} أَفَلَا تَصِيرُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتُهُمْ وَبَهَائِمُهُمْ لَنَا؟ فَفَقَطْ بِهِذَا الْأَمْرِ نُؤَاتِيهِمْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». ^{٢٣} فَسَمِعَ لِحُمُورَ وَسُخِمَ ابْنِهِ كُلُّ الْحَارِجِينَ مِنْ بَابِ مَدِينَتَيْهِمَا، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ لَحْمَ غُرَّتَيْهِ. ^{٢٤} وَحَدَّثَ فِي النَّيِّمِ الْثَالِثِ لَمَّا كَانُوا فِي الْأَلَمِ ^(٣١١) أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ الْإِثْنَيْنِ شِمْعُونَ وَلَاوِيَّ أَخَوَا دِينَهُ أَخَذَا كُلُّ سَيْفِهِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِسُهُولَةٍ ^(٣١٧) فَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ^{٢٦} وَقَتَلَا حُمُورَ وَسُخِمَ ابْنَهُ كِلَاهُمَا بِحَدِّ ^(٣١٨) السَّيْفِ وَأَخَذَا دِينَهُ مِنْ بَيْتِ سُخِمَ وَخَرَجَا. ^{٢٧} ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْجُرْحِيِّ ^(٣١٩) وَابْتَرُّوا ^(٣٢٠) الْمَدِينَةَ الَّتِي نَجَسُوا فِيهَا دِينَهُ أُخْتَهُمْ، ^{٢٨} وَأَخَذُوا ضَأْنَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، كُلُّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْفَلَاةِ. ^{٢٩} وَكُلَّ الثَّقُوبِ الَّتِي لَهُمْ وَكُلَّ مَتَاعِهِمْ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُمْ وَابْتَرُّوا كُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْبُيُوتِ. ^{٣٠} فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلَاوِي: «قَدْ جَعَلْتُمَانِي مَكْرُوهًا، وَقَدْ صِرْتُ بِئْسًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، وَأَنَا قَلِيلٌ الْعَدَدِ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ مَرَّقُونِي، فَأَيِّدُ ^(٣٢١) أَنَا وَبَيْتِي. ^{٣١} فَقَالَ: «أَيَّفَتَعَلُونَ بِأُخْتِنَا كَزَانِيَةٍ إِذَا!».

^(٣١١) أو (في المُعَانَةِ)، بالعبرانية (كأب)، نقرأ في لسان العرب: الكأبة: سُوءُ الحَالِ، والانكِسَارُ مِنَ الحَزَنِ.

^(٣١٧) باليونانية (بأمان)، بالعبرانية (بطح). نقرأ في لسان العرب: بَطَحًاؤُهُ: هُوَ تَرَابُهُ وَحِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْلِ.

^(٣١٨) حرفيًا باليونانية والعبرانية (بِقَمِ السَّيْفِ)، وهو تعبير دارج في اللغات السامية، نقول في لغاتنا المحكية (تم السكين).

^(٣١٩) السبعينية استعملت كلمة (τραυματίας) وتعني الجُرْحِي أو المَرْطُوضِين المُنْهَكِين، وقد تعني أيضًا المقتولين بالسيف، ويرتجح بهذا التعبير الجريح الحي، انظر استعمال هذه الكلمة في (٢ مكابيين ١١: ١٢)، أما بالعبرانية فالكلمة هي (حلل)، نقرأ في لسان العرب: وفيه حَلَّةٌ وَجَلَّةٌ أَي تَكْثُرُ وَضِعْفٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِالْعَرَبِيَّةِ «حَلَّ الْهَدْيِ» يَحِلُّ حَلَّةً أَي بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ.

^(٣٢١) كَذَا بِالْعَبْرَانِيَّةِ (بِزَرْ)، بِالْعَرَبِيَّةِ: بَرَّؤُهُ سَلْبُهُ، وَابْتَرَّؤُهُ اسْتَلْبَهُ.

^(٣٢٢) بِالْعَبْرَانِيَّةِ (سسد)، بِالْعَرَبِيَّةِ: شَيْءٌ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ، فَقَدْ اسْمَدَّ وَاسْمَأَدَّ.

الأصْحاحُ الحَامِسُ والثَّلَاثُونَ

١ وَقَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «فُمْ وَاصْعَدْ إِلَى مَقَامِ بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِإِيلَ^(٣٢٢) الَّذِي تَرَاعَى لَكَ إِبَانَ بَرَاحِكَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ: «انزِعُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ^(٣٢٣) الَّتِي مَعَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا أَرْدِيَتَكُمْ^(٣٢٤). وَلْتَقُمْ^٣ وَنْصَعِدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَلْتَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ الضَّرِّ، الَّذِي كَانَ مَعِيَ فَأَنْقَذَنِي فِي الدَّرْبِ حَيْثُ ارْتَحَلْتُ». فَأَعْطَوْا لِيَعْقُوبَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَطْطَةِ^(٣٢٥) الَّتِي فِي سِكِيمَ فَأَفَاتَهَا إِلَى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ. وَسَعَى إِسْرَائِيلُ مِنْ سِكِيمَ وَحَلَّ خَوْفَ^(٣٢٦) اللهُ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ فَمَا جَدُوا وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى «لُورَا» الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي هِيَ بَيْتِ إِيلَ، هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ. وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَ الْمَقَامِ «بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّ هُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ اللهُ إِبَانَ بَرَاحِهِ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيهِ. وَمَاتَتْ دُبُورُهُ مُرْضِعَةً رِفْقَهُ تَحْتَ^(٣٢٧) بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ الْبَطْطَةِ فَدَعَا اسْمَهَا «حِلَّةَ الْبُكَاءِ»^(٣٢٨).

١ وَتَرَاعَى اللهُ لِيَعْقُوبَ بَعْدُ فِي «لُورَا» لَمَّا جَاءَ مِنْ مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ وَبَارَكَهُ اللهُ. وَقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ! لَنْ يُدْعَى بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ اسْمُكَ». ١١ وَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَنَا إِلَهُكَ! تَنَامُ وَتَكَاثُرُ! أَقْوَامٌ وَجَمَاعَاتُ أَقْوَامٍ سَتَكُونُ مِنْكَ! وَمُلُوكٌ مِنْ صُلْبِكَ سَيَخْرُجُونَ!» ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أُعْطِيَتْهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ لَكَ قَدْ

^(٣٢٢) باليونانية (الله).

^(٣٢٣) بالعبرانية (التيكيرة) أو (المنكورة).

^(٣٢٤) الأصْحاحُ (شَيْمَالِكُمْ) وَشَيْمَالُ جَمْعُ «شَيْمَلَةٌ».

^(٣٢٥) انظر حاشية الآية (١٤: ٦).

^(٣٢٦) بالعبرانية (خته)، نقرأ في لسان العرب: ائْتَمَعَ وَذَلَّ؛ وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْحُ الرَّجُلِ مِنْ خِيفَةٍ شَيْءٌ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ ائْتَمَعَ.

^(٣٢٧) كلمة (κατωτερος) تعني تحت، لكنها تعني حرفيًا (الأكثر سُفْلِيًّا)، لذلك فهي تتضمن الدفن في معناها، وبالتالي قد يصح ترجمتها (وَقُبْرَتْ تَحْتَ).

^(٣٢٨) باليونانية (بطوطة البكاء) بالعبرانية (إلون بكوت)، و«إلون» العبرانية و«ايلانا» الآرامية تُقابل (حِلَّة) العربية، نقرأ في لسان العرب: الحِلَّةُ هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ تَنْبِتُ فِي غَلْظِ الْأَرْضِ.

أَعْظَمْتُهَا، سَتَكُونُ لَكَ، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ». ^{١٣} ثُمَّ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ الْمَقَامِ حَيْثُ كَلَّمَهُ، ^{١٤} فَنَصَبَ يَعْقُوبَ نَصَبًا فِي الْمَقَامِ حَيْثُ كَلَّمَهُ، نَصَبًا حَجْرِيًّا، وَنَسَكَ عَلَيْهِ نَسِيكَةً، ^(٣٢٩) وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ^{١٥} وَدَعَا يَعْقُوبَ اسْمَ الْمَقَامِ، هُنَاكَ حَيْثُ كَلَّمَهُ اللَّهُ «بَيْتَ إِيل».

^{١٦} وَإِذْ سَعَى يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ نَصَبَ خَيْمَتَهُ فِيمَا وَرَاءَ مَجْدَلٍ ^(٣٣٠) «عَدْرًا»، ^(٣٣١) وَحَدَّثَ لَمَّا دَنَا مِنْ «حَبْرَتَ» عِنْدَ الْقُدُومِ إِلَى أَرْضِ «إِفْرَائَةَ» أَنْ وُلِدَتْ رَاحِيلُ، فَصُورَتْ وَوَلَدَتْهَا، ^{١٧} وَحَدَّثَتْ أَثْنَاءَ تَعَسُّرٍ وَوَلَدَتْهَا أَنْ قَالَتْ لَهَا الْمَوْلِدَةُ: «تَشَجَّعِي! لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا سَيَكُونُ لِكَ ابْنًا» ^{١٨} وَحَدَّثَتْ عِنْدَ لَفْظِهَا التَّفَسُّسِ إِذْ كَانَتْ تَمُوتُ أَنْ دَعَتْ اسْمَهُ «ابْنَ أُوْهِى» ^(٣٣١) لَكِنَّ الْأَبَّ سَمَّاهُ «ابْنَ يَمِينٍ» ^(٣٣٢) ^{١٩} وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَقُيِّرَتْ فِي دَرْبِ إِفْرَائَةَ الَّتِي هِيَ «بَيْتَ لَحْمٍ». ^(٣٣٣) ^{٢٠} وَنَصَبَ يَعْقُوبَ نَصَبًا عَلَى قَبْرِهَا، هُوَ «نَصَبُ قَبْرِ رَاحِيلَ» حَتَّى يَوْمِنَا الْخَاصِرِ.

^{٢١} وَحَدَّثَتْ لَمَّا سَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَنَامَ مَعَ بَلْهَةَ حَظِيَّةِ ^(٣٣٤) أَبِيهِ. وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ فَبَدَأَ لَهُ سُوءًا!

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنِي عَشَرَ: ^{٢٢} بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، شِمْعُونُ، لَأُوي، يَهُودَا، إِسَّاكْرُ، زَبُولُونُ. ^{٢٣} وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوسُفُ، وَبَنِيَمِينَ. ^{٢٤} وَابْنَا بَلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانُ، وَنِفْتَالِي. ^{٢٥} وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ، وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ.

^{٢٦} وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْنَرِي إِلَى مَدِينَةِ السَّهْلِ ^(٣٣٥) الَّتِي هِيَ خَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ اسْتَجَارَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ^{٢٧} وَصَارَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ الَّتِي عَاشَهَا مِئَةً

^(٣٢٩) كذا بالعبرانية، نقرأ في لسان العرب: التُّسْكُ والتَّسِيكَةُ: الذبيحة، وقيل: التُّسْكُ هو الدم، والجمع تُسْكٌ وتَسَائِكٌ.

^(٣٣٠) باليونانية (بُرج)، راجع حاشية الآية (١١: ٤).

^(٣٣١) بالعبرانية (بن أوي) أي ابن ألي، نقرأ في مختار الصحاح: أوه: قولهم عند الشكاية أوه إنما هو توجع.

^(٣٣٢) غير يعقوب الاسم التشاؤمي إلى اسم فيه استبشار (بنيامين) واليمين واليمين التركية وقد يُبين فلان على قومه فهو

مُيْمُونُ أي صار مباركا عليهم، ويَسْتَهْمُ أيضا يَمُنَّا فهو يَامِنُ، وَيَمَنَّ به تبرك.

^(٣٣٣) لَفْظُهَا باليونانية (بيت لحم).

^(٣٣٤) انظر حاشية الآية (٢٢: ٢٤).

وَتَمَانِينَ سَنَةً. ^٩ وَإِذْ خَفَتَ ^(٣٣٦) مَاتَ وَالتَّحَقَّ بِشَعْبِهِ شَيْخًا وَشَبَعَانَ مِنَ الْآيَامِ، وَقَبْرَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

^١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو، وَهُوَ إِدُومٌ، إِذْ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءً لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ: عَدَهُ بِنْتُ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ، وَإِهْلِييمَه بِنْتُ عَنَه بِنِ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ، ^٢ وَبِسْمَث بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتُ نَبِيُوثَ. ^٣ فَوَلَدَتْ عَدَهُ لِعَيْسُو الْيَفْرَزَ، وَبِسْمَثُ وَوَلَدَتْ رَعُوثِيلَ، ^٤ وَإِهْلِييمَه وَوَلَدَتْ يِعُوسَ وَيَعْلَمَ وَفَرِحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^٥ وَأَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَكُلَّ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ وَكُلَّ مَا افْتَنَى وَمَا اكْتَسَبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَارْتَحَلَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ. ^٦ لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ حَبْرَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ مُقْتَنِيَاتِهِمَا. ^٧ وَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَيْسُو هُوَ إِدُومٌ.

^٨ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي إِدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ، ^٩ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُو: الْيَفْرَزُ بْنُ عَدَهُ امْرَأَةَ عَيْسُو، وَرَعُوثِيلُ بْنُ بِسْمَثَ امْرَأَةَ عَيْسُو، ^{١٠} أَمَّا بَنُو الْيَفْرَزَ فَكَانُوا: ثَيْمَنَ، وَأُوْمَرَ، وَصَفَرَ، وَجُعْثُمَ، وَقِيَزَ. ^{١١} وَكَانَتْ تَمْنَعُ حَظِيَّةَ الْيَفْرَزِ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِإِلْيَفْرَزَ عَمَلِيْقَ، هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَهُ امْرَأَةَ عَيْسُو. ^{١٢} وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوثِيلَ: نَحْثُ، وَزَرْحُ، وَسُيَهَ، وَمُزَهَ. هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي بِسْمَثَ امْرَأَةَ عَيْسُو. ^{١٣} وَهَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي إِهْلِييمَه بِنْتِ عَنَه بِنِ صِبْعُونَ امْرَأَةَ عَيْسُو، وَوَلَدَتْ لِعَيْسُو: يِعُوسَ وَيَعْلَمَ وَفَرِحَ.

^{١٤} وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ ^(٣٣٧) بَنُو عَيْسُو: بَنُو الْيَفْرَزِ بِكْرِ عَيْسُو: الْقَائِدُ ثَيْمَنَ، وَالْقَائِدُ أُومَرَ، وَالْقَائِدُ صَفَرَ، وَالْقَائِدُ قِيَزَ، ^{١٥} وَالْقَائِدُ فَرِحَ، وَالْقَائِدُ جُعْثُمَ، وَالْقَائِدُ عَمَلِيْقَ، هَؤُلَاءِ قَادَةُ

^(٣٣٦) هنا ترجمة لكلمة (قرية أريغ) العبرانية، انظر الآية (٢٣: ٢٢) وكلمة أريغ مشتقة من الجذر السامي (ريغ) الذي يعني السهولة والليونة والتعيم. نقرأ في القاموس المحيط: ريغ القوم في التعيم: أقاموا. وعيش رايغ: ناعم. وريبع رايغ: مخصب. والريغ: الري، والتراب المدقوق، وسعة العيش.

^(٣٣٧) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٨).

^(٣٣٧) الكلمة اليونانية (ηγερμων) تعني القائد أو المرشد، وهي مشتقة من الفعل قاد أو ساق. بالعبرانية (ألف) وهي مشتقة من الجذر السامي (ألف) الذي يشير إلى الاجتماع وإلى قيادة الجماعة.

أَلَيْفَرَ فِي أَرْضِ إِدُومِيَّةَ، هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَه. ^{١٧} وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسَوَ: الْقَائِدُ نَحْتُ،
وَالْقَائِدُ زَرَحُ، وَالْقَائِدُ سُمِيهَ، وَالْقَائِدُ مَرِهَ، هَؤُلَاءِ قَادَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ إِدُومَ، هَؤُلَاءِ بَنُو
بَسَمَتَ امْرَأَةَ عَيْسَوَ. ^{١٨} وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِهْلِيئِمَهَ امْرَأَةَ عَيْسَوَ: الْقَائِدُ يَعْوسُ، وَالْقَائِدُ يَغْلُمُ،
وَالْقَائِدُ قُرِحُ، هَؤُلَاءِ قَادَةُ إِهْلِيئِمَهَ.

^{١٩} هَؤُلَاءِ بَنُو عَيْسَوَ، وَهَؤُلَاءِ قَادَتُهُمْ، هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِدُومَ.

^{٢٠} وَهَؤُلَاءِ بَنُو سَعِيرَ الْخُرِّيِّ سَاكِنِ الْأَرْضِ: لُوطُنَ، وَسُوبَلَ، وَصِيغُونَ، وَعَنَهَ،
^{٢١} وَدِسُونَ، وَأَصَرَ، وَرَيْسُنَ، هَؤُلَاءِ قَادَةُ الْخُرِّيِّ بْنِ سَعِيرَ فِي أَرْضِ إِدُومَ. ^{٢٢} وَكَانَ ابْنُ لُوطُنَ:
خُرِّيَّ، وَهَيْمَنَ، وَأُحْتُ لُوطُنَ: تَمْنَعُ. ^{٢٣} وَهَؤُلَاءِ بَنُو سُوبَلَ: غُلُونُ، وَمَتَّحَتْ، وَغَيْبِلُ،
وَسُفُّ، وَأُومَنَ. ^{٢٤} وَهَؤُلَاءِ بَنُو صِيغُونَ: أَبِيهَ، وَعَنَهَ، هَذَا هُوَ عَنَهَ الَّذِي وَجَدَ الْحَمَاتِ ^(٣٣٨)
فِي الْبَرِّيَّةِ لَمَّا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِيغُونَ أَبِيهِ. ^{٢٥} وَهَؤُلَاءِ بَنُو عَنَهَ: دَيْسُنَ، وَإِهْلِيئِمَهَ بِنْتُ
عَنَهَ. ^{٢٦} وَهَؤُلَاءِ بَنُو دَيْسُنَ: حَمْدَا، وَأَسْبَنَ، وَيِثْرَنَ، وَخَرْنَ. ^{٢٧} وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَصَرَ: بَلْهَنُ،
وَزُغَامُ، وَيُوكَمُ، وَعُقْنُ. ^{٢٨} وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَيْسُنَ: غُوصُ، وَأَرَمُ.

^{٢٩} هَؤُلَاءِ قَادَةُ الْخُرِّيِّ: الْقَائِدُ لُوطُنَ، وَالْقَائِدُ سُوبَلَ، وَالْقَائِدُ صِيغُونَ، وَالْقَائِدُ عَنَهَ،
^{٣٠} وَالْقَائِدُ دِسُونَ، وَالْقَائِدُ أَصَرَ، وَالْقَائِدُ رَيْسُنَ، هَؤُلَاءِ قَادَةُ الْخُرِّيِّ بِقِيَادَاتِهِمْ فِي أَرْضِ
إِدُومَ.

^{٣١} وَهَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا فِي إِدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَمَلَّكَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} إِذْ
تَمَلَّكَ فِي إِدُومَ بَلْعُ بْنُ بَعُورَ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَبَهَ. ^{٣٣} وَمَاتَ بَلْعُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ يُوْبَبُ بْنُ
زَرَحَ مِنْ بَصْرَهَ. ^{٣٤} وَمَاتَ يُوْبَبُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ حَسْمُ بْنُ أَرْضِ التَّيْمَنِيِّينَ. ^{٣٥} وَمَاتَ حَسْمُ
فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ هَدَدُ بْنُ بَرْدَ الَّذِي غَلَبَ مَدْيَمَ فِي سَهْلِ مُوآبَ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ غَثَائِمَ.

^(٣٣٨) جمع حَمَّةٌ وهي ينبوع الماء الحار الذي تَسْتَشْفَى بِهِ الْأَمْرَاضُ وَالْعِلَلُ. وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ يَنْبَاعُ «الْحَمَّةِ» الْحَارَّةِ وَالْمَشْهُورَةِ
عَلَى الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيْتِ. الْكَلِمَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ (يِيم) كَلِمَةٌ غَامِضَةٌ لَمْ تُسْتَعْمَلْ خَارِجَ هَذِهِ الْآيَةِ، اسْتَعْمَلْتُ تَرْجُمَةَ
الْفَانْدِيكِ لِتَرْجُمَتِهَا كَلِمَةُ «الْحَمَاتِمِ»، وَأَمَّا تَرْجُمَةُ الْمَلِكِ جِيَسِسُ (KJV) فَاسْتَعْمَلْتُ (mules) الَّتِي تَعْنِي الْبِقَالَ، أَمَّا
التَّرْجُمَاتُ الْحَدِيثِيَّةُ (RSV)، (NIV)، (NRS)، (الْيَسُوعِيَّةُ)، فَصَحَّحْتُهَا وَاسْتَعْمَلْتُ كَلِمَةَ «الْيَنْبَاعِ الْحَارَّةِ». التَّرْجُمَةُ
السَّبْعِيْنِيَّةُ نَقَلَتْ الْكَلِمَةَ كَمَا هِيَ بِدُونِ تَرْجُمَةٍ إِلَى الْيُونَانِيَّةِ فَقَالَتْ (ταμιν) (حَمَّةٌ) وَهُوَ اسْمُ هَذِهِ الْيَنْبَاعِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ كَمَا
هُوَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٣٦ وَمَاتَ هَدَدٌ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ سَمَلَهُ مِنْ مَسِيرِقِهِ. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَهُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ شَاؤُولٌ مِنْ رُحْبُوثِ اللَّيِّ عَلَى التَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَاؤُولٌ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ بَعْلَجُنُّ بْنُ عَخْبُورٍ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلَجُنُّ بْنُ عَخْبُورٍ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ هَرْدُ بْنُ بَرْدٍ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فُغُورٌ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهْطَبِيئِيلُ بِنْتُ مَطْرَيْثُ بْنُ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ عَيْسُو بِأَسْبَاطِهِمْ بِحَسَبِ أَمَاكِينِهِمْ، بِكُورِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ: الْقَائِدُ تَمْنَعٌ، وَالْقَائِدُ غَلَهُ، وَالْقَائِدُ يِثْرٌ، ٤١ وَالْقَائِدُ إِهْلِييَمَهُ، وَالْقَائِدُ إِيْلَهُ، وَالْقَائِدُ فَيِنُّنٌ، ٤٢ وَالْقَائِدُ قِيزَرٌ، وَالْقَائِدُ ثَيْمَنْ، وَالْقَائِدُ مَبْظَرٌ، ٤٣ وَالْقَائِدُ مَجْدَيْيِلٌ، وَالْقَائِدُ زَفُويِمٌ. هَؤُلَاءِ قَادَةُ إِدُومَ بِعِمَارَاتِهِمْ (٣٢٩) فِي أَرْضِ حِيَارَتِهِمْ. هَذَا عَيْسُو أَبُو إِدُومَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ اسْتَجَارَ أَبُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: إِذْ كَانَ يُوسُفُ ابْنَ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَرْعَى الصَّانَ مَعَ إِخْوَتِهِ، وَإِذْ كَانَ غُلَامًا مَعَ بَنِي بَلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ نِسْوَةَ أَبِيهِ، جَاءَ يُوسُفُ بِنَمِيمَةٍ (٣٤٠) شَنِيعَةٍ إِلَى أَبِيهِمْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ شَيْخُوحَةٍ، وَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُوشَى. ٤ وَإِذْ رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ فَوْقَ كُلِّ بَنِيهِ أَبْغَضُوهُ، فَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ الْكَلَامَ مَعَهُ بِأَيِّ مُسَالَمَةٍ.

٥ وَإِذْ حَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا فَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِهَذَا الْحُلْمِ الَّذِي حَلَمْتُ، ٧ كُنْتُ أَرَانَا نَحْزِمُ حُرْمًا فِي وَسْطِ الْحُقْلِ، فَقَامَتِ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ، وَإِذَا بِحُرْمِكُمْ أَحَاطَتْ وَسَجَدَتْ لِحُرْمَتِي» ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ سَتَمَلِّكُ عَلَيْنَا مُتَمَلِّكًا، أَمْ تَتَسَيَّدُ (٣٤١) عَلَيْنَا مُتَسَيِّدًا» ٩ وَازْدَادُوا بَعْدَ بُغْضٍ لَهُ لِأَجْلِ أَحْلَامِهِ وَلِأَجْلِ كَلَامِهِ.

١٠ ثُمَّ رَأَى حُلْمًا آخَرَ وَسَرَدَهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ فَقَالَ: «هَا قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا آخَرَ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدًا عَشَرَ كَوْكَبًا كَانُوا لِي سَاجِدِينَ» ١١ «فَوَجَّحَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا

(٣٣٩) العِمَارَةُ هِيَ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ.

(٣٤٠) بِالْعِبْرَانِيَةِ (دَبَّ)، نَقَرًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَجُلٌ ذُبُوبٌ وَذُبُوبٌ: نَشَامٌ، وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ: سَرَتْ نَمَائِهِ وَأَدَا.

(٣٤١) بِالْعِبْرَانِيَةِ (مَسَل) وَهِيَ تَحْرِيفٌ مِثْلَ الْعَرَبِيَّةِ.

الْحَلْمُ الَّذِي حَلُمْتَ! أَلَعَلَّنَا إِذْ نَأْتِي أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ نَأْتِيَنَّ لِنَسْجُدَ لَكَ أَرْضًا»^{١١}
 «وَحَسَدُهُ إِخْوَتُهُ، أَمَا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.»^(٢٤٢)

١٢ «وَارْتَحَلْ إِخْوَتُهُ إِلَى سُخِمَ لِيَرَعُوا صَانَ أَبِيهِمْ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسَفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ فِي سُخِمَ يَرَعُونَ! هَلَمْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ!» فَقَالَ لَهُ: «لَيْتِكَ»^(٢٤٣) ١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «إِذَا ذَهَبْتَ أَنْظِرْ هَلْ لِإِخْوَتِكَ وَلِلصَّانِ سَلَامَةً؟ ثُمَّ أَنْبِئْنِي». وَأَرْسَلَهُ مِنْ عُمُقِ خَبْرُونَ فَأَتَى سُخِمَ. ١٥ وَإِذْ هُوَ تَائِهٌ^(٢٤٤) فِي الْقَلَاةِ وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَبْغِي؟» ١٦ قَالَ لَهُ: «أُبْغِي إِخْوَتِي! أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرَعُونَ؟» ١٧ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «قَدْ سَعَا مِنْ هَهُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ إِذْ يَقُولُونَ: لِنَمُضْ إِلَى دُنْتِيمِ». فَمَضَى يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُنْتِيمِ. ١٨ وَلَمَّا لَحِظُوهُ عَنِ بُعْدٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ صَارُوا يَمْكُرُونَ لِقَتْلِهِ. ١٩ وَقَالُوا، وَاحِدُهُمْ لِأَخِيهِ: «هُوَ ذَا صَاحِبِ الْأَحْلَامِ ذَاكَ قَادِمٌ! الْآنَ إِذَا هَلَمْ نَقْتُلُهُ وَنُلْقِيهِ فِي أَحَدِ الْجُبَابِ»^(٢٤٥) وَتَقُلْ: «أَكَلَهُ وَحَشُّ رَدِيءٍ! وَسَتَرَى أَحْلَامَهُ مَاذَا تَكُونُ!» ٢٠ وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبِينُ أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ: «لَنْ نُزْهِقَ نَفْسَهُ!» ٢١ وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! اظْرَحُوهُ فِي هَذَا الْجُبِّ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنْ لَا تَمُدُّوا عَلَيْهِ يَدًا!» لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٢ وَحَدَّثَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنْ خَلَعُوا قَمِيصَ يُوسُفَ الْمُوتَى الَّذِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذُوهُ وَظَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، وَالْجُبُّ فَارِعٌ لَا مَاءَ فِيهِ.

٢٣ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، وَإِذْ نَظَرُوا بِعُيُونِهِمْ رَأُوا، وَإِذَا بِسَيَّارَةٍ^(٢٤٦) إِسْمَاعِيلِيِّينَ كَانُوا قَادِمِينَ مِنْ جَلْعَدَ وَجَمَالَهُمْ تَحْمِلُ بَحُورًا وَصَمْغًا وَمُرًّا،^(٢٤٧) وَكَانُوا مُرْتَحِلِينَ لِيُورِدُوهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٤ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَسَتَرْنَا دَمَهُ؟ ٢٥ هَلَمْ نَبْعُهُ لَهُوَلَاءِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَحُونَا وَحَلْمُنَا» فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ،

^(٢٤٢) لنلاحظ كيف يستعمل الإنجيلي لوقا نفس هذه الكلمات اليونانية في (لوقا ٢: ٥١).

^(٢٤٣) انظر حاشية الآية (١١: ٢٢).

^(٢٤٤) بالعبرانية (نعه)، نقرأ في لسان العرب: وقع القوم في تعاتب إذا وقعوا في أراجيف وتخليط. وتفتنة الدابة: إزطامها في

الرمل والخباب والوَحَل من ذلك.

^(٢٤٥) جمع (جَب) وهو البئر.

^(٢٤٦) أي عابري سبيل.

^(٢٤٧) بالعبرانية (لط)، نقرأ في القاموس المحيط: اللط: القلادة من حب الخنظل المصغ.

٢٨ وَعَبَّرَ الرَّجَالُ الْمَدْيَنِيُّونَ الثَّجَارُ، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْحُبِّ وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ ذَهَبِيَّةً، فَسَاقُوا يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَعَادَ رَأُوبِينُ إِلَى الْحُبِّ، فَلَمْ يَرَ يُوسُفَ فِي الْحُبِّ فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ، ٣٠ وَعَادَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ غَيْرُ مَوْجُودٍ! فَأَيْنَ أَذْهَبُ أَنَا بَعْدُ!»

٣١ وَإِذْ أَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ، دَبَّحُوا جَدِي مِعْرَى وَلَوُثُوا الْقَمِيصَ بِالْدَمِّ. ٣٢ ثُمَّ أَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُوَثَّى وَأَحْضَرُوهُ لِأَيِّهِمْ، وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا! حَقَّقْ! أَقَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» ٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: هُوَ قَمِيصُ ابْنِي! وَحُشُّ رَدِيءٍ أَكَلَهُ! وَحُشُّ افْتَرَسَ يُوسُفَ! ٣٤ وَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وَتَنَطَّقَ بِمِسْجٍ عَلَى مَتْنِهِ، وَنَاحَ (٣١٨) عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، ٣٥ وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَتُوا لِيَعْرُوهُ فَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّى قَائِلًا: «لَأَنِّي سَأَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْحَجِيمِ». (٣١٩) وَبَكَاهُ أَبُوهُ!

٣٦ أَمَّا الْمَدْيَنِيُّونَ فَبَاعُوا يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِطِيفْرِي حَصِيٍّ فِرْعَوْنَ رَئِيسِ الْحَرِيسِ. (٣٢٠)

الأصْحَاحُ الْقَائِمِينَ وَالْقَلَّاتُونَ

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودًا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَأَتَى إِلَى أَحَدِ الرَّجَالِ الْعُدْلَمِيِّينَ وَاسْمُهُ حَيْرَسٌ. ٢ وَرَأَى يَهُودًا هُنَاكَ بِنْتُ رَجُلٍ كُنْعَانِيٍّ اسْمُهَا «سَوْعٌ» فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. ٣ وَإِذْ حَبِلَتْ وَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَتْ (٣٠١) اسْمَهُ عَيْرٌ، ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدَ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَتْ (٣٠٢) اسْمَهُ أُونَنَ، ٥ وَإِذْ أَتَبَعَتْ بَعْدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ سَيْلُومَ، وَكَانَتْ

(٣١٨) بالعبرانية (هبل)، يُقال في العربية: هَبْلَتُهُ أُمُّهُ: أي تَكَلَّتُهُ. ويبدو أن اسم «هابيل» مُشتَقٌّ من هذا الجذر، لأنه أول من تكلمته أُمُّهُ من البشر. نقرأ في مختار الصحاح: أَبَلَ الرجل عن امرأته يَأْبِلُ: امتنع عن غشيانها، وتَأْبَلُ أيضًا.

(٣١٩) بالعبرانية (شؤل) أو (سؤل)، باليونانية (αδης) وتُلفظ هاديس، وهي اسم مثنوى الأموات في الميثولوجيا اليونانية. ربما يعود الأصل الفقهي السامّي لهذه الكلمة إلى الجذر «سأل» أي «مكان المُسَاعَدَةِ» حيثُ تُسألُ كُلُّ نفسٍ عَمَّا فَعَلَتْ. الكتب اللبثورية العربية ترجمت الكلمة بمصطلح «الحجيم» وهكذا فعلنا. لكننا نشير إلى أن الكلمة في مفهوم الكتاب المقدس لا تعني بالضرورة النار الأبدية أو جهنم كما هو الحال في المفهوم العربي، لكنها تشير إلى مثنوى الأموات، المكان الذي تنتظر فيه كلُّ الأبرار خلاصَ المسيح (١ بطرس ٣: ١٩) و(أنفسس ٤: ٩-١٠).

(٣٢٠) أو (رئيس الجزّارين، أو السّفّاجين)، بالعبرانية (سَر طَبّاحيم) من الجذر (طبح) ويعني (ذبح)، وهي على الأغلب اسم لرتبة ملكية مصرية.

(٣٢١) أو (فَدَعَا).

(٣٢٢) أو (فَدَعَا). بالعبرانية (فَدَعَشْتُ).

فِي «حَسِّي» لَمَّا وَلَدْتُهُمْ. ^٦ وَأَخَذَ يَهُودًا امْرَأَةً لِعَبِيرِ بَكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَار. ^٧ وَكَانَ عَيْرُ بَكْرٍ يَهُودًا شَرِيرًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ اللهُ. ^٨ فَقَالَ يَهُودًا لِأَوْتَنَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْهَا، وَأَقِمْ لِأَخِيكَ نَسْلًا!» ^٩ وَإِذْ عَرَفَ أَوْتَنُ أَنَّ النَّسْلَ لَنْ يَكُونَ لَهُ، فَصَارَ إِذَا دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ سَفَحَ ^(٣٥٣) عَلَى الْأَرْضِ لِقَلًّا يُعْطِي نَسْلًا لِأَخِيهِ. ^{١٠} فَظَهَرَ شَرِيرًا أَمَامَ اللهِ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَكَذَا، فَأَمَاتَ هَذَا أَيْضًا. ^{١١} فَقَالَ يَهُودًا لِثَامَارَ كَيْتَيْهِ: «أَفْعِدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى أَنْ يَصِيرَ سَيْلُومُ ابْنِي كَبِيرًا!» لِأَنَّهُ قَالَ: «خَشِيَّةٌ أَنْ يَمُوتَ هَذَا أَيْضًا كَأَخَوْتِهِ!» فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

^{١٢} وَإِذْ امْتَدَّتِ الْأَيَّامُ مَاتَتْ سَوْعُ امْرَأَةُ يَهُودًا، وَإِذْ تَعَزَّى يَهُودًا، صَعَدَ إِلَى جُرَّازِ صَّانِيهِ إِلَى «ثَمْنَه» هُوَ وَجَبْرُسُ صَاحِبُهُ ^(٣٥٤) الْعُدْلِيُّ. ^{١٣} وَأُخْبِرَتْ ثَامَارُ كَيْتَيْهِ إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَ ذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى ثَمْنَه لِيَجْزُرَ صَّانُهُ!» ^{١٤} وَإِذْ خَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ التَّرْمُلِ اكْتَسَتْ بِحِجَابٍ وَتَزَيَّنَتْ ^(٣٥٥) وَجَلَسَتْ عِنْدَ بَوَابَاتِ «عَيْنَانَ» الَّتِي تَقَعُ فِي دَرْبِ ثَمْنَه، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ سَيْلُومَ قَدْ صَارَ كَبِيرًا، وَهُوَ لَمْ يُعْطِهَا لَهُ زَوْجَةً. ^{١٥} وَإِذْ رَأَاهَا يَهُودًا حَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَسَتْ وَجْهَهَا فَمَا تَحَقَّقَ مِنْهَا. ^{١٦} فَحَوَّلَ الدَّرْبَ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «دَعِينِي أَدْخُلْ عَلَيْكَ!» لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَيْتَيْهِ، فَقَالَتْ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي لِتَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ^{١٧} قَالَ: «أَنَا سَأُرْسِلُ لِكَ جَدِّي مِعْزَى مِنَ الصَّانِ!» فَقَالَتْ: «إِنْ تُعْطِ عُرْبُونًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَ!» ^{١٨} فَقَالَ: «أَيُّ عُرْبُونٍ أَعْطِي إِلَيْكَ؟» قَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَالْعِقَالُ وَالْعَصَا الَّتِي بِيَدِكَ» فَأَعْطَاهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَحِيلَتْ مِنْهُ. ^{١٩} ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا الْحِجَابَ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا. ^{٢٠} ثُمَّ أَرْسَلَ يَهُودًا جَدِّي المِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعُدْلِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الْعُرْبُونَ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَمَا وَجَدَهَا. ^{٢١} فَاسْتَعْلَمَ مِنْ رِجَالِ الْمَقَامِ: «أَيْنَ هِيَ الزَّانِيَةُ ^(٣٥٦) الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَانَ عَلَى الدَّرْبِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً!» ^{٢٢} فَعَادَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «مَا وَجَدْتُ! وَأَهْلُ

^(٣٥٣) بالعبرانية (سحت)، نقرأ في لسان العرب: السُّحْتُ: الحرام الذي لا يُحِلُّ كَسْبُهُ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبِرْكَهَ أَي يُذْهِبُهَا.

^(٣٥٤) بالعبرانية واليونانية (زاعيه)، والمعنى صاحبه وصديقه.

^(٣٥٥) بالعبرانية «تَغَلَّفَتْ» من الجذر السامي (غلف)، مُعْظَمُ التَّرْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْكَلْبِيَّةِ وَضَعَتْ «تَغَلَّفَتْ» أَوْ «تَلَفَّفَتْ»

أَوْ «اِخْتَجَعَتْ»، أَمَا السَّبْعِيَّةُ فَاسْتَعْلَمَتْ (καλλωπις) الَّتِي يَعْنِي تَزَيَّنَتْ أَوْ تَجَمَّلَتْ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ.

^(٣٥٦) بالعبرانية (قدسه) فالحديث هنا عن بَغَايَا الْمَعَابِدِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْبَيْتِ الْكَنْعَانِيِّ.

الْمَقَامِ يَقُولُونَ: لَا يُوْجَدُ هُنَاكَ زَانِيَةٌ^{٢٣} فَقَالَ يَهُودًا: «لِتَأْخُذْهَا مَخَافَةَ أَنْ يُهْرَأَ بِنَا فَأَنَا قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجُدِي، أَمَا أَنْتَ فَمَا وَجَدْتَ!»

«وَحَدَّثَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَنْ أَخْبَرَ يَهُودًا إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ زَنَيْتَ ثَامَارُ كَيْتَنُكَ! وَهِيَ ذِي حُبْلَى مِنَ الرَّبِّ». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا! وَلُتَحْرَقْ!»^{٢٤} وَإِذْ هِيَ تُخْرَجُ أَرْسَلَتْ لِحَمِيهَا تَقُولُ: «مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «تَحَقَّقْ! لِمَنِ الْحَانِمُ وَالْعِقَالُ وَهَذِهِ الْعَصَا؟»^{٢٥} فَتَحَقَّقَ يَهُودًا وَقَالَ: «ثَامَارُ أَصْدَقُ مِنِّي! لِأَنِّي مَا أَعْطَيْتُهَا لِيَسِيلُومَ ابْنِي!» وَلَمْ يُتْبِعْ مَعْرِفَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

«وَاتَّفَقَ لَمَّا كَانَتْ تَلِدُ، أَنْ كَانَ لَهَا تَوْأَمَانِ فِي بَطْنِهَا،^{٢٦} وَحَدَّثَ إِبْرَانَ لِوَلَدَيْهَا أَنَّ وَاحِدًا سَبَقَ فَأَخْرَجَ يَدًا، فَأَخَذَتِ الْمَوْلَدَةَ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمِزًا إِذْ تَقُولُ: «هَذَا سَيَخْرُجُ أَوْلًا»^{٢٧} لَكِنَّ لَمَّا اسْتَجَمَعَ الْيَدَ، لِيُؤْفِتَ خَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَفْتَرِصُ^(٢٧) لِأَجْلِكَ الْفَرِصُ!» وَدَعَتْ اسْمَهُ «فَارِصُ». وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي كَانَ الْقِرْمِزُ عَلَى يَدِهِ، فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَرَحُ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

أَمَّا يُوسُفُ فَأُنزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاقْتَنَاهُ بِطُفْرِي خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الْحَرِيسِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَصَارَ رَجُلًا فَالِحًا،^(٢٨) وَكَانَ فِي الْبَيْتِ لَدَى السَّيِّدِ الْمِصْرِيِّ. وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ الرَّبَّ يُصْلِحُ بِيَدَيْهِ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ. فَوَجَدَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنِ سَيِّدِهِ مَحْتَنًا، وَكَانَ يُرْضِيهِ، فَفَوَّضَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَأَوْدَعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ بِيَدِ يُوسُفَ. وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ فَوَّضَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ لِأَجْلِ يُوسُفَ، فَصَارَتْ بَرَكَهَ الرَّبِّ فِي

(٢٧) كذا بالعبرانية، أما باليونانية (لِمَاذَا فَطَعُ لِأَجْلِكَ السِّيَاحُ)، أو (لِمَاذَا اخْتُرِقَ لِأَجْلِكَ السِّيَاحُ)، نقرأ في لسان العرب: الْفَرِصُ: الْقَطْعُ، وَالشَّقُّ. وَفَرَضَ الْجِلْدَ فَرَضًا: قَطَعَهُ. وَيُقَالُ: افْرَضَ نَعْلَكَ أَيِ اخْرَفَ فِي أَذْيِهَا لِلشَّرَاكِ. الْفَرِصُ: شَقُّ الْجِلْدِ بِمَجْدِيدَةٍ عَرَبِيَّةٍ الْفَرِصُ تَفْرِصُهُ بِهَا فَرَضًا كَمَا يَفْرِضُ الْحَدَّاءُ أَذْيَ النَعْلِ عِنْدَ عَقْبِهَا بِالْمِغْرِصِ لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشَّرَاكِ. (٢٨) أو (تَاجِحًا) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (صَلِحٌ)، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ الْإِصْلَاحُ وَالْإِسْتِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ وَالْإِسْتِفسَادِ. وَيُقَالُ هُوَ مُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ.

كُلُّ مُمْتَلِكَاتِهِ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحُضْلِ.^٦ وَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ بِيَدَيِ يُوسُفَ، فَمَا عَرَفَ شَيْئًا عَمَّا لَهُ سِوَى الْخُبْرِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُهُ.

وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الْمَظْهَرِ وَمَرَّاهُ بِيَهْيُ جِدًّا.^٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدَهُ أَلْقَتْ عَيْنَيْهَا عَلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ لَهُ: «نَمْ مَعِي!»^٨ «أَمَا هُوَ فَلَمْ يُرِدْ، بَلْ قَالَ لَامْرَأَةَ سَيِّدِهِ: «إِنْ كَانَ سَيِّدِي لَا يَعْلَمُ بِسَبَبِي شَيْئًا فِي بَيْتِي، وَكُلَّ مَا لَهُ أَوْدَعَهُ فِي يَدَيَّ،^٩ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا سِوَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ امْرَأَتُهُ، فَكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الْمُرَوَّعَ؟ وَأُخْطِئُ أَمَامَ اللَّهِ!»^{١٠} وَإِذْ كَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهَا بِأَنْ يَنَامَ مَعَهَا لِيُجَامِعَهَا.

«وَحَدَّثَ فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ دَخَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُنْجِزَ أَعْمَالَهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الدَّخْلِ.»^{١١} فَجَدَّبَتْهُ مِنْ نِيَابِهِ قَائِلَةً: «نَمْ مَعِي!». فَإِذْ تَرَكَ نِيَابَهُ فِي يَدَيْهَا هَرَبَ وَفَرَّ خَارِجًا.^{١٢} وَحَدَّثَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ نِيَابَهُ فِي يَدَيْهَا وَهَرَبَ وَفَرَّ خَارِجًا، أَنَّ دَعَتْ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبَيْتِ وَنَادَتْهُمْ قَائِلَةً: انظُرُوا! أَتَانَا بَعْدَ عِبْرَانِيٍّ لِيَتَلَاعَبَ بِنَا! دَخَلَ إِلَيَّ قَائِلًا: نَائِي مَعِي! فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ،^{١٣} وَعِنْدَ سَمَاعِهِ أَتَيْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، هَرَبَ تَارِكًا نِيَابَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.»^{١٤} وَأَبْقَتِ الْعِيَابَ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ السَّيِّدُ إِلَى بَيْتِهِ.^{١٥} فَكَلَّمَتْهُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي أَتَيْتَنَا بِهِ لِيَتَلَاعَبَ بِي! وَقَالَ لِي: «أَنَا مَعَكَ!»^{١٦} لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَتَيْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ نِيَابَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَفَرَّ خَارِجًا.»^{١٧} وَحَدَّثَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلِمَاتِ امْرَأَتِهِ الَّتِي كَلَّمَتْهُ بِهَا قَائِلَةً: «هَكَذَا صَنَعَ بِي عَبْدُكَ!»^{١٨} أَنْ اسْتَحَرَّ غَضَبًا.^{١٩} وَإِذْ أَخَذَ السَّيِّدُ يُوسُفَ أَلْقَاهُ فِي الْحِصْنِ،^(٣٥٩) الْمَقَامِ حَيْثُ أَسْرَى الْمَلِكُ يُوسُفُونَ هُنَاكَ فِي الْحِصْنِ.

«وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ إِحْسَانًا، وَأَعْطَاهُ تَحْتُنَا نَجَاهَ رَئِيسِ السَّجَّانِينَ.»^(٣٦٠) فَأُودِعَ رَئِيسُ السَّجَّانِينَ السَّجْنَ بِيَدِ يُوسُفَ، وَكُلَّ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي السَّجْنِ، وَكُلَّ مَا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ.^{٣٦١} فَمَا كَانَ رَئِيسُ السَّجَّانِينَ عَالِمًا بِشَيْءٍ مِمَّا فِي السَّجْنِ

(٣٥٩) بالعبرانية (بيت السهر)، وهي على الأغلب الاسم المصري للقلعة التي كانت بمثابة السجن.

(٣٦٠) حرفيًا باليونانية (رئيس حَفَظَةُ الْأَسْرَى)، بالعبرانية (رئيس بيت السهر).

الأصْحَاحُ الأَزْبَعُونَ

بِسَبَبِهِ، لِأَنَّ الكُلَّ كَانَ بِيَدِ يُوسُفَ، لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَكَانَ الرَّبُّ يُصَلِّحُ بِيَدَيْهِ كُلَّ مَا كَانَ يَصْنَعُهُ.

الأصْحَاحُ الأَزْبَعُونَ

وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ أَحْطَأَ رَئِيسَ سُقَاةِ مَلِكِ مِصْرَ وَرَئِيسَ الحَبَّازِينَ إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ الإِثْنَيْنِ، عَلَى رَئِيسِ السُقَاةِ، وَعَلَى رَئِيسِ الحَبَّازِينَ.^٣ وَوَضَعَهُمَا رَهْنَ الإِعْتِقَالِ لَدَى السَّجَانِ فِي السَّجْنِ، فِي المَقَامِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ قَدْ أُسِرَ هُنَاكَ. فَأَوْكَلَهُمَا رَئِيسُ السَّجَانِينَ إِلَى يُوسُفَ فَلَازَمَهُمَا، وَبَقِيََا أَيَّامًا رَهْنَ الإِعْتِقَالِ.

وَرَأَيَا كِلَاهُمَا حُلْمًا! لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ، وَرُؤْيَا الحُلْمِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ: رَئِيسُ السُقَاةِ، وَرَئِيسُ الحَبَّازِينَ، الثَّابِعَانِ لِمَلِكِ مِصْرَ، اللَّذَانِ كَانَا فِي السَّجْنِ.^٦ وَدَخَلَ إِلَيْهِمَا يُوسُفُ صَبَاحًا فَرَأَاهُمَا إِذْ كَانَا مُزْعَجَيْنِ،^٧ فَرَأَحَ بِسَأْلِ خَصِيَّتَيْ فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ كَانَا مَعَهُ رَهْنَ الإِعْتِقَالِ لَدَى سَيِّدِهِ فَأَثَلًا: «لِمَاذَا وَجَهَا كَمَا مُكَمَّدَانِ اليَوْمَ؟»^٨ فَقَالَا لَهُ: «رَأَيْنَا حُلْمًا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ!»^(٣١) فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَ بِوَسَاةِ اللهِ تَأْوِيلُهُمَا؟ فَقُصِّصَا عَلَيَّ إِذَا!»

وَقَصَّ رَئِيسُ السُقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ فَقَالَ: «فِي حُلْمِي كَانَ أَمَامِي جَفْنٌ،^(٣٢) وَفِي الجَفْنِ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ،^(٣٣) وَهِيَ إِذْ تُفْرَخُ أَطْلَعَتْ أَزْهَارًا، ثُمَّ نَصَجَتْ عَنَاقِيدُ العِنَبِ. وَكَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ العِنَبَ وَعَصَرْتُهَا فِي الكَأْسِ، ثُمَّ وَضَعْتُ الكَأْسَ بِكَفِّي فِرْعَوْنَ.»^{١٢} فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَفْسِيرُهُ، الثَّلَاثَةُ الأَصُولِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ،^{١٣} قَبْعَدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَيَذْكُرُ فِرْعَوْنُ رِئَاسَتَكَ، فَيُعِيدُكَ إِلَى رِئَاسَتِكَ لِلسُقَاةِ، وَسَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ بِحَسَبِ رِئَاسَتِكَ الأُولَى، كَمَا اعْتَدْتُ أَنْ تَسْقِيَهُ خَمْرًا.^{١٤} لَكِنِ

(٣١) استعملنا كلمة (تفسير) لكن الكلمة اليونانية تعني حرفياً (المقابلة، والموازنة).

(٣٢) كذا بالعبرانية، والجفن في اللغات السامية هو «كُرْمُ العِنَبِ».

(٣٣) بالعبرانية (شريع) وهو القضيبي، نقرأ في لسان العرب: الشريعة: القوس، من القضيبي، التي لا يُبْرَى منها شيء إلا أن تُسْوَى.

تَذَكَّرْنِي مَعَكَ مَتَى صَارَ لَكَ خَبِيرٌ! فَتَصْنَعُ بِي إِحْسَانًا إِذْ تَذَكَّرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْحِصْنِ. ^{١٥} فَقَدْ اسْتَلْبِثُ اسْتِلاَبًا مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَتَا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، لَكِنَّهُمْ أَلْفَوُا بِي فِي هَذَا الْجُبِّ».

^{١٦} وَرَأَى رَئِيسُ الْحَبَّازِينَ أَنَّهُ فَسَّرَ بِاسْتِقَامَةٍ، فَقَالَ لِيُوسُفَ: «وَأَنَا رَأَيْتُ حُلْمًا وَكَأَنِّي أَحْمِلُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَةَ سِلَالٍ خُبْزٍ حُرًّا، ^(٣٦٤) ^{١٧} وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى صِنَاعَةٌ خَبَّازٍ مِنْ كُلِّ الْأَصْنَافِ الَّتِي يَأْكُلُهَا الْمَلِكُ فِرْعَوْنَ، وَكَانَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي. ^{١٨} فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا تَفْسِيرُهُ، الثَّلَاثَةُ السَّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، ^{١٩} بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَيَنْزِعُ ^(٣٦٥) فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى عُودٍ، فَتَأْكُلُ طُيُورُ السَّمَاءِ لَحْمَكَ مِنْ عَلَيْكَ».

^{٢٠} وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَوْمَ مَوْلِدِ فِرْعَوْنَ، وَكَانَ يَصْنَعُ مَادَبَّةً لِكُلِّ عَبِيدِهِ، أَنْ ذَكَرَ رِئَاسَةَ رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرِئَاسَةَ رَئِيسِ الْحَبَّازِينَ فِي وَسْطِ عَبِيدِهِ. ^{٢١} فَأَعَادَ رَئِيسَ السَّقَاةِ إِلَى رِئَاسَتِهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ بِكَفِّ فِرْعَوْنَ، ^{٢٢} وَعَلَّقَى رَئِيسَ الْحَبَّازِينَ، كَمَا فَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ. ^{٢٣} أَمَّا رَئِيسُ السَّقَاةِ فَمَا ذَكَرَ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ.

الأصحاح الحادي والأربعون

^١ وَحَدَّثَ بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ رَأَى فِرْعَوْنَ حُلْمًا، كَأَنَّهُ وَاقَفَ عِنْدَ النَّهْرِ، ^٢ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَةٍ الْمَرَأَى وَمُمْتَازَةٍ ^(٣٦٦) بِاللَّحْمِ، كَانَتْ تَطْلُعُ وَكَأَنَّهَا مِنَ النَّهْرِ، ثُمَّ رَاحَتْ تَرْعَى فِي الْعُشْبِ، ^٣ وَسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخَرَ أَخَذَتْ تَصْعَدُ بَعْدَ تِلْكَ مِنَ النَّهْرِ، كَرِيهَةً الْمَرَأَى وَدَقِيقَةً اللَّحْمِ، وَرَاحَتْ تَرْتَعُ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ^٤ وَأَكَلَتْ

^(٣٦٤) باليونانية (χονδριτης) وتعني «كعك مصنوع من حبوب خشيئة»، أما بالعبرانية فهي (حر). نقرأ في لسان العرب: وَأَخْرَأُ النَّهْرَ: مَا أَكَلَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ، وَاحِدَهَا حُرٌّ وَقِيلَ: هُوَ مَا حُشِّنَ مِنْهَا، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: الثَّقَلُ وَالْحُرِيُّثُ وَالْقَفْقَاءُ. قِيلَ: الْحُرِيُّثُ مِنَ نَجِيلِ السَّبَاجِ.

^(٣٦٥) بالعبرانية هناك جناس لفظي بين الآيتين ١٩ و ١٣ مع مفارقة معنوية جميلة التعبير بين (يذكر رئاستك) و(يعلق رأسك)، باليونانية يصعب ذلك.

^(٣٦٦) امتاز الشيء: فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. حرفيًا باليونانية (مُنْتَقَاةٌ) أو (مُنْتَقَبَةٌ)، بالعبرانية (بري)، نقرأ في لسان العرب: التَّريءُ: الصَّحِيحُ الْجَسْمِ وَالْعَقْلِ.

الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْكَرِيهَةِ وَالذَّقِيْقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ الْمَرَأَى وَالْمُمْتَازَةَ،
وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ.

ثُمَّ حَلَمَ ثَانِيَةً، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ مُمْتَازَةٍ وَطَيِّبَةٍ كَانَتْ تَطْلُعُ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ،
لَكِنَّ سَبْعَ سَنَابِلِ أُخَرَ ذَقِيْقَةً وَمَلْفُوْحَةً بِالرِّيْحِ^(٣٦٧) أَخَذَتْ تَثْبُتُ وَرَاءَهَا،^٧ وَابْتَلَعَتْ
السَّنَابِلِ السَّبْعِ الذَّقِيْقَةَ وَالْمَلْفُوْحَةَ بِالرِّيْحِ السَّنَابِلِ السَّبْعِ الْمُمْتَازَةَ وَالْمُمْتَالَةَ. وَاسْتَيْقِظَ
فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.

٨ وَصَارَ الصَّبَاحُ وَاضْطَرَبَتْ رُوْحُهُ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا كُلَّ مُفَسِّرِي مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَائِهَا،
وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ الْحُلْمَ، فَمَا كَانَ مِنْ يُنْبِئُهُ لِفِرْعَوْنٍ. فَتَكَلَّمَ رَئِيسُ السَّقَاةِ إِلَى
فِرْعَوْنٍ قَائِلًا: «الْيَوْمَ أَذْكَرُ حَطِيئَتِي!» فِرْعَوْنُ سَخِطَ عَلَى عَبْدِيهِ، وَوَضَعْنَا رَهْنَ
الْإِعْتِقَالِ فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْحَبَّازِينَ، «وَرَأَيْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ،
أَنَا وَهُوَ، كُلُّ رَأَى بِحَسَبِ حُلْمِهِ،»^٩ «وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا فَتَى عَبْدُ عِبْرَانِي لِرَئِيسِ الْحَرَسِ،
فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، وَفَسَّرَ لَنَا،»^{١٠} وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَمَا فَسَّرَ لَنَا، هَكَذَا أَيُّضًا صَارَا فَأَمَّا أَنَا،
أَعِدْتُ إِلَى رِئَاسَتِي، وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَّقَ!»

١١ وَإِذْ أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، أَخْرَجُوهُ مِنَ الْحِضْنِ، وَحَلَقُوا لَهُ،^(٣٦٨) وَأَبْدَلُوا
سَمَلَتَهُ، فَأَتَى فِرْعَوْنُ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا، وَلَيْسَ مِنْ يُفَسِّرُهُ! وَأَنَا
قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ مَنْ يَقُولُ أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ أَحْلَامًا فَسَّرْتَهَا.»^{١٢} فَأَجَابَ يُوسُفَ فِرْعَوْنُ
وَقَالَ: «يَعْبُرُ اللَّهُ لَنْ يُجَاوِبَ فِرْعَوْنُ سَلَامًا!»^{١٣} فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «كُنْتُ فِي نَوْمِي
وَكَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ،^{١٤} وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَةِ الْمَرَأَى وَمُمْتَازَةٍ بِاللَّحْمِ،
كَانَتْ تَطْلُعُ وَكَأَنَّهَا مِنَ النَّهْرِ، ثُمَّ رَاحَتْ تَرْتَعُ فِي الْعُشْبِ،»^{١٥} وَهِيَ ذِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخَرَ
أَخَذَتْ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ، عِجَافٍ، كَرِيهَةِ الْمَرَأَى وَرَقِيْقَةِ اللَّحْمِ، مِثْلَهَا مَا
رَأَيْتُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ كَهَذِهِ الشَّنَاعَةِ.^{١٦} وَأَكَلَتْ الْبَقَرَاتُ السَّبْعِ الْكَرِيهَةِ وَالرَّقِيْقَةَ

(٣٦٧) بالعبرانية (قدم) أي الشرق، وهي كناية عن الريح الشرقية.

(٣٦٨) حرفياً باليونانية (حلقوه)، بالعبرانية (جلع)، والحلج بالعربية هو ذهاب الشعر من مقدم الرأس، لذلك ربما يكون المقصود هنا هو حلاقة معينة للرأس، وهذا يُدْكَرنا بعبادة «جَز النواصي» عند العرب، عندما يَمُرُّ الرَّجُلُ على أسيره بأن يجز ناصيته ويُطلقه حُرًّا.

الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْأُولَى الْحَسَنَةَ وَالْمُمْتَازَةَ. ^{٢١} وَدَخَلَتْ فِي أَحْشَائِهَا، ^(٣٦٨) فَمَا أَحَدَتْتَ قَارِقًا إِذْ دَخَلْتَ فِي أَحْشَائِهَا! وَمَنَظَرُهَا كَرِيهَةٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَبَعْدَ أَنْ اسْتَيْقَظْتُ، نِمْتُ. ^{٢٢} وَرَأَيْتُ ثَانِيَةً فِي نَوْمِي وَكَأَنَّ سَبْعَ سَنَابِلٍ كَانَتْ تَطْلُعُ فِي سَائِقٍ وَاحِدَةٍ، مُمْتَلِئَاتٍ وَطِيْبَاتٍ، ^{٢٣} وَسَبْعَ سَنَابِلٍ أُخَرَ دَقِيْقَةً وَمَلْفُوْحَةً بِالرِّيْحِ رَاحَتْ تَنْبُتُ بِقُرْبِهَا، ^{٢٤} قَابِلَتَتْ السَّبْعَ السَّنَابِلِ الدَّقِيْقَةَ وَالْمَلْفُوْحَةَ بِالرِّيْحِ السَّبْعَ السَّنَابِلِ الطَّيْبَةَ وَالْمُمْتَلِئَةَ، وَقَدْ قُلْتُ لِلْمَفْسَّرِينَ فَلَمْ يَكُ مَنْ يُبَيِّنُنِي!

^{٢٥} فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ هُوَ! اللَّهُ بَيَّنَّ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ مَا يَصْنَعُ، ^{٢٦} الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَاتُ هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الطَّيْبَاتُ هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ هُوَ! ^{٢٧} وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّيْقَةُ الطَّالِعَةُ وَرَأَاهَا هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّيْقَةُ وَالْمَلْفُوْحَةُ بِالرِّيْحِ سَتَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ مَجَاعَةً. ^{٢٨} وَكَمَا قُلْتُ لِفِرْعَوْنَ، اللَّهُ بَيَّنَّ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ مَا يَصْنَعُ. ^{٢٩} هِيَ ذِي سَبْعِ سِنِينَ تَأْتِي سَبْعًا ^(٣٧٠) وَفِيهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ، ^{٣٠} لَكِنِ سَتَقُومُ سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةً بَعْدَ هَذِهِ، فَتُنْسِي السَّبْعُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ، وَالْمَجَاعَةُ سَتُتْلَفُ الْأَرْضَ. ^{٣١} وَلَنْ يُعْرَفَ السَّبْعُ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَ هَذِهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ شَدِيدَةً ^(٣٧١) جِدًّا. ^{٣٢} وَأَمَّا عَنْ تَثْنِيَةِ الْحُلْمِ لِفِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي مِنْ لَدُنِ اللَّهِ سَيَكُونُ حَقًّا! وَاللَّهُ مُعَجِّلٌ بِصُنْعِهِ. ^{٣٣} الْآنَ إِذَا فَتَشَّ عَنْ إِنْسَانٍ نَبِيهِ عَاقِلٍ وَأَقِمَهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، ^{٣٤} لِيَصْنَعَ فِرْعَوْنَ وَلِيَقِمَ رُؤُسَاءَ أَقَالِيمِ ^(٣٧٢) فِي الْأَرْضِ، وَلِيُعْطُوا خُمُسَ كُلِّ غِلَالِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي السَّبْعِ. ^{٣٥} وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ أَكْلِ هَذِهِ السَّبْعِ السَّنِينَ الطَّيْبَةِ الْآتِيَةِ، وَلِيُجْمَعَ الْقَمْحُ ^(٣٧٣) تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ وَيُحْفَظَ فِي الْمَدَنِ أَكْلًا. ^{٣٦} وَيَكُونُ الْأَكْلُ مُحْفُوظًا لِلأَرْضِ فِي سَبْعِ سِنِي الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تُحْرَبُ الْأَرْضُ فِي الْمَجَاعَةِ».

^(٣٦٨) بالعبرانية (قرب)، نقرأ في لسان العرب: مُتَقَرَّبًا أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ أَي حَاصِرَتَهُ وَهُوَ يَمْشِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّيْقِيُّ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ.

^(٣٧٠) استعملنا نفس التعبير العبراني، أما باليونانية (ازدهارًا، صيحة).

^(٣٧١) بالعبرانية (كبد)، وهو تعبير سامي؛ نقول في العربية: كَابَدَ الْأَمْرَ: أَي قَاسَى شِدَّتَهُ.

^(٣٧٢) بالعبرانية (مُتَقَفِّدِينَ).

^(٣٧٣) الكلمة اليونانية قد تعني الذرة أَيْضًا أَوِ الْحَبِوبَ بِشَكْلِ عَامٍ، أَمَّا بِالْعِبْرَانِيَةِ فَهِيَ (الذُّبُّ) وَهُوَ الْقَمْحُ بِاللُّغَاتِ السَّامِيَةِ.

٣٧ فَطَابَ الْكَلَامُ لَدَى فِرْعَوْنَ وَلَدَى كُلِّ عَبِيدِهِ، ٣٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ عَبِيدِهِ: «أَلَعَلَّنَا سَنَجِدُ إِنْسَانًا كَهَذَا يُحْزِرُ رُوحَ اللَّهِ فِيهِ؟» ٣٩ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ كُلَّ هَذِهِ، لَنْ يُوجَدَ إِنْسَانٌ أَفْظَنُ مِنْكَ وَأَعْقَلُ!» ٤٠ أَنْتَ سَتَكُونُ عَلَيَّ بَيْتِي، وَلِقِمِكَ يَمْتَثِلُ كُلُّ شَعْبِي، وَبِالْكَرْسِيِّ فَقَطْ أَنَا سَأَفْضَلُكَ!» ٤١ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا الْيَوْمَ أُقِيمُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ!» ٤٢ وَإِذْ خَلَعَ فِرْعَوْنُ الْحَاتَمَ (٣٧٤) مِنْ يَدِهِ وَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثَوْبًا حَرِيرِيًّا، (٣٧٥) وَجَعَلَ طَوْقَ (٣٧٦) ذَهَبٍ عَلَى عُنُقِهِ. ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، (٣٧٧) وَنَادَى أَمَامَهُ مُنَادٍ، وَأَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ! بِدُونِكَ لَنْ يَرْفَعَ أَحَدٌ يَدَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ» ٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صُنْتُمْفَعْنِيخ» (٣٧٨) وَأَعْطَاهُ «أَسِنْت» (٣٧٩) بِنْتُ «بِطْفِرِع» (٣٨٠) كَاهِنِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ (٣٨١) امْرَأَةً لَهُ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ فِي حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

وَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنِ فِرْعَوْنَ وَعَبَّرَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، ٤٧ وَصَنَعَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِّي الشَّبَعِ أَكْدَاسًا، ٤٨ وَجَمَعَ كُلُّ أَكْلِ الشَّبَعِ السَّنِينَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشَّبَعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ الْأَكْلَ فِي الْمُدُنِ، أَكَلَ الْحُقُولِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَدِينَةِ جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَجَمَعَ يُوسُفُ أَفْمَاحًا كَرْمِلِ الْبَحْرِ، كَثِيرَةً جِدًّا، حَتَّى مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ لَهَا عَدًّا! إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَدًّا!

٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْتِنَانِ ابْتِنَانِ، قَبْلَ قُدُومِ سَبْعِ سِنِّي الْمَجَاعَةِ، وَهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أُسَيْنْتُ بِنْتُ بِطْفِرِعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسَى» (٣٨٢) لِأَنَّ

(٣٧٤) وهو الختم الذي يَحْتَمُ بِهِ، بالعبرانية (طبعة).

(٣٧٥) بالعبرانية (شش) وهو نوع فاخر من القماش المصري الفرعوني.

(٣٧٦) بالعبرانية (ريد)، وبالعربية الرَبْدَةُ واحدة الرَبْدِ، وهي عهون تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ. قَالَ النَّابِغَةُ: قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ نَقَى بَلْعَنٍ

... رِبْدَةً الصَّانِعِ الْجَبَانِ الْجَهْلُولِ.

(٣٧٧) حَرْفِيًّا (مَنْ الْوَاتِي لَهُ).

(٣٧٨) اسم مصري قديم اختلف المفسرون كثيرًا في معناه! وهذه عَيْنَةُ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي صَادَفَانَهَا فِي الْمَعَامِ: قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ تَحَى - مُطْعِمُ أَرْضِ فِرْعَوْنَ - الْخَالِقِ - حَافِظُ الْحَيَاةِ - حَاسِمُ مَنْطِقَةِ الْحَيَاةِ - كَاشِفُ الْأَسْرَارِ.

(٣٧٩) اسم مصري يعني: هبة إله الشمس.

(٣٨٠) اسم مصري يعني: مُكْرَسٌ لِرِزْقٍ (وهو إله الشمس عند المصريين).

(٣٨١) كَذَا بِالْيُونَانِيَةِ وَتُلْفِظُ (هَيْلِيُو بُولِيَسِ)، أَمَا بِالْعِبْرَانِيَةِ فَهِيَ (ان)، وَهِيَ مَرْكَزُ عِبَادَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَصْرِيِّينَ.

(٣٨٢) يُنْفِظُ بِالْيُونَانِيَةِ (مَنْسَى).

اللَّهُ نَسَانِي (٣٨٣) كُلَّ عَنَائِي وَكُلَّ مَا لَبَيْتُ أَبِي. ^{٥٢} «أَمَا اسْمُ الثَّانِي فَدَعَاهُ «إِفْرَايِم» لِأَنَّ اللَّهَ أَوْفَرَنِي (٣٨٤) فِي أَرْضٍ مَدَلَّتِي.

^{٥٣} «وَمَرَّتْ سَبْعُ سِنِي الشَّبَعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ^{٥٤} وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْمَجَاعَةِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، وَحَلَّ الْجُوعُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، أَمَا كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ^{٥٥} وَجَاعَتْ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ، وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «امضُوا إِلَى يُوسُفَ، وَمَا يَقُولُهُ لَكُمْ فافعلوا!» ^{٥٦} وَحَلَّ الْجُوعُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ كُلَّ الصَّوَامِعِ (٣٨٥) وَصَارَ يَبِيعُ (٣٨٦) لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ^{٥٧} وَكُلُّ الْبِلَادِ جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ لِتَشْتَرِيَ عِنْدَ يُوسُفَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ سَادَتْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

وَإِذْ رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ هُنَاكَ بَيْعًا فِي مِصْرَ، قَالَ لِبَنِيهِ: «لِمَآذَا تَتْرَاحُونَ؟» (٣٨٧) هَا قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ هُنَاكَ قَمْحًا فِي مِصْرَ، انْحَدِرُوا إِلَى هُنَاكَ، وَاکْتَالُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ، لِكِي نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ. ^٣ فَانْحَدَرَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ لِيَكْتَالُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ، لِكِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ بِنِيْمِينَ أَخَا يُوسُفَ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَهُ مَرَضٌ.» (٣٨٨)

^٥ وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا مَعَ الْآتِيينَ، لِأَنَّ الْجُوعَ حَلَّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ^٦ وَيُوسُفُ كَانَ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ، هُوَ مَنْ كَانَ يَبِيعُ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَإِذْ أَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ سَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ أَرْضًا. ^٧ وَإِذْ رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ عَرَفَ لِكِنْ تَنَكَّرَ لَهُمْ، وَكَلَّمَهُمْ

(٣٨٣) الْأَصْحَاحُ أَنْ يُقَالَ (أَسَانِي)، لَكِنَّا حَافِظْنَا عَلَى اللَّفْظِ الْعِبْرَانِي لِلْكَلِمَةِ، أَمَا بِالْيُونَانِيَةِ فَهَكَذَا: (لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ لِي نَسِيانًا).

(٣٨٤) أَيِ جَعَلَنِي مَوْفُورًا وَذَا مَالٍ كَثِيرٍ.

(٣٨٥) بِالْعِبْرَانِيَةِ (الَّذِينَ يَبِيعُ)، وَقَدْ اسْتَنْبَطَ شِيُوخُ السَّبْعِينِيَةِ كَلِمَةَ (σποβολων) لِتَرْجُمَتِهَا، وَهِيَ تَعْنِي حَرْفِيًّا (مُفْضِيضُ الْقَمْحِ).

(٣٨٦) بِالْعِبْرَانِيَةِ (شَبْرٌ)، وَهُوَ يَعْنِي بِاللُّغَاتِ السَّامِيَةِ الْكَيْلَ، نَقَرْنَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَبَشِيرُهُ شَبْرًا: كَالَّذِي يَبْشِرُهُ، وَهُوَ مِنَ الشَّبْرِ كَمَا يُقَالُ يُعْتَهُ مِنَ الْبَاعِ.

(٣٨٧) بِالْعِبْرَانِيَةِ (تَتْرَاو)، وَقَدْ ظَنَّ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْمُتَرْجِمِينَ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجِنْدَرِ (رَأَى) فَقَالُوا (لِمَآذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟)، أَمَا شِيُوخُ السَّبْعِينِيَةِ فَقَالُوا (ραθυμεω) وَتَعْنِي (تَرَاحَى وَتَكَاسَلُ)، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ الْعِبْرَانِيَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجِنْدَرِ (تَتْرَا) وَوَلَيْسَ (رَأَى)، نَقَرْنَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: تَرْتَرَى: إِذَا اسْتَرَخَى فِي بَدَنِهِ وَكَلَامِهِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّازِ: الْمُسْتَرَخِي مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(٣٨٨) كَذَا بِالْيُونَانِيَةِ، بِالْعِبْرَانِيَةِ (أَسِنَ)، وَقِيلَ: تَأْسِنُ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَلَّ تَشْبِيهًا بِهِ.

بِقَسْوَةٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِي أَكْلًا»^٨ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، أَمَا هُمْ فَمَا عَرَفُوهُ. ^٩ وَذَكَرَ يُوسُفُ الْأَخْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا هُوَ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لِاسْتِظْلَاحِ مَجَازَاتِ الْكُورَةِ قَدْ أَتَيْتُمْ!»^{١٠} فَقَالُوا: «كَلَّا يَا سَيِّدَ عَيْبِكَ جَاؤُوا لِشِرَاءِ أَكْلِ!»^{١١} «نَحْنُ كُنَّا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ مُسَالِمُونَ! عَيْبُكَ مَا هُمْ بِجَوَاسِيسٍ!»^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ أَتَيْتُمْ لِتَرَوْا مَجَازَاتِ الْأَرْضِ!»^{١٣} فَقَالُوا: «نَحْنُ عَيْبُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُوَ ذَا الْأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا الْيَوْمَ، أَمَا الْآخَرُ فَلَيْسَ بِمَوْجُودٍ!»^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «هُوَ الْأَمْرُ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا إِنَّكُمْ جَوَاسِيسُ!»^{١٥} وَهَذِهِ بَيَّنَّتْكُمْ^{١٦} (٣٨٨): وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ (٣٩٠) لَنْ تَخْرُجُوا الْبَيْتَةَ مِنْ هَهُنَا، إِنْ لَمْ يَمُتْ هُنَا أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ!^{١٧} أَرْسَلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا وَهَاتُوا أَخَاكُمْ، أَمَا أَنْتُمْ فَتَوَسَّرُونَ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُكُمْ جَلِيًّا، هَلْ تَصُدُّونَ أَمْ لَا! وَإِنْ لَا! فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ بِالْحَقِيقَةِ لَجَوَاسِيسُ!^{١٨} وَوَضَعَهُمْ فِي الْحَبْسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

^{١٨} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَسَتَحْيُونَ! فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ! إِنْ كُنْتُمْ مُسَالِمِينَ، فَلْيُؤَسِّرْ فِي الْحَبْسِ أَحَدٌ مِنْكُمْ، أَمَا أَنْتُمْ فَارْحَلُوا وَسُوقُوا مَا اكْتَلْتُمْ مِنْ مِلَاءٍ (٣٩١) الْقَمْحِ،^{١٩} وَأَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيُصَدِّقَ كَلَامَكُمْ، وَإِلَّا سَتَمُوتُونَ. وَهَكَذَا فَعَلُوا.

^{٢٠} فَقَالَ وَاحِدُهُمْ لِأَخِيهِ: «بِالْحَقِيقَةِ إِنَّنَا لِنَبِيِ الْخَطِيئَةِ! بِشَأْنِ أَخِينَا! إِذْ تَجَاهَلْنَا بُؤْسَ نَفْسِهِ لَمَّا كَانَ يَلْتَمِسُ مِنَّا حَتَانًا، فَمَا اسْتَمَعْنَا إِلَيْهِ! لِأَجْلِ هَذَا أَتَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْمَصْرَةُ!»^{٢١} فَأَجَابَ رَأُوبِينُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَفَمَا كَلَّمْتُمْ قَائِلًا: لَا نَخْطِئُوا بِالْوَالِدِ! وَمَا اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ! فَهَا هُوَ ذَا دَمُهُ يُطْلَبُ!»^{٢٢} «أَمَا هُمْ فَمَا عَلِمُوا أَنَّ يُوسُفَ يَفْهَمُ،^{٢٣} لِأَنَّ تَرْجَمَانًا كَانَ بَيْنَهُمْ،^{٢٤} وَإِذْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، بَكَى يُوسُفُ!

(٣٨٨) حرفيًا: (بهذا سئبانون).

(٣٩٠) حرفيًا باليونانية (بصحة فرعون)، بالعبرانية (حي فرعون).

(٣٩١) نقول بالعربية: إنا ملأ، والجمع ملاء؛ ويقال: حب ملأ، وقزبة ملأى، وحباب ملأ. بالعبرانية (ربعون)، وقد ظن المفكرون المحدثون أنها تعني (مجامع)، لكن الجذر السامي (رعب) يعني الملأ، تمامًا كما ترجمه شيوخ السبعينية، نقرأ في لسان العرب: ورعب الخوض يُرْعَبُ رَعْبًا: ملأ. ورعب السيل الوادي يُرْعَبُ: ملأ، وسيل راعب: ينلأ الوادي.

(٣٩٢) بالأصل العبراني واليوناني (بسم)، انظر حاشية الآية (تكوين ١١: ٧).

وَدَخَلَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً وَكَلَّمَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شِمْعُونَ وَقَيْدَهُ^(٣١٣) أَمَامَهُمْ. ^{٣٥} وَأَوْصَى يُوسُفَ بِمَلَأِ أَوْعِيَّتَيْهِمْ قَمْحًا، وَبَرَدَ فِضَّةً كُلَّ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَبِإِعْطَائِهِمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَهَكَذَا صُنِعَ لَهُمْ. ^{٣٦} وَإِذْ حَمَلُوا القَمْحَ عَلَى حِمِيرِهِمْ مَضَوْا مِنْ هُنَاكَ.

^{٣٧} وَإِذْ فَتَحَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ كَيْسَهُ لِيُعْطِيَ عَلَقًا لِحِمِيرِهِ حَيْثُ بَاتُوا، رَأَى صُرَّةَ فِضَّةٍ، وَكَانَتْ أَعْلَى قِمِّ مَتَاعِهِ، ^{٣٨} فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «الْفِضَّةُ رُدَّتْ إِلَيَّ! وَهَا هِيَ ذِي فِي مَتَاعِي!» فَبِهِتَ قَلْبُهُمْ وَأَرْعَبُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَ اللهُ بِنَا!»

^{٣٩} وَجَاءُوا يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَلَمَ بِهِمْ قَائِلِينَ: ^{٣٠} «قَدْ كَلَّمَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ بِقِسْوَةٍ، وَوَضَعَنَا فِي الحَبْسِ كَمَتَجَسِّسِي الأَرْضِ، ^{٣١} فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ مُسَالِمُونَ وَلَسْنَا جَوَاسِيسًا، ^{٣٢} نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا، وَاحِدٌ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، وَالأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا اليَوْمِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٣٣} فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ: بِهَذَا سَأَعْرِفُ أَنْتُمْ مُسَالِمُونَ، اثْرُكُوا أَخًا وَاحِدًا عِنْدِي هَهُنَا، وَخُذُوا مَا اكْتَلْتُمْ لِيُبَيُوتِكُمْ مِنْ مِلَاءِ^(٣٤) القَمْحِ وَامضُوا، ^{٣٤} وَهَاتُوا لِي أَخَاكُمْ الأَصْغَرَ فَأَعْرِفُ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ أَنْتُمْ مُسَالِمُونَ، وَأُعِيدُ لَكُمْ أَخَاكُمْ، وَتَنْتَبِعُونَ^(٣٥) فِي الأَرْضِ». ^{٣٥} وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمَ إِفْرَاعِيمَ أَكْيَاسَهُمْ، ^(٣٦) وَإِذَا بِصُرَّةِ فِضَّةٍ كُلِّ مِنْهُمْ فِي كَيْسِهِ، وَرَأَوْا صُرَّرَ فِضَّتِهِمْ، هُمْ وَأَبُوهُمْ، فَارْتَاعُوا! ^{٣٦} فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَبُوهُمْ: «أَنْتُمْ لَمْ تَكُونُوا لِيوسُفَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ! شِمْعُونَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ! وَبَنِيْمَيْنِ سَتَأْخُذُونَ! كُلُّ هَذِهِ قَدْ أَصَابَتْني!» ^{٣٧} فَكَلَّمَ رَأُوْبِيْنَ أَبَاهُ قَائِلًا: «أُمْتُ ابْنِي الإِثْنَيْنِ إِنْ لَمْ أَحْضِرْهُ إِلَيْكَ! سَلِّمْهُ فِي يَدِي، وَأَنَا آتِيكَ بِهِ!» ^{٣٨} فَقَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ! فَأَخُوهُ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ مَنْ تَبَقَّى! فَيُصِيبُهُ مَرَضٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَمْضُونَ فِيهَا، فَتَوَرِّدُونَ شَيْبَتِي بِالْحَزَنِ إِلَى الجَحِيمِ».

^(٣١٣) كذا باليونانية، بالعبرانية (أُسْرَة)، نقرأ في لسان العرب: الإِسَارُ: القَيْدُ وَبِكونِ حَبْلِ الكِتَافِ، وَمنه سَي الأَسْرِ،

وَكانوا يَشْتَدُّونَهُ بِالقَيْدِ فَسُيِّ كُلُّ أَحْيِدٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِهِ.

^(٣١٤) انظر حاشية الآية (٤٤: ١٩).

^(٣١٥) بالعبرانية (تَسْخَرُونَ الأَرْضَ).

^(٣١٦) بالعبرانية (سَق) وهي تحريف لكلمة (زق) العربية، وتعني الإِناء.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

واشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْأَرْضِ، وَوَحَدَتْ لَمَّا انْتَهَوْا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي أَتَوْا بِهِ مِنْ مِصْرَ أَنْ قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْحَلُوا ثَانِيَةً وَاكْتَالُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ»^٣ فَقَلَّمَهُ يَهُودًا قَائِلًا: «وَعِيدًا تَوَعَّدْنَا»^(٣٧٧) الرَّجُلُ قَائِلًا: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فِيمَا تُرْسِلَنَّ أَحَانَا مَعَنَا، نَزَلْنَا وَاشْتَرَيْنَا لَكَ أَكْلًا! وَإِنْ لَسْتَ تُرْسِلُ مَعَنَا أَحَانَا، فَلَنْ نَمْضِيَ! لِأَنَّ الرَّجُلَ كَلَّمْنَا قَائِلًا: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ»^٤ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَ أَسَأْتُمْ إِلَيَّ إِذْ أَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَحَانًا»^٥ فَقَالُوا لَهُ: «مُسَائِلًا قَدْ سَأَلَ الرَّجُلُ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا قَائِلًا: أَحْيَى أَبُوكُمْ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَحٌ؟ فَأَخْبَرْتَاهُ بِحَسَبِ هَذَا السُّؤَالِ، أَلَعَلَّنَا عَرَفْنَا أَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا هَاتُوا أَحَاكُمْ»^٦ وَقَالَ يَهُودًا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الصَّيِّ مَعِي! فَتَقُومَ وَنَمْضِيَ لِتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَعِيَالُنَا! وَأَنَا أَتَكْفَلُهُ! مِنْ يَدِي اظْلُبْهُ! إِنْ لَمْ أُحْضِرْهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَكَ، خَاطِبًا سَاكُونٍ إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ! الْآنَ نَتَوَانُ، لَكِنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ.»^٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هُوَ الْأَمْرُ»^(٣٧٨) فَافْعَلُوا هَذَا! خُذُوا مِنْ تَمَرِ الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ عَطَايَا! مِنْ صَنْبَعٍ، وَمِنْ عَسَلٍ،^(٣٧٩) بَجُورًا، وَزَيْتَ مَرٍّ،^(٣٨٠) وَفُسْتَقًا، وَجُوزًا،^(٣٨١) وَخُذُوا الْفِضَّةَ مَعِي فِي أَيْدِيكُمْ، الْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَمْتِعَتِكُمْ أَرْجِعُوا مَعَكُمْ، فَرَبَّمَا كَانَتْ جَهَالَةً!^٨ وَخُذُوا أَحَاكُمْ وَقُومُوا انْحَدِرُوا إِلَى الرَّجُلِ،^٩ وَعَسَى إِلَهِي أَنْ يَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً عِنْدَ الرَّجُلِ فَيُطْلِقَ أَحَاكُمْ الْأَوَّلَ وَبَنِيْمِينَ، أَمَا أَنَا فَكَمَا أَتَكَلَّمْتُ، قَدْ أَتَكَلَّمْتُ»

^{١٥} وَإِذْ أَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْعَطَايَا، أَخَذُوا الْفِضَّةَ مُضَاعَفَةً فِي أَيْدِيهِمْ، وَبَنِيْمِينَ أَيْضًا، ثُمَّ قَامُوا وَانْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا بِحَضْرَةِ يُوسُفَ. «فَرَأَهُمْ يُوسُفُ مَعَ بَنِيْمِينَ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ»^(٣٨٢) فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ، وَادْنِبْ ذَبَائِحَ وَهَيِّئْ! لِأَنَّ

(٣٧٧) أو (شهادة أشهد غلينا).

(٣٧٨) حرفيًا (إن هكذا يكون!).

(٣٧٩) بالعبرانية يُسْتَى (دبس).

(٣٨٠) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٢٥).

(٣٨١) الكلمة الأنسب والأدق هي (اليزنج) وتعني: ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، كالجوز، والبنندق.

(٣٨٢) حرفيًا (نفس الأم).

الرَّجَالَ سَيَأْكُلُونَ مَعِيَ خُبْرًا عِنْدَ الظُّهْرِ»^{١٧} وَصَنَعَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفُ وَأَدْخَلَ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ.

^{١٨} وَإِذْ رَأَى الرَّجَالَ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ قَالُوا: «لَأَجْلِ الْفِضَّةِ الْمُرْدُودَةِ فِي أُمَّتِنَا أَوْلًا! هَا نَحْنُ نُدْخُلُ لِيُوشَى بِنَا وَيُوقَعَ بِنَا فَنُؤَخَذَ عَيْبًا مَعَ حَمِيرِنَا!»^{١٩} وَإِذْ دَنَوْا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ كَلَّمُوهُ فِي الرَّوَاقِ^{٢٠} قَائِلِينَ: «نَرْجُوكَ»^(١٠٣) يَا سَيِّدُ! انْحَدَرْنَا أَوْلًا لِئَنكَتَالَ طَعَامًا،^{٢١} وَحَدَّثَ لَمَّا أَتَيْنَا الْمَحَطَّ وَفَتَحْنَا أُمَّتِنَا فَإِذَا بِفِضَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَتَاعِهِ! الْآنَ فِضَّتْنَا بِالْمِثْقَالِ أَرْجَعْنَا فِي أَيْدِينَا،^{٢٢} وَحَمَلْنَا مَعَنَا فِضَّةً أُخْرَى لِئَنكَتَالَ طَعَامًا، لَا نَعْلَمُ مَنْ أَلْقَى الْفِضَّةَ فِي أُمَّتِنَا»^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامَتْكُمْ!»^(١٠٤) لَا تَرْتَاغُوا! إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ أَعْطَاكُمْ كُنُوزًا»^(١٠٥) فِي أُمَّتَيْكُمْ، أَمَّا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ حَصَلَتْهَا مُتَمَنَّةً! ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ.^{٢٤} وَقَدَّمَ مَاءً لِيَرْحِضَ أَرْجُلِهِمْ، وَأَعْطَى عَلَقًا لِحَمِيرِهِمْ.^{٢٥} وَهَيَّأُوا الْعَطَايَا حَتَّى مَجِيَءِ يُوسُفَ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ يُزْمَعُ أَنْ يَتَغَدَّى هُنَاكَ.

^{٢٦} وَدَخَلَ يُوسُفُ الْبَيْتَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْعَطَايَا الَّتِي كَانَتْ^(١٠٦) فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ بِالْوَجْهِ أَرْضًا. «فَسَأَلَهُمْ: «كَيْفَ حَالُكُمْ؟»^(١٠٧) وَقَالَ لَهُمْ: «أَسَالِمُ أَبُوكُمْ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»^{٢٨} فَقَالُوا: «سَالِمٌ عَبْدُكَ أَبُوْنَا! مَا زَالَ حَيًّا» فَقَالَ: «مُبَارَكٌ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ!» فَانْحَنَوْا وَسَجَدُوا لَهُ.^{٢٩} ثُمَّ رَفَعَ يُوسُفُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بِنَيْبِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ فَقَالَ: «هَذَا أَحْوَكُ الْأَصْغَرُ الَّذِي قُلْتُمْ أَنْ تُحْضِرُوهُ إِلَيَّ؟» ثُمَّ قَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجِنَّ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ!»^{٣٠} وَاضْطَرَبَ يُوسُفُ إِذْ تَحَامَرَتْ^(١٠٨) أَحْشَاؤُهُ عَلَى أَخِيهِ فَصَارَ يَطْلُبُ الْبُكَاءَ، وَدَخَلَ الْحَدْرَ وَبَكَى هُنَاكَ.^{٣١} وَإِذْ رَحَصَ الْوُجْهَ خَرَجَ

^(١٠٣) انظر حاشية الآية (عدد ١٢: ١١).

^(١٠٤) بالعبرانية (سلامٌ لكم)، باليونانية (ελεως υμιν) ويعني حرفيًا (ترجميم بكم)، لكن قد يحمل أيضًا هذا التعبير

باليونانية معنى (خافًا لكم)، انظر استعماله في (متى ١٦: ٢٢).

^(١٠٥) بالعبرانية (مطمون)، وهو تحريف (مطمور) العربية، ويشير إلى الكنز المطمورا

^(١٠٦) حرفيًا (كانوا يُمنسكونها).

^(١٠٧) بالعبرانية (سألم عن السلامة).

^(١٠٨) باليونانية (συνεστρεφετο) ويعني (صارت تُجمَعُ)، استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي (خمر)، ويُقال في

العربية: خامر أي خالط، ورجلٌ خمر أي خالطه ذاء، قال ذو الرمة: هام الفؤاد يذكرها وخامرته...منها، على غدواء الدار.

وَتَحَلَّدَ^(١٠١) ثُمَّ نَادَى: «هَاتُوا طَعَامًا»^{٣٢} فَوَضَعُوا أَمَامَهُ وَحَدَهُ، وَأَمَامَهُمْ لَوْحِدِهِمْ، وَلَمَوْأِ كِلَيْهِ الْمِصْرِيِّينَ لَوْحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ مَا كَانُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ خُبْرًا، إِذْ كَانَ مَعَابَةً^(١٠٢) عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. فَجَلَسُوا أَمَامَهُ، الْبِكْرُ بِحَسَبِ كِبَرِهِ، وَالْأَصْغَرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَصَارَ الرَّجَالُ يَتَحَيَّرُونَ وَاحِدُهُمْ نَجَاهَ أَخِيهِ.^{٣٤} وَتَنَاوَلُوا مِنْهُ لِأَنفُسِهِمْ حِصَصًا، فَعُظِّمَتْ حِصَّةُ بَنِيْمِينَ فَوْقَ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ حَمْسَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ تِلْكَ، وَشَرِبُوا وَسَكَّرُوا مَعَهُ.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَأَوْصَى يُوسُفُ الْكَائِنَ عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «امْلَأُوا أَمْتِعَةَ الرَّجَالِ أَكْلًا بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ حَمَلًا، وَالْقُوا فِصَّةَ كُلِّ مِنْهُمْ بِقِمِّ مَتَاعِهِ،^١ وَالْقُوا كَأْسِي^(١٠٣) الْفِضِّيَّةَ فِي مَتَاعِ الْأَصْغَرِ مَعَ ثَمَنِ قَمْحِهِ»^١ وَصَارَ كَقَوْلِ يُوسُفَ كَمَا أَمَرَ^٢ وَأَنَارَ الصُّبْحُ فَأُرْسِلَ الرَّجَالُ مَعَ حِمِيرِهِمْ، وَإِذْ هُمْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا بَعِيدًا قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمْ وَاسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالِ فَتُدْرِكُهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ، لِمَاذَا أَبَدَلْتُمُ الطَّبِيَّاتِ بِالسَّبِيَّاتِ؟ لِمَاذَا سَرَقْتُمُ كَأْسِي الْفِضِّيَّةَ؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الَّتِي يَشْرَبُ بِهَا سَيِّدِي؟ وَ طَيْرَةٌ بِهَا يَتَطَيَّرُ؟^(١٠٤) لَقَدْ أَجْرَيْتُمْ سُرُورًا فِيمَا صَنَعْتُمْ»^١ وَإِذْ حَصَلَهُمْ، كَلَّمَهُمْ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ،^٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ السَّيِّدُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! إِنْ كُنَّا أَعْدَانًا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ الْفِصَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِي أَمْتِعَتِنَا، فَكَيْفَ عَسَانَا نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِصَّةً أَوْ ذَهَبًا؟^١ الَّذِي قَدْ تُوْجِدُ الْكَأْسُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ فَلَيْمَتْ! وَنَحْنُ أَيْضًا سَنَصِيرُ لِسَيِّدِنَا عَبِيدًا»^١ فَقَالَ: «وَالآنَ هَكَذَا سَيَكُونُ كَمَا تَقُولُونَ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ تُوْجِدُ الْكَأْسُ مَعَهُ، هُوَ سَيَصِيرُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ»^١ فَأَسْرَعُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ مَتَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ مَتَاعِهِ،^١ وَصَارَ يُفْتَشُّ مُبْتَدِيًّا مِنَ الْأَكْبَرِ

(١٠١) أَي صَبَّطَ نَفْسَهُ.

(١٠٢) بِالْعِبْرَانِيَةِ (تَوَعِيهِ).

(١٠٣) بِالْعِبْرَانِيَةِ (جَبِيم) وَتُلْفِظُ بِالْجِيمِ الْمَفْحَمَةِ (G)، وَمِنْهَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (كَبِيم) فِي لُغَتِنَا الْمُحْكِمَةِ بِمَعْنَى (شَرِب).

(١٠٤) بِالْعِبْرَانِيَةِ (نَحْسَ يَنْحَسُ)، وَبِالْعَرَبِيَةِ الطَّائِرُ هُوَ الْحَطَّلُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ. نَقَرْنَا فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ: تَطَيَّرَ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ، وَالاسْمُ الطَّيْرَةُ، وَهُوَ مَا يُتَشَامُّ بِهِ مِنَ الْفَعَالِ الرَّدِيِّ. انظُرِ الْآيَةَ (تَكْوِينِ ٣٠: ٢٧).

حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَصْغَرِ، فَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي مَتَاعِ بَنِيَمِينَ،^{١٣} فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُوا كُلُّ مَتَاعَهُ عَلَى حِمَارِهِ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.^{١٤} وَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى يُوسُفَ إِذْ كَانَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ أَرْضًا.^{١٥} فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي بِالطَّيْرَةِ^(١٦) سَيَتَطَيَّرُ؟»^{١٦} فَقَالَ يَهُودَا: «بِمَاذَا نَجَابُوبُ السَّيِّدِ؟ أَوْ بِمَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ أَوْ بِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ إِنَّهُ عَبِيدُكَ! هَا نَحْنُ نَصِيرُ عَبِيدًا لِسَيِّدِنَا، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الْكَأْسَ مَعَهُ». ^{١٧} فَقَالَ يُوسُفُ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الْكَأْسَ مَعَهُ، هُوَ يَصِيرُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِسَلَامٍ»

^{١٨} وَإِذْ دَنَا مِنْهُ يَهُودَا قَالَ: «أَرْجُوكَ^(١٨) يَا سَيِّدُ! لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً أَمَامَكَ! وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ عَبْدِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ بَعْدَ فِرْعَوْنَ! يَا سَيِّدُ! أَنْتَ سَأَلْتَ عَمِيدَكَ قَائِلًا: أَلَكُمُ أَبُو أَوْ أَخٌ؟^{١٩} فَقُلْنَا لِلْسَيِّدِ: لَنَا أَبُو شَيْخٍ، وَلَهُ وَلَدٌ شَيْخُوحَةَ صَغِيرٍ، مَاتَ أَخُوهُ فَتَرَكَ وَجِيدًا لَأُمِّهِ، وَأَبُوهُ إِيَّاهُ قَدْ أَحَبَّ!»^{٢٠} فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَنْزِلُوهُ إِلَيَّ لِأَتَعَطَّفَ^(٢١) عَلَيْهِ!^{٢١} فَقُلْنَا لِلْسَيِّدِ: لَنْ يَقْدِرَ الصَّبِيُّ أَنْ يَتَرَكَ أَبَاهُ، وَلَيْتَن تَرَكَ أَبَاهُ مَاتَ!^{٢٢} فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْحَدِرْ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تُثْبِعُوا بَعْدَ رُؤْيَا وَجْهِ! ^{٢٣} وَحَدَّثَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِينَا أَنْ أَخْبَرْتَاهُ بِكَلَامِ السَّيِّدِ،^{٢٤} وَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا: ارْحَلُوا ثَانِيَةً وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ!^{٢٥} وَنَحْنُ قُلْنَا: لَنْ نَسْتَطِيعَ التُّزُولَ! لَكِنْ إِنْ يَنْزِلُ مَعَنَا أَخُونَا الْأَصْغَرُ فَسَنَنْزِلُ، لِأَنَّ لَنَا تَقْدِيرَ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الْأَصْغَرُ لَيْسَ مَعَنَا!^{٢٦} فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ!^{٢٧} وَخَرَجَ الْوَاحِدُ عَنِّي، وَقُلْتُمْ أَنْ قَدْ صَارَ فَرِيْسَةً، وَلَمْ أَرَهُ بَعْدُ إِلَى الْآنَ!^{٢٨} فَلَيْتَن تَأْخُذُونَ هَذَا أَيُّضًا مِنْ لَدُنِّي^(٢٩) وَتُصِيبُهُ عِلَّةٌ فِي الطَّرِيقِ، تُورِدُونِ شَيْئِي بِالْحُزْنِ إِلَى الْجَحِيمِ. ^{٣٠} فَالآنَ إِذَا دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِكَ أَبِينَا وَالصَّبِيُّ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُعَلَّقَةٌ بِنَفْسِ هَذَا!^{٣١} يَكُونُ عِنْدَ رُؤْيَا أَنَّهُ الصَّبِيُّ لَيْسَ مَعَنَا، أَنَّهُ يَمُوتُ! فَيُورِدُ عَبِيدَكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِالشَّجَنِ إِلَى الْجَحِيمِ!^{٣٢} لِأَنَّ

(١٣) انظر حاشية الآية (٤٤: ٥).

(١٤) انظر حاشية الآية (عدد ١٢: ١١).

(١٥) أوضحت السبعينية ما هو المقصود تمامًا بالتعبير العبراني (الأضع عيني عليهِ) وهو أكثر من مجرد النظر، إنه تعبير عن

العطف والعناية، انظر (مزمور ٣٣: ١٨).

(١٦) أو (من وجْهِ).

عَبْدَكَ قَدْ تَكْفَلُ بِالصَّبِيِّ عِنْدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ لَمْ أَحْضِرْهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَكَ، حَاطِئًا سَاكُونُ إِلَى أَبِي كُلِّ الْيَوْمِ! ^{٣٣} وَالْآنَ سَأَبْقَى لَكَ عَبْدًا بَدَلًا مِنَ الصَّبِيِّ، خَادِمًا لِلسَّيِّدِ! وَلِيَضْعِدَ الصَّبِيُّ مَعَ الْإِخْوَةِ! ^{٣٤} إِذْ كَيْفَ سَأَضْعُدُ إِلَى أَبِي وَالصَّبِيُّ لَيْسَ مَعَنَا لِئَلَّا أَرَى الشَّرُّورَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي!

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ وَلَمْ يَكُنْ يُوسُفُ يَسْتَطِيعُ التَّحَمُّلَ أَمَامَ جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَلْ قَالَ: «انصِرْفُوا عَنِّي جَمِيعًا» فَمَا كَانَ أَحَدٌ بَعْدَ بَعْدٍ يَقِفُ لَدَى يُوسُفَ لَمَّا كَانَ يُعَرِّفُ نَفْسَهُ لِإِخْوَتِهِ. وَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ! فَسَمِعَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ، وَصَارَ مَسْمُوعًا فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا هُوَ يُوسُفُ! أَحْيَى بَعْدَ أَبِي!» أَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِلَيْهِ جَوَابًا، لِأَنَّهُمْ قَدْ أُرْعِبُوا! وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي!» فَدَنَوْا، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ، فَالآنَ لَا تَحْزَنُوا وَلَا يَبْدُوا لَكُمْ الْأَمْرَ» ^(١١٧) ثَقِيلًا! كَوْنَكُمْ يَعْثُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قُدَّامَكُمْ لِأَجْلِ الْحَيَاةِ! فَهَذِهِ هِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ لِلْمَجَاعَةِ فِي الْأَرْضِ، وَخَمْسَ سِنِينَ بَاقِيَةً بَعْدَ لَنْ يَكُونَ فِيهَا حَرْتُ وَلَا حَصَادٌ، ^٧ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ لِخَلِّي لَكُمْ بَقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ، وَيُحْيِي ^(١١٨) لَكُمْ بَاقِيَةً عَظِيمَةً. ^٨ فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ قَدْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لَكِنَّهُ اللَّهُ مَنْ جَعَلَنِي بِمَثَابَةِ أَبِي لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا عَلَى كُلِّ بَيْتِهِ، وَرَبِّيسَ ^(١١٩) كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَاسْرِعُوا إِذَا وَاضَعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ، قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدَ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فَانزِلْ إِلَيَّ إِذَا وَلَا تَبْقَ! ^٩ فَتَسْكُنْ أَرْضَ جِيسِمَ ^(١٢٠) الْعَرَبِيَّةِ وَتَكُونُ بِقُرْبِي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَضَائِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلِّ مَا لَكَ! ^{١١} فَأَعُولُكَ هُنَا، لِأَنَّ لِلْمَجَاعَةِ بَعْدَ خَمْسَ سِنِينَ، لِئَلَّا تَبِيدَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَكُلُّ مُتَمَلِّكَاتِكَ. ^{١٢} هِيَ ذِي عُيُونِكُمْ تَرَى وَعَيْنَا بِنْتَيْمِينَ أَحْيَى أَنْ فَعِيَ هُوَ الْمُتَمَلِّمُ إِلَيْكُمْ، ^{١٣} فَأَخْبِرُوا أَبِي إِذَا بِكُلِّ مَجْدِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ،

(١١٧) كلمة (الأمر) مُضَرَّةٌ فِي النَّصِّ.

(١١٨) أَوْ (وَيُحْيِي).

(١١٩) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (مَثَل) أَي حَاكِمٍ.

(١٢٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (جِيس).

وَأَسْرِعُوا وَأَنْزِلُوا أَبِي إِلَى هُنَا،^{١٤} وَإِذْ انْكَبَّ عَلَى عُنُقِي بِنِيْمِينَ أَخِيهِ بَكَى عَلَيْهِ، وَبَكَى بِنِيْمِينَ عَلَى عُنُقِيهِ،^{١٥} وَإِذْ قَبَّلَ كُلُّ إِخْوَتِهِ بَكَى عَلَيْهِمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

^{١٦} وَأُذِيعَ الصَّوْتُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ آتَى إِخْوَةَ يُوسُفَ!» فَطَابَ الْأَمْرُ^(١٦) لِفِرْعَوْنَ وَخَدَمِهِ،^{١٧} وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: قُلْ لِإِخْوَتِكَ، كَذَا تَفْعَلُوا: اْمْلَأُوا عَيْرِكُمْ^(١٧) وَاْمْضُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،^{١٨} وَخُذُوا مَعَكُمْ آبَاكُمْ وَمُمْتَلَكَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَسَأُعْطِيكُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ مِصْرَ، فَتَأْكُلُونَ سَمَنَ^(١٨) الْأَرْضِ،^{١٩} وَأَنْتَ أَوْصِ بِهَذَا: أَنْ يُؤَخَّذَ لَهُمْ عَجَلَاتٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَطْفَالِكُمْ وَلِلنِّسَاءِ، وَخُذُوا آبَاكُمْ وَاحْضُرُوا!^{٢٠} وَلَا تَأْسَفْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَشْيَاءِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ خَيْرَاتِ مِصْرَ صَائِرَةٌ لَكُمْ.» وَهَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى لَهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ مَقَالِ فِرْعَوْنَ الْمَلِكِ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ.^{٢١} «وَلِكُلِّ أَعْطَى زَوْجَ شِمْلَاتٍ أَمَا لِبِنِيْمِينَ فَأَعْطَى ثَلَاثِمِئَةَ ذَهَبِيَّةٍ وَخَمْسَ شِمْلَاتٍ نَادِرَةَ الْمِثَالِ.^(٢١)»^{٢٢} وَأَرْسَلَ مِثْلَهَا لِأَبِيهِ وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ كُلِّ طَيِّبَاتِ مِصْرَ، وَعِشْرَةَ بَعَالٍ^(٢٢) حَامِلَةً خُبْرًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ.^{٢٣} ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَرَحَلُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا^(٢٣) فِي الطَّرِيقِ!»

^{٢٤} وَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ،^{٢٥} وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «ابْنُكَ يُوسُفُ حَيٌّ! وَهُوَ يَرَأْسُ^(٢٥) كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ!» وَفُجِئَ عَقْلُ^(٢٥) يَعْقُوبَ إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.^{٢٦} وَكَلَّمُوهُ بِكُلِّ مَقَالَةِ يُوسُفَ الَّتِي قَالَهَا لَهُمْ، وَإِذْ رَأَى الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا

^(١٦) حرفياً (أفراح).

^(١٧) باليونانية (πορειον) ويعني النقل أو الحمل أو عربة النقل، استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي.

^(١٨) بالعبرانية (حلب)، باليونانية (μυελον) وتعني حرفياً «مخ العظام» نقرأ في لسان العرب: «تَحَنَّتِ الدابة والشاة: سَمِنَتْ. وقيل: هو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وفي المثل: بين المِخَّةِ والعِجْفَاءِ. وأَمَخَّ العود: ابتَلَّ وجرى فيه الماء، وأصل ذلك في العظم. وأَمَخَّ حب الزرع: جرى فيه الدقيق.

^(١٩) الكلمة اليونانية (εξαλασσω) تحمل معنيين، الأول هو (غير عادي، استثنائي) وهو ما اعتمده بناءً على سياق النص، والثاني جائز أيضاً وهو بمعنى (غير، استبدال).

^(٢٠) يستعمل النص العبراني المسوري كلمة (أتز) التي تعني أنثى الحمار أو الأتان بالعربية، أما النص اليوناني فيضع كلمة

(πιμνουος) وتعني حرفياً «نصف حمار» أي البغل. نفس الأمر نجده في الآية (تكوين ١٢: ١٦).

^(٢١) بالعبرانية (رجز).

^(٢٢) بالعبرانية (مقل) راجع الآية (تكوين ٣٧: ٨).

^(٢٣) بالعبرانية (لب).

يُوسُفُ بُغِيَّةَ حَمَلِهِ حَيْثُ ^(٤٢٩) رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، ^{٤٨} فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «عَظِيمَةٌ هِيَ لِي ^(٤٣٠) أُنَّ يُوْسُفَ ابْنِي حَيٌّ بَعْدًا سَأَرْحَلُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ وَإِذْ سَعَى إِسْرَائِيلُ، هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، جَاءَ عَلَى بَيْتِ الْحَلْفِ وَذَبَحَ ذَبِيحَةً لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. ٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ إِذْ قَالَ: «يَعْقُوبُ! يَعْقُوبُ!» فَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ؟» ^(٤٣١) ٣ وَكَانَ يَقُولُ: «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ! لَا تَخَفِ التُّرُودَ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي هُنَاكَ سَأَجْعَلُكَ قَوْمًا عَظِيمًا، ٤ وَأَنَا سَأَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا سَأُحْضِرُكَ أَخِيرًا، وَيُوسُفُ سَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْكَ»، ٥ وَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ الْحَلْفِ. وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ آبَاهُمْ وَمَتَاعَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِحَمَلِهِ. ٦ وَإِذْ أَخَذُوا مُقْتَنِيَاتِهِمْ وَكُلَّ مُكْتَسَبَاتِهِمِ الَّتِي كَسِبُوهَا ^(٤٣٢) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ دَخَلُوا إِلَى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. ٧ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، بَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ، جَلَبَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا إِلَى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: بِكْرُ يَعْقُوبَ رَأُوْبِينُ، ٩ وَبَنُو رَأُوْبِينِ: جُنُوحٌ وَقَلُوسٌ وَحَصْرُونَ وَخَرْيِي، ١٠ وَبَنُو شَمْعُونَ: يُمُوئِيلُ وَيَمِينُ وَأَهُدُ وَيَحِينُ وَصَحْرُ وَشَاوُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ، ١١ وَبَنُو لَأوِي: جِرْشُونُ وَقَهْثُ وَمِرْرِي، ١٢ وَبَنُو يَهُودَا: عِيرُ وَأَوْتَنُ وَسِيلُومُ وَقَارِصُ وَزَرَحُ، وَمَاتَ عِيرُ وَأَوْتَنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَكَانَ ابْنَا قَارِصَ: حَصْرُنُ وَجَمُوئِيلُ، ١٣ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: ثُولَعُ وَقُوهُ وَيَسُوبُ وَزَمْتَرَامُ، ^(٤٣٣) ١٤ وَبَنُو زَبُولُونَ: سِيرْدُ وَأَلُونُ وَحَلُوئِيلُ، ١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لِيئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ، كُلُّ الثُّفُوسِ، بَنُونَ وَبَنَاتٌ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ.

^(٤٢٩) استخدمنا نفس المصطلح العبراني، الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (اضطربت من جديد).

^(٤٣٠) بالعبراني هي كلمة واحدة (رب)، المُفسَّرُونَ المُحدَثُونَ لم يوافقوا في فهم معناها، وكلهم وضعوا (كفيًا) أو (حسيًا) أو (enough!)، أما السبعينية فوضعت الترجمة الدقيقة لهذا التعبير العبراني السامي، نقرأ في لسان العرب: رَبَّتْهَا: تَمَّاهَا، وَزَادَهَا، وَأَتَمَّهَا. والمعنى أن يعقوب يقول إن الله صنع لي أمورًا عظيمة، وسرَّددُ العذراء القدسية هذا التعبير نفسه في (لوقا ٤٩: ١).

^(٤٣١) حرفيًا (ماذا يَكُونُ).

^(٤٣٢) بالعبرانية (ركس)، وهو مصطلح سامي يندر استعماله في العربية.

^(٤٣٣) يُدعى (سَمْرَن) في عدد ٢٦.

^{١٦} وَبَنُو جَادَ: صَفُونُ^(١٣٤) وَحَجِّي وَسَوْنِي وَتْصُونِ وَعَيْدِي وَأُرُوَيْدِي وَأُرُوَيْلِي،^{١٧} وَبَنُو أَشِيرَ: يَمَنَّهُ وَيَسُوهُ وَيُولُ وَبَرِيْعَهُ، وَسَرَحَ أُحْتُهُمْ، وَابْنَا بَرِيْعَهُ خُبْرُ وَمِلْحُخَيْلُ،^{١٨} هُوْلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْظَاهَا لَابَانُ لِبَيْتِهِ ابْنَتِهِ، الَّتِي وَلَدَتْ هُوْلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

^{١٩} وَبَنُو رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوْسُفُ وَبِنِيْمِينُ،^{٢٠} وَوُلِدَ لِيُوْسُفَ بَنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَى وَإِفْرَائِمَ اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسِنَّتُ بِنْتُ بَطْفِرَعِ كَاهِنِ مَدِيْنَةِ الشَّمْسِ،^(١٣٥) وَوُلِدَ لِمَنَسَى بَنُونَ، الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لَهُ الْمَحْظِيَةُ السُّورِيَّةُ: مَخِيْرُ، وَخَيْرُ وَلَدَ جَلْعَدَ، وَبَنُو إِفْرَائِمَ أَخِي مَنَسَى: سُوْتَالْحَمَ وَتَحَمَ، وَبَنُو سُوْتَالْحَمَ: عِدِمُ،^{٢١} وَبَنُو بِنِيْمِينَ: بَلْعُ وَخُبْرُ وَأَسْبِيلُ، وَبَلْعُ وَلَدَ بَنُونَ: جِرَا وَنُعْمَانَ وَأَخِي وَرُوسَ وَمَمْفِينِ وَخُفْمِينِ، وَجِرَا وَلَدَ أَرْدَ،^{٢٢} هُوْلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ، كُلُّ الثُّفُوسِ ثَمَانِي عَشْرَةَ.

^{٢٣} وَبَنُو دَانَ: حَسُومُ،^{٢٤} وَبَنُو نِفْتَالِي: حَصِيْئِيلُ وَجُونِي وَإِصَارَ وَسَلَمَ،^{٢٥} هُوْلَاءِ بَنُو بَلْهَةَ الَّتِي أَعْظَاهَا لَابَانُ لِإِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ، الَّتِي وَلَدَتْ هُوْلَاءِ لِيَعْقُوبَ، كُلُّ الثُّفُوسِ سَعْبٌ.

^{٢٦} فَكُلُّ الثُّفُوسِ الَّتِي دَخَلَتْ مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَفْحَاذِهِ،^(١٣٦) خَلَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، كُلُّ الثُّفُوسِ سِتٌّ وَسِتُّونَ.^{٢٧} وَبَنُو يُوْسُفَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ تِسْعَ ثُفُوسٍ. كُلُّ ثُفُوسٍ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي دَخَلَتْ إِلَى مِصْرَ ثَمْسٌ وَسَبْعُونَ.^(١٣٧)

^{٢٨} وَأَرْسَلَ يَهُودَا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِئِلَاقِيهِ عِنْدَ مَدِيْنَةِ هِرْعُونِ^(١٣٨) فِي أَرْضِ رَعْمِيسِيسَ.^(١٣٩) وَإِذْ شَدَّ يُوْسُفُ مَرْكَبَتَهُ صَعِدَ لِمَلْأَقَاةِ إِسْرَائِيْلَ أَبِيهِ عِنْدَ مَدِيْنَةِ هِرْعُونِ، وَإِذْ تَرَاىَ لَهُ أَنْكَبَّ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى بِنَحِيْبٍ مَدِيْدٍ.^{٣٠} وَقَالَ إِسْرَائِيْلُ

^(١٣٤) في النص المسوري (صفيون)، لكن الصحيح هو ما وضعته السبعينية، والدليل هو الآية (عدد ٢٦: ١٥).

^(١٣٥) باليونانية (هيلوبوليس) بالعبرانية (آن).

^(١٣٦) بالعبرانية (ورك)، باليونانية (μυρος) وتعني الفخذ، نقرأ في لسان العرب: قال ابن الكلبي: الشعب أبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد.

^(١٣٧) في النص المسوري العدد هو (٧٠) وليس (٧٥) كما هو في السبعينية التي تضيف خمسة أسلاف لإفرايم ومنسى، لكن العهد الجديد يشهد للسبعينية في (أعمال ٧: ١٤)، وحتى في النص العبراني للمخطوط 4QExodB الذي وُجِدَ في قمران، سنرى أن الرقم هو (٧٥) في الآية (خروج ١: ٥) بالتوافق مع السبعينية.

^(١٣٨) أو (هرزوبوليس).

^(١٣٩) في النص المسوري العبراني (وأرسل يهودا أمامه إلى يوسف لتخديده وجهته إلى جيسن أو ليؤمل وجهه شطر جيسن)، ودخلوا أرض جيسن) وتعلّق الترجمة اليسوعية في الحاشية بقولها: (نص غير أكيد).

يُوسُفَ: «بَعْدَ الْآنَ فَلَأْمُتْ! إِذْ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَكَ بَعْدَ حَيٍّ»^{٣١} ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: سَأُصْعِدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ أَتَوْا إِلَيَّ!^{٣٢} وَالرِّجَالُ رُعَاءُ، إِذْ كَانُوا أَهْلَ مَاشِيَّةٍ،^(٣١) وَقَدْ أَحْضَرُوا الصَّانَ وَالْبَقَرَ وَكُلَّ مَا لَهُمْ. ^{٣٣} فَإِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ لَكُمْ: مَا هِيَ صِنَاعَتُكُمْ؟^{٣٤} تَقُولُونَ: أَهْلُ مَاشِيَّةٍ عَيْبِدُكَ، مُنْذُ الصَّبَا حَتَّى الْآنَ، نَحْنُ، وَأَيْضًا آبَاؤُنَا! كَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جِيسَمِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّهُ مَعَابَةٌ^(٣٤) هُوَ لِلْمِصْرِيِّينَ كُلِّ رَاعِي صَّانٍ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَإِذْ جَاءَ يُوسُفَ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ صَّانِيهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، جَاءُوا مِن أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَاهُمْ فِي أَرْضِ جِيسَمٍ»^١ وَأَخَذَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ،^٢ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «رُعَاءُ صَّانٍ عَيْبِدُكَ، نَحْنُ وَأَيْضًا آبَاؤُنَا»^٣ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «أَتَيْنَا لِنَسْتَجِيرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِصَّانٍ عَيْبِدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَلَيْسَ كُنْ عَيْبِدُكَ الْآنَ فِي أَرْضِ جِيسَمٍ»^٤ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: (٦) «لَيْسَ كُنْ فِي أَرْضِ جِيسَمٍ! وَإِنْ تَعْرِفَ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا قَادِرِينَ،^(٥) فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى مَاشِيَّتِي»

فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ إِلَى مِصْرَ عِنْدَ يُوسُفَ، وَسَمِعَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ،^(٥) فَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ قَدْ حَلُّوا عِنْدَكَ، هِيَ ذِي أَرْضِ مِصْرَ قَدْ أَمَكَ! فِي أَطْيَبِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ»^٧ وَأَدْخَلَ يُوسُفَ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ فِي حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ!^٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ سِنُو أَيَّامِ حَيَاتِكَ؟»^٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي الَّتِي أَتَعَرَّبْتُهَا»^(١٣) مِئَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ

(٣١) حرفيًا (رجال رعي الماشية).

(٣٢) بالعبرانية (توعة) من الجذر السامي (عيب).

(٣٣) بالعبرانية (حيل)، والحؤول بالعربية هو القوة.

(٣٤) اعتبر الآباء أن حياتهم على الأرض خارج الفردوس هي أيام غربة (παροικεω)، يتعربونها بعيدًا عن الوطن السماوي، لذلك لم نستعمل كلمة (غربة) في المواضع التي تتكلم عن النزوح من مكان إلى آخر على هذه الأرض، بل استعملنا كلمة (استجارة) و (جيرة) وهي اللفظ العربي المقابل للكلمة العبرانية (تجوره).

وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، لَمْ تَبْلُغْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي! الْآيَّامَ الَّتِي تَغَرَّبْتُ بِهَا» وَإِذْ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. «وَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَى لَهُمْ حَيَازَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَطْيَبِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ، كَمَا أَوْصَى فِرْعَوْنُ. «وَمَدَّ يُوسُفُ بِالْقَمْحِ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ، قَمَحًا لِكُلِّ جَسَدٍ.»^(١١٤)

١٣ «وَمَا كَانَ قَمْحٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ اشْتَدَّتْ جِدًّا، وَتَلَّتْ»^(١١٥) أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ، فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي كَانُوا يَشْتَرُونَهُ إِذْ كَانَ يَمُدُّهُمْ بِالْقَمْحِ، فَأَتَى يُوسُفُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ،^{١٥} وَانْتَهَتْ كُلُّ الْفِضَّةِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَجَاءَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «هَبْ لَنَا خُبْزًا! فَلِمَ نَمُوتُ أَمَامَكَ إِذْ قَدْ فَنَيْتَ فَصْنَتَنَا؟»^{١٦} فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «هَبُوا مَوَاشِيَكُمْ! فَأَعْطِيكُمْ خُبْزًا مُقَابِلَ مَوَاشِيكُمْ إِنْ فَنَيْتَ الْفِضَّةَ.»^{١٧} فَسَأَلُوا الْمَوَاشِيَ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا مُقَابِلَ الْخَيْلِ، وَمُقَابِلَ الصَّانِ، وَمُقَابِلَ الْبَقْرِ، وَمُقَابِلَ الْحَمِيرِ، فَعَدَّاهُمْ بِالْخُبْزِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٨ «وَمَتَّ تِلْكَ السَّنَةُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «يَجِبُ أَنْ نَفْعَى»^(١١٦) مِنْ أَمَامِ سَيِّدِنَا إِذْ قَدْ انْتَهَتْ الْفِضَّةُ وَالْمُقْتَنِيَاتُ وَالْمَوَاشِيَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدًا! وَلَمْ يَبْقَ لَنَا قُدَّامَ سَيِّدِنَا سِوَى أَجْسَادِنَا وَأَرْضِنَا. «فَلِكَيْ لَا نَمُوتَ أَمَامَكَ وَالْأَرْضُ تُخْرَبُ، اشْتَرْنَا وَأَرْضَنَا مُقَابِلَ الْخُبْزِ! فَتَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عبيدًا لِفِرْعَوْنَ، أَعْطِ بِذَرًا لِكَيْ نَزْرَعَ! فَتَعِيشَ وَلَا نَمُوتَ وَلَا تُخْرَبَ الْأَرْضُ.» فَاقْتَتَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ الْمِصْرِيِّينَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ دَفَعَ الْمِصْرِيُّونَ أَرْضَهُمْ لِفِرْعَوْنَ، لِأَنَّ الْجُوعَ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِمْ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. «وَالشَّعْبُ أَيضًا، اسْتَرْقَهُمْ عبيدًا مِنْ أَقَاصِي تَحُومِ مِصْرَ حَتَّى أَقَاصِيهَا.» خَلَا أَرْضُ

^(١١٤) حرفيًا باليونانية (قَمْحًا بِحَسَبِ الْجَسَدِ)، أي بحسب عدد الأشخاص في كل بيت، وهي الترجمة الدقيقة للتعبير العبراني (خُبْزًا لِكُلِّ الْبَيْتِ)، مع التنويه أن كلمة (طف) في العبرانية القديمة قد لا تعني (الطفل) دائمًا، والدليل أنها لم تُترجم في السبعينية بكلمة طفل سواء هنا أو في (تكوين ٤٧: ١٢).

^(١١٥) كذا بالعبرانية وتعني بالعربية وبالعبرانية سَقَطَتْ، وَتَفَدَّتْ، وَانْتَهَتْ. نقرأ في لسان العرب: وَالْقَلِيلُ وَالتَّلْوَلُ: الصَّرِيحُ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: تَلَّ لِلْحَبِيبِ: كَبَّ لِيَهِيهِ وَأَخَذَ الشُّفْرَةَ. وَتَلَّ إِذَا ضَرَعَ.

^(١١٦) حرفيًا (خشية أن نفنى) أو (لكي لا نفنى).

الْكَهَنَةَ وَحَدَهَا لَمْ يَقْتَنِهَا يُوسُفُ، لِأَنَّهُ كَانَ لِلْكَهَنَةِ حَقٌّ عَلَى فِرْعَوْنَ،^(٤٧) فَكَانُوا يَأْكُلُونَ الْحَقَّ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَدْفَعُوا أَرْضَهُمْ. ^٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «هَآ قَدْ اقْتَنَيْتُمْ وَأَرْضَكُمْ وَأَرْضَكُمْ الْيَوْمَ لِفِرْعَوْنَ، خُدُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَدْرًا وَارْزَعُوا الْأَرْضَ،^٤ وَيَكُونُ أَنْكُمْ تُعْطُونَ مِنْ مَحَاصِيلِهَا الْخُمْسَ^(٤٨) لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ سَتَكُونُ لَكُمْ، وَهِيَ لِزَرْعِ الْأَرْضِ وَاللَّأْكْلِ، لَكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ فِي بُيُوتِكُمْ. ^٥ فَقَالُوا: «قَدْ أَحْيَيْتَنَا قَدْ وَجَدْنَا مِنْ لَدُنِ سَيِّدِنَا تَحْنُتًا! وَسَنَكُونُ عبيدًا لِفِرْعَوْنَ!»^٦ فَوَضَعَ يُوسُفُ لَهُمْ سُنَّةً حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، أَنْ يَخْمَسَهُمْ^(٤٩) فِرْعَوْنَ، خَلَا أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَهَا لَمْ تَكُنْ لِفِرْعَوْنَ.

^٧ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلَى أَرْضِ جِيسِمَ، وَحَارُوا بِهَا، فَتَنَامُوا وَأَكْثَرُوا جِدًّا. ^٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ، مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ^٩ وَاقْتَرَبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْتِ فَدَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحْنُتًا، ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ وَرْكِ سَتَصْنَعُ مَعِي إِحْسَانًا وَأَمَانَةً أَنْ لَا تَقْبُرَنِي فِي مِصْرَ،^{١٠} بَلْ سَأَصْطَبِعُ مَعَ آبَائِي، سَتَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ وَتَقْبُرُنِي فِي قَبْرِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا سَأَصْنَعُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ!»^{١١} قَالَ: «أَحْلِفْ لِي!» فَحَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ظَرْفِ عَصَاهُ.^(٥٠)

^(٤٧) حرفياً باليونانية (لأنَّ بالقطاء أجرى فِرْعَوْنَ عَطِيَّةً لِلْكَهَنَةِ). بالعبرانية (لأنَّ حَقًّا لِلْكَهَنَةِ كَانَ مِنْ فِرْعَوْنَ). استعملت السبعينية هنا كلمة (عطية) لترجمة كلمة (حق) العبرانية، لكنها أضافت تعبير (أجرى بالقطاء) لكي توضح المعنى الدقيق الذي تحمله كلمة (حق) في اللغات السامية، فهي تعني هنا «الفريضة المُتَوَجَّبه» لكنها بنفس الوقت «عَطِيَّةٌ سَمِحا يمكن للمُعْطِي أن يُعْطِيها ويمكن له أن يَمْتَنِعَهَا».

^(٤٨) حرفياً (جزء الخمس).

^(٤٩) تقرأ في مختار الصحاح: حَمَسَ القومَ: أخذ حَمَسَ أموالهم. وَحَمَسَهُمْ إذا كان خامسهم أو كملهم خمسة بنفسه.

^(٥٠) بالعبرانية (مطه)، والكلمة غير مشكولة طبعا في النص الأصلي، فإذا لُقِظَتْ (مطه) صار معناها «السري» كما أثبتها المستوريون، أما إذا فُرِثَتْ (مطيه) صار معناها «عصاه» كما وضعها شيوخ السبعينية، وكما استشهد بها الرسول بولس في العهد الجديد (عبرانيين ١١: ٢١) حيث اقتبسها حرفياً عن السبعينية. من الناحية اللغوية يمكن في اليونانية أن يعود ضمير (الماء) إلى يوسف أو إلى يعقوب، لكن الكنيسة أكدت أنه يعود ليوسف، إذ قالت في الأودية السابعة من قانون عيد رفع الصليب الكريم هكذا: «إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَلِّ فِي الْآيَاتِ، سَجَدَ لِظَرْفِ عَصَا يُوسُفَ، فَسَبَّ مُبْتِئًا بِذَلِكَ إِلَى الصَّلِيبِ الْفَائِظِ التَّمْجِيدِ».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ قَيْلَ لِيُوسُفَ إِنَّ أَبِيكَ مُعْتَلٌّ، فَأَخَذَ ابْنَيْهِ الْإِثْنَيْنِ: مَنَسَّى وَإِفْرَائِيمَ، وَدَخَلَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ آتٍ إِلَيْكَ!» فَإِذْ تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ جَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ،^٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «إِلَهِي^(٥١) تَرَأَى إِلَيَّ فِي لُوزٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي،^٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنْذَا سَأُنَمِّيكَ وَأَكْرَمُكَ وَأَجْعَلُكَ مَحَافِلَ أُمِّمٍ، وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لَكَ، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، حَيَاةً أَبَدِيَّةً.^٥ قَالَ لَنْ إِذَا ابْنَاكَ الْإِثْنَانِ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي مِصْرَ، قَبْلَ حَيَاتِي إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ، هُنَا لِي! إِفْرَائِيمُ وَمَنَسَّى، كَرَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ سَيَكُونَانِ مِنِّي! أَمَّا الْأَحْفَادُ الَّذِينَ قَدْ تَلَدْتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَيَكُونُونَ لَكَ، وَعَلَى إِسْمِ أَخَوَيْهِمْ سَيُدْعَوْنَ فِي أَنْصِبَتِهِمْ.^(٥٢) وَأَنَا لَمَّا كُنْتُ آتٍ مِنْ مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ،^(٥٣) مَاتَتْ رَاحِيلُ أُمُّكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عِنْدَمَا كُنْتُ أَقْتَرِبُ مِنْ عَوْدِ^(٥٤) حَبْرَانًا، أَرْضِ الْمَجِيِّ إِلَى إِفْرَتَ، فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ الْعَوْدِ». (هَذِهِ بَيْتُ لَحْمِ^(٥٥)).^٦ وَإِذْ رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ قَالَ: «مَنْ هَذَا مِنْكَ؟»^٧ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِيهِمَا اللَّهُ هَهُنَا!» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَدَّمْتُهُمَا إِلَيَّ لِأُبَارِكُهُمَا»^٨ أَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَقَدْ ثَقُلْنَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ فَمَا كَانَ يَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ، وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَعَانَقَهُمَا،^٩ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَنْظُرْ! مَا حُرْمْتُ وَجْهَكَ وَهَا قَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَيضًا نَسَلَكَ»^{١٠} ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَسَجَدَا لَهُ بِالْوَجْهِ أَرْضًا^{١١} وَإِذْ أَخَذَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ الْإِثْنَيْنِ، إِفْرَائِيمَ بِيَمِينِهِ عَنْ شِمَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ مِيَامِنِ إِسْرَائِيلَ، قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ،^{١٢} وَإِذْ مَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ إِفْرَائِيمَ،

^(٥١) بالعبرانية (إل شدي)، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٣).

^(٥٢) حرفيًا (في أنصبه أوليك). والأنصبه جمع النصب.

^(٥٣) بالعبراني (فدن).

^(٥٤) العبارة العبرانية عسيرة الفهم لولا الترجمة السبعينية، والمفتاح هو في الكلمة العبرانية السامية (عود)، وقد ترجمها المحدثون بأنها تعني (ما زال) ففسر عليهم فهم معنى الجملة، أما شيوخ السبعينية فترجموها هنا بكلمة (πρὸδρομος) التي تعني حرفيًا «طريق الخيول» وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب: والعوذ: هو الطريق القديم العادي؛ أي الذي تُعبده التواب بكثرة مرورها عليه، ويُقال للخيال التي تسلك الطريق ذهابًا وإيابًا: الفرس المبدئ العبيد، قال ابن سيدة: والمُعبد بالأصل هو الخجل الذي قد ضرب في الإبل مرّات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.
^(٥٥) لفظها باليونانية (بيت لحم).

وكان هو الأصغرُ، والشَّمال على رأس منسى، مُصاليًا^(٥٦) اليدين. ^{٥٥} وباركهما وقال: «الله الذي كان أبوي إبراهيم وإسحق مرضيان أمامه، الله راعي منذ شبابي^(٥٧) حتى هذا اليوم،^{٥٦} الملاك مُنقِذي من كل شرٍّ، عساه يُبارك هذين العُلامين فيدعى عليهما إسمي واسم أبوي إبراهيم وإسحق، عساهما يُكتران حُشودًا كثيرةً على الأرض». ^{٥٧} وإذ رأى يوسف أن الأب ألقى يمينه على رأس إفرائيم، بدا له الأمرُ ثقيلًا^(٥٨)، فأمسك يوسف بيد أبيه ليزيلها عن رأس إفرائيم إلى رأس منسى، ^{٥٨} وقال يوسف لأبيه: «ليس هكذا يا أبي! لأن هذا هو البكرُ، ضَع يمينك على رأسه!» ^{٥٩} فما شاء بل قال: «أعلمُ يا بُني أعلمُ! هذا أيضًا سيصيرُ شعبًا، هذا أيضًا سيُعظمُ، إلا أن أخاه الأصغرَ سيكونُ أعظمَ منه، ونسلُهُ سيكونُ أقوامًا حُشدًا!» ^{٥٩} وباركهما في ذلك اليوم قائلاً: «بِكما سيبارك إسرائيل إذ يقولون: عسى الله أن يجعلك مثل إفرائيم ومثل منسى» فوضع إفرائيم قدام منسى.

«وقال إسرائيل ليوسف: هاأنذا أموت، والله سيكون معكم ويُعيدكم إلى أرض آبائكم.» ^{٦٠} وأنا أُعطيك دونا عن إخوتك «سكيم»^(٥٩) التي أخذتها من يد الأُمريين بسيفي وقوسي.

(٥٦) الكلمة العبرانية هي (شكل)، وقد اعتبر المُحدثون من المُفسرين أنها تعني (الحكمة) فقالوا «وضع يديه بيفلته» كما نجد في ترجمة فانديك العربية والملك جيمس الإنكليزية KJV، أما شيوخ السبعينية فكتبوا (مُصاليًا يَدِيهِ) وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب عن طريقة ربط قوائم الخيل عند العرب ما يلي: «والفرس مُشكولٌ: هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاص مُجَلَّتَيْن، وقال أبو عبيدة: الشَّكْل أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويَد من خلاص قَلِّ البياض أو كَثُرٌ»، ونلاحظ هنا أن الترجوم الآرامي يُوافق السبعينية في طريقة الترجمة، وقد استدركت الترجمات الأحدث هذا الخطأ فصَحَّحته مثل اليسوعية العربية، والترجمة القياسية المُعدلة الإنكليزية RSV، وغيرها مثل NRS، NIV، وقديماً رأت الكنيسة الأرثوذكسية في هذه الحركة أوَّل إشارة في الكتاب المقدس إلى الصليب، وأنَّ البابين كانا رمزين أحدهما للشعب العتيق والآخر للشعب الجديد (أي الكنيسة)، لنقرأ مثلاً ما ترتله الكنيسة (الروم الأرثوذكس) في قانون عيد رفع الصليب الكريم: «إِنَّ إسرائيل الإلهي لما وضع يديه بشكل صليب على هامَة الحَدَثَيْن، دَلَّ بذلك على أَنَّ الشَّعبَ العايِدَ الشَّرِيعَة هو فخرٌ قديمٌ، وقد توهم يوسف أَنَّهُ كان منخدعًا، لكنَّهُ لم يغيرِ الرِّسْمَ الحامل الحياة صارخًا: إِنَّ الشَّعبَ الجديدَ الذي للمسيح الإله سيُفوقُ فخرًا بتحصُّنِهِ بالمسيح».

(٥٧) أو (منذ متدادي) إذا استعملنا نفس اللفظة السامية، والمعاد هنا كما نقرأ في لسان العرب: عادةُ الترو حيث وليد.

(٥٨) حرفيًا (بدا له ثقيلًا).

(٥٩) بالعبرانية (سكيم)، وقد قرأها المُحدثون «سكيم» بمعنى «كَيْف» فقالوا «قد وهبْتُ لك سَهْمًا واحدًا فوق إخوتك»، وبذلك فقد غيروا المعنى مبتعدين عن كون (سكيم) هي اسم علمٌ للقرية التي وهبها يعقوب ليوسف، حيث بُرِثت عظام هذا الأخير (يشوع ٢٤: ٣٢) وحيث سيمرُّ بقربها السيد المسيح (يوحنا ٤: ٥).

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ^(٤٦٠)

وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ:

تَجَمَّعُوا لِأَخْبِرْكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ مَا يَلَاقِيكُمْ
 بَنِي يَعْقُوبَ انْقَبِضُوا^(٤٦١) وَاسْمَعُوا، لِإِسْرَائِيلَ اسْمَعُوا لِأَيِّكُمْ^٣
 «رَأُوبِينُ» أَنْتَ بِكِرِّي، رَأْسُ أَوْلَادِي وَوَقُوتِي
 تَرُّ^(٤٦٢) الرِّقَاعِ^(٤٦٣) أَنْتَ وَتَرُّ الْعِرْزَةِ
 مُضْجَعِ أَبِيكَ قَدْ اعْتَلَيْتَ^(٤٦٤)
 كَالْمَاءِ لَنْ تَتَرَ، فَقَدْ فَحَشْتَ^(٤٦٥)
 إِذْ ذَاكَ دَنَسْتَ الْفِرَاشَ حَيْثُ افْتَرَشْتَ
 «شِمْعُونُ» وَالْأَوِي «أَخَوَانِ إِنُّهُمَا!^٥
 تَمَّما ظُلْمًا بِمَذْهَبِيهِمَا
 عَسَى نَفْسِي أَلَّا تَدْخُلَ فِي مَشُورَتِيهِمَا
 عَسَى كِبِدِي^(٤٦٦) أَلَّا يَنْبُتَ فِي اجْتِمَاعِيهِمَا
 قَتَلًا أَنَا سَا بِالْعَصَبِ لِأَنَّهُمَا
 عَقَرَا نَوْرًا بِالْهَوَى لِأَنَّهُمَا
 مَلْعُونٌ^٦ لِأَنَّهُ عَزِيزٌ^(٤٦٧) عَضْبُهُمَا

^(٤٦٠) سنلاحظ في هذا الأصحاح افتراقات كبيرة بين السبعينية والترجمات الحديثة للنص العبراني، والسبب هو صعوبة النص العبراني على المُحدثين من العلماء، واستخدامه لكلمات وتراكيب نادرة وغامضة، كما تُعَلِّقُ الترجمة اليسوعية إذ تقول: (النص الذي نحن بصده هو في حالة شديدة الغموض)، لكننا سنلاحظ أيضاً أن شيوخ السبعينية لم يترؤوا في النص أدنى صعوبة.

^(٤٦١) الفعل السامي (انقبض) يعني في العبرانية وفي العربية (انكمش وتجمّع).

^(٤٦٢) الجذر السامي (تر) يعني بالعبرانية وبالعربية: الشدَّة والقُوَّة، نقرأ في لسان العرب: التَّرَاتِرُ: الشدائد والأُمُور العظام. وَتَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَارَةً وَتُرُورًا: امتلأ جسمه وتَرَوَّى عظمه.

^(٤٦٣) في اللسان: رَفَعُ الزَّرْعِ أَنْ يُجْمَلَ بَعْدَ الْحِصَادِ إِلَى الْبَيْدِرِ، يُقَالُ هَذِهِ أَيَّامُ رِفَاعٍ، وَالرَّفْعُ تَقْرِيْبُكَ الشَّيْءِ وَتَقْدِيمُهُ.

^(٤٦٤) حَرْفِيًّا (اعْتَلَيْتَ).

^(٤٦٥) الكلمة السامية (فحز) تعني بالعبرانية والعربية (الفحش)، نقرأ في لسان العرب: يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيُّ مُتَعَطِّمٌ

مُتَفَحِّشٌ.

^(٤٦٦) كذا بالعبرانية وبال يونانية، والكبد هنا بمعنى القلب وقد يُعْتَرَّ به عن العقل واللب.

الأَصْحَاحُ النَّاسِيعُ وَالْأَرْزُبَعُونَ

وَلَأَنَّهُ قَدْ أَقْسِي هِيَا جُهِمَا
فِي يَعْقُوبَ سَوْفَ أَقْسُمُهُمَا
وَفِي إِسْرَائِيلَ أُسْتَنَّهُمَا.

^(٤٦٨) «يَهُودًا»! إِخْوَتِكَ عَسَاهُمْ لَكَ يَحْمَدُونَ

يَدَاكَ عَلَى ظَهْرِ عِدَاكَ، بَنُو أَبِيكَ إِلَيْكَ سَيَسْجُدُونَ

يَهُودًا شِبْلُ سَبْعٍ

بُنَيَّ! قَدْ عَلَوْتَ مِنْ فَرَجٍ ^(٤٦٩)

كَالشَّبْلِ جَثِمَتْ كَالْأَسَدِ

فَمَنْ يُقِيمُهُ إِنْ رَقَدَ؟ ^(٤٧٠)

لَنْ يَبْطُلَ مِنْ يَهُودًا رَئِيسٌ

وَلَا مِنْ أَفْحَاذِهِ ^(٤٧١) مَنْ لَهُ الْوَلَاءُ

إِلَى أَنْ يَأْتِي مَنْ لَهُ الْمُهَيَّاتُ ^(٤٧٢)

وَهُوَ لِلْأَمَمِ الرَّجَاءُ ^(٤٧٣)

رَابِطٌ عَيْرُهُ بِالْجُفْنَةِ ^(٤٧٤)

وَجَحْشٌ أَتَانِهِ بِالْعَرِيْشَةِ ^(٤٧٥)

^(٤٦٧) من العوذة وهي الشيدة والقوة.

^(٤٦٨) بالعبرانية (يهودا إيلك يهود إخوانك) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٩: ٣٥).

^(٤٦٩) الكلمة العبرانية السامية هي (طرف)، تقرأ في مختار الصحاح: فلأن كريم الطرفين يراذ به نسب أبيه وأمه.

^(٤٧٠) رأت فيها الكنيسة إشارة إلى قيامة السيد المسيح المتحدر من يهودا، قارن مع (مزمو ٣: ٥) "أنا رقدت ونشأت ثم قممت لأن الرب ينصرتي".

^(٤٧١) انظر حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٦).

^(٤٧٢) أو (التي تُهَيَّأُ لَهُ) هكذا تترجم شيوخ السبعينية عبارة (شيلوه) التي احتار فيها الباحثون، حتى ظن بعضهم أنها اسم علم غامض المعنى، لكنها ببساطة مركبة من كلمتين (شي + لوه) وتعني حرفياً (التي لهُ).

^(٤٧٣) بالعبرانية (فهمت) وهو اللفظ العبراني للمصدر (قنت يقنت قنوتًا) ونقرأ في لسان العرب أنه يردُ بمعانٍ متعدّدة: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكرت؛ فيضترّف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يتجمله لفظ الحديث الوارد فيه. وقد اختار شيوخ السبعينية معنى (الرجاء أو الانتظار).

^(٤٧٤) العير باللغات السامية هو الحمار، والجفن هو الكرم.

^(٤٧٥) بالعبرانية (سرق)، وقد ترجمها شيوخ السبعينية بكلمة (Ἐλπίς) التي تعني كل ما هو مُلتفت كالقرن والسوق النباتية الملتفة. وفي العربية يُقال: السُرْفُ وهو النبيذ الحامض.

سيفر التكوين

سَيَفْسِلُ بِالْحُمْرِ لِبَاسَهُ
 وَيَدِمُ الْعَيْنِ رِدَاءَهُ
 ١٢ مِّنَ الْحُمْرِ جَدَلَىٰ عِيُونُهُ
 وَأَشَدُّ مِنَ الْحَلِيبِ بَيَاضًا أَسْنَانُهُ.
 ١٣ سَيَسْكُنُ السَّاحِلَ «زُبُولُونَ»
 عِنْدَ مَرَسَى الْقَوَارِبِ هُوَا
 سَيَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ.
 ١٤ «يَسَاكِرُ» تَاقَ (٤٧٧) إِلَى الطَّيْبَةِ (٤٧٨)
 إِذْ يَرُبُّضُ بَيْنَ الْأَنْصِبَةِ (٤٧٩)
 ١٥ قَرَأَى أَنَّ الرَّاحَةَ طَيِّبَةٌ
 وَأَنَّ الْأَرْضَ لَمُنْعِمَةٌ
 وَصَعَّ كَتِفَهُ كَدَّاحًا (٤٨٠)
 وَصَارَ رَجُلًا فَلَّاحًا. (٤٨١)
 ١٦ كَسَبَطِ وَاحِدٍ فِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا
 «دَانُ» شَعْبَهُ سَيَدِينُ
 ١٧ لِيَكُنْ دَانُ عَلَى الطَّرِيقِ حَدَشًا

(٤٧٦) أي: فَرِحَتْ.

(٤٧٧) الكلمة العبرانية هي (جرم) وقد اعتقد المحدثون أنها تعني (الجُرم أي الجسم الكبير)، لكنها لفظ سامي عبراني للفعل العربي (غرم) من الغرام وقد أُغْرِمَ بالشيء أي أُلْعِبَ به.

(٤٧٨) الكلمة العبرانية هي (حمر) وقد اعتقد المفسرون أنه تعني الحمار، أما شيوخ السبعينية فوضعوا كلمة (الطيب) أو (الحسن)، وهذا صواب لأن الساميين القدماء اعتادوا أن يُسَمُّوا كُلَّ ما طاب بالأحمر وبالحمرة، نقرأ في لسان العرب: أهلك النساء الأحمرا، يعنون الذهب والزعفران، أي أهلكهن حب الحلي والطيب، ويقولون: أهلك الرجال الأحمرا: أي اللحم والحمر، قال الأعشى: إن الأحامرة الثلاثة أهلكك ... مالي، وكنك بها قديماً مولعاً. ثم أبدل بدل البيان فقال: الحمر واللحم السمين، وأظلي ... بالزعفران، قلن أرأل مولعاً. وعن الأصمعي: الحسنُ أحمَرُ، يعني أن الحسن في الحمرة، ومنه قوله: فإذا ظَهَرَتْ تَقَنِّي... بالحمر، إن الحسن أحمَر.

(٤٧٩) جمع «نصيب».

(٤٨٠) أي أخضع كتفه للكدح وهو السعي والعناء.

(٤٨١) بالعبرانية (لس) وقد اعتقد المحدثون أن اللام هي حرف جر و «مس» تعني الجزية أو الشجرة، أما شيوخ السبعينية فيعرفون أن كلمة «ليس» تعني الفلاح أو الكُرام، نقرأ في لسان العرب: اللايض: حافظ الكرم.

الأَصْحَاخُ النَّاسِغُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَلَى الدَّرْبِ نَاصِبًا الكَمِينُ^(٤٨٢)

نَاهِشًا مِنَ الفَرَسِ العَقِيبِ

فَيَسْقُطُ خَلْفًا مَن رَكِبَ.

١٨ خَلَاصَ^(٤٨٣) الرَّبِّ أَنْتَظِرُوا

١٩ «جَادُ»، سَتَغْرُوهُ الغُرَاةُ^(٤٨٤)

أَمَّا هُوَ فَعَلَى الأَعْقَابِ يَغْرُوهَا.

٢٠ «أَشِيرُ» خُبْرُهُ دَسِمٌ

لَذَّةٌ لِلرُّوسَاءِ هُوَ سَيُعْطِيهَا.

٢١ «نِفْتَالِي» جِذْعٌ^(٤٨٥) بَاسِقٌ

يُنْتَبِجُ فِي العَلَّةِ رَعْدًا.

٢٢ «يُوسُفُ» ابْنٌ قَدْ زِيدَ^(٤٨٦)

ابْنٌ قَدْ زِيدَ حَسَدًا^(٤٨٧)

يَا صَغِيرِي! يَا بُنِّي!^(٤٨٨)

عُدْ إِلَيَّ!

٢٣ مَتَّامِرُونَ، عَلَيْهِ كَانُوا يَشْتَكُونَ

أَرْبَابُ قِيسِي، عَلَيْهِ كَانُوا يَحْقِدُونَ

(٤٨٢) حرفيًا باليونانية (كأمرٌ على الدَّربِ) اعتقد المُحدثون أن الكلمة (شبيبين) تعني الأفعى، لكنها كما هو واضح من طريقة ترجمتها في السبعينية عبارة عن صيغة الحاضر المستمر للفعل العبراني (يشب) ويعني: يسكن، يقيم، يكمن.

(٤٨٣) تُتَوَّهَ أن هذه الكلمة تُلقَّبُ بالعبرانية (يسوع)!

(٤٨٤) هناك جناس لفظي في العبرانية بين الفعل (غزا) و(جاد).

(٤٨٥) الكلمة العبرانية هي (ايله)، وهي لا تعني هنا «حيوان الأيل» كما ترجمها المُحدثون، لكنها «الشجرة» كما ترجمها شيوخ السبعينية، ونعرف أن الشجرة هي في الآرامية (ايلانا) وبالسريانية (ايلون) وبالعربية (جِلَّة).

(٤٨٦) تُذَكَّرُ أَنَّ مَعْنَى اسم يوسف هو «يزيد» انظر الآية (تكوين ٣٠: ٢٤). أما كلمة (بن) أي «ابن» فهي واضحة تمامًا في النص العبراني، لكن المترجمون المُحدثون قد ابتعدوا كثيرًا عن المعنى الصحيح للنص.

(٤٨٧) العبارة في العبرانية (زادت عليه العين) والكلمة (عين) هنا لا تعني «النبع» كما ظنَّ المُحدثون لكنها تعني العين

الحاسدة!

(٤٨٨) حرفيًا باليونانية: (يا ابني الأصغر). فَرِيٌّ حرف الدال العبراني راء، فصارت كلمة (صعراه) أي الأصغر (صعداه)

فترجمها المُحدثون «تصعد»!

٤٤ لَكِنَّ أَفْوَاسَهُمْ بِالْقُوَّةِ حُطِّمَتْ
أَعْصَابُ سَوَاعِدِ^(٤٨١) أَيَدِيهِمْ قَدْ أَوْهَنْتْ

بِيَدِ مُقْتَدِرٍ يَعْقُوبَ

مِنْ لَدُنِ عَاظِدِ إِسْرَائِيلَ

٤٥ مِنْ لَدُنِ إِلَهٍ أَبِيكَ

وَعَزَّرَكَ إِلَهِي إِيلاً^(٤٨٢)

وَبَارَكَكَ بَرَكَتَةً مِنَ الْعَلَاءِ سَمَاوِيَّةٍ

وَبَرَكَتَةً أَرْضِيَّةٍ لِلْكَلِّ قَابِضَةً

لَأَجْلِ بَرَكَتَةِ الْقَدِيِّينَ وَالرَّحِمِ

٤٦ بَرَكَتَةِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ

الَّتِي طَعَتْ بِالْبَرَكَاتِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِخَاتِ

وَبِالْبَرَكَاتِ عَلَى الثَّلَالِ الْآبِدَاتِ

عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ سَوْفَ تَتَجَلَّى^(٤٨٣)

وَعَلَى مُقَدَّمِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ إِيَّاهُمْ تَوَلَّى

٤٧ بِنِيمِينَ ذَنْبٌ وَحَشِيٌّ

مَا بَرِحَ يَأْكُلُ فِي الصُّبْحِ

وَمَسَاءً يَقْسِمُ أَرْزَاقًا.

٤٨ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنُو يَعْقُوبَ الْإِثْنَا عَشَرَ، بِهِدَا كَلَّمَهُمْ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ، كُلٌّ بِحَسَبِ
بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. ٤٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا سَأَلْتُحِقْ بِشِعْيِي، اقْبُرُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْمَعَارَةِ الَّتِي فِي
حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ، ٥٠ فِي الْمَعَارَةِ الْمُضَاعَفَةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَمْبَرِي، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الْمَعَارَةِ
الَّتِي اقْتَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ حِيَارَةَ قَبْرِ، ٥١ هُنَاكَ قَبَرُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ،
هُنَاكَ قَبَرُوا إِسْحَقَ وَرِفْقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ قَبُرْتُ لِيئَةَ، ٥٢ بِاقْتِنَاءِ الْحَقْلِ وَالْمَعَارَةِ الْمَوْجُودَةِ

(٤٨١) حرفياً باليونانية وبالعبرانية: (أذرة) جمع (ذراع)، والذراع: ما بين طرف الميزفق إلى طرف الإصبع الوسطى.

(٤٨٢) حرفياً باليونانية (الإله الذي لي) بالعبرانية (إيل شدي).

(٤٨٣) حرفياً (سوف تكون).

فِيهِ مِنْ بَنِي خِثَ». ٣٣ وَأَنْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَخَفَّتْ وَالتَّحَقَّقَ بِشَعْبِهِ.

الأَصْحَاحُ الحَمْسُونَ

١ وَإِذْ أَنْكَبَّ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ بَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ، ٢ وَأَوْصَى يُوسُفُ عَبِيدَهُ الْمُحَنِّطِينَ^(١٩٢) بِتَخْنِيطِ أَبِيهِ، فَحَنَّطَ الْمُحَنِّطُونَ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَأَكْمَلُوا لَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تُعَدُّ أَيَّامُ الدَّفْنِ، وَحَدَّثَ^(١٩٣) عَلَيْهِ مِصْرُ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ فَلَمَّا عَبَّرَتْ أَيَّامُ الحِدَادِ، كَلَّمَ يُوسُفُ وَرَزَاءَ فِرْعَوْنَ^(١٩٤) قَائِلًا: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكُمْ تَحْنُنًا، تَكَلَّمُوا عَنِّي فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبِي نَاشَدَنِي قَائِلًا: فِي القَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِتَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، هُنَاكَ سَتَقْبُرُنِي! فَالآنَ إِذَا سَاصَعَدُ فَأَقْبُرُ أَبِي وَأَعُودُ». ٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ وَأَقْبُرْ أَبَاكَ كَمَا نَاشَدَكَ» ٧ فَصَعَدَ يُوسُفُ لِيَقْبُرَ أَبَاهُ، وَصَعَدَ مَعَهُ كُلُّ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخِ بَيْتِهِ، وَكُلُّ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ وَكُلُّ أَهْلِ بَيْتِ يُوسُفَ، وَإِخْوَتُهُ، وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ، خَلَا العَشِيرَةَ وَالصَّانَ وَالبَقَرِ تَرَكَوْهَا فِي أَرْضِ جِيسِمَ. ٩ وَصَعَدَتْ مَعَهُ أَيْضًا مَرْكَبَاتُ وَفُرسَانُ، فَكَانَ المَوْكِبُ عَظِيمًا جَدًّا. ١٠ وَأَتَوْا عِنْدَ بَيْدَرِ^(١٩٥) «أَطَد» الَّذِي فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ، فَتَدَبُّوهُ نَدْبًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا. وَصَنَعَ مَنَاحَةَ لِأَبِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١ وَإِذْ رَأَى سَكَّانُ أَرْضِ كَنْعَانَ المَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَدَ قَالُوا: «هَذَا أُبْلُ^(١٩٦) عَظِيمٌ هُوَ لِلْمِصْرِيِّينَ!» لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ: «أُبْلُ مِصْرَ»، الَّذِي فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ. ١٢ وَهَكَذَا صَنَعَ لَهُ بَنُوهُ، وَقَبَرُوهُ هُنَاكَ، ١٣ إِذْ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَبَرُوهُ فِي المَعَارَةِ

(١٩٢) بالعبرانية (رفنيم) من الجذر الساي (رفأ)، نقرأ في لسان العرب: رَفَأَ العُوبَ، يَرْفُؤُهُ رَفَأً: لَأَمَ حَزَقَهُ وَصَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَغْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ.

(١٩٣) حرفيًا بالعبرانية (بكى)، يُقال في العربية: حَدَّتِ المَرْأَةُ أَيِ المَتَمَتِ عَنِ الزِينَةِ وَالخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا فَهِيَ مُحْدٌ، وَالجِدَادُ أَيْضًا نِيَابُ المَاتِمِ السُّودِ.

(١٩٤) وَضَعَ شَيْخُ السَّبْعِينَ التَّرْجُمَةَ الصَّحِيحَةَ لِلعِبَارَةِ (بَيْتِ فِرْعَوْنَ) الوَارِدَةَ فِي النِّصِّ العِبْرَانِيِّ.

(١٩٥) بِالعِبْرَانِيَةِ (جِرْن)، نَقَرْنَا فِي القَامُوسِ المَحِيطِ: جَرَنَ الحَبَّ: طَخَنَهُ. وَالجِرْنُ: البِيدَرُ.

(١٩٦) كَذَا بِالعِبْرَانِيَةِ، نَقَرْنَا فِي لِسَانِ العَرَبِ: لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَى حَوَّاءَ، أَيِ تَرَكَ غُشْيَانِ حَوَّاءَ حَزَنًا عَلَى وَلَدِهِ وَتَوَحَّشَ عَنْهَا. وَنَقَرْنَا أَيْضًا: هَبَلْتَهُ أُمُّهُ: تَكَلَّمْتَهُ.

المُضَاعَفَةِ، الْمَعَارَةَ الَّتِي افْتَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ حَيَاةَ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحَيِّ مُقَابِلَ مَمْبَرِي.
 ١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَالَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَقْبُرُوا آبَاءَهُ.

١٥ وَإِذْ رَأَى إِخْوَتُهُ يُوسُفَ أَنْ قَدِمَتْ آبَاهُمْ قَالُوا: لَعَلَّ يُوسُفَ يَحْفَدُ عَلَيْنَا فَيُيَبِّئُنَا
 تَوَابَ كُلِّ الْأَسْوَءِ الَّتِي أَرَيْنَاهُ يَا هَا، ١٦ فَأَتَوْا يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَمَاتِهِ
 قَائِلًا: ١٧ هَكَذَا قُولُوا لِيُوسُفَ: اثْرُكْ لَهُمْ إِثْمَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، إِذْ أَرَوْكَ شُرُورًا! فَالآنَ
 احْتِمِلْ إِنَّكَ عَمِيدٌ إِلَهَ أَبِيكَ» فَبَكَى يُوسُفَ إِذْ يُكَلِّمُونَهُ، ١٨ وَإِذْ جَاءُوا إِلَيْهِ قَالُوا: «هُوَذَا
 نَحْنُ لَكَ عَبِيدٌ» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَخَافُوا! لِأَنِّي لِلَّهِ أَنَا أَسْلُكُ» (١١٧) ٢٠ «أَنْتُمْ دَبَّرْتُمْ (١١٨)
 عَلَيَّ الشُّرُورَ لَكِنَّ اللَّهَ دَبَّرَ لِي الصَّالِحَاتِ، كَيْ يَخْذَلَ كَمَا الِئْتِوَمَ، لِيُسْتَحْيَا شَعْبٌ كَثِيرٌ»
 ٢١ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا! أَنَا سَأَعُولُكُمْ وَبُيُوتُكُمْ، ثُمَّ نَيِّحُهُمْ وَطَيِّبَ (١١٩) قُلُوبَهُمْ.

٢٢ وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَةَ
 سِنِينَ، ٢٣ وَرَأَى يُوسُفُ لِإِفْرَايِمَ بَنَيْنَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ، وَبَنُو مَجِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا
 وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ (٢٠٠) يُوسُفَ. ٢٤ وَكَلَّمَ يُوسُفَ إِخْوَتُهُ قَائِلًا: «هَأَنْذَا أُمُوتُ، لَكِنَّ اللَّهَ
 افْتَقَادًا سَيَفْتَقِدُكُمْ، فَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ اللَّهُ لِآبَائِنَا،
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ» ٢٥ وَنَاشَدَ يُوسُفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «عِنْدَ الْإِفْتِقَادِ الَّذِي
 سَيَفْتَقِدُكُمْ بِهِ اللَّهُ، سَتَحْمِلُونَ أَيْضًا عِظَامِي مِنْ هَهُنَا مَعَكُمْ» ٢٦ وَمَاتَ يُوسُفَ ابْنَ
 مِئَةٍ وَعِشْرَةِ سِنِينَ، فَقَبَّرُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ (٢٠١) فِي مِصْرَ.

(١١٧) السبعينية تضع هنا الترجمة الصحيحة للعبارة العبرانية، مميّزة بينها وبين العبارة المشابهة لها الواردة في (تكوين ٣٠: ٢)، إذ ترد هناك من باب الاستنكار، وليس الإقرار كما ترد هنا، حيث يُستعمل الظرف (تحت الله) هنا بمعنى السلوك في سبيل الله المستقيمة.

(١١٨) بالعبرانية (حسبتم) من الجذر (حسب)، نقرأ في القاموس المحيط: الاحتساب وهو حسن الحسبة: حسن التدبير.

(١١٩) حرفيًا بالعبرانية واليونانية (كلّمهم إلى القلب).

(٢٠٠) الكلمة اليونانية (μῖσος) تعني الفخذ أو الرّجُل بشكل عام، وعندما ترد بالجمع فقد تعني عظام الساق، بالعبرانية (برك) وتعني الركبة، نقرأ في لسان العرب: وابْتَرَكَ القوم في القتال: جَعَوْا على الرُّكْب. وقال جرير: لقد قَرِحَتْ نَفَائِجُ رِكْبَتَيْهَا... من التَّيْرَاك، ليس من الصَّلَاة.

(٢٠١) بالعبرانية (أرون)، والأرون كما نقرأ في القاموس المحيط هو سرير التَّيْتِ أو تَابُوتِهِ.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

اسم السفر في العبرانية (وإليه شُوت) أي «وهذه أسماء» وهي الكلمة الأولى في السفر

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، كُلٌّ مَعَ بَيْتِهِ دَخَلَ.
رَأَوِينُ، شَمْعُونُ، لَأَوِي، يَهُودَا،^٣ يَسَاكِرُ، زَبُولُونُ، وَبِنِيْمِينُ، دَانُ، وَنِفْتَالِي، جَادُ، وَأَشِيرُ.
أَمَّا يُوسُفُ فَكَانَ فِي مِصْرَ، وَكَانَتْ كُلُّ الثُّقُوسِ مِنْ يَعْقُوبَ حَمَسًا وَسَبْعِينَ.^(١) وَمَاتَ
يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ الْحَيْلِ.^(٢) وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَتَنَامُوا وَأَكْثَرُوا وَصَارُوا
حُشُودًا وَرَاحُوا يَسْتَدُونَ^(٣) جِدًّا جِدًّا، وَرَاحَتِ الْأَرْضُ تُكَثِّرُهُمْ.

وَقَامَ مَلِكٌ آخَرَ عَلَى مِصْرَ، مَا عَرَفَ يُوسُفَ!^٤ وَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هَا شَعْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
حَشْدٌ عَظِيمٌ^(٤) وَيَسْتَدُونَ^(٥) عَلَيْنَا! هَلُمَّ إِذَا تَمَكَّرُ بِهِمْ، مَخَافَةٌ أَنْ يَزِدَادَا! وَمَتَى وَقَعَتْ بِنَا
حَرْبٌ،^(٦) يَنْضَمُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا إِلَى الْأَعْدَاءِ،^(٧) فَيَحَارِبُونَنَا وَيَخْرِجُونَنَا مِنَ الْأَرْضِ». ^(٨)
«فَوَضَعَ عَلَيْنَهُمْ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَعْمَالِ كَيْ يُعْنُوهُمْ^(٩) بِالْأَعْمَالِ، وَبَنَوْا مُدُنًا حَصِينَةً^(١٠)
لِفِرْعَوْنَ: بِثُومٍ، وَرَعْمِيسَيسَ، وَأَوْنَ الَّتِي هِيَ مَدِينَةُ الشَّمْسِ.^(١١) «وَيَقْدِرُ مَا كَانُوا
يُعْنُونَهُمْ يَقْدِرُ مَا كَانُوا يَصِيرُونَ كَثْرًا وَيَقْوُونَ جِدًّا جِدًّا، وَرَاحَ الْمِصْرِيُّونَ يَمُقَّتُونَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} وَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَطْعَوْنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ غَضَبًا،^{١٤} وَيُمِرُّونَ حَيَاتَهُمْ

^(١) الرقم في النص المسوري هو (٧٠)، أما في السبعينية ومخطوطات قرمان والعهد الجديد (أعمال ٧: ١٤) فهو (٧٥)، انظر حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٧).

^(٢) بالعبراني (الدور)، نقرأ في لسان العرب: "والدهر دَوَارٌ بِالْإِنْسَانِ، وَدَوَارِيٌّ أَي دَائِرٌ بِهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ ... أَفْنَى الْفُرُونَ، وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ".

^(٣) باليونانية (κατισχυω) ويعني اشتدَّ وَقَوِيَ، وبالنالي فالسبعينية قرأت الكلمة العبرانية السامية (عصم) من العِصْمَةِ والبنعة والقوة. وكذلك قرأت في الترجوم أيضًا، أما الترجمات الحديثة فقرأتها (عظم) من العِظْمَةِ.

^(٤) (حشد عظيم) هي ترجمة الكلمة العبرانية (رب)، يُقال بالعربية: رَبَا الشَّيْءُ أَي زَادَ.

^(٥) انظر حاشية الآية ٧.

^(٦) بالعبرانية (ملحمة).

^(٧) بالعبرانية (شائنين)، وبالعربية: الشَّائِنُ هُوَ الشُّبْعُض.

^(٨) أَوْ (قِيحْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ)، الْبِنَاءُ التَّحْوِي لِلجُمْلَةِ الْيُونَانِيَّةِ يَقْبَلُ كِلْتَا الْقِرَاءَتَيْنِ، اخْتَرْنَا قِرَاءَةَ التَّرِيودِي.

^(٩) كَذَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُقَالُ بِالْعَرَبِيَّةِ: عَيِّي عَنَاءً أَي تَعِبَ وَنَصَبَ، وَعَنَاءٌ غَيْرُهُ تَعْنِيَّةٌ.

^(١٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (مَسْكُنَات) وَقَدْ اعْتَبَرِ الْمَحْدُوثُونَ مِنَ الْمُتَرْجِمِينَ أَنَّهَا تَعْنِي «مَخَازِنٌ»، لَكِنِ شِيُوخُ السَّبْعِينِيَّةِ تَرْجَمُوهَا بِكَلِمَةِ (οχυρος) الَّتِي تَعْنِي «حَصِينَةٌ» سِوَاءَ هُنَا أَوْ فِي (٢ أَخْبَار ١٧: ١٢). وَفِي الْعَرَبِيَّةِ يُسْتَعْمَلُ نَفْسَ الْجَذْرِ اللَّغْوِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ الْأَمْنِ حَيْثُ يَتَحَصَّنُ التَّمْرَةُ فَتَأْتِيهِ السَّكِينَةُ وَزَوَالِ الرَّعْبِ.

^(١١) بِالْيُونَانِيَّةِ (هيليوبوليس).

بِالْأَعْمَالِ الْقَاسِيَةِ، بِالطَّيْنِ وَاللِّينِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحَقُولِ، وَكَانُوا يَسْتَعِيدُونَهُمْ غَضَبًا فِي كُلِّ الْأَعْمَالِ. ^{١٥} وَقَالَ مَلِكُ الْمِصْرِيِّينَ لِمَوْلِدَاتٍ ^(١٤) الْعِبْرَانِيَّاتِ، لِمَا جَدَدَ مِنْهُنَّ اسْمَهَا سِفْرَهُ، وَاسْمُ الْقَائِنَةِ فُوعَهُ، ^{١٦} فَقَالَ: «مَتَى وَلَدْتُنَّ الْعِبْرَانِيَّاتِ، إِذْ هُنَّ فِي الْوِلَادَةِ، ^(١٣) إِنْ كَانَ ذَكَرًا! أَمِئْتَهُ، وَإِنْ أُنْثَى! اسْتَبْقَيْنَهَا» ^(١٥) ^{١٧} لَكِنَّ الْمَوْلِدَاتِ خِفْنَ اللَّهَ، فَمَا صَنَعْنَ كَمَا أَمَرَهُنَّ مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ صِرْنَ يَسْتَحْيِينَ الدُّكُورَ، ^{١٨} فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْمَوْلِدَاتِ وَقَالَ لَهُنَّ: «لِمَاذَا فَعَلْتُنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَصِرْتُنَّ تَسْتَحْيِينَ الدُّكُورَ؟» ^{١٩} فَقَالَتِ الْمَوْلِدَاتُ لِفِرْعَوْنَ: «الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كُنِسَاءِ مِصْرَ، إِذْ يَلِدْنَ ^(١٥) قَبْلَ دُخُولِ الْمَوْلِدَاتِ إِلَيْهِنَّ، فَكُنَّ يَلِدْنَ» ^{٢٠} فَكَانَ اللَّهُ يُجَازِي الْمَوْلِدَاتِ حَسَنًا، وَرَاحَ الشَّعْبُ يَكْتُرُ وَيَسْتَعِصِمُ. ^{٢١} «وَلَأَجْلِ أَنَّ الْمَوْلِدَاتِ كُنَّ يَخْفَنَ اللَّهُ، عَمَّرْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ بِيُوتًا.» ^(١٦) ^{٢٢} وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ كُلَّ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ذَكَرٍ قَدْ يُولَدُ لِلْعِبْرَانِيَّاتِ ^(١٧) أَلْقُوهُ» ^(١٨) فِي التَّهْرِ، وَاسْتَحْيُوا كُلَّ أُنْثَى.»

^(١٤) معظم المحدثين اعتبروهما مؤلّدتين اثنتان لأن النص يذكر اثنتين مِنْهُنَّ بأسمائهن، لكن النص العبراني لا يقول ذلك، فالكلمة (מולדות) «مُولِدَات» في جمع مؤنث، وليست مثقًى، لذلك وضعها شيوخ السبعينية بصيغة الجمع، وكذلك فعل ترجمون أونكيلوس، وترجمون يونانان، والترجوم الأورشليمي.

^(١٥) بالعبرانية (هابنيم)، الكلمة غامضة وقد فسرها بعض المحدثين بالمتجرتين، فافترضوا أنها اسم لكرسي الولادة، وقال بعضهم الآخر أنها تعني «الركبتين» ما يشير إلى معرفة جنس المولود بالنظر لما بين رجليه، أما شيوخ السبعينية فترجموها بالكلمة (τικτηιν) أي «الولادة» و«إنجاب البنين»، وكذلك فعل أونكيلوس ويونانان في الترجوم، ونعتقد أن هذا هو التفسير الأصوب لأن اللفظة العبرانية مشتقة من الجذر (بن) من البنين والتبني.

^(١٦) يشرح ترجمون يونانان الآرامي سبب هذا الأمر الفرعوني بأن كبيرى سخرة مصر «بانيس ويميريس» (الوارد ذكرهما في العهد الجديد، ٢٢ تيموثاوس ٣: ٨) قد قسرا حلما لفرعون بأن صبيًا سوف يولد للعبرانيين، وعلى يديه سيكون خراب أرض مصر.

^(١٧) بالعبرانية (حيوت) وقد اعتبر المحدثون أنها تعني «قويات»، لكن الكلمة مشتقة من الجذر (حيا) الذي يعني هنا «الولادة» أو «إنتاج الحياة» تمامًا كما ترجمها شيوخ السبعينية، وكما وضعها حديثًا الترجمة البيسبترية (حَيَات)، لتتذكر أن اسم «حواء» يعني أنها «أم الأحياء» (تكوين ٣: ٢٠).

^(١٨) حرفيًا (صَنَعْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ بِيُوتًا) والبيت هنا يعني العائلة والعشيرة العامرة. يشرح الترجوم الأورشليمي ذلك بأن مِنْهُنَّ سيخرج بيت لاوي بيت رئيس الكهنة إذ أن سقورة هي يوحد أم هرون وموسى، وفوعة هي مريم أخنهما اخترنا المصطلح (عتر) لكونه يوذي المعنى الدقيق، فالعمارة: تقبض الخراب.

^(١٩) تسقط كلمة (العبرانيين) من النص المسوري، لكنها موجودة لا تزال في التوراة السامرية وفي الترجوم الآرامي.

^(٢٠) بالعبرانية (اشلحوه).

الأصْحَاخُ الثَّانِي

وَمَضَى وَاحِدٌ مِنْ سَبْطِ لَأَوِي وَأَخَذَ بِنْتًا^(١٩) مِنْ بَنَاتِ لَأَوِي وَتَزَوَّجَهَا، فَحَبَلَتْ^(٢٠) وَوَلَدَتْ ذَكَرًا. وَإِذْ رَأِيَاهُ جَمِيلًا سَرَّاهُ^(٢١) ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُونَا يَسْتَطِيعَانِ بَعْدَ أَنْ يُخْفِيَاهُ، أَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ سَفَطًا وَمَسَحَتْهُ^(٢٢) بِالْقَارِ وَالرِّفْتِ وَأَلَقَتِ الطِّفْلَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ فِي الْغَيْضَةِ^(٢٣) بِجَانِبِ النَّهْرِ. وَرَاحَتْ أُخْتُهُ تَتَجَسَّسُ^(٢٤) مِنْ بَعِيدٍ لِتَسْتَعْلِمَ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. وَنَزَلَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ لِتَعْتَسِلَ عَلَى النَّهْرِ، وَوَصِيفَانَهَا رُحْنٌ يَبْرَدُ بِنَجَابِ النَّهْرِ، وَإِذْ رَأَتْ السَّفَطَ فِي الْغَيْضَةِ أَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَانْتَشَلَتْهُ. وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ صَبِيًّا بَاكِيًّا فِي السَّفَطِ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ!»^(٢٥) فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ أَدْعُوَ لِكَ امْرَأَةٍ مُرَبِّيَّةٍ مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ فَتُرْضِعَ لِكَ الْوَلَدَ؟»^(٢٦) فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الشَّابَّةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. وَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «احْفَظِي لِي هَذَا الْوَلَدَ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا سَأُعْطِيكَ الْأَجْرَ!» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَصَارَتْ تُرْضِعُهُ. «وَلَمَّا بَلَغَ^(٢٧)» أَخَذَلَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا كَابْنٍ، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى إِذْ قَالَتْ: «مِنْ الْمَاءِ مَسِيئَتُهُ!»^(٢٨) «وَحَدَّثَ إِيبَانَ تِلْكَ الْأَيَّامِ الْعَدِيدَةَ أَنْ خَرَجَ مُوسَى بَعْدَ أَنْ صَارَ كَبِيرًا إِلَى إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَإِذْ أَدْرَكَ مُعَانَاتَهُمْ رَأَى إِنْسَانًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ أَحَدَ الْعِبْرَانِيِّينَ مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»^(٢٩) وَإِذْ تَلَقَّتْ هُنَا وَهُنَا مَا رَأَى

(١٩) بنتًا. مُضَمَّرَةٌ فِي النَّصِّ.

(٢٠) الْمَصْلُوحُ (حَبَلَتْ) يُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الْيُونَانِيَّةِ حَرْفِيًّا هَكَذَا: (لَقَطَّتْ فِي الْبَطْنِ).

(٢١) لِنَلَاظِ كَيْفِ اقْتِسَابِ الرَّسُولِ بُولَسَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي (عِبْرَانِيِّينَ ١١: ٢٣) بِحَسَبِ صِيغَتِهَا السَّبْعِيْنِيَّةِ: (وَإِذْ رَأِيَاهُ جَمِيلًا سَرَّاهُ)، وَلَيْسَ بِحَسَبِ صِيغَتِهَا فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ: (وَإِذْ رَأَاهُ جَمِيلًا سَرَّاهُ). الْفِعْلُ الْيُونَانِيُّ الْمُسْتَعْمَلُ هُنَا (σκαπαίω) قَدْ يَعْنِي أَيْضًا «حَتَّى، وَقَى، أَمَرَّ»، فَيَكُونُ بِذَلِكَ تَرْجَمَةً دَقِيقَةً لِلْفِعْلِ الْعِبْرَانِيِّ (صَفَنَ)، وَالصَّفَنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَضَمُّهَا بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ. وَعَلَيْهِ قَدْ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: (فَضَّأَهُ إِلَيْهِنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ).

(٢٢) الْفِعْلُ (καταχρίω) مُشْتَقٌّ مِنْ (χριστος - مَسِيحٌ) وَهَكَذَا فَعَلْنَا.

(٢٣) الْغَيْضَةُ: الْأَجْمَةُ، وَمُجْتَمِعُ الشَّجَرِ فِي مَغِيبِ مَاءٍ.

(٢٤) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (تَنْصَبُ)، وَقَدْ تَرَجَمَهَا الْمَحْدُوثُونَ «وَقَفَّتْ» (هُنَا وَفِي الْآيَةِ خُرُوجِ ٣٣: ٨) لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ (انْتَصَبَ)، أَمَّا شَيْخُ السَّبْعِيْنِيَّةِ فَاعْتَمَدَهَا وَمَشَقَّتْهَا مِنَ الْجَذْرِ السَّامِيِّ «ضَبَا» وَيَعْنِي التَّلَهْفُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ ضَبَا: نَزَعَ وَاشْتَاقَ، وَقَفَلَ فَيْلُ الصَّبِيَّانِ.

(٢٥) حَرْفِيًّا (غَلَطَ) أَوْ (اسْتَرْجَلَ).

(٢٦) الْفِعْلُ الْيُونَانِيُّ (αναίρειω) هُوَ نَفْسُهُ فِي الْآيَةِ هُوَ وَيَعْنِي (انْتَشَلَتْهُ) وَ(اسْتَلْذَلَتْهُ)، بِالْعِبْرَانِيَّةِ الْفِعْلُ فِي الْآيَةِ هُوَ «أَخَذَتْهُ» أَمَّا هُنَا فَهُوَ (مَسِيئَتُهُ) مِنَ الْجَذْرِ السَّامِيِّ (مَسَى)، نَقَرْنَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ: «كُلُّ اسْتِيلَالٍ مَسَى، وَأَمْتَسَى مَا عِنْدَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ. وَمَسَى النَّاقَةَ إِذَا أَدْخَلَ بَدَنَهُ فِي حَيَابِهَا فَتَقَّاهُ». وَلَفْظُ الْأَسْمِ بِالْيُونَانِيَّةِ هُوَ (مُوسَى).

أَحَدًا،^(٣٧) فَدَقَّ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ^{٣٨} وَإِذْ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي رَأَى رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ
عِبْرَانِيَيْنِ ^(٣٩) يَتَشَاكِرَانِ ^(٤٠) فَقَالَ لِلْمُفْسِدِ ^(٤١): «لِمَاذَا أَنْتِ تَضْرِبُ الْقَرِيبَ؟» ^{٤٢} فَقَالَ: «مَنْ
أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَلَعَلَّكَ تُرِيدُ قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ بِالْأَمْسِ!» ^(٤٣)
فَارْتَاعَ مُوسَى وَقَالَ: «أَهَكَذَا قَدْ صَارَ هَذَا الْأَمْرُ ظَاهِرًا!» ^{٤٤} وَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ
فَصَارَ يَطْلُبُ قَتْلَ مُوسَى، فَأَنْصَرَفَ ^(٤٥) مُوسَى عَنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مَدْيَمَ.
وَلَمَّا جَاءَ أَرْضَ مَدْيَمَ جَلَسَ عَلَى الْبَيْتِ، ^{٤٦} وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَمَ سَبْعَ بَنَاتٍ رَاعِيَاتٍ صَانَ
أَبِيهِنَّ يُوتِرْنَ، وَإِذْ جِئْنَ رُحْنٌ يَدُلُونَ ^(٤٧) حَتَّى مَلَأْنَ الْأَحْوَاضَ لِيَسْقِيَنَّ صَانَ أَبِيهِنَّ يُوتِرْنَ.
^{٤٨} فَلَمَّا أَتَى الرَّعَاةَ طَرَدُوهُنَّ، فَقَامَ مُوسَى وَخَلَّصَهُنَّ، ثُمَّ أَذَلَّى ^(٤٩) لَهُنَّ وَسَقَى صَانَهُنَّ. ^{٥٠} وَإِذْ
أَتَيْنَ رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ ^(٥١) قَالَ لَهُنَّ: «مَا بِالْكُنَّ أَسْرَعْتُنَّ الْمَجِيءَ الْيَوْمَ؟» ^{٥٢} فَقُلْنَ: «إِنْسَانٌ
مِصْرِيٌّ خَلَّصَنَا مِنَ الرَّعَاةِ، ثُمَّ أَذَلَّى ^(٥٣) لَنَا وَسَقَى صَانَتَنَا». ^{٥٤} فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟
وَلِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الْإِنْسَانَ هَكَذَا؟ هَلَّا دَعَوْتُنَّهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا!». ^{٥٥} وَسَكَنَ مُوسَى عِنْدَ الرَّجُلِ.
وَدَفَعَ صِغْرَهُ ابْنَتَهُ لِمُوسَى امْرَأَةً. ^{٥٦} وَإِذْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّى مُوسَى اسْمَهُ

^(٣٧) يفسر ترجمون يونانان وكذلك الترجوم الأورشليمي عبارة (نظر هنا وهنا فما رأى أحدًا) أنه تأمل ورأى بواسطة كشف

إلعي فعرف أنه لن يخرج أحد مؤمن من ذرية ذلك المصري.

^(٣٨) يستمهما ترجمون يونانان (دثن وأبيرون)، انظر ذكرهما في (عدد ١٦)، (مزمرور ١٠٥: ١٧).

^(٣٩) الفعل العبراني هو (نصأ)، نقرأ في القاموس المحيط: نصأه: أخذ بناصيته، وزجره، ودفعه.

^(٤٠) بالعبرانية (رعس)، والرَّسْعُ بالعربية هو فسأد العين وتغيرها. والمقصود هو «دثن» بحسب الترجوم.

^(٤١) سقطت كلمة (بالأمس) من النص العبراني السوري لكنها حُفظت في السبعينية.

^(٤٢) بالعبرانية (برح). نقول في العربية: البَارِحَةُ وهي من بَرَحَ أي زال.

^(٤٣) كذا بالعبرانية (دله)، وتعني إرسال القلو في البئر للاستقاء، ويُقال في العربية: دَلَوْتُ القَلْوَ: إذا أرسلتها، وأدلتها إذا

أخرجتها.

^(٤٤) راجع الحاشية السابقة.

^(٤٥) نفهم من السياق (الآية ١٦) أن رعوئيل هو جدُّهُنَّ أو رأس بيتهنَّ أو غيريتهنَّ، فالكلمة (أبو) تشير في العبرانية إلى

الأب وإلى الجدِّ أيضًا، انظر (تكوين ٣٢: ٩)، وعبارة «بيت أبي» تشير إلى العشيرة (تكوين ٢٤: ٣٨). وكذلك الأمر في

اللغة اليونانية، فلكمة (πατηρ) تعني الأب المباشر لكنها تعني أيضًا الجدِّ، ورأس البيت والعشيرة، انظر (متى ٣: ٩).

والأمر نفسه صحيح في العربية.

^(٤٦) بالعبرانية (دلى دله) وهو نفس التعبير العربي (أدلى بدلوها).

الأصْحَا حُ الثَّالِثُ

جِرِسَام قَائِلًا: «لَأَنِّي مُسْتَجِيرٌ سَائِمٌ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ!» ثُمَّ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا فَدَعَى اسْمَهُ إِيْلِيْعَزَّرَ قَائِلًا: «إِلَهَ أَبِي عَازِرِي وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ.»^(٣٧)

^{٣٨} وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ الْعَدِيدَةِ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَتَوْا تَحْتَ وَظَاةِ الْأَعْمَالِ،^(٣٨) وَرَعَقُوا،^(٣٩) فَصَعِدَتْ إِلَى اللَّهِ اسْتِعَاثَتُهُمْ مِنَ الْكَدْحِ. ^{٤٠} وَاسْتَمَعَ اللَّهُ إِلَى أُنْيَانِهِمْ، وَذَكَرَ اللَّهُ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ^{٤١} وَرَأَى اللَّهُ بُعْيَتَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعُرِفَ مِنْ قِبَلِهِمْ.^(٤٠)

الأصْحَا حُ الثَّالِثُ

وَكَانَ مُوسَى يِرْعَى ضَانٌ يُؤَثِّرُ حَتْنِيهِ^(٤١) كَاهِنٍ مَدِيمٍ، وَسَاقَ الضَّانَ إِلَى أَدْنَى الرِّيَّةِ وَدَخَلَ إِلَى طَوْرِ حُرْبٍ. وَتَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهِيْبٍ نَارٍ مِنَ الْعُلَيْقَةِ، وَرَأَى أَنَّ الْعُلَيْقَةَ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَيْقَةَ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ!^(٤٢) فَقَالَ مُوسَى: «سَاجُورُ وَأَرَى هَذَا الْمَرَأَى الْعَظِيمَ، مَا بَالُ الْعُلَيْقَةِ لَا تَحْتَرِقُ!» فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ يَذْنُو لِيْرِي، نَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْعُلَيْقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى! مُوسَى!» قَالَ: «مَا الْأَمْرُ!» قَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ مِنْ هَهُنَا! حُلْ نَعْلَكَ عَن رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَقَامَ، حَيْثُ قَدْ وَقَفْتَ، هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ!»^{٤٣} وَقَالَ لَهُ:

^(٣٧) العبارة (ثُمَّ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا وَدَعَى اسْمَهُ إِيْلِيْعَزَّرَ قَائِلًا: «إِلَهَ أَبِي عَازِرِي وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ») غير موجودة في النسخ المطبوع للـسبعينية Rahlfs لكنها موجودة في المخطوطات البيزنطية للـسبعينية، وفي الليتورجيا الرومية الأرثوذكسية العربية (التربودي)، وموجودة أيضًا في الفولكلور اللاتينية، ما يعني أنها استمرت موجودة في النص العبراني حتى نهاية القرن الخامس «على الأقل». ويوضح أنها آية أصلية بالمقارنة مع الآية (خروج ٤: ٢٠) ومع الآية (٤: ١٨). وكلمة (عزَّر) تعني في العبرانية وفي العربية: أَعَانَ وَقَوَّى.

^(٣٨) الكلمة العبرانية تعني الأعمال، وقد تعني العبودية، شيوخ السبعينية اختاروا المعنى الأول. وكذلك فعل ترجمون أونكيلوس، وترجمون يونانان.

^(٣٩) كذا بالعبرانية (زقق)، وبالـعربية الرُّعْقُ: الصباح.

^(٤٠) قرأ المسوريون كلمة (إليهم) على أنها (الوهميم - الله)، فقالوا (ويدع الوهميم - وعزف الله) بدلاً من (ويدع إليهم - وعزف إليهم، أو عزف من قبيلهم)، فنتج عن ذلك جملة مبتورة وناقصة المعنى في النص المسوري (كما تعلق الترجمة اليسوعية).

^(٤١) كذا في العبرانية وهي تطلق على أقارب الإنسان من جهة زوجته، نقرأ في مختار الصحاح: الحَتْنُ هو كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ.

^(٤٢) بالعبرانية (تتأكل)، والفعل اليوناني (κατακαίω) يعني حرفيًا «الاحتراق حتى الفناء».

«أَنَا هُوَ إِلَهَ أَبِيكَ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ» فَأَشَاح^(١٣) مُوسَى بِوَجْهِهِ، إِذْ كَانَ يَتَهَيَّبُ التَّحْدِيقَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ! فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ عَنَاءَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صَرَخَهُمْ مِنْ جَرَاءِ الْمُسَخَّرِينَ. لِأَنِّي عَلِمْتُ بِكُرْبِهِمْ، فَتَزَلْتُ لِأَخْلَصَهُمْ مِنْ يَدِ الْإِصْرِيِّينَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ لِأَدْخِلَهُمْ أَرْضًا طَيِّبَةً وَرَحِيبَةً، أَرْضًا جَارِيَةً»^(١٤) بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، إِلَى مَقَامِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمْرِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَرْجِسِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. وَالآنَ هَا صَرَخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ إِلَيَّ! وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ الضِّيقَ»^(١٥) الَّذِي يُضِيقُهُ عَلَيْهِمُ الْإِصْرِيُّونَ. «فَالآنَ هَلُمَّ أُرْسِلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ؟ وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ?» فَقَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى قَائِلًا: «سَأَكُونُ مَعَكَ! وَهَذِهِ آيَةٌ لَكَ بِأَنِّي أَنَا أُرْسِلُكَ: إِذَا بَانَ إِخْرَاجُكَ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَتَعَبَّدُونَ لِلَّهِ عَلَى هَذَا الطُّورِ!»^(١٦) فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَأَنَذَا سَأَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ إِلَهَ آبَائِكُمْ! فَيَسْأَلُونَنِي: وَمَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟»^(١٧) فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الْكَائِنُ»^(١٨) وَقَالَ: «هَكَذَا سَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْكَائِنُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ!»^(١٩) وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا سَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ، قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ!

(١٣) يعتقد المُحدثون أن الفعل العبراني (يستر) مشتق من الفعل (ستر) أي «حَجَبَ»، لكننا نعتقد أنه صيغة التَّعْدِيَةِ من الفعل (سور) أي «دَارَ وَلَقَّتْ وَقَلَّبَ». ودليلنا هو إصرار شيوخ السبعينية على ترجمته بالفعل (أَذَارَ أَوْ قَلَّبَ أَوْ أَشَاحَ) في الكثير من صيغِهِ، وهذه بعض أمثلة: (إشعيا ٥٩: ٢)، (إشعيا ٥٣: ٣)، (مزمو ٢١: ٢٥)، (مزمو ١٠١: ٣). أكثر من ذلك، ترجم أونكيلوس الآراي هو الآخر يكتب هذه الآية (أشاح موسى بوجهه). بمعنى آخر نعتقد أن حرف التاء هو حرف مَرِيد على الفعل وليس من أصله، والفعل العبري التَّعَابُلُ له هو (شَوَّرَ) وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّقْلِيْبِ وَالتَّوْدِيرِ، وَأَيْضًا يَدْخُلُ حَرْفُ التَّاءِ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ اسْتِقْفَاتِهِ فَيَصِيرُ (اشْتَارَ وَاسْتَشَارَ وَتَشَوَّرَ... الخ) نَقْرًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «هَذَا أَي قَلَّبَ، وَشُرْتُ النَّبَاتَةَ وَالْأُمَّةَ أَتَشَوَّرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَّبْتُهُمَا، وَكَذَلِكَ شَوَّرْتُهُمَا وَأَشْرْتُهُمَا، وَالتَّشَوِيرُ: أَنْ تُشَوِّرَ النَّبَاتَةَ تَنْظُرَ كَيْفَ يَشَوَّرُهَا أَي كَيْفَ سَتَرْتُهُمَا».

(١٤) بالعبرانية (زبت) وهو اسم الفاعل المؤنث من الفعل (زوب) أي جَرَى وَتَسَالَ. نَقْرًا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ: «زَابَ زَوْبًا: انْسَلَّ هَرَبًا، وَزَابَ الْمَاءُ: جَرَى».

(١٥) بالعبرانية (الخص)، نَقْرًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: اللَّخْضُ وَاللَّحْضُ وَاللَّحِيضُ: الضَّيْقُ؛ وَالتَّقْلِيْبُ: التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ.

(١٦) أوضح الله لموسى معنى الاسم الإلهي (يهوه) بقوله بالعبرانية (اهيه اشرايهه) أي (أكون الذي أكون) أي أن الاسم الإلهي «يهوه» مشتق من الجذر السامي (هيا) الذي تُشْتَقُّ مِنْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةُ «الهِبَةِ». شيوخ السبعينية شرحوها باستعمال صيغة اسم الفاعل من فعل الكون اليوناني فقالوا (ο ων) - (الكاين) وهذا هو اسم الجلالة الذي استعمله العهد الجديد:

انظر (رويا يوحنا ١: ٤).

هَذَا يَكُونُ لِي اسْمًا أَبَدِيًّا وَذِكْرًا إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ! ^{١٦} اذْهَبْ إِذَا وَاجَمَعَ مَشِيخَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ تَرَاعَى إِلَيَّ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَائِلًا: افْتِقَادًا قَدِ افْتَقَدْتُ إِيَّاكُمْ، وَكُلَّ مَا قَدْ جَرَى لَكُمْ فِي مِصْرَ، ^{١٧} فَقُلْتُ سَوْفَ أُضْعِدُكُمْ مِنْ عَنَاءِ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمْرِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَرْجِسِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضِ جَارِيَةِ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ. ^{١٨} وَسَيَسْمَعُونَ لِقَوْلِكَ، فَتَدْخُلُ، أَنْتَ وَمَشِيخَةُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: قَدْ دَعَانَا ^(١٧) إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ! فَلْتَرْجُلْ إِذَا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ لِنَدْبَحَ لِإِلَهِنَا! ^{١٩} وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لَنْ يَدَعَكُمْ تَرْحَلُونَ إِلَّا بِيَدِ شَدِيدَةٍ. ^{٢٠} فَأَمُدُّ الْيَدَ وَأَضْرِبُ الْمِصْرِيِّينَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي سَأَصْنَعُهَا فِيهِمْ، وَبَعْدَهَا سَوْفَ يُطْلِقُكُمْ. ^{٢١} وَسَأَمْنَحُ هَذَا الشَّعْبَ تَحْنُنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ، فَمَتَى فَرَرْتُمْ لَنْ تَذْهَبُوا فَارِغِينَ. ^{٢٢} سَتَلْتَمِسُ الْمَرْأَةُ مِنْ جَارَتِهَا وَنَزِيلَةَ بَيْتِهَا ^(٢٣) آيَةً فَضِيَّةً وَذَهَبِيَّةً وَشَمَلَاتٍ، ^(٢٤) فَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَعَلَى بَنَاتِكُمْ، وَتُحَرِّدُونَ ^(٢٥) الْمِصْرِيِّينَ.»

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِقَوْلِي بَلْ قَالُوا: مَا تَرَاعَى لَكَ اللَّهُ! فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ الَّتِي فِي يَدِكَ؟» قَالَ: «عَصَا!» قَالَ: «أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ!» فَأَلْقَاهَا عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هِيَ حَنْشٌ، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ الْيَدَ وَخُذْ بِالذَّنَبِ!» فَمَدَّ الْيَدَ وَأَخَذَ بِالذَّنَبِ، فَإِذَا هِيَ عَصَا فِي كَفِّهِ. ^٥ لَكِنِّي يُصَدِّقُكَ بِأَنْ قَدْ تَرَاعَى إِلَيْكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ!»

^(١٧) الفعل العبراني (نقره) مشتق من الفعل (قرا) أي «دعا» كما فهمه شيوخ السبعينية، وكما فهمه أيضًا إيرازيموس في الفولكلطا، وكذلك ترجموا أونكيلوس وترجوم يونانان، وليس مشتقا من الفعل (قرا) أي «لقي» كما فهمه المحدثون.

^(١٨) يشرح ترجمون يونانان هذا المصطلح بقوله (الساكين وراء جدار بيتها).

^(١٩) جمع شملة وهي «ثوبٌ يُسْتَمَلُّ به» بالعبرانية وبالعربية.

^(٢٠) الفعل بالعبرانية هو (نصل) وهذا هو المعنى الأدق كما وضعته السبعينية والترجمات الآرامية، وليس كما وضعته الترجمات الحديثة: (وتنهون المصريين)، وبالعربية نقول: نصل السيف إذا جرّده من غمده.

١ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيضًا: «اضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ»^(٥١) فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَنَاحِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَنَاحِهِ فَصَارَتْ يَدُهُ كَالثَّلْجِ. ثُمَّ قَالَ: «اضْمُمْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى جَنَاحِكَ» فَأَدْخَلَ اليَدَ فِي جَنَاحِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ جَنَاحِهِ، فَعَادَتْ ثَانِيَةً إِلَى لَوْنِ جَسَدِهِ.^(٥٢) «فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى، يُصَدِّقُوا لِيَصَوْتِ الْآيَةِ الْآخِرَةِ. وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا لِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِقَوْلِكَ، أَنَّكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْفُحُ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنَ النَّهْرِ يَصِيرُ عَلَى الْيَابِسَةِ دَمًا». فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عَفْوِكَ رَبِّي! أَنَا لَسْتُ كُفْرًا»^(٥٣) لَا قَبْلَ أَمْسٍ وَلَا قَبْلَ يَوْمٍ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ، وَلَا مِنْذُ ابْتَدَأْتَ التَّكَلَّمَ إِلَى عَبْدِكَ، هَزِيلُ الصَّوْتِ أَنَا وَثَقِيلُ اللِّسَانِ»^(٥٤) فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَعْطَى لِلإِنْسَانِ فَمَا؟ وَمَنْ خَلَقَ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَّ؟ الْبَصِيرَ وَالْأَعْمَى؟ أَلَسْتُ أَنَا اللهُ»^(٥٥) «فَاذْهَبِ الْآنَ! وَأَنَا سَأَفْتَحُ فَمَكَ وَأُرْسِدُكَ إِلَى مَا تُزْمِعُ أَنْ تَقُولَ». فَقَالَ مُوسَى: «أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ رَبِّي! اخْتَرْتُ آخَرَ أَهْلًا لِيُرْسِلَهُ»^(٥٦) «وَإِذَا اسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ»^(٥٧) عَلَى مُوسَى قَالَ: «أَلَيْسَ هُوَذَا هَارُونَ اللَّاهُوتِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِذْ يَتَكَلَّمُ، وَهَا هُوَذَا سَيَخْرُجُ لِلِقَائِكَ، وَسَيَفْرَحُ فِي لُبِّهِ إِذْ يَرَاكَ.»^(٥٨) وَسَتَكَلَّمُهُ وَتَجْعَلُ كَلِمَاتِي عَلَى فَمِهِ، وَأَنَا سَأَفْتَحُ فَمَكَ وَفَمَهُ، وَأُرْسِدُكُمْ إِلَى مَا سَتَفْعَلَانِ.^(٥٩) وَهُوَ سَيَخَاطِبُ الشَّعْبَ عَنْكَ، فَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمَا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ مَا لَاتِ^(٦٠) اللهُ.^(٦١) وَهَذِهِ الْعَصَا الَّتِي حَوَّلْتَ حَدَشًا، سَتَأْخُذُهَا بِيَدِكَ الَّتِي سَتَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ».

(٥١) الكلمة (KOLΠΟΣ) تعني (حوض، صدر، جانب، قرب، خليج) وقد استعملها شيوخ السبعينية لترجمة الكلمة العبرانية (حق) وبالأحرى (حق) وتعني «التجويف» عمومًا، نقرأ في لسان العرب: الحُقُّ: حُفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْجُحْرُ. وبالعربية جناح الإنسان هو جانبه أو صدره. استعمل تروجم يونانان الكلمة الآرامية (حُب) وتوازنها في لغاتنا المحكية كلمة (غَب) فيقال «أَدْخَلَ يَدَهُ فِي غُبِّهِ». والحُبُّ والحَبِيْبَةُ بالعربية هي ثنايا الجلد، ومنه قول أوس ابن حَجْرٍ: «صَدَى غَاثِرِ الْعَيْنَيْنِ حَبَبٌ لِحْمِهِ ... سَمَائِمٌ قَبِيْطٌ فَهَوَ اسْوَدُّ شَائِبُفٌ» حَبَبٌ لِحْمِهِ: أَي دَهَبٌ لِحْمِهِ، قَرِيْبَةٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي جَلْدِهِ.

(٥٢) هكذا تترجم السبعينية عبارة (رجل كلام) العبرانية.

(٥٣) كلمة «الله» ليست خبر «الست»، لكنها مفعول به لفعل الاختصاص، والمعنى هو: (الست أنا أعني الله).

(٥٤) هناك أكثر من كلمة عبرانية تعني الغضب، (حما) كما في «تكوين ٦: ٧» أو «حزق» كما «تكوين ٣٠: ٣» أما الكلمة المستعملة هنا فهي (أف) وهي تشير إلى الكرب والضجر، تمامًا كما في العربية.

(٥٥) من آل النبي يُؤوَلُ إِلَى كَذَا أَي رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ، والعبارة اليونانية تقول حرفيًا (أنت تكون له الأشياء التي من الله)، وهي الترجمة الدقيقة للعبارة العبرانية (أنت تكون له الله)، وهكذا كتبها أيضًا كل الترجمات الإنكليزية، وكل الترجمات الآرامية، وليس كما كتبها الترجمات العربية (تكون له إليها).

^{١٨} فَذَهَبَ مُوسَى وَعَادَ إِلَى يُوثُرَ حَتْنِهِ وَقَالَ: «سَأَرْحَلُ وَأَعُودُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَأَرَى هَلْ مَا زَالُوا يَحْيَوْنَ!» فَقَالَ يُوثُرُ لِمُوسَى: «امْضِ سَالِمًا!». ^{١٩} وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ الْعَدِيدَةِ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ، فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَمَ: «امْضِ وَأَنْطَلِقْ إِلَى مِصْرَ! فَقَدْ مَاتَ كُلُّ طَالِبِي نَفْسِكَ» ^{٢٠} وَإِذْ أَخَذَ مُوسَى الْمَرْأَةَ وَالْإِبْنَيْنِ أَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَعَادَ إِلَى مِصْرَ، وَأَخَذَ مُوسَى بِيَدِهِ الْعَصَا الَّتِي مِنَ اللَّهِ. ^{٢١} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْ تَذْهَبُ وَتَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، انْظُرْ كُلَّ الْخَوَارِقِ الَّتِي جَعَلْتَهَا بِيَدَيْكَ، سَتَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنِّي أُصَلِّبُ ^(٥٦) قَلْبُهُ فَلَا يُطَلِّقَنَّ الشَّعْبَ!» ^{٢٢} وَأَنْتَ سَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: ابْنِي الْبِكْرُ إِسْرَائِيلُ!» ^{٢٣} وَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! فَإِنْ لَمْ تَتَّسَأْ إِطْلَاقَهُمْ، فَانْظُرْ إِذَا هَأَنَا سَأَفْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرًا» ^{٢٤} وَحَدَّثَ أَثْنَاءَ الطَّرِيقِ فِي التُّزْلِ أَنْ لَاقَاهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَصَارَ يَطْلُبُ قَتْلَهُ، ^{٢٥} فَأَخَذَتْ صِفْرَهُ حَصَاةً وَحَتَنْتْ عُزْلَةَ ابْنِهَا ثُمَّ ارْتَمَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «رَقًا ^(٥٧) دَمِ خِتَانِ ابْنِي!» ^{٢٦} فَانْصَرَفَ عَنْهُ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «رَقًا دَمِ خِتَانِ ابْنِي!» ^(٥٨)

^{٢٧} فَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِمَلَاقَاةِ مُوسَى!» فَذَهَبَ وَالتَّقَاهُ فِي طُورِ اللَّهِ، وَقَبَّلَ وَاحِدَهُمُ الْآخَرَ. ^(٥٩) ^{٢٨} وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَلَهَا، وَكُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ^{٢٩} ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا مَشِيخَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{٣٠} وَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ بِهَا مُوسَى، وَصَنَعَ الْآيَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ^{٣١} فَآمَنَ الشَّعْبُ وَفَرِحَ لِأَنَّ اللَّهَ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ رَأَى عَنَاءَهُمْ. وَخَرَّ الشَّعْبُ سَاجِدًا!

^(٥٦) بالعبرانية (حرق)، نقرأ في القاموس المحيط: رجلٌ حَزُقٌ وحُزُقٌ هو الرجل المتشدد على ما في يديه، والسيء الخلق، والضيق الأمر.

^(٥٧) أي جَفَّ الدَّمُ وانْقَطَعَ، والكلمة اليونانية (ιστημι) تقول حرفيًا (وَقَفَّ الدَّمُ)، يبدو أن الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (ختم) أي «خَتَمَ الجرحُ وانقطع منه الدم» وليس (ختن) التي نجدها في النص المسوري وتعني «عريس أو صهر أو نحو».

^(٥٨) يُيْتَلُّ هذا المقطع تمهيدًا للفيض، إذ يمنع الدَّمُ مَلَائِكَةَ الْمَوْتِ وَيَصُدُّهُ (انظر خروج ١٢: ١٣).

^(٥٩) قرأها التسورتيون: (وقبلة).

الأصحاح الخامس

وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ مُوسَى مَعَ هَارُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «كَذًا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَعْبُدُوا»^(٦٠) لِي فِي الْبَرِّيَّةِ! فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَأَسْمَعُ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ! وَإِسْرَائِيلَ لَا أُطْلِقُ!» فَقَالَ لَهُ: «قَدْ دَعَانَا»^(٦١) إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ! فَلْتَرْحَلْ إِذَا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ لِنُدْبِحَ لِإِلَهِنَا لِئَلَّا يَذْهَبَنَا مَوْتٌ»^(٦٢) أَوْ قَتْلٌ. فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «مُوسَى وَهَارُونَ! لِمَاذَا تُحْوَلَانِ شِعْبِي عَنِ الْأَعْمَالِ؟ فَلْيَمْنُضْ كُلُّ مِنْكُمَا إِلَى أَعْمَالِهِ!» وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هَا هُوَ الشَّعْبُ الْآنَ يَتَكَاتَرُ، هَلَمْ لَا تُرْحِمُهُمْ إِذَا مِنْ الْأَعْمَالِ»^(٦٣) وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ مُسَخَّرِي الشَّعْبِ وَالْكَتَبَةَ^(٦٤) قَائِلًا: «لَنْ يَتَّبَعَ مِنْ بَعْدِ إعْطَاءِ التَّيْنِ لِلشَّعْبِ لِتَلْبِيَنِ اللَّيْلِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَقْبُشُوا»^(٦٥) لِأَنفُسِهِمْ تَيْنًا! وَمِقْدَارُ التَّلْبِينِ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، سَتَفْرِضُونَهُ عَلَيْهِمْ، لَنْ تَتْرُكُوا»^(٦٥) مِنْهُ وَاحِدَةً! فَإِنَّهُمْ مُتْرَقِّهِينَ!^(٦٦) وَلِذَلِكَ قَدْ زَعَفُوا

^(٦٠) بالعبرانية (بجوا) من الجذر السامي (حج)، وكذلك في الترجمات الآرامية، والحج أصلًا في العربية هو القصد والزياره الاحتفالية المتكررة، وهو التوسيم، وقد سجَّ بنو فلان إذا أطالوا الاختلاف إليه، قال المُخَلَّلُ السعدي: «وأشهدُ من عَزْبٍ حُلُولًا كثيرةً ... يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبَيْرَانَ المَرْغَفَا». أي يَقْصِدُونَهُ وَيُزِيرُونَهُ. قال ابن السكيت: يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف إليه، هذا الأصل، ثم تُعْرَفُ استعماله في القصد إلى مكة لِلتَّلْصِيقِ والحج إلى البيت خاصة. قال لبيد يذكر نساء: «يُرْضَنُ صِعَابَ الثَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَافَهُمْ عَوَاطِلًا». والحجَّةُ ههنا التوسيمُ، والكلمة اليونانية (εορταζω) تأتي بمعنى التوسيم، والعيد، والاحتفال الليتورجي الديني، انظر استعمالها في (١ كورنثوس ٥: ٨).

^(٦١) انظر حاشية الآية (٣: ١٨).

^(٦٢) بالعبرانية (دبر)، ترجمها المحدثون بكلمة (وباء)، أما شيوخ السبعينية فقد أصابوا عندما ترجموها بكلمة (الموت)، وكذلك فعلَ ترجموا أونيكيلوس وترجم يونانان، نقرأ في لسان العرب: اللَّبْرُ: الموتُ. وَذَابَرَ الرجلُ: ماتَ؛ وَأَنْشَدَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ: «زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو ... أَنِّي يَوْمًا مُدَابِرٌ / وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا ... لَا يُؤَوِّبُ لَهُ مُسَافِرٌ». وَأَذْبَرَ الرجلُ إِذَا مَاتَ.

^(٦٣) بالعبرانية (سطري)، من الجذر السامي (سطر). ترجمها المحدثون «مُدْبِرُونَ»! أما شيوخ السبعينية فقد ترجموها: «الكتبة»، وكذلك فعلَ ترجموا أونيكيلوس وترجم يونانان، والمعنى هو الموظفون المختصون بالسجلات والمحاسبات، ومن المعروف أن سَطَرَ باللغات السامية تعني كَتَبَ.

^(٦٤) كذا بالعبرانية (قشش)، قَشَّ النقيءَ بالعربية: حَجَمَهُ.

^(٦٥) بالعبرانية (جرع)، ويُستعمل هذا الجذر السامي بالعربية بنفس المعنى وهو التقليل والتَّرك والإفلات، تقول العرب: نَوْقٌ مَجَارِيغٌ وَمَجَارِيغٌ: أي قِلِيلَاتُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا جُرْعٌ. ومن أمثال العرب في إفلاتِ الحبان: أَفْلَقْتِي جُرْزِيعةَ النَّقْنِ.

^(٦٦) بالعبرانية (ترفيم) من الجذر (رفه)، وقد ترجمه المحدثون بالكسل، أما شيوخ السبعينية فاستعملوا الكلمة (σχολαζω) وتعني التَّفَرُّغُ والحلُّو والبطالة وسعة العيش، ونقرأ في مختار الصحاح: رجل رَافِهٌ أي وادِعٌ، وهو في رَفَاهِيَةٍ من العيش أي سعة ورَفَاهِيَةٍ.

قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ وَنَذْبَحْ لِإِلَهِنَا! قَلْتُمْ قَلْ أَعْمَالُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلَيْنَشَغَلُوا بِهَا، فَلَا يَنْشَغَلُوا بِالْكَلَامِ الْبَاطِلِ! (٦٧) «وَصَارَ الْمُسَخَّرُونَ وَالْكَتَبَةُ يَسْتَحِثُّونَهُمْ، (٦٨) وَيُكَلِّمُونَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «كَذَا قَالَ فِرْعَوْنُ: لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ بَعْدِ تَبْنَا! اذْهَبُوا أَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَاجْمَعُوا لَكُمْ تَبْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ تَحِدُونَ، لِأَنَّ فَرِيضَتَكُمْ لَنْ يُنْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ! (٦٩) «وَانْفَضَّ الشَّعْبُ فِي كُلِّ مِصْرَ لِيَنْشُؤُوا الْقَشَّ لِلتَّبَنِ، (٧٠) وَصَارَ الْمُسَخَّرُونَ يَسْتَحِثُّونَهُمْ قَائِلِينَ: «أَكْمِلُوا الْأَعْمَالَ الْمُسْتَوْجِبَةَ يَوْمِيًّا كَمَا هِيَ وَفَتْ كَانَ التَّبْنُ يُعْطَى لَكُمْ! (٧١) «أَمَّا كِتَابَةُ عَشِيرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُعَيَّنُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ مُشْرِفِي فِرْعَوْنَ فَقَدْ جُلِدُوا، إِذْ يَقُولُونَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمُ الْيَوْمَ لَمْ تُكْمِلُوا مَا حَقَّ عَلَيْكُمْ مِنَ التَّبَنِ؟ كَمَا كَانَ بِالْأُمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أُمْسٍ! (٧٢) «وَإِذْ دَخَلَ كِتَابَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ صَرَخُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ بِعَبِيدِكَ هَكَذَا! (٧٣) «التَّبْنُ لَا يُعْطَى لِعَبِيدِكَ! وَمَا عَلَيْنَا مِنَ اللَّيْنِ يَقُولُونَ اصْنَعُوا، وَهَا عَبِيدُكَ قَدْ جُلِدُوا! سَتَظْلِمُ شَعْبَكَ هَكَذَا! (٧٤) فَقَالَ لَهُمْ: تَتَرَفَّهُونَ! مَرَفَّهُونَ أَنْتُمْ! وَلِذَلِكَ تَقُولُونَ: لِنَمُضْ وَنَذْبَحْ لِإِلَهِنَا! (٧٥) وَالآنَ إِذَا اذْهَبُوا وَعَمَلُوا، فَالتَّبْنُ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَفَرِيضَةُ التَّبَنِ سَتُنْجِرُونَ! (٧٦) «فَكَانَ كِتَابَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْبَلَايَا إِذْ يَقُولُونَ لَهُمْ: لَنْ تَتْرُكُوا فَرِيضَةَ التَّبَنِ الْيَوْمِيَّةَ! (٧٧) وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ التَّقْوَا بِمُوسَى وَهَارُونَ قَادِمِينَ (٧٨) لِمَلَأَقَاتِهِمْ، (٧٩) فَقَالُوا لَهُمَا: «عَسَى أَنْ يَرَى اللَّهُ وَيَقْضِي فِيكُمْ! فَقَدْ أَفْسَدْتُمَا (٨٠) رِيحَنَا عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَعِنْدَ عَبِيدِهِ إِذْ وَصَعْتُمَا فِي يَدَيْهِ سَيْفًا لِقَتْلِنَا! (٨١) «فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيَا رَبُّ! لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ وَلايَّةَ غَايَةٍ أَرْسَلْتَنِي؟ (٨٢) «قَمْدُ مَضِيَّتْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِلإِعْلَانِ عَنِ اسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ، وَمَا أَنْقَذْتَ شَعْبَكَ! (٨٣)»

(٦٧) بالعبْرانية (سقر)، ويُقال في العربية: السَّقَارُ: أي اللَّعَانُ الكافر.

(٦٨) الكلمة العبْرانية هي (يوصار) فترجمها المحدثون (خرجوا) إذ اعتبروها مشتقة من الجذر (يضا) ويعني «خرج»، أما شيوخ السبعينية فاعتبروها مشتقة من الفعل (اوص) ويعني «عَجَّلَ وَحَثَّ»، ويدعم ذلك كون الكلمة العبْرانية (نخس) التي استعملت للتعبير عن «المُسَخَّرِينَ» تقرب من الجذر السامي «نخس» الذي يستعمل في العربية بمعنى (نخس الدابة) أي غررَ عودًا في جنبها ليحفظها، و(نخس العبد) أي غررَ عودًا في جنبه ليحفظه على الإسراع في العمل.

(٦٩) نرجح أن الكلمة العبْرانية التي ترجمها الشيوخ هي (D٦٨٢) وتعني «قادمين» وقد تشوّهت في النص السوري فصارت

(D٦٨٢) وتعني «منتصبين».

(٧٠) (بأستم) بالعبْرانية من الجذر السامي (بأس ويؤس ويشس).

الأصحاح السادس

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآن سَتَرَى مَاذَا سَأَصْنَعُ بِفِرْعَوْنَ، فَإِنَّهُ بِيَدِي مُقْتَدِرَةٌ سَوْفَ يُرْسِلُهُمْ! وَبِسَاعِدِي^(٣١) رَفِيعٍ سَوْفَ يَدْفَعُهُمْ خَارِجَ أَرْضِهِ!» وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ! وَقَدْ تَرَأَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ بَاقِي لَهْمٍ^(٣٢) لَكِنْ مَا أَوْصَحْتُ لَهُمْ^(٣٣) إِسْمِي «الرَّبُّ» وَأَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي بِإِعْطَائِهِمْ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا اسْتَجَارُوا، وَعَاشُوا عَلَيْهَا مُسْتَجِيرِينَ، وَأَنَا اسْتَمَعْتُ لِأَنِينِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ يَسْتَعِيدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، فَذَكَرْتُ عَهْدَكُمْ^(٣٤)، أَمْضِ^(٣٥) وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ! وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ طُغْيَانِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُخْلِصُكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَفْتَدِيَكُمْ^(٣٦) بِسَاعِدِي رَفِيعٍ وَقَضَاءِ عَظِيمٍ. ٧ وَأَتَّخِذُ إِيَّاكُمْ لِتَفْسِي سَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ تَحْتِ طُغْيَانِ الْمِصْرِيِّينَ،^(٣٧) وَأَدْخَلْتُكُمْ إِلَى

(٣١) قد يجوز استعمال كلمة (ذراع)، فهي وإن كانت تختلف بالمعنى الطَّبِّي التشريحي عن «الساعد»، إلا أن الكلمتين تُؤدبان نفس المعنى في أصل اللغة العربية، لكن كلمة الساعد ترجح هنا لأنها تُؤدِّي المعنى الصحيح للنص اليوناني، إذ نقرأ في لسان العرب: سَعَى سَاعِدًا لمساعدته الكَفَّ إذا بَطَّشَتْ شَيْئًا. لذلك فقد أصاب العلامة المرحوم رزق الله عرمان عندما ترجمها بكلمة «الساعد» في (مزمور ١٣٥: ١٢) ولم يستعمل كلمة (ذراع) رغم أن الكلمة العبرانية هي (زرع).

(٣٢) يشرح شيوخ السبعينية هنا معنى الاسم الإلهي (إيل شدي)، باستعمال الكلمة (ωv) التي تعني (حاضر، كائن، مقيم، باقٍ)، وبذلك نفهم ماذا عنى السيد المسيح بكلامه في (مرقس ١٢: ٢٦) و(متى ٢٢: ٣٢) ونفهم أيضًا أن السيد المسيح كان يستعمل النص السبعيني وليس العبراني، هو واليهود الذين كانوا يستمعون إليه، والكلمة (إيل) تعني «إله» في العبرانية وفي العربية، أما الكلمة العبرانية (شدي) فتتركب من الحرف (ش) ويعني «الذي»، والحرف (د) الذي يُمثل حرف التبعية في السامية القديمة، ويعادله في لغاتنا المحكية كلمة (تتبع) وفي المصرية (بتاع)، وهو حاضر الاستعمال لا يزال في اللغة السريانية كقولهم «كُتُبُو دُ تَلْيِيدُو» أي «كتابُ التَلْيِيدِ» والآرامية كقولهم «بُنَاتَا دُ آدَام» أي «بنو آدم»، وبالتالي يصبح معنى الاسم الإلهي (إيل شدي) = (الإله الذي لي)، وقد ارتأينا هذا التفسير من خلال ترجمة شيوخ السبعينية في سفرَي التكوين والخروج لهذه الكلمة (إيل شدي) باستعمالهم ضمير المُلكِيَّة (HOU) إذ يقولون (إلحي)، وفي أحيان أخرى نراهم يستعملون الضمير (EMOC) كما في (تكوين ٤٩: ٢٥) وهذا الضمير هو أكثر تخصيصًا من الضمير (HOU) ويكون المعنى بالتالي (الإله الذي لي) أو (الإله تَتَبِي).

(٣٣) أي لم أوضح لهم معنى الاسم الإلهي (يهوه)، وهو الذي نترجمه إلى العربية بكلمة (الرب) كما ترجمه الشيوخ بكلمة (κυριος)، راجع حاشية الآية (خروج ٣: ١٤).

(٣٤) من الواضح أن الكلمة الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (ليخ) بمعنى «أذهب» وليست (لخن) بمعنى «لكن» كما نجدها في النص المسوري.

(٣٥) بالعبرانية (جألي) من الجذر (جال) وهو افتدأه الأسير الواجبُ على قريبه، ويُلفظ بالعربية (جعل) نقرأ في لسان العرب: الجمالة: الرِّثْوَةُ؛ وَحَصَّ بِالْجَمَالَةِ مَا يُجْعَلُ لِلْغَازِيِ وَذَلِكَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ غَزْوُ فَجَعَلَ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ يُجْعَلُ يَشْتَرطه.

الأَرْضَ الَّتِي مَدَدْتُ يَدَيَّ ^(٧٦) أَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَأُعْطِيَهَا لَكُمْ مِيرَاثًا، أَنَا الرَّبُّ!»^١ وَكَذَا كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكِنَّهُمْ مَا اسْتَمَعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ صِغَرِ التَّفْسِ وَيَسَبِّبِ الْأَعْمَالِ الْقَاسِيَةِ.

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «ادْخُلْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَارِجَ أَرْضِهِ»^٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قَائِلًا: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا اسْتَمَعُوا إِلَيَّ! فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنَ وَمَا أَنَا بِبَلِيغٍ!»^(٧٧) «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَ بِوَأَسْطِطِهِمَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَارِجَ أَرْضِ مِصْرَ.

^٤ وَهُؤُلَاءِ مُتَرَتِّسُو بُيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوْبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ: جَنُوحُ وَقَلُّو وَحَصْرُونَ وَخَرْمِي، هَذِهِ أَنْسَابُ رَأُوْبِينَ. ^٥ وَبَنُو شِمْعُونَ: يُمُوثِيلُ وَيَمِينُ وَأَهُدُ وَيَجِينُ وَصَحْرُ وَشَاوُرُ الَّذِي مِنَ الْفِينِيقِيَّةِ،^(٧٨) هُؤُلَاءِ آبَاءُ بَنِي شِمْعُونَ. ^٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لَأُوِي بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ: جِدْسُونُ^(٧٩) وَقَهْتُ وَمِرْرِي، وَسِنُو حَيَاةُ لَأُوِي مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ. ^٧ وَهُؤُلَاءِ بَنُو جِدْسُونَ: لَبْنِي وَشِمْعِي، بُيُوتُ آبَائِهِمْ. ^٨ وَبَنُو قَهْتُ: عَمْرَامُ وَبِصْهَرُ^(٨٠) وَخَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ، وَسِنُو حَيَاةُ قَهْتُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ^٩ وَبَنُو مِرْرِي: مُحْلِي وَأُمُوسِي. هُؤُلَاءِ بُيُوتُ آبَاءِ لَأُوِي بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ. ^{١٠} وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ يُوحَيْدَ بِنْتَ أَخِي أَبِيهِ^(٨١) لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، فَانْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرِيَمُ أَخْتُهُمَا، أَمَّا سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ فَمِئَةٌ وَاثْنَتَانِ

^(٧٦) تعبير عن القسم.

^(٧٧) كذا ترجم شيوخ السبعينية المصطلح العبراني (وَأني غرل شفتمني) أي «وأنا أغلّف الشفتين».

^(٧٨) بالعبرانية (ابن الكنعانيّة). ويُعلّق ترجمون يونانان هنا بقوله: (هذا هو زمري الذي قاد نفسه للزنا كما عند الكنعانيين).

^(٧٩) في النص المسوري (جرشون)، والسبب هو الخطأ النسخي الشائع إذ تُقرأ الدالّ زاءً.

^(٨٠) يعني بالعبرانية «زُنت».

^(٨١) بالعبرانية (ذودتو) وقد ترجمها المحدثون «عمته» فقالوا (تزوَّجَ عَمَتَهُ)، نعتقد أنه ربما سقط من النص العبراني كلمة (بنت) أو، وهو الأرجح، أن معنى كلمة (ذود) بالعبرانية القديمة أوسع من (عم وعمّة) ويتعدّى ذلك إلى معنى «القرابة» و«النسب» و«العزّة» وبالضبط: «الزَّهْطُ الأَدْنَى»، ودليلنا هو كيفية ترجمتها في السبعينية وفي الترجوم الآرامي ليونانان سواءً هنا أو في (لاويين ٢٠: ٢٠) حيث ترجمها شيوخ السبعينية بكلمة (نسب)، أو في (لاويين ٤: ١٠) حيث ترجم الشيوخ عبارة (ذود هارون) هكذا: (ابني أخي أبي هارون)، ولدنا ما يُؤيّد ذلك في العربية حيث يُستعمل نفس الجذر (ذود) بمعنى القرابة والنسب كما في قول عنترّة العبسي: «سيأتيكم مني وإن كنت نائيًا ... دخان العُلندي دون بيتي ومذودي». وقول الخطيئة: «ثلاثة أنفيس وثلاث ذود ... لقد جاز الزمان على عيالي».

وَتَلَاثُونَ سَنَةً. ^{٨١} «وَبَنُو يَصْهَرَ: قُرْحُ^(٨٢) وَنَفْكُ وَزُخْرِي. ^{٨٣} «وَبَنُو عَزْرِيْلَ: إِلْيَصْفَنُ وَسُتْرِي. ^(٨٤) ^{٨٤} «وَاتَّخَذَ هَارُونَ إِلْيَسِيْثَ بِنْتَ عَمِيْنَدَبَ أُخْتِ نَحْشُونَ لَهُ امْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ: نَدَبَ وَأَبِيَهُودَ وَالْيَعَزَرَ وَإِيْتَمَرَ. ^{٨٥} «وَبَنُو قُرْحَ: أَسِيرُ وَالْقَنَةَ وَأَبِيَّاسْفُ، هَذِهِ مَوَالِيدُ قُرْحَ. ^{٨٥} «وَاتَّخَذَ إِلْيَعَزَرُ بِنُ هَارُونَ امْرَأَةً لَهُ مِنْ بَنَاتِ فُوْطَيْيْلَ، فَوَلَدَتْ لَهُ فَيْنَجِسَ. هَذِهِ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّأُوْيِيْنَ بِحَسَبِ مَوَالِيْدِهِمْ. ^{٨٦} «هَذَا نِ هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ أَمَرَهُمَا اللهُ أَنْ يُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِصَبُوْتِيْهِمْ. ^(٨٦) ^{٨٧} «هَذَا نِ هُمَا مُخَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، هَارُونَ نَفْسُهُ وَمُوسَى أَخْرَجَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ مِصْرَ.

^{٨٨} «يَوْمَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ^{٨٩} «كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا الرَّبُّ! تَكَلَّمْ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا قَائِلٌ إِلَيْكَ». ^{٩٠} «فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ: «هَأَنْذَا هَزِيْلُ الصَّوْتِ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ!».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

^{٩١} «كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «هَآ قَدْ جَعَلْتُكَ لِفِرْعَوْنَ إِلَهًا، وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَكُونُ لَكَ نَبِيًّا، ^{٩٢} «أَنْتَ تُكَلِّمُهُ بِكُلِّ مَا أُوصِيْكَ، وَهَارُونَ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ أَنْ يُرْسَلَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ خَارِجَ أَرْضِهِ، ^{٩٣} «وَأَنَا أَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَالْحَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْكُمَا فِرْعَوْنُ، فَأُلْقِي يَدِي عَلَى مِصْرَ، وَبِصَبُوْتِي^(٩٤) سَأُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِانْتِقَامٍ عَظِيْمٍ. ^{٩٥} «فَيَعْرِفُ كُلُّ الْمِصْرِيِّيْنَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ! إِذْ أَمُدُّ الْيَدَ عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ وَسْطِهِمْ. ^{٩٦} «وَصَنَعَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، هَكَذَا صَنَعَا ^{٩٧} «وَكَانَ مُوسَى ابْنُ ثَمَانِيْنَ سَنَةً، أَمَّا هَارُونَ أَخُوهُ فَابْنُ ثَلَاثِ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً، حِينَ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ.

^(٨١) ابن عم موسى ومعنى اسمه بالعبرانية: أقرع.

^(٨٢) يسبقهما (ميشائيل) في النص السوري، وهو موجود في بعض مخطوطات السبعينية إذ يرد في كلا الترجمتين الإنكليزيين للسبعينية: برنتون، NETS، لكنه لا يرد في النص المطبوع Rahlfs. وهو الذي سيرد ذكره في (لاويين ١٠: ٤) باسم (ميسادي).

^(٨٣) كذا بالعبرانية (صباؤوت) من الجذر السامي (صبا)، يقال في العربية: أصبأت القوم إصباء إذا هجمت عليهم، وأنت لا تشعركم بكانهم، وأنشد أبو زيد: «هوى عليهم مصبنا منقضا».

^(٨٤) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^{٨١} «لَتَيْنِ كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنَ قَائِلًا: هَاتِيَا لَنَا آيَةً أَوْ حَارِقَةً، تَقُولُ لَهُارُونَ أَخِيكَ: خُذِ الْعَصَا، وَأَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ فُودَامَ فِرْعَوْنَ وَفُودَامَ عَيْبِيهِ، فَتَصِيرَ تِنِينًا» ^(٨٢) «وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ وَعَيْبِيهِ وَصَنَعَا هَكَذَا، كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، فَأَلْقَى هَارُونَ الْعَصَا فُودَامَ فِرْعَوْنَ وَفُودَامَ عَيْبِيهِ، فَصَارَتْ تِنِينًا ^(٨٣) فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ حُكَمَاءَ مِصْرَ وَالْحَوَاةَ، فَصَنَعَ سَحْرَةً ^(٨٤) مِصْرَ أَيْضًا بِسُغُودَاتِهِمْ ^(٨٥) كَذَلِكَ. ^(٨٦) «وَأَلْقَى كُلُّ عَصَاهُ فَصَارَتْ تِنَانِينَ، لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِي أَوْلِيَاكَ. ^(٨٧) فَتَشَدَّدَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، كَمَا كَلَّمَهُمَا الرَّبُّ.

٩ «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^(٨٨) «قَدْ نُقِلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ لِغَلَا يُرْسِلَ الشَّعْبَ، ^(٨٩) امْنِضْ إِلَى فِرْعَوْنَ بَاكِرًا فَهَا هُوَ يُخْرِجُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَاءِ، سَتَقِفُ لِمَلَقَاتِهِ عَلَى ضِيفَةِ النَّهْرِ، وَسَتَأْخُذُ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي حَوَلْتِ حَنْشًا، ^(٩٠) وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شُعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ! وَهُوَذَا إِلَى الْآنَ مَا سَمِعْتَ» ^(٩١) كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «بِهَذَا سَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ! هَاأَنْدَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي بِيَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَنْقَلِبُ ^(٩٢) دَمًا ^(٩٣) وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ يَمُوتُ، وَيَنْبِثُ النَّهْرُ، فَلَا يَقْدِرُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.» ^(٩٤) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لَهُارُونَ أَخِيكَ: خُذْ عَصَاكَ وَامْدُدْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى تُرْعِيهِمْ وَعَلَى آجَاهِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مُجْمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ

^(٨١) كذا بالعبرانية (تنين)، والتينين بالعبرانية وبالعربية هو ضرب من الحيات.

^(٨٢) بالعبرانية (خرط) أي الساحر أو العراف والمتجم الذي يعرف طرق التجوم، من الجذر السامع (خرت)، ويستعمل في العربية للدلالة على العرافة والحكمة، قال رؤبة بن العجاج: «أزى بأيدي العيين إذ هويث ... في بلدو نغيا بها الحريث»، والحريث: هو الماهر الذي يهتدي لأخربات المتجاوز، وخرتنا الأرض إذا عرفناها ولم تحف علينا طرفها. يعود الترجوم الآرامي لليونانان هنا أيضا إلى ذكر يانيس وبمريس، راجع حاشية الآية (١٦: ١).

^(٨٣) بالعبرانية (بليطوم) من الجذر السامع (لطق) الذي يعني المراوغة وسفر الحق بالباطل، نقرأ في لسان العرب: لَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ: جَحَدَهُ، وَفُلَانٌ مَلُطٌ، وَقَوْلُهُ لَأَطُّ مَلُطٌ كَمَا يُقَالُ حَبِيبٌ مَلُطٌ، وَاللُّطُّ فِي الْحَبْرِ: أَنْ تَحْكُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ.

^(٨٤) بالعبرانية (كبد) ويعني الثقل والغلظة (בארע) كما ترجمه شيوخ السبعينية، نقرأ في لسان العرب: «كَبَدَ كُلُّ شَيْءٍ: عَظَّمَ وَسَطَهُ وَعَظَّلَهُ، كَبَدَ كَبْدًا، وَهُوَ أَكْبَدُ»، لكن تجب الإشارة أيضا إلى أن السامعين يعتبرون الكبد هو معدن العداوة والكرهية، إذ يقال في العربية للأعداء: سُدَّ الْأَكْبَادُ؛ قال الأعشى: «فَمَا أُجِشِمْتُ مِنْ إِيَّانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا أَكْبَادُ سُدَّ». أي أن آثار الحقد أحرقت أكبادهم حتى اسودت.

^(٨٥) بالعبرانية (نهفكو) من الجذر السامع (هفك) ويعني تحول وانقلب وانحرف، يقال في العربية: فلان مهفك ومؤفك ومؤفك إذا كان كثير الخطأ والاختلاط.

لِتَصِيرَ دَمًا» وَصَارَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الْأَوَانِي الْحَشِييَّةِ وَفِي الْأَوَانِي الْحَجْرِيَّةِ.^(١١) هَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، فَأَذْرَعَ بَعْصَاهُ ضَرْبَ الْمَاءِ الَّذِي فِي التَّهْرِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِيِيدِهِ فَانْقَلَبَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي التَّهْرِ دَمًا! وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي التَّهْرِ، وَأَنْتَنَ التَّهْرُ، فَمَا كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ التَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.^(١٢) وَصَنَعَ سَحْرَةَ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا بِسَعْوَدَتِهِمْ كَذَلِكَ، فَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ،^(١٣) بَلْ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَادَ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَمْ يُوجِّهْ لُبَّهُ إِلَى هَذِهِ أَيْضًا!^(١٤) وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ فِيمَا حَوْلَ التَّهْرِ كَيْ يَشْرَبُوا مَاءً، إِذْ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ شُرْبَ الْمَاءِ مِنَ التَّهْرِ.^(١٥) وَأُكْمِلْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرْبَ الرَّبِّ التَّهْرَ.

^(١٦) ثُمَّ^(١٧) قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعِي لِيَتَعَبَّدَ لِي!»^(١٨) وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ الْإِطْلَاقَ فَهَا أَنَا أَذُقُ^(١٩) كُلَّ تُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ!^(٢٠)
^(٢١) سَيَقِيءُ^(٢٢) التَّهْرُ ضَفَادِعًا! وَإِذْ تَصْعَدُ سَتَدْخُلُ إِلَى بُيُوتِكَ، وَإِلَى حُدُورِ مَصَاحِجِكَ، عَلَى أَسِرَّتِكَ، وَإِلَى بُيُوتِ عِيِيدِكَ وَشَعْبِكَ، وَفِي مَعَاجِنِكَ،^(٢٣) وَفِي تَنَانِيرِكَ.^(٢٤) سَتَعْلُو الضَّفَادِعُ عَلَيْنِكَ وَعَلَى عِيِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ».

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ: امْدُدْ يَدَكَ عَصَاكَ فَوْقَ الْأَنْهَارِ وَفَوْقَ التَّرْعِ وَفَوْقَ الْأَجَامِ وَأُصْعِدِ الضَّفَادِعَ!»^(١) فَمَدَّ هَارُونَ أَيْدِيَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ وَأَخْرَجَ

^(١١) كلمة (الأواني أو الأبنية) مُضَمَّرَةٌ فِي كِلَا التَّصْنِيحِ الْعِبْرَانِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، يَقُولُ النَّصُّ حَرْفِيًّا: (فِي الْحَشِييَّةِ وَفِي الْحَجْرِيَّةِ).

^(١٢) حَرْفِيًّا (لَمْ يَقُمْ لُبُّهُ أَيْضًا فِي هَذَا).

^(١٣) هُنَا تَبْدَأُ بَعْضُ التَّرْجُمَاتِ بِالْإِصْحَاحِ الثَّامِنِ.

^(١٤) الْفِعْلُ الْعِبْرَانِيُّ (نَقَفَ) وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَمُسْتَعْمَلٌ فِي لُغَاتِنَا الْمَحْكِيَّةِ بِمَعْنَى الضَّرْبِ، وَالثَّقُفُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ كُنْزُ الْهَامَةِ عَنِ الدِّمَاغِ.

^(١٥) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (صَفْرَدَعِيم) وَالْمَفْرَدُ (صَفْرَدَع).

^(١٦) هَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ الْأَنْصَحُ لِلْكَلِمَةِ (εξερευνομαι) الَّتِي تَتَرَكَّبُ مِنْ (εξ) أَيْ «خَارِجًا»، وَ(ερευνομαι) أَيْ «يُفْرَغُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً»، نَقْرَأُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكُنْأَةَ: أَخْرَجَتْهَا وَأَطَهَرَتْهَا. وَالْأَرْضُ تَقِيءُ التَّدَى، وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا: أَيْ تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى طَهْرِهَا.

^(١٧) هِيَ أُرْعِيَّةُ الْعَجِينِ حَيْثُ يُدْعَكَ بِالْحَمِيرِ (وَهُوَ فَضْلَةٌ تَقِيَّتُ مِنَ الْعَجِينَةِ السَّابِقَةِ) ثُمَّ يَتْرَكُ لِيَخْتَمِرَ، وَالكَلِمَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ هِيَ (مَسَارَةٌ) مِنَ الْجَذْرِ السَّامِيِّ (سَار) وَبِعَنِي فَضْلَةٌ مَا تَبَقِيَ مِنَ الْعَجِينِ السَّابِقِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَسَارَ فُلَانٌ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ سُوْرًا وَذَلِكَ إِذَا بَقِيَ بَقِيَّتُهُ وَبَقِيَّتُهُ كُلُّ شَيْءٍ سُوْرُهُ.

الصَّفَادِعُ، فَأُصْعِدَ الصَّفَدُوعُ وَكَسَا أَرْضَ مِصْرَ! ^٣ وَصَنَعَ سَحْرَهُ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا بِشَعُودَتِهِمْ كَذَلِكَ، فَأُصْعِدُوا الصَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «انْدُرَا!» ^(٨٨) عَنِّي لِلرَّبِّ! لِيُنْزِعَ الصَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ!» ^(٨٩) فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «فَعَيِّنْ» ^(٩٠) لِي مَتَى أَنْدُرُ لَكَ وَلِعَبِيدِكَ وَلِشَعْبِكَ لِأَجْلِ إِبَادَةِ الصَّفَادِعِ عَنكَ وَعَنْ شَعْبِكَ وَمِنْ بِيُوتِكُمْ، وَقَفَّظَ فِي التَّهْرِ سَنْتُرُكَ» ^(٩١) قَالَ «غَدًا!» قَالَ: «كَمَا قُلْتَ! حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ آخَرَ غَيْرَ الرَّبِّ!» ^(٩٢) سَنْتُرُ الصَّفَادِعُ عَنكَ وَمِنْ بِيُوتِكُمْ وَمِنْ الْحَوَاضِرِ وَعَنْ عِبِيدِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، فَقَفَّظَ فِي التَّهْرِ سَنْتُرُكَ» ^(٩٣) وَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كَفِّ الصَّفَادِعِ مِثْلَمَا عَيَّنَ فِرْعَوْنَ. ^(٩٤) وَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى، فَمَاتَتِ الصَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَمِنَ الْحَوَاضِرِ ^(٩٥) وَمِنَ الْحُقُولِ. «وَجَمَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا حَتَّى أَتَتْتِ الْأَرْضَ. وَإِذْ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ قَدْ صَارَ الْفَرْجُ» ^(٩٦) ثَقُلَ قَلْبُهُ فَمَا اسْتَمَعَ لِإِيْهِمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

^(٩٧) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى قُلْ لِهَارُونَ: اْمُدُّ بِيَدِكَ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَصِيرَ قُمَّلًا» ^(٩٨) فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ وَفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ^(٩٩) فَمَدَّ هَارُونُ بِيَدِهِ الْعَصَا وَصَرَبَ

^(٨٨) باليونانية (ευχραια) وقد تعني «النذرة» كما في (مزمو ٧٥: ١١)، أو الصلاة كما (٢ كورنثوس ١٣: ٧)، أو حتى نَجْدِ الرغبة والتلهف كما في (أعمال ٢٧: ٢٩)، لذلك ينبغي ترجمتها بحسب السياق أولاً، ثم الاستئناس بالمرادف العبراني ثانياً، والكلمة العبرانية هنا هي (هَعْتِيروا) من الجذر السامي (عتر)، نقرأ في لسان العرب: العِثْرُ والعِثْرَةُ هي شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم، وتُعْتَرُ العِثْرَةُ في رجب، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدُهم أمراً نَدَرَ لئن ظَفِرَ به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر أيضاً.

^(٩١) الكلمة العبرانية (هتبار) أَشْكَلْتُ على المُحدِثين ولم يفهموا الغرض منها في هذه الآية وأيضاً في الآية (٨: ٨) فاختلفت التفسيرات من ترجمة إلى أخرى، أما السبعينية فكتبت (τασσα) التي تعني (رَتَّبَ، عَيَّنَ، أَرْمَعَ، عَزَّرَ)، وتِيَمَهَا جِروم أيضاً في الفولكلطا فَكْتَبَ (constitue) التي تفيد باللاتينية نفس المعنى، نقرأ في لسان العرب: الأَيْتَارُ لغتان: يُقال أَيْتَارَتْ وَأَيْتَرَتْ أَيْتَارًا وَأَيْتَارًا، وقال القطامي: «فإن لم تَأْتِيَرْ رَشَدًا فَرَيْتُش ... فليس لسائر الناس أَيْتَارًا». ويعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه.

^(٩٢) بالعبرانية (حصرم) من الجذر (حصر)، ويُلفظ بالعربية (حضر)، والحاضرُ ضِدُّ البادي، والحاضرةُ ضِدُّ البادية، وهي المدن والقرى والريف.

^(٩٣) بالعبرانية (هرواحه) من الجذر السامي (روح)، والرُّوحُ بالعربية من الاستراحة وكذا الرَّاحَةُ والرُّوحُ والرَّيحَانُ: الرحمة والرزق.

^(٩٤) اختلف المُحدِثون في المقصود بالكلمة (هخنيم) من الجذر (خن)، وأغلبهم كتب (البُحُوض) وبعضهم كالترجمة الإنكليزية القديمة KJV كتبت (lice - القمل)، أما شيوخ السبعينية فاستحدثوا كلمة جديدة ليعبروا عن الكلمة العبرانية فأخذوا الجذر اليوناني (σκιπρος) الذي يعني «عَبَائِثَةُ الرُّوْيا» (مع أن اشتقاقه ليس أكيداً عند العلماء) ثم أضافوا عليه الحرف φ فأصبح (σκιπφ)، وقد ترجمه العلامة رزق الله عرمان بالقمل في (مزمو ١٠٤: ٣١)، إذا عدنا إلى

تُرَابَ الْأَرْضِ فَصَارَ الْقُمَّلُ فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ وَفِي كُلِّ تُرَابِ الْأَرْضِ، صَارَ الْقُمَّلُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ^{١٤} وَصَنَعَ السَّحْرَةَ أَيْضًا بِشِعُورَتِهِمْ كَذَلِكَ لِإِخْرَاجِ الْقُمَّلِ فَمَا كَانُوا يَفْدِرُونَ! وَكَانَ الْقُمَّلُ فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. ^{١٥} فَقَالَ السَّحْرَةَ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ هَذَا لِأَصْبَعُ اللَّهِ!» وَصَلَبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

^{١٦} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَهَا هُوَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، فَتَقُولُ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ! ^{١٧} وَإِنْ أَيْبَيْتَ إِطْلَاقَ شَعْبِي، فَهَا أَنْذَا أَطْلِقُ الدُّبَابَ الْكَلْبِيَّ ^(١٨) عَلَيْكَ وَعَلَى عِبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بِيُوتِكُمْ، فَتَمُلَأُ بِيُوتِ الْمِصْرِيِّينَ بِالدُّبَابِ الْكَلْبِيِّ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا يَكُونُونَ. ^{١٨} وَسَأَفْضَلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جِيسَمِ الَّتِي بِهَا شَعْبِي، هَتَاكَ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا الدُّبَابُ الْكَلْبِيُّ، كَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ رَبُّ الْأَرْضِ كُلِّهَا! ^{١٩} وَأَجْعَلُ فَارِقًا ^(٢٠) بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. فِي الْعَدِّ سَتَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ! فَأَتَى الدُّبَابُ الْكَلْبِيُّ جَحَافِلَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَإِلَى بِيُوتِ عِبِيدِهِ وَفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَخَفَّتِ الْأَرْضُ مِنْ جَرَاءِ الدُّبَابِ الْكَلْبِيِّ. فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «امْضُوا اذْجَبُوا لِهَلِكُمْ فِي الْأَرْضِ!» ^{٢١} فَقَالَ مُوسَى: «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْدُتَ هَذَا! لِأَنَّنا نَذْبِجُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا مَعَايِبَ الْمِصْرِيِّينَ، فَلَئِنْ دَجَجْنَا مَعَايِبَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ سَرَجُمُ ^(٢٢) سَرْتَجِلُ مَسَاقَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ

الجذر (خن) في لسان العرب لقرأنا: "الخن داء يأخذ الطير في حلوقها، وفي العين، وزكام للإبل. وزمن الخنان: كان في عهد المنذر بن ماء السماء، وماتت الإبل منه" فإذا انتبهنا إلى الإشارة لمرض العين، لفهنا مغزى الاشتقاق اليوناني في السبعينية، اعتمدنا الكلمة (قُمَّل) باعتبار أن السياق اليوناني يقول أنها كانت (في الناس وفي البهائم)، وباعتبار أن الترجوم الآراي سَها (قَلْبِيئنا) و (قَلْمًا). بحسب مختار الصحاح: القُمَّل دويبة من جنس القردان إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهزال.

^(١٨) الكلمة العبرانية هي (عرب) وقد ترجمها شيوخ السبعينية بالكلمة (ΚΥΝΟΥΜΙΑ) التي تتركب من جذرين لعوين يعنينا «الدباب» و «الكلب»، فيصير المعنى: «الدُّبَابَةُ السُّنْثَلِيَّة» أي الوقحة والشديدة اللسع، وهي حشرة مختلفة عن الدُّبَابِ المعروف لأن الدُّبَابِ بالعبرانية هو (زيبوب) وباللغوية هو (μύια) كما في (الجامعة ١: ١).

^(١٩) نَرَجِّحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْعِبْرَانِيَّةَ (فَرِق) وتعني «فارق» التي ترجمها الشيوخ قد تشوّعت فصارت (فدت) وتعني «فداء» كما نراها اليوم في النض المسوري، ونرجح أيضاً أن هذا التشوّع لم يحدث إلا بعد القرن الخامس لأن القديس جيروم ترجم هذه الكلمة في الفولكلابا بالكلمة اللاتينية (divisionem) التي تعني «فارق».

^(٢٠) اليوم فقط أصبحنا نعرف مغزى هذا الكلام الذي قاله موسى، بعد اكتشاف جُثث العجول المحنطة باعتناء وإحكام في المقابر المصرية الفرعونية، فقد جعل المصريون القدماء بعض البهائم ألهة حقيقية، فزعموا أن روح أوزيريس حلّت في جسد أحد العجول، فعبدها، وكان من يذبح إحدى تلك العجول المقدسة (السُّسْتَاة أيبس) يُدَانُ دِينونة شرّاً الأئمة.

نَذْبِحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا قَالَ لَنَا. ^{٤٤} فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ فَاذْجَبُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي التَّبَرَّةِ! لَكِن لَّا تَمْتَدُّوا فِي الْإِرْتِحَالِ بَعِيدًا! وَاذْجَبُوا إِذَا لِلرَّبِّ عَنِّي» ^{٤٥} فَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا أَنَا سَأَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَسَأَنْذِرُ لَللَّهِ فَيَذْهَبُ الذُّبَابُ الْكَلْبِيُّ غَدًا عَنكَ وَعَنْ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، فَلَا تُتْبِعِ الْمُحَاتَلَةَ بَعْدُ يَا فِرْعَوْنُ بَعْدَمِ إِطْلَاقِ الشَّعْبِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ» ^{٤٦} وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَنَذَرَ لِلَّهِ. ^{٤٧} فَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى وَأَزَالَ الذُّبَابَ الْكَلْبِيَّ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعِبِيدِهِ وَشَعْبِهِ، فَمَا تَبَقَّتْ وَاحِدَةً ^{٤٨} وَثَقَّلَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَأَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ.

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَتَّأْ إِطْلَاقَ شَعْبِي بَلْ عُدْتَ لِاحْتِجَارِهِ، ^١ فَهِيَ يَدُ الرَّبِّ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحُقُولِ، عَلَى الْخَيُْولِ وَعَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالتَّبَقْرِ وَالصَّانِ، مَوْتٌ ^(١٠٦) عَظِيمٌ جِدًّا! وَهَآءَا أَفَاضِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَيْنَ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ وَمَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَّا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لَبِنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ» ^٢ وَوَضَعَ اللَّهُ مِيعَادًا قَائِلًا: «فِي الْعَدِ يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ!» ^٣ وَفِي الْعَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فَمَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا مَاتَتْ وَاحِدَةً ^٤ وَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَمُتْ، ثَقَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَطْلَقَ الشَّعْبَ.

^٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «أَنْتُمَا فَلْتَأْخُذَا مِلءَ الْخُفْنَاتِ مِنْ سُحَّامِ ^(١٠٧) الْأَثْوَانِ، وَلْيُنْثَرْهَا مُوسَى فِي السَّمَاءِ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ وَقُدَّامَ عِبِيدِهِ، ^٦ وَلْيَنْصُرْ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَكُونُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَرَنًا، ^(١٠٨) قَرَحًا ^(١٠٩) مُتَبِعًا، ^(١١٠) فِي النَّاسِ وَفِي

^(١٠٦) راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

^(١٠٧) بالعبرانية السامية (فنج).

^(١٠٨) بالعبرانية (سخين)، من الجذر السامي (صخا) نقرأ في القاموس المحيط: صخي صخًا: اتسخ، ودرن، وهو صخ.

والصخا: الدرن.

^(١٠٩) بالعبرانية (برح) من الجذر السامي (فرح).

^(١١٠) بالعبرانية (ابغفوت) من الجذر السامي (برغ)، تقول العرب: تبرَّغَ الدمُ أي تَهَيَّجَ، وتَبَيَّعَ بصاحبه فغلبه.

الْبَهَائِمِ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ». ^{١٣} «فَأَخَذَ مُوسَى سُحَامَ الْأَثُونِ قُدَامَ فِرْعَوْنَ وَنَثَرَهُ فِي السَّمَاءِ فَصَارَ دَرَنًا، قَرَحًا مُتَبَيِّعًا، فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. «وَمَا كَانَ الْخَوَاطِءُ يَسْتَطِيعُونَ وَفُوقًا أَمَامَ مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّرَنِ، لِأَنَّ الدَّرْنَ كَانَ فِي الْخَوَاطِءِ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. «وَصَلَبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِمَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

^{١٣} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِتَقُولَ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! ^{١٤} «لَأَنْتِي فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أُطْلِقُ كُلَّ صَدَمَاتِي عَلَى قَلْبِكَ وَقُلُوبِ ^(١٣١) عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلِي آخَرَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا! ^{١٥} «لَأَنْتِي إِذَا أُرْسَلْتُ الْآنَ أَلَيْدَ لَصْرَبْتِكَ وَشَعْبِكَ بِالْمَوْتِ ^(١٣٢) فَتَبَادُ مِنْ الْأَرْضِ، ^{١٦} «لَكِنَّ لَأَجْلَ هَذَا قَدْ حُفِظْتَ، لِكَيْ أُظْهَرَ فَيْكَ قُوَّتِي، ^(١٣٣) وَلِكَيْ يُدَاعَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ^{١٧} «مَا زِلْتُ إِذَا تُعَوِّقُ شَعْبِي بِعَدَمِ إِظْلَاقِهِمْ! ^{١٨} «هَأَنْذَا أَمْطِرُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ بَرْدًا! ^(١٣٤) «غَرِيْرًا جَدًّا، مَا صَارَ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْ يَوْمِ خَلْقِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ! ^{١٩} «فَالآنَ إِذَا عَجَّلَ بِتَعْوِيدِ ^(١٣٥) مَاشِيَتِكَ وَكُلِّ مَا لَكَ فِي الْفَلَاةِ، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي قَدْ تَوَجَدَ فِي الْفَلَاةِ وَلَا تَأْوِي إِلَى النَّيْتِ وَيَسَاقِطُ الْبَرْدُ عَلَيْهَا سَتَمُوتُ! ^{٢٠} «فَالَّذِي يَخَافُ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ أَجْبَأ ^(١٣٦) مَاشِيَتَهُ إِلَى الْبُيُوتِ، ^{٢١} «أَمَّا الَّذِي مَا صَعَا بِلُبِّهِ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ الْمَاشِيَةَ فِي الْحُقُولِ. ^{٢٢} «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَمُدُّ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرْدٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ، عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ نَبْتٍ فِي الْأَرْضِ.»

^(١٣١) أضفنا كلمة «قلوب» في هذه الآية وفي مثيلاتها لتوضيح المعنى والعبارة اليونانية تقول حرفيًا: (على القلب الذي لك ولعبيدك ولشعبك).

^(١٣٢) راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

^(١٣٣) النص المسوري يقول (لكي أريك قوتي)، لكن النص العبراني الذي ترجمه القديس جيروم في القرن الخامس كان لا يزال مطابقًا لنص السبعينية، كما يتضح ذلك من الفولكلط، وكذلك الرسول بولس في (رومية ٩: ١٧) يقتبس هذا النص حرفيًا كما هو في السبعينية.

^(١٣٤) بالعبرانية: (برد)، نفس اللفظة السامية الأصل.

^(١٣٥) بالعبرانية (هعن) من الجذر (عوز) ويُلفظ بالعربية (عَوَّذَ) بمعنى الالتجاء والإيواء، وقد استعمل شيوخ السبعينية الفعل (συναγω) الذي يعني «الجمع» عمومًا، لكنه يأتي بمعنى التَّعْوِيدِ والالتجاء كما في (متى ٢٥: ٣٥).

^(١٣٦) استعمل شيوخ السبعينية نفس الفعل السابق (συναγω) هذه المرة لترجمة الفعل العبراني (هنيس) من الجذر (نوس) ويُلفظ بالعربية (نوص).

٣٢ قَمَدَ مُوسَى الْيَدَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَجَازَ الرَّبُّ صَيْحَاتِهِ^(١١٧) وَبَرَدًا فَصَارَتِ النَّارُ تَعْدُو عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ٣٣ وَكَانَ الْبَرْدُ وَالنَّارُ مُلْتَهَبَةً^(١١٨) فِي الْبَرْدِ، وَالْبَرْدُ غَزِيرٌ جِدًّا جِدًّا، مَا صَارَ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ أَنْ وَجِدَ قَوْمٌ عَلَيْهَا. ٣٤ وَضَرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ، مِنْ النَّاسِ حَتَّى الْبَهَائِمِ. ضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ نَبْتٍ مِمَّا فِي الْحَقْلِ. كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ حَطَمَهَا الْبَرْدُ. ٣٥ أَمَّا فِي أَرْضِ جِيسَمَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَا صَارَ بَرْدًا! ٣٦ وَإِذْ أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ دَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «الآنَ قَدْ أَخْطَأْتُ! الرَّبُّ هُوَ الصَّدِيقُ، وَأَنَا وَشُعْبِيُّ الْفَاسِقُونَ»^(١١٩) ٣٧ ائْذُرَا إِذَا لِلرَّبِّ عَنِّي! لِيَكْفَ إِحْدَاكَ صَيْحَاتِ اللَّهِ وَالْبَرْدِ وَالنَّارِ، فَأُطْلِقَكُمُ وَلَا تُثْبِعُونَ الْمُكُوثَ مِنْ بَعْدِ» ٣٨ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَابَسْتُ»^(١٢٠) كَفَيْتِي إِلَى الرَّبِّ فَتَكْفُفُ الصَّيْحَاتِ، وَالْبَرْدُ وَالْمَطَرُ لَنْ يَكُونَا مِنْ بَعْدِ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلرَّبِّ! ٣٩ أَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَذْرِكْ أَنْتُمْ لَمْ تَخَافُوا الرَّبَّ بَعْدُ» ٤٠ أَمَّا الْكُتَّانُ وَالشَّعِيرُ فَقَدْ أُثْلِفَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ قَدْ أَبَّ^(١٢١) وَالْكُتَّانُ كَانَ لِاقِحًا.^(١٢٢) ٤١ لَكِنَّ الْحِنْطَةَ وَالْعَلْسَ^(١٢٣) مَا أُثْلِفَا، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُتَأَخَّرَيْنِ. ٤٢ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَبَسَطَ الْكَفَّيْنِ إِلَى الرَّبِّ فَكَفَّتِ

^(١١٧) كذا في اليونانية والعبرانية، والمقصود هو الصواعق والرعد.

^(١١٨) بالعبرانية (متلحقة) من الجذر السامي (لحق).

^(١١٩) طالما استعمل شيوخ السبعينية الكلمة (ασηβης) لترجمة اللفظة العبرانية (رسع)، والتي حافظت العربية على استعمالها للإشارة إلى فساد العين وكدرها، انظر حاشية الآية خروج ٢: ١٣، استعمل المرحوم رزق الله عثمان عادة كلمة «الشعير» لترجمتها وأحياناً استعمل كلمة «الكافر» كما في (مزمور ٥٠: ١٥). الكلمة (ἀσηβης) تشير حرفياً إلى الذي يعيش بعيداً عن الله وعن النواميس الإلهية، لذلك نعتقد أن الكلمة العربية «فسق» هي الكلمة الأكثر دقة لترجمتها، فالفسق بحسب لسان العرب هو العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق.

^(١٢٠) بالعبرانية (سأفرش).

^(١٢١) بالعبرانية (أبيب) وهو الاسم العبراني لشهر نيسان، الذي تُنتج فيه الحيوانات والنباتات. يبقى واضحاً لنا من خلال طريقة استعمال هذه الكلمة، في العربية وفي العبرانية، أنَّ معنى الجذر (أب) هو النبت الجديد الذي ينبت (يأب) في الربيع. من اللافت أيضاً أن كلمة «فاكهة» في السريانية هي (أبين) وتُلفظ (إبُون).

^(١٢٢) بالعبرانية (جبعل) من الجذر (بعل) وهو بالأصل اسم الإله الكنعاني المشهور، وكانوا يعتقدون أنه يُلقح النبات ويسقيه من السماء، ولذلك تُسقى الأرض التي تُسقى من المطر بالأرض البعلية، وبالعربية يُعَلُّ الشيء: زُيْتُه ومالِكُه، ويُعَلُّ المرأَةُ زُيْجُها، والتُعَلُّ مِنَ الخَلِي هي التي تُلقح فتخيل، وهذا هو المعنى الذي حملته كلمتي (جبعل) و (σπερματιζω) في هذه الآية.

^(١٢٣) الكلمة اليونانية (ολυρα) قد استحدثها شيوخ السبعينية لترجمة الكلمة العبرانية (كسمة) التي نعتقد أن منها جاء مصطلح «الكسبة» المعروفة في لغاتنا المحكية، وتقابل بالعربية «العَلْس» وهو ضرب من الحنطة تكون حبتان في قشر، وهو طعام أهل صنعا.

الصَّيْحَاتُ وَالْبَرْدُ، وَمَا هَظَلَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَعْدُ. ^{٢٩} وَإِذْ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنْ قَدْ كَفَّ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ وَالصَّيْحَاتُ، أَمْعَنَ فِي الْحِطْلِ وَثَقَّلَ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ. ^{٣٠} وَصَلَبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَطْلَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ فَإِنِّي قَدْ ثَقَّلْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ، كَيْ تَتَأَلَّى ^(١٢٩) عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ، كَيْ تَتَحَدَّثُوا فِي آذَانِ بَنِيكُمْ وَبَنِي بَنِيكُمْ كَمْ هَزَيْتُمْ ^(١٣٠) بِالْمِصْرِيِّينَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِيهِمْ، وَتَعَلَّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ» ^٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «كَذًا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: حَتَّامَ تَأْبَى أَنْ تَعْنُو ^(١٣١) لِي؟ أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! ^٤ وَإِنْ أَنْتِ أَنْبَيْتِ إِطْلَاقَ شِعْبِي، هَا أَنَذَا أَجْلُبُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ عَدِ جَرَادًا غَفِيرًا عَلَى كُلِّ نَحْوِمِكَ! ^٥ فَيَكْسُو وَجْهَ الْأَرْضِ، ^(١٣٢) فَلَنْ تَسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ الْأَرْضِ! وَسَيَأْكُلُ كُلُّ غَلَّةِ الْأَرْضِ الْمُتَبَقِّيَةِ الَّتِي تَرَكَّهَا لَكُمْ الْبَرْدُ، وَيَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ نَامِيَةٍ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ، ^٦ وَسَتَمْلَأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ وَكُلَّ الْبُيُوتِ فِي أَرْضِ الْمِصْرِيِّينَ كُلِّهَا، أَمْرًا مَا رَأَهُ قَطُّ آبَاؤُكَ وَلَا أَسْلَافُهُمْ مُذْ يَوْمَ قَدْ صَارُوا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ» ^٧ ثُمَّ تَحَوَّلَ مُوسَى وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ^٨ أَمَّا عِبِيدُ فِرْعَوْنَ فَقَالُوا لَهُ: «حَتَّامَ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا شَوْكَةً؟ أَطْلِقِ النَّاسَ كَيْ يَتَعَبَّدُوا لِإِلَهِهِمْ! أَلَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّ مِصْرَ قَدْ بَادَتْ!» ^٩ فَأَعَادُوا مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبُوا وَتَعَبَّدُوا لِإِلَهِكُمْ! لَكِنْ مَنْ وَمَنْ هُمْ الدَّاهِيُونَ؟» ^{١٠} فَقَالَ مُوسَى: «بِالشَّبَابِ وَالشُّيُوخِ سَنَذْهَبُ! بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِضَانِنَا وَأَنْبَارِنَا، لِأَنَّهُ عِيدٌ ^(١٣٣) لِلرَّبِّ إِلَهِنَا!» ^{١١} فَقَالَ

^(١٢٩) تخفيف لكلمة (تتألى)، كمثل (تساقط) بدلاً من (يتساقط).

^(١٣٠) بالعبرانية (هتعللتي) من الجذر السامي (علل)، يُقال بالعربية: غلَّله بالشيء تغليلاً أي لاه به.

^(١٣١) بالعبرانية (لعنوت) من الجذر السامي (عنى) أي خضع ودلَّ وخجل.

^(١٣٢) بالعبرانية (عين الأرض) وهو تعبير سامي معروف كقولك في العربية «عين الشمس» و«عين البقين» والمقصود هو ما

أعطته المشاهدة والكشف.

^(١٣٣) انظر حاشية الآية (خروج ٥: ١).

لَهُمَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أُرْسَلُكُمْ! أَيْمَتَاعِكُمْ»^(١٢٩) أَيضًا؛ انظُرُوا كَيْفَ يَكْتَنِفُكُمْ الشَّرُّ! لَيْسَ هَكَذَا! بَلِ الرَّجَالُ يَذْهَبُونَ! وَتَعْبُدُوا لِلَّهِ! فَهَذَا هُوَ مَا تَبْتَغُونَ.» ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا مِنْ لُدْنِ فِرْعَوْنَ.

١٢٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدِ الْيَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَلِيُصْعِدِ الْجَرَادُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَأْكُلُ كُلَّ نَبْتِ الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَرَاتِ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَرَكَهَا الْبَرْدُ.»^٣ وَرَفَعَ مُوسَى الْعَصَا إِلَى السَّمَاءِ فَجَلَبَ الرَّبُّ رِيحَ الْجُنُوبِ^(١٣٠) عَلَى الْأَرْضِ طَبِيلَةً ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَبِيلَةً اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَارَ الصُّبْحُ حَمَلَتْ رِيحَ الْجُنُوبِ الْجَرَادَ^٤ وَسَافَتْهُ إِلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فَوْقَ تَحُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَشْدٌ غَفِيرٌ قَبْلَهُ مَا صَارَ جَرَادٌ مِثْلَ هَذَا، وَبَعْدَهُ لَنْ يَصِيرَ كَذَلِكَ!^٥ وَكَسَا وَجْهَ الْأَرْضِ! فَخَرِبَتِ^(١٣١) الْأَرْضُ إِذْ أَكَلَ كُلُّ نَبْتِ الْأَرْضِ وَكُلُّ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ الَّذِي تُرِكَ مِنَ الْبَرْدِ، فَمَا تَبَقِيَ أَحْضَرٌ! لَا فِي الْأَشْجَارِ وَلَا فِي كُلِّ نَبْتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.^٦ فَصَارَ فِرْعَوْنُ يَهْرَعُ لِدَعْوَةِ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ قُدَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمَا، وَإِيكُمَا!^٧ اقْبَلَا إِذَا حَطِيتِي الْآنَ فَقَطْ! وَانْدُرَا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ!»^٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لُدْنِ فِرْعَوْنَ وَنَدَرَ لِلَّهِ.^٩ فَفَلَبَّ الرَّبُّ رِيحًا مِنْ

(١٢٩) الكلمة العبرانية (طف) لا يقتصر معناها على الأطفال كما درج المحدثون على ترجمتها، بل يتسع ليشمل كل ما يتبع

الرجل من أولاد ونساء وأنعام وأثاث، لذلك رأينا أن الكلمة العربية الأدق لترجمتها هي «متاع».

(١٣٠) بالعبرانية (قديم) من الجذر الساتي (قدم). لطالما ترجم المحدثون هذا المصطلح بكلمة «الشرق» باعتبار «قدم» الشمس من الشرق، فقالوا «ريحا شرقية» لكن من الواضح أن الأمر ليس بهذه البساطة، لأن شيوخ السبعينية الذين يعرفون لغتهم العبرانية غالبًا ما ترجموا هذه الكلمة بمعناها الأوسع والمناسب للسياق، ففي (أيوب ١٥: ٢) بينما كتب المحدثون «يملأ بطنه من الريح الشرقية» وهذا تعبير غريب جدًا وليس له معنى، نجد أن شيوخ السبعينية قد كتبوا «يملأ جوفه بالآلام»، وكذلك ترجموا نفس الكلمة (قديم) بكلمة «الحريق» في (أيوب ٢٧: ٢١)، و«ريح» (الجنوب» في أماكن أخرى كما في هذه الآية، وقصدوا بها رياح الخماسين الجنوبية الحارقة، التي تهب على مصر من شبه الجزيرة العربية حاملة معها أسراب الجراد. فالملئ الأذق لهذه الكلمة إذاً هو «الشدة» و«الغنف» و«العتو» تمامًا كما ترجمها الشيوخ (مزمور ٤٨: ٨) حيث كتبوا «الريح العاتية»، وهذا هو الصواب برأينا لأن العربية أيضًا تستعمل هذا الجذر (قدم) بمثل تلك المعاني،

فاليفدأم واليفدأمة هو الرجل الكثير الإقدام على العدو، والإفدأم الشجاعة.

(١٣١) يبدو أن عين الناسخ العبراني قد سهت فكتبت (וחרשך = وتحشخ) بدلاً من (וחרשך = وتشتت)، فصار النص المسوري يقول (وأظلمت الأرض) بدلاً من (وخربت الأرض)، لكن السبعينية حفظت الكلمة الأصلية، وتأكد العلماء من ذلك بعد آلاف من السنوات عندما وجدوا الكلمة الأصلية (וחרשך) في المخطوطة القمرانية العبرانية ذات الرمز

(4QExodc).

الْبَحْرِ شَدِيدَةً، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَظَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،^(١٣٢) فَمَا تُرِكَتْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ۖ وَصَلَبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَمَا أَطْلَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَلِتَكُنْ ظُلْمَةٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، ظُلْمَةٌ مَلْمُوسَةٌ»^(١٣٣) فَمَدَّ مُوسَى الْيَدَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَطْبَقَتْ ظُلْمَةٌ أَفْلَةٌ^(١٣٤) زَوْبَعَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{١٣} فَلَمْ يَرَ أَحَدٌ أَخَاهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَضْجَعِهِ^(١٣٥) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَمَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ فَكَانَ نُورٌ أَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ. ^{١٤} فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «امضُوا تَعَبَّدُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ! واثْرِكُوا الصَّانَ وَالتَّبَرَ فَقَطْ، أَمَا مَتَاعِكُمْ»^(١٣٥) فَعَجَّلُوا بِهِ مَعَكُمْ» ^{١٥} فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ إِنَّكَ سَتُعْطِي لَنَا الْمُحْرَقَاتِ وَالدَّبَائِحَ الَّتِي سَنَصْنَعُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا»^{١٦} وَمَوَاشِينَا سَتَمْضِي مَعَنَا، وَلَنْ نَتْرُكَ ظِلْفًا لِأَنَّنَا مِنْهَا سَنَأْخُذُ لِنَتَعَبَّدَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَنَحْنُ لَنْ نَعْلَمَ بِمَاذَا سَنَتَعَبَّدُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى وَصُولِنَا هُنَاكَ.» ^{١٧} وَصَلَبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَبَى أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ^{١٨} وَقَالَ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبْ عَنِّي! واحترز من معاودة رؤيتي وجهي من بعد! فأني يوم قد ترى فيه مني سوف تموت!» ^{١٩} فَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا قَدْ قُلْتَ! لَنْ أَرَى مِنْ بَعْدُ فِي حَضْرَتِكَ.»

الأصحاح الحادي عشر

^١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هِيَ صَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْدُ سَأَجْلُبُهَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ، وَبَعْدَ هَذِهِ يُطْلِقُكُمْ مِنْ هَهْنَا، وَمَتَى أَطْلَقْتُكُمْ سَيَدْفَعُكُمْ مَعَ الْكُلِّ دَفْعًا. تَكَلَّمْ إِذَا سِرًّا فِي آذَانِ الشَّعْبِ وَلِتَلْتَمِسَ كُلُّ مِنْ صَاحِبِهِ وَالْمَرْأَةُ مِنْ صَاحِبَتِهَا آيَةً فِضَّةً وَذَهَبًا وَسَمَلَاتٍ.» ^٢ وَمَنَعَ الرَّبُّ شَعْبَهُ تَحْنُنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ فَرَوَدُوهُمْ، أَمَا مُوسَى الْإِنْسَانُ فَكَانَ عَظِيمًا جِدًّا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ وَعِنْدَ فِرْعَوْنَ وَعِنْدَ كُلِّ عَبِيدِهِ. ^٣ وَقَالَ مُوسَى: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: نَحْوِ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَا أَدْخُلُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ»

^(١٣٢) بالعبرانية (بحر سوف) حرفيًا «بحر القصب».

^(١٣٣) بالعبرانية (أفلة) من الجذر السامى (أفل). والأفول: غيبوبة الثورات كالقمر والنجوم.

^(١٣٤) بالعبرانية (تحتة)، وقد فسرها المحدثون بكلمة «مكانته»، أما شيوخ السبعينية فمن الواضح أنهم قرؤوها «تحتة» وهي

كلمة معروفة ومستعملة في اللغات السامية بمعنى «السريرة» وإن كانت من أصل فارسي.

^(١٣٥) انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

مِنْ بِعْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ،^(١٣٦) إِلَى بِعْرِ الْحَارِيَةِ الَّتِي بِجِدَاءِ الرَّحَى، وَإِلَى بِعْرِ كُلِّ بَهِيمَةٍ. ^١فَيَكُونُ رَعْقُ عَظِيمٍ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّهَا، شَيْءٌ مَا صَارَ مِثْلُهُ وَلَنْ يُتْبَعَ بِمِثْلِهِ مِنْ بَعْدِهَا ^٢لَكِنَّ كَلْبًا لَنْ يَخْرُصَ ^(١٣٧) بِلِسَانِهِ فِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، كَيْ تَعْلَمَ كَمَ سَيَفَاضِلُ الرَّبُّ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ^٣ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيَّ كُلُّ عَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَكُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي تَتَقَدَّمُهُ ^(١٣٨) وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجْ. ^٤ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى غَاضِبًا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ^٥وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمْ فِرْعَوْنَ لِكَيْ أَكْثَرَ آيَاتِي وَالْحَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ تَكْثِيرًا.» وَهَكَذَا صَنَعَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْحَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَمَا شَاءَ إِطْلَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

^١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: «هَذَا الشَّهْرُ رَأْسُ الشُّهُورِ لَكُمْ. هُوَ لَكُمْ الْأَوَّلُ فِي شُهُورِ السَّنَةِ. ^٢كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْعَاثِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، لِتَأْخُذُوا كُلَّ شَاءَةٍ بِحَسَبِ بَيُوتِ الْأَبَاءِ، شَاءَةً لِكُلِّ بَيْتٍ. ^٣وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَقَلَّ مِمَّا يَكْفِي لِشَاءَةٍ، سَيَأْخُذُ مَعَهُ الْجَارُ الْقَرِيبُ إِلَيْهِ، وَكُلُّ مِجْسَبٍ عَلَيْهِ مَا يَكْفِيهِ ^(١٣٩)

^(١٣٦) بالعبرانية (كسه)، أي (كرسي) بالعربية.

^(١٣٧) معظم المحدثين من المفسرين كتبوا (لا يُرْمِزُ كَلْبٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) كما نرى في الترجمة الإنكليزية NRSV، أما وجهة نظرنا في الترجمة فنستند على اللفظة اليونانية المُستعملة (γρυκω) وواضح من لفظها (غُرْدَن) أنها مأخوذة كما هي عن اللفظة السامية نفسها المُستعملة في النص العبراني (خرص)، وقد استعمل هذا التعبير بنفس الطريقة في (يشوع ١٠: ٢١) لكن ليس بالإشارة إلى الكلب بل إلى الإنسان، الأمر الذي يوضح المقصود بهذا التعبير، فهو يعني عدم التلقظ بنت شقة أو عدم إطلاق أي أنين، حيث لن يُسْمَعَ أي صوت ينم عن الألم في إسرائيل حتى من قبل البهائم بالمقارنة مع الصياح والزعق الذي سَيُسْمَعُ عند المصريين. وفي العربية يُستعمل هذا المصطلح (خرص) بطريقة مشابهة، فيقال خَرَصَ خَرَصًا فَهُوَ خَرِصٌ وَخَارِصٌ أَي جَانِعٌ مَقْرُورٌ مُنْهَكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ: «فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرِصًا تَحْمِيصًا... كَتَضَلُّ السُّيْفِ حُودَيْتَ بِالصَّقَالِ».

^(١٣٨) بالعبرانية (الذي يبرجليك)، وهو تعبير سائٍ يُكْتَبُ بِهِ التَّقَدُّمُ وَالرَّئَاسَةُ، نَقَرْنَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: تَجْتَمِعُ الْفُطْرُ فَيَقُولُ الْجَمَالُ: لِي الرَّجُلُ، أَي أَنَا أَتَقَدَّمُ.»

^(١٣٩) تُترجم هنا السبعينية النص ترجمة تفسيرية لأن التعبير العبراني (لَقَمَ أَكْلِيهِ) غير مألوف للقارئ اليوناني. والذي يمكن ترجمته إلى العربية هكذا: (بحسب عدد الأفواهِ الأَكَلَةِ).

لِلشَّاةِ بِحَسَبِ عَدَدِ الثُّفُوسِ. ^(١٤٠) تَامَ ذَكَرُ ابْنِ سَنَةَ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الْغَنَمِ وَمِنَ الْمَعْرِ سَتَأْخُذُونَ. ^٦ وَيَكُونُ مُحْفُوطًا عِنْدَكُمْ حَتَّى الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، ثُمَّ يَسْحَطُونَ ^(١٤١) إِيَّاهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ، ^(١٤٢) حَشَدُ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ. ^٧ ثُمَّ يَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ فَيَصْعُقُونَ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ وَعَلَى الْعَتَبَةِ ^(١٤٣) فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهَا فِيهَا. ^٨ ثُمَّ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَضْلِيًّا ^(١٤٤) بِنَارٍ، وَقَطِيرًا ^(١٤٥) عَلَى أَمْرَارٍ ^(١٤٦) يَأْكُلُونَ، ^٩ وَنَيْثًا مِنْهَا لَنْ تَأْكُلُوا، وَلَا مَطْبُوحًا ^(١٤٧) بِمَاءٍ، بَلْ مَضْلِيًّا بِنَارٍ، الرَّأْسَ مَعَ الْأَكَارِجِ ^(١٤٨) وَالْأَحْشَاءِ. ^{١٠} وَلَنْ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَنْ تَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْمًا، وَالْمَتَّبَعِيُّ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ فَبِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ. "وَهَكَذَا سَتَأْكُلُونَهُ: مَثُونُكُمْ ^(١٤٩) مَرْتَرَةً ^(١٥٠) وَنِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَكَكِيْزُكُمْ بِأَيْدِيكُمْ، وَسَتَأْكُلُونَهُ مُتَحَفِّزِينَ، ^(١٥١) فِضْحٌ هُوَ لِلرَّبِّ! ^{١٢} وَسَاعَبُرِّي فِي أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأَضْرِبْ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، وَبِكُلِّ إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ أَضْنَعُ انْتِقَامًا، أَنَا الرَّبُّ! ^{١٣} وَسَيَكُونُ الدَّمُ آيَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي تَكُونُونَ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَفْصَحُكُمْ ^(١٥٢) فَلَا تَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةً

^(١٤٠) بالعبرانية (شه)، لم نستعمل كلمة «خروف» لأن الحروف هو من الغنم حصراً، بينما الآية تتكلم عن الغنم والمعز، لذلك استعملنا الكلمة (شاة) وهي بالعربية الواحدة من الضأن (والضأن هو الغنم والمعز) وتُستعمل للذكر والأنثى.

^(١٤١) استعملنا نفس المصطلح السامى العبراني (سحط) لأنه أدق من «ذبح»، إذ تستعمله اللغات السامية للإشارة إلى السرعة في عملية الذبح، نقرأ في حديث وخيبي: "فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ" أي ذبحه ذبحاً سريعاً.

^(١٤٢) بالعبرانية (بين الغروبين)، وهو تعبير شائع في اللغات السامية.

^(١٤٣) بالعبرانية (مسقوف) من (سقف) وهي «العَتَبَةُ» العليا في الباب، أما السفلى فمُسْتَى الْأَسْكفة.

^(١٤٤) بالعبرانية (صلي)، يُقال بالعربية صَلَّيْتُ اللَّحْمَ أي شويته.

^(١٤٥) القَطِيرُ ضدّ الخمير وهو العجين الذي لم يختمر، وكل شيء أعجلته عن إدراكه فهو فطير، يُقال: إِيَّاكَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرِ!

^(١٤٦) بالعبرانية (مرريم)، والمقصود هو أعشاب مُرَّة، نقرأ في لسان العرب: والرُّرَّةُ: شجرة أو بقلة، وجمعها مُرٌّ وأَمْرَارٌ، وقال أبو حنيفة: الرُّرَّةُ بقلة تفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض، ولها ثؤرة صُفْرَاءُ وأرؤمة بيضاء وتقلع مع أرؤمتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقة يسيرة.

^(١٤٧) بالعبرانية (يسل مبسل)، ويعني «طبيخ مطبوخ»، نقرأ في لسان العرب: أُبْسِلَ الْبِئْسَرُ: طَبَّخَهُ.

^(١٤٨) بالعبرانية (كرعايو)، وبالعربية الكُرَاغُ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب.

^(١٤٩) كذا بالعبرانية (متن)، والتمثان بالعربية: مكنفا الصُّلْبِ.

^(١٥٠) أي مشدودة بالزئار، بالعبرانية (حزريم) من الجذر (حزر) ويعني الشَّدة، نقرأ في لسان العرب: الْحَزْرُ: الْغَلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ.

^(١٥١) بالعبرانية (محفزون) من الجذر (حفر) أي بعجلة وترقب، وهي نفس الصيغة اللغوية التي استعملها السيّد المسيح في (لوقا ١٢: ٣٥-٣٦).

^(١٥٢) دَابُّ الْمَرْجُومِ منذ عهد «جيروم» إلى اليوم على ترجمة الكلمة العبرانية (فضح) بمعنى العبور، فقالوا «أَغْرَبُ عَنْكُمْ»، أما شيوخ السبعينية فترجموها هنا، وكذلك في الآية ٢٧، بالفعل (σκαπαζω) أما في (إشعيا ٣١: ٥) فترجموها بالفعل

هَلَاكِ مَتَى صَرَبْتُ أَرْضَ مِصْرَ. ^{١٤} وَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ لَكُمْ ذِكْرًا فَتُعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ، تُعِيدُونَهُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا. ^{١٥} سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَمِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَقْطَعُونَ ^(١٥٣) الْحَمِيرَ مِنْ بِيُوتِكُمْ، كُلُّ مَنْ أَكَلَ حَمِيرًا، مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، سَتَفْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ! ^{١٦} وَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ سَيُدْعَى ^(١٥٤) مُقَدَّسًا، وَالْيَوْمِ السَّابِعِ مَدْعُو لَكُمْ مُقَدَّسًا، لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِمَا أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ، خَلَا مَا يُعْمَلُ لِكُلِّ نَفْسٍ، هَذَا وَحْدَهُ يُصْنَعُ مِنْ قَبْلِكُمْ. ^{١٧} وَسَتَحْفَظُونَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ^(١٥٥) لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صَبُوتَكُمْ ^(١٥٦) مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا. ^{١٨} بَدْءًا مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، مِنَ الْغُرُوبِ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا حَتَّى غُرُوبِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ. ^{١٩} سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَنْ يُوْجَدَ حَمِيرٌ فِي بِيُوتِكُمْ، كُلُّ مَنْ أَكَلَ مُخْتَمِرًا سَتَفْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْمُسْتَحْجِرِينَ ^(١٥٧) فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَصِيلِيهَا. ^(١٥٨) لَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مُخْتَمِرٍ! وَفِي كُلِّ مَسَاكِينِكُمْ فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ!»

^{١٩} وَدَعَا مُوسَى كُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِذْ تَذْهَبُونَ صَانًا لَكُمْ بِحَسَبِ أُنْسَابِكُمْ وَادْبَجُوا الْفِصْحَ! ^{٢٠} وَسَتَأْخُذُونَ حُزْمَةً مِنَ الزَّوْفِيِّ

(περιποιεομαι) وكلا الفعلين يعنيان «التخليص» و«الوقاية» و«السَّتر» فصار المعنى «أَخْلَصْتُكُمْ» أو «أَسْرَرْتُكُمْ»، وهذا هو المعنى الصحيح للكلمة السامية (فصح)، ولذلك يُقال «أَفْضَحَ لِسَانُهُ» إِذَا خَلَصَ مِنَ الْعُجْمَةِ. لذلك فالمقصود بالفصح هو أن الرب سيُخَلِّصُ بيوت الإسرائيليين من ضربة ملاك الموت المُهْلِكِ، كما هو واضح من (خروج ١٢: ٢٣)، ويتأكد ذلك بملاحظة كيفية وصف الفكرة نفسها في العهد الجديد (١ كورنثوس ١٠: ١٠) و(عبرانيين ١١: ٢٨)، فملاك الموت يبتغي دخول البيوت والرب يمنعهُ إِذْ يَقِفُ حَارِسًا عَلَى أَبْوَابِ شَعْبِهِ، (فَأَرَى الدَّمَ فَأَخْلَصْتُكُمْ)، قارن مع (خروج ٤: ٢٦)، وأيضًا مع (فَأَرَى قُوسِي فِي الْعِمَامَةِ فَأَخْلَصْتُكُمْ!) «تكوين ٩: ١٦» وهكذا أيضًا نقرأ هذه الآية في الترجوم الآرامي لأونكيلوس (أرى الدم فأرحمكم)، أما ترجمون يونانان فيكتب (دم القربان يكون لكم كدم الختان فإذا رأيت الدم أخلصكم) أو أحميكم» فلا يكون لملاك الموت سلطانًا عليكم). والفارق اللاهوتي هو عميق بين الفعل الإيجابي (أخلصكم) وبين الفعل السلبي (أعبر عنكم).

^(١٥٣) بالعبرانية (سبت).

^(١٥٤) ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (مقرا) باعتبارها اشتقاقًا من الفعل (قرا) أي «دعا»، أما المُحدثون فترجموها بكلمة «محفل».

^(١٥٥) الكلمة العبرانية (مصوت) تعني الوصية إِذَا قُرَأَتْ (مضوت)، لكنَّ المسوريين قرؤوها (مضوت) فصارت تعني «فطير».

^(١٥٦) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

^(١٥٧) استنبط شيوخ السبعينية كلمة يونانية جديدة (γείωρα) وتُلَفِظُ «جورز» لترجموا حرفيًا الكلمة السامية (جر) من

الجذر (جَارَ) و(استجَارَ).

^(١٥٨) بالعبرانية (أزرع)، نقرأ في القاموس المحيط: زَرَعَ: زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

فَقَطَّسُونَهَا بِالذِّمِّ الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ^(١٥٩)، وَتَمَسُّونَ الْعَتَبَةَ وَكِلْتَا الْقَائِمَتَيْنِ مِنَ الذِّمِّ الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَنْ يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ! ^{٣٣} وَسَيَعْبُرُ الرَّبُّ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ، فَيَرَى الذِّمَّ عَلَى الْعَتَبَةِ وَعَلَى كِلْتَا الْقَائِمَتَيْنِ فَيَفْصَحُ^(١٦٠) الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ، وَلَا يَثْرُكُ لِلْمُهْلِكِ أَنْ يَدْخُلَ بِيُوتَكُمْ وَيَضْرِبَ! ^{٣٤} وَسَتَحْفَظُونَ الْأَمْرَ هَذَا تَامُوسًا لَكَ وَلِبَنِيكَ إِلَى الدَّهْرِ! ^{٣٥} فَإِذَا دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ! ^{٣٦} وَيَكُونُ إِذَا قَالَ لَكُمْ بَنُوكُمْ: مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ؟ ^{٣٧} فَتَقُولُونَ لَهُمْ: هَذَا الْفُضْحُ ذَبِيحَةٌ لِلرَّبِّ! لِأَنَّهُ أَفْصَحَ^(١٦١) بِيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ، أَمَا بِيُوتَنَا فَحَلَّصَ^(١٦٢)! فَخَرَّ الشَّعْبُ سَاجِدًا. ^{٣٨} وَإِذْ ذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَنَعُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا صَنَعُوا.

^{٣٩} وَحَدَّثَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنْ ضَرَبَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، إِلَى بِكْرِ السَّيِّبَةِ الَّتِي فِي الْجُبِّ، ^(١٦٣) وَحَتَّى بِكْرَ كُلِّ الْبَهَائِمِ. ^{٣٠} وَإِذْ قَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلًا وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَكُلُّ الْمِصْرِيِّينَ صَارَ زَعْقُ عَظِيمٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا، إِذْ مَا كَانَ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ! ^{٣١} فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ

^(١٥٩) بالعبرانية (سف) وقد ترجمها المُحدِّثون بالظَّسْتِ فقالوا (الدم الذي في الطست)، أمَّا شيوخ السبعينية فقد أوضحوا أن هذه الكلمة تعني البوابة الخارجية للدار، أو المدخل، أو عتبة البيت، وهو الرواق الخارجي المؤدي إلى البيت. وهذا هو الصواب، إذ نقرأ في مختار الصحاح "صُقَّةُ الدَّارِ واجدة الصَّفَفِ" وقد ترجمها شيوخ السبعينية بهذا المعنى أينما وردت كما في (صفتيا ٢: ١٤) و (١ ملوك ٧: ٥٠) وغيرها، وحتى المُحدِّثون فقد عرفوا أنها تعني (المدخل) عندما أجبرهم الشَّيْخُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا فِي (١ أخبار ٩: ١٩) و (٢ أخبار ٢٣: ٤). أيضًا في الفولكلطا استعمل القديس جيروم في هذه الآية كلمة (limine) التي تعني البوابة أو المدخل باللاتينية.

^(١٦٠) هنا سنفهم لماذا ترجم المُحدِّثون كلمة (فصح) بمعنى «العبرة»، فالكلمة الواردة هنا في النص العبراني هي (فصح) لكن المُحدِّثين خلطوا بينها وبين كلمة (فصح) الواردة في الآيات الأخرى (١٣، ٢٧، الخ)، بسبب عدم وجود التنقيط في النص ففروا كتلا الكلمتين بنفس الطريقة، أمَّا شيوخ السبعينية فقد مَيَّزُوا بينهما بسهولة، فبينما ترجموا كلمة (فصح) بالخلاص (راجع حاشية الآية خروج ١٢: ١٣) فإتَّهَمَ ترجموا كلمة (فصح) بكلمة (παρερχομαι) التي تعني «التجاوز» و«الإغفال» و«التغابي عن الشيء»، وهذا هو الصواب، إذ نقرأ في لسان العرب: "الْقَصْحُ هو التغابي عن الشيء وأنت تعلمه. يُقَالُ: قَصَحْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ فَصْحًا".

^(١٦١) راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ١٣).

^(١٦٢) هنا تتعرَّضُ وجهة نظرنا في ترجمة الكلمة (فصح) إذ استعمل الشيوخ كلمة (ρυσομαι = خَلَّصَ، نَجَّى) لترجمة الكلمة العبرانية السامية (هصيل) من الجذر (نصل)، الذي يُسْتَعْمَلُ بالعربية بنفس معنى «التخلص» و«الخلاص»، يقال: نَصَلْتُ الشَّعْرَ أَي زَالِ عَنْهُ الحِضَابُ، وَلِحْيَةً نَاصِلٌ، وَنَصَلْتُ السَّهْمَ أَي خَرَجَ نَصْلُهُ، وَأَنْصَلُ الرِّمْحَ أَي نَزَعْتُ نَصْلَهُ، وَتَنْصَلُ فُلَانٌ مَنْ ذَنْبَهُ أَي تَبَرَّأَ.

^(١٦٣) هو السجن السفلي الذي يكون في أقبية القلاع والقصور، بالعبرانية (بيت البئر).

لَهُمَا: «قُومُوا وَاخْرُجُوا عَنْ شَعْبِي أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ! امضُوا وَتَعَبَدُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ
كَمَا تَقُولُونَ»^{٣٢} وَخُذُوا صَانَكُمْ وَبَقْرَكُمْ وَازْجَلُوا وَبَارِكُونِي أَيْضًا»^{٣٣} وَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ
يُصْرُونَ عَلَى الشَّعْبِ لِلْإِسْرَاحِ بِرَحِيلِهِمْ عَنِ الْأَرْضِ، إِذْ قَالُوا: «جَمِيعَنَا مَائِتُونَ!»^{٣٤}
فَحَمَلَ الشَّعْبُ الْعَجِينَ قَبْلَ اخْتِمَارِهِ، وَمَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةٌ فِي سَمَلَاتِهِمْ عَلَى الْأَكْتِافِ.
^{٣٥} وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى، فَالْتَمَسُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آنِيَةً فِضِيَّةً وَذَهَبِيَّةً
وَسَمَلَاتٍ. ^{٣٦} وَمَنَعَ الرَّبُّ لِشَعْبِهِ تَحْنُنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ فَزَوَّدُوهُمْ، فَجَرَدُوا الْمِصْرِيِّينَ!

^{٣٧} وَسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَيسَ إِلَى سُوخْتِ نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ مِنَ
الرَّجَالِ خَلَا الْمَتَاعَ. ^(١١٦) ^{٣٨} وَصَعِدَ مَعَهُمْ عَوْعَاءُ ^(١١٧) غَفِيرٌ وَضَأُنٌ وَبَقَرٌ وَمَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ
جِدًّا. ^{٣٩} وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي حَمَلُوهُ مِنْ مِصْرَ فَطِيرًا مَمْلُولًا ^(١١٨) لِأَنَّهُ لَمْ يَخْتَمِرْ، إِذْ إِنَّ
الْمِصْرِيِّينَ دَفَعُوهُمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا تَمَهْلًا وَلَا صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ^{٤٠} أَمَّا إِقَامَةُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآبَائِهِمُ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ
سَنَةً. ^(١١٧) ^{٤١} وَصَارَ بَعْدَ السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّلَاثِينَ أَنْ خَرَجَ كُلُّ صَبُؤُوتٍ ^(١١٨) الرَّبِّ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^{٤٢} لِيَأْتِيَ سَهْرٌ هِيَ لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، تِلْكَ اللَّيْلَةُ سَهْرٌ هِيَ
لِلرَّبِّ! لِتَكُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلهُمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

^{٤٣} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «هَذَا نَامُوسُ الْفِضْحِ: كُلُّ غَرِيبٍ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ؛
^{٤٤} وَكُلُّ عَبْدٍ لِأَحَدِكُمْ أَوْ مُقْتَنِي بَيْضِيَّةٍ، تَحْتِنُهُ، وَعِنْدِيذٍ يَأْكُلُ مِنْهُ؛ ^{٤٥} مُسْتَجِيرٌ أَوْ أَجِيرٌ

^(١١٦) انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

^(١١٧) باليونانية (επιμικτος) وهي كلمة استحدثها الشيوخ وتعني (الحليط) كترجمة للكلمة العبرانية (غرب)، أي مجموعة من الأغراب ليسوا من بني إسرائيل، والكلمة العربية التي اخترناها «العَوْعَاءُ» من الناس تعني الكثير المختلطون»
راجع حاشية الآية (عدد ١١: ٤).

^(١١٨) انظر حاشية الآية (تكوين ١٠: ١٠).

^(١١٧) يسقط ذكر «الآباء» و«أرض كنعان» من النص السوري، وبذلك تكون المدة المذكورة فيه هي فقط مدة الإقامة في مصر، لكن السبعينية كما نرى (والتوراة السامرية أيضًا، وكذلك الترجوم الآراي ليونانان) تعتبر هذه المدة شاملة الإقامة في أرض كنعان وفي أرض مصر معًا، أي منذ أن حلَّ إبراهيم في أرض كنعان حتى زمن الخروج من مصر، وهذا ما يتفق مع كلام الرسول بولس في العهد الجديد (غلاطية ٣: ١٦-١٧)، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أنّ السيد المسيح والرسول والإنجيليين قد قرؤوا الكتاب المقدس من السبعينية وصادقوا على نصّها.

^(١١٨) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ^{١٦} فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ! وَلَنْ يُحْمَلَ شَيْءٌ^(١٦٦) مِنَ اللَّحْمِ خَارِجَ الْبَيْتِ! وَعَظْمًا مِنْهُ لَنْ تَكْسِرُوا! كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ^{١٨} وَإِنْ نَزَلَ بِكُمْ أَيْ دَخِلَ لِيَصْنَعَ الْفِضْحَ لِلرَّبِّ، تَخْبِئُ كُلُّ ذَكَرٍ لَهُ، وَعِنْدَيْدٍ يَدْنُو لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَأَصِيلِ الْأَرْضِ! كُلُّ أَعْلَفٍ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ^{١٩} نَامُوسُ^(١٧٠) وَاحِدٌ هُوَ لِلْبَلَدِيِّ وَاللَّنَّازِلِ فِيكُمْ دَخِيلًا! وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ بِشَأْنِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا صَنَعُوا! وَوَحَدَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَبَؤِهِمْ^(١٧١) مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثَ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «قَدَّسْ لِي كُلَّ بَعْرٍ، مَوْلُودٍ أَوَّلًا، فَاتِحَةً^(١٧٢) كُلَّ رَحِمٍ، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، فَهُوَ لِي!»^٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا الْيَوْمَ هَذَا إِذْ فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ مُقْتَدِرَةٍ، فَلَا يُؤْكَلُ حَمِيرًا^٤ لِأَنَّكُمْ تَنْظِلِقُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي شَهْرِ الْأَيْبِ.^(١٧٣) وَيَكُونُ عِنْدَمَا يُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْحَرْجِسِيِّينَ وَالْأَمْرِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ لِيُعْطِيَنَّهَا لَكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، أَنَّكَ سَتَقِيمُ هَذِهِ الْعِبَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لَنْ يَرَى لَكَ مُحْتَمِرًا، وَلَنْ تَكُونَ لَكَ حَمِيرَةٌ^(١٧٤) فِي نُحُومِكَ كُلِّهَا. وَسَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَيَّ عِنْدَمَا كُنْتُ أَرْجُلُ خَارِجًا مِنْ مِصْرَ!» وَيَكُونُ لَكَ آيَةٌ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّرًا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، لِيَكُونَ نَامُوسُ الرَّبِّ فِي قَلْبِكَ، لِأَنَّهُ بِيَدِ مُقْتَدِرَةٍ

(١٦٦) كلمة (شيء) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

(١٧٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (تُورَاه)، بَيْنَمَا فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ (حَق).

(١٧١) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (عَدَد ١: ٣).

(١٧٢) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (فَطْر)، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ بِمَعْنَى «شَقٌّ» لَكِنَّ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ هُوَ «الْإِبْتِدَاءُ»، نَقَرْنَا فِي مِخْتَارِ الصَّحَاحِ: «الْفَطْرُ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ»، قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا «أَنَا فَطَرْتُهَا» أَيِ ابْتَدَأْتُهَا وَاللُّغَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ تَسْتَعْمَلُ هَذَا الْجَذْرَ أَيْضًا بِنَفْسِ الْمَعْنَى انظُرْ (أَمْثَالُ ١٧: ١٤).

(١٧٣) أَوْ (شَهْرُ الْجَدِيدَةِ) وَهِيَ تَرْجُمَةُ الشُّيُخِ الدَّقِيقَةُ لِكَلِمَةِ (أَيْبِ)، انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجُ ٩: ٣١).

(١٧٤) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (سَار)، انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجُ ٧: ٢٨).

أَخْرَجَكَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنْ مِصْرَ! "وَسَتَحْفَظُونَ هَذَا التَّامُوسَ فِي أَوْقَاتِ المَوَاعِيدِ أَيَّامًا بَعْدَ أَيَّامٍ! "وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ أَرْضَ الكِنَعَانِيِّينَ وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ،^{١٢} أَنْكَ سَتَعَزِلُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحَةِ رَجِمٍ مِنَ الذُّكُورِ، كُلَّ فَاتِحَةِ رَجِمٍ مِنَ الأَسْرَابِ^(١٧٥) أَوْ فِي بَهَائِمِكَ، مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، سَتَقَدِّسُ الذُّكُورَ لِلرَّبِّ. "كُلُّ فَاتِحَةِ رَجِمٍ حِمَارَةٌ تَسْتَبْدِلُهُ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَبْدِلْهُ فَأَرْسِلْهُ عُرْفًا!^(١٧٦) كُلُّ بِكْرٍ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِيكَ سَتَفْدِيهِ!^{١٤} وَإِذَا سَأَلْتَ ابْنَكَ فِيمَا بَعْدَ قَائِلًا: «مَا هَذَا؟» فَتَقُولُ لَهُ: «بِيَدِ مُقْتَدِرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ العُبُودِيَّةِ!^{١٥} فَلَمَّا قَسَا فِرْعَوْنُ عَن إِظْلَاقِنَا قَتَلَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ النَّاسِ حَتَّى بِكْرِ البَهَائِمِ، لِهَذَا أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحَةِ رَجِمٍ مِنَ الذُّكُورِ، وَسَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيَّ. "وَيَكُونُ آيَةٌ عَلَى يَدِكَ وَرَاسِحًا^(١٧٧) أَمَامَ عَيْنَيْكَ، لِأَنَّهُ بِيَدِ مُقْتَدِرَةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ».

^(١٧٥) باليونانية (Βουκολιον) وتستعمل عادة للأبقار بخلاف (ποιμνιον) التي تُستعمل للضأن من الغنم والمعز؛ انظر أيضًا (ثنائية ٧: ١٣) و(ثنائية ٢٨: ٤)، الكلمة العبرانية هي (شغر)، وقد ترجمها المحدثون بكلمة «بِتاج» أو «ذرية»، لكننا نعتقد مع شيوخ السبعينية أنها تعني «أسراب الحيوانات الكبيرة، الكثيرة العدد، الهائلة في البراري» إذ أن تحليل الكلمة اليونانية يُظهر أنها مركبة من (Βου) وتعني «هائل» أو «متوحش» + (κολος) التي هي شكل آخر للكلمة (πολος) التي تعني الكثرة. لأنَّ العربية تستعمل هذا الجذر (شغر) بنفس المعنى، إذ نقرأ في لسان العرب: «اشْتَقَرَّتِ الإِبِلُ: كَثُرَتْ واخْتَلَفَتْ. وَالشُّغْرُ: التَّفَرُّقَةُ. وَتَفَرَّقَتِ الغنمُ شَغْرًا يَغْرُ وَيَشَغْرُ بَقَرًا أَي فِي كُلِّ وَجْهٍ». ولهذا السبب فضلنا استعمال كلمة (سرب) لأنها تعطي المعنى الدقيق للكلمة، فالسَّارِبُ هو الذاهب على وجهه في الأرض، والسَّرْبُ هو القطع من القطا والطباء والوحش والحيل والحمر.

^(١٧٦) أي أَعْبَقَهُ وافتديه، والمعنى المقصود (إِدْفَعْ ثَمَنَ فَكَاكٍ رَقَبَتَيْهِ). الكلمة اليونانية هي (λυτροω) وتعني التحرير والفكاك والإطلاق والعِتْقُ والِفِدَاءُ. وهي الترجمة الصحيحة والدقيقة للكلمة العبرانية (تعرفه) من الجذر (عرف)، وهذه الكلمة السامية كما هو واضح من استعمالها بالعربية إذ تعني «العُرْفُ» كعُرْفِ الحصان والديك، يُكْتَبُ بها بالعبرانية عن مؤخَّرِ الرَّقَبَةِ أَوْ القَعْدَاءِ، فيُقَالُ أعطاهُ عُرْفَهُ، أي أَدَارَ قَفَاةَ اللَّشْيءِ، فلم يُعِزَّهُ اهتِمامًا كما في (٢ أخبار ٢٩: ٦)، وُكْتُِبَ بها أيضًا عن الهَرَبِ، فيُقَالُ «أَدَارَ عُرْفَهُ» أي أَدَارَ قَفَاةَ وَوَلَّى هَارِيَهُ، وبالعربية «أَدْبَرَهُ» أي أَدَارَ وِجْهَهُ، كما في (خروج ٢٣: ٢٧) و(يشوع ٨: ٨). عندما وردت هذه الكلمة هنا بصيغة (تَعْرِفُهُ) وأيضًا في (خروج ٣٤: ٢٠) اعتقد المحدثون أنها تعني «تَكْشِيرُ رَقَبَتِهِ» وهذا التفسير ليس له ما يَدُلُّ عليه في النص، أما شيوخ السبعينية فترجموها بكلمة «تُظْلِقُهُ» أَوْ «تُفَكِّهُ» أَوْ «تُرْسِلُهُ مُعْتَقًا»، حَرْفِيًّا «تَعْمَلُهُ يُولِيكَ ظَهْرَهُ» (أَوْ عُرْفَهُ) وهذا هو المعنى الصَّحِيحُ للكلمة، حيث يتفق مع طريقة استعمالها في كل الآيات التي وردت فيها، والعربية تستعمل نفس هذا الأسلوب اللغوي أيضًا إذ يُقال: أَعْتَقْتُ رَقَبَةً أَي نَسَمَةً. وَفَكَ رَقَبَةً: أَطْلَقَ أَسِيرًا.

^(١٧٧) هكذا ترجم شيوخ السبعينية الكلمة (طوطفت)، ونعتقد أنها مشتقة من الجذر السامي (ضفف) و(ظفف) وكلاهما يُستعملان في العربية بمعنى «التثبيت» يُقال: ظف قوائمَ البعير: شدَّها كلها، وجمعها. والظَّفُّفُ هو الضيق والشدة.

١٧ وَلَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَهْدِهِمُ (١٧٨) اللَّهُ إِلَى طَرِيقِ فِلِسْطِيْمَ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا،
إِذْ قَالَ اللَّهُ: «مَخَافَةَ أَنْ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَى حَرْبًا فَيَرْتَدَّ إِلَى مِصْرًا»^{١٨} فَأَدَارَ اللَّهُ
الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ نُجَاهِ الْبَرِّيَّةِ شَطْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَهَكَذَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ فِي الْحَيْلِ الْخَامِسِ. (١٧٩) ^{١٩} وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ نَاشَدَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مُسْتَحْلِفًا إِذْ قَالَ: «سَيَفْتَقِدُكُمُ الرَّبُّ افْتِقَادًا! سَتَحْمِلُونَ أَيْضًا عِظَامِي مِنْ
هَهُنَا مَعَكُمْ»^{٢٠} وَإِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ سُحْتِ، عَسَكْرُوا فِي أُنْثَمَ عِنْدَ طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ.
^{٢١} وَكَانَ اللَّهُ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا بِعَمُودِ عَمَامٍ (١٨٠) لِيُظْهِرَ الطَّرِيقَ لَهُمْ، أَمَّا لَيْلًا فِعِمُودُ نَارٍ.
^{٢٢} فَمَا بَرِحَ عَمُودُ الْعَمَامِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا وَيُعَسِّكِرُوا» (١٨١) قُبَالَةَ
الْحَيْرَةَ، (١٨٢) بَيْنَ مَجْدَلِ وَالْبَحْرِ، نُجَاهَ بَعْلِ صِفْنِ، وَتُعَسِّكِرُ أَمَامَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ. ^٣ فَيَقُولُ
فِرْعَوْنُ لِشَعْبِهِ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ! وَقَدْ حَصَرْتَهُمُ الْبَرِّيَّةَ!» وَأَنَا
سَأَصْلُبُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَجِدُ فِي إِنْزِهِمْ (١٨٣) وَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ، فَيَعْرِفُ

(١٧٨) بالعبرانية (نجاهم) من الجذر (نجا)، وبالعربية التَّخَوُّ هو القصد والطريق، يُقال نَجَا تَخَوُّهُ أَي قَصَدَ قَصْدَهُ.

(١٧٩) هكذا كَمَّرَ شيوخ السبعينية كلمة (حمشيم) من الجذر (حمش) وهو اللفظ العبراني للرقم (خمسة)، وهذا ما يتفق مع
جداول الأنساب الواردة في الأصحاح السادس، ويتفق أيضًا مع طريقة التعبير العبرانية، قارن مثلاً (خروج ٥: ٢٠)، أمَّا
المحدثون من المترجمين فقد اعتبروا أن القصد هو خروج الشعب بصفوف مُحَاسِمَةٍ مُنْتَظِمَةٍ، (وهذا ما لا يتناسب مع حالة
الخروج التي يصفها الكتاب، راجع مثلاً «خروج ١٢: ٣٨-٤٣») فقالوا (صعدوا مُتَّجِهِينَ لِلخَرْبِ) كما نقرأ في كل
الترجمات الإنكليزية، وبعضهم الآخر قال (مُسَلِّحِينَ) كما نقرأ في الترجمة اليسوعية.

(١٨٠) بالعبرانية (عنن)، وبالعربية العَنَانُ هو السَّحَابُ.

(١٨١) باليونانية (στρατοπεδεω) راجع حاشية الآية (تكوين ١٠: ٩)، بالعبرانية (محن) راجع حاشية الآية (تكوين
٣: ٣٢).

(١٨٢) بالعبرانية (حيرة)، في الترجمات الآرامية (حيراتا)، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة (επαυλις) التي سبق
واستعملوها لترجمة كلمة (الحاضرة)، راجع حاشية الآية (خروج ٨: ٩)، أما في سفر العدد فقد نقلوا هذه الكلمة حرفيًا كما
هي إلى اليونانية، والسبب أن هذه الكلمة في اللغات السامية تحمل معنى «الأرض الحصينة» كما نقرأ في القاموس المحيط
«الحائز: مجتمع الماء، وحوضٌ يسبب إليه مسيل ماء الأمطار، والمكان المظمن، والبستان، وأصبحت الأرض حيرةً، أي:
مُحَصَّرَةً مُبْقَلَةً. والحارة: كُلُّ مَحَلَّةٍ دنت منازلهم، والجمع: حيران وحوران وجيار» لكن هذه الكلمة نفسها تصبح مع الوقت
اسم علم للمكان الموصوف بها كسهل حوران في سوريا، وجيزرِّي العراق أي مدينتنا «الحيرة» و«الكوفة»، وجيار بني الققعاع.
نعتقد أن المقصود هو قَلَّ الْهَيْرِ جنوبي الفرماء حاليًا.

(١٨٣) بالعبرانية (يردف وراءهم) من الجذر (ردف)، وبالعربية كُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ رِدْفُهُ.

المِصْرِيُّونَ كُلُّهُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ! ١٠ وَهَكَذَا فَعَلُوا! وَأَخْبَرَ مَلِكُ المِصْرِيِّينَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ بَرِحَ، فَتَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ فَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْنَاهُ فَأَطْلَقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَلَّا يُسْتَعْبَدُوا لَنَا!» ١١ فَشَدَّ فِرْعَوْنَ مَرْكَبَاتِهِ وَاقْتَادَ كُلُّ شَعْبِهِ مَعَهُ، ١٢ وَأَخَذَ سِتِّ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ، وَكُلُّ خَيْلٍ (١٣) المِصْرِيِّينَ، وَقَادَهُ عَلَى الجَمِيعِ، ١٤ وَصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ، فَجَدَّ فِي إِثْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا خَارِجِينَ بِيَدَيْ رَفِيعَةٍ! ١٥ وَجَدَّ المِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ، فَأَذْرَكُوهُمْ وَقَدَّ عَسَكُرُوا عِنْدَ البَحْرِ، وَصَارَتْ كُلُّ خَيْلٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ قِبَالَةَ الحَيْرَةِ نُجَاهَ بَيْعِلِ صِفْن. ١٦ وَكَانَ فِرْعَوْنَ يَتَقَدَّمُ، وَإِذْ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ العُيُونَ وَنَظَرُوا المِصْرِيِّينَ ضَارِبِينَ حَلْفَهُمْ ارْتَاعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، ١٧ وَقَالُوا لِمُوسَى: «لَعَلَّ القُبُورَ انْعَدَمَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَخْرَجْتَنَا لِمُوتٍ فِي البَرِّيَّةِ؟ مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا إِذْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟» ١٨ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: حِذْرًا (١٩) عَنَّا لِنُسْتَعْبَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ! فَالِاسْتِعْبَادُ لِلْمِصْرِيِّينَ أَطْلُبُ عِنْدَنَا مِنَ المَوْتِ فِي هَذِهِ البَرِّيَّةِ! ٢٠ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «يُقُوا! (٢١) اثْبُتُوا وَانظُرُوا الحِلاَصَ (٢٢) الَّذِي مِنْ لَدُنِ اللهِ وَالَّذِي سَيَصْنَعُهُ اليَوْمَ لَنَا! لِأَنَّكُمْ كَمَا قَدْ رَأَيْتُمُ المِصْرِيِّينَ هَذَا اليَوْمَ، لَنْ تُتْبِعُوا مِنْ بَعْدُ رُؤْيَتَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ! ٢٣ الرَّبُّ سَيَحَارِبُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَنْتُمْ سَتَصْمُتُونَ! ٢٤»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بِأَلَاكَ تَزْعُمُ إِلَيَّ! كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيَرْتَحِلُوا! ١٦ وَأَنْتِ ارْفَعِي بَعْصَاكَ وَامْدُدِّي عَلَى البَحْرِ يَدَكَ وَافْلُقِيهِ! وَلْيَدْخُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ البَحْرِ عَلَى اليَابِسَةِ! ١٧ وَهَأَنَذَا أَصَلَّبْتُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبَ المِصْرِيِّينَ كُلَّهُمْ فَيَدْخُلُونَ فِي إِثْرِهِمْ، وَأَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِمَرْكَبَاتِهِ وَبِحَيْلِهِ! ١٨ وَسَيَعْرِفُ المِصْرِيُّونَ كُلُّهُمْ أَنِّي أَنَا

(١٣) بالعبرانية (ركب)، اعتقد المحدثون أنها تعني «مركبات»، لكن السياق يجعل هذا المعنى مستبعداً، إذ أن الجملة السابقة تَصَلَّبَتْ عن المركبات. أما شيوخ السبعينية فيعرفون أن اللغات السامية تستعمل هذا الجذر لِكَلَا الرُّكَبِ والتركوب، فالعربية تسمي الإبل التي يُسَار عليها: «الرُّكَاب» وجمعها «رُكَب».

(١٤) بالعبرانية (جدل)، وبالعربية «الحَدَل» هُوَ التَّيْلُ والاحتناء والاعوجاج، و«الأَحْدَل» هُوَ الذي في مَنْكِبِهِ ورقبته انكساب أو إقبال على صدره. وروى نعلب عن ابن الأعرابي: في عنقه حَدَلٌ أَوْ مَيْلٌ وَفِي مَنْكِبِهِ دَقَا.

(١٥) نفس التعبير (باليونانية) الذي اعتاد السيد المسيح قوله في ظروف مشابهة، انظر (متى ١٦: ٣٣)، (مرقس ٦: ٥٠)،

(يوحنا ١٤: ٢٧).

(١٦) تُلْفِظُ هَذِهِ الكَلِمَةُ بالعبرانية هكذا: «يسوع».

الرَّبُّ عِنْدَمَا أْتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِمَرْكَبَاتِهِ وَخَيْلِهِ»^{١٨٨} «وَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ عَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَاحَ إِلَى الْخَلْفِ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْعَمَامِ انْتَقَلَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ،^{١٨٩} وَدَخَلَ فِيمَا بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَانْتَصَبَ، وَصَارَ ظِلَامٌ وَأُفُولٌ،^{١٩٠} ثُمَّ انْقَضَى^{١٩١} اللَّيْلُ، فَمَا تَقَارَبَا مِنْ بَعْضِهِمَا طِيلَةَ اللَّيْلِ.^{١٩٢} وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَحَسَرَ الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ جَنُوبِيَّةٍ^{١٩٣} عَاتِيَةً طِيلَةَ اللَّيْلِ، فَجَعَلَ الْبَحْرَ يَبَسًا،^{١٩٤} وَفَلِقَ الْمَاءَ!^{١٩٥} وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ^{١٩٦} عَنِ الْمَيْمَنَةِ وَسُورٌ عَنِ الْمِيسَرَةِ.^{١٩٧} وَرَدَفَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا فِي إِثْرِهِمْ، كُلُّ حَيْلٍ فِرْعَوْنَ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ، إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ،^{١٩٨} وَحَدَّثَ عِنْدَ حَرِيسٍ^{١٩٩} السَّحْرَ أَنْ أَشْرَفَ^{٢٠٠} الرَّبُّ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ بِعَمُودِ النَّارِ وَالْعَمَامِ فَأَرْجَفَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ،^{٢٠١} وَعَقَلَ^{٢٠٢} مَحَاوِرَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَسَاقَهَا^{٢٠٣} غَضَبًا، فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِتَهْرُبْ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ!»^{٢٠٤} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدْ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَلْيَرْجِعِ الْمَاءُ وَيَعْمُرِ الْمِصْرِيِّينَ، الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ مَعًا!»^{٢٠٥} فَمَدَّ مُوسَى

^(١٨٨) الأفل: غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم.

^(١٨٩) في النص العبراني (ويأرات هلئله) أي «وأضاء الليل» وهذا يتناقض مع السياق الذي يقول أن (صار ظلام وقاتم)، مما جعل بعض المترجمين المحدثين يستعير عبارة (وانقضى الليل) من السبعينية، كما نلاحظ مثلاً في الترجمة الإنكليزية «القياسية المُتَّقَمَّة» RSV، نعتقد أن الكلمة العبرانية الأصلية هي (ويبعراه هلئله) لكنها قد تَشَوَّهَتْ نتيجة أخطاء النسخ.

^(١٩٠) راجع حاشية الآية (خروج ١٠: ١٣).

^(١٩١) بالعبرانية (خرب)، نقرأ في لسان العرب: الحَرْبُ: مُنْقَطِعُ الْجُنُودِ الْمُتَحَرِّفِ مِنَ الرَّمْلِ، يُبْنَى الْقَضَى. والحَرْبُ: حَدٌّ مِنَ الْجِبَلِ خَارِجٌ. والحَرْبُ: اللَّجْفُ مِنَ الْأَرْضِ.

^(١٩٢) بالعبرانية (حمه)، من الحِمَايَةِ والحَيِّ، يقال في العربية: الحَوَامِي: وهي ميامن الحافر، ومياسره.

^(١٩٣) (φυλακην) وهي فترات زمنية كانت تُحَدَّدُ لتقسيم الأوقات، انظر (لوقا ٢: ٨)، والعربية حافظت على استعمال هذا الجذر بنفس المعنى، قال الراجز: فِي نَعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا. والجمع أُحْرُس؛ قال امرؤ القيس: لِمَنْ طَلَّقَ دَائِرُ أَيُّهُ ... تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ؟

^(١٩٤) بالعبرانية (سقف)، نقرأ في مختار الصحاح: «السَّقْفُ: طُولٌ فِي الْخِنَاءِ، يُقَالُ رَجُلٌ أَسْقَفٌ، وَمِنْهُ أَسْقَفَ النَّصَارَى لِأَنَّهُ يَنْخَاشِعُ»، ونحن نرى أن الأصل السامي لهذا الجذر يحمل معنى «الْقَطْعُ وَالْتَقَادُّ مِنَ الْأَعْلَى».

^(١٩٥) بالعبرانية (يسر) من الجذر (أسر) أي «قَيَّدَ وَعَقَلَ» كما ترجمها شيوخ السبعينية وكما نجدتها في الترجمة السريانية وفي التوراة السامرية وفي التروجم الآرامي ليوناتان، وليس كما اعتقد المحدثون أنها مشتقة من الجذر (سور) أي «حَوَّلَ وَأَدَارَ»، حيث قالوا (خَلَعَ بِكَّرَ مَرْكَبَاتِهِمْ).

^(١٩٦) هنا يتوضَّح سوء فهم المحدثين للجملة بكاملها عندما قالوا (فَسَاقُوهَا بصعوية) فجعلوا المصريين فاعلاً للفعل (تَهَجَّ) أي «سَاقَ»، مع أن صيغة الفعل العبراني هي (ويبنهجو) أي (ويَسُوقُهَا) حيث الفاعل هو «ضمير المُفْرَدِ الْغَائِبِ» أي (الرب) وليس «ضمير الجمع».

الْيَدِ عَلَى الْبَحْرِ فَعَادَ الْمَاءُ عِنْدَ بُرُوعِ النَّهَارِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ،^(١٧٧) أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَأَهْرَبُوا^(١٧٨) تَحْتَ الْمَاءِ، وَجَنَدَلِ الرَّبِّ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْبَحْرِ^{١٨} وَلَمَّا أُعِيدَ الْمَاءُ عَمَرَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشٍ فِرْعَوْنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى الْبَحْرِ فِي إِثْرِهِمْ، فَمَا تُرِكَ مِنْهُمْ أَحَدًا^{١٩} أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَضَوْا عَبْرَ الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ عَنِ الْمَيْمَنَةِ وَسُورٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ.^{٢٠} وَخَلَصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.^{٢١} وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْيَدَ الْعُظْمَى وَمَا فَعَلَ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَشِيَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

إِذْكَ أَنْشَدَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا النَّشِيدَ لِلَّهِ وَنَادَوْا قَائِلِينَ:

لِنُسَبِّحَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ بِالْمَجْدِ قَدْ تَمَجَّدَ

الْحَيْلَ وَالْحَيْتَالَ فِي الْبَحْرِ قَدْ طَرَحَ

مُعِينًا وَسَاتِرًا^(١٧٨) صَارَ لِي لِلْخَلَاصِ

هَذَا هُوَ إِلَهِي سَأُجِدُهُ

إِلَهُ أَبِي فَأَرْفَعُهُ

الرَّبُّ سَاحِقُ الْخُرُوبِ^٣

الرَّبُّ اسْمُهُ

مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجُنْدَهُ فِي الْبَحْرِ قَدْ طَرَحَ

فُرْسَانًا مُنْتَحَبِينَ مُثَلِّي الْجُنَائِبِ

^(١٧٧) الترجمة الحرفية للعبارة اليونانية (عند النهار على البلد)، أما العبرانية (لعودة الصبح بمقرّو)، كلتاها جزئًا التركيب ونادرتا المثال، فارتبك المترجمون في معانيهما، أما نحن فقد اعتمدنا ترجمة الليتورجيا الرومية الأرثوذكسية (التربودي، القراءة السادسة من غروب السبت الكبير المقدس).

^(١٧٨) أهرّب: أي جدّ في الفرار مذعورًا.

^(١٧٩) في النص المسوري: (زمرت به)، وهو تعبير غامض القسم الأول منه (زمرت) يُستعمل عادةً بمعنى «النشيد» لكنه يُستعمل أحيانًا بمعنى «الغُثم» الذي تُظلم به الأشجار كما في (إشعيا ١٧: ١٠)، وأحيانًا كأداة لنزع فتيل الشمع المحترق في الهيكل، أما القسم الثاني (به) فيُظنّ أنه مطلع الاسم الإلهي (يهوه)، السبعينية استعملت الجذر (σκαπαζω) وهو نفسه الذي استعملته لترجمة كلمة «فصح» انظر حاشية الآية (خروج ١٤: ١٣).

فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَغْرَقَ
 عَظَّهُمْ بِاللِّجَّةِ
 فِي الْعُمُقِ غَاصُوا كَالْحَجَرِ
 ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ! بِالْقُوَّةِ تَمَجَّدْتَ
 يَدُكَ الْيُمْنَى يَا رَبُّ! الْأَعْدَاءُ قَدْ سَحَقْتَ
 ٧ بِكَثْرَةِ مَجْدِكَ سَحَقْتَ الْمُنَاصِبِينَ
 أَرْسَلْتَ رِجْلَكَ فَأَكَلَهُمْ كَالْهَشِيمِ
 ٨ بِرِيحِ غَضَبِكَ انْفَلَقَ الْمَاءُ
 جَمَدَتِ الْمِيَاهُ كَمِثْلِ السُّورِ
 جَمَدَتِ الْأَمْوَاجُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
 ٩ قَالَ الْعَدُوُّ: «سَأَتَّبِعُ فَأَدْرِكُ»
 أَقْسَمُ الْأَسْلَابَ وَنَفْسِي أَمْلَأُ
 أَحْمَقُ بِسَيْفِي فَتَسْوَدُ يَدِي
 ١٠ أَرْسَلْتَ رُوحَكَ فَعَظَّهُمُ الْبَحْرُ
 عَرِقُوا كَمَا الرِّصَاصُ فِي مَاءٍ عَمِيقِ
 ١١ «مَنْ مِثْلُكَ فِي الْآلِهَةِ يَا رَبُّ؟
 مِنْ مِثْلِكَ مُمَجَّدٌ فِي الْقَدِيسِينَ؟
 عَجِيبُ التَّمَاجِيدِ وَصَانِعُ الْخَوَارِقِ!
 ١٢ مَدَدْتَ يَمِينَكَ فَأَبْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ.
 ١٣ شَعْبَكَ هَذَا الَّذِي افْتَدَيْتَ، بِفَضْلِكَ هَدَيْتَ
 وَفِي مَنْزِلٍ قُدْسِكَ بَعَرَّكَ عَزَّيْتَ
 ١٤ سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَأَرْتَجَزَتْ
 فِلِسْطِيمُ سَكَّانَهَا بِالرُّعْبِ قَدْ أَخَذَتْ
 ١٥ حَيْثُئِذٍ أَسْرَعَ قَادَةُ إِدُومَ
 وَأَخَذَتْ الرِّعْدَةَ رُؤْسَاءَ الْمُؤَابِيِّينَ

كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ قَدْ ذَابُوا
 ١٦ عَسَى أَنْ تَقَعَ الْهَيْبَةُ وَالرَّعْدَةُ عَلَيْهِمْ
 بِعِظَمِ سَاعِدِكَ فَلْيَصِيرُوا كَالْحُجَرِ الْأَبْكَمِ
 حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبَكَ أَيَا رَبُّ
 حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبَكَ هَذَا الَّذِي افْتَتَيْتَ
 ١٧ أَذْخِلْهُمْ وَاغْرِسْهُمْ فِي طُورِ مِيرَاثِكَ
 مَسْكِنِكَ الْمَهْيَأُ
 الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ مَقْدِسًا
 الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ
 ١٨ الرَّبُّ مَالِكُ الدَّهْرِ وَإِلَى الدَّهْرِ وَبَعْدُ
 ١٩ لِأَنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ دَخَلَتْ إِلَى الْبَحْرِ
 فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ مَاءً مِنَ الْبَحْرِ
 أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَضَوْا عَبْرَ الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
 ٢٠ وَإِذْ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، خَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا
 يَدْفُوفٍ وَرَقِصٍ، ٢١ وَأَنْشَأَتْ (٢٢) لَهُمْ مَرْيَمُ قَائِلَةً:
 «لِنُسَبِّحَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ بِالْمَجْدِ قَدْ تَمَجَّدَ
 الْحَيْلُ وَالْحَيْتَالُ فِي الْبَحْرِ قَدْ طَرَحَ»

٢٢ وَسَعَى مُوسَى بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَقَادَهُمْ فِي بَرِّيَّةِ سُورَ، فَرَاخُوا
 يَرْتَحِلُونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَا كَانُوا يَجِدُونَ مَاءً لِيَشْرَبُوا. ٢٣ ثُمَّ جَاؤُوا مِنْهُ وَمَا كَانُوا
 يَسْتَطِيعُونَ شُرْبًا مِنْ مِرَّةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِرَّةً، وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَقَامِ مِرَّةً. ٢٤ وَرَاحَ
 الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ عَلَى مُوسَى وَيَقُولُونَ: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» ٢٥ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَأَرَاهُ
 عُودًا فَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَعَدَّبَ الْمَاءُ! هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ حُقُوقًا وَقَضَاءً، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ.
 ٢٦ وَقَالَ: «إِذَا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ سَمَاعًا سَمِعْتَ، وَالْمَرْضِيَّاتِ أَمَامَهُ صَنَعْتَ، وَلِوَصَايَاهُ

(٢٢) انظر حاشية الآية (خروج ٣٢: ١٨).

أَصَحَّتْ، وَكُلَّ حُضُوقِهِ حَفِظَتْ، فَكَلَّ عِلَّةً^(٢٠١) مِمَّا جَلَبْتُ عَلَى الْبُصْرِيِّينَ لَنْ أَجْلِبَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُعَافِيكَ^(٢٠٢) ثُمَّ أَتَوْا إِلَى أُيْلِيمَ وَكَانَ هُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ جِذْعَ نَخِيلٍ^(٢٠٣)، فَعَسَكُرُوا هُنَاكَ عَلَى الْمِيَاهِ.

الأصحاح السادس عشر

ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أُيْلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ، الْكَائِنَةِ بَيْنَ أُيْلِيمَ وَسِينَاءَ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي لِإِرْتِحَالِهِمْ عَنْ أَرْضِ مِصْرَ، رَاحَ كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَدَمَّرُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،^١ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِهَمَّا: «أَلَا لَيْتَنَا مِثْنَا مَضْرُوبِينَ مِنَ الرَّبِّ بِأَرْضِ مِصْرَ، إِذْ جَلَسْنَا عَلَى قُدُورِ اللَّحْمِ فَكُنَّا نَأْكُلُ الْخُبْزَ حَتَّى الشَّبِيعِ، فَقَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِتَقْتُلَا كُلَّ هَذَا الْجَمْعِ جُوعًا»^٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَذَا أَمْطَرُ لَكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ لِيَلْتَقِظَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ، كَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ فِي نَامُوسِي^(٢٠٤) أَمْ لَا؟^٣ وَسَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ سَيَهَيِّئُونَ مَا يَجْلِبُونَ، فَإِذَا بِهِ ضِعْفُ مَا يَجْمَعُونَهُ يَوْمًا تِلْوَ يَوْمٍ»^٤ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَ الْمَسَاءِ سَتَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،^٥ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ بِاسْتِمَاعِهِ تَدْمُرْكُمْ عَلَى اللَّهِ، أَمَا نَحْنُ فَمَاذَا نَكُونُ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»^٦ وَقَالَ مُوسَى: «بِإِعْطَاءِ الرَّبِّ لَكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْرًا حَتَّى الشَّبِيعِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ اسْتَمَعَ تَدْمُرْكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْنَا تَتَدَمَّرُونَ، وَنَحْنُ مَاذَا نَكُونُ؟ فَتَدْمُرْكُمْ هُوَ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ»^٧ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ تَدْمُرْكُمْ»^٨ وَلَمَّا كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّفَقُّوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَرَاى فِي الْعِغَامِ!^٩ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «قَدْ اسْتَمَعْتُ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَلَّمْتُمْ قَائِلًا: عِنْدَ الْمَسَاءِ^(٢٠٥) سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشَبِعُونَ خُبْرًا! فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

(٢٠١) بالعبرانية (محلة)، ويُستعمل هذا الجذر بالعربية بمعنى «الجذب» و«القخط» و«الأشواء» بالعموم.

(٢٠٢) بالعبرانية (تأريخ)، الترجوم الآرامي لليونانان يربط عدد العيون بعدد أسباط إسرائيل، وعدد النخلات بعدد الشيوخ؛

(٢٠٣) بالعبرانية (توراتي)، استخدمنا نفس الكلمة اليونانية التي دخلت إلى العربية (ناموس).

(٢٠٤) بالعبرانية (بين الغرونيين)، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

إِلَهُكُمْ^(٢٠٥) ١٣ فَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ صَعِدَ السَّلْوَى^(٢٠٥) فَعَطَى الْمُعَسَّكَرَ، وَلَمَّا صَارَ الصُّبْحُ
وَاسْتَقَرَّ الظَّلُّ حَوْلَ الْمُعَسَّكَرِ،^{١٤} وَإِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ دَقِيقٌ كَمَا الْكُزْبُرَةُ^(٢٠٦)، أَبْيَضُ
كَمَا الصَّقِيعُ عَلَى الْأَرْضِ. ^{١٥} وَإِذْ رَأَوْهُ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاحِدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ^(٢٠٧) هَذَا؟»
إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا كَانَ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الْخُبْرُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا!^{١٦}
وهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ: التَّقَطُّوا مِنْهُ كُلُّ بِحَسَبِ الْحَاجَّةِ،^(٢٠٨) عُمْرٌ^(٢٠٩) لِكُلِّ
رَأْسٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ نَفْسِكُمْ، كُلُّ مَعَ أَهْلِ حَيْمَتِهِ فَلْتَجْمَعُوا!»^{١٧} وَهَكَذَا فَعَلَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، وَالتَّقَطُّوا، الْمُكْتَرُ مَعَ الْمُقَلِّ،^{١٨} وَإِذْ كَالُوا بِالْعَمْرِ، مَا فَضَلَ الْمُكْتَرُ، وَالْمُقَلُّ
مَا احْتِاجَ، كُلُّ التَّقَطُّ بِحَسَبِ احْتِيَاجَاتِهِ،^{١٩} وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَا يَتْرُكَنَّ أَحَدٌ مِنْهُ
شَيْئًا^(٢١٠) إِلَى الصَّبَاحِ!»^{٢٠} فَمَا اسْتَمَعُوا لِمُوسَى بَلْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ فَدَوَّدَ^(٢١١)
وَأَنْتَنَ، فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ^{٢١} وَالتَّقَطُّوا صَبَاحًا تَلَوْ صَبَاحًا، كُلُّ كَحَاجَّتِهِ، وَلَمَّا كَانَتْ
الشَّمْسُ تَحْمِي كَانَّ يَذَابُ. ^{٢٢} وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنْ التَّقَطُّوا الْإِحْتِيَاجَاتِ
مُضَاعَفَةً، عُمْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِلوَاحِدِ، فَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى،^{٢٣} فَقَالَ

(٢٠٥) بالعبرانية (سلو) أصلها ما يسلي الإنسان، ومنه السلوان والتسلي، وقيل: السلوى: طائر كالسماني. قال ابن عباس: المن هو الذي يسقط من السماء والسلوى طائر.

(٢٠٦) بالعبرانية (حفسس)، كلمة غامضة لم ترد خارج هذه الآية، فسرتها ترجمة فاندريك بالقشور، والترجمة البيسبترية بالثناثر. نقرأ في مختار الصحاح: حسف الصر يحسفه: نقاه. وككناسة: ما تناثر من الصر الفاسد، والغيظه، والعداوة، كالحسيفة فيهما، والماء القليل، وبقيه الطعام، وسحالة الفضة.

(٢٠٧) كذا بالعبرانية، وهي إشارة إلى الاسم الذي سيطَّقَ عَلَيْهِ لِأَجْمًا (الْمَنْ)، انظر الآية ٣١. ومن المهم أن نُشير إلى أنَّ هذه هي المرة الوحيدة التي ترد فيها إشارة الاستفهام (مَنْ؟) في العهد القديم العبراني، حيث تُستعمل في العبرانية عادة الأداة (مَنْ؟) لغير العاقل، والأداة (ي؟) للعاقل، أما هنا فقد جاءت بالصيغة السامية العربية والآرامية (مَنْ؟) والتي تُستعمل للعاقل حصراً، فالخبز هنا هو شخص عاقل وليس مادة جامدة، وهكذا نفهم قول السيد المسيح عن نفسه في إنجيل يوحنا ٥: ٥٠: "أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء، إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد".

(٢٠٨) بالعبرانية (لَيْمَ أَكْلِهِ)، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٤).

(٢١) كذا بالعبرانية (غمر) وهو ميكال، نقلُ شيوخ السبعينية هذا المصطلح السامي كما هو إلى اليونانية فقالوا γομορ - غومور)، ولا يُلفظ (عمر) كما اعتقد المحذوثون بسبب عدم تنقيط النص العبراني، وقد كُتِبَ في (لاويين ٢٧: ١٦) وكذلك في سفر حزقيال بحرف الحاء (حمر) (انظر حزقيال ٤٥: ١١) فأخطأ المُحذوثون هناك أيضاً وقالوا (حومر) بسبب عدم التنقيط أيضاً. وبالعربية العُمُرُ هو أصغر الأقداح؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه المُنتَشِرَ بن وهب الباهلي: يَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ... مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَةَ العُمُرِ. وقيل: العُمُرُ القَعْبُ الصغير. وقال ابن شميل: العُمُرُ يأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، والقَعْبُ أعظم منه وهو يُرْوِي الرجل، وجمع العُمُرِ أَعْمَارٌ. وتَقَمَّرَتْ أي شربت قليلاً من الماء.

(٢١٠) كلمة (شيئاً) مُضَمَّرَةٌ في النص الأصلي.

(٢١١) حرفياً باليونانية (فَارَ دَوْدًا).

لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ، السَّبْتُ! عَدَا سَبْتُ قُدْسٍ لِلرَّبِّ! اخْبِزُوا مَا تَخْبِزُوا، واطْبُخُوا مَا تَطْبُخُوا، وَكُلُّ الْفَضْلَةِ اتْرُكُوهَا فِي الْمَخْزَنِ إِلَى الصَّبَاحِ!»^{٢٤} فَتَرَكُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى، فَمَا أَنْتَنَ وَلَا وَقَعَتْ فِيهِ دُوْدَةٌ.^{٢٥} وَقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ! لَأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، وَلَنْ يُوجَدَ فِي الْخُبْزِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَلْتَقِطُونَ! أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتُ، إِذْ لَنْ يُوجَدَ فِيهِ.»^{٢٦} وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ خَرَجَ لِيَلْتَقِطَ فَمَا وَجَدَا!^{٢٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّامَ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا وَصَايَايَ وَتَامُوسِي؟^{٢٨} انظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ الْيَوْمَ هَذَا سَبْتًا، وَلِذَلِكَ هُوَ أَعْطَاكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ اثْنَيْنِ، سَتَجْلِسُونَ كُلُّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْ مَقَامِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ!»^{٢٩} وَسَبَّتَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ^{٣٠} وَدَعَا بَنُو إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنْ»، وَكَانَ مِثْلَ بَزْرِ الْكُزْبُرَةِ، أبيض، وَطَعْمُهُ كَالصَّفَائِحِ^{٣١} بِالْعَسَلِ. ^{٣٢} وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَمَرَهُ الرَّبُّ: امْلَأُوا الْغَمْرَ مَنًّا، وَدَيْعَةً إِلَى أَجْيَالِكُمْ، كَيْ يَرَوَا الْخُبْزَ الَّذِي أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»^{٣٣} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا وَأَلْتِ فِيهِ مِلءَ الْغَمْرِ مَنًّا، وَسَوْفَ تَضَعُهُ أَمَامَ اللَّهِ لِلْحِفْظِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ»^{٣٤} وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا وَصَعَ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ^{٣٥} لِلْحِفْظِ. ^{٣٥} وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَعْمُورَةَ، أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى أَتَوْا مَنْطِقَةَ فِينِيقِيَا.^{٣٦} أَمَّا الْغَمْرُ فَكَانَ عَشْرَ ثَلَاثَةِ أَصُوعٍ.^{٣٦}

^(٢٤) بالعبرانية (رمه)، والرومة بالعربية هي العظام البالية، والنملة ذات الجناحين، والأرضة.

^(٢٥) بالعبرانية (صفحة بديس).

^(٢٦) بالعبرانية (عدة)، وهذا المصطلح السامي يُستعمل بمعنى الشهادة، انظر تعليقنا على (جَلَعَد) في حاشية الآية (تكوين

٤٧: ٣١).

^(٢٧) بالعبرانية (أرض كنعان). وضع الشيوخ الاسم اليوناني لأرض كنعان.

^(٢٨) بالعبرانية (إيفة)، استعملنا كلمة «أصوع» جمع (صَاع)، لترجمة الكلمة (μετρον - متر) وهو نفس المصطلح الذي

رأيناه في (تكوين ١٨: ٦)، وكذلك نرى أن كلا الترجومين الأراميين (أونكيلوس ويوناثان) قد استعملوا في هذه الآية

العبارة (ثلاثة أصوع)، لذلك تَرْجُحُ أَنْ الإيفة في المقياس القديم تساوي ثلاثة أصوع، أو أن كلمة (ثلاثة) قد سقطت من

النص المسوري، والله أعلم.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَسَعَى كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ بِحَسَبِ جُنْدِهِمْ، بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، وَعَسَكُرُوا فِي رَفِيدَيْنِ، لَكِنَّ مَا كَانَ لِلشَّعْبِ مَاءً لِيَشْرَبَ! أَفَصَارَ الشَّعْبُ يُرِيبُ^(١٧) مُوسَى وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ!» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «فِيمَ تُرِيبُونِي؟ وَفِيمَ تَمْسُونَ^(١٨) الرَّبَّ؟»^٢ وَظَمِيَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ هُنَاكَ عَلَى مُوسَى وَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا أَتَيْتَ بِنَا مِنْ مِصْرَ؟ لِيُمِيتَنَا ظَمًا مَعَ بَنِينَا وَمَوَاشِينَا!» فَزَعَقَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهِذَا الشَّعْبِ؟ قَلِيلًا بَعْدَ وَيَرْجُمُونِي!» فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اعْبُرْ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا التَّهْرَ وَامْضِ! هُوَذَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُرْبٍ، وَسَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَنْبَجِسُ مِنْهَا الْمَاءُ فَيَشْرَبُ شَعْبِي!» وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَمِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَقَامِ «مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ» بِسَبَبِ رَيْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِسَبَبِ مَسِّهِمِ الرَّبِّ إِذْ يَقُولُونَ: «هَلِ الرَّبُّ مَوْجُودٌ فِينَا أَمْ لَا!»

٨ وَجَاءَ عَمَلِيْقُ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدَيْنِ،^٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ^(١٩): «اخْتَرْ لَكَ رِجَالًا قَادِرِينَ ثُمَّ اخْرُجْ وَالتَّحِمِ^(٢٠) بِعَمَلِيْقِ غَدًا، وَهَا أَنَا قَدْ انْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِ الثَّلِّ^(٢١) وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» وَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فَخَرَجَ وَالتَّحَمَ بِعَمَلِيْقِ، وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورُ إِلَى رَأْسِ الثَّلِّ. «وَكَانَ يَحْدُثُ عِنْدَمَا يَرْفَعُ مُوسَى الْيَدَيْنِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ يَغْلِبُ، أَمَّا عِنْدَمَا يَخْفِضُ الْيَدَيْنِ فَكَانَ عَمَلِيْقُ يَغْلِبُ.»^{٢٢} لَكِنَّ يَدَي

(١٧) كذا بالعبرانية (يرب)، وبالعربية: الرُّبُّ هو الشك، والرَّيْبَةُ هي التُّهْمَةُ والشك.

(١٨) كذا بالعبرانية، وقد ترجمها الشيوخ بالكلمة (πειραζω) التي تعني التجربة والمُحاوَلَة. وبالعربية التمسُّ كالتَّمْسِ، كما قال الشاعر: «الأم على تكميه ... وألمسه فلا أجدُهُ»، والمعنى: (لماذا تَمْسُونَ الرَّبَّ لِتَعْرِفُوا هَلْ هُوَ مَوْجُودٌ أَمْ غَيْرُ مَوْجُودٍ) انظر الآية ٧.

(١٩) باليونانية يُكْتَبُ هذا الاسم بنفس طريقة كتابة اسم (يسوع) في العهد الجديد.

(٢٠) كذا بالعبرانية (هلمح)، وبالعربية التَّلْحَمَةُ: المعركة، والجمع التَّلَاجِمُ.

(٢١) بالعبرانية (جبعه) وهي لغة من اللفظة العربية (جَبَلَة) وهي الجَبَلُ الصَّغِيرُ أَوْ الهَضْبَةُ، قال الأعشى: وطال السَّنامُ على جَبَلَةٍ ... كخَلْفَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الحَضَنِ.

مُوسَى ثَقِيلَتَانِ، فَأَخَذَا حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَهَارُونَ وَحُورُ بَنَاتَيْنِ^(٢٢٢) يَدَيْهِ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَا، فَكَانَتْ يَدَا مُوسَى ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ^{٢٢٣}فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَلِيْقَ وَكُلَّ شَعْبِهِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ^{٢٢٤}وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا ذِكْرًا فِي سِفْرِ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِي^(٢٢٥) يَشُوعَ لِأَنِّي مَحْوًا لِأَحْوَنَ ذَكَرَ عَمَلِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ^{٢٢٦}وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَسَمَّى اسْمَهُ «الرَّبُّ مُنْتَسِي»^(٢٢٧) لِأَنَّهُ بِيَدَيْهِ مُنْتَسِي^(٢٢٨) حَارَبَ الرَّبُّ عَمَلِيْقَ مِنْ أَجْيَالٍ إِلَى أَجْيَالٍ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

^١وَسَمِعَ يُوْتُرُ كَاهِنٌ مَدْيَمَ حَتْنُ مُوسَى بِكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، إِذْ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ^٢فَأَخَذَ يُوْتُرُ حَتْنُ مُوسَى صِقْرَهُ امْرَأَةً مُوسَى بَعْدَ إِطْلَاقِهَا،^(٢٢٩) ^٣وَابْنَيْهِ الْإِثْنَيْنِ، وَأَسْمُ أَحَدِهِمَا جِيرَسَامُ إِذْ قَالَ: «مُسْتَجِيرًا سَائِمًا كُنْتُ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ!» ^٤وَأَسْمُ الثَّانِي إِيْلِيْعَزَّرَ إِذْ قَالَ: «لَأَنَّ إِلَهَ أَبِي عَازِرِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ» ^٥وَخَرَجَ يُوْتُرُ حَتْنُ مُوسَى وَالْإِبْنَانِ وَالْمَرْأَةُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ عَسَكَرَ

(٢٢٢) بالعبرانية (تمك)، نقرأ في لسان العرب: تَمَكَ السنامُ يَثِيكُ وَيَثُمُكَ ثُمُوكًا وَثَمُوكًا؛ اِكْتَبَرُ وَتَوَدَّ، وفي الصحاح طال وارتمع فهو تاملك. ويقال: بناؤ تاملك أي مرتفع.

(٢٢٣) كذا بالعبرانية وبال يونانية، وكلمة (أذن) تُشتغل في اللغات السامية بمعنى الاستماع والفهم.

(٢٢٤) بالعبرانية (نسبي)، وقد ترجمها المحدثون «راتبي» أما شيوخ السبعينية فترجموها بالكلمة (καταφυγη) وتعني «ملاذ، ملجأ، مهرب، منأى»، وقد استعملنا نفس الجذر الساي حيث تستعمله العربية بنفس المعنى، يقال: «إن لي عنك لثقتسًا» أي مُنْتَأَى وَسَعَةً. وقد استعمله مالك بن زُعْبَةَ الباهلي بمعنى النأي والالتجاء من ضربات الرماح (أي بنفس المعنى الذي في هذه الآية) إذ قال: «إِذَا انْتَسَوْا قَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمْ ... عَوَائِدُ نَبْلِ كَالْحِرَادِ تُطِيرُهَا».

(٢٢٥) الكلمة العبرانية غامضة، وعلى الأرجح مشوهة، وهي حرفيًا هكذا (علكسيه)، قرأها معظم المحدثين (عل كيس يه) أي (على كرسي يهوه)، أما الترجمات الأرامية فقد توسَّعت في شرح هذه العبارة الغامضة فاعتبرتها عبارة سرية، حتى أن الترجوم الأورشليمي اعتبر كلمة (كيس) أنها إشارة إلى الملك شاول بن (قيس) الذي سيضرب عماليق في الأجيال القادمة؛ لكن الباحثين أكدوا أن المعنى العبراني غير أكيد، انظر مثلاً حاشية هذه الآية في الترجمة الإنكليزية NRS (الترجمة القياسية المنقحة الجديدة)، أما شيوخ السبعينية الذين يسبقون كل هؤلاء زمنيًا فقد ترجموا الكلمة العبرانية «الأصلية» بالكلمة (κρυφαίος) وتعني «الخبئية»، أو التوارية بعيدًا، مما يتوافق حرفيًا مع الاسم الذي أطلقه موسى على المذبح، وبفس الوقت يتسجم مع سياق القصة حيث يرتبط معنى الاسم بالحادثة، على عادة الكتاب المقدس في طريقة إطلاقه للأسماء؛ لأن الجذر العبراني (نسا) يُعطي هذا المعنى باللغات السامية، إذ يعني التباعد والتوازي عن الأنظار؛ يقال بالعربية: واثقتسأت عنه؛ تأخرت وتباعدت. وكذلك الإبل اثقتسأت إذا تباعدت في المرعى فغابت عن الأنظار.

(٢٢٦) نفهم هنا أن موسى كان قد سرح امرأته فعدت مع ولديها إلى أبيها، وذلك بعد الحادثة المذكورة في (خروج ٤: ٢٤).

عِنْدَ ظُورِ اللَّهِ. ^٦ وَأَخِيرَ مُوسَى إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَذَا» ^(٢٢٧) خَتَنُكَ يُؤْتِرُ آتِ إِلَيْكَ، وَالْمَرَأَةُ وَابْنَتَاكَ الْإِثْنَانِ مَعَهُ. ^٧ فَفَرَّحَ مُوسَى لِمُلَاقَاةِ خَتَنِيهِ، وَسَجَدَ لَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَلَّمَا عَلَى بَعْضِهِمَا، ^(٢٢٨) ثُمَّ أَذْخَلَهُ إِلَى الْحَيْمَةِ، ^٨ وَقَصَّ مُوسَى عَلَى الْخَتَنِ كُلِّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَبِالْمِصْرِيِّينَ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الْمَشَقَّةِ الصَّائِرَةِ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَأَنَّ الرَّبَّ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ وَمِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. ^٩ فَذَهَلُ ^(٢٢٩) يُؤْتِرُ لِكُلِّ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا لَهُمْ الرَّبُّ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. ^{١٠} وَقَالَ يُؤْتِرُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ! ^{١١} الْآنَ بِهِذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُمْ بِهَا قَدْ طَعَّوْا! ^(٢٣٠) ^{١٢} وَأَخَذَ يُؤْتِرُ خَتَنَ مُوسَى مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَجَاءَ هَارُونَ وَكُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا خُبْزًا مَعَ خَتَنِ مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

^{١٣} وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيُقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ قَدْ وَقَفَ لَدَى مُوسَى مُنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{١٤} وَإِذْ رَأَى يُؤْتِرُ كُلَّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ تَفْعَلُهُ لِلشَّعْبِ؟ لِمَ أَنْتَ تَجْلِسُ وَحَدَّكَ وَكُلُّ الشَّعْبِ قَدْ انْتَصَبَ لَدَيْكَ مُنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْغُرُوبِ؟» ^{١٥} فَقَالَ مُوسَى لِلخَتَنِ: «لَأَنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ التَّمَاسًا لِلْقَضَاءِ ^(٢٣١) مِنْ لَدُنِ اللَّهِ! ^{١٦} لِأَنَّهُ مَتَى عَرَضْتُ لَهُمْ مَسْأَلَةً يَأْتُونِي إِلَيَّ، فَأُقْضِي لِكُلِّ مِنْهُمْ وَأُبَيِّنُ لَهُمْ حُقُوقَ اللَّهِ وَنَامُوسَهُ» ^{١٧} فَقَالَ خَتَنُ مُوسَى لَهُ: «أَنْتَ لَا تَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ بِاسْتِقَامَةٍ! ^{١٨} سَتَبْلِي بِلِيٍّ لَا يَطَاقُ! أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ أَيْضًا، فَهَذَا الْأَمْرُ ثَقِيلٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى فِعْلِهِ وَحَدَّكَ! ^{١٩} الْآنَ إِذَا اسْتَمِعَ لِي فَأَعْظَمَكَ! وَيَكُونُ اللَّهُ

^(٢٢٧) هنا نجد بالعبرانية خطأ نسخياً واضحاً، فبدلاً من الكلمة الأصلية (هني) وتعني «هوذا» نجد كلمة (اني) وتعني «أنا» حيث يصبح التركيب النحوي للجملة ركيكاً بشكل واضح، والمخطوطة القمرانية 4QpaleoExodm تشهد هنا على أصالة النص السبعيني.

^(٢٢٨) هكذا ترجم الشيوخ العبارة العبرانية (ويَسألُ كُلُّ صَاحِبِهِ عَنِ السَّلَامَةِ).

^(٢٢٩) نجد في النص المسوري الفعل (يجد) ويعني «يفرح»، لذلك نحن نترجم بقوة أنَّ حرف الزَّاء قد سقط خطأ من النص المسوري، وأنَّ الكلمة الأصلية التي كانت في النص العبراني الذي ترجمه الشيوخ هي (يجرد) وتعني «ينذهل».

^(٢٣٠) عُسِّرَ على المحدثين فهم التركيب العبراني لهذه الجملة فاعتقدوا أنها مُشَوَّهَةٌ، كما نرى في (اليسوعية)، أو أنَّ جزءاً منها قد بَيَّرَ وتُسيخُ في الآية السابقة لها، كما نرى في (NRSV) وكذلك في (الترجمة المشتركة)، أما الشيوخ فقد ترجموها ترجمة حرفية بما يعني أنَّ الشعوب طفت بآلهتها على إسرائيل لكن الرب أظهر جبروته فدمَّرها.

^(٢٣١) هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية السامية (درس)، انظر حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٢٢).

مَعَاكَ، كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ مَالَاتٍ^(١٣٢) لِلَّهِ، فَتَقَدَّمَ قَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ،^{١٣١} وَتُنذِرُهُمْ بِمُحَقِّقِ
اللَّهِ وَنَامُوسِيهِ، وَتَدُلُّهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي سَيَسْلُكُونَهَا وَالْأَعْمَالِ الَّتِي سَيَعْمَلُونَهَا! وَأَنْتَ
فَتَشُ لَكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ قَادِرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ رِجَالٍ أَمَنَاءَ مَا قَاتَبْتَنَ الْكِبْرِيَاءَ،
فَتَقْبِيهِمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِثَاتٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤَسَاءَ عَشْرَاتٍ،
«وَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَالْأَمْرُ الْجَلْلُ يَأْتُونَكَ بِهِ، أَمَّا الصَّغَائِرُ مِنَ الدَّعَاوِي
فَيَقْضُونَهَا بِأَنْفُسِهِمْ، فَيُحَقِّقُونَ عَنكَ وَيَعْضُدُونَكَ،^{١٣٣} فَإِنْ تَفَعَّلَ هَذَا الْأَمْرَ يُقْوِكَ^(١٣٣)
اللَّهُ فَتَقْدِرْ عَلَى الثَّبَاتِ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ يَصِلُ إِلَى مَقَامِهِ بِالسَّلَامَةِ.»^{١٣٤} فَسَمِعَ مُوسَى
لِقَوْلِ الْحَتِّيِّ وَصَنَعَ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُ.^{١٣٥} وَاخْتَارَ مُوسَى رِجَالًا قَادِرِينَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ
وَجَعَلَهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِثَاتٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤَسَاءَ عَشْرَاتٍ،
«فَرَاخُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَكُلُّ أَمْرٍ جَلْلٍ كَانُوا يَزْفَعُونَهُ إِلَى مُوسَى، أَمَّا
الْأَمْرُ الْخَفِيفُ فَكَانُوا يَقْضُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ.»^{١٣٦} ثُمَّ أَطْلَقَ مُوسَى خَتَنَهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

وَعِنْدَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ لِحُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، مَضَوْا فِي
بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.^(١٣٤) فَسَعَوْا مِنْ رَفِيدِينَ وَجَاؤُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. وَعَسَكَرَ هُنَاكَ إِسْرَائِيلُ
تُجَاهَ الطُّورِ.^(١٣٥) وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى طُورِ اللَّهِ فَتَادَاهُ اللَّهُ مِنَ الطُّورِ قَائِلًا: «كَذَا تَقُولُ
لِيئِيَّتِ يَعْقُوبَ، وَتُبَلِّغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ، إِذْ
أَخَذْتُكُمْ كَمَا بِأَجْنِحَةٍ^(١٣٦) النُّسُورِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ! وَالآنَ إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ لِقَوْلِي

(١٣٢) حرفياً باليونانية (الأشياء التي لله)، وبالعبرانية (مول الله)، انظر حاشية الآية (خروج ٤: ١٦).

(١٣٣) بالعبرانية (وصوك) وقد اعتقد المحدثون أنه مشتق من الفعل (صوره) ويعني «أرضي» فقالوا «وأوصاك الله»، لكنه بالحقيقة مشتق من الفعل (أمص) ويعني «قوى» كما فهمه شيوخ السبعينية، وكما يتوافق مع سياق الكلام.

(١٣٤) نُكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَةِ هَكَذَا (سِينِي) أَمَّا شِيُوخُ السَّبْعِينِيَّةِ فَمَرُّوْهَا (سِينَا) قَدْ يَعُودُ الْأَمْرُ لِاخْتِلَافِ الْهَجَاتِ، أَوْ رُبِمَا لَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي مَقَدِّمَتِنَا عَلَى سَفَرِ التَّكْوِينِ بِمُخْصُوصِ (الْبِيَاءِ وَالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ فِي الْلُغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ).

(١٣٥) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (هَر)، اسْتَعْمَلْنَا كَلِمَةَ «الطُّورِ» لِتَقَارِبِهَا اللَّفْظِيِّ مَعَ الْأَصْلِ الْعِبْرَانِيِّ.

(١٣٦) كَلِمَةُ «جِنَاحٍ» بِالْعِبْرَانِيَّةِ هِيَ (كِنْف)، وَهَذَا الْجَذْرُ يُسْتَعْمَلُ بِالْعَرَبِيَّةِ بِمَعْنَى الْحَمِيِّ قِيْقَالُ كَنَفَهُ وَأَكْتَنَفَهُ أَي حَاطَهُ وَصَانَهُ، وَبِالتَّالِيِ نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْكَلامِ عَنِ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ لَيْسَ (السَّرْعَةُ) بَلْ حِمَايَةُ النُّسُورِ لِفِرَاحِهَا وَصُورَتِهَا لَهَا بِأَجْنِحَتِهَا، وَبِالتَّالِيِ فِيهِ إِشَارَةٌ أُخْرَى لِمَعْنَى الْفِصْحِ الَّذِي شَرَحْنَاهُ فِي مَكَانِهِ.

وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَصِيرُونَ الشَّعْبَ الْمُسَجَّلَ^(٢٣٧) لِي مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِي هِيَ
 كُلُّهَا. ^٦ وَأَنْتُمْ تَصِيرُونَ لِي كَهَنُونًَا مُلُوكِيًّا وَشَعْبًا مُقَدَّسًا!^(٢٣٨) سَتَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِي بِنِي
 إِسْرَائِيلَ. ^٧ فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَأُودِعَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا
 اللَّهُ. ^٨ فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِلَهَجٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ مَا قَالَ اللَّهُ سَنَعْمَلُ وَنَسْمَعُ!» وَحَمَلَ
 مُوسَى كَلِمَاتِ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ، ^٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَأَنْذَا آتٍ إِلَيْكَ بِعَمُودٍ^(٢٣٩) عَمَامٍ
 كَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَمَا أَكَلِمُكَ، فَيُؤْمِنُونَ بِكَ إِلَى الدَّهْرِ!» وَبَلَغَ مُوسَى كَلِمَاتِ الشَّعْبِ
 إِلَى الرَّبِّ، ^{١٠} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ وَأَنْذِرِ الشَّعْبَ، وَظَهِّرْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَاغْسِلُوا
 الشَّمَلَاتِ، ^{١١} وَلْيَكُونُوا مُتَهَيِّئِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَنْحَدِرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى
 طُورِ سَيْنَاءَ أَمَامَ الشَّعْبِ كُلِّهِ، ^{١٢} وَسَتَحَدِّدُ^(٢٤٠) الشَّعْبَ مِنْ حَوْلِهِ قَائِلًا: احْتَرِزُوا مِنْ
 الصُّعُودِ إِلَى الطُّورِ أَوْ لَمْسِ شَيْءٍ مِنْهُ! فَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ الطُّورَ لَيَقْضِيَنَّ مَوْتًا. ^{١٣} لَكِنْ تَمَسَّهُ
 يَدًا! إِذْ لَيْزِمَنَّ رُجْمًا أَوْ يُتَبَعَنَّ شُهْبًا!^(٢٤١) سَوَاءٌ كَانَ بِهَيْمَةً أَوْ إِنْسَانًا فَلَنْ يَحْيَا! لَكِنْ مَتَى
 تَمَضَّ الصَّيْحَاتُ وَالْأَبْوَابُ وَالْعَمَامُ عَنِ الطُّورِ، يَصْعَدُ أَوْلَايَكَ إِلَى الطُّورِ!»^(٢٤٢) ^{١٤} وَانْحَدَرَ

(٢٣٧) بالبرانية (سجله)، والسَّجَلُ بالعربية هو الصَّكُّ، والسَّجِيلُ: التَّصْيِبُ. فَصَلْنَا استعمال نفس الجذر السامي لأَنَّ
 المفردات الأخرى التي استعملها المحذوثون (الشعب الحاضر، أو المُخْتَار) لا تعطي المعنى الدقيق، فالسَّجَلُ باللغات السامية
 هو كتاب القهوه، والمعنى أَنَّ هذا الشعب قد استوثق الله عليه عهدًا مُسَجَّلًا دُونًَا عن سائر الشعوب (انظر كمال المعنى في
 الآيات ثنائية ١٦-١٨).

(٢٣٨) أولاً: لنلاحظ أَنَّ القديس بطرس يستشهد بهذه الآية في (١ بطرس ٤: ٩) كما جاءت حرفياً في السبعينية وليس كما
 هي في النص المسوري العبراني حيث نقرأ (مُتَلَكَّةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ). ثانياً: الكهانة والقداسة بالمفهوم الكتابي احتفظت لنفسها
 بمعانٍ خاصة بها تختلف عنها في العربية الحديثة، وبينما الكهانة بالعربية الحالية تأتي عموماً من الكَهَنُ، حيث الكاهن
 هو الذي يُخْرِجُ بالأخبار الماضية الحفية بضرب من الظن، نجد أَنَّ الكاهن بالبرانية هو الذي يقف بين الله والشعب ويختم
 ويُقَدِّمُ عن الشعب ذبائح التفكير، إلَّا أَنَّ هذا المعنى القديم للكهانة قد حُفِظَ ما زال في المعاجم العربية، إذ نقرأ في
 القاموس المحيط "الكاهن: من يقوم بأمر الرجل، ويسعى في حاجته". وبينما القُدُسُ بالعربية هو الطُّهْرُ عموماً، ومنه قيل
 للجنة حظيرة القُدُسِ، والقُدَيْسُ هو التطهير، وتَقَدَّسَ يعني تطهَّرَ، نجد أَنَّ القُدُسَ بالبرانية يحمل بالإضافة معنى
 الطُّهارة معنى أكثر دقة، إذ يُعْصَدُ منه ما فُرِزَ مِنْ بَيْنِ آخَرِينَ وَحُصِّصَ لِحُدُومَةِ الرَّبِّ، فهو يعني الفَرْزُ والتَّخْصِيسُ لِشُورِنِ
 العبادة. لذلك فنحن نفهم من هذه الآية أَنَّ الله يريد أن يُخْصِصَ بني إسرائيل من بين كل الشعوب ويُفَرِّزَهُمْ شعباً وسيطاً
 (كاهناً) بينه وبين باقي الأمم لِيُقَرَّبَ هذه الشعوب إلى معرفة الله.

(٢٣٩) ربما تشوَّهت كلمة (عمود) العبرانية وتعني «عمود» فأصْبَحَتْ (عب) وتعني «سحابة»، والله أعلم.

(٢٤٠) أي نُقِمَ لَهُمْ حُدُودًا فَلَا يَتَجَاوَزُونَهَا.

(٢٤١) بالبرانية (يُزْمَى رُجْمًا)، باليونانية (Βολις) وتعني أي شيء يُزْمَى، كالسهم أو القذيفة أو القنصل، وفي العربية: الشُّهَابُ
 هو النَّصْلُ الْأَشْهَبُ الَّذِي يَرِدُ قَدَّهَبَ سَوَادُهُ.

(٢٤٢) أذى سقوط عبارة (والعمامُ مَضَّتْ عن الطور) من النص المسوري إلى إعطاء معنى مخالف، وغريب عن السياق.

مُوسَى عَنِ الطُّورِ إِلَى الشَّعْبِ فَقَدَّسَهُمْ، وَعَسَلُوا الشَّمَلَاتِ،^{١٥} وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَهَيِّئِينَ! ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا تَغْشُوا»^(٢٤٣) امْرَأَةً!^{١٦} وَحَدَّثَ فِي النَّيِّمِ الثَّلَاثِ عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَيِّحَاتٍ وَبُرُوقًا^(٢٤٤) وَعَمَامًا مُظْلِمًا رَاحَ يَحْدُثُ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، وَكَانَ صَوْتُ الصُّورِ^(٢٤٥) يُجْلِجِلُ بِعَظْمَةٍ، فَأَجْفَلَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمُعَسْكَرِ.^{١٧} ثُمَّ أَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُعَسْكَرِ لِمُلَاقَاةِ اللَّهِ، وَانْتَصَبُوا أَسْفَلَ الطُّورِ،^{١٨} أَمَّا طُورُ سَيْنَاءَ فَرَاحَ يُدَخِّنُ كُلَّهُ مِنْ جَرَاءِ انْحِدَارِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِنَارٍ، فَكَانَ الدُّخَانُ يَصَاعِدُ كَمَا دُخَانِ الْأَثُونِ، وَدُهْلِ الشَّعْبِ^(٢٤٦) جِدًّا!^{١٩} وَمَضَتْ صَيِّحَاتُ الصُّورِ تَتَزَايِدُ وَتَشْتَدُّ جِدًّا، وَكَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ أَجَابَهُ بِالصَّيِّحَةِ.^{٢٠} وَانْحَدَرَ الرَّبُّ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، عَلَى رَأْسِ الطُّورِ، وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الطُّورِ، فَصَعِدَ مُوسَى.^{٢١} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى قَائِلًا: «انْحَدِرْ وَأَنْذِرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ لِيَرَوْا، فَيَسْقُطَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ!»^{٢٢} وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهُهِ فَلْيَتَقَدَّسُوا لِئَلَّا يَعَزَلَ^(٢٤٧) الرَّبُّ مِنْهُمْ!»^{٢٣} وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِيَن يَقْدِرَ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى طُورِ سَيْنَاءَ لِأَنَّكَ قَدْ أَنْذَرْتَنَا قَائِلًا: حَدِّدِ الطُّورَ وَقَدِّسَهُ!»^{٢٤} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «امْضِ وَانْحَدِرْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَرِحُوا صُعودًا إِلَى اللَّهِ لِئَلَّا يَهْلِكَ الرَّبُّ مِنْهُمْ!»^{٢٥} فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَبَلَّغَهُمْ.

^(٢٤٣) بالعبرانية (تجشؤ)، وهي من الجذر السامي (غشي) ويعني «أثى» ويُكثَّى به بالعربية وبالعبرانية عن الجماع.

^(٢٤٤) وضعناها بصيغة الجمع كما وردت في الأصول العبرانية واليونانية، مع أنَّ كلمة «بُرُوق» لا تُجمع عادةً بالعربية.

^(٢٤٥) بالعبرانية السامية (صفر)، وهو بالعربية «الصُّور» قال ابن الأثير: إن الصُّور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموق إلى المحشر. انظر أيضًا (١ تسالونيكي ٤: ١٦).

^(٢٤٦) نجد في النص المسوري كلمة (الطور) بدلاً من الشعب، ويُتَّضح أنَّ ذلك هو خطأ نسخي بالعبرانية، من كون الفعل (يجرد) أي «يُنْذِهْلُ»، يخاف» لم يُستعمل في الكتاب المقدس لِغَيْرِ الْعَاقِلِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَلَا يُعْتَدُّ بِجَمَلَاتِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ أَسْمَاءِ أَمَاكِنِ جغرافية كما في (إشعيا ١٠: ٢٩، إشعيا ٤١: ٥، حزقيال ٢٦: ١٨) لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهَا كَانَ يُخَصُّ أَهْلِي تِلْكَ الْمَدِينِ وَالْمَنَاطِقِ.

^(٢٤٧) بالعبرانية (فرض)، وتعني عموماً الشق والقصل بين الأشياء والظعن والاختراق، لذلك ترجمها المحدثون «يفتك بهم الرب» لكنها قد تعني هنا كما نعتقد أنَّ شيوخ السبعينية قد فهموها «العزل من الوظيفة الكهنوتية» لأنهم استعملوا لترجمتها الكلمة (απαλλασσω) وتعني التحرير والإطلاق.

الأصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا: ^١ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهَكَ! مَنْ أَخْرَجْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! لَنْ يَكُونَ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. لَنْ تَصْنَعَ لِتَفْسِكَ صَنَمًا وَلَا أَيَّ شَيْءٍ، لِمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْقٍ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَمَا فِي الْبَيَاهِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ! لَنْ تَسْجُدَ لَهَا، وَلَنْ تَتَعَبَّدَ لَهَا الْبِتَّةَ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهَكَ! إِلَهٌ غَيْرٌ» ^(١١٨) مُفْتَقِدٌ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْحَيْلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، لِمُبْغِضِي، ^٢ وَصَانِعِ إِحْسَانًا إِلَى آلَافٍ، ^(١١٩) لِمُحِبِّي وَلِلْحَافِظِينَ حُقُوقِي. لَنْ تَتَّخِذَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِالْبَاطِلِ! لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبَرِّئَنَّ مَنْ يَتَّخِذُ اسْمَهُ بِالْبَاطِلِ. ^٣ تَذَكَّرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، ^٤ سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ وَتَصْنَعُ كُلَّ أَعْمَالِكَ، ^٥ أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبِّتْ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، لَنْ تَصْنَعَ فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ، ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلَّ بَهِيمَةِ لَكَ، وَالذَّخِيلُ الْمُسْتَجِيرُ عِنْدَكَ، ^٦ «لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ» ^(١٢٠) الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ، لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ. ^٧ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَالْأُمَّ كَيْ يَحْضُلَ لَكَ خَيْرٌ»، ^(١٢١) وَكَيْ تَطُولَ بِكَ الْأَيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ. ^٨ «لَنْ تَزْنِيَ». ^(١٢٢) «لَنْ تَسْرِقَ». ^(١٢٣) «لَنْ تَقْتُلَ». ^(١٢٤) «لَنْ تَشْهَدَ زُورًا عَلَى قَرِيْبِكَ شَهَادَةً كَاذِبَةً». ^(١٢٥) «لَنْ تَشْتَهِيَ امْرَأَةَ قَرِيْبِكَ، لَنْ تَشْتَهِيَ بَيْتَ قَرِيْبِكَ، وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ بَهِيمَةٍ لَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا هُوَ لِقَرِيْبِكَ».

^(١١٨) بالعبرانية (قنأ)، وهذا الجذر يُستعمل بالعربية بمعاني مشابهة، إذ يُقال أُنْقَأْتُ الرَّجُلَ إِنْفَاءً: حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ. وَقُنَأْتُ أَيِ اخْمَرْتُ اخْمِرَارًا شَدِيدًا. أَمَّا الْغَيْرَةُ فَهِيَ الْحَيِيَّةُ وَالْأَنْفَقَةُ.

^(١١٩) أَيِ صَانِعِ الرَّحْمَةِ إِلَى أُلُوفِ الْأَجْيَالِ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي حُقُوقِي.

^(١٢٠) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (تَكْوِينِ ١: ١).

^(١٢١) تَسْقُطُ الْعِبَارَةُ (كَيْ يَحْضُلَ لَكَ خَيْرٌ) مِنَ النَّصِّ الْمَسُورِيِّ، وَمِنِ الْوَاضِحِ مِنَ التَّطَابُقِ اللَّفْظِيِّ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ مَعَ (أَفْسَسَ ٣: ٦) حَيْثُ نَقَرْنَا «وَالْأُمَّ» وَ«لَيْسَ» وَ«أَمْتُكَ» أَنْ الرَّسُولَ بُولَسَ يَسْتَشْهَدُ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِنُصْحِ السَّبْعِيْنِيِّ، وَلَيْسَ الْمَسُورِيُّ، وَلَا مِنْ

(تثنية ٥: ١٦).

^(١٢٢) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (رَصَحَ)، يُقَالُ بِالْعَرَبِيَّةِ رَضَخَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يُرَضِّخُهُ رَضْخًا: رَضَّ.

١٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَرَى الصَّيْحَةَ وَالْأَضْوَاءَ وَصَوْتَ الصُّورِ وَالطُّورَ الْمُدْحَنَ فَخَافَ (٢٥٣) كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا بَعِيدًا، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا وَلَا يَتَكَلَّمِ اللَّهُ مَعَنَا لِئَلَّا نَمُوتَ!» ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «ثِقُوا! فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ بُعْيَةً امْتِحَانِكُمْ، حَتَّى يَكُونَ خَوْفُهُ فِيكُمْ لِيَلَّا تُخْطِئُوا!» ٢١ فَكَانَ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ وَقَفَ عَلَى بُعْدِ أَمَّا مُوسَى فَعَبِي (٢٥٤) الْقِتَامَ (٢٥٥) حَيْثُ كَانَ اللَّهُ. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَذًا سَتَقُولُ لِبَنِي يَعْقُوبَ وَتُبَلِّغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قَدْ رَأَيْتُمْ مَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ، ٢٣ لَنْ تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ آلِهَةً فَضَّةً! وَآلِهَةٌ ذَهَبٌ لَكُمْ لَنْ تَصْنَعُوا! ٢٤ مَذْجًا مِنَ الْأَرْضِ سَتَصْنَعُونَ لِي! وَتَذْبُحُونَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَسَلَامَاتِكُمْ، ضَائِكُمْ وَعُجُولِكُمْ، فِي كُلِّ مَقَامٍ حَيْثُ أَذْكَرُ فِيهِ اسْمِي، فَآتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكَكَ. ٢٥ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْجًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَنْ تَبْنِيهَا مَنُحُوتَةً، لِأَنَّكَ سَتَكُونُ قَدْ أَوْقَعْتَ عَلَيْهَا حَرْبَتَكَ (٢٥٦) فَدَنَسَ! ٢٦ لَنْ تَصْعَدَ بِدَرَجَاتٍ عَلَى مَذْبِحِي، لِئَلَّا تَكْشِفَ (٢٥٧) عَوْرَتَكَ عَلَيْهِ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ الَّتِي سَتَضَعُهَا أَمَامَهُمْ: إِذَا افْتَتَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سِنِينَ سَيُسْتَعْبَدُ لَكَ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ سَيَمْضِي حُرًّا مَجَّانًا. ٢ إِنْ هُوَ دَخَلَ وَحْدَهُ، سَيَمْضِي أَيْضًا وَحْدَهُ، وَإِنْ دَخَلَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ، سَتَمْضِي الْمَرْأَةُ أَيْضًا مَعَهُ. ٣ وَإِنْ أَعْطَاهُ السَّيِّدُ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، سَتَكُونُ الْمَرْأَةُ وَالْأَوْلَادُ لِسَيِّدِهِ، أَمَّا هُوَ فَيَمْضِي وَحْدَهُ. ٤ وَإِنْ أَجَابَ الْعَبْدُ قَائِلًا: «قَدْ أَحْبَبْتُ سَيِّدِي وَالْمَرْأَةَ وَالْبَنِينَ، لَا أَعَادِرُ حُرًّا» ٥ سَيَقْتَادُهُ سَيِّدُهُ إِلَى مَحْكَمَةِ اللَّهِ، وَهُنَاكَ يَقْتَادُهُ إِلَى الْبَابِ عِنْدَ الْقَائِمَةِ، فَيُثَقِّبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، (٢٥٨)

(٢٥٣) يكرر النص العبراني هنا كلمة (رأيا)، ومن الواضح من التركيب النحوي للجملة أنه خطأ نسخي، وكذلك مصادقة كل من التوراة السامرية والفولكلطا اللاتينية والترجمات السريانية الأولى على أصالة النص السبعيني.

(٢٥٤) انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ١٥) وهي هنا تعني الإتيان والدخول.

(٢٥٥) باليونانية (γυνοφος)، وقد ترجم بها الشيوخ كلمة (عرفل) العبرانية، وربما تقرب منها لفظًا ومعنى كلمة (الأعراف).

(٢٥٦) المقصود هو آلة نحت الحجارة (الإزميل).

(٢٥٧) بالعبرانية (تجلى). وبالعربية (الجلي) ضد الحقني.

(٢٥٨) بالعبرانية (يرضع أذنه يرضع)، وبالعربية الرضع هو شدة الطعن. ورضعه بالرمح يرضعه رضعًا وأرضعه: طعنه طعنا شديداً غيب السنان كله فيه؛ قال العجاج: "رخصًا إلى التصف وظفًا أرضعًا".

وَيُسْتَعْبَدُ لَهُ إِلَى الدَّهْرِ.^٧ وَإِنْ أَعْطَى أَحَدًا ابْنَتَهُ كَمُدْبَرَةٍ بَيْتٍ،^(٢٠٩) فَلَنْ تَمْضِيَ كَمَا تُعَادِرُ الإِمَاءَ،^٨ فَإِنْ لَمْ تَرُقِّي لِسَيْدِهَا الَّذِي وَعِدْتِ لَهُ، يَفُكِّهَا^(٢١٠) لَكِنْ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيْعَهَا لِأُمَّيٍّ^(٢١١) غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ قَدْ نَكَتَ بِهَا.^٩ أَمَّا إِذَا وَعَدَهَا لِلإِبْنِ، فَيَصْنَعُ بِهَا بِحَسَبِ حُكْمِ البَنَاتِ. وَإِنْ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى، فَلَنْ يَسْلُبَ لَوَازِمَهَا وَكِسْوَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَصْنَعْ لَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ، سَتَمْضِي مَحْجَانًا، بِلاَ فِضَّةٍ.

١٢ وَإِنْ أَحَدٌ ضَرَبَ أَحَدًا فَمَاتَ، فَلَيَمُوتَنَّ مَوْتًا.^{١٣} وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَاصِدًا،^(٢١٢) لَكِنَّ اللهَ أَسْلَمَ إِلَى يَدَيْهِ، فَسَأُعْطِيكَ مَقَامًا حَيْثُ يَهْرُبُ إِلَيْهِ القَاتِلُ.^{١٤} وَإِنْ أَوْعَعَ أَحَدٌ بِقَرِيبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِالْعَدْرِ ثُمَّ هَرَبَ، فَمِنْ مَذْبِحِي سَتَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ.^(٢١٣) ١٥ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا.^{١٦} ١٧ شَاتِمٌ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، لَيَفْضِيَنَّ مَوْتًا.^(٢١٤) ١٨ مَنْ يَسْرِقُ وَاحِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ لِيَبِيْعَهُ، وَيُوجِدَ عِنْدَهُ، لَيَفْضِيَنَّ مَوْتًا.^{١٩} وَإِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ اثْنَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا القَرِيبَ بِحَجَرٍ أَوْ بِقُبْضَتِهِ^(٢١٥) فَلَمْ يَمُتْ لَكِنْ طَرِحَ فِي الفَرَاشِ، فَإِنْ قَامَ الرَّجُلُ وَتَجَوَّلَ خَارِجًا عَلَى العَصَا، يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا وَفَقَطُ يُعَوِّضُ عَظْلَتَهُ وَالعِلَاجَاتِ.^{٢٠} وَإِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالعَصَا^(٢١٦) فَمَاتَ تَحْتَ يَدَيْهِ، لَيُنْتَقَمَنَّ مِنْهُ انْتِقَامًا.^{٢١} لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ فَلَنْ يُنْتَقَمَ مِنْهُ لِأَنَّهُ

(٢٠٩) تَمَّةٌ صَعُوبَةٌ فِي التَّرْجُمَةِ، فَعَمَّ أَنَّهُ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ تُتْرَجَمَ العِبَارَةُ كَمَا تُرْجَمُهَا المَحْدُوثُونَ (وَإِنْ بَاعَ أَحَدٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً)، لَكِنَّ الكَلِمَةَ اليُونَانِيَّةَ (αποδομι) الَّتِي قَدْ تَصَحَّ تَرْجُمَتُهَا «بَاعَ»، تَمَاشِيًا مَعَ النِّصِّ العِبْرَانِيِّ حَيْثُ نَجَدُ الكَلِمَةَ (مَكَر) وَتَعْنِي (بَاعَ)، لَكِنهَا قَدْ تَعْنِي أَيْضًا «أَعْطَى، أَوْقَى، قَاطِضٌ، جَازَى». أَيْضًا بِالنِّسْبَةِ لِلكَلِمَةِ (οικετις) الَّتِي تُرْجَمُ بِهَا الشُّيُوخُ كَلِمَةَ (أُمَّة) العِبْرَانِيَّةِ، وَهِيَ نَفْسُ الكَلِمَةِ العِبْرَانِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، لَكِنهَا تَعْنِي بِاليُونَانِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ جَارِيَةٍ أَوْ أُمَّةٍ، فَهِيَ تَعْنِي بِالضُّبُطِ (حَلِيْلَةٍ، رَثَّةٍ بَيْتٍ، مُدْبَّرَةٍ بَيْتٍ)، وَهَذَا مَا سَنَلَاظِظُ أَنَّهُ المَعْنَى الصَّحِيحُ مِنَ خِلَالِ السِّيَاقِ حَيْثُ نَجَدُ أَنَّ لَهَا حَقُوقَ تَفُوقَ بِكثِيرِ حَقُوقِ الإِمَاءِ! لِذَلِكَ نَعْتَقِدُ أَنَّ التَّرْجُمَةَ العَرَبِيَّةَ الأَصْحَحَ هِيَ كَمَا وَضَعْنَاهَا.

(٢١٠) أَيُّ يُحْرِّزُهَا بِاسْتِرْجَاعِ المَالِ.

(٢١١) الكَلِمَةُ اليُونَانِيَّةُ (εθνος) وَكَذَلِكَ العِبْرَانِيَّةُ (عَم) تَعْنِيَانِ (أُمَّةٌ، شَعْبٌ). وَالمَقْصُودُ هُوَ الرُّوثِيُّ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ لَيْسَ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢١٢) حَرْفِيًّا (وَعَبَّرَ القَاصِدِ).

(٢١٣) أَيُّ حَتَّى لَوْ التَّجَأَ إِلَى مَذْبِحِي.

(٢١٤) بِاليُونَانِيَّةِ (πυγμα) وَهِيَ تَرْجُمَةُ الكَلِمَةِ العِبْرَانِيَّةِ (اِغْرَف) المَشْتَقَّةُ مِنَ الجِذْرِ السَّامِيِّ (غَرَفَ) وَالقَرُوفُ العَرَبِيَّةُ: رَفَعُ الشَّيْءِ وَتَنَاوَلَهُ، يُقَالُ: غَرَفْتُ المَاءَ وَالمَرْقَ، وَمِنْهُ اسْتَعْبِرْتُ: غَرَفْتُ عَرَفَ الفَرَسِ: إِذَا جَرَزْتَهُ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْهَمَ أَيْضًا مَا عَنَاءُ السَّيِّدِ المَسِيحِيِّ فِي (مَرْقَسَ ٧: ٣) عِنْدَمَا اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الكَلِمَةَ لِيَصِفَ طَرِيقَةَ الوُضُوءِ اليَهُودِيَّةِ.

(٢١٥) بِالعِبْرَانِيَّةِ (سَبَطَ) وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا كَلِمَةُ (سَبَيْطُ) بِلِغَاتِنَا السُّورِيَّةِ المَحْكِيَّةِ وَتَعْنِي العِصَا.

فِضَّتُهُ.^{٢٢} وَإِنْ تَخَاصَمَ رَجُلَانِ اثْنَانِ^(٢٢٦) فَضَرَبَا امْرَأَةً حُنْبِي فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَهُوَ عَيْرٌ مُكْتَمِلِ الخَلْقِ،^(٢٢٧) لِيُخَسِرَنَّ غَرَامَةً بِحَسَبِ مَا يَضَعُ بَعْلُ الْمَرْأَةِ، وَسَيَدْفَعُ بِحَسَبِ الاستِحْقَاقِ،^{٢٣} أَمَا إِذَا كَانَ مُكْتَمِلِ الخَلْقِ فَسَيَدْفَعُ نَفْسًا عَوَضَ نَفْسِ. ^{٢٤} عَيْنًا عَوَضَ عَيْنِ، سِنًّا عَوَضَ سِنًّا، يَدًا عَوَضَ يَدًا، رَجُلًا عَوَضَ رَجُلًا، ^{٢٥} كَيْفًا عَوَضَ كَيْفًا، جُرْحًا عَوَضَ جُرْحًا، ضَرْبَةً عَوَضَ ضَرْبَةً.^(٢٢٨) ^{٢٦} وَإِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَيْنَ خَادِمِهِ، أَوْ عَيْنَ خَادِمَتِهِ، فَعَمِيثٌ، سَيُطْلِقُهُمَا أَحْرَارًا عَوَضَ عَيْنَيْهِمَا. ^{٢٧} وَإِنْ أَسَقَطَ سِنَّ الخَادِمِ، أَوْ سِنَّ خَادِمَتِهِ، سَيُطْلِقُهُمَا أَحْرَارًا عَوَضَ سِنِّيهِمَا.

^{٢٨} وَإِنْ نَطَحَ نَوْرٌ رَجُلًا، أَوْ امْرَأَةً، فَمَاتَ، لِيُرْجَمَنَّ النَّوْرُ رُجْمًا، وَلِحَمِّهِ لَنْ يُؤْكَلَ، أَمَّا صَاحِبُ النَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ^{٢٩} وَإِنْ كَانَ النَّوْرُ نَطَاحًا قَبْلَ الأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ وَقَدْ أَنْذَرُوا صَاحِبَهُ فَمَا أَهْلَكَهُ، وَأَمَاتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، سَيُرْجَمُ النَّوْرُ، وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يَمُوتُ. ^{٣٠} وَإِنْ فَرَضَ عَلَيْهِ تَكْفِيرًا، فَسَيُعْطِي فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ مَهْمَا فَرَضُوا عَلَيْهِ. ^{٣١} وَإِنْ نَطَحَ ابْنًا أَوْ بِنْتًا، فَيَحْسِبُ هَذَا الحُكْمَ يَصْنَعُونَ بِهِ. ^{٣٢} وَإِنْ نَطَحَ النَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، سَيُعْطِي لِسَيِّدِهِمَا ثَلَاثِينَ دِرْهَمَ فِضَّةً،^(٢٢٩) والنَّوْرُ يُرْجَمُ. ^{٣٣} وَإِنْ كَشَفَ أَحَدٌ بَطْنًا، أَوْ شَقَّ بَطْنًا وَلَمْ يُغَطِّهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ عِجْلٌ أَوْ حِمَارٌ. ^{٣٤} يَعْوِضُ صَاحِبُ البِطْرِ وَيُعْطِي فِضَّةً لِصَاحِبَيْهِمَا، أَمَّا المَيْتُ فَيَكُونُ لَهُ. ^{٣٥} وَإِذَا نَطَحَ نَوْرٌ أَحَدَ نَوْرِ القَرِيبِ فَمَاتَ، يَبِيعَانِ النَّوْرَ النَحْيَ وَيَقْتَسِمَانِ فِضَّتَهُ، وَكَذَلِكَ سَيَقْتَسِمَانِ النَّوْرَ المَيْتَ. ^{٣٦} وَإِنْ عُرِفَ أَنَّ النَّوْرَ نَطَاحٌ هُوَ

(٢٢٦) يصعب تمييز المثنى عن الجمع في النص العبراني، بعكس اليوناني.

(٢٢٧) هكذا ترجم الشيوخ عبارة (لو يهي اسون) وهي عبارة فريدة في الكتاب المقدس، اعتقد المحدثون أنها تعني (لم يحدث أذى)، ويتضح لنا أن وجهة نظر شيوخ السبعينية في الترجمة هي الصحيحة، بمجرد قراءة النص بكامله، وملاحظة عدم المنطقية في طريقة المحدثين في الترجمة. حيث اضطروا أحياناً أن يضيفوا إلى الآية التالية (٢٣) كلمة (المراة)، كما نرى في الترجمة المشتركة، رغم عدم وجودها في النص لكي يخرجوا من مأزق عدم المنطقية. أما إذا عدنا إلى الجذر السامي لكلمة (اسون) فهو «سن» ويعني الصَّحَّةُ والاستقامة والاكتمال. نقرأ في مختار الصحاح: "يقال استقام فلان على سَنِّ واحد، ويقال انض على سَنِّكَ وسَنِّكَ أي على وجهك، وتنح عن سَنِّ الطريق وسَنِّيَّه" وبالتالي فالعبارة العبرانية تعني بالضبط: (لم يس على السُنَّة) والمعنى هو (إذا لم يكن الولد الساقط على سُنَّة الخَلْق).

(٢٢٨) في الجملتين الأخيرتين نلاحظ وجود طباق لفظي وتعارض معنوي مع الآية (تكرين ٤: ٢٣)، بحيث نجد في النص إشارة خفية إلى أنَّ هذا التشريع فيه تساهل كبير وتسامح بالمقارنة مع الحالة الإنسانية الأقدم. ثم يصل هذا التسامح إلى ذروته الأخلاقية مع السيد المسيح عندما نجد أيضاً هذا الطباق والتعارض في (متى ٥: ٣٨).

(٢٢٩) لنتذكر أن هذا هو نفس المقدار من الفضة الذي سلَّم يهوذا الإسخريوطي السيد المسيح من أجله، انظر (متى ٢٦: ١٥).

قَبْلَ أَمْسٍ وَقَبْلَ يَوْمٍ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، وَكَأَنُوا قَدْ أَنْذَرُوا صَاحِبَهُ وَمَا أَهْلَكَهُ، يُعَوِّضُ ثَوْرًا
عَوِّضَ ثَوْرٍ، وَالْمَيْثُ يَكُونُ لَهُ.

٣٧ وَإِنْ سَرَقَ أَحَدٌ عَجَلًا أَوْ شَاةً وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، بِخَمْسَةِ عُجُولٍ سَيَعَوِّضُ عَنِ
العَجْلِ، وَبِأَرْبَعَةٍ مِنَ الضَّانِّ عَنِ الشَّاةِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْفُبُ فَضْرِبَ وَمَاتَ، فَدَمُهُ مَهْدُورٌ. (٣٧١) أَمَّا إِذَا أَشْرَقَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ يَسْتَحِقُّ النَّارَ لَهُ، (٣٧٢) وَإِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ فَلْيَبْعْ تَعْوِضًا عَنِ
السَّرِقَةِ. ٢ وَإِنْ أُمْسِكَ وَوُجِدَتِ السَّرِقَةُ حَيَّةً فِي يَدِهِ، مِنْ الْحِمَارِ حَتَّى الشَّاةِ، مُضَاعَفَةً
يُعَوِّضُهَا. ٣ وَإِنْ رَعَى أَحَدٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا فَتَرَكَ مَا شِئْتَهُ (٣٧٣) لِتَرَعى حَقْلَ غَيْرِهِ، يُعَوِّضُ
مِنْ حَقْلِهِ بِحَسَبِ غَلَّتِيهِ، وَإِنْ رَعَى كُلَّ الْحَقْلِ، فَيَأْجُودُ حَقْلِهِ وَأَجُودَ كَرْمِهِ سَيَعَوِّضُ.
٤ وَإِنْ خَرَجَتْ نَارٌ وَوَجِدَتْ أَشْوَكَاً فَالْهَبَتْ بَيَدْرًا أَوْ سَنَابِلًا أَوْ حَقْلًا، فَمَنْ أَشْعَلَ النَّارَ
يُعَوِّضُ. ٥ وَإِنْ أَعْطَى أَحَدٌ فِضَّةً أَوْ آنِيَةً لِلْقَرِيبِ لِيَحْفَظَهَا، وَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الْإِنْسَانِ،
فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ يُعَوِّضُ الضَّعْفَ. ٦ وَإِنْ لَمْ يُوْجِدِ السَّارِقَ، يَفْتَرِبُ بَعْلُ الْبَيْتِ أَمَامَ اللَّهِ
وَيَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِمْ (٣٧٤) الْبَيْتَ بِأَيِّ مِنْ وَدِيعَةِ الْقَرِيبِ. ٧ بِشَأْنِ كُلِّ حَالَةٍ تَعَدُّ بِمُخْصِصٍ
عَجَلٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ شَمْلَةٍ أَوْ أَيِّ تَهْمَةٍ إِتْلَافٍ، مَهْمَا كَانَتْ، (٣٧٥) سَيَأْتِي الْقَضَاءُ أَمَامَ
اللَّهِ لِاثْنَيْهِمَا، وَمَنْ يَدُنْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ يُعَوِّضُ لِلْقَرِيبِ الضَّعْفَ. ٨ وَإِنْ أَعْطَى أَحَدٌ
لِلْقَرِيبِ حِمَارًا أَوْ عَجَلًا أَوْ شَاةً أَوْ أَيِّ بَهِيمَةٍ لِيَحْفَظَهَا، فَكَسِرَتْ أَوْ نَفَقَتْ أَوْ صَارَتْ
سَبِيًّا، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدًا، ٩ يَصِيرُ حَلْفٌ لِلَّهِ بَيْنَ اثْنَيْهِمَا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِمْ الْبَيْتَ بِأَيِّ مِنْ وَدِيعَةٍ

(٣٧٠) هنا يبدأ الأصحاح ٢٢ في بعض الترجمات.

(٣٧١) استخدمنا التعبير العربي الأوضح، أمَّا الترجمة الحرفية للنص العبراني فهي: (ليس له دم)، ولليوناني: (لَنْ يَكُونَ لَهُ قَتْلٌ).

(٣٧٢) حرفيًا بالعبرانية: (لَهُ دَمٌ يُعَوِّضُ تَعْوِضًا)، باليونانية (مُسْتَوْجِبٌ هُوَ أَنْ يُمَاتَ مُقَابِلَهُ)، إن جزالة هذه التراكيب اللغوية أوقعت بعض الترجمات في الخطأ.

(٣٧٣) بالعبرانية (بعير)، ومن المعروف أن العبر بالعبودية هي الإبل وأحيانًا تُظَلَّقُ عَلَى الْحِمَارِ، لِأَنَّ مِنَ اللَّافِتِ أَنْ تُفْرَأَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يَلِي: "يُقَالُ لِكُلِّ مَا يَحْمِلُ بِالْعِبْرَانِيَةِ بَعِيرًا".

(٣٧٤) هكذا يُترجم الشيوخ عبارة (شَلَحَ يَدَهُ) العبرانية.

(٣٧٥) أساء المحدثون فهم هذه العبارة العبرانية بسبب جزالتها اللغوية.

الْقَرِيبِ، وَبِهَذَا سَيَقْبَلُ صَاحِبُهَا، وَلَنْ يُعَوِّضَ. ^{١١} وَإِنْ سُرِقَتْ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهَا. ^{١٢} أَمَّا إِنْ صَارَتْ فَرِيْسَةً، فَيَقْتَادُهُ إِلَى حَيْثُ ^(٢٧٦) افْتَرِسَتْ، وَلَا يُعَوِّضُ. ^{١٣} وَإِنْ التَّمَسَّ أَحَدٌ مِنَ الْقَرِيبِ شَيْئًا، ^(٢٧٧) فَكُسِرَ أَوْ مَاتَ أَوْ صَارَ سَبِيًّا، وَصَاحِبُهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ، يُعَوِّضُ. ^{١٤} أَمَّا إِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ فَلَنْ يُعَوِّضَ، وَإِنْ كَانَ أَجِيرًا سَيَكُونُ لَهُ مُقَابِلُ أُجْرَتِهِ.

^{١٥} وَإِنْ فَتَنَ أَحَدٌ بَنُوْلًا غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَنَامَ مَعَهَا، لَيْمَهَرْتَهَا ^(٢٧٨) امْرَأَةً لَهُ مَهْرًا. ^{١٦} فَإِنْ امْتَنَعَ أَبُوْهَا امْتِنَاعًا وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ امْرَأَةً، سَيُعَوِّضُ لِلْأَبِ فِضَّةً كِمِثْلِ مَهْرِ الْبَنُوْلَاتِ. ^{١٧} سَحْرَةٌ ^(٢٧٩) لَنْ تَسْتَبْقُوا. ^{١٨} كُلُّ مُضَاجِعِ الْبَهَائِمِ سَتَقْتُلُونَهُ قَتْلًا. ^{١٩} مَنْ يَذْبَحُ لِإِلَهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ سَيَحْرَمُ ^(٢٨٠) بِالمَوْتِ.

^{٢٠} دَخِيْلًا لَنْ تَقْهَرُوا، وَلَنْ تُضَايِقُوهُ الْبَيْتَةَ، فَقَدْ كُنْتُمْ دُخْلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^{٢١} كُلُّ أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيْمٍ لَنْ تَقْهَرُوا، ^{٢٢} فَلَيْنَ قَهْرًا قَهَرْتُمُوهُمْ فَرَعَقُوا صَارِحِينَ إِلَيَّ، لَأَسْتَمِعَنَّ لِصَرَاحِهِمْ سَمَاعًا، ^{٢٣} فَاسْتَجِرَّ بِالْغَضَبِ وَأَقْتَلَنْتَكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ أَرَامِلَ وَبَنُوْكُمْ يَتَامَى. ^{٢٤} وَإِنْ أَقْرَضْتَ الْأَخَ الْفَقِيرَ عِنْدَكَ، لَا تَكُنْ إِيَّاهُ مُعْجَلًا، وَلَنْ تَضَعَ عَلَيْهِ رِبَا. ^(٢٨١) ^{٢٥} وَإِنْ رَهْنَا ^(٢٨٢) ارْتَهَنْتَ شَمْلَةَ ^(٢٨٣) الْقَرِيبِ، فَقَبْلِ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدَّهَا إِلَيْهِ، ^{٢٦} لِأَنَّهَا كِسْوَتُهُ الْوَحِيدَةُ، هِيَ شَمْلَةُ عَوْرَتِهِ، بِمَاذَا يَتَامُ؟ فَلَيْنَ رَعَقَ إِلَيَّ لَأَسْتَمِعَنَّ لَهُ

^(٢٧٦) بالعبرانية (عد)، قَرَأَهَا السوربون (عد) فصارت تعني «شهادة»، أما شيوخ السبعينية فقرأوها (غد) وتعني «إلى، حَتَّى».

^(٢٧٧) كلمة (شينا) مضمرة في النص الأصلي.

^(٢٧٨) كذا بالعبرانية (مهر)، ويُقال بالعربية: مَهَرُ الْمَرْأَةِ يَمَهَرُهَا وَيَمَهَرُهَا مَهْرًا وَأَمَهَرُهَا. وفي حديث أم حبيبة: وأمَهَرُهَا النجاشي من عنده. أي ساق لها مَهْرَهَا، وهو الصداق.

^(٢٧٩) بالعبرانية (مكشفه) من الجذر السمي (كشَفَ)، والمقصود من يدعي كَشَفَ الْقَيْبِ.

^(٢٨٠) هناك خصوصية لمفهوم «التحریم» في الكتاب المقدس، فالمَحْرَمُ مِنَ السَّيِّ هو كل ما يُنْتَعَمُ اقْتِسَامُهُ أَوْ اقْتِدَائُهُ سِوَاءَ كَانَ بَشَرًا أَوْ حَيْوَانًا أَوْ مَتَاعًا، وبالتالي لا بُدَّ من إهلاكيه نهائيًا (تحريري)، انظر مثلاً استعمالها في (يشوع ١٠: ١). أمَّا في العربية فقد أخذ هذا المصطلح بُعدًا مَحْتَلًا إِلَى حَدِّ مَا فَهوَ لَا يُبْشِرُ بوضوح إلى «الإهلاك»، وإن كان قد احتفظ بمعنى المنع من التعامل مع الشيء المَحْرَمِ. ونلاحظ أن شيوخ السبعينية قد استنبطوا هنا كلمة يونانية جديدة (ολεθρευω) وأضافوا لها كلمة (بالموت) لكي يترجموا بدقة معنى كلمة (يَحْرَمُ) العبرانية، رغم أنهم غالبًا ما استعملوا كلمة (أناثيما) لترجمتها في أماكن أخرى.

^(٢٨١) بالعبرانية (نسك)، وقد بقي للجذر (نَسَكَ) في اللغة العربية شيئًا من هذا المعنى، فقد سُئِلَ ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذٌ مِنَ النَّسِيكَةِ وهو سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُضَفَّاءِ كَأَنَّهُ حَلَّصَ نَفْسَهُ وَصَفَاهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

^(٢٨٢) بالعبراني (حبيل)، والحبل بالعربية هو الذَّمَّةُ وَالْعَهْدُ.

^(٢٨٣) الشَّمْلَةُ هي «العورب الذي يُسْتَمَلُّ بِهِ» بالعبرانية وبالعربية.

لَأَنِّي حَتُونُ أَنَا! ^(٢٨٤) لَنْ تَلْعَنَ! وَرُؤْسَاءَ شَعْبِكَ لَنْ تُكَلِّمَ بِسُوءٍ! ^(٢٨٥) بَوَاكِبَرِ بِيَدْرِكَ
وَمِعْصَرْتِكَ لَنْ تَمْنَعَا! وَأَبْكَارَ بَنِيكَ لِي سَتُعْطِيهَا. ^(٢٨٦) هَكَذَا سَتَفْعَلُ بِعِجْلِكَ وَضَأْنِكَ
وِحِمَارِكَ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَبْقَى مَعَ الْأُمِّ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَدْفَعُهُ إِلَيَّ. ^(٢٨٧) رِجَالًا مُقَدَّسِينَ
سَتَكُونُونَ لِي، لَحْمَ فَرِيْسَةٍ لَنْ تَأْكُلُوا، لِلْكَلْبِ سَتَنْبُدُونَهُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

أَنْبَأَ بِاطْلَاءِ لَنْ تَقْبَلَ، وَلَنْ تُوَاتِي ^(٢٨٨) الظَّالِمَ فَتَصِيرَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ^(٢٨٩) لَنْ تَكُونَ مَعَ
الْأَكْثَرِيَّةِ عَلَى الشَّرِّ، وَلَنْ تُنْتَبِعَ مَعَ الْجُمْهُورِ إِحْرَافًا وَرَاءَ الْأَكْثَرِيَّةِ لِتُخْرِيفَ الْحُكْمِ.
^(٢٩٠) وَلَنْ تُحَاطَبَ فِي الْمَسْكِينِ فِي الْحُكْمِ. ^(٢٩١) وَإِنْ تَلَقَّ تَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ تَائِهَيْنِ، تَرُدَّهُمَا
وَالْيَدِ تَدْفَعُهُمَا. ^(٢٩٢) وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقْعَا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَنْ تَعْبُرَ عَنْهُ، بَلْ مَعَهُ
سَتَرْفَعُهُ. ^(٢٩٣) لَنْ تُعَوِّجَ حُكْمَ الْمَسْكِينِ فِي قَضَائِهِ. ^(٢٩٤) عَنْ كُلِّ أَمْرٍ ^(٢٩٥) شَرِّيرٍ سَتَنْتَبِعُدُ،
بَرِيئًا وَصَدِيقًا لَنْ تَقْتُلَ، وَلَنْ تُبْرِيئَ الْفَاسِقَ لِأَجْلِ الرِّشْوَةِ. ^(٢٩٦) وَلَنْ تَأْخُذَ الرِّشْوَةَ، لِأَنَّ
الرِّشْوَةَ تُعْمِي عُيُونَ الْمُبْصِرِينَ، وَتَدْهَبُ بِالْكَلِمَاتِ الصَّادِقَةِ. ^(٢٩٧) وَلَنْ تُضَايِقُوا دَخِيلًا،
لَأَنَّكُمْ قَدْ خَيْرْتُمْ نَفْسَ الدَّخِيلِ، فَقَدْ كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ دُخْلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

سِتَّ سِنِينَ سَتَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غِلَالَهَا، ^(٢٩٨) «وَفِي السَّابِعَةِ سَتَصْنَعُ عِثْقًا» ^(٢٩٩)
وَتُظْلِفُهَا فَيَأْكُلُ فُقَرَاءَ شَعْبِكَ، وَالبَقَايَا تَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ، كَذَا سَتَصْنَعُ

^(٢٨٤) يصعب بالعبيرية تمييز كلمة (الله) عن كلمة (آلهة)، فاعتقد معظم المحدثين أن هذه الوصية تقول (لَا تُسَبِّ اللهُ)، لكن الشيوخ يعلمون أن ما ورد في الآية (٧:٢٠) بخصوص التعامل مع الاسم الإلهي قد كفي، وأن الأمر هنا يخص الآلهة الغريبة، من باب عدم التعرض بالشم لمقدسات الآخرين وإن كانت أوثانًا، مخافة زدة فعلهم. وحدها الترجمة الإنكليزية القديمة (الملك جيمس KJV) قد ترجمت النص العبراني بهذا المعنى الذي فهمه شيوخ السبعينية.

^(٢٨٥) هكذا ترجم الشيوخ المصطلح العبراني السامي (لَنْ تَضَعُ يَدَكَ مَعَ الظَّالِمِ) وهو تعبير سامي عن الاتفاق على أمرٍ ما، لذلك يُقال بالعربية (صَفْقَةُ التَّبِيحِ) وهذا يرجع تاريخيًا في فقه اللغة إلى صَفْقِ يَدَيِ الْبَاعِ وَالشَّارِيِ عِنْدَ اتِّفَاقِهِمَا عَلَى عَمَلِيَةِ التَّبِيحِ.

^(٢٨٦) الفعل اليوناني يعني «الشفقة»، والمعنى أن لا تأخذك الشفقة فتُخَرِّفَ الْحُكْمَ.

^(٢٨٧) يضع الشيوخ هنا ترجمة تفسيرية لأن العبارة العبرانية جزلة التركيب، وبالتالي فقد غمض المعنى عن بعض المحدثين كما نلاحظ في ترجمة فانديك العربية، أو كما تُلْمَقُ ترجمة NRS الإنكليزية.

^(٢٨٨) أو (كلام).

^(٢٨٩) هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية (تسطنون) من الجذر السامي (سَمَطَ)، وهو يعني بالعربية التعليق. والتعلقة هي التي لا يُعَلِّ لها.

بِكْرَمِكَ وَرَبُّوتِكَ. "سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ أَعْمَالَكَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ، كَيْ يَرْتَاحَ قَوْمُكَ وَجَمَارُكَ، وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالذَّخِيلُ. ^{٣١} كُلُّ مَا كَلَّمْتُمْكُمْ أَحْفَظُوهُ.

وَأَسْمَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَنْ تَذْكُرُوا، وَلَا يُسْمَعَنَّ مِنْ فَمِكَ! ^{٣٢} عَيِّدُوا لِي ثَلَاثَةَ مَوَاسِمٍ فِي السَّنَةِ. ^{٣٣} أَحْفَظُوا إِقَامَةَ عِيدِ الْفَطِيرِ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، فِي مَوْعِدِ شَهْرِ الْأَيْبِ، ^{٣٤} لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَمَامِي خَالِيًا. ^{٣٥} وَعِيدَ حَصَادِ بَوَاكِرِ أَعْمَالِكَ سَتَقِيمُ مَهْمَا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ. وَعِيدَ الْإِنْقِضَاءِ ^{٣٦} عِنْدَ انْتِهَاءِ السَّنَةِ إِذْ تَجْمَعُ أَعْمَالَكَ الَّتِي فِي حَقْلِكَ. ^{٣٧} ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ سَوْفَ تُرَى كُلُّ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ^{٣٨} لِأَنَّهُ مَتَى طَرَدْتُ الْأُمَّمَ عَنْ وَجْهِكَ وَوَسَّعْتُ حُومَكَ، لَنْ تَسْفِكَ عَلَى حَمِيرِ دَمٍ أَضْحِيَّتِي، وَلَنْ يَبِيَّتَ الْبَيْتَةُ شَحْمُ عَيْدِي حَتَّى الصَّبَاحِ. ^{٣٩} رُؤُوسَ بَوَاكِرِ أَرْضِكَ سَتُقَرَّبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَنْ تَطْبِخَ الْجُدْيَ أَثْنَاءَ حَلِيبِ أُمِّهِ. ^{٤٠}

^{٤١} وَهَأَنذًا أُرْسِلُ مَلَائِكِي ^{٤٢} أَمَامَ وَجْهِكَ، كَيْ يَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُدْخِلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ. ^{٤٣} احْتَرَسْ لِنَفْسِكَ وَكُنْ لَهُ سَامِعًا! وَلَا تَكُنْ لَهُ عَاصِيًا! لِئَلَّا يَرُدُّكَ، فَإِنَّ اسْمِي عَلَيْهِ. ^{٤٤} إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، وَصَنَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، تَصِيرُونَ الشَّعْبَ الْمَسْجَلِ ^{٤٥} لِي مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِي هِيَ كَلِّهَا! وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ لِي كَهَنُوتًا مُلُوكِيًا وَقَوْمًا مُقَدَّسًا! ^{٤٦} سَتَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ قَوْلِي، وَصَنَعْتَ كُلَّ مَا أَقُولُ لَكَ، سَأَعَادِي أَعْدَاءَكَ وَأُنَاصِبُ الْمُنَاصِبِينَ

^(٣١) أو (شهر الجديدة) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أيبب)، انظر حاشية الآية (خروج ٣١: ٩).

^(٣٢) بالعبرانية (أسف)، ويُمكن تَرْجُمَتُهُ «الْحُجْمُ» كما ترجمه هنا المحدثون (انظر أيضًا خروج ٣٤: ٢٢)، أمَّا الشيوخ فقد

لفظوه (أرف)، فقالوا «الانقضاء»، وهذا الجذر تستعمله اللغات السامية للإشارة إلى اليوم الأخير.

^(٣٣) انظر حاشية الآية (تثنية ١٤: ٢١).

^(٣٤) بالنسبة لكلمة (ملاك) العبرانية، وهي نفسها بالعربية، وكذلك الكلمة اليونانية المقابلة لها (αγγελος)، فكُلُّها وإن

كَلَّمَتْ قد أخذت معنى الخليفة غير الجسدية المعروفة باسم «الملائكة» إلا أَنَّ هذه الكلمات تعني بالأساس «مُرْسَلٌ» أو

«مُبَلَّغٌ»، فهي تُشْتَقُّ في كُلِّ من هذه اللغات الثلاثة من جذر بمعنى «أرسل» أو «بَلَّغَ عَنِّي»، فقرأ في لسان العرب ما يلي:

«التَّلَاكُ والتَّلَاكَةُ: الرسالة. وألَيْكِي إلى فلان: أبلغه عني، أصله أَلَيْكِي فحذفت الهزرة وألقيت حركتها على ما قبلها، ومن

روى بيت زهير: «إلى الظَّهيرة أُمُرٌ بينهم لَيْكٌ» فإنه أراد لَيْكٌ، وهي الرسائل؛ فَسَّرَ بذلك ثعلب ولم يهزم لأنه حجازي.

والتَّلَاكُ: التَّلَاكُ لأنه يبلِّغ الرسالة عن الله عَزَّ وَجَلَّ، فحذفت الهزرة وألقيت حركتها على الساكن قبلها» والجمع

ملائكة.

^(٣٥) انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

^(٣٦) راجع حاشية الآية (خروج ١٩: ٦).

لَكَ! ^{٢٣}لَأَنَّ مَلَائِكِي سَوْفَ يَمْضِي قَائِدًا لَكَ فَيُدْخِلُكَ حَيْثُ الْأَمْرِيُّ وَالْحَيِّيُّ وَالْفِرْزِيُّ
وَالْكَنْعَانِيُّ وَالْمُرْجِسِيُّ وَالْحَوِّيُّ وَالْيَبُوسِيُّ، وَأَسْحَفُهُمْ. ^{٢٤}لَا إِلَهِيَهُمْ لَنْ تَسْجُدَ وَلَنْ تَتَعَبَّدَ
النَّبْتَةَ! وَيَحْسَبُ أَعْمَالَهُمْ لَنْ تَصْنَعَ، بَلْ هَرَسًا ^(٢٥) لَتَهْرَسَنَّ وَمُحْطَمًا لَتُحْطَمَنَّ أَنْصَابُهُمْ،
^{٢٥}وَتَتَعَبَّدُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَأُبَارِكُ خُبْرَكَ وَحَمْرَكَ وَمَاءَكَ، وَأُحَوِّلُ الْمَرَضَ عَنْكَ. ^{٢٦}لَنْ يَكُونَ
فِي أَرْضِكَ أَبْتَرٌ ^(٢٦) وَلَا عَاقِرٌ، وَأَمْلَأُ عَدَدَ أَيَّامِكَ. ^{٢٧}وَأُرْسِلُ الرُّعْبَ مُتَقَدِّمًا إِيَّاكَ، فَأَحْبِرُ
كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنْتَ مَا ضِئِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ كُلَّهُمْ يُولُونَ الْأَدْبَارَ. ^(٢٨) وَأُرْسِلُ
أَمَامَكَ الرِّزَابِيرَ فَتَنْظُرُ عَنْكَ الْأَمْرِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَيِّيِّينَ، ^{٢٩}لَنْ أَطْرُدَهُمْ
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَلَّا تَصِيرَ الْأَرْضُ قَفْرًا، ^(٣٠) وَكَثِيرَةً تَصِيرُ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْأَرْضِ،
^{٣٠}قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ عَنْكَ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ شَأْنُكَ وَتَرْتِ الْأَرْضُ. ^{٣١}وَسَأَجْعَلُ نُحُومَكَ مِنَ
الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينِ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، وَأَسَلِّمُ سَاكِنِي
الْأَرْضِ إِلَى أَيَّدِيكُمْ وَأَطْرُدُهُمْ عَنْكَ. ^{٣٢}لَنْ تَقْطَعَ مَعَهُمْ وَمَعَ آلِهِتِهِمْ عَهْدًا! ^{٣٣}وَلَنْ
يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِيَلَّا يَجْعَلُوكَ تُحْطِيءُ إِلَيَّ إِذَا مَا اسْتُعِيدَتْ لآلِهِتِهِمْ، فَهُمْ سَيَكُونُونَ
لَكَ عَثْرَةً.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَقَالَ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَدَبُ وَأَبِيهُودُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ عَنْ بُعْدٍ، وَمُوسَى وَحَدَهُ يَغْتَشِي إِلَى اللَّهِ، وَأُولَئِكَ لَنْ
يَغْشَوْا، أَمَّا الشَّعْبُ فَلَنْ يَصْعَدَ مَعَهُمْ.» ^٣فَدَخَلَ مُوسَى ثُمَّ سَرَدَ عَلَى الشَّعْبِ كُلِّ كَلِمَاتِ
اللَّهِ وَالْأَحْكَامِ، فَأَجَابَ كُلَّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ: «كُلُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا
الرَّبُّ سَنَعْمَلُ وَسَنَسْمَعُ!» ^٤وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. وَإِذْ بَكَرَ مُوسَى صَبَاحًا بَنَى
مَذْبَحًا أَسْفَلَ الطُّورِ وَاثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا يَحْسَبُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ^٥وَأُرْسِلُ
شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ عُجُولًا. ^٦وَإِذْ أَخَذَ

^(٢٣) كذا بالعبرانية (هرس)، من الجذر السامي (هَرَسَ) وَيَعْنِي دَقَّ.

^(٢٤) أَي عَادِمُ النَّسْلِ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ.

^(٢٥) حَرْفِيًّا بِالْعِبْرَانِيَّةِ (أَغْطِي كُلَّ أَعْدَائِكَ إِلَّاكَ عُرْفًا). رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (١٣: ١٣).

^(٢٦) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (سَمَهُ) مِنَ الْجَدْرِ السَّامِيِّ (سَم)، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَوْصَافِ مُشَابِهَةٍ.

مُوسَى نَصَفَ الدِّمَّ وَصَبَّ فِي أَجَاجِينِ،^(٣٠٠) ثُمَّ نَضَحَ نِصْفَ الدِّمِّ عَلَى الْمَذْبُوحِ،^٧ ثُمَّ أَخَذَ سِيفَرَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَقَالُوا: «بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ سَتَعْمَلُ وَسَتَسْمَعُ»^٨ فَأَخَذَ مُوسَى الدِّمَّ وَدَرَّ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ»^٩.

٩ وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَدَبُ وَأَبِيهَوْدُ وَسَبْعُونَ مِنْ مَشِيخَةِ إِسْرَائِيلَ،^{١٠} قَرَأُوا الْمَقَامَ حَيْثُ وَقَفَ هُنَاكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ كَصَنْعَةِ لَيْنِ^(٣٠١) مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،^(٣٠٢) وَعَلَى مِثَالِ مَرَامَى جَلَدِ السَّمَاءِ بِالطُّهْرِ. «وَمَا قَعِدَ أَحَدٌ قَطُّ مِنْ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلَ، وَشُوهِدُوا فِي مَقَامِ اللَّهِ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.»^{١١} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَضَعِدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيكَ الْأَلْوَاحَ الْحَجْرِيَّةَ، التَّامُوسَ^(٣٠٣) وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا بِشِرْعَةٍ لَهُمْ.»^{١٢} فَقَامَ مُوسَى وَدِشُوعُ الْوَاقِفَ لَدَيْهِ^(٣٠٤) وَصَعِدَا إِلَى طُورِ اللَّهِ،^{١٣} وَقَالَا لِلشُّيُوعِ: «تَرْتَبَّصُوا هَهُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ عَرَضَ لِأَحَدٍ قَضَاءٌ،^(٣٠٥) فَلْيَأْتِ إِلَيْهِمَا.»^{١٤} وَصَعِدَ مُوسَى وَدِشُوعُ^(٣٠٦) إِلَى الطُّورِ فَكَسَا الْعِمَامَ الطُّورِ،

(٣٠٠) بالعبرانية (أجن)، وبالعربية الإجائنة واحدة الأجاجين وهي القنذر.

(٣٠١) يستعمل هنا النص العبراني، وكذلك اليوناني، نفس الكلمة (لَيْن) التي سَبَقَ واستعملها في سياق الكلام عن صناعة اللّين من الطين والثين التي كانوا يصنعونها في مصر، وَيَنْتَبِه تَرْجُومُ يُونَانَانِ الْأَرَامِيِّ لِهَذِهِ النُّقْطَةِ فَيُعَلِّقُ بِأَنَّ نَدَبَ وَأَبِيهَوْدَ عِنْدَمَا رَأَيَا هَذَا الْمَنْظَرَ تَذَكَّرَا عُيُودِيَّتَهُمْ فِي مِصْرٍ عِنْدَمَا كَانُوا يُعَانُونَ فِي صِنَاعَةِ اللَّيْنِ الطَّبِيعِيِّ مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ.

(٣٠٢) بالعبرانية (سفير)، وقد نُقِلَتِ الْكَلِمَةُ كَمَا هِيَ إِلَى الْيُونَانِيَّةِ (σαπφίρος) نُقِلَتْ «سَافِيرُوس» وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الْحَجَرِ الْكَرِيمِ، يَرِدُ ذِكْرُهُ فِي صُورَةٍ مُشَابِهَةٍ فِي (رُؤْيَا ٢١: ١٩). قَدْ تَقَرَّبَتْ مِنْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةُ (الصُّفْر) وَتَعْنِي النِّحَاسَ الْحَبِيدَ، وَقَدْ يُكْتَبُ بِهِ أحيانًا عَنِ الذَّهَبِ.

(٣٠٣) بالعبرانية (التوراة).

(٣٠٤) هكذا تَرْجَمُ الشُّيُوحُ الْمِصْطَلَحَ الْعِبْرَانِيَّ (مِشْرَتُو) مِنَ الْجِذْرِ (شَرْت)، وَيَدُلُّ هَذَا الْمِصْطَلَحُ فِي السَّامِيَّاتِ الْقَدِيمَةِ عَلَى الشَّخْصِ الْمُتَيَّمِّ وَالْمُسْتَعِيدِ دَائِمًا لِلخِدْمَةِ، وَعَادَةً تَسْتَدْعِي بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَلْبَسَ رِيًّا خَاصًّا بِهَذِهِ الخِدْمَةِ، وَيُلْفَظُ بِالْعَرَبِيَّةِ (شَرَط)، وَمِنَ الشَّرْطِيِّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرْطَةِ، وَالْجَمْعُ شُرَطٌ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعْدَدُوا لِلذَّكَاءِ وَأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ، وَقِيلَ: هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَهْتِمُ لِلْمَوْتِ. نَتْلَحُظُ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْجِذْرَ نَفْسَهُ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، انظُرْ مِثْلًا (خُرُوجِ ٢٨: ٣٥) حَيْثُ تَرْجَمَهَا الشُّيُوحُ بِالْكَلمَةِ (Λειτουργία) وَتَلْفِظُ «لِيْتَرَجِيَا».

(٣٠٥) هكذا تَرْجَمُ الشُّيُوحُ الْعِبْرَانِيَّةَ (مَنْ صَاحِبٌ أُمُورٍ).

(٣٠٦) يسقط من النص المسوري ذكر صعود يشوع مع موسى في هذه المرحلة من القُدْرَجِ مِنْ ارْتِقَاءِ الطُّورِ، لَكِنْ يَلْفُتْنَا اسْتِمْرَارُ وُجُودِ الْأَفْعَالِ الْعِبْرَانِيَّةِ (נִצַּח וְנִצַּח) (انتظرونا، حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ) فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، وَكَانَ مِنَ الْمَفْرُوضِ أَنْ تَكُونُ بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ كَانَ يَخْضُضُ مُوسَى وَحَدَهُ، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصَّ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي تَرْجَمُهُ الشُّيُوحُ كَانَ أَكْثَرَ أَسْأَلَةً مِنَ النَّصِّ الْمَسُورِيِّ الْحَالِيِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ سِيَاقَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٣٤: ١٧) يُوَكِّدُ أَيْضًا مَا يَرِدُ فِي السَّبْعِينِيَّةِ وَهُوَ أَنَّ يَشُوعَ وَحَدَهُ كَانَ قَدْ صَعِدَ مَعَ مُوسَى فِي هَذِهِ الْمَرِحَلَةِ، أَمَّا الْمَرِحَلَةُ الْأَخِيرَةُ وَهِيَ الدَّخُولُ فِي وَسْطِ الْعِمَامِ الْإِلَهِيِّ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ مُوسَى وَحَدَهُ.

١٦ «وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، وَكَسَاهُ الْعَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ الْعَمَامِ،^{١٧} وَمَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ كَنَارٍ لَاهِبَةٍ عَلَى رَأْسِ الطُّورِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٨} وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى وَسَطِ الْعَمَامِ، وَصَعِدَ إِلَى الطُّورِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

الأصْحَاحُ الحَامِسُ والعِشْرُونَ

١ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ خُذُوا لِي بَوَاكِرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَسَتَأْخُذُ بَوَاكِرِي مِنْ كُلِّ مَنْ يَنْتَدِبُهُ»^(٣٠٧) قَلْبُهُ،^٣ وَهَذِهِ هِيَ الْبَاكُورَةُ الَّتِي سَتَأْخُذُهَا مِنْهُمْ، ذَهَبٌ، وَفِصَّةٌ، وَنُحَاسٌ،^٤ وَبَنْفَسَجٌ،^(٣٠٨) وَأَرْجُوانٌ، وَقِرْمِزٌ مُضَاعَفٌ، وَحَرِيرٌ^(٣٠٩) مَفْتُولٌ، وَأَشْعَارٌ مَعْزٍ،^٥ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وَجُلُودٌ زُرْقٌ،^(٣١٠) وَأَخْشَابٌ لَّا تَنْخَرُ،^(٣١١) ^٦ وَجِجَارَةٌ^(٣١٢) عَقِيقِي، وَجِجَارَةٌ لِلتَّقْشِيشِ عَلَى الْمِنْكَبَةِ^(٣١٣) وَالْجِلْبَابِ.^(٣١٤)

^(٣٠٧) بالعبرانية (يدبنو) من الجذر السامي (ندب)، وبالعربية التذبت، وَنَدَبَهُ لَأَمْرٍ فَانْتَدَبَ لَهُ، أَي دَعَا لَهُ فَأَجَابَ.

^(٣٠٨) المقصود هو اليرفيمُ التَّنْفَسَجِي.

^(٣٠٩) يستعمل الترجوم الآرامي هنا كلمة (التر).

^(٣١٠) بالعبرانية (تحمس)، كنا قد شرحنا في مقدمة سفر التكوين أن هذه الكلمة غامضة وأن العلماء ما زالوا يجهلون معناها الدقيق، وأن بعضهم قد ربطها بالكلمة العربية (دَحَس) فَرَجَّحَ أَنَّهَا تعني «الدلفين»، ولكن سينشأ سؤال كبير في هذه الحالة هو: من أين سيأتون بالذلافين؟ أمأ شيوخ السبعينية وكما نرى هنا فقد ترجموها بنفس الكلمة (σκιθίος) التي تعني (البنفسج) أو (الأزرق)، والواردة في الآية السابقة. ونجد أيضًا وجهة النظر هذه نفسها في كل الترجمات الآرامية، كما نجدها مؤخرًا في الترجمة العربية المشتركة، والزرقة في اللغات السامية هي «أن يتعشى سوادها بياض» كما نقرأ في لسان العرب، مما يجعلنا نرَّجِّحُ أَنَّ هذا هو المعنى الصحيح لهذه الكلمة المندثرة، وهي الجلود غير المدبوعة، باعتبار الاكتفاء بلونها الأصلي، أو باعتبار مُعَامَلَتِهَا بطريقة خاصة، إمَّا بِطَرِيقَةِ «الحَس» إذ يُقال بالعربية: حَسَّ الثَّابَّةُ إِذَا فُرِّجَتْهَا بِالْحَسِّ، وإمَّا بِطَرِيقَةِ «الحسائس» والحساس بالعربية: أن يوضع على الجمر، وقيل: هو أن يُضَجَّ أعلاه ويُثْرَك داخله، وقيل: هو أن يُقْفِرَ عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر. وقد حَسَّه وَحَسَّحَسَهُ إِذَا جعله على الجمر، وبالْحَائِثِي تَكُونُ الكلمة (تحمس) مشتقة من الجذر السامي (حسس).

^(٣١١) هكذا تترجم الشيوخ كلمة (شطم) من الجذر السامي (شطط)، إذ استنبطوا كلمة يونانية جديدة (ασπιτος) وتعني حرفياً «ضد التعفن، أو ضد الفساد»، وهذا هو التفسير الصحيح، لأنَّ الكلمة السامية «شَطَط» تعني مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ، فَالْشَطَطُ: مجاوزة القدر في كل شيء. يقال: أعطيتُه شيئًا لا شَطَطًا ولا وَكْشًا. واشتَطَّ الرجل فيما يَظَلُّبُ أو فيما يحكم إذا لم يَفْتَضِد. وَأَشَطَّ في طلبه: أمعن. ومن هنا نفهم أن المقصود من استخدام هذا الجذر لوصف الحشب، يعني أن هذا الحشب مُجَاوِزُ الحدِّ في مقاومة التخر والفساد، ومُجَاوِزُ الحدِّ في العمر الافتراضي للخشب العادي.

^(٣١٢) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٦، (انظر جدول الفروقات)، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٥ إلى الرقم ٧ مباشرة، لحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

^(٣١٣) بالعبرانية (أفود)، وقد استنبط الشيوخ كلمة (επιτοις) لترجمتها، وتعني حرفياً (على الكيف)، لذلك اقتفينا إثرهم واستنبطنا كلمة (منكبة) اشتقاقاً من كلمة «منكيب» وهو الكيف بالعربية.

٨ وَتَصْنَعُ لِي مَقْدَسًا فَأَتْرَاعِي بَيْنَكُمْ. ٩ وَتَصْنَعُ لِي بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُرِيدُكَ فِي الطُّورِ
مِنْ تَيْبَانٍ (٣١٥) الْمَسْكِينِ وَتَيْبَانٍ آيَّتِهِ كُلُّهَا، هَكَذَا سَتَصْنَعُ!

١٠ وَتَصْنَعُ تَابُوتَ (٣١٦) الشَّهَادَةِ مِنْ أَحْشَابٍ لَا تَنْخَرُ، الطُّورُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ،
وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ، وَالإِرْتِفَاعُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ، ١١ وَتُصَفِّيهِ (٣١٧) بِالذَّهَبِ، بِذَهَبِ
طُهورٍ، مِنْ خَارِجٍ وَمِنْ دَاخِلٍ تُذَهِّبُهُ، وَتَصْنَعُ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ إِطَارًا مَضْفُورًا (٣١٨) مِنْ ذَهَبٍ،
١٢ وَتَسْتَرْقِي لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَتَضَعُهَا عَلَى الأَرْبَعَةِ الأَرْكَانِ، حَلَقَتَانِ اثْنَتَانِ عَلَى
الصِّلْعِ الوَاحِدِ وَحَلَقَتَانِ اثْنَتَانِ عَلَى الصِّلْعِ الثَّانِي، ١٣ وَتَصْنَعُ حَوَامِلَ (٣١٩) مِنْ أَحْشَابٍ لَا
تَنْخَرُ وَتُصَفِّيهَا بِالذَّهَبِ، ١٤ وَتُدْخِلُ الحَوَامِلَ فِي الحَلَقَاتِ الَّتِي بِأَصْلَاعِ التَّابُوتِ، لِحَمْلِ
التَّابُوتِ بِوَسَاطَتِهَا، ١٥ وَفِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ سَتَكُونُ الحَوَامِلُ مُثَبَّتَةً. ١٦ وَتَصْنَعُ فِي
التَّابُوتِ الشَّهَادَاتِ الَّتِي أُعْطِيكَهَا. ١٧ وَتَصْنَعُ غِطَاءً كَقَفَّارًا (٣٢٠) مِنْ ذَهَبٍ طُهورٍ، الطُّورُ

(٣١٥) بالعبرانية (حسن) وهو اسم عبراني لنوع من العياب، ترجمه الشيوخ بالكلمة (ποδηρης) وتعني حرفياً (الغوب السابغ الذي يغطي كل الجسد حتى الأقدام)، وبالفعل فإن كلمة (حسن) السامية تُستعمل بمثل هذا المعنى، فالإحسان بالعربية هو المبالغة في العطاء السابغ. لذلك استعملنا كلمة الجلباب فهو الإزار الذي يُثَمَّلُ به، فيجَلُّ جميع الجسد، وهو القُرْبُ السابغ الذي يُثَمَّلُ به النائم، فيُعْطِي جَسَدَهُ كُلَّهُ.

(٣١٥) بالعبرانية (تبنوت)، من الجذر (بَيَّنَّ)، وبالعربية: بَانَ الشيءُ بَيِّنًا وَتَيْبَانًا اتَّضَحَ فَهُوَ بَيِّنٌ وَكَذَا بَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبَيِّنٌ.

(٣١٦) بالعبرانية (أرون)، والأرون كما نقرأ في القاموس المحيط هو سَرِير المَيِّتِ أو تَابُوتِهِ، انظر استعماله في (تكوين ٥٠:

٢٦).

(٣١٧) بالعبرانية (صفت)، من الجذر (صفا)، ويُلفظ بالعربية (صفا)، و«الصَّفُو» يعني بالعربية «السَّبُوع» وقد صَفَا الشيءُ، وَثُوبٌ صَافٍ أَي سَابِغٍ.

(٣١٨) بالعبرانية (زر)، وقد ترجم الشيوخ هذه الكلمة بعبارة (إطار مضمفور) تارةً، و (إكليل مضمفور) تارةً أخرى، وربما نجد في كلام العرب استعمالاً لكلمة (زر) بمثل هذا المعنى، كما في قول مُجَرِّسِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ: «أَمَّا وَسَيْفِي وَرِزْمِي، وَرُؤْمِي وَتَصْلِيهِ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَائِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

(٣١٩) بالعبرانية (بد)، وقد حافظت لغتنا المحكيَّة السورِيَّة على استعمال هذا المصطلح (البَد) لوصف العَوَارِضِ الخَشَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي بِنَاءِ أَسْقَفِ البيوتِ القَدِيمَةِ.

(٣٢٠) بالعبرانية (كفرت)، هذه الكلمة في أصلها السامِي تعني حرفياً «السَّتْرُ والغِطَاءُ» ومنه أخذت فيما بعد دلالات معنوية مثل «الكفبر عن الذنوب» و «الكَفْرُ بالإيمان»، نقرأ في مختار الصَّحاح: «الكافِرُ: الليل المظلم لأنه ستر بظلمته كلَّ شيء، وكلُّ شيء غطى شيئاً فقد كَفَرَهُ، قال بن السكيت ومنه سُمِّي الكافِرُ لأنه يستر نعم الله عليه، والكافر الزارع لأنه يغطي البذر بالتراب، والكفَّارُ: الزَّارِعُ».

ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{١٨} وَتَصْنَعُ اثْنَيْنِ مِنَ الْكُرُوبِيِّينِ ^(٣٢١) مِنْ ذَهَبٍ مُقَشَّى ^(٣٢٢) وَتَضَعُهُمَا عَلَى كِلَا جَانِبَيْ الْكَفَّارِ، ^{١٩} وَسَيُجْعَلُ كُرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ مِنَ الْكَفَّارِ، وَكُرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي، فَتَجْعَلُ الْكُرُوبَيْنِ الْإِثْنَيْنِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ الْإِثْنَيْنِ. ^{٢٠} وَسَيَكُونُ الْكُرُوبَيْنِ فَارِشَيْنِ الْأَجْنَحَةَ عَالِيًا مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنَحَتَيْهِمَا عَلَى الْكَفَّارِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ بَعْضِهِمَا، نَحْوَ الْكَفَّارِ سَيَكُونُ وَجْهًا الْكُرُوبَيْنِ. ^{٢١} وَتَجْعَلُ الْكَفَّارَ عَلَى الثَّابُوتِ مِنْ فَوْقٍ، وَفِي الثَّابُوتِ سَتَضَعُ الشَّهَادَاتِ الَّتِي أُعْطِيكَهَا. ^{٢٢} وَمِنْ هُنَاكَ سَأَعْرِفُ ^(٣٢٣) لَكَ وَأَكْلِمُكَ مِنْ فَوْقِ الْكَفَّارِ بَيْنَ الْكُرُوبَيْنِ الْإِثْنَيْنِ الْمَوْجُودَيْنِ عَلَى ثَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِشَأْنِ كُلِّ مَا أُوصِيكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٣} وَتَصْنَعُ مَائِدَةً ^(٣٢٤) مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، الطُّولُ ذِرَاعَانِ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ، وَالرِّتْقَاعُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ^{٢٤} وَتَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مُجْدُولًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهَا. ^{٢٥} وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلًا بِعَرْضِ الْكَفِّ حَوْلَهَا، وَتَصْنَعُ لِإِكْلِيلِ إِطَارًا مُجْدُولًا مِنْ حَوْلِهِ، ^{٢٦} وَتَصْنَعُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ وَتَضَعُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الْأَرْبَعَةِ الْجَوَانِبِ مِنْ أَرْجُلِهَا ^{٢٧} تَحْتَ الْإِكْلِيلِ، وَسَتَكُونُ الْحَلَقَاتُ أَغْمَادًا لِلْحَوَامِلِ لِأَجْلِ حَمْلِ الْمَائِدَةِ بَوَسَاطَتِهَا. ^{٢٨} وَتَصْنَعُ الْحَوَامِلَ مِنْ أَخْشَابٍ لَا تَنْخَرُ وَتُضَمِّفِيهَا بِذَهَبٍ طَهُورٍ، فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةَ بَوَسَاطَتِهَا. ^{٢٩} وَتَصْنَعُ جِفَانَهَا ^(٣٢٥) وَالْمَبَاخِرَ ^(٣٢٦) وَالْكُؤُوسَ وَالْأَبَارِيقَ الَّتِي سَتَنْسُكُ ^(٣٢٧) بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ سَتَصْنَعُهَا.

^(٣٢١) هو اسم جنس من الملائكة التي نقرأ عنها في سفر حزقيال النبي، وتُلَفِّظُ باليونانية (خُرَيْبِم) وبالعبرانية (كريم) والاشتقاق السامي للاسم هو من الجذر (كرب) ويعني اقترب ودنا، وبالعربية: كُلُّ شَيْءٍ دَنَا: فَقَدْ كَرَبَ. وبالتالي فمعنى الاسم (كروبيم) هو (قريبين)، ونقرأ أيضًا في لسان العرب: "الملائكة الكُرُوبِيُّونَ: أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ".

^(٣٢٢) كذا بالعبرانية (مقشه)، وبالعربية يُقال: قشا العود: أي قَفَّرَهُ وَخَرَّطَهُ.

^(٣٢٣) بالعبرانية (نوعدي)، وقد اعتبر المحدثون أنه مشتق من الفعل (يعد) ويعني "يَعِدُ" فقالوا: (سَأُوعِدُكَ هُنَاكَ)، لكن من الواضح أن شيوخ السبعينية يعتبرون أنه مشتق من الفعل (يدع) ويعني "يَعْرِفُ" فقالوا: (سَأَعْرِفُ لَكَ هُنَاكَ)، ومع أنه من الممكن أن يكون الأمر خطأ نسخيًا بحيث كَتَبَ التاسخ المسوري حرف العين قبل حرف الدال، لكننا نترجح أن ليس هناك ثمة خطأ بل هي صيغة قديمة للفعل (يدع)، والدليل هو تكرار الأمر نفسه في الكثير من الحالات كمثل: (خروج ٢٩: ٤٢)، (خروج ٣٠: ٦)، (خروج ٣٠: ٣٦)، (عدد ١٧: ١٦).

^(٣٢٤) باليونانية (τραπέζα) وتُلَفِّظُ «تْرَاطِرِيْزَا» ومنها دخلت هذه الكلمة «طَرَبِيْرَةٌ» إلى لغتنا المحكية.

^(٣٢٥) جمع (جفنة) وهي الصحن المُقَفَّرُ، لم تستعمل الكلمة العبرانية السامية (قعر) بسبب صعوبتها، وإن كانت عربية فصحيحة، نقرأ في لسان العرب "القَفْرُ: الحَفْنَةُ وكذلك المِعْجَنُ والشَّيْرَى وَالتَّسْبِيْعَةُ".

^(٣٢٦) يعرف الشيوخ جيدًا أسماء الأدوات والأواني التعبدية، لأنهم كانوا يستعملونها بأنفسهم، فيترجمون الكلمة العبرانية (كفة) «بالمبخرة» وليس «بالصحن أو الجفنة» كما ظنَّ المحدثون، والدليل المنطقي هو الكلمة التي قبلها، انظر أيضًا (عدد ١٤: ٧).

٣٠ وَسَتَصْنَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْرًا مُوَجِّهًا أَمَامِي دَائِمًا. ٣١ وَسَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، سَتَصْنَعُ الْمَنَارَةَ مُقَشَّاءً، جِدْعُهَا وَالْأَفْنِيَّةُ وَالْكُؤُوسُ وَالْعُقَدُ وَالْأَزْهَارُ سَتَكُونُ جُؤًا مِنْهَا، ٣٢ وَتَبْرُزُ مِنْهَا سِتُّ أَفْنِيَّةٍ مُنْحَرَفَةٍ، ثَلَاثُ أَفْنِيَّةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الْأُولَى، وَثَلَاثُ أَفْنِيَّةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الثَّانِي، ٣٣ وَفِي الْقَنَاةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةُ كُؤُوسٍ بِشَكْلِ أَزْهَارِ اللَّوْزِ، عُقْدَةٌ وَزَهْرَةٌ، وَكَذَا لِلْسِتِّ الْأَفْنِيَّةِ الْبَارِزَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ، ٣٤ وَلِلْمَنَارَةِ قَنَاةٌ وَاحِدَةٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ كُؤُوسٍ بِشَكْلِ أَزْهَارِ اللَّوْزِ، بِعُقْدِهَا وَأَزْهَارِهَا. ٣٥ عُقْدَةٌ تَحْتَ اثْنَتَيْنِ مِنَ أَفْنِيَّتَيْهَا، وَعُقْدَةٌ تَحْتَ أَرْبَعَةٍ مِنَ أَفْنِيَّتَيْهَا، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْسِتِّ الْأَفْنِيَّةِ الْبَارِزَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٦ وَلَتَكُنِ الْعُقَدُ وَالْأَفْنِيَّةُ جُزءً مِنْهَا، كُلُّهَا مُقَشَّاءٌ مِنْ قِطْعَةٍ (٣٢٨) وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ الطَّهُورِ. ٣٧ وَسَتَصْنَعُ قَنَادِيلَهَا سَبْعَةً، وَتُسْرِجُ الْقَنَادِيلَ بِحَيْثُ ثَنِيرٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٨ وَسَتَصْنَعُ مَرْزِقَتَيْهَا (٣٢٩) وَمَنَافِصَهَا (٣٣٠) مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ. ٣٩ كُلُّ هَذِهِ الْآيَةِ وَزَنُّهُ مِنَ الذَّهَبِ الطَّهُورِ. ٤٠ انظُرْ لِتَصْنَعَ كَالْمِثَالِ الْمُبَيَّنِ لَكَ فِي الطُّورِ.

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَسَتَصْنَعُ الْمُسْكِنَ عَشَرَ شُقَقٍ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ (٣٣١) وَبَنْفَسَجٍ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ، وَسَتَشْعَلُهَا بِكَرُوبِيِّينَ، بِصَنْعَةٍ حَائِكٍ، أَطْوَلُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ سَيَكُونُ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ لِلشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، الْقِيَّاسُ نَفْسُهُ يَكُونُ لِلشُّقَقِ كُلِّهَا. ٢ وَخَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ سَتَكُونُ إِلَى بَعْضِهَا مَوْصُولَةً، الْوَاحِدَةُ إِلَى الْأُخْرَى، وَخَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ أَيضًا سَتَكُونُ مَوْصُولَةً، الْوَاحِدَةُ إِلَى الْأُخْرَى. ٣ وَسَتَصْنَعُ لَهَا عُرَى مِنْ بَنْفَسَجٍ عَلَى حَافَةِ (٣٣٢) الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ لِتَكُونَ مَوْصَلًا مِنَ الْجِهَةِ الْأُولَى، وَكَذَا سَتَصْنَعُ

(٣٢٧) كذا بالعبرانية (نسك) وتعني لإراقة دم الذبيحة، نقرأ في لسان العرب "النسك والتسيكة: الذبيحة، وقيل: النسك الدم، والتسيكة: الذبيحة، تقول العرب: من فعل كذا وكذا فعليه نسك أي دم يهرقه بمكة".

(٣٢٨) كلمة (قطعة) مضمره في النص الأصلي.

(٣٢٩) أي الوعاء الذي يصبُّ به الزيت.

(٣٣٠) أي الصُّحُونُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ قَنَادِيلِهَا.

(٣٣١) بالعبرانية (مشتر)، وبالعربية يُقال: اسْتَشْرَزَ الحَبْلُ واسْتَشْرَزَهُ قَاتِلُهُ؛ وَقَدْ قَالَ امرؤ القيس: عَدَائِيهِ مُسْتَشْرَزَاتٌ إِلَى

الغُلَى ... تَطَّلُ الْمَدَارِي فِي مَقَى وَمُرْسَلِي. وفي الصحاح: "التَّشْرُزُ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى فَوْقِ خِلَافِ دَرِي الْعِزْلِ. يُقَالُ: حَبَلٌ

مُشْرُورٌ وَعِدَائِرُ مُسْتَشْرَزَاتٌ".

(٣٣٢) حرفيًا بالعبرانية وبالיוونانية (شقة).

عَلَى حَاقَّةِ الشُّقَّةِ الْقَاصِيَةِ لِتَكُونَ مُوَصَّلًا ثَانِيًا. ^٥خَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَّصَنَعُ فِي الشُّقَّةِ
 الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَّصَنَعُ فِي طَرْفِ الشُّقَّةِ الثَّانِيَةِ، عِنْدَ مُوَصِّلِهَا، مُتَقَابِلَاتٍ،
 مُوَاجِهَاتٍ لِبَعْضِهَا بَعْضًا. ^(٣٣٣) ^٦وَسَتَّصَنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا ذَهَبِيًّا. وَتَشْبُكُ الشُّقَّقَ، الْوَاحِدَةَ
 بِالْأُخْرَى بِوَاسِطَةِ الْمَشَابِكِ، فَيَصِيرُ الْمَسْكِنُ وَاحِدًا. ^٧وَسَتَّصَنَعُ جُلُودًا مِنَ الْأَشْعَارِ
 كَوَاقِيَةٍ فَوْقَ الْمَسْكِنِ، أَحَدَ عَشَرَ جِلْدًا سَتَّصَنَعُهَا، ^٨طَوَّلَ الْجِلْدَ الْوَاحِدَ سَيَكُونُ
 ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُ الْجِلْدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، الْقِيَاسُ نَفْسُهُ يَكُونُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ
 جِلْدًا. ^٩وَسَتَّشْبُكُ خَمْسَةَ جُلُودٍ مَعَ بَعْضِهَا، وَسَتَّةَ جُلُودٍ مَعَ بَعْضِهَا، وَالْجِلْدُ السَّادِسُ
 سَتَّثْنِيهِ ^(٣٣٤) فِي وَاجِهَةِ الْمَسْكِنِ. ^{١٠}وَسَتَّصَنَعُ عُرْوَى خَمْسِينَ عَلَى حَاقَّةِ الْجِلْدِ الْأَوَّلِ الَّذِي
 فِي الْمُنتَصَفِ ^(٣٣٥) كَمُوصِّلٍ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَّصَنَعُ عَلَى حَاقَّةِ الْجِلْدِ الثَّانِي لِشَبْكِهِ،
^{١١}وَسَتَّصَنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا نَحَاسِيًّا وَتَشْبُكُ الْمَشَابِكِ بِالْعُرْوَى فَتَشْبُكُ الْجُلُودَ فَتَقْصِرُ
 وَاحِدًا، ^{١٢}وَسَتَّذَلِّي مَا يَزِيدُ مِنْ جُلُودِ الْمَسْكِنِ، أَي نِصْفَ الْجِلْدِ الْمُتَبَقِّي سَتَّسُدُّهُ، مَا
 يَزِيدُ مِنْ جُلُودِ الْمَسْكِنِ سَتَّسُدُّهُ وَرَاءَ الْمَسْكِنِ، ^{١٣}وَالْقَاضِلُ مِنَ الْجُلُودِ، ذِرَاعٌ مِنْ
 هَذَا الْجَانِبِ ^(٣٣٦) وَذِرَاعٌ مِنْ ذَلِكَ، أَي مِنْ طَوْلِ جُلُودِ الْمَسْكِنِ، سَيَكُونُ مُعْظَمًا فَوْقَ
 جَوَانِبِ الْمَسْكِنِ، لِيَكْسُوَهَا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا، ^{١٤}وَسَتَّصَنَعُ خِبَاءً لِلْمَسْكِنِ مِنْ جُلُودِ
 كِبَائِثٍ مَدْبُوعَةٍ بِالْحَمْرَةِ، وَيَعْلُوهَا خِبَاءً مِنْ جُلُودِ زُرْقٍ. ^(٣٣٧) ^{١٥}وَسَتَّصَنَعُ أَعْمِدَةً
 لِلْمَسْكِنِ مِنْ أَحْشَابٍ لَا تَنْخُرُ، ^{١٦}عَشْرُ أَذْرُعٍ سَتَّصَنَعُ الْعُمُودَ الْوَاحِدَ، وَذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ
 وَنِصْفُ عَرَضُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ، ^{١٧}وَلِلْعُمُودِ الْوَاحِدِ مِفْصَلَانِ اثْنَانِ، مُتَقَابِلَانِ، الْوَاحِدُ
 إِلَى الْآخَرِ، كَذَا سَتَّصَنَعُ لِكُلِّ أَعْمِدَةٍ الْمَسْكِنِ، ^{١٨}وَسَتَّصَنَعُ أَعْمِدَةَ الْمَسْكِنِ عَشْرِينَ
 عُمُودًا لِلْجَانِبِ الَّذِي بِجِهَةِ الشَّمَالِ، ^{١٩}وَلِلْعَشْرِينَ عَمُودًا سَتَّصَنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً فَضِيَّةً،
 قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعُمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِ، وَكَذَا قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعُمُودِ الْوَاحِدِ

^(٣٣٣) هكذا ترجم الشيخ العبارة العبرانية (الغرى واجدة إلى أختها).

^(٣٣٤) بالعبرانية (تكفلت)، من الجذر السامي (كفل)، راجع حاشية الآية (تكوين ٢٣: ٩)، ولا تزال لغتنا السورية المحكية تستعمل هذا الجذر بنفس المعنى، إذ يقال: يَكْفُلُ القَوتَ، أي يَتَنَبَّهُ عَلَى بَعْضِهِ.

^(٣٣٥) نجد هنا في النص السوري كلمة (هقيصنا) وتعني «الأقصى» أي الذي في الطَّرفِ، لذلك نعتقد أن الكلمة الأصلية التي

كانت موجودة في النص العبراني الذي ترجمه الشيخ هي (هقيصنا) وتعني «المنتصف».

^(٣٣٦) كلمة (الجانِبِ) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(٣٣٧) راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٥).

عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِ. ^{٢٠} وَكَذَلِكَ الصَّلْعُ الثَّانِي الَّذِي بِجِهَةِ الْجَنُوبِ عِشْرُونَ عَمُودًا، ^{٢١} وَلَهُمْ أَرْبَعُونَ قَاعِدَةً فِضِّيَّةً، قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِ، وَكَذَا قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِ. ^{٢٢} وَلِلمُؤَخَّرَةِ الْمَسْكَنِ، لِلْجَانِبِ الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ، سَتَضَعُ سِتَّةَ أَعْمِدَةٍ، ^{٢٣} وَسَتَضَعُ عَمُودَيْنِ اثْنَيْنِ لِزَوَايَا الْمَسْكَنِ عِنْدَ الْمُؤَخَّرَةِ، ^{٢٤} وَسَيَكُونُ مُتَوَازِيًا مِنَ الْأَسْفَلِ، وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ سَيَكُونَانِ مُتَوَازِيَانِ عِنْدَ الْإِتِّقَافِ، كَمُوصِلٍ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا سَتَضَعُ لِكِلَيْهِمَا، لِيَكُونَا زَاوِيَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. ^{٢٥} فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ أَعْمِدَةٍ، وَقَوَاعِدُهَا الْفِضِّيَّةُ سِتَّ عَشْرَةَ، قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِ، وَكَذَا قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ. ^{٢٦} وَسَتَضَعُ أَمْخَالَ ^(٣٣٨) مِنْ أَوْخَشَابٍ لَا تَنْخُرُ، خَمْسًا لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ فِي الصَّلْعِ الْأَوَّلِ لِلْمَسْكَنِ، ^{٢٧} وَخَمْسَةَ أَمْخَالٍ لِلْعَمُودِ فِي الصَّلْعِ الثَّانِي لِلْمَسْكَنِ، وَخَمْسَةَ أَمْخَالٍ لِلْعَمُودِ فِي الصَّلْعِ الْخَلْفِيِّ لِلْمَسْكَنِ، الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ، ^{٢٨} أَمَّا الْمُخَلُّ التَّصْفِيُّ فِي وَسْطِ الْأَعْمِدَةِ، فَلْيَنْفُذْ مِنَ الصَّلْعِ الْأَوَّلِ إِلَى الصَّلْعِ الثَّانِي. ^{٢٩} وَسَتَضَعُ الْأَعْمِدَةَ بِالذَّهَبِ، وَتَضَعُ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةً لِتُدْخَلَ الْأَمْخَالَ فِيهَا، وَسَتَضَعُ الْأَمْخَالَ بِالذَّهَبِ، ^{٣٠} ثُمَّ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ الْمَرَأَى الْمُبِينِ لَكَ فِي الطُّورِ. ^{٣١} وَسَتَضَعُ حِجَابًا ^(٣٣٩) مِنْ بَنْفَسِجٍ وَأَرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وَحَرِيرٍ مَغْرُولٍ، وَسَتَشْغَلُهَا بِكُرُوبِيِّينَ، بِصَنْعَةِ حَائِكٍ، ^{٣٢} وَتُعَلِّقُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ لَا تَنْخُرُ مُصَفَّاةً بِالذَّهَبِ، وَبِكَرَائِثِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَقَوَاعِدُهَا الْأَرْبَعَةُ مِنْ فِضَّةٍ، ^{٣٣} وَسَتَضَعُ الْحِجَابَ عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَتُدْخُلُ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ هُنَاكَ، إِلَى وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَيَفْصِلُ الْحِجَابُ لَكُمْ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{٣٤} فَتَحْجُبُ بِالْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{٣٥} وَسَتَضَعُ الْمَائِدَةَ إِلَى الْخَارِجِ مِنَ الْحِجَابِ، وَكَذَلِكَ الْمَنَارَةَ عِنْدَ الصَّلْعِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ، وَالْمَائِدَةُ تَضَعُهَا عِنْدَ الصَّلْعِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَسْكَنِ، ^{٣٦} وَسَتَضَعُ سِتَارَةً مِنْ بَنْفَسِجٍ

^(٣٣٨) بالعبرانية (برجميم) أي (عوارض)، باليونانية (μοχλος) وتُلَقِّظُ «مُخْلَس» ومنها جاءت إلى لغتنا العَرَبِيَّةَ كَلِمَةُ (مُخَلٌّ) وَجَمْعُهَا (أَمْخَالٌ).

^(٣٣٩) بالعبرانية (فارخ)، وتُلَقِّظُ بالعربية (فاروق)، ومنه «فاروق» و«فرقان»، ويقصد به ما يفضل ويُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ. لَاحِظْ

وَأَرْجُونِ وَقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنَعَةَ طَرَّازٍ. ^(٢٤٠) ٣٧ وَسَتَّصَنَعُ لِلْسَّتَّارَةِ خَمْسَةَ
أَعْمِدَةٍ وَتُصَفِّفُهَا بِالذَّهَبِ، وَبِكِرَائِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَسْبُكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

الأصْحَاخُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَسَتَّصَنَعُ مَذْبَجًا مِنْ أَحْشَابٍ لَا تَنْخَرُ، الطُّولُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسُ أَذْرُعٍ،
مُرَبَّعًا سَيَكُونُ الْمَذْبِجُ، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، ٢ وَسَتَّصَنَعُ قُرُونًا عَلَى الْأَرْبَعَةِ الزَّوَايَا،
مِنْهُ سَتَكُونُ الْقُرُونُ، ^(٢٤١) وَتُصَفِّفُهَا بِالنُّحَاسِ، ٣ وَسَتَّصَنَعُ إِكْلِيلًا لِلْمَذْبِجِ، وَغِطَاءَهُ
وَأَكْوَابَهُ وَسُوكَاتِهِ ^(٢٤٢) وَمَجْمَرَتَهُ وَكُلَّ أُنْيَتِهِ مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَسَتَّصَنَعُ لَهُ كَانُونًا ^(٢٤٣) نُحَاسِيًّا
صَنَعَةَ الشَّبَكَةِ، وَتَصْنَعُ لِلْكَانُونِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ الْجَوَانِبِ، ٥ وَسَتَّصَعُهَا
تَحْتَ كَانُونِ الْمَذْبِجِ مِنَ الْأَسْفَلِ، وَيَكُونُ الْكَانُونُ إِلَى مُنْتَصَفِ الْمَذْبِجِ، ٦ وَسَتَّصَنَعُ
لِلْمَذْبِجِ حَوَامِلَ مِنْ أَحْشَابٍ لَا تَنْخَرُ وَتُصَفِّفُهَا بِالنُّحَاسِ، ٧ وَسَتُدْخِلُ الْحَوَامِلَ فِي
الْحَلَقَاتِ، وَلِتَكُنَ الْحَوَامِلُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبِجِ عِنْدَ حَمْلِهِ، ٨ وَسَتَّصَنَعُ أَجُوفَ، مِنْ
الْوَجْهِ، بِحَسَبِ مَا تَرَأَى لَكَ فِي الطُّورِ، هَكَذَا سَتَّصَنَعُهُ.

١ وَسَتَّصَنَعُ دَارًا لِلْمَسْكِينِ، أَشْرَعُهُ ^(٢٤٤) الدَّارِ عِنْدَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ ^(٢٤٥) مِنْ حَرِيرٍ
مَفْتُولٍ، الطُّولُ مِثَّةُ ذِرَاعٍ لِلْجَانِبِ الْأَوَّلِ، ٢ وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ
نُحَاسٍ، وَمَسَابِكُهَا وَرُزْرُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٣ وَكَذَلِكَ لِلْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَشْرَعُهُ، الطُّولُ مِثَّةُ
ذِرَاعٍ، وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَمَسَابِكُ وَرُزْرُ الْأَعْمِدَةِ
وَقَوَاعِدُهَا مُضَفَّاءٌ بِالْفِضَّةِ. ٤ وَعَرْضُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ أَشْرَعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا،

^(٢٤٠) بالعبرانية (رقم)، والرقم بالعربية: ضرب مخطط من الوشي أو الخرز أو البرود، والأرقم من الحيات هو ما فيه سواد وبياض. وبالتالي نفهم أن المقصود هو تداخل الألوان.

^(٢٤١) أي ستكون جزءًا منه.

^(٢٤٢) الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (الشوكة التي يُسْتَخْرَجُ بِهَا اللحم من القدر).

^(٢٤٣) أي موقد القار.

^(٢٤٤) بالعبرانية السامية (فلم)، وبالعربية «القلع»: شراع السفينة، والجمع قِلاع.

^(٢٤٥) اعتمدنا هنا على المخطوط الإسكندراني للبعينيه A لأنه أكثر وضوحًا وتحديدًا في استعماله للكلمات الدالة على الجهات بالمقارنة مع النص المطبوع المعتمد عند Rahlfs حيث يحتوي هنا على بعض الصعوبات في الترجمة، إذ ترد فيه الجهات بهذا الترتيب (الجنوب الغربي، الشرق، البحر، الجنوب) والأمر له علاقة باختلاف جهة البحر عند اختلاف الموقع الجغرافي من سيناء إلى فلسطين.

أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ.^{١٣} وَعَرِضُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْمَسَارِقِ أَشْرَعَةٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ.^{١٤} وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عِلَاءُ^(٣٤٦) الْأَشْرَعَةِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ، أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ.^{١٥} وَفِي الْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَشْرَعَةِ عِلَاءً، أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ.^{١٦} وَلِبَوَابَةِ الدَّارِ سَجْفٌ، وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عِلَاءً مِنْ بَنَفْسِجٍ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، تَطْرِيزٌ حَائِكٌ، أَعْمِدَتُهَا أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ.^{١٧} كُلُّ أَعْمِدَةٍ الدَّارِ عَلَى مُحِيطِهَا مُضَفَّاءٌ^(٣٤٧) بِالْفِضَّةِ، وَبَكَرْهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ،^{١٨} وَطُولُ الدَّارِ مِئَةٌ بِمِئَةٍ،^(٣٤٨) وَالْعَرِضُ خَمْسُونَ بِخَمْسِينَ، وَالْإِرْتِفَاعُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ.^{١٩} وَكُلُّ الْإِنشَاءِ وَكُلُّ الْأَدَوَاتِ وَأَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

وَأَنْتَ أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَأْخُذُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ زَكِيًّا^(٣٤٩) طَاهِرًا مَرْضُوضًا لِإِشْعَالِ الثُّورِ، كَيْ يَشْتَعَلَ الْقَنْدِيلُ دَائِمًا،^{٢٠} فِي مَسْكِنِ^(٣٥٠) الشَّهَادَةِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي عَلَى الْعَهْدِ، سَيُشْعَلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصُّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

وَأَنْتَ قَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْمُتُوا لِي، هَارُونَ وَتَدَبَّ وَأَبِيهُدَ وَالْيَعَزَّرَ وَإِيَمَّرَ بَنِي هَارُونَ. وَسَتَصْنَعُ كِسْوَةَ^(٣٥١) قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ

^(٣٤٦) «العلاء» هو «السقف أو المظلة العالية»، ربما قد سقطت هذه الكلمة من النص العبراني المسوري لكننا نرتجح أن الكلمة العبرانية (كسف) قد فُصِدَ بها هذا «العلاء»، الذي يُشْبِهُ كَيْفًا للجدار (أو حاجبًا) يمتد أفقيًا من أعلى الجدار كمظلة جزئية. انظر أيضًا (خروج ٣٧: ١٢).

^(٣٤٧) الكلمة العبرانية (مخسقم)، من الجذر (حشق)، ويُلفظ بالعربية (عشق)، والمعنى هو «مُعَشَّقَةٌ بِالْفِضَّةِ» كما وضعها شيوخ السبعينية وليس «قضبان» كما كتبتها بعض الترجمات.

^(٣٤٨) يبدو أن الناسخ المسوري كتب حرفًا قبل حرف، فتحولت الكلمة (بمأة) وتعني (بيئة)، إلى (بأمة) وتعني (بذراع).

^(٣٤٩) بالعبرانية (زك)، والزكاة بالعربية: صفوة الشيء، وما أخرجته من مالك لتطهره به.

^(٣٥٠) مَرَّزًا في ترجمتنا بين (مسكن الشهادة (σκηνη) والمسكن العادي (κατοικια))، بكسر كاف الأول وفتحها في الثاني، مستغلين جواز الوجهين بالعربية.

^(٣٥١) الكلمة بالعبرانية هي (موعد)، وقد ترجمها الشيوخ بالشهادة، عل مثال ما نجد في لسان العرب: «أن الشاهد هو يوم القيامة فكانه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه».

^(٣٥٢) بالعبرانية (بجد)، وبالعربية اليجاد: كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب والجمع بجدُّ.

لِلْفَخَّارِ^(٣٥٦) وَالْمَجْدِ. ^٣ وَأَنْتَ كَلَّمْتَ كُلَّ حُكَمَاءِ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ مَلَأْتُهُمْ بِرُوحِ التَّقْدِيرِ لِيَصْنَعُوا كِسْوَةَ الْقُدِّيسِ لَهَارُونَ، لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي. ^٤ وَهَذِهِ هِيَ الْأَكْسِيَّةُ الَّتِي سَيَصْنَعُونَهَا: الصُّدْرَةُ^(٣٥٧) وَالْمِنْكَبَةُ^(٣٥٨) وَالْجِلْبَابُ وَقَمِيصٌ مُهَدَّبٌ وَعِمَامَةٌ وَزُنَّارٌ، وَسَيَصْنَعُونَ أَكْسِيَّةَ الْقُدِّيسِ لَهَارُونَ وَلِبْنِيهِ لِلْكِهَانَةِ لِي. ^٥ وَسَيَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالتَّبْنَاسِخَ وَالْأَرْجُونَ وَالْقِرْمِزَ وَالْحَرِيرَ. ^٦ وَسَيَصْنَعُونَ الْمِنْكَبَةَ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنْعَةَ حَيَاكَةِ طَرَازٍ، ^٧ فَيَكُونُ لَهُ عَاقِبَانِ اثْنَانِ مُطَوَّقَانِ، مَوْضُولَانِ الْوَاحِدِ بِالْآخِرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، ^٨ وَالْحَيَاكَةُ الَّتِي عَلَى الْعَوَاتِقِ، الْمَشْعُولَةُ بِهَا، سَتَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ وَتَبْنَاسِخٍ وَأَرْجُونَ وَقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ^٩ وَسَتَأْخُذُ الْحَجَرَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، حَجَرِي الرُّمْدِ، وَتَحْفِرُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَالْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ الْبَاقِيَّةُ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ^{١١} صَنْعَةَ نَحْتِ الْحَجَرِ، بِحِرْفَةِ نَقِيشِ الْحُتَمِ، سَتَحْفِرُ عَلَى الْحَجَرَيْنِ الْإِثْنَيْنِ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٢} وَسَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ الْإِثْنَيْنِ عَلَى أَكْتافِ الْمِنْكَبَةِ، أَحْجَارَ ذِكْرِ هِيَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ الْإِثْنَيْنِ ذِكْرًا لَهُمْ. ^{١٣} وَسَتَضَعُ أَطْوَاقًا مِنْ ذَهَبٍ طَهْرٍ، ^{١٤} وَسَتَضَعُ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّرَاشِيرِ^(٣٥٩) مِنْ ذَهَبٍ طَهْرٍ مُرْصَعَيْنِ بِأَزْهَارٍ صَنْعَةَ التَّضْفِيرِ، وَسَتَضَعُ الشَّرَاشِيرَ الْمَضْفُورَةَ حَوْلَ الْأَطْوَاقِ عَلَى عَوَاتِقِهَا مِنَ الْأَمَامِ، ^{١٥} وَسَتَضَعُ حُسْنَ^(٣٥٧) الْحُكْمِ صَنْعَةَ طَرَازٍ، عَلَى نَظْمِ الْمِنْكَبَةِ سَتَضَعُهَا، مِنْ ذَهَبٍ وَتَبْنَاسِخٍ وَأَرْجُونَ وَقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ سَتَضَعُهَا. ^{١٦} وَيَكُونُ مُرَبَّعًا وَمُضَاعَفًا، الطُّولُ شِبْرٌ وَالْعَرْضُ شِبْرٌ، ^{١٧} وَتَنْسُجُ بِهِ نَسِيجًا مُرْصَعًا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ، وَيَكُونُ صَفُّ الْفُصُوصِ عَقِيقًا أَحْمَرَ وَيَاقُوتًا أَصْفَرَ وَرُمْدًا، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ^{١٨} وَالصَّفُّ الثَّانِي جَمْرِي وَيَاقُوتٌ أَرْزُقٌ وَيَشْبُ^(٣٥٨). ^{١٩} وَالصَّفُّ

^(٣٥٦) بالعبرانية (تفأر).

^(٣٥٧) استنبط هنا الشيخ كلمة يونانية جديدة (περιστήθιον) وتعني حرفيًا «حول الصدر».

^(٣٥٨) انظر حاشية الآية (خروج ٦٠: ٢٥).

^(٣٥٩) بالعبرانية (شرشرت)، وبالعربية شَرْشَرَةُ الشَّيْءِ: تَشْفِيقُهُ وَتَقْطِيعُهُ. وَشَرَّاشِيرُ الذَّنْبِ: ذَبَابِذُهُ.

^(٣٥٧) استخدمنا نفس الكلمة العبرانية السامية (حسن)، تمامًا كما فعل الترجوم الآرامي إذ وضع الكلمة (حسنًا)، استعمل

الشيخ كلمة (λογειον) وهي مشتقة من (λογος) التي تعني «الكلمة»، فيكون المعنى «مَنْطِقُ الْحُكْمِ» أَوْ «مَنْطِقُ الْحُكْمِ»، وقد استعمل النص العبراني الجذر (حسن) كاسم لهذه القطعة من كِسْوَةِ رَئِيسِ الْكِهَنَةِ لِلتَّأْكِيدِ عَلَيَّ أَنَّهَا تَظْهَرُ

«أَحْسَنَ الْأَحْكَامِ» الَّتِي مِنْ لَدُنِ اللَّهِ.

^(٣٥٨) أَوْ (عَقِيقٌ أَيْضًا).

الثَّالِثُ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمُ وَجَمَشْتُ.^(٣٥٩) "وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجَدٌ وَزُمْرُدٌ سِلْقِيٌّ وَعَقِيْقِيُّ يَمَانِيٌّ. مُطَوَّقَةٌ بِالذَّهَبِ، وَتَكُونُ مَعْقُودَةً بِالذَّهَبِ بِحَسَبِ صُفُوفِهَا. " وَلِتَكُنِ الْفُصُوصُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، لِيَكُنْ كُلُّ بِحَسَبِ الْإِسْمِ كَنْفِشِ الْأَخْتَامِ لِلْإِثْنِي عَشَرَ سِبْطًا. " وَعَلَى الْحُسْنِ سَتَّصَعُ شَرَايِشَرٌ مَضْفُورَةٌ، صَنْعَةُ التَّضْفِيرِ، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ،^(٣٦٠) فَتَيَّخِدُ^(٣٦١) هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ، عَلَى الصَّدْرِ، عِنْدَ دُخُولِ الْقُدُسِ ذِكْرًا أَمَامَ اللَّهِ. وَسَتَّصَعُ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ الشَّرَايِشَرِ الزَّرْدِيَّةَ، عَلَى كِلَا طَرَفَيْ الْحُسْنِ، وَسَتَّصَعُ أَيْضًا الطَّوْقَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، سَتَّصَعُهُمَا عَلَى كِلَا كَتِفَيْ الْمِنْكَبَةِ فِي الْوَاجِهَةِ. ^(٣٦٢) وَسَتَّصَعُ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ «الْإِسْتِنَارَةَ وَالْتَّمَامَ»^(٣٦٣) فَيَكُونُ عَلَى صَدْرِ هَارُونَ مَتَى دَخَلَ الْقُدُسَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُحْوَلُ هَارُونَ أَحْكَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الصَّدْرِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ^(٣٦٤) وَسَتَّصَعُ جِلْبَابًا دَاخِلِيًّا، كُلُّهُ مِنْ بَنْفَسَجٍ، ^(٣٦٥) وَتَكُونُ الْفَتْحَةُ مِنْهُ فِي الْوَسْطِ جَيْبًا لَهُ، وَحَوْلَ الْفَتْحَةِ مُوَصَّلٌ، صَنْعَةُ حَائِكِي، مُحَاكٌ بِهِ كَيْلًا تَتَمَرَّقُ. ^(٣٦٦) وَسَتَّصَعُ عَلَى ذَيْلِ الْجِلْبَابِ^(٣٦٧) مِنَ الْأَسْفَلِ كَيْمِلٌ رُمَانَاتٍ رُمَانِيَّةٍ مُزَهَّرَةٍ، مِنْ بَنْفَسَجٍ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُورٍ وَحَرِيرٍ مَقْتُولٍ عَلَى مِحْيِطِ ذَيْلِ الْجِلْبَابِ، وَيَنْفَسُ الْهَيْئَةَ رُمَانَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَيَبْنِيهَا جَلَاجِلٌ عَلَى الْمُحْيِطِ. ^(٣٦٨) بِجَانِبِ الرُّمَانَةِ

^(٣٥٩) يكتبه ترجوما أونكولوس ويونانان (عين العجل)، على كَلِّ حال هناك صعوبات بالغة في ترجمة أسماء الحجارة الكريمة.

^(٣٦٠) يُضِيفُ النَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا سِتَّ آيَاتٍ (٢٣-٢٨) لَا نَجِدُهَا فِي السَّبْعِيْنِيَّةِ. لِذَلِكَ سَتَلَاحِظُ أَنَا انْتَقَلْنَا بِتَرْقِيمِ الْآيَاتِ مِنَ الرَّقْمِ ٢٢ إِلَى الرَّقْمِ ٢٩ مَبَاشَرَةً، لِتَحْفَظَ عَلَى تَطَابِقِ التَّرْقِيمِ مَعَ النَّصِّ الْعِبْرَانِي الْمَسُورِي.

^(٣٦١) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ)، كَلِّ التَّرْجُمَاتِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ كَتَبْتُهَا كَمَا هِيَ بِدُونِ تَرْجَمَةٍ، أَمَّا شِيُوخُ السَّبْعِيْنِيَّةِ فَقَدْ تَرْجَمُوا (الْأُورِيمِ) بِالْكَلِمَةِ (δηλωσις) الَّتِي تَعْنِي «الْكَشْفُ وَالْإِيضَاحُ» وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ اسْتِقْطَاقِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجَنْدَرِ الْعِبْرَانِي (أُور) وَيَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ (نُورٌ) وَلِذَلِكَ كَتَبْنَا «اسْتِنَارَةٌ»، ثُمَّ تَرْجَمُوا كَلِمَةَ (التَّمِيمِ) بِالْكَلِمَةِ (αληθεια) وَتَعْنِي (الْحَقِيقَةُ وَالصَّدْقُ وَالتَّمَامُ)، وَهَذَا وَاضِحٌ أَيْضًا مِنْ اسْتِقْطَاقِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجَنْدَرِ الْعِبْرَانِي السَّامِي (تَم) وَيَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ (الْإِتْمَامُ وَالْإِحْقَاقُ). وَرَبَّمَا مِنْ هُنَا دَخَلَتْ كَلِمَةُ (التَّيْمِيمَةُ) عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. نَقَرْنَا فِي تَرْجُومِ يُونَانَانَ الْأَرَامِي هَكَذَا: «الْأُورَايَا الَّتِي تُبَيِّرُ الْكَلِمَاتِ، وَيُظْهِرُ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيقَةَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَالتَّمَايَا الَّتِي يُتَمَمُّ أَعْمَالُهَا لِرَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي يَطْلُبُ بِوَسْطِطِمَا الْهِدَايَةَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّ عَلَيْهِمَا قَدْ حُفِرَ الْإِسْمُ الْعَظِيمُ الْمَقْدَّسُ».

^(٣٦٢) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (مَعِيلِ الْأَفُودِ)، تَرْجُمُهَا الْمَحْدُوثُونَ «جَبَّةَ الْأَفُودِ» لِكَيْنَا نَعْتَقِدُ أَنَّهَا تَعْنِي (مَا يَعْלוهُ الْأَفُودُ) وَ«الْأَفُودُ» كَمَا ذَكَرْنَا هُوَ «الْمِنْكَبَةُ»، لِاحْظِ كَيْفِيَّةَ تَرْجَمَةِ الشُّيُوخِ لَهَا هُنَا فِي الْآيَةِ (خُرُوجِ ٣٦: ٢٩). وَتُرْجِّحُ رُجُوحَةً نَقَرْنَا هَذِهِ اسْتِقْطَاقِ الْكَلِمَةِ (مَعِيلِ) مِنَ الْجَنْدَرِ السَّامِي (عَلَا) مِنَ (الْعَلُوُّ وَالِاسْتِعْلَاءُ)، وَتُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْكِتَابَ الْمَقْدَّسَ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَرَارًا بِعَنَى (الِاسْتِعْلَاءِ، وَالْقَعَالِي، وَالرَّغِي، وَالقَدَّيِّ) انْظُرْ مَثَلًا (أَيُوبِ ٢١: ٣٤) (عَدَدُ ٥: ٦).
^(٣٦٣) حَرْفِيًّا (عَلَى ذَيْلِ الدَّخَالِجِ).

الدَّهَبِيَّةَ جُلْجُلٌ وَزَهْرَةٌ، عَلَى مِحْيِطٍ ذَيْلِ الْحِلْبَابِ. ^{٣٥} فَيَكُونُ هَارُونُ فِي اللَّيْتُورِجِيَا ^(٣٦٥) مَسْمُوعَ الصَّوْتِ إِذْ يَدْخُلُ الْقُدْسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَخْرُجُ، لِئَلَّا يَمُوتَ! ^{٣٦} وَسَتَصْنَعُ رُقَاقَةً مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ وَتَنْقُشُ ^(٣٦٥) عَلَيْهَا بِنَقْشِ الْحُتْمِ: «مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ». ^{٣٧} وَتَضَعُهَا عَلَى بَنَفْسِجٍ مَفْتُولٍ، ^(٣٦٦) وَتَكُونُ عَلَى الْعِصَابَةِ، فِي مُقَدِّمَةِ الْعِصَابَةِ سَتَكُونُ. ^{٣٨} فَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ لِيَرْفَعَ ^(٣٦٧) هَارُونُ أَوْزَارَ الْقُدْسَاتِ الَّتِي سَيَقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ تَقْدِيمَةِ قُدْسَاتِهِمْ، فَيَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ دَائِمًا لِلرَّضَى عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٣٩} وَأَهْدَابُ الْأَقْمِصَةِ مِنْ حَرِيرٍ، وَسَتَصْنَعُ عِمَامَةً مِنْ حَرِيرٍ، وَرُزَّارًا سَتَصْنَعُ صَنْعَةَ الطَّرَازِ. ^{٤٠} وَلِبَنِي هَارُونَ سَتَصْنَعُ أَقْمِصَةً، وَرِزَائِينَ وَعِمَائِمَ سَتَصْنَعُ لَهُمْ لِلْفَخَارِ وَالْمَجْدِ. ^{٤١} فَتُكَلِّبُهَا لَهُارُونَ أَخِيكَ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسُحُهُمْ وَتَمَلَأُ أَيْدِيَهُمْ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. ^{٤٢} وَسَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيَلَاتٍ مِنْ بَزٍّ لِيَسْتَرِ عَوْرَةَ بَشَرَتِهِمْ، وَتَكُونُ مِنَ الْمَتْنِ حَتَّى الْأَفْحَازِ. ^{٤٣} وَيَتَّخِذُهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ إِذْ يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ أَوْ يَغْشَوْنَ لِخِدْمَةِ اللَّيْتُورِجِيَا عِنْدَ مَذْبِحِ الْقُدْسِ فَلَا يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَرِزًّا لِئَلَّا يَمُوتُوا! نَامُوسًا أَبَدِيًّا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَهَذَا مَا سَتَصْنَعُهُ بِهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ كَيْ يَكْهَنُوا لِي: سَتَأْخُذُ عِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، وَكَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ بِلَا عَيْبٍ، ^(٣٦٨) وَخَبْزِ فَطِيرٍ مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، مِنْ طَحِينٍ ^(٣٦٩) الْحُنْطَةِ سَتَصْنَعُهَا. ^٣ وَسَتَضَعُهَا فِي سَلٍّ وَاحِدٍ، وَتُقَرِّبُهَا فِي السَّلِّ مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، ^٤ وَتُقَرِّبُ هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،

^(٣٦٥) باليونانية (λειτουργεω) وتُلفظ «ليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (شرت) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كتاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (ليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تتمها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٤)، وأيضاً لوصف الخدمة التي تُتَمَّمُهَا الملائكة في السماوات (عبرانيين ١: ١٤).

^(٣٦٦) الكلمة اليونانية يُقصد منها الكتابة بحروف بارزة.

^(٣٦٧) بالعبرانية (فتيل)، والمعنى «مفتول» كما وضعه الشيوخ، وليس «خيط» كما وضعه بعض المحدثين.

^(٣٦٨) أوضح الشيوخ هنا المعنى الصحيح المقصود بالكلمة العبرانية (نشأ)، وهي أن «يُذْهِبُ عَنْهُمْ الإِثْمَ وَيُزِيلُهُ»، وليس أن «يغيبُهُ» كما كتبت الترجمات الحديثة.

^(٣٦٩) بالعبرانية (تميم)، أي «تأمين».

^(٣٧٠) راجع حاشية الآية (تكوين ١٨: ٦).

وَتَرَحَّضُهُمْ بِمَاءٍ. ثُمَّ تَأْخُذُ الْأَكْسِيَّةَ وَتُلْبِسُ هَارُونَ أَخَاكَ الْقَمِيصَ الْجِلْبَابَ وَالْمِنْكَبَةَ وَالْحُسْنَ، وَتَشْبُكُ لَهُ الْحُسْنَ^(٣٧٠) عَلَى الْمِنْكَبَةِ. وَتَسْتَضِعُ الْعَصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَضَعُ رِقَاقَةَ^(٣٧١) الْمَقْدِسِ عَلَى الْعَصَابَةِ،^٧ وَتَأْخُذُ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسْحُهُ.^٨ وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُ وَتُلْبِسُهُمْ قُمَصَانًا،^٩ وَتُرْزَرُهُم بِالزَّنَانِيرِ، وَتُعَمِّمُهُم بِالْعَمَائِمِ، فَيَصِيرُ كَهَنُوتُهُمْ لِي أَبَدِيًّا، وَسَتْمَلَأُ يَدَيَّ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ. وَتُقَرِّبُ الْعِجَلَ إِلَى أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَضَعُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. "وَتَسْحَطُ^(٣٧٢) الْعِجَلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{١٠} وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَتَضَعُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبِیحِ بِإِصْبَعِكَ، وَكُلَّ الدَّمِ الْبَاقِي سَتَسْفُكُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبِیحِ،^{١١} فَأَمَّا كُلُّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا وَقَصُّ الْكَبِدِ وَالْكَلَيْتَانِ الْإِثْنَتَانِ وَالشَّحْمُ الَّذِي عَلَيهِمَا، فَسَتَأْخُذُهَا وَتَضَعُهَا عَلَى الْمَذْبِیحِ،^{١٢} وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَالْجِلْدُ وَالْقَرْتُ^(٣٧٣) فَتَحْرِقُهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، لِأَنَّهُ لِلْخَطِيئَةِ.^{١٣} وَالْكَبْشَ الْوَاحِدَ سَتَأْخُذُهُ فَيَضَعُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ،^{١٤} ثُمَّ تَسْحَطُهُ، وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ وَتَضَعُ عَلَى مِحْيِطِ الْمَذْبِیحِ،^{١٥} ثُمَّ تُقَطِّعُ^(٣٧٤) الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ وَتَرَحُّضُ الْأَحْشَاءَ وَالْأَكَارِعَ^(٣٧٥) بِمَاءٍ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى الْقِطْعِ مَعَ الرَّأْسِ،^{١٦} وَتُقَرِّبُ^(٣٧٦) كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى

^(٣٧٠) تُرْجِحُ أَنْ نَأْسَخَ الْمَسُورِي أَخْطَأَ فَكَتَبَ حَرْفَ الْبَاءِ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ التَّوْنِ، فَتَحَوَّلَتْ كَلِمَةٌ (حَسَنٌ) إِلَى (حَسَبٌ) الَّتِي

تَعْنِي «حَاكِنًا» (انظر خروج ٢٨: ٦)، فَصَارَتْ الْجُمْلَةُ عَسِيرَةً الْفَهْمِ.

^(٣٧١) يَسْتَبِيحُ النَّصَّ الْعِبْرَانِي هُنَا (نَذَرُ)، بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ سَهَاها (صَيَّصُ) فِي الْآيَةِ (٢٨: ٣٦)، وَسَيُسَبِّحُهَا (صَيَّصُ نَذَرُ) فِي الْآيَةِ (٣٦: ٣٧)، وَالنَّذِيرَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ: هُوَ الْإِبْنُ الْجَدِيدُ أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمَتَعَبَّدِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَجَمْعُهُ النَّذَارَةُ، وَقَدْ نَذَرَهُ. مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْدَارِ: أَنَا الْقَذِيرُ الْعُرْيَانُ: لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّئَتْهُمُ وَأَرَادَ إِذْئَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَّئَتْهُمُ الْغَارَةُ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَحَافَ مُفَاجَأَتِهِ. وَأَمَّا (الصَّيِّصَةُ) بِالْعَرَبِيَّةِ فَهِيَ الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ الشَّعْرُ، وَالصَّيَّارَةُ الَّتِي يُقْرَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ.

^(٣٧٢) انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

^(٣٧٣) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (فَرَسٌ)، وَيُقْلَعُ بِالْعَرَبِيَّةِ (قَرْتٌ)، وَهُنَا لَا يَصِحُّ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (رَوْتٌ)، لِأَنَّ الرُّوثَ هُوَ مَا يَدْفَعُهُ الْحَيَوَانُ خَارِجَ جَوْفِهِ وَهُوَ بَعْدَ حَيْ، أَمَّا الْفَرْتُ فَهُوَ الْبِرَازُ مَا دَامَ فِي الْكَرَشِ.

^(٣٧٤) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (تَنْتَخُو) مِنَ الْجَذْرِ السَّامِي (نَتَخَ)، وَالتَّيْنُ بِالْعَرَبِيَّةِ: التَّرْعُ وَالْقَلْعُ؛ نَتَخَ الْبَازِي يُنْتِجُ نَتَخًا: نَسَرَ اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: يَنْتِجُ أَعْيُنُهَا الْعَرَبَانُ وَالرَّحْمُ.

^(٣٧٥) انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ٩).

^(٣٧٦) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (قَطَّرُ) مِنَ الْجَذْرِ السَّامِي (قَطَرُ) وَيَعْنِي تَقْرِيْبَ الذَّبِيْحَةِ بِإِحْرَاقِهَا كَامِلَةً حَتَّى تَتَبَخَّرَ كُلُّهَا، وَبِالْعَرَبِيَّةِ الْفَطْرُ وَالْفَطْرُ: الْفُؤَادُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: "كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصُوبَ الْقَمَامِ ... وَرِيحَ الْخِرَازِيِّ وَقَشَرَ الْفَطْرُ" وَقَشَرَ الْفَطْرُ: هُوَ رَاحَةُ الْعُودِ، وَالْفَطْرُ وَالْفَيْطْرَةُ: الْبُجْمَرُ.

الْمَذْبِجِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، رِيحَ نَيْجٍ،^(٣٧٧) لِأَنَّهُ أَصْحِيَّةٌ لِلرَّبِّ.^{١٩} وَسَتَأْخُذُ الْكَبِشَ الثَّانِي فَيَصْعُقُ هَارُونَ وَيَبْنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ،^{٢٠} ثُمَّ تَسْحَطُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُمْنَى، وَعَلَى شَحْمَةِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ^(٣٧٨) أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنَى،^{٢١} ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبِجِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَتَرَشُّ^(٣٧٩) عَلَى هَارُونَ وَعَلَى أَكْسِيَّتَيْهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى أَكْسِيَّةِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَقْدَسُ هُوَ وَأَكْسِيَّتُهُ وَبَنُوهُ وَأَكْسِيَّةُ بَنِيهِ مَعَهُ، أَمَّا دَمُ الْكَبِشِ فَتَنْضَحُهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبِجِ.^{٢٢} وَسَتَأْخُذُ مِنَ الْكَبِشِ شَحْمَةَ وَالشَّحْمَ الْكَاسِي لِالْحَشَا وَقَصَّ الْكَيْدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاعِدَ الْاَيْمَنَ، لِأَنَّهُ مَلءٌ،^(٣٨٠) وَخُبْرَةً وَاحِدَةً بِالزَّيْتِ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي نُضِدَ^(٣٨١) أَمَامَ الرَّبِّ،^{٢٣} ثُمَّ تَضَعُ الْكُلَّ عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَعَلَى أَكْفِ بَنِيهِ ثُمَّ تَتَوَبُّ بِهَا مُنَاوِبَةً^(٣٨٢) أَمَامَ الرَّبِّ.^{٢٤} ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُقَرِّبُهَا عَلَى مَذْبِجِ الْمُحْرَقَةِ رِيحَ نَيْجٍ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ.^{٢٥} ثُمَّ تَأْخُذُ الصَّدْرَ^(٣٨٣) مِنْ كَبِشِ الْمَلءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتَتَوَبُّ بِهِ مُنَاوِبَةً أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا.^{٢٦} وَسَتَقْدَسُ صَدْرُ الْمُنَاوِبَةِ وَسَاعِدُ الرَّفِيعَةِ، الَّذِي قَدْ أُنِيبَ بِهِ وَالَّذِي قَدْ رُفِعَ مِنْ كَبِشِ الْمَلءِ، مِمَّا لِهَارُونَ وَمِمَّا

^(٣٧٧) بالعبرانية (ريح نبحوح) أي رائحة الراحة.

^(٣٧٨) بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

^(٣٧٩) بالعبرانية (هزيت) من الجذر السامي (نز)، ويُقال بالعربية: أُنزَتِ الأَرْضُ: نبع منها النَّزُّ.

^(٣٨٠) بالعبرانية (ملأيم)، من الجذر السامي (ملأ)، ومن هنا نفهم المقصود بعبارة (تملاً أيدي هارون وبنيه، وهو ملء أيديهم من شحم كبش الملء هذا، وترديده أو مناوبته أمام الرب، انظر الآية ٢٤).

^(٣٨١) انظر حاشية الآية (خروج: ٤: ٤).

^(٣٨٢) بالعبرانية (هنبتاه تنوياه) وهي مشتقة من الجذر السامي «تَوَبَّ»، وهو يعني بالعبرانية وبالغربية: رجوع الشيء مرة بعد أخرى، والقصد هنا هو تحريك الفرائين بطريقة مُعَيَّنَةٍ أمام الرب، وقد استعمل الشيوخ لترجمته كلمة (αποπίσω) التي تعني عادة «الافتراق والإفراق والقرء» لكن تكرار استعمالها لها في الآية (مزمو ٦٧: ١٠) لترجمة نفس الكلمة (نوب) حيث تصف المطر الجؤد، يُؤكِّد أنها كانت تُستعمل باليونانية بنفس هذا المعنى أيضاً أعني (الْمُنَاوِبَةُ وَالْمُعَاوَذَةُ)، فالعربية أيضاً تستعمل هذا المصطلح لوصف المطر الجؤد، إذ يُقال للمطر الجؤد: مُنِيبٌ، وهو العَطْرُ الذي له تابعة أي مَطْرَةٌ تَتَّبِعُهُ.

^(٣٨٣) بالعبرانية (حزه)، و«الحزوة» بالعربية ما قُطِعَ من اللحم طولاً، قال أعشى باهلة: «تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ... مِنْ السَّوَاءِ وَيُزَوِّي شُرْزِيهِ الْعُمُرُ»، وقد سُتعمل أيضاً للإشارة إلى الصدر تماماً كما ترجمها شيوخ السبعينية، فقد قال الشماخ: «فلما قرأها فاضت العين عترة ... وفي الصدر حزاز من الهَمِّ حامزٌ، والحزاز: ما حَزَّ في القلب. وكل شيء حَكَ في صدرك،

لِبَنِيهِ،^{٢٨} وَسَتَكُونُ لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ نَامُوسًا^(٢٨٤) أَبَدِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهَا رَفِيعَةٌ هِيَ، رَفِيعَةٌ سَتَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَفِيعَةٌ لِلرَّبِّ. وَكِسْوَةُ الْقُدْسِ الَّتِي لِهَارُونَ سَتَكُونُ لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، كَيْ يُمَسَّحُوا فِيهَا وَلِمَلَأِ أَيْدِيهِمْ.^{٢٩} سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَيَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي سَيَدْخُلُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ لِيَخْدِمَ اللَّيْتُورِجِيَا فِي الْقُدْسَاتِ.^{٣٠} وَكَبَشَ الْمَلَأِ سَتَأْخُذُ فَتَطْبُخُ اللَّحْمَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ،^{٣١} فَيَأْكُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبِشِ وَالخُبْزِ الَّذِي فِي السَّلِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ.^{٣٢} سَيَأْكُلُونَ مَا قَدْ قُدِّسُوا بِهِ، لِمَلَأِ أَيْدِيهِمْ، لِتَقْدِيسِهِمْ، وَغَرِيبٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا قُدْسَاتٌ.^{٣٣} وَإِذَا تَبَقَّى مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ الْمَلَأِ وَمِنْ الخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تَحْرُقُ الْبَاقِيَاتِ بِنَارٍ، لَنْ تُؤْكَلَ! لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ!^{٣٤} هَكَذَا سَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَكَ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيهِمْ.^{٣٥} سَتَقْدِّمُ عِجْلَ الخُطِيئَةِ فِي يَوْمِ التَّطْهِيرِ،^(٢٨٥) وَسَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ عِنْدَ تَقْدِيسِكَ عَلَيْهِ، فَتَمَسَّحُهُ لِأَجْلِ تَقْدِيسِهِ.^{٣٦} سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ الْقُدْسِ، كُلُّ مَنْ يَلْمَسُ الْمَذْبَحَ سَيَقْدَسُ.

^{٣٨} وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي سَتَقْدِّمُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلَانِ اثْنَانِ بِلَا عَيْبٍ حَوْلِيَّانِ،^(٢٨٦) يَوْمِيًّا عَلَى الْمَذْبَحِ دَائِمًا، وَقَبِيذَةٌ دَائِمَةٌ.^{٣٩} صَبَاحًا سَتَقْدِّمُ الحَمَلَ الْوَاحِدَ، وَمَسَاءً سَتَقْدِّمُ الحَمَلَ الثَّانِي،^{٤٠} وَعَشْرٌ مِنْ طَحِينٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ^(٢٨٧) مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ، وَنَسِيكَةٌ رُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الحَمْرِ، مَعَ الحَمَلِ الْوَاحِدِ.^{٤١} وَالْحَمَلَ الثَّانِي سَتَقْدِّمُهُ مَسَاءً كَمَا ذَبِيحَةُ الصَّبَاحِ، وَكَمَا نَسِيكَتِهِ سَتَقْدِّمُ، رِيحَ نَيْحٍ، وَقَبِيذَةٌ لِلرَّبِّ،^{٤٢} ذَبِيحَةٌ دَائِمَةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ سَأَعْرِفُ^(٢٨٨) لَكَ مِنْ هُنَاكَ كَيْ أَكَلَمَكَ،

^(٢٨٤) بالعبرانية (حَقًّا).

^(٢٨٥) لا يوجد هنا اختلاف نصي حقيقي بين السبعينية والنص العبراني، لكن صُغِبَ على المحدثين فهم المعنى المقصود

فقالوا (في كُلِّ يَوْمٍ للتكفير).

^(٢٨٦) بالعبرانية (ابنا سنة).

^(٢٨٧) نقل الشيوخ الكلمة العبرانية (هين) كما هي بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح ميكال للسوائل، ربما تقربه في

العربية كلمة (الهازن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

^(٢٨٨) انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

٣٣ وَأَوَاعِدُ^(٣٨٨) هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَتَقَدَّسُ فِي مَجْدِي! ٤٤ وَأَقْدَسُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ
وَالْمَذْبَحِ، وَأَقْدَسُ هَارُونَ وَبَنِيهِ لِيَكْهَنُوا لِي. ٤٥ كَيْ أَدْعَى مِنْ^(٣٩٠) بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ
لَهُمْ إِلَهًا. ٤٦ وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، مَنْ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِيَدْعُونِي^(٣٩١)
لَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهَا لَهُمْ!

الأصْحَاخُ الثَّلَاثُونَ

١ وَسَتَصْنَعُ مَذْبَحَ الْبُحُورِ^(٣٩٢) مِنْ خَشَبٍ لَا يَنْخَرُ، وَسَتَصْنَعُهُ بِطُولِ ذِرَاعٍ، وَبِعَرْضِ
ذِرَاعٍ، مَرْبَعًا سَيَكُونُ، وَالْأَرْتِفَاعُ ذِرَاعَانِ اثْنَتَانِ، وَمِنْهُ سَتَكُونُ قُرُونُهُ، ٣٣ أَمَّا كَانُونُهُ^(٣٩٣)
وَحِيطَانُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونُهُ فَبِالذَّهَبِ الطَّهُورِ تُصَفِّيهَا، وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا^(٣٩٤) ذَهَبِيًّا
مَضْفُورًا مِنْ حَوْلِهِ. ٤٥ وَسَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ الْمَضْفُورِ
عَلَى الضَّلْعَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ، سَتَصْنَعُ فِي الْجَانِبَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، فَتَكُونُ أَعْمَادًا لِلْقُضْبَانِ، لِحِمْلِهِ
بِوَسَاطَتِهَا. ٥٠ وَسَتَصْنَعُ قُضْبَانًا مِنْ أَحْشَابٍ لَا تَنْخَرُ، وَتُصَفِّيهَا بِالذَّهَبِ. ٦٠ وَسَتَصْنَعُهُ قِبَالَةَ
الْحِجَابِ الْكَاثِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَاتِ الَّتِي بَهَا سَأَعْرِفُ^(٣٩٥) لَكَ مِنْ هُنَاكَ. ٧٠ فَيَبْخَرُ
عَلَيْهِ هَارُونَ مَرَّجًا رَقِيقًا مِنَ الْبُحُورِ صَبَاحًا تَلَوَّ صَبَاحٍ، حِينَ يُصْلِحُ الْقَنَادِيلَ يُبْخَرُ
عَلَيْهِ. ٨٠ وَمَسَاءً حِينَ يُسْعِلُ هَارُونَ الْقَنَادِيلَ يُبْخَرُ عَلَيْهِ بِجُورًا، دَائِمًا أَبَدًا أَمَامَ الرَّبِّ
مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ٩٠ وَلَنْ تُقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجُورًا آخَرَ، وَقِيدَةٌ، ذَيْحَةٌ، وَنَسِيكَةٌ لَنْ تَنْسَكَ عَلَيْهِ.

^(٣٨٨) الكلمة اليونانية (τασσο) يمكن أن تعني «حدّد، أمر»، لذلك نجد أن السير برينتون كتب في ترجمته الإنكليزية (I will there give orders) أي «سأعطي هناك أوامر لبني إسرائيل»، وربما تكون وجهة نظره هي الأصح، لكننا رجّحنا المعنى الذي يوافق النص العبراني، باعتبار أن هذه الكلمة اليونانية يمكن أن تُستعمل أيضًا بمعنى «تعميد مؤعد» انظر استعمالها في (أعمال الرسل ٢٨: ٢٣).

^(٣٩٠) نرجّح أن الكلمة العبرانية التي ترجمها الشيخ مشتقة من الجذر (سكك) وليس (سكن) كما فهمها المحدثون.

^(٣٩١) انظر حاشية الآية السابقة.

^(٣٩٢) بالعبرانية (تبخير بخور).

^(٣٩٣) الكلمة اليونانية هي (εσοχα) وقد ترجمناها بكلمة «كانون» هنا وفي (خروج ٢٧: ٤)، في النص العبراني نجد هنا الكلمة (جج) من الجذر الساي (أج)، يُقال بالعربية: أجت النار تبيح وتؤج أجيحًا إذا سمعت صوت لتهبها. قال الشاعر يصف برقًا: «يضيئ سناه رائقًا متكشفاً... أغرّ كصباح التهور أجوج».

^(٣٩٤) بالعبرانية (زر)، انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ١١).

^(٣٩٥) انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

«وَيُكْفِّرُ عَلَيْهِ هَارُونَ، عَلَى قُرُونِهِ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ بِدَمِ تَطْهِيرِ الْخَطَايَا لِلتَّكْفِيرِ، سَيَطْهَرُهُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، قُدْسُ أَقْدَاسٍ هُوَ لِلرَّبِّ.»

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٢} «إِذَا أَخَذْتَ تَعْدَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ تَفْقُدِهِمْ، فَكُلُّ سَيُعْطِي لِلرَّبِّ كَفَّارَةً عَنِ نَفْسِهِ، فَلَا تَكُونُ فِيهِمْ سَقَطَةٌ إِبَّانَ تَفْقُدِهِمْ! ^{١٣} وَهَذَا مَا سَيُعْطِيهِ كُلُّ مِنَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ التَّقَدُّدَ: نِصْفُ الدَّرْهَمِ (وَالدَّرْهَمُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً ^(٣٩٦)) بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ)، وَنِصْفُ الدَّرْهَمِ رَفِيعَةٌ ^(٣٩٧) لِلرَّبِّ. ^{١٤} كُلُّ مَنْ يَعْبرُ التَّقَدُّدَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، سَيُعْطُونَ الرَّفِيعَةَ لِلرَّبِّ. ^{١٥} الْعَيْيُّ لَنْ يَزِيدَ، وَالْفَقِيرُ لَنْ يُنْقِصَ عَنِ نِصْفِ الدَّرْهَمِ عِنْدَ إِعْطَاءِ الرَّفِيعَةَ لِلرَّبِّ كَفَّارَةً عَنِ أَنْفُسِكُمْ. ^{١٦} وَسَتَأْخُذُ فِضَّةَ الرَّفِيعَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتُعْطِيهَا لِأَجْلِ اسْتِعْمَالِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، وَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ، كَفَّارَةً عَنِ أَنْفُسِكُمْ.»

^{١٧} «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٨} «اصْنَعْ مَغْسَلَةً مِنْ نُحَاسٍ وَقَاعِدَةً لَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِأَجْلِ الرَّحْضِ، وَسَوْفَ تَضَعُهَا بَيْنَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَضُبُّ فِيهَا مَاءً، ^{١٩} فَيَرْحَضُ مِنْهَا هَارُونَ وَبَنُوهُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ بِمَاءٍ، ^{٢٠} عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ لئَلَّا يَمُوتُوا! أَوْ عِنْدَمَا يَغْسُونَ الْمَذْبَحَ لِخِدْمَةِ اللَّيْتُورِجِيَا وَتَقْرِبِ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ. ^{٢١} سَيَرْحَضُونَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ بِمَاءٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ لئَلَّا يَمُوتُوا! وَيَكُونُ لَهُمْ هَذَا ^(٣٩٨) نَامُوسًا أَبَدِيًّا! لَهُ وَلِدُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ.»

^{٢٢} «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٣} «وَأَنْتَ خُذْ عُطُورًا: مِنْ زَهْرَةِ الْمُرِّ الْمُنتَقَى حَمْسِمِئَةً مِثْقَالًا، ^(٣٩٩) وَمِنْ الْقِرْفَةِ الدَّكِّيَّةِ نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَحَمْسِينَ، وَمِنْ الْعُودِ الدَّكِيِّ مِئَتَيْنِ

^(٣٩٦) بالعبرانية (جر) وقد تقربها بالعربية كلمة (كُر) وهو اسم سابي لواحدة مكابيل كما نقرأ في لسان العرب: "قال الأزهري: والكُر من هذا الحساب اثنا عشر وسقًا، كل وسق ستون صاعًا".

^(٣٩٧) الكلمة العبرانية (ترومه) وكذلك الكلمة اليونانية (ισφοραε) مشتقتان من الجذر الذي يعني «رَفَع»، بمعنى قَرَّب قرباناً للرب.

^(٣٩٨) كلمة «هذا» مُضمرة في النص الأصلي.

^(٣٩٩) نقل الشيوخ الكلمة العبرانية السامية (نقل) وتعني «مِثْقَال» كما هي إلى اليونانية فكتبوا (σικλος) وتُلَفِظ «سِفْلُس»، ومنها أيضًا جاءت كلمة (شيكِل) وهي العُملة النقدية الإسرائيلية حاليًا.

وَحَمْسِينَ،^{٤٤} وَمِنْ السَّوْسَنِ^(٤٥) حَمْسِمَيْةٌ مِثْقَالِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا.^{٤٥} وَتَصْنَعُهُ زَيْتَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَبِيبًا مُعْطَّرًا بِحِرْقَةِ الْعَطَّارِ، لِيَكُونَ زَيْتَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا.^{٤٦} وَتَسْمَخُ بِهِ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَتَأْبُوتُ الشَّهَادَةَ،^{٤٧} وَالْمَنَارَةَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبُحُورِ،^{٤٨} وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَاتِ وَكُلَّ آيَاتِهِ، وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، وَالْمُغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَهَا،^{٤٩} سَوْفَ تُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَاتِ الْقُدْسَاتِ، كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيُقَدِّسُ.^{٥٠} وَتَسْمَخُ هَارُونَ وَبَيْنَهُ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي.^{٥١} وَسَتَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «زَيْتًا دُهْنٌ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا سَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ!^{٥٢} لَنْ يُمَسَّحَ عَلَيَّ جَسَدِ إِنْسَانٍ! وَلَنْ تَصْنَعُوا لَكُمْ بِحَسَبِ هَذِهِ التَّرَكِيبَةِ لِأَنْفُسِكُمْ مِثْلَهَا، قُدْسٌ هُوَ وَمُقَدَّسٌ سَيَكُونُ لَكُمْ!^{٥٣} مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ وَمَنْ أَعْطَى مِنْهُ لِغَرِيبٍ سَيُقْرَضُ مِنْ شَعْبِهِ!»^{٥٤} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ عَطُورًا: مَيْعَةً^(٥٥) وَأَطْفَارًا^(٥٦) وَمَحْلَبًا^(٥٧) عَطْرًا وَلُبَانًا زَكِيًّا، تَكُونُ مَقَادِيرُهَا مُتَسَاوِيَةً،^(٥٨) فَيَصْنَعُونَ بِهَا بُحُورًا عَطْرًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ مَزِيجًا^(٥٩) طَهُورًا صَنْعَةَ قُدْسٍ،^{٦٠} وَتَسْحَقُ مِنْهَا دَقِيقًا وَتَضَعُ قُبَالَةَ الشَّهَادَاتِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، حَيْثُ أُعْرِفُ^(٦١) لَكَ مِنْ هُنَاكَ، قُدْسٌ أَقْدَائِسٌ سَيَكُونُ لَكُمْ.^{٦٢} بُحُورًا لَكُمْ لَنْ تَصْنَعُوا بِحَسَبِ هَذِهِ التَّرَكِيبَةِ لِأَنْفُسِكُمْ! مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ سَيَكُونُ لَكُمْ!^{٦٣} مَنْ صَنَعَ مِثْلَهَا لِيَتَنَشَّقَ^(٦٤) بِهَا سَيَفِي مِنْ شَعْبِهِ».

(٤٤) بالعبرانية (قده) وقد ترجمها البعض بالسليخة، أما شيوخ السبعينية فقد كتبوا (iris) وقد انتقلت هذه الكلمة كما

هي إلى الإنكليزية والفرنسية «iris» وتعني حرفيًا «قوس قزح»، و«قرحبة العين» وكذلك «زهرة السوسن».

(٤٥) بالعبرانية (نطف)، والناطف بالعربية هو السائل من المائعات.

(٤٦) الظَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ أَسْوَدٌ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظَفْرِ الْإِنْسَانِ.

(٤٧) بالعبرانية (حلبنة)، والمَحْلَبُ بالعربية هو شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيِّبِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الْمَحْلَبِيُّ.

(٤٨) حرفيًا: (تكون قدرًا لقدر).

(٤٩) بالعبرانية (ملمح) من الجذر (مَلَحَ)، فَكَتَبَ الْمُحَدِّثُونَ (مُتَلَحَّ) مِنْ «الْبَلْح» وَكَذَلِكَ نَرَى فِي التَّرْجُمَاتِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ

الحديثة (salted)، أَمَا شُيُوخُ السَّبْعِينِيَّةِ فَقَدْ تَرَجَّمُوا الْمَصْطَلَحَ بِعِنَاةِ الدَّقِيقِ فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ، فَالْمُلْحَةُ مِنَ الْأَكْوَانِ

بِالعربية هو بياض تشوبه شعرات سود. والصفة أَمْلَحُ وَالْأَنْثَى مَلْحَاءُ. وَكُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ: فَهُوَ

أَمْلَحٌ. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْقُدَيْسُ جِيرومٌ فِي الْفُولْكَاطَا حَيْثُ كَتَبَ mixtum وتعني باللاتينية «مزيج»، نرى نفس هذه الترجمة

أيضًا في الترجمات الآرامية.

(٥٠) انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

(٥١) بالعبرانية (هريج)، من الجذر السامي (رَوَّحَ) وبالعربية: رَاحَ الشيء، يَراحه ويرجحه أي وجد رجحه.

الأصْحَاحُ الحَادِي والثَّلَاثُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ^١ «هَا قَدْ دَعَوْتُ بِالإِسْمِ بِصَلِئِيلَ بَنِ أوريا بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، ^٢ وَمَلَأْتُهُ بِرُوحِ إِلَهِي لِلْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِكُلِّ صَنْعَةٍ، لِتَتَدَبَّرَ وَهَنْدَسَةَ ^(١٠٨) صِنَاعَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالثَّحَاسِ وَالبَنْفَسِجِ وَالأَرْجُوانِ وَالقِرْمِزِ الْمُغْزُولِ وَالحَرِيرِ الْمُقْتُولِ، وَتَرْصِيعِ الفُصُوصِ وَأَعْمَالِ نِجَارَةِ الخَشَبِ، لِيعْمَلَ بِكُلِّ الصَّنَاعَاتِ. وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ مَعَ إهْلِيَابِ بْنِ أَخِيسَمَخَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، وَمَعَ كُلِّ فَهِيمٍ لُبٌّ قَدْ أُعْطِيتُ فَهْمًا، لِيصْنَعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ: ^٧ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَتَابُوتَ العَهْدِ، وَالكُفَّارَ الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَعَدَاتِ المَسْكَنِ، ^٨ وَالمَدَائِجِ، وَالمَائِدَةَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، وَالمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، ^٩ وَالمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَاتِهَا، ^{١٠} وَالأَكْسِيَةَ اللَّيْتُورِجِيَّةَ ^(١٠٩) لِهَارُونَ، وَأكْسِيَةَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ لِي، ^{١١} وَرَبِّتِ المَسْحَةَ، وَبُحُورَ تَرْكِيبَةِ القُدْسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصَيْتُكَ سَيَصْنَعُونَ».

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ^{١٢} «وَأَنْتَ أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: احذَرُوا! فَسَبْتِي سَتَحْفَظُونَ! آيَةٌ هُوَ عِنْدِي، وَفِيكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ كَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ! ^{١٣} سَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ لَكُمْ قُدْسٌ هُوَ لِلرَّبِّ، مُنْتَهَكُهُ ^(١١٠) مَوْتًا يُمَاتُ! كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا، سَتُقَرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهَا! ^{١٤} سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الأَعْمَالُ، أَمَّا فِي اليَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتُ! إِسْبَاتٌ ^(١١١) قُدْسٌ لِلرَّبِّ! كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ عَمَلًا، مَوْتًا يُمَاتُ! ^{١٥} سَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَعْمَلُوهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا! ^{١٦} آيَةٌ أَبَدِيَّةٌ هُوَ عِنْدِي وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ سَبَتَ وَاسْتَرَاحَ».

^(١٠٨) الكلمة العبرانية (محبسة) وهي مشتقة كما هو واضح من الجذر (حَسَبَ)، أما اليونانية (αρχιτεκτονια) فتعني حرفياً (رئيس الصُّنعة) ومنها في اللغة السورية المحكية (شيخ الكار)، وقد انتقلت هذه الكلمة كما هي إلى الإنكليزية architecture وإلى الفرنسية architectonie والألمانية architektonisch وغيرها من اللغات، وكلها بمعنى «فن العمارة».

^(١٠٩) تُرجم أن الناسخ المسوري خطأ «سُنْعِيًّا» فكَتَبَ (شرد) وتعني «نَسَجَ» بدلاً من (شرت) وتعني «الخدمة الليتورجية».

^(١١٠) بالعبرانية (محللي) من الجذر (حلل)، والمُجَلُّ بالعربية هو الذي لا عهد له ولا حُرْمَةٌ، وأحلُّ إحلالاً إذا حلَّ ما حُرِّمَ عليه من المحظورات.

^(١١١) يترجم هنا الشيوخ الكلمة العبرانية (سبتون) بمعناها فيكتيون (انقطاع، سكنون، لا تحتاج إلى ذلك في العربية لأن كلمة (سَبَتَ) بالعربية تحمل نفس معانيها العبرانية. انظر حاشية الآية (خروج ١٥: ١٥).

١٨ وَلَمَّا كَفَّ عَنِ التَّكْلَمِ مَعَهُ أُعْطِيَ لِمُوسَى فِي طُورِ سَيْنَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ الْإِثْنَيْنِ،
لَوْحَيْنِ حَجَرَيْنِ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَإِذْ رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ قَدْ تَأَخَّرَ مُوسَى فِي التَّرْؤُلِ مِنَ الطُّورِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُنَا! لِأَنَّ مُوسَى هَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَا جَرَى لَهُ» ١ «فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: «انزِعُوا الخَلَقَاتِ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَهَاتُوا إِلَيَّ» ٢ «فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ الخَلَقَاتِ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَجَاؤُوا بِهَا هَارُونَ، فَأَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَوْلَبَهَا بِالْإِزْمِيلِ» ٣ «فَصَنَعَهَا عِجْلاً مَسْبُوكًا وَقَالَ: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» ٤ وَإِذْ نَظَرَ هَارُونَ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَكَرَّزَ» ٥ «هَارُونَ قَائِلًا: «عَدَا عِيدٌ لِلرَّبِّ» ٦. وَإِذْ بَكَرَّ فِي الْعَدَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.

٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «امضِ مُسْرِعًا وَانْحَدِرْ مِنْ هَهُنَا! فَإِنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ تَعَدَّى، ٨ سُرْعَانَ مَا انْحَرَفُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ! صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً وَقَدْ سَجَدُوا لَهُ، وَقَدْ ذَبَحُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» ٩ «فَالآنَ دَعْنِي فَاسْتَجِرَّ بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ ثُمَّ أَجْعَلْكَ قَوْمًا عَظِيمًا» ١٠ «فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ تَسْتَجِرُّ بِالْغَضَبِ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ! ١١ لِئَلَّا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: بِعِزِّمْ شَرِيرٍ» ١٢ «أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُبِيدَهُمْ

(١١) بالعبرانية (خرط)، يقال بالعربية: حَرَطَ الحديد.

(١٢) (كَرَّزَ) من اليونانية (κηρυσσω)، وهي كلمة دخيلة على العربية بمعنى «نادى بتعليم».

(١٣) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٩، (انظر جدول الفروقات)، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من

الرقم ٨ إلى الرقم ١٠ مباشرة، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

(١٤) حرفيًا (بَشَّرَ).

عَنِ الْأَرْضِ! فَأَكْفَفَ غَضَبَ عَيْظِكَ وَكُنْ رَحُومًا^(١١٦) يَأْتِمُ سَعْيِكَ^{١٣} ذَاكِرًا إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، عِبَادَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِدَاتِكَ وَكَلَّمْتَهُمْ قَائِلًا: لَا كَثُرَنَّ نَسْلُكُمْ
كَمِثْلِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ أَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِنَسْلِهِمْ
فَيَسْتَحْوِذُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا!«^(١١٧) فَتَعَطَّفَ^(١١٧) الرَّبُّ بِشَأْنِ الْبَلَايَا الَّتِي قَالَ أَنَّهُ سَيَصْنَعُهَا
بِشَعْبِهِ.

^{١٥} وَإِذْ تَحَوَّلَ مُوسَى ابْتَدَرَ مِنَ الطُّورِ وَلَوْحًا الشَّهَادَةِ الْإِثْنَانِ بِيَدَيْهِ، لَوْحَانِ حَجْرِيَّانِ
مَكْتُوبٌ عَلَى كِلَا جَانِبَيْهِمَا، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَسْطُورَيْنِ. ^{١٦} وَاللُّوْحَانِ كَانَا صَنْعَةَ
اللَّهِ، وَالْكِتَابَةُ هِيَ كِتَابَةُ اللَّهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللُّوْحَيْنِ. ^{١٧} وَإِذْ سَمِعَ يَشُوعُ^(١١٨) صَوْتَ الشَّعْبِ
يَصْرُخُ قَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْمَعَسْكَرِ!»^(١١٨) فَقَالَ^(١١٨):

«لَيْسَ صَوْتًا هُوَ لِلْمُنْشِئِينَ لِلنَّصْرِ»^(١١٩)

وَلَيْسَ صَوْتُ الْمُنْشِئِينَ لِلْخِذْلَانِ،

لَا بَلْ صَوْتُ الْمُنْشِئِينَ لِلْخَمْرِ أَنَا أَسْمَعُ

^{١٤} وَإِذْ كَانَ يَفْتَرِبُ مِنَ الْمَعَسْكَرِ وَيَرَى الْعِجَلَ وَالرَّقِصَاتِ اسْتَحَرَّ مُوسَى بِالْغَضَبِ
فَطَرَحَ مِنْ يَدَيْهِ اللُّوْحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَحَطَّمَهُمَا أَسْفَلَ الطُّورِ، ^{١٥} وَإِذْ أَخَذَ الْعِجَلَ الَّذِي
صَنَعُوا أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ دَقِيقًا وَذَرَّاهُ عَلَى الْمَاءِ وَأَسْقَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٦} وَقَالَ مُوسَى
لِهَارُونَ: «مَاذَا فَعَلَ هَذَا الشَّعْبُ لَكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِمْ حَظِيئَةً عَظِيمَةً؟»^(١١٩) فَقَالَ
هَارُونُ لِمُوسَى: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدُ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ بَطْشَ هَذَا الشَّعْبِ، ^{١٣} وَقَدْ قَالُوا لِي:

^(١١٦) هنا (وفي الآية التالية أيضًا) لم يُؤفَّق المحدثون من المترجمين في ترجمة الكلمة العبرانية (هنحم)، فكتبوا (اندم) على الشرِّ (يشعبيك) أو (عُدَّ عني الإساءة إلى شعبي)، هذه واحدة من الأماكن التي يتضح فيها فضل السبعينية في الترجمة الدقيقة للغة العبرانية. يمكننا التأكد من دقة الترجمة السبعينية بالمقارنة مع العبارة الواردة في (مزمو ٩٠: ١٣ب) حيث ترد نفس الصيغة (هنحم)، وقد حافظت العربية أيضًا على استعمال هذا الجذر السامي بنفس هذا المعنى.
^(١١٧) انظر حاشية الآية السابقة.

^(١١٨) نفهم هنا أنّ يشوع وحده كان قد انتظر موسى في الجبل ٤٠ يومًا.

^(١١٩) للنص العبراني رتة شعيرية.

^(١٢٠) بالعبرانية (عنوت)، وقد فسرها المحدثون بالغناء، أما الشيوخ فقد كانوا أكثر دقة إذ ترجموها بمعنى (الابتداء بالغناء)، وبالعربية العنن والعنوان هو ابتداء الخطاب واستهلاله، والعنن والعنون: الدابة المتقدمة في السير، وكل ما استدلت بشيء يظهره على غيره فهو عنوان له. وعن الكتاب وعنه وعنونه وعنا: كتب عنوانه.

اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُنَا لِأَنَّ مُوسَى هَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَا جَرَى لَهُ^{٢٦} فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ مُمْتَلَكَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ فَلْيَنْزِعْهَا، فَأَعْطُونِي، فَطَرَحْتُهَا فِي النَّارِ، وَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!^{٢٧} وَإِذْ رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ وَقَدْ تَفَرَّقَ،^{٢٨} لِأَنَّ هَارُونَ فَرَّقَهُمْ، شِمَاتَةً لِأَعْدَائِهِمْ،^{٢٩} فَوَقَفَ مُوسَى بِيَابِ الْمُعَسْكَرِ وَقَالَ: «مَنْ كَانَ لِلرَّبِّ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ!» فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي لَأَوِي،^{٣٠} فَقَالَ لَهُمْ: «كَذًا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ سَيْفِهِ عَلَى الْفَخِيزِ، وَاعْبُرُوا وَعُودُوا مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي الْمُعَسْكَرِ، وَاقْتُلُوا كُلُّ أَخَاهُ وَكُلُّ قَرِيبِهِ وَكُلُّ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ!»^{٣١} وَفَعَلَ بَنُو لَأَوِي كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ.^{٣٢} فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قَدْ مَلَأْتُمْ^{٣٣} أَيْدِيكُمْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ! كُلُّ بِالْإِنِّينِ أَوْ بِالْأَخْ، فَالْبِرْكَةُ تُمْنَعُ لَكُمْ!».

^{٣٠} وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي أَنْ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ خَطِئْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَالآنَ سَأُصْعِدُ إِلَى اللَّهِ لَعَلِّي أَكْفِّرُ عَنْ خَطِيئَتِكُمْ»،^{٣١} وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ! قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً ذَهَبِيَّةً،^{٣٢} فَالآنَ إِنْ تَتْرَكَ لَهُمُ الْخَطِيئَةَ فَاتْرُكْ! وَإِنْ لَا، فَاحْضِي مِنْ سَفْرِكَ الَّذِي كَتَبْتَ»^{٣٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ أَمَامِي فَإِيَّاهُ لَأُحْوَنَ مِنْ سَفْرِي،^{٣٤} وَالآنَ امْضِ وَانْحَدِرْ وَقَدْ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْمَقَامِ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ، وَهُوَذَا مَلَائِكِي^{٣٥} يَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ، وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَتَقَدِّدُ، سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ خَطِيئَتَهُمْ.»^{٣٥} وَصَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لِأَجْلِ صُنْعِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْقَلَاثُونَ

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ! اصْعِدْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَشَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَمْ سَاعُطِيئَتِهَا،^١ وَمَعَكَ سَأُرْسِلُ مَلَائِكِي أَمَامَ وَجْهِكَ فَيَطْرُدُ الْأَمْرِيَّ وَالْحِثِّيَّ وَالْفِرِزِّيَّ وَالْجِرْجِسِيَّ

^(٢٦) اختلف المحدثون في طريقة ترجمتهم لهذه الكلمة العبرانية السامية (فرع)، أما شيوخ السبعينية فقد ترجموها كما تعني بالعربية «التفرع والتفرق» بمعنى واحد.

^(٢٧) بالعبرانية نجد الفعل بصيغة الأمر (املؤوا)، أما في الفولكلاتا اللاتينية فنجده بصيغة الماضي، تماماً كما في السبعينية.

^(٢٨) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ٢٠).

وَالْحَوِّيَّ وَالْيَبُوسِيَّ،^٣ وَأَذْخَلَكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، إِذْ لَنْ أَضْعَدَنَّ مَعَكَ مُرَافِقًا! لِكُونِكَ شَعْبًا قَاسِي الرِّقَبَةِ،^(١١٤) لِقَلًّا أُبَيْدَكَ فِي الطَّرِيقِ!^٤ وَإِذْ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ السُّوءَ تَفَجَّعُوا بِالْحِدَادِ.^(١١٥) وَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَبَةِ! اخْذَرُوا لِقَلًّا أَجْلِبَنَّ عَلَيْكُمْ صَرْبَةً أُخْرَى»^(١١٦) فَأُبَيْدَكُمْ! الْآنَ إِذَا اخْلَعُوا أَكْسِيَةَ مَجْدِكُمْ وَالرِّزِينَةَ! وَسَارِيكَ مَاذَا سَأصنعُ بِكَ.»^٥ فَتَنَزَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمُ وَالْحُلَّةَ إِذْ ابْتَعَدُوا عَنِ جَبَلِ حُورِبَ.

٦ وَإِذْ أَخَذَ مُوسَى حَيْمَتَهُ نَصَبَهَا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، بَعِيدًا عَنِ الْمُعَسْكَرِ، وَدُعِيَتْ حَيْمَةُ الشَّهَادَةِ، وَصَارَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى الْحَيْمَةِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ.^٨ وَلَمَّا كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْحَيْمَةَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَقُومُ فَيَسْتَطْلِعُ،^(١١٧) كُلُّ عِنْدَ أَبْوَابِ حَيْمَتِهِ، يُرَاقِبُونَ مُوسَى إِذْ يَذْهَبُ حَتَّى دُخُولِهِ الْحَيْمَةَ،^٩ وَمَتَى دَخَلَ مُوسَى الْحَيْمَةَ كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْحَدِرُ وَيَقِفُ بِبَابِ الْحَيْمَةِ، وَكَانَ يُكَلِّمُ مُوسَى! «وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَقَدْ وَقَفَ بِبَابِ الْحَيْمَةِ، فَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُ كُلُّ عِنْدَ بَابِ حَيْمَتِهِ.»^{١٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يَكَلِّمُ أَحَدًا صَاحِبَهُ،^(١١٨) ثُمَّ كَانَ يَنْصَرِفُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، أَمَّا الْحَادِمُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ^(١١٩) الشَّابُّ فَمَا كَانَ يَبْرُحُ الْحَيْمَةَ.

١١ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: أَضْعُدْ هَذَا الشَّعْبَ! وَأَنْتَ مَا أَوْصَحْتَ لِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: عَرَفْتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ! وَحَنَانًا نِلْتَ مِنْ لَدُنِّي!^{١٢} لَيْدًا فَإِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ، أَظْهِرْ لِي ذَاتَكَ! فَإِنْ رَأَيْتَكَ بِجَلَاءٍ أَكُونُ قَدْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا الْقَوْمَ الْعَظِيمَ شَعْبُكَ!»^{١٣} فَقَالَ: «بِنَفْسِي سَوْفَ

(١١٤) كناية عن العناد، بالعبرانية (قاسي العُزف).

(١١٥) الحِدَادُ: ثياب المأتم السوداء.

(١١٦) نجد في النص العبراني المسوري العبارة (رجع أحد) وتعني «اللمحة واحدة»، بينما نجد مقابلها في السبعينية الجبارة (πληθυν αλληλν) وتعني «ضربة أخرى»، لذلك تُرَجِّحُ أَنَّ العبارة العبرانية الأصلية التي كانت في النص الأصلي الذي ترجمه الشيوخ هي (نجم أحر) وتعني «ضربة أخرى»، وهكذا نستشرف كيف تشوّهت بعض الأحرف بسبب أخطاء النسخ التي تكرّرت حتى وصلّت بالنص المسوري إلى هذه الصورة، فبتنا نلاحظ هذه الفروقات بين النصين.

(١١٧) انظر حاشية الآية (خروج ٢: ٤).

(١١٨) من هُنَا يُطْلَقُ عَلَى مُوسَى فِي الثَّرَاتِ السَّامِي لِقَبِ «الكلّيم».

(١١٩) لفظه باليونانية «يشوس بن نوي».

أَتَقَدَّمُكَ وَأَرِيحُكَ»^(١٣٠) فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ تَمْضِ أَنْتَ نَفْسُكَ فَلَا تُصْعِدُنِي مِنْ هَهُنَا!
 ١٦ فَكَيْفَ يَصِيرُ مَعْرُوفًا حَقًّا أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ؟ أَنَا وَشَعْبُكَ أَيْضًا، إِلَّا
 بِأَرْحَامِكَ مَعَنَا مَرِافِقًا، فَأُجِدُّ، أَنَا وَشَعْبُكَ أَيْضًا، فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ الْكَائِنَةِ عَلَى الْأَرْضِ»
 ١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَأَيْضًا هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتَ، سَأَصْنَعُ لَكَ! لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ مِنْ
 لَدُنِّي حَنَانًا، وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ»^(١٣١) فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ»^(١٣٢) فَقَالَ: «أَنَا سَأَعْبُرُ
 فِدَامَكَ بِمَجْدِي! وَسَأَدْعُو أَمَامَكَ بِاسْمِي «الرَّبُّ» فَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَأَفُ بِمَنْ
 أَتَرَأَفُ»^(١٣٣) وَقَالَ: «لَنْ تَسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ الْوَجْهِ مِنِّي، إِذْ لَا يَرِيَنَّ وَجْهِي إِنْسَانٌ وَبِحَيَاةٍ»
 ١٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا مَقَامٌ بِقُرْبِي! سَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَمَتَى عَبَّرَ مَجْدِي أَضْعُكَ فِي
 ثُقْرَةٍ»^(١٣٤) مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَسْتُرُ عَلَيْكَ بِكَفِّي إِلَى أَنْ أَعْبُرَ،^(١٣٥) ثُمَّ أَحْسِرُ الْكَفَّ وَعِنْدَيْدِ
 تَرَى مُؤَخَّرِي، أَمَّا وَجْهِي فَلَنْ يُرَى مِنْ قِبَلِكَ»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَثْ لَكَ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجْرَيْنِ كِمِثْلِ الْأَوْلَيْنِ، ثُمَّ اصْعَدْ إِلَيَّ
 إِلَى الطُّورِ، فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوْلَيْنِ اللَّذَيْنِ
 حَطَّمْتَهُمَا، وَكُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ، فَتَصْعَدُ إِلَى طُورِ سَيْنَاءَ وَتَقِفُ لِأَجْلِ هُنَاكَ عَلَى
 رَأْسِ الطُّورِ،^(١) وَأَحَدٌ مَعَكَ لَا يَصْعَدُ وَلَا يَرِي فِي كُلِّ الطُّورِ، وَالضَّأْنُ وَالْبَقَرُ لَا تُرْعَ قَرِيبًا
 مِنْ ذَلِكَ الطُّورِ». فَفَتَحَتْ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجْرَيْنِ كِمِثْلِ الْأَوْلَيْنِ. وَإِذْ بَكَرَ مُوسَى صَعَدَ
 إِلَى طُورِ سَيْنَاءَ كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ مُوسَى اللَّوْحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ الْحَجْرَيْنِ. وَانْحَدَرَ
 الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَّفَ^(٢) لِأَجْلِهِ هُنَاكَ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ! فَعَبَّرَ الرَّبُّ أَمَامَ وَجْهِهِ
 وَنَادَى:

(١٣٠) بالعبرانية (أَتِيحُكَ).

(١٣١) بالعبرانية (أَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مِنْ أَرْحَمْتَنِّ وَأَرْحَمْتُ مَنْ أَرْحَمْتُ).

(١٣٢) كذا بالعبرانية (نقرة)، والثُقْرَةُ بالعربية هي حفرة صغيرة في الأرض.

(١٣٣) في كلا التَّصْنِيحِ العبراني واليوناني نجد أن فاعِلَ الْفِعْلَيْنِ (وَقَفَّ) و (دَعَا) هو صَمِيرُ الْغَائِبِ، لِذَا مِنَ الْمُمْكِنِ لِعُورِنَا أَنْ يَكُونِ الْفَاعِلُ إِمَّا مُوسَى أَوْ الرَّبُّ، أَمَّا الْفَوْلُكَاطِلَا اللَّاتِينِيَّةُ فَنَجِدُ أَنَّهَا تَذَكُرُ اسْمَ «مُوسَى» كَفَاعِلٍ صَرِيحٍ لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجِّحُ هَذَا أَيْضًا بِاعْتِبَارِ الْمَقَارَنَةِ مَعَ السِّيَاقِ (الآيَةُ ٢).

«الرَّبُّ الإِلَٰهُ»

رَحُومٌ حَنُونٌ طَوِيلُ الْأَنَاءِ

كَثِيرُ الْإِحْسَانِ^(٤٣٤) وَالْأَمَانَةِ

وَحَافِظُ الْبِرِّ وَنَاطِرُ^(٤٣٥) الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَلْفِ

رَافِعُ الْمَعْصِيَةِ وَالْإِثْمِ وَالْحَطِيئَةِ

لِكِنَّهُ لَنْ يُبْرِيَّ مَنْ يَسْتَوْجِبُ الْقِصَاصَ^(٤٣٦)

مُفْتَقِدٌ مَعَاصِيِ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ

وَفِي بَنِي الْبَنِينَ

فِي الْحِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ»

^٤ وَمُسْرِعًا حَرَّ مُوسَى عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ فَلْيَذْهَبْ سَيِّدِي مَعَنَا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَاسِي الرِّقَبَةِ، فَتَرْفَعُ أَنْتَ خَطَايَانَا وَمَعَاصِينَا وَتَكُونُ خَاصَّتَكَ» فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآنَذَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا! أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ أَعْجَابًا مَا صَارَتْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَلَا عِنْدَ أَيِّ قَوْمٍ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ مَعَهُ سَيَرَى أَعْمَالَ الرَّبِّ الَّتِي سَأَصْنَعُهَا لَكَ أَنَّهَا عَجِيبَةٌ! أَحْفَظْ أَنْتَ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكَ! وَهَآنَذَا أَطْرُدُ عَنْ وَجْهِكُمْ الْأَمْرِيَّ وَالْكَنْعَانِيَّ وَالْحِثِّيَّ وَالْفِرِزِّيَّ وَالْحَوِّيَّ وَالْحُرْجِسِيَّ وَالْيَبُوسِيَّ. أَحْتَرِّزُ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الْكَامِنِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا لِقَلًا يَصِيرَ لَكَ عَثْرَةٌ فِيكُمْ.»^{١٣} مَدَاجِيْهُمُ تَنْفُضُونَ! وَأَنْصَابُهُمْ تُحْطَمُونَ! وَشِيْرُهُمْ^(٤٣٧)

^(٤٣٤) لا يناسب ترجمة الكلمة العبرانية (حسد) بالرحمة أو الحنان لأن كلا هذين الجذرين مُستعملان أيضًا في نفس هذه الآية، لذلك ترجمناها بكلمة «الإحسان» باعتبارها من الجذر نفسه (حسن) حيث تم تبادل الحرفين الأنيبين (الذال والتون) بين اللغتين العربية والعبرانية.

^(٤٣٥) كذا بالعبرانية (نصر) وهي لغة من الجذر (نظر)، والتاظر بالعربية هو الحافظ، وناطور الكرم والزرع هو حاريسه وحافظه، وقد تُلَفَّظَ بالطاء (ناطور) من اللهجة التَّبِيطِيَّة.

^(٤٣٦) حرفيًا (لن يُبْرِيَّ الْمُسْتَوْجِبَ).

^(٤٣٧) بالعبرانية (أشيره)، وهذا هو الأصل السائب لكلمة (شجرة)، وفي العربية هي (شيرة) قبل أن يُبدلوا حرف الباء بحرف الجيم، نقرأ في لسان العرب: «وقالوا شِيرَةٌ فأبدلوا، فلما أن يكون على لغة من قال شِجْرَةً، وإنما أن تكون الكسرة لجوارتها الباء؛ قال: تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شِيرَةٌ. وقالوا في تصغيرها: شِيْبِيرَةٌ وشِيْبِيرَةٌ.» وقد ترجمها الشيخ بالكلمة (αλος) وتعني «شجرة، بستان، روضة» وبالفعل نفهم من سياق الآية (تثنية ١٦: ٢١) أنها عبارة عن أشجار كانت تُغرس بجوار المعابد الوثنية، وكانت ترمز للآلهة الكنعانية (عشتار) آلهة الحب والحسوبة التي اشتق اسمها هي أيضًا من نفس الجذر

تَقْطَعُونَ! وَمَنْحُوتَاتِ آلِهِتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَّحْرِقُونَ! ^{١٤} إِذْ لَنْ تَسْجُدُوا لِإِلَهِ آخَرَ الْبَتَّةَ! لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ إِسْمٌ غَيْرٌ، ^(١٣٨) إِلَهٌ غَيْرٌ هُوَ! ^{١٥} مَخَافَةٌ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الْأَجَانِبِ ^(١٣٩) الْكَاثِمِينَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَزْنُونَ وَرَاءَ آلِهِتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لِآلِهِتِهِمْ وَيَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ، ^{١٦} أَوْ تَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، وَمِنْ بَنَاتِكَ تُعْطِي لِبَنِيهِمْ، فَتَزْنِي بَنَاتِكَ وَرَاءَ آلِهِتِهِمْ، وَيَزْنُونَ بِبَنِيكَ وَرَاءَ آلِهِتِهِمْ! ^{١٧} وَالْهَتَّةَ مَسْبُوكَةً لَنْ تَصْنَعَ لَكَ! ^{١٨} وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَتَحْفَظُ! سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا قَدْ أَوْصَيْتُكَ، عِنْدَ الْمَوْعِدِ فِي شَهْرِ الْأَيْبِ، ^(١٤١) لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ الْأَيْبِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ! ^{١٩} لِي كُلُّ فَاتِحَةٍ ^(١٤١) رَحِمَ مِنَ الدُّكُورِ، ^(١٤٢) بِكُرِّ الْعِجْلِ وَبِكُرِّ الشَّاةِ. ^{٢٠} أَمَّا بِكُرِّ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَفْدِ تُعْطِ ثَمَنًا، كُلُّ بِكُرِّ مِنْ بَنِيكَ سَتَفْدِيهِ، لَنْ تَظْهَرَ أَمَامِي خَالِيًا. ^{٢١} سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ، وَفِي السَّابِعِ تَسْبُتُ! فِي حِرَاثَةٍ أَوْ فِي حَصَادٍ سَتَسْبُتُ! ^{٢٢} وَسَتَقِيمُ لِي عِيدَ الْأَسَابِيعِ عِنْدَ بَدْءِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ، وَعِيدَ الْجُمُعِ فِي نِصْفِ السَّنَةِ. ^{٢٣} ثَلَاثَةَ مَوَاسِمٍ فِي السَّنَةِ سَيَرَى كُلُّ ذَكَرٍ لَكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤} لِأَنَّهُ مَتَى طَرَدْتُ الْأَقْوَامَ عَنْ وَجْهِكَ وَأَرْحَبْتُ تُحُومَكَ لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ بِأَرْضِكَ عِنْدَمَا تَصْعَدُ كَيْ تُرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَةَ مَوَاسِمٍ فِي السَّنَةِ. ^{٢٥} لَنْ تَسْحَطَ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ أَضَاحِيٍّ، وَلَنْ تَبِيَّتَ حَتَّى الصَّبَاحِ ذَبَائِحَ عِيدِ الْفُضْحِ. ^{٢٦} بَوَاكِيَرِ أَرْضِكَ سَتَحْضُرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَنْ تُقَرَّبَ الْجُدْيَ أَثْنَاءَ ^(١٤٣) حَلِيبِ أُمِّهِ.

^{٢٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ قَدْ قَطَعْتُ لَكَ وَلِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا!» ^{٢٨} وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

السامي. لا زلنا نرى مثل هذه الأشجار الدهرية في سوريا، كبقايا لهذه العادات الوثنية، إلى جانب المعابد والمقامات القديمة المسيحية والإسلامية.

^(١٣٨) راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٥).

^(١٣٩) حرفيًا باليونانية (غرباء القبيلة).

^(١٤١) أو (شهر الجدييات) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أبيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٣١).

^(١٤٢) انظر حاشية الآية (١: ١٣).

^(١٤٣) حدث تشوه هذه الكلمة في النص المسوري العبراني، فكُتبت: (تركر) بمعنى (تُدكّر) من الفعل دَكَرَ يَدكُرُ، فأصبحت الجملة العبرانية مُشوَّشة المعنى، لكن معظم الباحثين قد أدركوا هذا الخطأ وضحَّوه فعادوا إلى المعنى الذي حفظته السبعينية، القدماء منهم كما في الفولكلاط اللاتينية والترجم الأرامي، والمُحدِّثون كما في الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية، المشتركة) والإنكليزية (NIV، NRS، KJV) حيث نقرأ: (الدَّكْر، male).

^(١٤٣) انظر حاشية الآية (تنثية ١٤: ٢١).

وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، مَا أَكَلَ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً! وَكَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِي الْعَهْدِ، الْعَشْرَةَ الْأَقْوَالِ! ^{٢٩} وَإِذْ كَانَ مُوسَى يَنْحَدِرُ عَنِ الطُّورِ وَيَبْدِي مُوسَى اللَّوْحَانَ الْإِثْنَانِ، مَا عَرَفَ مُوسَى عِنْدَ نُزُولِهِ عَنِ الطُّورِ أَنْ قَدْ مَجَّدَ مَرَأَى ^(٣٠) بَشْرَةَ وَجْهِهِ إِبَّانَ تَكَلُّمِهِ مَعَهُ. ^{٣١} وَرَأَى هَارُونَ وَكُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مُوسَى، وَكَانَ مَرَأَى بَشْرَةَ وَجْهِهِ قَدْ مَجَّدَ، فَخَافُوا الْإِفْتِرَابَ مِنْهُ، ^{٣٢} فَدَعَاهُمْ مُوسَى، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ^{٣٣} وَمِنْ ثَمَّ افْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ فِي طُورِ سَيْنَاءَ. ^{٣٤} وَلَمَّا كَفَّ عَنِ التَّكَلُّمِ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابًا. ^{٣٥} وَلَمَّا كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ لِلتَّكَلُّمِ مَعَهُ كَانَ يَخْلَعُ الْحِجَابَ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ، وَمَتَى خَرَجَ رَاحَ يُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَهُمْ بِمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ. ^{٣٦} وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّهُ قَدْ مَجَّدَ، فَضَرَبَ ^(٣٧) مُوسَى حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ لِلتَّكَلُّمِ مَعَهُ.

الأصحاح الخامس والثلاثون ^(٤٦)

وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَالَهَا الرَّبُّ كَيْ تَعْمَلُوا بِهَا: سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الْأَعْمَالَ، أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَاحَةٌ قُدْسٌ! سَبَّأْتُ! إِسْبَاتٌ ^(١) لِلرَّبِّ! لِيَمُتْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا ^٢ لَنْ تُشْعِلُوا نَارًا فِي أَيِّ مَسْكَنِ لَكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، أَنَا الرَّبُّ!»

وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ إِذْ قَالَ: «خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، كُلُّ مَنْ يَنْتَدِبُهُ قَلْبُهُ سَيُقَدِّمُ بَوَاكِرَ لِلرَّبِّ، ذَهَبًا، وَفِضَّةً، وَنُحَاسًا، ^١ وَبِنَفْسَجَا، وَأَرْجُونًا، وَقِرْمِزًا مُضَاعَفًا مَغْرُولًا، وَحَرِيرًا مَفْتُولًا،

^(١) هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية السامية (قرن)، وهي تُستعمل بالعربية أيضًا بمعنى الشطوط الثوراني إذ يقال: قرؤ الشمس أي أعلاها وأزل ما يبدو منها في الظلوع.

^(٢) حرفيًا باليونانية (ألبس، حوَّط).

^(٣) في الأصحاحات التالية (٣٥-٣٩) سنلاحظ تكرارًا موجزًا لما وَرَدَ في الأصحاحات (٢٥-٣١)، لذلك لم نُكرِّر الحواشي التي أدرجناها سابقًا، إذ بإمكان القارئ مراجعتها هناك.

^(٤) انظر حاشية الآية (خروج ٣١: ١٥).

وَأَشْعَارَ مَعْرِ،^٧ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَذْبُوعَةً بِالْحُمْرَةِ، وَجُلُودًا زُرْقًا، وَأَخْشَابًا لَا تَنْخُرُ،^(١١٨)
 وَحِجَارَةً عَقِيقِي، وَحِجَارَةً لِلنَّقِيشِ عَلَى الْمِنْكَبَةِ وَالْحِلْبَابِ. "وَلِيَأْتِ كُلُّ حَكِيمٍ لُبًّا
 فِيكُمْ لِيَصْنَعَ كُلُّ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ،^{١١} الْمَسْكِنَ، وَالسَّتَائِرَ، وَالْحِجَابَ، وَالْعَوَارِضَ،
 وَالْأَمْخَالَ، وَالْأَعْمِدَةَ،^{١٢} وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَحَوَامِلَهُ، وَكَفَّارَةَ، وَالْحِجَابَ،^(١١٩) وَأَشْرِعَةَ
 الدَّارِ، وَأَعْمِدَتَيْهَا، وَفُضُوصَ الزُّمُرُدِ، وَالبُحُورَ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ،^{١٣} وَالْمَائِدَةَ، وَكُلَّ آيَتَيْهَا،
 "وَمَنَارَةَ الثُّورِ، وَكُلَّ آيَتَيْهَا،^{١٤} وَالْمَذْبَحَ،^(١٢٠) وَكُلَّ آيَتَيْهِ،^(١٢١) وَالْأَكْسِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ
 الْكَاهِنِ، وَالْأَكْسِيَةَ الَّتِي بِهَا سَيَخْدُمُونَ اللَّبْتُورَجِيَا، وَقُمْصَانَ الْكِهَانَةِ لِبَنِي هَارُونَ،
 وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَتَرْكِيبَةَ الْبُحُورِ".^{١٥} وَخَرَجَ كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ لَدُنِ مُوسَى،
 "ثُمَّ قَدَّمُوا، كُلُّ الَّذِينَ كَانَ قَلْبُهُمْ يَدْفَعُهُمْ وَكُلُّ الَّذِينَ نَدَبْتَهُمْ نَفْسُهُمْ، قَدَّمُوا رَفِيعَةً
 لِلرَّبِّ، لِأَجْلِ كُلِّ أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَلِأَجْلِ كُلِّ اسْتِعْمَالَاتِهِ، وَلِأَجْلِ كُلِّ أَكْسِيَةِ
 الْقُدُسِ.^{١٦} فَقَدَّمَ الرَّجَالُ مِنْ عِنْدِ النِّسَاءِ، كُلُّ مَنْ انْتَدَبَهُ لُبُّهُ، قَدَّمُوا أَحْتَامًا^(١٢٢)
 وَحَلَقَاتٍ وَخَوَاتِمَ وَمَشَابِكَ وَأَسَاوِرَةَ يَمِينٍ، كُلُّ مَتَاعِ ذَهَبِيٍّ. وَالْكُلُّ، الَّذِينَ قَدَّمُوا رَفَائِعَ
 ذَهَبِيَّةً،^{١٧} وَالَّذِينَ وَجَدَ عِنْدَهُمْ حَرِيرٌ وَجُلُودٌ زُرْقٌ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَذْبُوعَةً بِالْحُمْرَةِ،
 قَدَّمُوا.^{١٨} وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ رَفِيعَةً فِضَّةً وَنَحَاسٍ، قَدَّمَ الرَّفَائِعَ لِلرَّبِّ، وَالَّذِينَ وَجَدَ عِنْدَهُمْ
 أَخْشَابًا لَا تَنْخُرُ لِأَجْلِ كُلِّ أَعْمَالِ الْإِنْشَاءِ، قَدَّمُوا.^{١٩} وَكُلُّ امْرَأَةٍ حَكِيمَةٍ اللَّبِّ بَعْرَلِ
 الْيَدَيْنِ قَدَمَتْ عَزْلًا، بِنَفْسِجَا وَأَرْجُونًا وَقِرْمِزًا وَحَرِيرًا.^{٢٠} وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي انْتَدَبَهُنَّ
 لُبُّهُنَّ بِالْحِكْمَةِ عَزَلْنَ أَشْعَارَ الْمَعْرِ.^{٢١} وَالرُّؤْسَاءُ قَدَّمُوا حِجَارَةَ الزُّمُرُدِ وَحِجَارَةَ التَّرْصِيعِ،
 لِأَجْلِ الْمِنْكَبَةِ وَالْحُسْنِ،^{٢٢} وَالتَّرْكِيبَاتِ، لِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِتَرْكِيبَةِ الْبُحُورِ.^{٢٣} فَكُلُّ رَجُلٍ

(١١٨) تزيد هنا في النص السوري جملة هي الآية ٨، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بتقييم الآيات من الرقم ٧ إلى الرقم ٩

مباشرة، لحافظ على تطابق التقييم مع النص العبراني السوري.

(١١٩) تزيد هنا في النص السوري جملة هي الآية ١٥، لذلك انتقلنا بتقييم الآيات من الرقم ١٤ إلى الرقم ١٦ مباشرة.

(١٢٠) تزيد هنا في النص السوري جملة هي الآيات ١٧-١٨، لذلك انتقلنا بتقييم الآيات من الرقم ١٦ إلى الرقم ١٩ مباشرة.

(١٢١) بالعبرانية (حج) وتعني الحلقة التي تُحْتَرَقُ وَيَزْرَعُ الأنف (الحِقَائِمَةُ)، انظر استخدامها في (٢ ملوك ١٩: ٢٨)، تُرْجَعُ أَنْ لفظها هو هكذا (نُحِج)، لاقترابها لفظًا ومعنى من الكلمة العربية (خَوْخَة) وهي بحسب لسان العرب "تُحْتَرَقُ ما بين كل شيئين". استعمل الشيوخ لترجمتها الكلمة اليونانية (σφραγίς) وتعني عمومًا الختم، لذلك تُرْجَعُ أنها كانت قديمًا تُؤدِّي باليونانية مثل هذا المعنى.

وامرأة ممن انتدبهم لهم أتوا ليصنعوا كل الأعمال التي أوصى الرب بصنعها بوساطة موسى. قدّم بنو إسرائيل ربيعة للرب.

^{٣٠} وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا قَدْ دَعَا اللَّهُ بِالِاسْمِ بِصَلِيلِ بْنِ أُورِيَا بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا،^{٣١} وَمَلَأَهُ بِرُوحِ إِلَهِي لِلْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ،^{٣٢} لِلْهَنْدَسَةِ بِحَسَبِ كُلِّ أَعْمَالٍ هَنْدَسَةِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالشَّحَاسِ،^{٣٣} وَنَقِشِ الْفُصُوصِ وَأَشْغَالِ الخَشَبِ وَالصَّنَاعَةِ بِكُلِّ عَمَلٍ حِكْمَةٍ.^{٣٤} وَقَدْ أَعْطَاهُ فِي لُبِّهِ تَلْقِينًا هُوَ وَإِهْلِيَابُ بْنُ أَخِيسْمَكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ،^{٣٥} مَلَأَ لُبَّهُمَا حِكْمَةً وَفَهْمًا، كُلُّ الْفَهْمِ لِصُنْعِ أَعْمَالِ الْقُدْسِ وَنَسْجِ الْمَنْسُوجَاتِ وَالتَّطْرِيذَاتِ بِالْقَرْمِزِ وَالْحَرِيرِ، لِصُنْعِ كُلِّ عَمَلٍ هَنْدَسَةِ التَّطْرِيذِ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَصَنَعَ بِصَلِيلُ وَإِهْلِيَابُ وَكُلُّ حَكِيمٍ لُبٌّ مِمَّنْ أُعْطِيَتْ لَهُمُ الْحِكْمَةُ وَالتَّيْبُنُ لِفَهْمِ صُنْعِ كُلِّ الأَعْمَالِ اللَّائِقَةِ بِالْقُدْسَاتِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ.

إِذْ دَعَا مُوسَى بِصَلِيلَ وَإِهْلِيَابَ وَكُلَّ ذِي حِكْمَةٍ مِمَّنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ تَبْيِينًا وَكُلَّ مَنْ رَغِبَ بِتَوْقٍ أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الأَعْمَالِ بُغْيَةً لِتَجَازِيلِهَا،^٣ فَأَخَذُوا مِنْ لَدُنْ مُوسَى كُلَّ الرَّفَائِعِ الَّتِي قَدَّمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ أَعْمَالِ الْقُدْسِ كُلِّهَا لِصِنْعِهَا، وَمَا فَتِنُوا يَتَلَقَّوْنَ التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْمُقَدِّمِينَ صَبَاحًا تَلَوْ صَبَاحًا. ثُمَّ بَدَأَ كُلُّ الْحُكَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَعْمَالَ الْقُدْسِ، كُلُّ بِحَسَبِ صَنْعَتِهِ الَّتِي كَانَ يَعْمَلُ بِهَا، يَأْتُونَ وَيَقُولُونَ لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُقَدِّمُ كَثِيرًا فَوْقَ حَاجَةِ الأَعْمَالِ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِصِنْعِهَا»^٦ فَأَوْصَى مُوسَى وَكَرَّرَ^(٥٥) فِي الْمُعَسْكَرِ إِذْ يَقُولُ: «لَا يَعْمَلَنَّ بَعْدَ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ لِأَجْلِ بَوَاكِرِ الْقُدْسِ»^٧ فَكَفَّ الشَّعْبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ التَّقْدِيمِ. وَكَانَتْ الأَعْمَالُ كَافِيَةً لَهُمْ لِتَجَازِيلِ الإِنْشَاءِ، لَا بَلْ فَضَلُوا!

(٥٥) بالعبرانية (وأعتر قولاً).

٨ وَصَنَعَ كُلَّ حَكِيمٍ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ (١١: ٣٨) أَكْسِيَّةَ الْقُدَيْسِ الَّتِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، ٩ فَصَنَعُوا الْمِنْكَبَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَبَنَفْسَجٍ وَأَرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُورٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ١٠ وَخَرَقَتْ رَقَائِقُ الذَّهَبِ أَشْعَارًا كَيْ تُحَاكَّ بِالْبَنَفْسَجِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقِرْمِزِ الْمَغْرُورِ وَالْحَرِيرِ الْمَفْتُولِ، صَنَعَةَ الْحَائِكِ. ١١ صَنَعُوهُ عَوَاتِقَ مُطَوَّقَةً، مَوْصُولَةً مِنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ، ١٢ صَنَعَةَ حِيَاكَةٍ، بَعْضُهُ مَضْفُورٌ بِبَعْضِهِ، مِنْهُ صَنَعُوا كِمِيلَ نَفْسِ الصَّنَعَةِ مِنْ ذَهَبٍ وَبَنَفْسَجٍ وَأَرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُورٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ١٣ وَصَنَعُوا كِلَا الْحَجْرَيْنِ الزُّمْرُدِ مُثَبَّتَيْنِ وَمُحَوَّطَيْنِ بِالذَّهَبِ، مَخْفُورَيْنِ وَمَنْحُوتَيْنِ تَحْتَ الْحِثْمِ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٤ فَوَضَعَهُمَا عَلَى أَكْتَافِ الْمِنْكَبَةِ، حَجْرِي ذِكْرِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

١٥ وَصَنَعُوا الْحُسْنَ صَنَعَةَ حِيَاكَةٍ بِتَطْرِيذٍ، كِمِيلَ صَنَعَةِ الْمِنْكَبَةِ مِنْ ذَهَبٍ وَبَنَفْسَجٍ وَأَرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُورٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ١٦ مُرْبَعًا وَمُضَاعَفًا صَنَعُوا الْحُسْنَ، الطُّولُ شِبْرٌ وَالْعَرْضُ شِبْرٌ، مُضَاعَفًا. ١٧ وَنَسَجَ بِهِ نَسِيجًا مَرْصَعًا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ، صَفِّ الْفُصُوصِ عَقِيقٍ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٍ أَصْفَرَ وَزُمْرُدٍ، الصَّفِّ الْأَوَّلِ. ١٨ ١١ وَالصَّفِّ الثَّانِي جَمْرِيٌّ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَيَشْبُ. ١٩ وَالصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمُ وَجَمَشْتُ. ٢٠ وَالصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَزُمْرُدٌ سَلْقِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانِيٌّ. مُطَوَّقَةٌ بِالذَّهَبِ، وَمَعْفُودَةٌ بِالذَّهَبِ. ٢١ وَكَانَتِ الْفُصُوصُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، مَنْقُوشَةٌ أَحْتَامًا، كُلٌّ بِحَسَبِ إِسْمِهِ، لِإِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. ٢٢ وَصَنَعُوا عَلَى الْحُسَنِ شَرَايِشَ مَضْفُورَةً، صَنَعَةَ التَّضْفِيرِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، ٢٣ وَصَنَعُوا طَوْقَيْنِ اثْنَيْنِ ذَهَبِيَّيْنِ، وَحَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، ثُمَّ وَضَعُوا حَلَقَتَيْ الذَّهَبِ الْإِثْنَتَيْنِ عَلَى كِلَا رُكْبَتِي الْحُسَنِ، ٢٤ وَوَضَعُوا صَفَائِرَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى كِلَا طَرَفِي الْحُسَنِ، ٢٥ ١١ وَوَضَعُوا عَلَى الْإِثْنَتَيْنِ وَضَعُوا الضَّفِيرَتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ عَلَى الطَّوْقَيْنِ الْإِثْنَيْنِ ثُمَّ وَضَعُوهُمَا عَلَى كَيْفِي الْمِنْكَبَةِ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْوَاجِهَةِ. ٢٦ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْجَنَاحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْحُسَنِ، عَلَى الطَّرَفِ الْخَلْفِيِّ لِلْمِنْكَبَةِ مِنْ دَاخِلِ. ٢٧ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى كِلَا كَيْفِي الْمِنْكَبَةِ مِنْ

أَسْفَلَهَا، مِنَ الْوَاجِهَةِ عِنْدَ الْمُوَصَّلِ، أَعْلَى حَبَكَةِ الْمِنْكَبَةِ. ^{٢٨} (٣١: ٢١) ثُمَّ رَبَطَ الْحُسْنَ مِنْ
الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ إِلَى حَلَقَاتِ الْمِنْكَبَةِ الْمُثَبَّتَةِ بِالْبَنْفَسِجِ وَالْمُضْفُورَةِ بِنَسِيجِ الْمِنْكَبَةِ،
لِقَلَّ يَنْزَاحُ الْحُسْنُ عَنِ الْمِنْكَبَةِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

^{٢٩} (٣٢: ٣٩) وَصَنَعُوا كِسَاءً دَاخِلِيًّا ^(٤٥٣) تَحْتَ الْمِنْكَبَةِ، صَنَعَةَ حَائِكِ، كُلُّهَا مِنْ بَنْفَسِجٍ،
^{٣٠} (٣٢: ٣٩) وَفُتِحَتْ الْكِسَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ فِي الْوَسْطِ مُحَاكَةً مُحْبُوكَةً، إِذْ لَهَا حَاشِيَةٌ حَوْلَ الْفُتْحَةِ لَا
تَتَحَرَّقُ، ^{٣١} (٣٢: ٣٩) وَصَنَعُوا عَلَى ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ مِنَ الْأَسْفَلِ كِمِثْلِ رُمَاتَاتِ رُمَانَةٍ
مُزْهَرَةٍ، مِنْ بَنْفَسِجٍ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ^{٣٢} (٣٢: ٣٩) وَصَنَعُوا جَلَاجِلَ
ذَهَبِيَّةً وَوَضَعُوا الْجَلَاجِلَ عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ بَيْنَ الرُّمَاتَاتِ. ^{٣٣} (٣٢: ٣٩) جُلْجُلٌ
ذَهَبِيٌّ وَرُمَانَةٌ، عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ، لِأَجْلِ اللَّيْثُورِجِيَا، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ
مُوسَى.

^{٣٤} (٣٧: ٣٩) وَصَنَعُوا قُمَصَانًا مِنْ حَرِيرٍ، صَنَعَةَ حَائِكِ، لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، ^{٣٥} (٣٨: ٣٩) وَالْعَمَائِمَ
مِنْ حَرِيرٍ، وَالْعُصَابَةَ مِنْ حَرِيرٍ، وَالسَّرَاوِيلَاتِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ^{٣٦} (٣٩: ٣٩) وَرَدَانِيرَهُمْ مِنْ
حَرِيرٍ وَبَنْفَسِجٍ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ، صَنَعَةَ طَرَّازٍ، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

^{٣٧} (٣٩: ٣٩) وَصَنَعُوا الرُّقَاقَةَ الذَّهَبِيَّةَ، رَفِيعَةَ الْقُدْسِ، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا
بِأَحْرَفِ الْحُتْمِ الْبَارِزَةِ: «مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ». ^{٣٨} (٣٩: ٣٩) وَوَضَعُوا عَلَيْهَا حَاشِيَةً مِنْ بَنْفَسِجٍ
لِلتَّثْبِيتِ عَلَى الْعُصَابَةِ مِنَ الْأَعْلَى، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

^١ (٣٨: ٣٦) وَصَنَعُوا لِلْمَسْكِينِ عَشْرَ شُقُقٍ، ^٢ (٣٦: ٣٦) ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا طُولَ الشُّقَّةِ
الْوَاحِدَةِ، نَفْسَ الْقِيَاسِ ^(٤٥٤) كَانَ لِلْكُلِّ، وَأَرْبَعُ أذْرُعٍ عَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ. ^٣ (٣٦: ٣٦)
^٤ (٣٥: ٣٥) وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ بَنْفَسِجٍ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنَعَةَ حَائِكِ
بِكُرُوبِيِّينَ. ^٥ (٣٦: ٣٦) وَعَلَّقُوهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ لَا تَنْخُرُ مُضْفَأَةً بِالذَّهَبِ، وَبَكَرَاتُهَا مِنْ

^(٤٥٣) انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٦).

^(٤٥٤) كلمة (القياس) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

ذَهَبٍ، وَقَوَاعِدُهَا الْأَرْبَعَةُ مِنْ فِضَّةٍ،^٥ (٣٧: ٣٧) وَصَنَعُوا حِجَابًا لِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، مِنْ بَنْفَسِجٍ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنَعَةَ حَائِكِ بِكَرْوِيَّيْنِ.^٦ (٣٧: ٣٨) وَأَعْمِدَتُهُ خَمْسَةٌ، وَكَذَلِكَ مَشَابِكُهُ، وَبَكَرَاتُهَا وَرَزْرُزُهَا مُصْفَاءَةٌ بِالذَّهَبِ، وَقَوَاعِدُهَا الْحُمْسَةُ مِنْ نُحَاسٍ.

^٧ (٣٨: ١) وَصَنَعُوا الدَّارَ، أَشْرَعَهُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، مِثَّةً بِمِثَّةٍ،^٨ (٣٨: ١١) وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ،^٩ (٣٨: ١١) وَالضَّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الشَّمَالِ مِثَّةً بِمِثَّةٍ، وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ^{١٠} (٣٨: ١١) وَالضَّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ شَقَقُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ.^{١١} (٣٨: ١٣) وَالضَّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الْمَشَارِقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا،^{١٢} (٣٨: ١٤) خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَشْرَعَةِ كِتِفًا،^(١٥٥) وَأَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ،^{١٣} (٣٨: ١٥) وَلِلْكَتِفِ الثَّانِي، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا، عِنْدَ بَابِ الدَّارِ، خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا أَشْرَعَةً، وَأَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ.^{١٤} (٣٨: ١٦) كُلُّ أَشْرَعَةٍ الدَّارِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ،^{١٥} (٣٨: ١٧) وَقَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُهُمْ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَكَرَاتُهُمْ مُصْفَاءَةٌ بِالْفِضَّةِ، وَالْأَعْمِدَةُ مُصْفَاءَةٌ بِالْفِضَّةِ، كُلُّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ.^{١٦} (٣٨: ١٨) وَحِجَابُ بَوَابَةِ الدَّارِ صَنَعَةَ الطَّرَازِ مِنْ بَنْفَسِجٍ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْرُولٍ وَحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، الطُّولُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِزْتِفَاعُ وَالْعَرْضُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، عَلَى سَوِيَّةِ أَشْرَعَةِ الدَّارِ.^{١٧} (٣٨: ١٩) وَأَعْمِدَتُهَا أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَبَكَرَاتُهَا مُصْفَاءَةٌ بِالْفِضَّةِ،^{١٨} (٣٨: ٢٠) وَهِيَ مُصْفَاءَةٌ بِالْفِضَّةِ، وَكُلُّ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوْلَهَا مِنْ نُحَاسٍ.

^{١٩} (٣٨: ٢١) وَهَذَا تَفَقُّدُ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ بِحَسَبِ مَا أَوْصَى مُوسَى لِأَجْلِ خِدْمَةِ اللَّائِيَّيْنِ، بِوَسَاطَةِ إِيْمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ،^{٢٠} (٣٨: ٢٢) وَصَنَعَ بِصَلِيلِ بْنِ أُورِيَا مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى،^{٢١} (٣٨: ٢٣) مَعَ إِهْلِيَابِ بْنِ أَخِيْسَمَكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ الَّذِي هَنْدَسَ الْمُنْسُوجَاتِ وَالْمَخِيضَاتِ وَحِيَاكَةَ التَّطْرِيزِ بِالْقِرْمِزِ وَالْحَرِيرِ.

(١٥٥) كما في الآية (خروج ٢٧: ١٤) ترجم الشيوخ كلمة (كتف) العبرانية بأنها هنا تعني (العلاء) أو الظاهر (wtos)، وهو مظلة من الأشرطة التي تمتد أفقيًا من أعلى حائط الدار، بينما المحدثون ترجموها (جانب) فصار المعنى عسير الفهم ومُتناقضًا.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

١ (ar. :rv) وَصَنَعَ بِصِلْيَيْلِ التَّابُوتِ، ٢ (ar. :rv) وَصَفَّاهُ بِذَهَبٍ طَهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ،
 ٣ (r. :rv) وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ، اثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّلُحِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّلُحِ
 الثَّانِي، ٤ (r. :rv) وَأَسَاعَتِ لِلْهَرَاوِيِّ (٥٦) لِأَجْلِ حَمَلِهِ بِوَسَاطَتِهَا، ٥ (ar. :rv) وَصَنَعَ الْكَفَّارَ فَوْقَ
 التَّابُوتِ مِنْ ذَهَبٍ، ٦ (v. :rv) وَالْكَرُوبِينَ الْإِثْنَيْنِ الذَّهَبِيِّينَ، ٧ (a. :rv) كَرْوَبٌ وَاحِدٌ عَلَى الطَّرَفِ
 الْأَوَّلِ لِلْكَفَّارِ، وَكَرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى الطَّرَفِ الثَّانِي لِلْكَفَّارِ، ٨ (b. :rv) مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا
 عَلَى الْكَفَّارِ.

٩ (ii. :rv) وَصَنَعَ مَائِدَةَ التَّقْدِيمِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، ١٠ (r. :rv) وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ،
 اثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّلُحِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّلُحِ الثَّانِي، وَأَسَاعَتِ لِلْهَرَاوِيِّ لِأَجْلِ الْحَمْلِ
 بِوَسَاطَتِهَا، ١١ (r. :rv) وَصَنَعَ الْهَرَاوِيُّ لِلتَّابُوتِ وَلِلْمَائِدَةِ وَصَفَّاهُمْ بِالذَّهَبِ، ١٢ (ii. :rv) وَصَنَعَ آيَةَ
 الْمَائِدَةِ، الْحِفَانَ وَالْمَبَاخِرَ وَالْأَبَارِيقَ وَالْكَوُوسَ، الَّتِي سَيَنْسُكُ بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ. ١٣ (r. :rv)
 ١٤ (iv) وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ الْمُنِيرَةَ مِنْ ذَهَبٍ، مَتِينَةَ الْجِدْعِ، ١٥ (r. :rv) وَأَقْنِيئَتَهَا عَلَى كِلَا جَانِبَيْهَا،
 ١٦ وَتَبَرُّزُ مِنْ أَقْنِيئَتِهَا بَرَاعِمُ، ثَلَاثَةٌ مِنْ هُنَا، وَثَلَاثَةٌ مِنْ هُنَا، عَلَى سَوِيَّةٍ بَعْضُهَا، ١٧ وَكَأَزْهَارِ
 لَوْزٍ تَبَرُّزُ (٥٧) مِنْ مَسَارِحِهَا الَّتِي فِي أَعَالِيهَا، وَتَجَاوِيفُ أَيْضًا لِتَسْتَقَرَّ فِيهَا الْقَنَادِيلُ،
 وَالتَّجَاوِيفُ السَّبْعَةُ فِي أَعَالِي الْمَسَارِجِ، فِي أَعْلَى الْقِمَّةِ، مَتِينَةٌ، كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، ١٨ (r. :rv)
 ١٩ وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَلَاقِطُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَرَايِطُهَا مِنْ ذَهَبٍ.

٢٠ هُوَ صَفَى الْأَعْمِدَةَ بِفِضَّةٍ، وَسَبَكَ لِلأَعْمِدَةِ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَصَفَى الْأَمْخَالَ
 بِالذَّهَبِ، وَصَفَى أَعْمِدَةَ الْحِجَابِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ كَلَالِيَبَ مِنْ ذَهَبٍ، ٢١ هُوَ صَنَعَ أَيْضًا
 مَشَابِكَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْمَسْكِينِ، وَمَشَابِكَ الدَّارِ، وَمَشَابِكَ نُحَاسِيَّةٍ لِبَسْطِ الْعِطَاءِ مِنْ فَوْقِ.
 ٢٢ هُوَ سَبَكَ بَكَرَاتٍ لِلْمَسْكِينِ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَكَرَاتٍ لِبَابِ الْمَسْكِينِ مِنْ نُحَاسٍ،
 وَبَوَابَةَ الدَّارِ، وَلِلأَعْمِدَةِ صَنَعَ كَلَالِيَبَ مِنْ فِضَّةٍ، أَعْلَى الْأَعْمِدَةِ، هُوَ صَفَّاهَا بِالْفِضَّةِ. ٢٣ (r. :rv)
 ٢٤ هُوَ صَنَعَ أَوْتَادَ الْمَسْكِينِ وَأَيْضًا أَوْتَادَ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ. ٢٥ هُوَ صَنَعَ الْمَدْبَحَ النُّحَاسِيَّ

(٥٦) جمع «هراوة» وهي العصا الغليظة.

(٥٧) كلمة (تبرز) مضرة في النص الأصلي.

مِنْ مَجَامِرِ التُّحَايِسِ الَّتِي كَانَتْ لِلرَّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا، مَعَ جَمَاعَةِ فُرِحَ^{٣٣} (٣٠٨: ٣) هُوَ صَنَعَ كُلَّ آيَةِ الْمَذْبِجِ وَمَجْمَرَتُهُ وَالْقَاعِدَةَ وَالْأَكْوَابَ وَالشُّوْكَاتِ مِنْ نُحَايِسٍ،^{٣٤} (٣٨: ٥-٤) هُوَ صَنَعَ لِلْمَذْبِجِ مِنَ الْأَسْفَلِ مِنْصَبًا^(٤٥٨) صَنَعَةَ الشَّبَكَةِ لِلْمَجْمَرِ، مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى مُنْتَصَفِهِ، وَوَضَعَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ مِنْصَبِ الْمَذْبِجِ، وَاسِعَةً لِلْإِتْحَالِ، لِحِمْلِ الْمَذْبِجِ بِوَسَاطَتِهَا.^{٣٥} (٣٧: ٢٩) هُوَ صَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ، وَتَرْكِيبَةَ الْبُخُورِ، ظُهُورًا، صَنَعَةَ الْعَطَارِ.^{٣٦} (٣٨: ٨) هُوَ صَنَعَ الْمَغْسَلَةَ مِنْ نُحَايِسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَايِسٍ، مِنْ مَرَايَا الصَّائِمَاتِ^(٤٥٩) اللَّوَاتِي صُنِنَ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ يَوْمَ نَصَبِهِ.^{٣٧} (٤٠: ٣١-٣٢) وَصَنَعَ الْمَغْسَلَةَ كَيْ يَرَحَّضَ مِنْهَا مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ وَالْأَرْجُلَ، فَكَانُوا يَرْتَحِضُونَ مِنْهُ إِذْ يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، أَوْ حِينَ يَقْرُبُونَ الْمَذْبِجَ لِجِدْمَةِ اللَّيْتُورِجِيَا، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ كُلُّ الذَّهَبِ الَّذِي اسْتُعْمِلَ لِأَعْمَالِ صِنَاعَةِ الْمَقَادِيسِ كُلِّهَا، وَكَانَ مِنْ ذَهَبِ الْبَاكُورَةِ، تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَرَنْةً وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ^(٤٦٠) مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ،^٢ (٣٨: ٢٥) وَرَفِيعَةُ الْفِضَّةِ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَفَقِّدِينَ فِي الْجَمَاعَةِ مِئَةٌ وَرَنْةً وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مِثْقَالًا،^٣ (٣٨: ٢٦) دِرْهَمٌ وَاحِدٌ^(٤٦١) لِلرَّأْسِ، نِصْفُ الْمِثْقَالِ بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، لِكُلِّ مَنْ عَبَّرَ التَّفَقُّدَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نَحْوَ سِتِّينَ رِبْوَةً^(٤٦٢) وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِينَ مِئَةً وَخَمْسِينَ،^٤ (٣٨: ٢٧) وَكَانَتْ مِئَةٌ وَرَنْةً مِنَ الْفِضَّةِ لِصَبِّ بَكَرَاتِ الْمَسْكَنِ الْمِئَةِ، وَلِبَكَرَاتِ الْحِجَابِ، مِئَةٌ بَكَرَةٌ لِلْمِئَةِ وَرَنْةً، وَرَنْةً لِلْبَكَرَةِ.^٥ (٣٨)

(٤٥٨) أَوْ (مُلْحَقًا).

(٤٥٩) تُرْجِحُ أَنَّ النَّاسِخَ الْعِبْرَانِيَّ أَخْطَأَ هُنَا فَكَتَبَ حَرْفَ الْمِيمِ بَاءً، فَتَحَوَّلَتِ كَلِمَةُ (صَمُوت) إِلَى (صَمُوتَات) إِلَى (صَمُوت) أَي (صَوْت) إِلَى (صَبُوت) جِيوش، جُنْدًا، وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ فِي الْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ (صُنِنَ)، فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ غَامِضَةً جَدًّا، بَيْنَمَا نَفْهَمُ مِنَ النَّصِّ السَّعْيِيِّ أَنَّ تِلْكَ النِّسَاءَ قَدْ نَدَّرْنَ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا يَوْمَ نَصَبِ مُوسَى مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، فَتَحَلَّيْنِ عَنْ زِينَتِهِنَّ وَقَدَّمْنَ مَرَايَهُنَّ لِلرَّبِّ.

(٤٦٠) يَضَعُ النَّصُّ الْعِبْرَانِيَّ الْمَسُورِيِّ (٧٣٠) بَدَلًا مِنْ (٧٢٠)، رَاجِعْ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَقَدِّمَتِنَا عَلَى سَفَرِ التَّكْوِينِ بِمُخْصَصِ الْفَوَارِقِ الْعِدَدِيَّةِ بَيْنَ النَّصِّينِ.

(٤٦١) هَكَذَا تُرْجَمُ الشُّبُوحُ الْكَلِمَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ (بَقِع)، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْحَاخَامُ يُونَانَتَانِ بِنِ عَزِيَا فِي تَرْجُومِهِ الْأَرَامِيِّ.

(٤٦٢) بِالْيُونَانِيَّةِ (μυριάς) وَهِيَ الْمُرَادِفُ لِلْكَلِمَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ (رَبِيه)، وَتَعْنِي (عِشْرَةُ آلَافٍ).

٢٨) وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةٌ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ مِثْقَالًا صَنَعُوهَا كَلَالِيَبَ لِلْأَعْمِدَةِ، ثُمَّ ذَهَبَ
بَكَرَاتِيهَا وَزَيَّنَهَا. ^١ (٣٨: ٣٨) أَمَّا نُحَاسُ الرَّفِيعَةِ فَسَبْعُونَ وَزَنَّهُ وَالْفُ وَخَمْسُ مِئَةٍ (٤١٣) مِثْقَالًا،
٢) فَصَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ^٨ (٣٨: ٣٨) وَقَوَاعِدَ الدَّارِ مِنْ حَوْلِ، وَقَوَاعِدَ
بَابِ الدَّارِ، وَأَوْتَادَ الْمَسْكِنِ، وَأَوْتَادَ الدَّارِ مِنْ حَوْلِ، ^٩ (٣٨: ٣٨) وَالْمِنْصَبَ الثُّحَابِيَّ
لِلْمَذْبِجِ، وَكُلَّ آيَةِ الْمَذْبِجِ، (٣٩: ٣٩) وَكُلَّ أَدْوَاتِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ^{١٠} (٣٩: ٣٩) وَصَنَعَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوا.

١١) أَمَّا ذَهَبُ الرَّفِيعَةِ الْبَاقِي فَصَنَعُوهُ آيَةً لِحِدْمَةِ اللَّيْتُورِجِيَا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{١٢} (٣٩: ٣٩) وَمَا
تَبَقِيَ مِنَ الْبَنْفَسِجِ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْفِرْمِزِ صَنَعُوهُ أُكْسِيَّةً لِيَتُورِجِيَّةً لِهَارُونَ، كَيْ يَخْدِمَ بِهَا فِي
الْقُدْسِ.

١٣) وَأَحْضَرُوا إِلَى مُوسَى الْأُكْسِيَّةَ، وَالْمَسْكِنَ وَأَيَّتَهُ وَقَوَاعِدَهُ وَأَمْحَالَهُ
وَالْأَعْمِدَةَ، ^{١٤} (٣٩: ٣٩) وَتَابُوتَ الْعَهْدِ وَهَرَاوِيَهُ، ^{١٥} (٣٨: ٣٨) وَالْمَذْبِجَ وَكُلَّ آيَتِهِ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ،
وَبُخُورَ التَّرْكِيبِيَّةِ، ^{١٦} (٣٩: ٣٩) وَالْمَنَارَةَ الظَّاهِرَةَ وَقَنَادِيلَهَا، فَتَادِيلَ الْإِحْتِرَاقِ، ^{١٧} وَزَيْتَ
الثُّورِ، ^{١٨} (٣٩: ٣٩) وَمَائِدَةَ التَّقْدِيمَةِ وَكُلَّ آيَتِهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِيمَةِ، ^{١٨} (٣٩: ٣٩) وَالْأُكْسِيَّةَ (٤٦٥) الْقُدْسِ
الَّتِي لِهَارُونَ، وَأُكْسِيَّةَ الْكِهَانَةِ لِبَنِيهِ، ^{١٩} (٣٩: ٣٩) وَأَشْرَعَةَ الدَّارِ، وَالْأَعْمِدَةَ، وَحِجَابَ بَابِ
الْمَسْكِنِ وَبَوَابَةَ الدَّارِ، وَكُلَّ آيَةِ الْمَسْكِنِ، وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ. ^{٢٠} (٣٩: ٣٩) وَالْأَغْطِيَّةَ، مِنْ جُلُودِ
الْكِبَاشِ الْمَذْبُوعَةِ بِالْحُمْرَةِ، وَمِنْ أَحْبِيَّةِ الْجُلُودِ الرُّزْقِ، وَبَاقِي السَّتَائِرِ، ^{٢١} (٤٦٦) وَالْأَوْتَادَ،
وَكُلَّ أَدْوَاتِ خِدْمَةِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ^{٢٢} (٣٩: ٣٩) وَهَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَتَاعَ كُلَّهُ

(٤٦٣) يضع النص العبراني المسوري (٢٥٠٠) بدلاً من (١٥٠٠)، راجع ما ذكرناه في مقدمتنا على سفر التكوين بخصوص الفوارق العددية بين النصين.

(٤٦٤) ربما خلط الناسخ العبراني كالعادة بين حرف الميم وحرف الباء (انظر حاشية الآية خروج ٣٨: ٢٦)، فتحوّل الجذر (بعر) أي «حرق» إلى (معر)، ومنه (معركة) أي «معركة»، أو (وهو الأرجح) أنّ الكلمة (عرك) تعني بالأساس (أشعل) انظر (لاويين ٢٤: ٣)، أمّا التوقف عند معنى «التعازك» فقد جعل الجملة العبرانية في النص المسوري غامضة، رغم محاولة المفسرين ترجمتها بمعنى «الصفوف المرتبة»، لكن من الواضح أنّ السبعينية قد حفظت المعنى الأصلي، باعتبار منطقية العبارة أولاً، وباعتبار تكرار نفس هذا التوصيف للقناديل في (٢ أخبار ١٣: ١١) ثانياً.

(٤٦٥) تزجج أنّ الناسخ المسوري كان يحاول إصلاح ما قد تُلّف من مخطوطته بطريقة النسخ عن الآيات المشابهة الموجودة في السفر نفسه، وهنا مثلاً نلاحظ أنه نسخ الآية (خروج ٣٦: ١٠)، فأعاد نفس الأخطاء الموجودة فيها. (٤٦٦) حرفياً (وستاتر ما تَبَقِيَ).

يَحْسَبُ كُلُّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ (٤٣.٣٩) وَرَأَى مُوسَى الأَعْمَالَ كُلَّهَا، وَكَانُوا قَدْ صَنَعُوهَا كَمَا مِثْلُ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوهَا، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

الأصْحاحُ الأَزْبَعُونَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢ فِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، عِنْدَ الهِلَالِ، (٤٦٧) سَتَقِيمُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، ٣ وَتَضَعُ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَتَسْتُرُ التَّابُوتَ بِالحِجَابِ، ٤ وَتُدْخِلُ المَائِدَةَ وَتَضُدُّ نَصْدَهَا، (٤٦٨) ٥ وَتُدْخِلُ المَنَارَةَ وَتُسْرِجُ قَنَادِيلَهَا، ٦ وَتَضَعُ المَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ لِلتَّبْخِيرِ أَمَامَ التَّابُوتِ، وَتَضَعُ سِتْرَ الحِجَابِ عَلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٧ أَمَّا مَذْبَحُ الوَقَائِدِ فَتَضَعُهُ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٨ (٤٦٩) (٤٨) وَتَنْصُبُ الدَّارَ (٤٧٠) مِنْ حَوْلِ. ٩ ثُمَّ تَأْخُذُ زَيْتَ المَسْحَةِ وَتَمْسَحُ المَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَتُقَدِّسُهُ وَكُلَّ آيَاتِهِ، فَيَكُونُ قُدْسًا! ١٠ وَتَمْسَحُ مَذْبَحَ الوَقَائِدِ وَكُلَّ آيَاتِهِ، وَتُقَدِّسُ المَذْبَحَ، فَيَكُونُ المَذْبَحُ قُدْسًا أَقْدَاسٍ. ١١ وَتَقْرَبُ (٤٧١) هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَتَرَحُّصُهُمْ بِمَاءٍ، ١٢ ثُمَّ تُلْبِسُ هَارُونَ الأَكْسِيَةَ المُقَدَّسَةَ وَتَمْسَحُهُ وَتُقَدِّسُهُ فَيَكُونُ لِي، ١٣ وَتَقْرَبُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ قُمَصَانًا، ١٤ وَتَدَهْنُهُمْ كَمَا دَهَنْتَ (٤٧٢) آبَاهُمْ فَيَكُونُوا لِي، وَتَسْكُونُ لَهُمْ مَسْحَةَ كَهَنوتِ بَاقِيَةِ إِلَى الدَّهْرِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ١٥ وَصَنَعَ مُوسَى كُلَّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، هَكَذَا صَنَعَ.

(٤٦٧) راجع ما ذكرناه في المقدمة بخصوص (الشهر).

(٤٦٨) بالعبرانية (تعزك عزكها)، استعملنا الجذر (نضد) نَضُدْتُ المتاع: جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، أَوْ صَمَّمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّنْضِيدُ: وَضَعُهُ مُتْرَافِعًا. وَالتَضُدُّ: مَا تَضُدُّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَائِدَةِ: مُنَضَّدَةٌ.

(٤٦٩) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٧، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٦ إلى الرقم ٨ مباشرة، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

(٤٧٠) وضعنا هنا النص كما يرد في المخطوطة الإسكندرانية للسبعينية، حيث تستعمل هنا الكلمة (ωβλη) والتي تستعملها عادة الترجمة السبعينية كمرادف للكلمة العبرانية (حصص) أي «المار»، بينما نجد في نص Rahlfs المطبوع الكلمة المقلّطة (σκηνη) التي يمكن أن تعني (خيمة، مسكن، خباء، منزل... الخ).

(٤٧١) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ١١، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ١٠ إلى الرقم ١٢ مباشرة، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

(٤٧٢) تستعمل السبعينية هنا الجذر (αλειφω) وهو غير الجذر (χρισω) الذي تستعمله عادة لترجمة الفعل العبراني (مشح) أي «مَسَحَ»، وهكذا فعلنا.

١٧ وَحَدَّثَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، عِنْدَ الْهِلَالِ، أَنْ نُصِبَ الْمَسْكِنُ. ١٨ إِذْ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكِنَ، فَوَضَعَ الْبِكْرَاتِ، وَأَقْحَمَ^(١٧٣) الْأُمْحَالَ، وَأَقَامَ الْأَعْمِدَةَ، ١٩ وَفَرِشَ الشَّقَقِ عَلَى الْمَسْكِنِ، وَوَضَعَ خِباءَ الْمَسْكِنِ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٠ وَإِذْ أَخَذَ الشَّهَادَاتِ أَلْقَاهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْهَرَاوِي تَحْتَ التَّابُوتِ، ٢١ ثُمَّ أَدْخَلَ التَّابُوتَ إِلَى الْمَسْكِنِ، وَوَضَعَ سِتْرَ الْحِجَابِ، فَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ وَوَضَعَ الْمَائِدَةَ فِي دَاخِلِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، خَارِجَ حِجَابِ الْمَسْكِنِ، ٢٣ ثُمَّ تَصَدَّ عَلَيْهَا خُبْرُ التَّفْدِيمَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٤ وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، عِنْدَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمَسْكِنِ، ٢٥ ثُمَّ أَسْرَجَ قَنَادِيلَهَا، أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الْحِجَابِ، ٢٧ ثُمَّ بَخَّرَ عَلَيْهِ بِخُورَ التَّرْكِيبَةِ كَمَا مِثْلَ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٨^(١٧٤) أَمَّا مَذْبَحُ الْوَقَائِدِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسْكِنِ، ٢٩ ثُمَّ أَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكِنِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَمَّمَ مُوسَى الْأَعْمَالَ كُلَّهَا.

٣٤ وَكَسَا الْعِمَامَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَمِنْ مَجْدِ الرَّبِّ مُلِئَ الْمَسْكِنُ! ٣٥ فَمَا اسْتَطَاعَ مُوسَى دُخُولَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، لِأَنَّ الْعِمَامَ ظَلَّلَهُ،^(١٧٥) وَمِنْ مَجْدِ الرَّبِّ مُلِئَ الْمَسْكِنُ! ٣٦ وَمَتَّى عَلَا الْعِمَامَ عَنِ الْمَسْكِنِ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ رَحْلِهِمْ،^(١٧٦) وَإِنْ لَمْ يَعْلُ الْعِمَامَ مَا ارْتَحَلُوا إِلَى الْبَيْزِ الَّذِي يَعْلُو فِيهِ الْعِمَامُ، ٣٨ لِأَنَّ الْعِمَامَ كَانَ عَلَى الْمَسْكِنِ نَهَارًا، وَالنَّارُ كَانَتْ عَلَيْهِ لَيْلًا، أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فِي كُلِّ ارْتِحَالٍ لَهُمْ.

^(١٧٣) أو (وأدخل فيها).

^(١٧٤) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٢٨، وكذلك الآيات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم

الآيات من الرقم ٢٧ إلى الرقم ٢٩ وبعده إلى الرقم ٣٣ مباشرة.

^(١٧٥) أي ظلل المسكن. وتُرْجِحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْعِبْرَانِيَةَ الْأَصْلِيَةَ الَّتِي تَرْجِمُهَا الشُّيُوخُ هِيَ (سَكَت) وَبَلِيْسُ (سَكَن) كَمَا نَقَرْنَا

فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ، لِأَنَّهَا تَرْجِمُهَا بِمَعْنَى «الْحُجُبُ وَالظَّلِيلُ».

^(١٧٦) الرَّحْلُ هُوَ مَسْكِنُ الرَّجُلِ وَمَا يَسْتَصْحِبُهُ مِنَ الْأَنْثَاءِ، وَالْجَمْعُ الرَّحَالُ.

سِفْرُ اللاَّوِيِّينَ

اسم السفر في العبرانية (ويقرأ) أي «وَدَعَا» وهي الكلمة الأولى في السِّفْرِ

الأصْحاحُ الأوَّلُ

ثُمَّ اسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى وَكَلَّمَهُ مِنْ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ قَائِلًا: ^١ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَرَّبَ آدِيٌّ مِنْكُمْ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقْرِ وَمِنَ الضَّانِّ تُقَدِّمُونَ قَرَابِيئَكُمْ. ^٢ إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقْرِ، فَذَكَرًا بِلَا عَيْبٍ ^(١) يُقَرَّبُ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، يُقَدِّمُهُ لِلرِّضَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِ الْوَقِيدَةِ، لِلرِّضَا عَنْهُ، كَفَّارَةً لِأَجْلِهِ، ^٣ ثُمَّ يَسْحَطُونَ ^(٢) الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُقَدِّمُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ، فَيَنْصَحُونَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبِجِ الَّذِي بِيَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ حَوْلِهِ، ^٤ وَإِذَا يَسْلُخُونَ الْمُحْرَقَةَ يُقَطِّعُونَهَا ^(٣) إِلَى قِطْعِيهَا، ^٥ وَيَضَعُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ نَارًا عَلَى الْمَذْبِجِ وَيُكْوِمُونَ عَلَى النَّارِ حَطْبًا، ^٦ ثُمَّ يَكْوِمُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ ^(٤) عَلَى الْحِطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، الْكَائِنِ عَلَى الْمَذْبِجِ، ^٧ أَمَّا الْأَحْشَاءُ وَالْأَكَارِغُ ^(٥) فَيَرْحَضُونَهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يَضَعُ ^(٦) الْكَهَنَةُ الْكُلَّ عَلَى الْمَذْبِجِ، وَقِيْدَةٌ هِيَ أَضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْحٍ ^(٧) لِلرَّبِّ. وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الضَّانِّ، مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْرِ، فَذَكَرًا بِلَا عَيْبٍ يُقَرَّبُهُ، وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِهِ، ^٨ ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ عِنْدَ جَوَانِبِ الْمَذْبِجِ، إِلَى الشَّمَالِ، أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَنْصَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبِجِ مِنْ حَوْلِهِ، ^٩ ثُمَّ يَقَطِّعُونَهُ إِلَى قِطْعِهِ مَعَ الرَّأْسِ وَالشَّحْمِ، وَيُكْوِمُهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْحِطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، الَّذِي عَلَى الْمَذْبِجِ،

(١) بالعبرانية (تميم) أي «تام».

(٢) كذا بالعبرانية، والسَّحَطَ بالعبرانية والعربية هو الذَّبْحُ السَّرِيع. وبلغتنا السوروية المحكية يُقال: «سَخَّوْهُ» أي ذَبَحَهُ ذَبْحًا سَرِيعًا.

(٣) بالعبرانية (نطح)، والنَّطَخَ بالعربية: النَّزَعُ والقُلْعُ؛ نَتَخَ البَارِئِي يَنْتَخُ؛ نَسَرَّالْحَمَّ بِمَنْسَرِهِ، قال الشاعر: يَنْتَخُ أَعْيُنَهَا الْغُرَيَانَ وَالرَّحْمَ.

(٤) بالعبرانية (فدر)، يقال بالعربية: أعطيته فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمَعَةً.

(٥) بالعبرانية (كرعاوي)، وبالعربية الكُرَاعُ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدوابِّ: ما دون الكعْبِ.

(٦) الفعل العبراني (قَطَرَ) يمكن أن يعنى باللغات السامية: (أوقد) وبمعنى أدقَّ (قَرَّبَ) القربان بإحراقه كُلِّهِ) ومنها في العربية: «الْقَطْرُ وَالْفُطْرُ، وهو العودُ الذي يَنْتَخِرُ بِهِ، وَالْبِقَطْرُ وَالْبِقَطْرَةُ: البَجْمَرُ»؛ لكن يمكن لهذه الكلمة أن تعني أيضًا وضع الأشياء متناسقة فوق بعضها، كما يقال بالعربية: «قَطَرَ الإِبِلُ يَقَطِّرُهَا قَطْرًا وَقَطَّرَهَا: قَرَّبَ بعضها إلى بعض على نَسْقٍ.

وفي المثل: الثُّفَاظُ يَقَطِّرُ الْجَلْبَ؛ معناه أن القوم إذا أَنْقَضُوا وَفَيْدَتْ أَمْوَالَهُمْ قَطَرُوا إِيْلَهُمْ فَنَسَاقَوْهَا لِلسَّبْعِ قَطَارًا قِطَارًا» وهذا هو المعنى الذي استعمله شيوخ السبعينية، يتضح من سياق الآية (لاويين: ١٥) أن هذا هو المعنى الأصح.

(٧) بالعبرانية (ريح نيهوح) أي (رائحة راحة).

١٣ أَمَّا الْأَحْشَاءُ وَالْأَكَارِغُ فَيَرَحْضُونَ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْكُلَّ وَيُضَعُ عَلَى الْمَذْبِجِ، وَقِيدَةٌ هُوَ أَضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْجٍ لِلرَّبِّ.

١٤ وَإِنْ قَدَّمَ وَقِيدَةً مِنَ الطُّيُورِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَمِنَ الْيَمَامِ أَوْ الْحَمَامِ يُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ، فَيَقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبِجِ وَيَحْرُ^(٨) الرَّأْسَ، وَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبِجِ، ثُمَّ يَعْصِرُ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبِجِ،^(٩) ثُمَّ يَنْتَرِغُ الْمَرِيءَ^(١٠) مَعَ النَّوْضِ^(١١) وَيُلْقِيهِ بِجَانِبِ الْمَذْبِجِ، إِلَى الْمَشَارِقِ، فِي مَوْضِعِ الرَّمَادِ،^(١٢) ثُمَّ يَقْطَعُهُ^(١٣) مِنَ الْجَوَانِحِ لَعْنٌ لَنْ يَفْصَلَهُ،^(١٤) ثُمَّ يَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبِجِ، عَلَى الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقِيدَةٌ هُوَ أَضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْجٍ لِلرَّبِّ.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

١ وَإِنْ قَدَّمْتَ نَفْسُ قُرْبَانًا مِنْحَةً^(١٥) لِلرَّبِّ، فَطَحِينًا يَكُونُ قُرْبَانَهَا، وَتَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا، أَضْحِيَّةٌ هُوَ وَأَتَأْتِي بِهِ إِلَى بَيْتِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ، وَإِذَا يَفْبِضُ^(١٦) مِنْهَا مِلءَ الْقُبْضَةِ مِنَ الطَّحِينِ مَعَ الزَّيْتِ وَكُلَّ لُبَانَهَا، يَضَعُ الْكَاهِنُ تَذَكَّارَهَا عَلَى الْمَذْبِجِ، أَضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْجٍ لِلرَّبِّ.^(١٧) وَالْبَاقِي مِنَ الْمِنْحَةِ لَهَارُونَ وَبَيْنِهِ، قُدْسٌ أَقْدَاسٍ مِنَ أَصْحَاجِ الرَّبِّ. وَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانًا مِنْحَةً مَحْبُورًا فِي تَنْوُرٍ، قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الطَّحِينِ،

(٨) بالعبرانية (ملق)، يقال بالعربية: مَلَقَهُ بالسوط والعصا يَمْلُقُهُ مَلَقًا: ضربه.

(٩) الكلمة العبرانية (قير) اشتقاقها غامض، وتترجم عادة «حافظ»، أما هنا فقد ترجمت «قاعدة» أو «أساس».

(١٠) كذا بالعبرانية (مرئ)، وبالعربية: المريء هو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم.

(١١) استعملنا نفس اللفظة العبرانية السامية (نوص)، والتي غَمَضَ معناها على الباحثين، فبعضهم قال «الزيت» وبعضهم قال «الزيت» أو «الزؤن»، وبعضهم صرَّحَ أن معنى الكلمة غير أكيد، كما نرى في الترجمة الإنكليزية NRS، أما السبعينية فاستعملت الكلمة (πετρον) التي تعني عموماً «الجنح» لكنها تحمل معاني عديدة في اليونانية القديمة «مخادف القارب»، «صوف الأعدى في المعابد اليونانية»، «طرف اللحية»، وهذا المعنى الأخير يقرب إلى كلمة النوص العبرانية، وتلفظ بالعربية «النَّوْضُ» وهي وَضْلَةٌ ما بين العَجْرِ والتَّنِّ، وهكذا يستقيم المعنى مع السياق (لأنه يقول «ويُلْقِيهِ» بالفرد)، فالقصد هو انتزاع كامل الأنبوب الهضمي للطائر من أوله «المريء» إلى آخره «النَّوْضُ».

(١٢) بالعبرانية (شسع)، يقال بالعربية: شَسَعَتِ النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرِكَتْ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا. ويقال للرجل المنقطع الشسع: شابع؛ قال الشاعر: من آلِ أَخْنَسَ شَابِعِ النَّعْلِ.

(١٣) قارن مع الآية (تكوين ١٥: ١٠).

(١٤) استعملنا نفس اللفظة العبرانية، مع أن السبعينية تستعمل اللفظة (θυσια) كمرادف لكلا الجزئين العبرانيين (منحة) و (لينة) التي ترجمناها بكلمة (أضحية).

(١٥) بالعبرانية (قمص) وهي اللفظ العبراني للجذر السامي (قبص)، والقَبْضُ بالعربية هو تناول بأطراف الأصابع.

فَحُبْرًا فَطِيرًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقًا فَطِيرًا مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ. ° وَإِنْ مِئْجَةً مِّنَ الطَّاجِنِ^(١١) قُرْبَانِكَ، فَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، فَطِيرًا يَكُونُ، ° وَتَقْتُّهَا قُتَاتًا وَتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، مِئْجَةً هِيَ لِلرَّبِّ! ° وَإِنْ كَانَ^(١٢) قُرْبَانُكَ مِئْجَةً مِّنَ الْكَانُونِ،^(١٣) فَطَحِينًا بِالزَّيْتِ سَيُصْنَعُ. ° فَيَقْدَمُ لِلرَّبِّ الْمِئْجَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا مِنْ هَذِهِ، وَيَقْدَمُهَا لِلكَاهِنِ، وَإِذْ يَذْنُو إِلَى الْمَذْبِجِ، يُزْفَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الْمِئْجَةِ تَذْكَارَهَا، ثُمَّ يَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبِجِ، أَضْحِيَّةً، رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ. ° وَالْمَتَّبِعِيُّ مِنَ الْمِئْجَةِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدْسٌ أَقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

° كُلُّ مِئْجَةٍ تُقَدَّمُوهَا لِلرَّبِّ لَنْ تَصْنَعُوهَا مُحْمَرَّةً، لِأَنَّ كُلَّ حَمِيرٍ وَكُلَّ عَسَلٍ^(١٤) لَنْ تُقَدَّمُوا مِنْهُ هَبَّةً لِلرَّبِّ! ° قُرْبَانَ بَاكُورَةٍ سَتُقَدَّمُوهَا لِلرَّبِّ، أَمَا عَلَى الْمَذْبِجِ فَلَنْ تُصْعَدَ رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ. ° وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِئْجَةٍ لَكُمْ بِالْمِلْحِ سَيَمْلَحُ! لَا تُبْطِلُوا مِلْحَ عَهْدِ^(١٥) الرَّبِّ مِنْ أَضَاحِيكُمْ! عَلَى كُلِّ قُرْبَانٍ لَكُمْ سَتُقَدَّمُونَ لِلرَّبِّ إِلَيْهِكُمْ مِلْحًا. ° وَإِنْ قَدَّمْتُمْ مِئْجَةَ بَوَاكِيرٍ لِلرَّبِّ، فَجَرِيشًا أَيْبًا^(١٦) مَشُويًا^(١٧) مَدْفُوقًا^(١٨) لِلرَّبِّ، تُقَدَّمُ مِئْجَةُ الْبَوَاكِيرِ، ° وَتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا، مِئْجَةً هِيَ! ° وَيَقْدَمُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنَ الْجَرِيشِ مَعَ الزَّيْتِ وَكُلَّ لُبَانِهَا، وَقِيْدَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ!

(١١) باليونانية (τηγανον) وتُلفظ (طيجان)، وهو الصَّاحُ الذي يُحْمَرُ عليه، وبالعربية الطَّيْجَانُ وَالطَّاجِنُ هُوَ الطَّابِقُ الَّذِي

يُغَلُّ عَلَيْهِ وَكِلَاهِمَا مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١٢) كَلِمَةٌ (كَانَ) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَفِي الْجُمْلَةِ الْمَشَابِهَةِ لَهَا تَحْوِيًّا، لِأَسْبَابٍ تَتَعَلَّقُ بِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

(١٣) مَوْقِدُ النَّارِ.

(١٤) الْأَكْوَارُ جَمْعُ كُورٍ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالرَّزَابِيرُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ.

(١٥) الْمِلْحُ هُوَ رَمَزُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ عِنْدَ السَّامِيِّينَ، لِذَلِكَ يُقَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: «بَيْنَنَا خَبْرٌ وَمِلْحٌ».

(١٦) بِالْيُونَانِيَّةِ (جَدِيدًا)، بِالْعِبْرَانِيَّةِ (أَيْبٍ) وَيَعْنِي الزَّرْعَ الْجَدِيدَ (انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ خُرُوجِ ٩: ٣١)، أَمَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَيُقَالُ لِلنَّبْتِ أَوَّلٌ مَا يُطْلَعُ: نَجْمٌ ثُمَّ قَرْخٌ وَقَصَبٌ ثُمَّ أَعْصَفٌ ثُمَّ أَسْبَلٌ ثُمَّ سَنْبَلٌ ثُمَّ أَحَبٌّ وَأَلْبٌ ثُمَّ أَسْفَى ثُمَّ أَفْرَكٌ ثُمَّ أَحْصَدٌ.

(١٧) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (مَقْلِيًّا).

(١٨) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (خَرْمَل)، وَقَدْ حَفِظَتِ الْعَرَبِيَّةُ شَيْءًا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى إِذْ يُقَالُ الْحَزِيمِلُ: الْمَرَأَةُ الرَّغْنَاءُ، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ الْخَفْتَاءُ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ دَبِيحَةً سَلَامٍ، فَإِنْ قَرَّبَهُ مِنَ الْبَقَرِ، ذَكَرًا كَانَ أَمُّ أَنْثَى، فَبِلَا عَيْبٍ يُقَدَّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ الْأَيْدِي عَلَى رَأْسِ الْقُرْبَانِ ثُمَّ يَسْحَطُهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى مَذْبِجِ الْمُحْرَقَاتِ مِنْ حَوْلِهِ، وَيُقَرَّبُونَ مِنَ دَبِيحَةِ السَّلَامِ وَقَيْدَةَ لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا، وَالْكُلَيْتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْأَفْحَاذِ، وَسَيَنْزِعُ الْقَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، فَيُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ عَلَى الْمَذْبِجِ، عَلَى الْمُحْرَقَاتِ عَلَى الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، عَلَى الْمَذْبِجِ، وَقَيْدَةَ، رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ.

وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الضَّأْنِ، دَبِيحَةً سَلَامٍ لِلرَّبِّ، ذَكَرًا أَمُّ أَنْثَى، فَبِلَا عَيْبٍ يُقَدَّمُهُ، فَإِنْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ خُرُوفًا، يُقَرَّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ،^٦ وَيَضَعُ الْأَيْدِي عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ ثُمَّ يَسْحَطُهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبِجِ مِنْ حَوْلِهِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ مِنَ دَبِيحَةِ السَّلَامِ وَقَيْدَةَ لِلهِ: الشَّحْمَ وَالْإِلْيَةَ^(١١) بِلَا عَيْبٍ مَعَ الْعُضْعِصِ^(١٢) سَيَنْزِعُهَا، وَشَحْمَ الْحَشَا،^{١٣} وَكُلَّتَا الْكُلَيْتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْأَفْحَاذِ، وَإِذَا يَنْزِعُ الْقَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ،^{١٤} يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبِجِ، رِيحَ نَيْحِ، وَقَيْدَةَ لِلرَّبِّ.

وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعَزِ، يُقَرَّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٥} وَيَضَعُ الْأَيْدِي عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يَسْحَطُهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبِجِ مِنْ حَوْلِهِ،^{١٦} وَيُقَدِّمُ مِنْهُ وَقَيْدَةَ لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا،^{١٧} وَكُلَّتَا الْكُلَيْتَيْنِ، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْأَفْحَاذِ، وَسَيَنْزِعُ قَصَّ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ،^{١٨} وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبِجِ، وَقَيْدَةَ، رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ.

(١١) كذا بالعبرانية (إلته)، الكلمة اليونانية (σος) تعني عادة «التن».

(١٢) كذا بالعبرانية (عصه)، الكلمة اليونانية (ψοα) تعني عادة «العانة» وتُلْفِظُ (بسوا) ومنها دخلت إلى العربية كلمة

«البسواس» في علم التشريح الوصفي، وهي عضلة في منطقة العانة.

كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ! ^{١٣} تَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنِ لَكُمْ : كُلُّ شَحْمٍ
وَكُلُّ دَمٍ لَنْ تَأْكُلُوا!

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: ^{١٤} «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: إِنْ أَخْطَأْتَ نَفْسُ أَمَامَ
الرَّبِّ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ بِشَأْنٍ وَصَايَا الرَّبِّ فِيمَا لَا يَجُوزُ عَمَلُهُ، وَعَمِلْتَ وَاحِدَةً مِنْهَا، فَإِنْ
أَخْطَأَ رَيْسُ الكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِ قَائِمًا ^(١٥) الشَّعْبَ، يُقَرَّبُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَهَا
عِجْلًا مِنَ البَقَرِ بِلا عَيْبٍ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ، ^{١٦} فَيُقَرَّبُ العِجْلَ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ
الشَّهَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ العِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَسْحَطُ العِجْلَ فِي
حَضْرَةِ الرَّبِّ. ^{١٧} وَالكَاهِنُ الْمَسِيحُ ^(١٨) الْمَمْلُوءُ اليَدَيْنِ، إِذْ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ يُقَدِّمُهُ إِلَى
مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ^{١٩} وَيَغُطُّ الكَاهِنُ الإِضْبَعِ فِي الدَّمِ وَيَرْتُسُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ
الرَّبِّ قُبَالَةَ حِجَابِ القُدْسِ، ^{٢٠} وَيَضَعُ الكَاهِنُ مِنْ دَمِ العِجْلِ عَلَى قُرُونِ مَذْبِحِ بَحُورِ
التَّرْكِيبَةِ الكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، وَكُلَّ دَمِ العِجْلِ سَيَسْفِكُ عِنْدَ قَاعِدَةِ
مَذْبِحِ المُحْرَقَاتِ الكَائِنِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. ^{٢١} وَكُلَّ شَحْمِ عِجْلِ الخَطِيئَةِ
سَيَنْزِعُهُ مِنْهُ، الشَّحْمَ الكَاسِي لِلأَحْشَاءِ، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، ^{٢٢} وَالكُلَيْتَيْنِ
الإِثْنَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيهِمَا الكَائِنِ عَلَى الأَفْحَاذِ، وَالفَصَّ الَّذِي عَلَى الكَبِدِ مَعَ
الكُلَيْتَيْنِ سَيَنْزِعُهُ، ^{٢٣} كَمِثْلِ مَا يَنْتَزِعُ مِنْ عِجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَقْدِّمُ الكَاهِنُ عَلَى مَذْبِحِ
الْوَقْدِ، ^{٢٤} «أَمَّا جِلْدُ العِجْلِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ الرَّأْسِ وَالأَطْرَافِ وَالحِشَا وَالقَرْتِ، ^{٢٥} فَيُخْرِجُونَ
كُلَّ العِجْلِ خَارِجَ المُعَسْكَرِ إِلَى مَقَامٍ ظَاهِرٍ، حَيْثُ يَصُبُّونَ الرَّمَادَ، وَيُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ عَلَى
خَطِيئَةٍ، عَلَى مَصَبِّ الرَّمَادِ سَيُحْرَقُ.

(^{١٣}) أوقفه في الإنم.

(^{١٤}) بالعبرانية (مسيح)، باليونانية (ΧΡΙΣΤΟΣ) وتُلَقَّبُ (خريستوس)، لقد تباين المُفسِّرون العرب في تفسير اسم «المسيح»
فمنهم من قال: سُمِّيَ عيسى عليه السلام مسيحًا لكونه ماسحًا في الأرض، أي: ذاهبًا فيها، وقال بعضهم الآخر: لأنه كان
يمسح ذا العاهة فيبرأ، وقيل أيضًا: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدهن. (وهذا أقربهم إلى الصواب). وقال بعضهم:
المسيح: هو الذي مُسحت إحدى عينيه، أمَّا قول أبي عبيدة، الذي نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة ٣٤٨/٤ فهو أحسنها
إذ قال: إنما كان مشوحًا بالعبرانية، فمُزَّب فقيل المسيح وكذا موسى كان موسى (انظر المنتخب من غريب كلام العرب

١٣ وَإِنْ جَهَلَ كُلُّ عَدِيدٍ^(١٨) إِسْرَائِيلَ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، وَخَفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ، فَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، فَأَيَّمُوا،^{١٤} ثُمَّ عُرِفَتْ لَهُمُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئُوا بِهَا، تَقَرَّبَ الْجَمَاعَةُ عِجْلاً مِنَ الْبَقْرِ بِلا عَيْبٍ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، تُقَرَّنُهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{١٥} وَيَضَعُ شُيُوحُ الْجَمَاعَةِ أَيَادِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَسْحَطُونَ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٦} ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْمَسِيحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{١٧} وَيَغُطُّ الْكَاهِنُ الْإِصْبَعُ فِي دَمِ الْعِجْلِ وَيَرْتُسُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ نَجْاهُ حِجَابِ الْقُدْسِ،^{١٨} وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبِحِ بَحُورِ التَّرْكِيبَةِ الْكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ، الْكَائِنِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَكُلَّ الدَّمِ سَيْسِفُكَ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبِحِ الْوُقُودِ الَّذِي بِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ^{١٩} وَيَنْزِعُ مِنْهُ كُلَّ الشَّحْمِ وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبِحِ،^{٢٠} وَسَيَعْمَلُ الْعِجْلَ كِمِثْلِ مَا عَمِلَ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ، هَكَذَا سَيَعْمَلُ، وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُمْ فَتُتْرَكُ لَهُمُ الْخَطِيئَةُ،^{٢١} وَسَيُخْرِجُونَ الْعِجْلَ كُلَّهُ خَارِجَ الْمَعْسَكِ، فَيُحْرِقُونَ الْعِجْلَ كِمِثْلِ مَا أَحْرَقُوا الْعِجْلَ السَّابِقَ، خَطِيئَةُ الْجَمَاعَةِ هُوَ

٢٢ وَإِنْ خَطِئَ الرَّئِيسُ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، وَأَخْطَأَ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ فَأَيْمَ،^{٢٣} ثُمَّ عُرِفَتْ لَهُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئَ بِهَا، يُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ جَدِيًّا مِنَ الْمَعْزِ، ذَكَرًا بِلا عَيْبٍ،^{٢٤} وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِّ، ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، خَطِيئَةُ هُوَ^{٢٥} ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ الْخَطِيئَةِ بِالْإِصْبَعِ عَلَى قُرُونِ مَذْبِحِ الْمُحْرَقَاتِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دَمِهِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبِحِ الْمُحْرَقَاتِ،^{٢٦} وَيُقَدِّمُ كُلَّ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبِحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَكْفِّرُ لَهُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُتْرَكُ لَهُ.

٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ، بِعَمَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، فَأَيْمَتْ،^{٢٨} ثُمَّ عُرِفَتْ لَهَا الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، تَأْتِ بِجَدِيٍّ^(٢٩) مِنَ الْعَنْزِ، أَنْثَى بِلا عَيْبٍ، تُحْضِرُهَا لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئَتْهَا،^{٣٠} وَتَضَعُ

(١٨) في ترجمه أرنكلوس الآراي (كنيشتا) أي (كنيسة).

(٢٩) الكلمة بالأصل اليوناني مؤنثة أي (جديّة)، لكن العرب لا تؤنّث كلمة (الجدي)، لذلك قلنا (العنز) وهي أنثى (العنز).

الْيَدَ عَلَى رَأْسِ حَطِيبَتَيْهَا، ثُمَّ يَسْحَطُونَ جَدْيَ الحَطِيبَةِ فِي المَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ المُحْرَقَاتِ،^{٣٠} ثُمَّ يَأْخُذُ الكَاهِنُ مِنْ دِمَهِهَا بِالإِصْبَعِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبِحِ المُحْرَقَاتِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دِمَهِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ المَذْبِحِ،^{٣١} وَيَنْزِعُ كُلَّ الشَّحْمِ كِمِثْلِ مَا يُنْزَعُ الشَّحْمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُقَدِّمُهُ الكَاهِنُ عَلَى المَذْبِحِ رِيحَ نَبِيحِ اللَّرْبِّ، وَيُكَفِّرُ الكَاهِنُ لِأَجْلِهِ، فَيُتْرَكُ لَهُ.^{٣٢} وَإِنْ قَدَّمَ قُرْبَانَهُ لِأَجْلِ الحَطِيبَةِ عَنَمًا، فَأُنْتَى بِلَا عَيْبٍ يُقَدِّمُهَا،^{٣٣} وَيَضَعُ اليَدَ عَلَى رَأْسِ مَا لِلْحَطِيبَةِ، ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ فِي المَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ المُحْرَقَاتِ،^{٣٤} وَإِذَا يَأْخُذُ الكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلْحَطِيبَةِ بِالإِصْبَعِ، يَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبِحِ المُحْرَقَةِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دِمَهِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبِحِ المُحْرَقَةِ،^{٣٥} وَيَنْزِعُ كُلَّ شَحْمِهِ كِمِثْلِ مَا يُنْزَعُ شَحْمُ الحُرُوفِ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، ثُمَّ يَضَعُهُ الكَاهِنُ عَلَى المَذْبِحِ عَلَى مُحْرَقَةِ الرَّبِّ، وَيُكَفِّرُ الكَاهِنُ لِأَجْلِهِ، لِأَجْلِ الحَطِيبَةِ الَّتِي حَطَبَهَا، فَتُتْرَكُ لَهُ.

الأصْحَاحُ الحَامِسُ

وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ إِذْ لَبَّتْ دَعْوَةَ حَلْفٍ وَهِيَ شَاهِدَةٌ قَدْ رَأَتْ أَوْ عَلِمَتْ، فَإِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِالأَمْرِ^(٣٠) تَبُو^(٣١) بِالدَّنْبِ. أَوْ نَفْسٌ إِذَا لَمَسَتْ أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ: جُثَّةً، أَوْ قَرِيصَةً نَجِسَةً، مِنْ الجُنْثِ، أَوْ مِنَ الأَرْجَاسِ النَّجِسَةِ، أَوْ مِنْ جُثِّ البَهَائِمِ النَّجِسَةِ،^{٣٢} أَوْ لَمَسَتْ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ، مِنْ كُلِّ نَجَاسَةٍ لَهُ تُنَجِّسُ لِأَمْسِهَا، وَأُخْفِيَ عَنْهَا، ثُمَّ عَلِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَثِمَتْ. أَوْ نَفْسٌ إِذَا حَلَفَتْ مُتَعَهِّدَةً^(٣٣) بِالشِّفَاهِ عَمَلًا سَيِّئًا أَوْ عَمَلًا طَيِّبًا، مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يَتَعَهَّدُهُ الإِنْسَانُ بِالقَسَمِ، وَخَفِيَ الأَمْرُ^(٣٤) عَنْ نَاطِرِيهَا، ثُمَّ عَلِمَتْ، فَهِيَ آثِمَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، سَتَعْتَرِفُ بِالحَطِيبَةِ الَّتِي قَدْ أَخْطَأَتْ بِشَأْنِهَا،^{٣٥} ثُمَّ تَأْتِي عَمَّا أَثِمَتْ إِلَى

(٣٠) كلمة (بالأمر) مُضْمَرَةٌ فِي النِّصِّ الأَصْلِيِّ.

(٣١) بَاءٌ بِذَنبِهِ بَيِّنَةٌ وَبَيِّنَةٌ: اِحْتِمَلَةٌ.

(٣٢) فِي العِبْرَانِيَّةِ (بَطَأٌ) وَهُوَ جَذْرٌ سَامِيٌّ يُسْتَعْمَلُ بِالعَرَبِيَّةِ وَبِالعِبْرَانِيَّةِ بِمعْنَى التَّفْرِيطِ وَعَدَمِ التَّرْوِيِّ. وَقَوْلُ لِبِيدٍ: "وَهُمْ العِشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ... أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ العِدَا لِوَأَمَانِهَا" فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: يَعْنِي أَنْ يَخْتِ العِدُوَّ عَلَى مَسَاوِيهِمْ.

(٣٣) كلمة (الأمر) مُضْمَرَةٌ فِي النِّصِّ الأَصْلِيِّ.

الرَّبِّ، عَنِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئْتُهَا بِأَنْتِي مِنَ الصَّانِ، نَعَجَةٍ، أَوْ يَجْدِي مِنَ الْعَزْرِ،^(٣٤) لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ لِأَجْلِهَا، لِأَجْلِ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئْتَ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا الْخَطِيئَةُ.

^٧ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ يَدَهَا عَلَى مَا يَكْفِي لِلشَّاةِ تَأْتِ لِأَجْلِ إِثْمِهَا الَّذِي خَطِئْتَ بِهِ بِيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ بَفَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ لِلرَّبِّ، وَاحِدٌ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدٌ مُحْرَقَةٌ،^٨ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَقْرُبُ الْكَاهِنُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ أَوَّلًا، فَيَحْرُقُ الْكَاهِنُ رَأْسَهُ عَنِ الرَّقَبَةِ، لَكِنْ لَنْ يَفْصِلَهُ،^٩ وَيَرْتُسُ مِنْ دَمِ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، أَمَّا الْبَاقِي مِنَ الدَّمِ فَيَعْتَصِرُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُ خَطِيئَةٌ! وَيَضَعُ الثَّانِي مُحْرَقَةً كَمَا يَلِيْقُ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئْتَ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا. "وَأِنْ لَمْ تَنْلِ يَدَهَا زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ تَأْتِ بِفُرْبَانِهَا لِأَجْلِ مَا خَطِئْتَ عَشْرَ الْإِيفَةِ طَحِينًا، لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، لَا تَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا تَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا لِأَنَّهُ لِلْخَطِيئَةِ! وَتَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَإِذْ يَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلءَ الْقُبْضَةِ تَذَكَّرُهُ، يَضَعُهُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، خَطِيئَةٌ هُوَ!"^{١٠} وَيُكْفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئْتَ بِهَا، فِي وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ،^(٣٥) فَتُتْرَكُ لَهَا، أَمَّا الْبَاقِي فَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كِمِثْلِ أُضْحِيَّةِ الطَّحِينِ.

^{١١} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: "إِنْ خَفِيَ حَفِيٌّ لِتَنْفُسٍ فَأَخْطَأَتْ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ فِي أَفْدَاسِ الرَّبِّ تَأْتِ بِإِثْمِهَا لِلرَّبِّ كَبْشًا مِنَ الصَّانِ بِلَا عَيْبٍ، بِتَقْدِيرِ مَثَاقِيلِ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْأَفْدَاسِ، لِأَجْلِ مَا أَثِمْتُ،" وَتَعَوَّضُ مَا أَخْطَأَتْ بِهِ مِنَ الْأَفْدَاسِ، وَتَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ وَتُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، وَيُكْفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ فَيُتْرَكُ لَهَا.

^{١٢} وَالتَّنَفُّسُ الَّتِي قَدْ تُخْطِئُ وَتَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَا يَجُوزُ عَمَلُهُ وَمَا عَلِمْتُ فَأَثِمْتُ وَبَاءَتْ بِالذَّنْبِ،^{١٣} تَأْتِي لِأَجْلِ الْإِثْمِ بِكَبْشِ مِنَ الصَّانِ بِلَا عَيْبٍ بِتَقْدِيرِ الْفِضَّةِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُكْفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ عَنِ جَهَالَتِهَا الَّتِي جَهِلْتُ بِهَا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ، فَتُتْرَكُ لَهَا. "لِأَنَّهَا قَدْ أَثِمْتُ أَمَامَ الرَّبِّ إِثْمًا".

(٣٤) راجع حاشية الآية (٤: ٢٨).

(٣٥) أي من تلك المذكورة في بداية الأصحاح.

٣٠ (٣٦) وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٣١} «إِذَا أَخْطَأْتَ نَفْسُكَ وَتَعَاَصَيْتَ ^(٣٧) عَنْ وَصَايَا الرَّبِّ تَعَاَضِيًا، فَكَذَبْتَ فِيمَا لِلْقَرِيبِ بِشَأْنِ وَدِيعَةٍ أَوْ سَرَاجَةٍ ^(٣٨) أَوْ حَظْفٍ، أَوْ قَدْ غَبِنْتَ الْقَرِيبَ شَيْئًا، أَوْ وَجَدْتَ مَفْقُودًا وَكَذَبْتَ بِشَأْنِهِ، وَحَلَفْتَ زُورًا بِشَأْنِ وَاحِدَةٍ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، ^{٣٣} فَيَكُونُ إِذَا أَخْطَأْتَ فَأَيْمَتَ أَنَّهَا تُسَلَّمُ الْحُطْفُ الَّذِي اخْتَطَفْتَهُ، أَوْ الْعُيُنَ الَّذِي غَبَنْتَهُ، أَوْ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهَا، أَوْ الْمَفْقُودَ الَّذِي وَجَدْتَهُ، ^{٣٤} مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلَفْتَ بِشَأْنِهِ زُورًا، تُسَلَّمُ الرَّأْسُ ^(٣٩) وَتَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ، تَرُدُّهُ إِلَى صَاحِبِهِ ^(٤٠) يَوْمَ تُبْكَّتُ، ^{٤٥} وَتَأْتِي إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ إِثْمِهَا بِكَبْشٍ مِنَ الضَّأْنِ بِلا عَيْبٍ بِتَقْدِيرِ مَا أَيْمَتَ بِهِ، ^{٤٦} وَيُكْفَّرُ لَهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ بِشَأْنِ أَيِّ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلْتَ فَأَيْمَتَ بِهِ، فَيُتْرَكُ لَهَا».

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٤٧} «أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذَا نَامُوسُ الْمُحْرِقَةِ! الْمُحْرِقَةُ فِي تَوْقُودِهَا هِيَ عَلَى الْمَذْبُوحِ طِيلَةَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبُوحِ تَتَوَقَّدُ عَلَيْهِ، لَنْ تَحْبُؤُوا ^{٤٨} وَيَلْبَسُ الْكَاهِنُ قَمِيصَ بَزٍّ، وَسِرْوَالَ بَزٍّ يَلْبَسُ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ عَنِ الْمَذْبُوحِ رَمَادَةً ^(٤٩) الْمُحْرِقَةَ إِذْ أَكَلَتْهَا النَّارُ وَيَضَعُهَا بِجِذَاءِ الْمَذْبُوحِ، وَيَخْلَعُ كِسْوَتَهُ وَيَلْبَسُ كِسْوَةً غَيْرَهَا ثُمَّ يُخْرِجُ الرَّمَادَةَ خَارِجَ الْمَعْسَكِرِ إِلَى مَقَامٍ ظَاهِرٍ، وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَتَتَوَقَّدُ عَلَيْهِ وَلَنْ تَحْبُؤُوا إِذْ يُوقَدُ الْكَاهِنُ عَلَيْهِ الْحُطْبُ فِي الصَّبَاحِ وَيُكْوَمُ الْمُحْرِقَةَ عَلَيْهِ وَيَضَعُ عَلَيْهِ شَحْمَ السَّلَامِ. ^{٥٠} دَائِمًا سَتَتَوَقَّدُ النَّارُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لَنْ تَحْبُؤُوا

^(٣٦) هنا تبدأ معظم الترجمات بالأصْحَاخُ السَّادِسُ.

^(٣٧) راجع حاشية الآية (عدد ٥: ٦).

^(٣٨) بالعبرانية (تسومة يد) أي (وَضَعُ اليَدِ باليَدِ) وهو تعبير سائى عن الاتفاق على أمرٍ ما، لذلك يُقال بالعربية (صَفَقَةُ الشَّيْءِ) وهذا يرجع تاريخيًا في فقه اللغة إلى صَفَقِ يَدَيِ الْبَائِعِ وَالشَّارِيِ عِنْدَ اتِّفَاقِهِمَا عَلَى عَمَلِيَةِ الشَّيْءِ.

^(٣٩) أي رأس المال.

^(٤٠) حرفيًا (إلى مَنْ يَبْكُوتُ لَهُ).

^(٤١) استنبط الشيوخ هنا كلمة (κατακαρπωσις) التي تعني حرفيًا «هَلَاكُ الْقُرْبَانِ» أو «بَقِيَّةُ الْقُرْبَانِ»، لذلك استعملنا

كلمة (الرمادة) التي تعني «الهلاك».

٧ هَذَا نَامُوسُ الْمِنْحَةِ الَّتِي سَيَقْرِبُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، فُبَالَةَ الْمَذْبِجِ،^٨ سَيَرْفَعُ مِنْهَا بِالْقَبْضَةِ، مِنْ طَحِينِ الْمِنْحَةِ، مَعَ زَيْتِهَا وَلَبَانِهَا الَّذِينَ عَلَى الْمِنْحَةِ، وَيُقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبِجِ تَذْكَارَهَا وَقِيدَةً، رِيحَ نَبِيحِ لِلرَّبِّ. ^٩ وَالْمُتَبَقِّي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونَ وَبَنُوهُ، فَطَبِيراً سَيُؤْكَلُ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ سَيَأْكُلُونَهُ، «لَنْ يُخْبَزَ مُحْمَرًا، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ حِصَّةً مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، قُدْسَ أَقْدَاسٍ كَمِثْلِ مَا لِلْحَطِيبَةِ، وَكَمِثْلِ مَا لِلإِثْمِ،^{١٠} كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، كُلُّ مَنْ يَمَسُّهَا يَتَقَدَّسُ».

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٣} «هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي سَيَقْدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَمْسُحُهُ: عَشْرُ الإِيفَةِ طَحِينًا، مِئَةَ دَائِمَةٍ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ،^{١٤} عَلَى الطَّاحِنِ بِالزَّيْتِ سَيُصْنَعُ، يُقَدَّمُهَا مَعْجُونَةً، مِئَةَ فَتَائِلِ^(١٥) فَتَاتٍ، أَضْحِيَّةً، رِيحَ نَبِيحِ لِلرَّبِّ،^{١٥} سَيُصْنَعُهَا الْكَاهِنُ الْمَسِيحُ خَلْفَهُ مِنْ بَنِيهِ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا، كُلُّهَا سَتُكْمَلُ! وَكُلُّ مِئَةِ كَاهِنٍ هِيَ مُحْرَقَةٌ كَلِيَّةٌ لَا تُؤْكَلُ!»

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٨} «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذَا نَامُوسُ الْحَطِيبَةِ: فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَةَ يَسْحَطُونَ مَا لِلْحَطِيبَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ، قُدْسَ أَقْدَاسٍ هِيَ! ^{١٩} الْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُهَا سَيَأْكُلُهَا، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ سَتُؤْكَلُ، فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، كُلُّ مَنْ يَمَسُّ لِحْوَمَهَا يُقَدَّسُ، وَمَا يَرُشُ عَلَيْهِ مِنْ دَمِهَا مِنْ كِسْوَةٍ، فَبِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ سَيُغْسَلُ الَّذِي رُشَّ عَلَيْهِ،^{٢٠} وَالْإِنَاءُ الْفَخَّارِيُّ إِذَا طَبِخَتْ فِيهِ يُحْطَمُ، وَإِذَا طَبِخَتْ بِإِنَاءٍ نُحَاسِيٍّ يَفْرَكُهُ وَيَسْطَفُهُ بِمَاءٍ،^{٢١} كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، قُدْسَاتُ الْأَقْدَاسِ هِيَ لِلرَّبِّ! ^{٢٢} وَكُلُّ مَا لِلْحَطِيبَةِ مِمَّا يُدْخَلُ مِنْ دَمِهِ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لَنْ يُؤْكَلُ! بِالنَّارِ سَيُحْرَقُ!»

(١٤) الكلمة العبرانية (تفني) لم ترد خارج هذه الآية لذلك بقيت غامضة المعنى، ترجمها الشيخ بالكلمة (ελακτος) التي تعني «مفتوية، مفتولة» وهذا التفسير هو الأصح باعتقادنا لانسجامه مع السياق.

الأضحاح السَّابِعُ

وَهَذَا نَامُوسُ الْكَبِيشِ الَّذِي لِأَجْلِ الْإِنَّمِ، قُدَّسَاتُ الْأَقْدَاسِ هِيَ! فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَةَ يَسْحَطُونَ كَبِيشَ الْإِنَّمِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَيَنْضَحُ الدَّمُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{١٢} وَسَيَقْدَمُ مِنْهُ كُلُّ شَحِيمِهِ: الْإِلِيَّةُ، وَكُلُّ الشَّحْمِ الْكَاسِي لِلْأَحْشَاءِ، وَكُلُّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَالْكُلَيْتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ، وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْأَفْحَادِ، وَسَيَنْزِعُ الْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِيدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ، لِأَجْلِ الْإِنَّمِ هِيَ! كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ سَيَأْكُلُونَهَا، قُدَّسَاتُ الْأَقْدَاسِ هِيَ! كَمِثْلِ مَا لِلْخَطِيئَةِ، هَكَذَا أَيْضًا مَا لِلْإِنَّمِ، نَامُوسٌ وَاحِدٌ لِهَٰمَا، الْكَاهِنُ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهَا، لَهُ سَتْكُونُ!^{١٣} وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَرِّبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ، سَيَكُونُ لَهُ جِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الَّتِي هُوَ يُقَرِّبُهَا!^{١٤} وَكُلُّ مِنْحَةٍ تُصْنَعُ فِي التَّنُورِ، وَكُلُّ مَا يُصْنَعُ عَلَى الْكَائُونِ أَوْ عَلَى الطَّاجِنِ، فَلِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا، لَهُ سَتْكُونُ!^{١٥} وَكُلُّ مِنْحَةٍ مَعْمُولَةٍ بِالزَّيْتِ أَوْ غَيْرِ مَعْمُولَةٍ، فَلِكُلِّ بَنِي هَارُونَ سَتْكُونُ، لِلْجَمِيعِ بِالنَّسَائِي.^(١٦)

«هَذَا نَامُوسُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي سَيَقْدَمُونَهَا لِلرَّبِّ: «إِذَا قَدَّمَهَا لِأَجْلِ التَّسْبِيحِ،^(١٧) يُقَدِّمُ عَلَى ذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ خُبْزًا مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، وَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ. «مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ سَيَقْدَمُ قَرَابِينَهُ لِذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ لِلسَّلَامِ،^{١٨} وَسَيُقَرَّبُ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَرَابِينِهِ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَنْضَحُ دَمَ السَّلَامِ، لَهُ سَيَكُونُ! «وَلِخُبْزِ ذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ لِلسَّلَامِ لَهُ سَتْكُونُ! وَسَتُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوهَبُ فِيهِ، لَنْ يَتْرَكُوا مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ! «وَأِنْ ذَبَحَ قُرْبَانَهُ نَذْرًا أَوْ ائْتِدَابًا^(١٩) يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُقَرَّبُ فِيهِ ذَبِيحَتَهُ وَأَيْضًا فِي الْعَدِ،^{٢٠} أَمَّا الْمُتَبَقِيُّ مِنَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَبِالنَّارِ يُحْرَقُ،^{٢١} أَمَّا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا مِنَ اللَّحْمِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَنْ

(١٦) حرفيًا بالعبرانية (رجل كأخيه).

(١٧) بالعبرانية (توده) وتعني الاعتراف بالفضل، الشكر، الحمد، نعتقد أن الواو في هذه الكلمة السامية مُقلبة عن الباء، وهي بالعربية «اليد» وتعني النعمة والإحسان، بالأرامية: (تودينا)، بالسريانية: (توديتو).

(١٨) بالعبرانية (ندبه) أي «طَوَّبًا عَنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ» يُقال بالعربية: انتدب القوم من ذوات أنفسهم، دون أن يُتَدَبُّوا له.

يُرْضَى مِمَّنْ يُقَدِّمُهُ، لَنْ نُحْسَبَ لَهُ! مَفْسَدَةٌ^(٤٦) هِيَ! أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي أَكَلَتْ مِنْهُ فَتَبُوءُ بِالذَّنْبِ،^{١٩} وَاللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ^(٤٧) نَحِيسُ لَنْ يُؤْكَلَ، بِالنَّارِ سَيُحَرَّقُ! سَيَأْكُلُ اللَّحْمَ كُلُّ ظَاهِرٍ! أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِلرَّبِّ هِيَ، وَنَجَّاسَتُهَا عَلَيْهَا، سَتَفْتَنِي تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ نَحِيسُ، سَوَاءً أَكَانَ نَجَّاسَةً إِنْسَانٍ، أَمْ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِيسَةِ، أَمْ مِنْ كُلِّ رَجِيسٍ نَحِيسُ، وَتَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِلرَّبِّ هِيَ، سَتَفْتَنِي تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا»

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ شَحْمِ بَقَرٍ أَوْ خِرَافٍ أَوْ مَعَزٍ لَنْ تَأْكُلُوا! ٢٤ وَشَحْمُ الْمَيْتَةِ وَالْفَرِيسَةِ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ، أَمَّا لِلأَكْلِ فَلَا يُؤْكَلُ! ٢٥ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ شَحْمًا مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ، سَتَفْتَنِي تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٢٦ لَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ دَمٍ فِي أَيِّ مَسْكَنِ لَكُمْ، سَوَاءً مِنَ الطُّيُورِ أَوْ مِنَ الْبَهَائِمِ، ٢٧ كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ دَمًا، سَتَفْتَنِي تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا»

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٩ «وَالِي بَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَتَكَلَّمُ قَائِلًا: مَنْ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ سَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ لِلرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، ٣٠ يَدَاهُ سَتَقَدِّمَانِ الْوَقَائِدَ لِلرَّبِّ: الشَّحْمُ الَّذِي عَلَى الصَّدْرِ، وَفَصَّ الكَبِدِ، سَيُقَدِّمُهَا لِوَضْعِ عَطِيَّةٍ أَمَامَ الرَّبِّ، ٣١ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَالصَّدْرُ سَيَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، ٣٢ وَسَتُعْطُونَ السَّاعِدَ الْأَيْمَنَ لِلكَاهِنِ رَفِيْعَةً مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، ٣٣ مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ السَّلَامِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، فَلَهُ سَيَكُونُ السَّاعِدُ الْأَيْمَنُ نَصِيْبًا! ٣٤ (٤٨) لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَدْرَ الْإِنْفَاقَةِ ٣٥ وَسَاعِدَ الرَّفِيْعَةِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، وَأَعْطَيْتُهَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ نَامُوسًا أَبَدِيًّا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».

^(٤٦) بالعبرانية (بجور)، يُقال في العربية: بكل علينا حديقته وأمره، يَبْكُلُه بَعْضًا: خلطه رجاء به على غير وجهه، والاسم البِكِيلَة؛ ومن أمثاله في التباس الأمر: بَعْضٌ مِنَ الْبُكْلِ، وهو اختلاط الرأي وازدواجته. وَتَبَكَّلَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ أَي خَلَطَ.

^(٤٧) كلمة (شيء) مُضمرة في النص الأصلي.

^(٤٨) بالعبرانية (منه)، وبالعربية: المن كل ما يمن الله تعالى به مما لا تعب فيه ولا نصب.

^(٤٩) بالعبرانية (تنوقه)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤)، استنبط الشيوخ هنا كلمة يونانية جديدة لتوضيح معنى هذه الكلمة العبرانية فقالوا (επιθημα) مشتقَّين لِإِذَاهَا مِنَ الْفِعْلِ (επιθημι) الَّذِي يَعْنِي «وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ فَوْقِ» وَهَكَذَا فَفَهُمْ أُنَّهُمْ مَدْرُكُونَ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْعِبْرَانِيَّ يَعُودُ فِي أَصْلِهِ إِلَى الْجَذْرِ السَّامِي (تَيْفَ) وَمِنْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: أَتَأَنَّفُ عَلَى الشَّيْءِ

٣٥ هَذِهِ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ قَرَّبَهُمْ لِيَكْهَنُوا لِلرَّبِّ،
 ٣٦ كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ بِإِعْطَائِهِمْ يَوْمَ مَسَحَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى
 أَجْيَالِهِمْ: ٣٧ هَذَا نَامُوسُ الْمُحْرَقَاتِ، وَالْمِنْحَةِ، وَمَا لِلخَطِيئَةِ، وَالْإِثْمِ، وَالْمَلْءِ، وَذَبِيحَةِ
 السَّلَامِ، ٣٨ كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سَيْنَاءَ، يَوْمَ أَوْصَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَقْدِيمَ
 قَرَابِينِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ.

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَأَكْسِيئَهُ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْعُجْلَ
 الَّذِي لِلخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَسَلَّ الْقَطِيرِ، ٣ وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ
 مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ٤ وَصَنَعَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ فَجَمَعَ الْجَمَاعَةَ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ
 الشَّهَادَةِ، ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِفِعْلِهِ!» ٦ وَقَرَّبَ مُوسَى
 هَارُونَ وَبَنِيهِ وَرَحَصَهُمْ بِمَاءٍ، ٧ وَأَلْبَسَهُ الْقَمِيصَ، وَزَرَّهُ بِالزُّنَّارِ، وَأَلْبَسَهُ الْكِسَاءَ
 الدَّاخِلِيَّ، ٨ ثُمَّ وَضَعَ الْمِنْكَبَةَ عَلَيْهِ وَسَدَّهُ ٩ بِحَسَبِ تَجْهِيْزِ الْمِنْكَبَةِ فَحَرَمَهُ بِهَا، ١٠ ثُمَّ وَضَعَ
 عَلَيْهَا الْحُسْنَ، ١١ وَوَضَعَ عَلَى الْحُسْنِ «الْإِسْتِنَارَةَ وَالشَّمَامَ»، ١٢ ثُمَّ وَضَعَ الْعِصَابَةَ عَلَى
 رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِصَابَةِ، مِنْ جِهَةِ وَجْهِهِ، رُقَاقَةَ الذَّهَبِ، نَذِيرًا ١٣ (١٤) الْمُقَدِّسِ، كِمِثْلِ مَا
 أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، ١٤ (١٥) «كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ بِإِعْطَائِهِمْ يَوْمَ مَسَحَهُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى
 مَرَاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَقَدَّسَهُ، وَكُلَّ آئِنَتَيْهِ، وَالْمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا وَقَدَّسَهَا، ١٦ (١٧) وَمَسَحَ
 الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ، ١٨ وَسَكَّبَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ

أي أشرف عليه، والمقصود عموماً هو حركة ليتورجية خاصة بحرك بها الكاهن جزءاً من القرابين فوق المذبح بطريقة معينة أمام الرب، رأى الآباء في هذه الحركة إشارة لرسم الصليب، لذلك لا نزال اليوم نرى الكاهن المسيحي أثناء القداس الإلهي يردد القرابين بشكل الصليب فوق المائدة المقدسة (ينوب بها مُنَاوِيَّةٌ وَإِنَاةٌ قُوِّيَّةٌ).

(١٥) يمكن أيضاً قراءتها هكذا: "كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ بِإِعْطَائِهِمْ يَوْمَ مَسَحَهُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ".

(١٦) بالعبرانية (حَجَرَةٌ)، والحِجْرُ بالعربية هُوَ الْعَقْلُ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ الثُّنُسَ وَيَعْقِلُهَا مَايَعًا يَاها، حَاجِرًا الْإِنْسَانَ عَمَّا تَدْعُو إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَنَعْتَقِدُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُنَا يُرَادُ مِنْهُ التَّذْكِيرُ بِالْحِجْرِ الَّذِي صَنَعَهُ آدَمُ وَحَوَاءُ لَأَنْفُسَهُمَا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ (انظر حاشية الآية تكوين ٣: ٧).

(١٧) انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ١٥).

(١٨) انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).

(١٩) بالعبرانية (نذر) راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٦).

وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ.^{١٣} وَقَرَّبَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ فُصَّانًا، وَزَيَّنَهُمْ بِالزَّنَائِيرِ، وَعَمَّمَهُمْ بِالْعَمَائِمِ، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.^{١٤} وَقَرَّبَ مُوسَى الْعِجْلَ الَّذِي لِلْحَطِيبَةِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ الْأَيْدِي عَلَى رَأْسِ عِجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{١٥} ثُمَّ سَحَطَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ بِالْإِصْبَعِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ مِنْ حَوْلِهِ، وَظَهَّرَ الْمَذْبُحَ، ثُمَّ سَفَكَ الدَّمَ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبُحِ وَقَدَّسَهُ لِيُكْفَّرَ عَلَيْهِ،^{١٦} وَأَخَذَ مُوسَى كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَالْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ، وَكِلْتَا الْكُلَيْتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَقَدَّمَ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُحِ،^{١٧} أَمَّا الْعِجْلُ وَجِلْدُهُ وَحَلْمُهُ وَقَرْنُهُ فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.^{١٨} وَقَرَّبَ مُوسَى الْكَبِشَ الَّذِي لِلْمُحْرَقَةِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ،^{١٩} وَسَحَطَ مُوسَى الْكَبِشَ، ثُمَّ نَضَحَ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{٢٠} وَقَطَعَ الْكَبِشَ إِلَى قِطْعِهِ، ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْقِطْعَ وَالشَّحْمَ،^{٢١} وَرَحَصَ الْحَشَا وَالْأَكَارِعَ بِمَاءٍ، ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى كُلَّ الْكَبِشِ مُحْرَقَةً عَلَى الْمَذْبُحِ، فَهُوَ رِيحُ نَيْحٍ! وَقِيدَةٌ هُوَ لِلرَّبِّ، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.^{٢٢} ثُمَّ قَرَّبَ مُوسَى الْكَبِشَ الثَّانِي، كَبِشَ الْمَلءِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ،^{٢٣} ثُمَّ سَحَطَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ^(٥٥) الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُمْنَى،^{٢٤} ثُمَّ قَرَّبَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ، وَوَضَعَ مُوسَى مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَاتِ الْأَذَانِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ثُمَّ نَضَحَ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{٢٥} وَأَخَذَ الشَّحْمَ، وَالْأَلْيَةَ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْحَشَا، وَقَصَّ الْكَبِدَ، وَالْكُلَيْتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاعِدَ الْأَيْمَنَ،^{٢٦} وَمِنْ سَلِّ الْمَلءِ الْكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ أَخَذَ خُبْزَةً وَاحِدَةً فَطِيرَةً، وَخُبْزَةً وَاحِدَةً بِالزَّبْتِ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً، فَوَضَعَهَا فَوْقَ الشَّحْمِ وَالسَّاعِدِ الْأَيْمَنِ،^{٢٧} ثُمَّ وَضَعَ الْكُلَّ عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَعَلَى أَكْفِ بَيْبِهِ،^(٥٦) وَقَدَّمَهَا رَفِيعَةً أَمَامَ الرَّبِّ،^(٥٧) ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ، وَقَدَّمَهَا مُوسَى عَلَى الْمَذْبُحِ، عَلَى مُحْرَقَةِ الْمَلءِ، فَهِيَ رِيحُ نَيْحٍ! وَقِيدَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ!^{٢٨} وَإِذْ أَخَذَ مُوسَى

(٥٥) بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

(٥٦) هذه هي رتبة مَلء الأيدي، انظر (خروج ٢٨: ٤١).

(٥٧) هكذا يُترجم الشيوخ هنا عبارة (بنف أتم تنوفه) أي (أثأف بها إثأفة)، لزيادة توضيح معنى هذه الحركة الليتورجية،

انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

الصَّدْرَ، أَنَاْفَهُ إِتَاقَةً^(٥٨) أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ كَبِيشِ الْمَلءِ، فَصَارَ لِمُوسَى نَصِيْبًا، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ^{٥٩} ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَمِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبِیحِ، وَرَشَّ^(٥٩) عَلَى هَارُونَ وَأَكْسِيَّتِهِ، وَبَنِيهِ وَأَكْسِيَّةِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَقَدَّسَ هَارُونَ وَأَكْسِيَّتَهُ وَبَنِيهِ وَأَكْسِيَّةَ بَنِيهِ مَعَهُ، ^{٦٠} ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ، وَهُنَاكَ كُلُّوهُ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي فِي سَلِّ الْمَلءِ، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى إِلَيَّ بِالْقَوْلِ: «هَارُونَ وَبَنُوهُ سَيَأْكُلُونَهَا»^{٦١} وَالْمَتَبَّقَى مِنَ اللَّحُومِ وَالْخُبْزِ فَيَالْتَارِ سَيُحْرَقُ! ^{٦٢} وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، إِلَى أَنْ يُكْمَلَ يَوْمُ مَلِئِكُمْ، لِأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَيَمْلَأُ أَيْدِيَكُمْ! ^{٦٣} كِمِثْلِ مَا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ^{٦٤} فَتَقْعُدُونَ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَهَارًا وَلَيْلًا، سَتَحْفَظُونَ فَرَائِضَ الرَّبِّ لِقَلًّا تَمُوتُوا! فَهَكَذَا أَوْصَانِي الرَّبُّ الْإِلَهَ.» ^{٦٥} وَصَنَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَنْ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَمَشِيخَةَ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلًا مِنَ الْبَقْرِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، بِلَا عَيْبٍ، وَقَدِّمَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^١ وَكَلَّمَ مَشِيخَةَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: خُذُوا جَدِيًّا^(١) وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا ابْنَ سَنَةِ لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، بِلَا عَيْبٍ، ^٢ وَعِجْلًا وَحَمَلًا لِأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ سَيَتَرَاغِي^(٣) بَيْنَكُمْ» فَأَخَذُوا كَمَا أَوْصَى مُوسَى نَجَاهَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ اقْتَرَبَتْ

(٥٨) أو (رَفَعَهُ إِتَاقَةً)، هكذا يترجم الشيوخ هنا عبارة (ينيفهر تنوفه) أي (أَنَاْفَهُ إِتَاقَةً)، انظر الحاشية السابقة.

(٥٩) بالعبرانية (يرز) من الجذر السامي (نرز)، ويُقال بالعربية: أَنْزَلَتْ الْأَرْضُ: نَبَعُ مِنْهَا الرَّؤْيُ.

(٦٠) بالعبرانية (سعر عزييم) مُعْظَمُ الْمُحَدِّثِينَ تَرْجَمُوهَا بِكَلِمَةِ (تَيْسُ مِنَ الْمَعَزِ)، بِخِلَافِ التَّرْجُمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ الْقَدِيمَةِ (الْمَلِكُ جِيْمِسُ (KJV) الَّتِي وَضَعَتْ عِبْرَةَ (kid of the goats) أَي (صَغِيرٌ مِنَ الْمَعَزِ)، وَكَذَلِكَ فَعَلَ التَّرْجُومُ الْآرَامِي، وَهَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ، فَالْكَلِمَةُ (سَعِيرٌ) بِالْأَسَاسِ هِيَ تَحْرِيفٌ لِفِظِي لِكَلِمَةِ (صَغِيرٌ) بِالْعَرَبِيَّةِ وَ (زَعُورٌ) بِالسَّرْيَانِيَّةِ وَ (زَعَار) بِالْأَرَامِيَّةِ، وَلِذَلِكَ تَرْجَمَهَا الشُّيُوخُ حَسَنًا بِكَلِمَةِ (χίμαρος) أَي (جَدِي). لَا نَزَالَ نَسْتَعْمَلُ فِي لِهَجْتِنَا السُّورِيَّةِ الْمُحْكِيَّةِ كَلِمَةَ (سَاعُور) بِنَفْسِ الْمَعْنَى وَهُوَ «صَغِيرُ الْمَعَزِ».

(٦١) حَرْفِيًّا: (سَتَرِي).

كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الرَّبِّ،^٦ وَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا الْأَمْرُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ! افْعَلُوهُ، وَسَيَرَأَى بَيْنَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ»،^٧ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «اقْتَرِبْ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَاصْنَعْ مَا لِخَطِيئَتِكَ، وَمُحْرِقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَن نَفْسِكَ وَعَن بَيْتِكَ، ثُمَّ اصْنَعْ قَرَابِينَ الشَّعْبِ، وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، كَمَا مَأْوَصَى الرَّبُّ مُوسَى»^٨ فَاقْتَرَبَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَسَحَطَ الْعِجْلَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ،^٩ وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَغَطَّ الإِصْبَعَ بِالدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ، ثُمَّ سَفَكَ الدَّمَ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ،^{١٠} ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِمَّا لِلْخَطِيئَةِ الشَّحْمَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَفَصَّ الْكَبِدِ، كَمَا مَأْوَصَى الرَّبُّ مُوسَى،^{١١} «أَمَّا اللَّحْمُ وَالْحِلْدُ فَأَحْرِقْهُمَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ»،^{١٢} ثُمَّ سَحَطَ الْمُحْرِقَةَ، وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَنَضَحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{١٣} وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ بِحَسَبِ قِطْعِهَا مَعَ الرَّأْسِ، فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ،^{١٤} وَرَحَصَ الْحَشَا وَالْأَكَارِغَ بِمَاءٍ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الْمُحْرِقَةِ فَوْقَ الْمَذْبُوحِ.^{١٥} ثُمَّ قَدَّمُوا قُرْبَانَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ الْجُدِي الَّذِي لِخَطِيئَةِ الشَّعْبِ وَسَحَطَهُ كَمَا لِلْأَوَّلِ.^{١٦} ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرِقَةَ وَعَمِلَهَا كَمَا يَلِيقُ.^{١٧} ثُمَّ قَدَّمَ الْمِنْحَةَ وَمَلَأَ مِنْهَا الْأَكْفَ، وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ إِلَى جَانِبِ مُحْرِقَةِ الصَّبَاحِ.^{١٨} ثُمَّ سَحَطَ عِجْلَ وَكَبِشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَنَضَحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{١٩} وَكَذَلِكَ شَحَمَ الْعِجْلَ وَالْكَبِشَ: الْأَلْيَةَ، وَالشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَالْكُلَيْتَيْنِ الْإِنْتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ،^{٢٠} فَوَضَعَ الشُّحُومَ عَلَى الصُّدُورِ، ثُمَّ قَدَّمَ الشُّحُومَ عَلَى الْمَذْبُوحِ،^{٢١} «أَمَّا الصُّدْرُ وَالسَّاعِدُ الْأَيْمَنُ فَأَنَاقَهُمَا هَارُونَ إِنَاقَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا مَأْوَصَى الرَّبُّ مُوسَى.»^{٢٢} وَإِذْ رَفَعَ هَارُونَ الْيَدَيْنِ نَحْوَ الشَّعْبِ بَارِكُهُمْ ثُمَّ انْحَدَرَ بَعْدَ أَنْ صَنَعَ مَا لِلْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرِقَاتِ وَمَا لِلسَّلَامِ،^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَلَمَّا خَرَجَا بَارَكَا الشَّعْبَ كُلَّهُ، فَتَرَأَى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ،^{٢٤} ثُمَّ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتْ مَا عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ مُحْرِقَاتٍ وَشُّحُومٍ، وَرَأَى الشَّعْبُ كُلَّهُ فَبَهَتَ^(٢٥) وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ!

(٢٥) في النص العبراني (يرنو) وتعني «رتلوا» أي هتفوا بصوت رتلان، لكننا نرجح أنَّ الكلمة الأصلية التي كانت في النص العبراني الذي ترجمه الشيخ هي (مجردو) وتعني (ذهلوا)، راجع حاشية الآية (خروج ١٨: ٩).

الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ

وَإِذْ أَخَذَ ابْنَا هَارُونَ الْإِثْنَانِ، نَدَبَ وَأَبْيَهُودُ، كُلُّ مَجْمَرَتَهُ وَضَعَا فِيهَا نَارًا، وَالْقَيَا عَلَيَّهَا بَخُورًا، وَقَدَّمَ أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً^(٦٣) مَا أَوْصَاهُمَا بِهِ الرَّبُّ! فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا:

«فِي الْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ سَاقِدَسُ
وَفِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ سَأُجَدُّ»

أَمَّا هَارُونَ فَصُدِمَ^(٦٤) وَوَدَعَا مُوسَى مَيْسَادِي وَوَلِيصْفَنَ ابْنِي غَزِيلَ، ابْنِي عَمِّ هَارُونَ،^(٦٥) وَقَالَ لَهُمَا: «اقْتَرِبَا وَارْفَعَا أَخْوَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الْأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُعْسَكِرِ!» فَاقْتَرَبَا وَرَفَعَاهُمَا فِي قَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُعْسَكِرِ كَمِثْلِ مَا قَالَ مُوسَى، وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَوَلِيصْفَنَ ابْنَيْهِ الْمُتَبَقِّيَيْنِ: «رَأْسَكُم لَنْ تَحْسِرُوا!»^(٦٦) وَأَكْسَيْتَكُم لَنْ تُمَرِّقُوا! لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيَحُلُّ السَّخَطُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا إِخْوَتَكُم، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، سَيَبْكُونَ عَلَى الْحُرْقَةِ الَّتِي حُرِّقُوا بِهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ،^(٦٧) وَمِنْ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لَنْ تَخْرُجُوا لِئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ عَلَيْكُمْ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ! فَفَعَلُوا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى.

وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى هَارُونَ قَائِلًا: «حَمْرًا وَمُسْكِرًا»^(٦٨) لَنْ تَشْرَبُوا! أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ، حِينَ تَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، أَوْ حِينَ تَقْرُبُونَ الْمَذْبَحَ، لِئَلَّا تَمُوتَ، نَامُوسًا

^(٦٣) بالعبرانية (زره) من الجذر السامي (زور)، و الزور بالعربية: الكذب.

^(٦٤) حرفيًا (وَجَز) أو (نَحَس) مِنَ الْحُزَنِ.

^(٦٥) بالعبرانية (دُد هارون)، وحرفيًا باليونانية (ابنِّي أَخِي أَبِي هَارُونَ)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٦).

^(٦٦) الحنسر: كَشَفَ التَّلْبِيسَ عَمَّا عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَامَةُ التَّدْبِ وَالنَّقْجِ، وَمِنْهُ جَاءَتْ كَلِمَةُ الْحُنْسَرِ.

^(٦٧) باليونانية (σικερο) وتُلْفَضُ «بِكِرَا» وَمِنِ الْوَاضِحِ أَنَّهَا تَحْرِيفٌ لِفِظِي لِلْجذرِ السَّامِيِّ «سَكِرَا» الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي

العبرانية والعربية والآرامية والكلدانية كَنَقِيضٍ لِلصَّحْوِ.

أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ. «لِتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْحِلِّ»^(١٨) وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ،^(١٩) «وَتُعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحُقُوقَ كُلَّهَا الَّتِي كَلَّمَهُمُ بِهَا الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى».

«وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَلِإِلِعِزَّرَ وَإِيثْمَرَ ابْنَيْ هَارُونَ الْمُتَّبَقِينَ: «خُذُوا الْمِنْحَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُّوهَا فَطِيرًا بِحِذَاءِ الْمَذْبَحِ، فَهِيَ قُدْسَاتٌ أَقْدَاسٌ! ^{١٣} وَكُلُّوهَا فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ حَقٌّ لَكَ وَحَقٌّ لِبَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، إِذْ هَكَذَا قَدْ أُوصِيَ إِلَيَّ! ^{١٤} وَتَأْكُلُونَ صَدْرَ الْمُنَاوَبَةِ وَسَاعِدَ الرَّفِيعَةِ فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ»^(٢٠) مَعَكَ، فَهِيَ حَقٌّ لَكَ وَحَقٌّ لِبَنِيكَ قَدْ أُعْطِيَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{١٥} إِذْ يُقَدِّمُونَ سَاعِدَ الرَّفِيعَةِ وَصَدْرَ الْمُنَاوَبَةِ، لِإِلَابَةِ بِهَا مُنَاوَبَةً»^(٢١) فَوْقَ وَقَائِدِ الشُّحُومِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا أَبَدِيًّا، كَمَا مِثْلُ مَا أُوصَى الرَّبُّ مُوسَى. ^{١٦} ثُمَّ التَّمَّاسَا التَّمَسَّ مُوسَى الْجَدِي الَّذِي لِلْحَطِيئَةِ فَإِذَا بِهِ قَدْ أُحْرِقَ! فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى إِلِعِزَّرَ وَإِيثْمَرَ ابْنَيْ هَارُونَ الْمُتَّبَقِينَ وَقَالَ: ^{١٧} «مَا بِالْكَمَا لَمْ تَأْكُلَا مَا لِلْحَطِيئَةِ فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ؟ إِذْ هُوَ قُدْسَاتٌ أَقْدَاسٌ! فَإِيَّاهُ قَدْ أَعْطَاكُمْ لِأَكْلِكُمْ تَرْفَعًا وَرَزْرَ الْجَمَاعَةِ وَتُكْفِّرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ! ^{١٨} إِذْ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ دَمِهِ إِلَى الْقُدْسِ! مُوَاجَهَةً فِي الدَّاخِلِ تَأْكُلُونَهُ! فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ! كَمَا مِثْلُ مَا أُوصَانِي الرَّبُّ!» ^{١٩} فَتَكَلَّمَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «إِنْ كَانُوا قَدْ قَرَّبُوا الْيَوْمَ مَا لِلْحَطِيئَةِ مَعَ مُحْرِقَاتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الْأُمُورُ، أَفَأَكُلُ الْيَوْمَ مَا لِلْحَطِيئَةِ! أَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَائِقًا أَمَامَ الرَّبِّ!» ^{٢٠} وَسَمِعَ مُوسَى قَطَابَ لَهُ.

^(١٨) كذا بالعبرانية (حل)، والمعنى هو الأمور النَّبَاحَةُ وَالْمُسْتَبَاحَةُ، بِعَكْسِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي هِيَ مُحْرَّمَةٌ، وَبِالْعَرَبِيَّةِ: الْحِلُّ هُوَ الْحَلَالُ وَهُوَ صَدِّ الْحَرَامِ، وَرَجُلٌ حَلٌّ مِنْ الْإِحْرَامِ أَيْ حَلَالٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «حَلَّلٍ» أَنَّهُ يُقَالُ: رَجُلٌ حَلٌّ وَحَلَالٌ وَرَجْرُمٌ وَحَرَامٌ وَحُجْلٌ وَحُجْرِمٌ. وَهَذِهِ الْمَعَارِضَةُ بَيْنَ (الْقُدْسِ وَالْحِلِّ) تَعَطُّبْنَا فَهَمَّا إِضَافِيًّا لِمَهْرَمِ الْقُدَّاسَةِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٩: ٦).

^(١٩) فِي الْيُونَانِيَّةِ كُلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ (قُدْسٌ، حِلٌّ، نَجْسٌ، طَاهِرٌ) هِيَ بِصِغَةِ الْجَمْعِ.

^(٢٠) تُرْجِعُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْعِبْرَانِيَّةَ الْأَصْلِيَّةَ الَّتِي تُرْجِمُهَا الشُّيُوخُ هِيَ (بِنَيْتِكَ) أَيْ «بِنَيْتِكَ»، لَكِنِهَا تَشَوَّهَتْ بِمِخْطَأِ نَسْخِ فَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ هَكَذَا (بِنَيْتِكَ) أَيْ «بِنَيْتِكَ».

^(٢١) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٢٩: ٢٤).

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^١ «كَلَّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا: هِيَ ذِي الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ^٢ كُلُّ بَهِيمَةٍ تَشْقُ ^(٧٤) الظِّلْفَ، فَتَفْرُجُ الْحَوَافِرَ ^(٧٣) إِلَى ظِلْفَيْهِ اثْنَيْنِ، وَتَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ، ^(٧٤) فَإِيَّاهَا مِنَ الْبَهَائِمِ تَأْكُلُونَ! ^٣ إِلَّا هَذِهِ لَنْ تَأْكُلُوهَا مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ الْحِجْرَةَ، وَمِنَ الشَّاقَاتِ الْأَطْلَافِ وَالْفَارِجَاتِ الْحَوَافِرِ: الْجَمَلُ! فَهُوَ يَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ لِكِنَّهُ لَا يَشْقُ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ! ^٤ وَالْوَبْرُ، ^(٧٥) فَلَأَنَّهُ يَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ وَلَا يَشْقُ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ! ^٥ وَالْأَرْبُ، ^(٧٦) لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ وَلَا يَشْقُ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ! ^٦ وَالْحِنْزِيرُ، ^(٧٧) لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفَ وَيَفْرُجُ حَوَافِرَ الظِّلْفِ، وَهُوَ لَا يَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ، فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ! ^٧ مِنْ لِحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وَجُثَّتُهَا لَنْ تَمَسُّوا! نَجَسٌ هِيَ لَكُمْ!

^٨ وَهَذَا مَا سَتَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ فِي الْمِيَاهِ وَفِي الْبِحَارِ وَفِي الْأَوْدِيَةِ، إِيَّاهَا سَتَأْكُلُونَ! ^٩ وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَلَا حَرَاشِفٌ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْبِحَارِ وَفِي الْأَوْدِيَةِ، مِنْ كُلِّ مَا تَبْتُهُ الْمِيَاهُ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ هِيَ فِي الْمِيَاهِ، فَهِيَ رِجْسٌ! ^{١٠} فَتَكُونُ لَكُمْ أَرْجَاسًا، مِنْ لِحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وَعَنْ جُثَّتِهَا سَتُرْجِسُونَ! ^(٧٨) ^{١١} فَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَلَا حَرَاشِفٌ مِمَّا فِي الْمَاءِ، رِجْسًا يَكُونُ لَكُمْ!

^(٧٤) بالعبرانية (فرس) وهو تحريف لفظي للجذر (فرص)، راجع حاشية الآية (تكوين ٣٨: ٢٩) و (خروج ١٩: ٢٢).

^(٧٥) بالعبرانية (شع)، وبالعربية «السَّعْ» هو النَّعْلُ، ويُقال أيضًا: سَبَحَ الفَرَسُ سَسَعًا: انْفَرَجَ مَا بَيْنَ نَيْبَتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ، وهو من النَّعْدِ.

^(٧٦) بالعبرانية (معللة جره) أي «فُصِيدُ الْحِجْرَةَ»، وبالعربية: الحُرُّ: الجَذْبُ، والحِجْرَةُ أَوْ الْحِجْرَةُ: مَا يَخْرُجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِجْتِرَارِ، أَيْ مَا يَخْرُجُهُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَبْضِعَهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ.

^(٧٧) بالعبرانية (سفن) وهذا الجذر السامّي يشير إلى ما يمسّ الأرض بصدرة عند المشي، كما في قول امرئ القيس: "فجاء خفيًا يسفن الأرض صدره ... ترى الثُّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلِّ مَلْصِقٍ"، وباللغوية (δασυπους) أي حَشِينُ الْأَقْدَامِ) وربما المقصود هو الأرنب البرّي، على كلِّ حال فقد ذهبنا مذهبَ المُحدثين الذين دَرَجُوا على ترجمتها بحَيوان «الْوَبْرُ» وهو ذُوئَيْبَةُ على قدر السُّنُورِ غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياة تتكون بالقوَرِ.

^(٧٨) بالعبرانية (أرنبة)، وباللغوية (χοιροφυλλιος) وهي كلمة قد استحدثها شيوخ السبعينية، وترجمها المعاجم الإنكليزية بالكلمة Hare التي تعني الأرنب البرّي، وبالعموم فليس من الممكن التأكد بالضبط من نوعية هذه الحيوانات، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ الشيوخ قد استعملوا نفس هذه الكلمة (χοιροφυλλιος) في (مرمور ١٨: ١٠-٣) و (أمثال ٣٠: ٢٦) لترجمة كلمة (سفن) التي نعهدا في الآية السابقة!

^(٧٩) بالعبرانية (خزير).

^(٨٠) أي (تستقبِّحون وتحتبِّبون).

١٣ وَعَنْ هَذِهِ مِنَ الطُّيُورِ (٧٩) سَتْرُجُسُونَ، رِجْسٌ هِيَ فَلَنْ تَأْكُلُوا: النَّسْرُ، (٨٠) وَالْجَارِحُ، (٨١) وَالنَّسْرُ الْعَسَّانُ، (٨٢) ١٤ وَالْحِدَاةُ، (٨٣) وَالْبَازُ وَأَمثَالُهُ، ١٥ وَالْعُرَابُ، (٨٤) وَأَمثَالُهُ، ١٦ وَالنَّعَامَةُ، وَالْبُومَةُ، وَالنَّوْرُسُ وَأَمثَالُهُ، وَالصَّفْرُ وَأَمثَالُهُ، ١٧ وَعُرَابُ اللَّيْلِ، وَالرَّمَجُ، وَأَبُو مَنجَلٍ، ١٨ وَذُو الْمُنْقَارِ الْأَحْمَرِ، (٨٥) وَالْقَاقُ، وَالرَّحْمَةُ، ١٩ وَاللَّفْلَقُ (٨٦) وَالنَّبَعَاءُ وَأَمثَالُهُ، وَالْمَهْدُهُ، وَالْحَفَّاشُ. ٢٠ وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الطَّائِرَةِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ رِجْسٌ هِيَ لَكُمْ ٢١ لَكِنْ سَتَأْكُلُونَ هَذِهِ مِنَ الدَّبَابَاتِ مِنَ الطُّيُورِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ أَكَارِعُ أَعْلَى مِنْ رِجْلَيْهِ يَفْقِزُ (٨٧) بِهَا عَلَى الْأَرْضِ، ٢٢ وَهَذِهِ سَتَأْكُلُونَ مِنْهَا: الْجُنْدُبُ وَأَمثَالُهُ، وَالدَّبَابُ وَأَمثَالُهُ، وَالْجَرَادُ (٨٨) وَأَمثَالُهُ، وَالْحُرْجُوانُ (٨٩) وَأَمثَالُهُ، ٢٣ كُلُّ ذَابٍّ مِنَ الطُّيُورِ مِمَّا هُوَ بِأَرْبَعٍ أَرْجُلٍ، رِجْسٌ هُوَ لَكُمْ! ٢٤ فَيَهْدِيهِ تُدَنِّسُونَ، كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٦ فَكُلُّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَشُقُّ الظِّلْفَ، وَتَفْرُجُ الحَافِرَ، وَلَا تَجْتَرُّ الحِجْرَةَ، نَجِسٌ هِيَ لَكُمْ! كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَكُلُّ مَا يَسْعَى عَلَى الْأَكْفِ مِنْ كُلِّ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ، نَجِسٌ هِيَ لَكُمْ! كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ،

(٧٩) استعملنا عادة كلمة (طيور) لترجمة الكلمة اليونانية (πτεεινος)، إلا أنَّ هذه الكلمة مشتقة من كلمة (جناح) لذا فترجمتها الحرفية الدقيقة هي (المُجْتَنَحَات) ولذلك سنلاحظ أنَّ الحفّاش يرد ضمنها، مع أنه ليس من الطيور.

(٨٠) بالعبرانية (نسر).

(٨١) بالعبرانية (فرس) أي «المُفْتَرِس» وهو نوع غير معروف لنا من الطيور الجارحة، وبالعربية: ففّرَس الأسد ففّرستهُ أي دقّ عنقها وافترّسها، وأبو فزرايس كنية الأسد. باليونانية (γρῦν) ويُلفظ «غُرْفَس» وهو حيوان خرافي في الأدب اليوناني نصفه أسد ونصفه نسر، ومنه دخلت إلى العربية كلمة «الغزفين» وهو نفسه «العنقاء» الطائر الخرافي في رواية السندباد، وإلى الإنكليزية كلمة griffin وإلى الفرنسية griffon بنفس المعنى، وكذلك griffeur بمعنى الطير الجارح.

(٨٢) بالعبرانية (غزنيّه)، من الجذر السامي (غَسَسَ) و(عَسَنَ) ويعني غَطَسَ في الماء، وغَسَّان: قبيلة باليمن، وماء بين رمع وزبيد، من نزل من الأردن فشرّب منه، سَيَّ غَسَّان «أي غَطَسَّان»، ومن لم يشرب، فلا. باليونانية (αλιετος) وهي كلمة مركبة بمعنى (النسر صيَّاد السمك).

(٨٣) بالعبرانية (دأه).

(٨٤) بالعبرانية (غرب).

(٨٥) أو (دجاج الماء).

(٨٦) يتكرّر هنا (اليوم) في بعض نسخ السبعينية.

(٨٧) بالعبرانية (نتر)، وهي الجذر السامي الذي يصف بدقة طريقة قفز الجراد والجنديب، بالعربية: نَتَرٌ وَاثْتَرٌ.

(٨٨) بالعبرانية (حرجل)، وبالعربية الحُرْجُل: الطويل الرُّجْلَيْنِ، والحُرْجَلَةُ: القطعة من الجراد.

(٨٩) الكلمة اليونانية التي استنبطها الشيوخ تعني حرفيًا: (مُتَأَيِّلُ الْأَقَائِمِ).

٢٨ وَمَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا، سَيَغْسِلُ القِيَابَ، وَنَحْسًا يَكُونُ حَتَّى المَسَاءِ، هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ نَحْسًا!

٢٩ وَهَذِهِ نَحْسٌ لَكُمْ مِنَ الدَّبَابَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الأَرْضِ: الخُلْدُ،^(١) وَالقَأْرُ،^(٢) وَالضَّبُّ،^(٣) وَأَبْنُ عُرْسٍ، وَالْحُرْبَاءُ، وَالْعَنْكَبُوتُ،^(٤) وَالْحَمْطَاظُ،^(٥) وَالسَّمَنْدَلُ،^(٦) هَذِهِ نَحْسٌ لَكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ، كُلُّ مَنْ مَسَّهَا مَيِّتَةٌ سَيَكُونُ نَحْسًا حَتَّى المَسَاءِ،^(٧) وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ مَيِّتَةٌ يَكُونُ نَحْسًا، مِنْ كُلِّ آنِيَةِ خَشَبِيَّةٍ، أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ مَسْجٍ، كُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ، يُعْطَسُ فِي المَاءِ وَنَحْسًا يَكُونُ حَتَّى المَسَاءِ، ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرًا.^(٨) وَكُلُّ إِنَاءٍ فَخَّارِيٍّ يَسْقُطُ فِيهِ مِنْهَا، فَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ سَيَكُونُ نَحْسًا، وَإِيَّاهُ سَتَكْسِرُونَ!^(٩) فَأَيُّ طَعَامٍ فِيهِ مِمَّا يُؤْكَلُ سَيَكُونُ نَحْسًا إِذَا مَا جَاءَ عَلَيْهِ مَاءٌ، أَمَّا كُلُّ شَرَابٍ مِمَّا يُشْرَبُ، فِي أَيِّ وِعَاءٍ، فَيَكُونُ نَحْسًا،^(١٠) وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ جُثَّتِهَا يَكُونُ نَحْسًا، التَّنَانِيرُ وَالمَوَاقِدُ تُهْدَمُ، فَهِيَ نَحْسَةٌ، وَسَتَبْقَى لَكُمْ نَحْسًا!^(١١) مَا خَلَا عَيْوَنَ المِيَاهِ وَالبِئْرَ وَالمُجْتَمَعَاتِ المَاءِ تَبَقَى طَاهِرَةً، لَكِنْ مَا يَمَسُّ بِجُثَّتِهَا يَكُونُ نَحْسًا!^(١٢) وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ بَزْرٍ زَرَعَ مِمَّا يُزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ،^(١٣) لَكِنْ إِذَا سُكِبَ مَاءٌ عَلَى أَيِّ بَزْرٍ وَوَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَيْهِ، فَيَكُونُ لَكُمْ نَحْسًا.^(١٤) وَإِنْ مَاتَ مِنَ البِهَائِمِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ لِلأَكْلِ، فَمَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَحْسًا حَتَّى المَسَاءِ،^(١٥) وَمَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ الجُنْدِ سَيَغْسِلُ القِيَابَ، وَيَكُونُ نَحْسًا حَتَّى المَسَاءِ، وَمَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا^(١٦) مِنْ جُثَّتِهَا سَيَغْسِلُ القِيَابَ وَيَرْتَحِضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَحْسًا حَتَّى المَسَاءِ.

(١) بالبرانية (خلد).

(٢) ربما يكون (التزبوع) هو الترجمة الأصح، لأنَّ الكلمة العبرانية هي (عكبر)، وبالعربية: العكابرُ: الذكور من البرابيع.

(٣) بالبرانية (صب)، باليونانية (التمساح الأرضي).

(٤) بالبرانية (لطاء)، وهي حتمًا مشتقة من الجذر السامي (لطاء)، واللَّطَاءُ بالعربية: لزوق الشيء الشيء، ولَطَأْتُ بالأرض ولَطَأْتُ أَي لَرَقْتُ. أخذنا باعتبارنا ما قرأناه في لسان العرب عن اللطأة، وهي العنكبوت.

(٥) بالبرانية (حمط)، وبالعربية: الحمطاط والحمطوظ: ذُوْبَةٌ في العشب منقوشة بألوان شتى، وقيل: الحمايطط الحيات؛

قال الأزهري: العرب تقول لجنين من الحيات شيطانُ الحماط، وقال ذو الرمة في شعره: "فلما لحقنا بالحمول وقد علَّت ...

حماط وحزباء الضحى مُتَشَاوِسٌ".

(٦) كلمة (شَيْئًا) مُضْمَرَةٌ في النسخ الأصلي.

١٦ وَكُلَّ دَيْبِيٍّ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ سَيَكُونُ لَكُمْ رِجْسًا، لَا يُؤْكَلُ! ١٧ وَكُلَّ مَا يَسْعَى عَلَى الْبُظْنِ، وَكُلَّ مَا يَسْعَى دَوْمًا ١٨ عَلَى أَرْبَعٍ، مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ الدَّيْبِيِّ الَّذِي يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، لَنْ تَأْكُلُوهُ؛ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ١٩ لَنْ تُرْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ الْبَتَّةَ بِأَيِّ دَيْبِيٍّ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَنْ تُدْنَسُوا بِهِ وَلَنْ تُصِيرُوا بِهِ نَجْسِينَ! ٢٠ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! فَسَتَقْدَسُونَ! وَقَدِّيسِينَ تَكُونُونَ! لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! فَلَنْ تُدْنَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ دَيْبِيٍّ مُتَحَرِّكٍ عَلَى الْأَرْضِ! ٢١ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ مُصْعِدُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرًا لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَقَدِّيسِينَ تَكُونُونَ! لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْقُدُّوسُ!

٢٢ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ بِشَأْنِ الْبَهَائِمِ، وَالطُّيُورِ، وَكُلِّ نَفْسٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِي الْمَاءِ، وَكُلِّ نَفْسٍ دَابَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٣ لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا تُؤْكَلُ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: امْرَأَةٌ إِذَا حَبِلَتْ ٣ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجْسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمِثْلِ أَيَّامِ اعْتِرَازِ طَمَئِثِهَا نَجْسَةً تَكُونُ، ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَحْتِ لَحْمِ غُرْلَيْهِ، ٥ ثُمَّ تَقْعُدُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ نَجَاسَتِهَا، لَنْ تَمَسَّ أَيِّ مُقَدَّسٍ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَنْ تَدْخُلَ، إِلَى أَنْ تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا! ٦ أَمَا إِنْ وُلِدَتْ أُنثَى فَتَكُونُ نَجْسَةً أَسْبُوعَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْأَيَّامِ، كَمِثْلِ الطَّمِثِ، وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا تَقْعُدُ فِي دَمِ نَجَاسَتِهَا! ٧ وَعِنْدَمَا تُكْمَلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، لِابْنِ أَوْ لِابْنَتِ، تُقَدِّمُ حَمَلًا حَوْلِيًّا ٨ بِلَا عَيْبٍ مُحْرِقَةً، وَفَرَخَ حَمَامٍ أَوْ يَمَامَةً لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ ٩ فَيَقْدِمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنَ عَنْهَا فَيَطْهَرُهَا مِنْ يُنْبُوعٍ ١٠ دِمَهَا. هَذَا نَامُوسُ

(١٦) هكذا ترجم الشيوخ العبارة العبرانية (عد كل) فقالوا (δία παντος) أي «دائمًا»، وليس كما ترجمها المحدثون:

(حتى كل).

(١٧) بالعبرانية وباليونانية (زُرْعَتْ)، وبالعربية: الزرع؛ الولد، ويقال للصبي: زرعه الله.

(١٨) بالعبرانية (ابن سنَّيه)، والعرب تقول تحمل حَوْلِيٍّ إِذَا آتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَالْحَوْلُ: سِنَّةٌ بِأَسْرَاهَا.

(١٩) بالعبرانية (مقر)، وبالعربية الامتقار: أن تحفر الركبة إذا نزع ماؤها وفني.

وِلَادَةَ الدَّكْرِ وَالْأُنْثَى. ^{١٠٠} فَإِنْ لَمْ تَتَلَّ يَدُهَا مَا يَكْفِي ^(١٠٠) لِلْحَمَلِ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْحَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ، وَاحِدٌ مُحْرَقَةٌ، وَوَاحِدٌ لِأَجْلِ الْحَطِيطَةِ، وَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فَتُطَهَّرُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^{١٠١} «أَيُّ إِنْسَانٍ حَدَّثَتْ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ بَثْرَةً ظَاهِرَةً لِمَاعَةً قَدْ تَوَوَّلَ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ إِلَى آفَةِ بَرَصٍ ^(١٠١) يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ، أَوْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ، ^{١٠٢} فَيَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ، فَإِذَا الشَّعْرُ فِي الْآفَةِ قَدْ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، وَظَاهِرُ الْآفَةِ أَعَمَّقُ مِنْ جِلْدِ الْبَشَرَةِ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ! وَالْكَاهِنُ سَرَى وَيُنَجِّسُهُ، ^(١٠٢) ^{١٠٣} أَمَّا إِنْ كَانَتْ لُمَعَةٌ ^(١٠٣) بَيَضَاءَ فِي جِلْدِ الْبَشَرَةِ، وَظَاهِرُهَا لَيْسَ أَعَمَّقُ مِنْ الْجِلْدِ، وَشَعْرُهُ مَا انْقَلَبَ إِلَى أَشْعَارٍ بَيْضٍ، بَلْ هُوَ لَمْ يَزَلْ ذَاكِنًا، يَعْزِلُ ^(١٠٤) الْكَاهِنُ الْآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا الْآفَةُ لَبِثَتْ أَمَامَهُ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الْآفَةُ فِي الْجِلْدِ، يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً، ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً، فَإِذَا الْآفَةُ كَامِدَةٌ، ^(١٠٥) وَلَمْ تَمْتَدَّ الْآفَةُ فِي الْجِلْدِ، يُطَهَّرُهُ ^(١٠٦) الْكَاهِنُ، لِأَنَّهَا تَدْبَهُ، ^(١٠٧) فَيَغْسِلُ

^(١٠٠) بالعبرانية (دي)، ومنها بالعربية «الدَّيَّة» التي تُؤدَّى لأهل القَيْبِل.

^(١٠١) باليونانية (λεπρα) وهو مرض الجذام (وقد انتقلت الكلمة نفسها إلى اللغات الأوروبية كالإنكليزية leprous والفرنسية lèpre والألمانية lepra وغيرها، وكلها بمعنى الجذام)، بالعبرانية (صرعة)، وهو اسم لمرض جلدي تُرَبِّحُ أنه هنا يشمل مجموعة من الآفات الجلدية المُغْدِيَّة كالإصابات الفطرية والجراثومية والسليَّة، لكن التشديد على ابيضاض الشعر (نقص الصَّبْغُ بالمصطلح الطبي) يُشير تمامًا إلى الجذام كما ترجمه الشيخ، ويُسَمَّى بالعَرَبِيَّةِ «الْبَرَصُ» (لاحظ التشابه اللفظي مرَّةً أخرى مع الكلمة اليونانية λεπρας وتُلفظ «الْبَرَصُ») وهو مرض البشرية القديم الذي أَرَعَبَ كُلَّ شعوب الأرض كما نجد في مَدَوِّنَاتِ الحضارات القديمة في مصر واليونان والصين والهند، تستعمل العربية نفس الجذر السامي (صرع) لوصف مرض آخر هو (الصَّرَع) المرض العصبي المعروف، لكنها تستعمل هذا الجذر أيضًا بمعنى الإصابة بأي مكروه على العموم، فيقال: صَرََعَهُ الحُبُّ، ومثله الجذر (صَرَغَ) بمعنى الضعف والهزال، وإنَّ فلاتًا لصارغَ الجسم أي نحيف ضارٍ ضعيف.

^(١٠٢) أي (يُغْلِبُهُ نَجَسًا).

^(١٠٣) بالعبرانية (بهره)، من الجذر السامي (بَهَرَ) ويعني أضاءَ وَكَبَّ.

^(١٠٤) بالعبرانية (سجر)، والعربية تستعمل هذا الجذر بنفس المعنى «أي الحجز والحجز والعزل»، كتب الحاجاج إلى عاملٍ له أن ابْعَثْ لِي فِلَانًا مُسَمَّعًا مُسَوِّجَرًا، أي مَقْبَلًا مغلولاً. وكتب مسجورٌ: في عنقه ساجورٌ.

^(١٠٥) بالعبرانية (قهه)، يُقال بالعربية: القِهَابُ: جبال سود تُحَالِظُها حُمْرَةٌ. والأَقَهَبُ: الذي يُحَالِظُ بياضه حُمْرَةٌ.

^(١٠٦) أي (يُغْلِبُهُ طَاهِرًا).

^(١٠٧) باليونانية (σημασια) أي «علامةٌ أو أثرٌ ظاهر».

الْقِيَابَ وَيَكُونُ ظَاهِرًا!^٧ وَإِذَا امْتَدَّتِ التَّدْبَةُ غَازِيَةً فِي الْجِلْدِ، بَعْدَ رُؤْيَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِأَجْلِ تَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ ثَانِيَةً عَلَى الْكَاهِنِ،^٨ وَيَرَاهُ الْكَاهِنُ، فَإِذَا امْتَدَّتِ التَّدْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ بَرَصٌ!

^٩ وَإِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا آفَةٌ بَرَصٍ، يَحْضُرُ عِنْدَ الْكَاهِنِ، "فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا فِي الْجِلْدِ بَثْرَةٌ بَيْضَاءُ، وَقَدْ قَلَبَتِ الشَّعْرَ أَبْيَضَ، وَتَمَّتْ لَحْمٌ حَيٌّ مُعَافٍ فِي الْبَثْرَةِ، "فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ الْبَشَرَةِ، فَيُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ وَيَعْزِلُهُ لِأَنَّهُ نَجِسٌ."^{١٠} أَمَّا إِذَا أَفْرَحَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ إِفْرَاحًا، فَعَطَى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنَ الرَّأْسِ حَتَّى الْأَرْجُلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَرَاهُ الْكَاهِنُ،^{١١} "فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا عَطَى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْبَشَرَةِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ مِنَ الْآفَةِ، لِأَنَّ الْكُلَّ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، فَهُوَ ظَاهِرٌ!" وَيَوْمَ يُرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ سَيُنَجِّسُ! "وَيَرَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ، فَيُنَجِّسُهُ اللَّحْمُ الْحَيَّ لِأَنَّهُ نَجِسٌ، بَرَصٌ هُوَ!"^{١٢} أَمَّا إِذَا عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَانْقَلَبَ أَبْيَضَ، فَيَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ،^{١٣} "فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا انْقَلَبَتِ الْآفَةُ بَيْضَاءَ، يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ، فَهُوَ ظَاهِرٌ!"

^{١٤} وَجَسَدٌ إِذَا صَارَ فِي جِلْدِهِ دَرَنٌ^(١٤) وَشُفِي،^{١٥} ثُمَّ حَدَّثَتْ فِي مَوْضِعِ الدَّرَنِ بَثْرَةٌ بَيْضَاءُ، أَوْ لَمْعَةٌ مَبْيَضَةٌ أَوْ حُمَامِيَّةٌ،^(١٦) يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ، "فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا ظَاهِرَهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَشَعْرَهَا قَدْ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهُوَ بَرَصٌ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَحَ!"^{١٧} أَمَّا إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ، وَهُوَ ذَا لَيْسَ بِهَا شَعْرٌ أَبْيَضَ، وَلَيْسَتْ عَمِيقَةً بِالنَّسْبَةِ لِجِلْدِ الْبَشَرَةِ، وَهِيَ لَمْ تَزَلْ ذَاكِنَةً،^(١٨) يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، "فَإِذَا

^(١٤) بالعبرانية (سخين)، راجع حاشية الآية (خروج ٩: ٩).

^(١٥) أي ذات لون أحمر بسبب الاحتقان الدموي، استنبط الشيخ كلمة يونانية جديدة (πυρριζω) وهي مشتقة من الجذر (πυρ) ويعني «التأثر والحرق»، لذلك استعملنا الكلمة العربية الأدق من الناحية الطبية، بالعبرانية (أدممة) وهي مشتقة من (الدم)، مثل «إدوم» راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٣٠).

^(١٦) يجوز ترجمتها هكذا: (فهي إذا مشبوهة)، بمعنى أن حالة المريض مشكوك بها، وهي الترجمة التي اعتمدها الترجمة الإنكليزية الجديدة للسبعينية NETS. لكننا اعتمدنا المعنى الذي ينسجم مع السياق، لاحظ ورود نفس الجملة في الآية ٢٨ حيث الحكم بطهارة الآفة واضح، فلا يصح ترجمتها بأنها «مشبوهة».

انْتَشَرَتْ^(١١١) فِي الْجِلْدِ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةٌ بَرِّصٍ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَحَتْ! ^{١٣}أَمَّا إِذَا لَبِثَ اللَّمْعَةُ مُحْدُودَةٌ وَمَا انْتَشَرَتْ، فَهِيَ بَثْرَةٌ الدَّرَنِ، وَيُظَهِّرُهُ الْكَاهِنُ.

^{١٤}وَجَسَدٌ إِذَا صَارَ فِي جِلْدِهِ كَيْ نَارٍ، ثُمَّ حَدَّثَتْ فِي جِلْدِهِ الْمُتَعَايِي مَنِ الْكَيْ لُمَعَاتٌ وَضَاءَةٌ بِيضَاءً، حُمَامِيَّةٌ أَوْ مُبِيضَةٌ،^{١٥} فَتَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللَّمْعَةِ قَدْ انْقَلَبَ أْبِيضَ، وَظَاهِرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَهُوَ بَرِّصٌ فِي الْكَيْ قَدْ أَفْرَحَ! وَيُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةٌ بَرِّصٍ! ^{١٦}أَمَّا إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ، وَهُوَ ذَا لَيْسَ فِي اللَّمْعَةِ شَعْرٌ أْبِيضَ، وَلَيْسَتْ عَمِيقَةً بِالنِّسْبَةِ لِلْجِلْدِ، بَلْ هِيَ دَاكِنَةٌ، يَعْرِضُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،^{١٧} ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِذَا انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ انْتِشَارًا، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةٌ بَرِّصٍ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَحَتْ! ^{١٨}أَمَّا إِذَا لَبِثَ اللَّمْعَةُ مُحْدُودَةٌ وَمَا انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، وَهِيَ لَمْ تَزَلْ دَاكِنَةً، فَهِيَ بَثْرَةٌ الْكَيْ، وَيُظَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّهَا مَعْلَمُ الْكَيْ.

^{١٩}وَإِذَا حَدَّثَتْ لِرَجُلٍ أَوْ لِامْرَأَةٍ آفَةٌ بَرِّصٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الدَّقْنِ، يَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ، فَإِذَا ظَاهِرُهَا غَائِرٌ فِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ مُضَهَّبٌ^(١١٢) دَقِيقٌ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ حَاصَّةٌ،^(١١٣) بَرِّصُ الرَّأْسِ هِيَ أَوْ بَرِّصُ الدَّقْنِ،^{٣١} وَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ الْحَاصَّةَ، فَإِذَا الظَّاهِرُ لَيْسَ غَائِرًا عَنِ الْجِلْدِ، وَلَيْسَ بِهَا شَعْرٌ مُضَهَّبٌ، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْآفَةَ الْحَاصَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،^{٣٢} ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا لَمْ تَنْتَشِرِ الْحَاصَّةَ، وَلَيْسَ بِهَا شَعْرٌ مُضَهَّبٌ، وَظَاهِرُ الْحَاصَّةِ لَيْسَ غَائِرًا عَنِ الْجِلْدِ،^{٣٣} فَيُحَلِّقُ الْجِلْدَ لَكِنْ لَا تُحَلِّقُ الْحَاصَّةَ، وَيَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْحَاصَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً،^{٣٤} ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الْحَاصَّةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا لَمْ تَنْتَشِرِ الْحَاصَّةَ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ جِلَاقَتِهِ، وَظَاهِرُ الْحَاصَّةِ لَيْسَ بِغَائِرٍ عَنِ الْجِلْدِ، يُظَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، فَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَكُونُ ظَاهِرًا! ^{٣٥}لَكِنْ إِذَا انْتَشَرَتْ الْحَاصَّةُ فِي الْجِلْدِ انْتِشَارًا بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ،^{٣٦} فَتَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا الْحَاصَّةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، فَلَا

(١١١) بالعبرانية (فشي)، وبالعربية: فَنَسًا وَتَفَشَّى أَي انْتَشَرَ.

(١١٢) بالعبرانية (صهب)، وبالعربية: صَهَبَ صَهَبًا وَاضْهَبَ وَاضْهَابًا وَهُوَ أَضْهَبٌ. وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حَمْرَةً. أَوْ

شُقْرَةٌ.

(١١٣) استخدمنا المصطلح الأفصح طَبِيًّا، الكلمة العبرانية (تنق)، وبالعربية التَثْقُ هُوَ التَثْقُ وَالْقَلْعُ وَالرُّغْزَعَةُ وَالنَّقْضُ وَقَدْ

تَثَقَّ وَمِثْلَهَا التَّثُكُ وَالتَّثُرُّ وَالتَّثُجُّ كُلُّهَا بِفَضْلِ الْمَعْنَى.

يَتَفَقَّدُ^(١١٤) الْكَاهِنُ بِشَانَ الشَّعْرِ الْأَصْهَبِ، إِذْ هُوَ نَجِسٌ! ^{٣٧}أَمَّا إِذَا لَبِثَ الْخَاصَّةُ مَحْدُودَةً
أَمَامَهُ، وَقَدْ نَبَتَ^(١١٥) فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَالْخَاصَّةُ قَدْ شُفِيَتْ، وَهُوَ طَاهِرٌ، سَيَطْهَرُهُ الْكَاهِنُ!
^{٣٨}وَإِذَا حَدَّثَتْ لِرَجُلٍ، أَوْ لِمَرْأَةٍ، فِي جِلْدِ بَشْرَتِهِ لَمْعٌ لَمَاعَةٌ مُبَيِّضَةٌ، ^{٣٩}يَرَى الْكَاهِنُ
فَإِذَا فِي جِلْدِ بَشْرَتِهِ لَمْعٌ لَمَاعَةٌ مُبَيِّضَةٌ، فَهُوَ بَهَقٌ،^(١١٦) وَهُوَ طَاهِرٌ، قَدْ أَفْرَخَ فِي جِلْدِ
بَشْرَتِهِ، وَهُوَ طَاهِرٌ.

^{٤٠}وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ^(١١٧) رَأْسِ أَحَدٍ، فَهُوَ أَفْرَعٌ،^(١١٨) وَهُوَ طَاهِرٌ، ^{٤١}وَإِنْ انْحَسَرَ شَعْرُ^(١١٩)
مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، فَهُوَ أَصْلَعٌ، وَهُوَ طَاهِرٌ. ^{٤٢}وَإِذَا حَدَّثَتْ آفَةٌ بَيِّضَاءُ أَوْ حُمَامِيَّةٌ فِي قَرَعَتِهِ، أَوْ
فِي صَلْعَتِهِ، فَهُوَ بَرِصٌ فِي قَرَعَتِهِ، أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، ^{٤٣}يَرَاهُ الْكَاهِنُ فَإِذَا بَطَّاهِرِ الْآفَةِ أَبْيَضُ
حُمَامِيٌّ، فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، كَمَرَأَى الْبَرِصِ فِي جِلْدِ بَشْرَتِهِ، ^{٤٤}فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرُصٌ،
يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ تَنْجِيسًا، آفَتُهُ فِي رَأْسِهِ!

^{٤٥}أَمَّا الْأَبْرُصُ الَّذِي فِيهِ الْآفَةُ، فَلْتَكُنْ ثِيَابُهُ مَحْلُولَةً! وَرَأْسُهُ مَكْشُوفًا! وَلْيُعْظَ حَوْلَ
فَمِهِ! وَسَيُعْلَنُ نَجَسًا! ^{٤٦}كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الْآفَةُ عَلَيْهِ يَبْقَى نَجَسًا، يَكُونُ نَجَسًا
وَيُقِيمُ مَعْرُولًا، خَارِجَ الْمُعَسَّكِرِ سَتَكُونُ إِقَامَتُهُ!

^{٤٧}وَإِذَا حَدَّثَتْ آفَةُ الْبَرِصِ فِي ثَوْبٍ، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ^(١٢٠) أَوْ ثَوْبٍ كَتَّانٍ، ^{٤٨}فِي السَّدَى أَوْ
فِي اللَّحْمَةِ، فِي الْكَتَّانِ أَوْ فِي الصُّوفِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، وَفِي كُلِّ مَا صُنِعَ مِنَ الْجِلْدِ، ^{٤٩}وَكَانَتْ
الْآفَةُ مُحْضَرَةً أَوْ مُحْمَرَةً، فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ، وَفِي أَيِّ مَتَاعٍ
صُنِعَ مِنَ الْجِلْدِ، فَهِيَ آفَةُ بَرِصٍ، سَتُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ، ^{٥٠}وَيَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ، فَيَعْرِضُ

(١١٤) بالعبرانية (بقر)، وفي العربية التَّبَرُّع هو التَّوَشُّع في العلم، وأصل التَّبَرُّع: الشَّقُّ والفتح والتوسعة.

(١١٥) بالعبرانية (صح)، وبالعربية رأس صَمَحْمَحُ أي أَضْلَعُ غليظ شديد، وهي من حالات انعكاس المعاني للجذر الواحد بين اللغات السامية.

(١١٦) بالعبرانية (بهق)، وبالعربية الْبَهَقُ بياض يعتري الجلد بخالف لونه.

(١١٧) بالعبرانية (مرط)، وبالعربية: الْمَرْتَطُ: تَنُفُّ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد. مَرَطَ شَعْرَهُ يَمَرِّطُهُ مَرَطًا فَانْتَرَطَ: نَتَفَهَ، وَمَرَّطَهُ فَتَمَرَّطَ؛ وَالْمَرَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا تَيْفَ، وَالْأَمْرَطُ: الْخَفِيفُ شَعْرَ الْجَسَدِ وَالْحَاجِبِينَ.

(١١٨) بالعبرانية (قرح).

(١١٩) بالعبرانية (مرط)، راجع الآية السابقة.

(١٢٠) بالعبرانية (صمر)، وبالعربية الْقَضِيمِر: الْجَمْعُ وَالْتَنَع. يقال: صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَّرَهُ قال الشاعر: "قَوْلِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ"، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْعَتَمِ «الصَّمْرُدُ» وَالصَّارِدُ وَالصَّارِيَةُ.

الكَاهِنُ الْآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،^{٥١} ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الْآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا انْتَشَرَتِ الْآفَةُ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ لِلِاسْتِعْمَالِ، فَالْآفَةُ هِيَ بَرَصٌ رَاسِخٌ،^(١١١) وَهِيَ نَجَسٌ،^{٥٢} سَيُحْرِقُ الثَّوْبُ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ فِي الصُّوفِ أَوْ فِي الْكَتَّانِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ مِمَّا كَانَتْ الْآفَةُ فِيهِ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ رَاسِخٌ، بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ! ^{٥٣}أَمَّا إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْآفَةَ مَا انْتَشَرَتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ،^{٥٤} فَيُوصِي الْكَاهِنُ، فَيَغْسِلُ مَا تَوَجَّدَ بِهِ الْآفَةُ، ثُمَّ يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً،^{٥٥} ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسَلِهِ الْآفَةَ، فَإِذَا الْآفَةُ مَا عَيَّرَتْ مَظْهَرَهَا، وَمَا انْتَشَرَتْ الْآفَةُ، فَهِيَ نَجَسٌ! بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ! إِذْ قَدْ رَسَخَتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ،^{٥٦} أَمَّا إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْآفَةَ صَارَتْ دَاكِنَةً بَعْدَ غَسَلِهِ، يُمَرِّقُهَا مِنَ الثَّوْبِ، أَوْ مِنَ الْجِلْدِ، مِنَ السَّدَى أَوْ مِنَ اللَّحْمَةِ،^{٥٧} لَكِنَّ إِنْ رُئِيَتْ بَعْدُ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرِخٌ، وَمَا كَانَتْ فِيهِ الْآفَةُ بِالنَّارِ سَيُحْرِقُ! ^{٥٨}وَالثَّوْبُ، السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةُ، أَوْ أَيُّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، يُغْسَلُ فَتَرْوُلُ عَنْهُ الْآفَةُ، سَيُغْسَلُ ثَانِيَةً وَيَكُونُ طَاهِرًا. ^{٥٩}هَذَا نَامُوسُ آفَةِ الْبَرَصِ فِي ثَوْبِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ، أَوْ أَيُّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، بِشَأْنِ تَطْهِيرِهِ أَوْ تَنْجِيصِهِ.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «هَذَا نَامُوسُ الْأَبْرَصِ يَوْمَ يُظْهَرُ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسَّكَ، وَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا بِآفَةِ الْبَرَصِ قَدْ بَرَّتَتْ مِنَ الْأَبْرَصِ، فَيُوصِي الْكَاهِنُ لِيَأْخُذُوا لِلْمُظْهَرِ عُصْفُورَيْنِ اثْنَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَعُودَ أَرْزٍ، وَقَرْمِزًا مَفْتُولًا، وَرُوفِي،^{٦٠} وَيُوصِي الْكَاهِنُ فَيَسْحَطُونَ الْعُصْفُورَ»^(١١٢) الْأَوَّلُ فِي وَعَاءٍ فَخَّارِيٍّ^(١١٣) عَلَى مَاءٍ حَيٍّ،^{٦١} أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ عُودِ الْأَرْزِ وَالْقَرْمِزِ الْمَغْزُولِ

(١١١) بالعبرانية (بمارة)، من الجذر السامي (مار) يقال بالعربية: هم في أمر متبر أي شديد.

(١١٢) بالعبرانية (صقور).

(١١٣) بالعبرانية (خرس)، وبالعربية: الخنزير هو الدن أي الحيايئة الحفرية التي يوضع فيها الخمر أو الماء، والخراس: الخنزير، قال العجاج: "مُغْلَقِينَ فِي الْكَلَابِيبِ السُّفْرِ... وَخُرْبَهُ الْمَخْمَرُ فِيهِ مَا اغْتَضِرُ".

وَالرُّوْفَى، فَيَغْطُهَا مَعَ الْعُضْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُضْفُورِ الَّذِي سَحَطَ عَلَى مَاءِ حَيٍّ، وَيَرْتُسُ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يُطْلَقُ الْعُضْفُورَ الْحَيَّ فِي الْفَلَاةِ، وَيَغْسِلُ الْمُطَهَّرُ نِيَابَهُ، وَيَخْلُقُ كُلَّ شَعْرِهِ، وَيَرْتَحِضُ فِي الْمَاءِ، فَيَكُونُ طَاهِرًا، وَبَعْدَ هَذَا يَدْخُلُ الْمُعْسَكَرَ، لَكِنْ سَيَمَكْتُ خَارِجَ بَيْتِهِ^(١١٤) سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ كُلَّ شَعْرِهِ سَيُخْلَقُ، رَأْسُهُ وَالذَّقْنُ وَالْحَوَاجِبُ، وَكُلُّ شَعْرِهِ سَيُخْلَقُ، ثُمَّ يَغْسِلُ الْقِيَابَ، وَيَرَحِضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ طَاهِرًا! «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ سَيَأْخُذُ حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ حَوْلَيْنِ بِلَا عَيْبٍ، وَضَانًا حَوْلِيًّا بِلَا عَيْبٍ، وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ طَحِينٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، وَلُحْجٍ^(١١٥) وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ، «فَيَقِيمُ الْكَاهِنُ الْمُطَهَّرُ الْإِنْسَانَ الْمُطَهَّرَ مَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ^(١١٦) أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،^{١٢} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمَلَ الْأَوَّلَ، وَيَقْرُبُهُ لِلْإِثْمِ مَعَ لُحْجِ الزَّيْتِ، فَيُنِيبُ بِهِ مُتَاوِيَةً^(١١٧) أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٣} ثُمَّ يَسْحَطُونَ الْحَمَلَ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ وَمَا لِلْحَطِيئَةِ، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّ مَثَلُ مَا لِلْحَطِيئَةِ كَمَثَلِ مَا لِلْإِثْمِ، فَهِيَ لِلْكَاهِنِ، فَدَسَاتِ أَقْدَاسٍ هِيَ،^{١٤} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلْإِثْمِ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ^(١١٨) الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُمْنَى،^{١٥} وَإِذَا يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُحْجِ الزَّيْتِ، يَسْكُبُ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى،^{١٦} وَيَغْطُ الْإِصْبَعِ الْأَيْمَنَ فِي الزَّيْتِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْكَفِّ الْأَيْسَرِ، وَيَرْتُسُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِالْإِصْبَعِ أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٧} أَمَّا الزَّيْتُ الْبَاقِي الْكَائِنُ فِي الْكَفِّ فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُمْنَى، فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ مَا لِلْإِثْمِ،^{١٨} أَمَّا الزَّيْتُ الْبَاقِي الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٩} ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ مَا لِأَجْلِ الْحَطِيئَةِ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ بِشَأْنِ نَجَاسَةِ الْمُطَهَّرِ مِنْ حَطِيئَتِهِ، وَمِنْ نَمِّ يَسْحَطُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ،

^(١١٤) بالعبرانية (أهليه)، وكلمة (أهل) تعني بالعبرانية والعربية «البيت»، و«العشيرة».

^(١١٥) كذا بالعبرانية (لج)، وهو مكبال للسوائل كما هو واضح.

^(١١٦) كلمة (الأشياء) مُضَمَّرَةٌ فِي النِّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(١١٧) راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

^(١١٨) بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

«ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْمُحْرِقَةَ وَالْمِنْحَةَ عَلَى الْمَذْبُوحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ
فَيُطَهِّرُ!»

«لَكِنْ إِذَا كَانَ فَقِيرًا وَيَدُهُ لَا تَتَّأَلُ، يَأْخُذُ حَمَلًا وَاحِدًا رَفِيعَةً لِأَجْلِ مَا أَثِمَ،
لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ، وَعَشْرًا مِنَ الطَّحِينِ مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، وَلَحْجًا وَاحِدًا مِنَ الزَّيْتِ،
«وَيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ كَمَا تَتَّأَلُ يَدُهُ، وَيَكُونُ وَاحِدٌ لِلخَطِيئَةِ،
وَوَاحِدٌ مُحْرِقَةً،^{٣٣} وَيُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الْقَائِمِ لِأَجْلِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ، عِنْدَ بَابِ
مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ،^{٣٤} وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلَ الْإِثْمِ وَلَجَّ الزَّيْتِ يَضَعُهَا
إِنَاقَةً^(١٣٩) أَمَامَ الرَّبِّ،^{٣٥} ثُمَّ يَسْحَطُ حَمَلَ الْإِثْمِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلْإِثْمِ وَيَضَعُ عَلَى
شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُمْنَى،
«وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى،^{٣٦} وَيَرشُ الْكَاهِنُ بِالْإِصْبَعِ
الْأَيْمَنِ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ،^{٣٧} وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ
الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرْفِ
رِجْلِهِ الْيُمْنَى، فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ مَا لِلْإِثْمِ،^{٣٨} أَمَا الْبَاقِي مِنَ الزَّيْتِ الْمَوْجُودِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ،
فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ،^{٣٩} ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدًا مِنَ
الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ مَا نَالَتْ يَدُهُ،^{٤٠} وَوَاحِدًا مُحْرِقَةً
مَعَ الْمِنْحَةِ، ثُمَّ يُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُطَهَّرِ أَمَامَ الرَّبِّ،^{٤١} هَذَا نَامُوسُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ آفَةٌ
الْبَرَصِ، وَيَدُهُ غَيْرُ نَائِلَةٍ مَا لِتَطْهِيرِهِ.

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^{٣٤} «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَنَا
أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ حِيَارَةً، وَأَجْعَلُ آفَةَ بَرَصٍ فِي بُيُوتِ أَرْضِ حِيَارَتِكُمْ،^{٣٥} يَأْتِي مَنْ لَهُ الْبَيْتُ
وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ قَائِلًا: «قَدْ ظَهَرَ لِي شِبْهُ آفَةِ فِي الْبَيْتِ!»^{٣٦} فَيُوصِي الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ
قَبْلَ مَجِيءِ الْكَاهِنِ لِرُؤْيِيهِ الْبَيْتِ، لِئَلَّا يَصِيرَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ نَجَسًا وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي
الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ،^{٣٧} وَإِذْ يَرَى الْآفَةَ فِي جُذْرَانِ الْبَيْتِ، فَإِذَا هِيَ نَقْرٌ مُخْضَرٌّ أَوْ مُحْمَرٌّ،
وَوَظَاهِرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجُذْرَانِ،^{٣٨} يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ، وَعِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ يَعْزِلُ

(١٣٩) انظر حاشية الآية (لاويين ٨: ٢٩).

الكَاهِنُ الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لِيَرَى الْبَيْتَ، فَإِذَا مَا انْتَشَرَتِ الْآفَةُ فِي جُدْرَانِ الْبَيْتِ، يُوصِي الْكَاهِنُ فَيَنْتَرِعُونَ الْحِجَارَةَ الَّتِي عَلَيْهَا الْآفَةُ، وَيَطْرَحُونَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامِ نَحِيسَ،^{٤١} وَيَكْشِطُونَ^(١٣٠) الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلِ حَوَالِيهِ، ثُمَّ يَكْبُونَ^(١٣١) التُّرَابَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامِ نَحِيسَ،^{٤٢} ثُمَّ يَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى مَكْشُوطَةً، وَيَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ تُرَابًا آخَرَ وَيُطَيِّبُونَ^(١٣٢) الْبَيْتَ.^{٤٣} لَكِنْ إِذَا عَادَتِ الْآفَةُ أَيْضًا وَأَفْرَحَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ نَزْعِ الْحِجَارَةِ وَبَعْدَ كَشْطِ الْبَيْتِ وَبَعْدَ التَّطْيِينِ،^{٤٤} يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيَرَى، إِذَا انْتَشَرَتِ الْآفَةُ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ بَرِّصٌ رَاسِخٌ فِي الْبَيْتِ، نَحِيسٌ هُوَ^{٤٥} فَيَنْقُضُونَ الْبَيْتَ، وَيَطْرَحُونَ أَخْشَابَهُ وَحِجَارَتَهُ وَكُلَّ التُّرَابِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامِ نَحِيسَ،^{٤٦} وَمَنْ يَدْخُلُ الْبَيْتَ طِيلَةَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَعْرُولًا، فَهُوَ نَحِيسٌ حَتَّى الْمَسَاءِ،^{٤٧} وَمَنْ يَتَمَّ فِي الْبَيْتِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَحِيسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، وَمَنْ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَحِيسًا حَتَّى الْمَسَاءِ،^{٤٨} لَكِنْ إِذَا دَخَلَ الْكَاهِنُ وَدَنَا لِيَرَى فَإِذَا بِالْآفَةِ مَا انْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ انْتِشَارًا بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِأَنَّ الْآفَةَ قَدْ بَرَّتَتْ،^{٤٩} فَيَأْخُذُ لِيَطَهِّرَ الْبَيْتَ عُصْفُورَيْنِ اثْنَيْنِ حَيَيْنِ ظَاهِرَيْنِ، وَعُودَ أَرْزٍ، وَقِرْمِزًا مَفْتُولًا، وَزُوفَى،^{٥٠} وَيَسْحَطُ الْعُصْفُورَ الْأَوَّلَ فِي وَعَاءٍ فَخَارِيٍّ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ،^{٥١} وَيَأْخُذُ عُودَ الْأَرْزِ وَالْقِرْمِزَ الْمَفْتُولَ وَالزُوفَى، فَيَغْطِئُهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي سَحَطَ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، وَيَبْرُسُ بِهَا عَلَى الْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ،^{٥٢} فَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَبِعُودِ الْأَرْزِ وَبِالزُوفَى وَبِالْقِرْمِزِ الْمَفْتُولِ،^{٥٣} ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي الْفَلَاةِ، وَيُكَفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ، فَيَكُونُ ظَاهِرًا!

^{٥٤} هَذَا نَامُوسٌ لِكُلِّ آفَةٍ بَرِّصٍ وَحَاصَّةٍ،^{٥٥} وَلِبَرِّصِ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ،^{٥٦} وَلِلْبُتْرَةِ وَالتَّدْبَةِ وَاللَّمْعَةِ،^{٥٧} كَيْ يُعْلَمَ يَوْمَ التَّنْجِيْسِ وَيَوْمَ التَّطْهِيرِ! هَذَا نَامُوسُ الْبَرِّصِ!

^(١٣٠) بالعبرائية (قصع)، وبالعربية القَصْعُ: الدُّكُّ بِالطَّلْفَرِ، وَتَقْصِيعُ الْبُرْجُوعِ وَقَاصِعَاتِهِ، هُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ حُجْرِهِ.

^(١٣١) يُقَالُ كَبَّ وَكَبَّتْ، وَالكَبْكَبَةُ: تَدَهُّورُ الشَّيْءِ فِي هَوَاةٍ.

^(١٣٢) بالعبرائية (طخ) وربما (طخ)، وبالعربية طَخَاهُ أَي بَسَطَهُ مِثْلَ دَخَاهُ، وَالتَّطْخِطُخَةُ: اسْتِواءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيَتِهِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^١ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ ^(١٣٢) قَدْ
يَجْدُثُ سَيْلٌ ^(١٣٤) مِنْ جَسَدِهِ، فَسَيْلُهُ نَجَسًا يَكُونُ! ^٢ وَهَذَا نَامُوسُ نَجَاسَتِهِ: إِنْ كَانَ يُطْلِقُ
مَنِيًّا مِنْ جَسَدِهِ مَعَ السَّيْلِ، أَوْ ^(١٣٥) احْتَبَسَ جَسَدُهُ خِلَالَ السَّيْلِ، فَبِهَذِهِ نَجَاسَتُهُ، كُلُّ أَيَّامِ
سَيْلِ جَسَدِهِ أَوْ الإِحْتِبَاسِ فِي جَسَدِهِ خِلَالَ السَّيْلِ، فَهَذِهِ نَجَاسَتُهُ! ^٣ كُلُّ فِرَاشٍ اضْطَجَعَ
عَلَيْهِ ذُو السَّيْلَانِ يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلَانِ يَكُونُ نَجَسًا!
° وَالإِنْسَانُ الَّذِي يَلْمَسُ فِرَاشَهُ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى
المَسَاءِ، ^٤ وَالَّذِي يَجْلِسُ عَلَى المَتَاعِ الَّذِي جَلَسَ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلَانِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ
وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^٥ وَمَنْ لَمَسَ بَشْرَةً ذِي السَّيْلَانِ سَيَغْسِلُ
الْقِيَابَ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^٦ وَإِذَا بَصَقَ ^(١٣٦) ذُو السَّيْلَانِ عَلَى
الطَّاهِرِ، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^٧ وَكُلُّ رَجُلٍ
حِمَارٍ ^(١٣٧) يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلَانِ يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^٨ وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ أَيًّا مِمَّا
يَكُونُ تَحْتَهُ سَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، وَمَنْ يَحْمِلُهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ،
وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^٩ وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ ذُو السَّيْلَانِ وَلَمْ يَشْطَفِ ^(١٣٨) اليَدَيْنِ،
سَيَغْسِلُ الْقِيَابَ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى المَسَاءِ، ^{١٠} وَالإِنَاءُ
الْفَخَّارِيُّ الَّذِي يَلْمَسُهُ ذُو السَّيْلَانِ سَيُكْسَرُ! أَمَّا الإِنَاءُ الخَشَبِيُّ فَيَشْطَفُ بِالمَاءِ،
وَيَكُونُ طَاهِرًا! ^{١١} وَإِذَا طَهَّرَ ذُو السَّيْلَانِ مِنْ سَيْلِهِ، تُعَدُّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ عَلَى الطَّهَارَةِ، ثُمَّ
يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بِالمَاءِ، وَيَكُونُ طَاهِرًا! ^{١٢} وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ
يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْحَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الحَمَامِ وَيَأْتِي بِهِمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ

^(١٣٢) حرفيًا باليونانية وبالعبرانية (رَجُلٌ رَجُلٌ).

^(١٣٤) بالعبرانية (زوب)، وبالعربية: زابٌ يَزُوبُ إذا انْسَلَّ هَرَبًا، وَزَابٌ إِذَا جَرَى وَانْسَلَّ فِي خَفَاءِ.

^(١٣٥) الحرف (n) هنا قد يكون اسم موصول بمعنى (الذي)، كما ارتأى Rahlfs في نَصِّه المطبوع، وقد يكون حرف عطف بمعنى (أو) كما فَضَّلْنَا قراءته، سِيمَا أَنَّ النِّصَّ العِبْرَانِيَّ لَنْ يَسَاعِدَنَا هُنَا عَلَى حَسْمِ الخِيَارِ بِسَبَبِ سِقُوطِ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَشْوُّهِ هَذِهِ الآيَةِ فِي النِّصِّ المَسُورِيِّ.

^(١٣٦) بالعبرانية (يرق)، وبالعربية: ريقَةُ الفم وَرَيْقُهُ: لِعَابُهُ.

^(١٣٧) بالعبرانية (مركب).

^(١٣٨) كَذَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ (شطف).

الشَّهَادَةَ، وَيُعْطِيهِمَا لِلكَاهِنِ، ^{١٥} فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ، الْوَاحِدَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَيِّئِهِ!

^{١٦} وَرَجُلٌ إِذَا انْطَلَقَتْ مِنْهُ نُظْفَةٌ مُضَاجَعَةً، ^(٣٦) يَرْحُضُ بِالْمَاءِ كُلَّ جَسَدِهِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{١٧} وَكُلُّ نُوبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ نُظْفَةٌ مُضَاجَعَةً، يُغَسَّلُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! ^{١٨} وَامْرَأَةٌ إِذَا اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطَجَاعَ زُرْعٍ، يَرْتَحِضَانِ بِالْمَاءِ، وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ حَتَّى الْمَسَاءِ!

^{١٩} وَالْمَرْأَةُ الَّتِي بِهَا سَيْلٌ دَمٍ، سَيْلَهَا سَيَكُونُ فِي جَسَدِهَا، سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْئِهَا، كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! ^{٢٠} وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْئِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، ^{٢١} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ فِرَاشَهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٢} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ أَيَّ مَتَاعٍ جَلَسَتْ عَلَيْهِ، سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٣} وَسِوَاءَ كَانَتْ فِي فِرَاشِهَا عِنْدَ لَمْسِهِ إِثَابًا، ^(٣٧) أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ، سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٤} وَإِنْ اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَهَا مُضَاجَعَةً، وَصَارَتْ نَجَاسَتُهَا عَلَيْهِ، فَتَنْجَسًا يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا!

^{٢٥} وَامْرَأَةٌ إِذَا أَسَالَتْ سَيْلَ دَمٍ أَيَّامًا عَدِيدَةً، فِي غَيْرِ زَمَانٍ طَمْئِهَا، وَإِذَا أَسَالَتْ بَعْدَ طَمْئِهَا، نَجِسَةٌ تَكُونُ! فَكُلُّ أَيَّامٍ سَيْلٍ نَجَاسَتِهَا كَمِثْلِ أَيَّامِ الطَّمْئِ! ^{٢٦} وَأَيُّ فِرَاشٍ اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ كُلُّ أَيَّامِ السَّيْلِ يَكُونُ لَهَا كَمِثْلُ فِرَاشِ الطَّمْئِ، وَأَيُّ مَتَاعٍ جَلَسَتْ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، كَمَا فِي نَجَاسَةِ الطَّمْئِ، ^{٢٧} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيَكُونُ نَجِسًا! سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحُضُ الْجَسَدَ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٨} وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنَ السَّيْلِ، تُعَدُّ لَهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُطَهَّرُ، ^{٢٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ^{٣٠} فَيَعْمَلُ

(٣٦) حرفيًا (مُضَاجَعَةٌ زُرْعٍ).

(٣٧) في النص السوري نجد أنَّ الحاخامات السوريين جعلوا الضمائر مُدْغَرَةً في هذه الآية عندما ضبطوا النصَّ بالنقطة والحركات الصوتية، بينما هي مؤنَّثة في السبعينية، ما أدَّى إلى تَشَوُّشِ النصِّ العبراني، واضطرار بعض الترجمات (كالبسوعية والمشرَكة) لإضافة كلمة (ثِيَابٍ) للنصِّ من تجاوز الغموض في المعنى.

الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَبِيلِ نَجَاسَتِهَا!

^{٣١} فَتَجْعَلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَنَادَرُونَ^(٣١) مِنْ نَجَاسَاتِهِمْ، لِقَلًّا يَمُوتُوا مِنْ جَرَاءِ نَجَاسَاتِهِمْ، إِذَا نَجَسُوا مَسْكِنِي الَّذِي فِيهِمْ. ^{٣٢} هَذَا نَامُوسُ السَّيْلَانِ، وَلِلَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ نُظْفَةُ مُضَاجَعَةٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا! ^{٣٣} وَلِتَارْفَةِ الدَّمِ^(٣٢) فِي طَمِئِهَا، وَلِذِي السَّيْلَانِ فِي سَبِيلِهِ، لِلذَّكْرِ وَاللَّائِنِيِّ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَ مُعْتَرَلَةٍ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَارُونَ الْإِثْنَيْنِ، لَمَّا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فَمَاتَا! وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمَ هَارُونَ أَخِيكَ لِقَلًّا يَدْخُلُ الْقُدْسُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ، إِلَى الدَّاخِلِ مِنَ الْحِجَابِ بِمُوجَاهَةِ الْكُفَّارِ الْكَائِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، لِقَلًّا يَمُوتَ! فَإِنِّي فِي الْغَمَامِ أَرَى قَوْقَ الْكُفَّارِ! ^٣ هَكَذَا سَيَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: بِعِجْلِ مِنَ الْبَقْرِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبِشٍ لِلْمُحْرَقَةِ! وَسَيْلَبُسُ قَمِيصِ بَزٍّ مُقَدَّسٍ، وَسِرْوَالٌ بَزٌّ يَكُونُ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَتَرْتَرُ بَزُّنَارٌ بَزٌّ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ بَزٍّ، أَكْسِيَّةً مُقَدَّسَةً تَكُونُ! وَيَرَحُضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَلْبَسُهَا، وَيَأْخُذُ مِنْ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَدِيَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِلْمُحْرَقَةِ،^٦ وَيُقَدِّمُ هَارُونَ الْعِجْلَ الَّذِي لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ،^٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْجَدِيَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَيَقِيمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^٨ وَيُقْتَرَعُ هَارُونَ عَلَى الْجَدِيَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، فُرْعَةً الْوَاحِدِ لِلرَّبِّ، وَفُرْعَةً الْآخَرَ لِلإِزَالَةِ،^(٣٣) فَيُقَرَّبُ هَارُونَ الْجَدِي الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ لِلرَّبِّ،

^(٣١) كذا بالعبرانية (هزرتم) من الجذر (نزر)، وقد ترجمه المحدثون بمعنى «الغزل» فقالوا: (فَتَعْرَلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ)، أما شيخ السبعينية فاستعملوا الكلمة (εὐλαβης) بمعنى «الأتقاء»، وهذا هو الصواب فالجذر السامي (نزر) يُلفظ بالعربية (نذّر)، إذ يُقال نَذَرَ بالشيء وبالعدو نَذْرًا: أي عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ. وتنادر القوم: أذعر بعضهم بعضًا، وخَوَّفَ بعضهم بعضًا، والاسم النذْر؛ ونجد أن العرب قد استعملوا هذا الجذر بنفس المعنى الوارد في هذه الآية كما نرى في قول النابغة الذبياني يصف حَيَّةً سامةً: «تَنَادَرَهَا الرَّاوُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا ... تُنْطَلِقُهُ طَوْرًا وَتَوْرًا تَرَاوِعًا».

^(٣٢) هكذا ترجمَ الشيوخ كلمة (داواه) أي «ذاث الدَّاء».

^(٣٣) بالعبرانية (عزازل)، وهي كلمة مركبة من (عز + أزل) أي «عزرة + أزال» بمعنى «عزْرَةُ الإِزَالَةِ» التي تُزَالُ بواسطتها الخطايا، بل من الممكن أيضًا أن تكون الكلمتين منفصلتان أصلًا وليستا كلمة واحدة مركبة، وهكذا ترجمها شيخ السبعينية (القرن الثالث قبل الميلاد) حيث اشتقوا الكلمة (αποπομπαιος) بمعنى «الإزالة» في الآيات ٨، ١٠،

وَيُقَدِّمُهُ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ،^{١٦} أَمَّا الْجُدْيُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلإِزَالَةِ، فَيُقِيمُهُ حَيًّا
أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَلَيْهِ بُعْيَةً إِطْلَاقِهِ لِلإِزَالَةِ، سَوْفَ يُرْسِلُهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ؛^{١٧} وَيُقَرَّبُ
هَارُونَ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَلِيَّتِيهِ وَحَدَهُ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ وَعَنْ بَيْتِهِ، فَيَسْحَطُ عِجْلَ
الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ،^{١٨} ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَجْمَرَةَ مَمْلُوءَةً مِنْ بَحْرِ النَّارِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ
الرَّبِّ، وَيَمْلَأُ الْحَفَنَاتِ مِنْ بَحُورِ التَّرْكِيبَةِ الدَّقِيقِ، وَيَأْتِي بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ،^{١٩} وَيَضَعُ
الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكْسُو سَحَابَةَ الْبُخُورِ الْكُفَّارَ الَّذِي فَوْقَ الشَّهَادَاتِ، فَلَا
يَمُوتُ؛^{٢٠} وَسَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَيَرَشُّهُ بِالإِصْبَعِ عَلَى الْكُفَّارِ جِهَةَ الْمَشَارِقِ، مُوَاجِهًا
لِلْكَفَّارِ سَيَرَشُّ مِنْ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِالإِصْبَعِ،^{٢١} ثُمَّ يَسْحَطُ الْجُدْيَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، الَّذِي
لِأَجْلِ الشَّعْبِ، أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُخْضِرُّ مِنْ دَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَيَضَعُ بِدَمِهِ كِمِثْلِ مَا
صَنَعَ بِدَمِ الْعِجْلِ، فَيَرَشُّ دَمَهُ عَلَى الْكُفَّارِ، مُوَاجِهًا لِلْكَفَّارِ،^{٢٢} فَيُكْفِّرُ الْقُدْسَ مِنْ
نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَرَائِمِهِمْ، لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَكَذَا سَيَفْعَلُ لِمَسْكِنِ
الشَّهَادَةِ الْمُقَامِ فِيهِمْ، وَسَطِ نَجَاسَاتِهِمْ؛^{٢٣} وَلَنْ يَكُونَ أَيُّ إِنْسَانٍ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ
عِنْدَ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، وَسَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ
كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢٤} ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْكَائِنِ قُبَالَةَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَلَيْهِ،
فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَمِنْ دَمِ الْجُدْيِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ،^{٢٥} وَيَرَشُّ مِنْ
الدَّمِ عَلَيْهِ بِالإِصْبَعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،^{٢٦} فَيُكْمِلُ
تَكْفِيرَ الْقُدْسِ وَمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَيُطَهِّرُ لِأَجْلِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ يُقَرَّبُ الْجُدْيَ
الْحَيَّ،^{٢٧} وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْجُدْيِ الْحَيِّ، وَيَعْتَرِفُ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَعَاصِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ آثَامِهِمْ، وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ، فَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الْجُدْيِ الْحَيِّ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِلَى

واستعملوا العبارة (δισταλμενον εις αφειν) بمعنى «المفروز للإزالة» في الآية ٢٦، وعلى هذا النوال سارت كلتا ترجمتي سيماخوس وثيودوتيون (القرن الثاني بعد الميلاد)، وكذلك الفولكلطا (القرن الخامس بعد الميلاد) التي استعملت الكلمة اللاتينية emissario بمعنى «الإطلاق»، مما يشير إلى أنَّ قدماء اليهود كانوا يجمعون على هذا المعنى، أمَّا التفسير الأحدث (الرياني) الذي يعتبر أنَّ الكلمة (عزازيل) هي اسم علم للشيطان أو لروح نجس معين، فهو تفسير حديث نسبيًا، لم يكن معروفًا في الأزمنة القديمة. أمَّا التلمود (Joma, 67) «التأخَّرَ زمنيًا هو الآخر» فيشرح أنَّ عزازل هو اسم جبل شديد الانحدار لا يبعد كثيرًا عن جبل سيناء. ويَحدُّر بالذكر أنَّ الترجمة الإنكليزية القديمة للملك جيمس KJV، وكذلك الترجمة العالمية الجديدة NIV قد أصابتا عندما ترجمتا هذه الكلمة هكذا: (scapegoat) أي «غزاة التَّكْفِيرِ» أو ما صار يُعرَفُ عنه لاحقًا بالعربية «بكبش الفداء».

الْبَرِّيَّةِ بِيَدِ إِنْسَانٍ مُعَدِّ لِذَلِكَ،^(١١٤) "فَيَأْخُذُ الْجُدْيَ عَلَى نَفْسِهِ آثَامَهُمْ إِلَى أَرْضِ قَفْرٍ، وَيُرْسِلُ الْجُدْيَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٣} ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَيَخْلَعُ كِسْوَةَ الْبَرِّ الَّتِي كَانَ قَدْ لَبَسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ، وَيَدْعُهَا هُنَاكَ. ^{٣٤} ثُمَّ يَرَحُضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، وَيَلْبَسُ كِسْوَتَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرِفَتَهُ وَمُحْرِفَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ بَيْتِهِ، وَعَنِ الشَّعْبِ كَمَا عَنِ الْكَهَنَةِ، ^{٣٥} وَيُقَدِّمُ شَحْمَ مَا لِلْخَطَايَا عَلَى الْمَذْبِجِ، ^{٣٦} وَالَّذِي يُظَلِّقُ الْجُدْيَ الْمُفْرَزَّ لِلْإِزَالَةِ سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرَحُضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعْسَكِرِ. ^{٣٧} أَمَّا الْعِجْلُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ وَالْجُدْيُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، فَيُخْرِجُونَهُمَا خَارِجَ الْمَعْسَكِرِ وَيُحْرِقُونَهُمَا بِالثَّارِ مَعَ جُلُودِهِمَا وَلَحْمِهِمَا وَفَرْثِهِمَا، ^{٣٨} وَالَّذِي يُحْرِقُهُمَا سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرَحُضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعْسَكِرِ.

^{٣٩} وَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، ذَلُّوا نُفُوسَكُمْ! وَأَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَعْمَلُوا! الْأَصِيلُ وَالذَّخِيلُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ! ^{٣٠} لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ لِطَهْرَتِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ فَتُطَهَّرُونَ! ^{٣١} سَبَتْ السُّبُوتِ سَتَكُونُ هَذِهِ الْعُظْلَةُ لَكُمْ، فَتَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا! ^{٣٢} سَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ الَّذِي مَسَّحُوهُ، وَالَّذِي سَيَمْلَأُونَ يَدَيْهِ لِيَكْهَنَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ، فَيَلْبَسُ كِسْوَةَ الْبَرِّ، الْكِسْوَةَ الْمُقَدَّسَةَ! ^{٣٣} وَيُكْفِّرُ مَقَدَّسَ الْقُدْسِ وَمَسْكِنَ الشَّهَادَةِ وَالْمَذْبِجِ، سَيُكْفِّرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَمَاعَةِ سَوْفَ يُكْفِّرُ! ^{٣٤} وَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا، أَنْ يُصْنَعَ تَكْفِيرٌ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى!"

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ^٣ أَيُّ إِنْسَانٍ ^(١١٥) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنْ الدُّخَلَاءِ

^(١١٤) كلمة (الذالك) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(١١٥) حَرْفِيًّا بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَبِالْيُونَانِيَّةِ: (إِنْسَانٌ إِنْسَانٌ).

المُقيمين بينكم، يسحط عجلًا أو غنمًا أو معزًا في المعسكر، أو يسحط خارج المعسكر، ولا يأتي به إلى باب مسكن الشهادة ليعمله محرقة أو سلامًا للرب ريح نيج مرضيًا، والذي يسحط خارجًا ولا يأتي به إلى باب مسكن الشهادة لئلا يقدم قربانًا للرب أمام مسكن الرب! ليحسبن على ذلك الإنسان دم! قد سفك دمًا! ستقرض تلك النفس من شعبها! لكي يأتي بنو إسرائيل بدبائحهم، بكل ما قد يسحطون في القلوات، ويأتون بها للرب عند أبواب مسكن الشهادة إلى الكاهن، فيذبحونها ذبيحة سلام للرب،^{١٤٦} ويترش الكاهن الدم على المذبح من حوله، أمام الرب عند أبواب مسكن الشهادة، ويقدم الشحم للرب ريح نيج! ولئن يذبحوا من بعد دبائحهم للأباطيل^(١٤٦) التي هم يزنون وراءها، ناموسًا أبديًا يكون لكم مدى أجبالكم.

^{١٤٧} وتقول لهم: «أي إنسان^(١٤٧) من بني إسرائيل، ومن بني الدخلاء المقيمين بينكم، صنع محرقة أو ذبيحة،^١ وإلى باب مسكن الشهادة ما أتى بها ليعملها للرب، ليقرض ذلك الإنسان من شعبه!

«أي إنسان^(١٤٨) من بني إسرائيل، أو من الدخلاء المقيمين بينكم، أكل أي دم، لأنصب وجهي إزاء النفس الأكلة الدم فأفنيها من شعبها! لأن نفس كل لحم هي دمه، وأنا قد أعطيته لكم على المذبح للتكفير عن أنفسكم، لأن دمه سيكفر عوضًا عن النفس،^٢ لأجل ذلك قلت لبني إسرائيل: لن تأكل أية نفس منكم دمًا!

^(١٤٦) بالعبرانية (سعيريم)، وقد ترجمها الشيوخ هنا وفي (٢ أخبار ١١: ١٥) بالكلمة (ματαιος) التي تعني «أباطيل»، وفي (إشعيا ١٣: ٢١) بكلمة (δαίμονια) التي تعني «شياطين»، وفي (إشعيا ٣٤: ١٤) بالكلمة (ετερος) التي تعني «الأخر» أو «الغريب» أي الآلهة الغريبة، وكل هذا يؤكد المعنى المقصود بهذه الكلمة السامية «سعير» والتي تعني حرفيًا بالعبرانية «العنز» وبالأخرى «الجليدي» (راجع حاشية الآية لاويين ٩: ٣). ومنها جاءت كلمة (ساطير) اليونانية التي تشير إلى آلهة الغابات الأسطورية عند الروم والتي نصفها السفلي ماعز، ونصفها العلوي إنسان. وجاءت نفس هذه الكلمة في العربية أيضًا في قول رشيد ابن رُمَيْض العنزي: «حَلَفْتُ بِمَائِزَاتِ حَوْلِ غَوْضٍ... وَأَنْصَابِ ثُرُوكُنْ لَتَدَى السَّعِيرِ» قال ابن الكلبي: السَّعِيرُ هو اسم صنم كان لقرظة خاصة. أما غَوْضٌ فهو صنم لبكر بن وائل، والمائزات: هي دماء الذبائح حول الأصنام. والأجمل هو أن هذا البيت من الشعر الجاهلي يرسم لنا صورة جليّة عن نفس الفكرة التي تتكلم عنها هذه الآية.

^(١٤٧) حرفيًا بالعبرانية وباللغوية: (إنسان إنسان).

^(١٤٨) حرفيًا بالعبرانية وباللغوية: (إنسان إنسان).

وَالدَّخِيلُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ لَنْ يَأْكُلَ دَمًا! ^{١٤١} «وَأَيُّ إِنْسَانٍ» مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ الدُّخَلَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، اضْطَادَ صَيْدًا، حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا مِمَّا يُؤْكَلُ، سَيَسْفِكُ الدَّمَ ثُمَّ يَكْسُوهُ بِالثَّرَابِ، ^{١٤٢} «لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ، وَقَدْ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَنْ تَأْكُلُوا دَمَ كُلِّ لَحْمٍ! لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ، كُلُّ مَنْ يَأْكُلْهُ سَيَقْرَضُ!»

^{١٤٣} «وَكُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، مِنْ الْأَصْلَاءِ أَوْ الدُّخَلَاءِ، سَتَغْسِلُ ثِيَابَهَا وَتَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَتَكُونُ نَجِْسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ طَاهِرَةً، ^{١٤٤} وَإِذَا لَمْ تَغْسِلِ الثِّيَابَ، وَلَمْ تَرْحِضِ الْجَسَدَ بِالْمَاءِ، تَبُوءُ بِإِثْمِهَا.»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

^{١٤٥} «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٤٦} «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^{١٤٧} بِحَسَبِ مُمَارَسَاتِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لَنْ تَعْمَلُوا! وَبِحَسَبِ مُمَارَسَاتِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي فِيهَا أَنَا أُدْخِلُكُمْ لَنْ تَعْمَلُوا! وَبِنَوَامِيْسِهِمْ لَنْ تَسْلُكُوا! ^{١٤٨} بِأَحْكَامِي سَتَعْمَلُونَ! وَحُقُوقِي سَتَحْفَظُونَ! حَتَّى بِهَا تَسْلُكُونَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^{١٤٩} فَتَحْفَظُونَ كُلَّ حُقُوقِي وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَ بِهَا، الَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ فِيهَا سَيَحْيَا! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!»

^{١٥٠} «لَنْ يَقْتَرِبَ إِنْسَانٌ ^{١٥١} إِلَى أَيِّ مِنْ عَرِضٍ ^{١٥٢} لِحِمِّهِ لِيَكْشِفَ عَوْرَةَ! أَنَا الرَّبُّ! ^{١٥٣} عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمَّكَ لَنْ تَكْشِفَ، فَهِيَ أُمَّكَ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَتَّةَ! ^{١٥٤} عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ! ^{١٥٥} عَوْرَةُ أُخْتِكَ، مِنْ أَبِيكَ أَوْ مِنْ أُمَّكَ، مَوْلُودَةٌ فِي الْبَيْتِ أَوْ مَوْلُودَةٌ خَارِجَهُ، لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا! ^{١٥٦} عَوْرَةُ ابْنَةِ ابْنِكَ أَوْ عَوْرَةَ ابْنَةِ ابْنَتِكَ، لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهُنَّ! فَإِنَّهَا عَوْرَتُكَ! ^{١٥٧} عَوْرَةُ ابْنَةِ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا أُخْتُكَ مِنَ الْأَبِ نَفْسِهِ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَتَّةَ! ^{١٥٨} عَوْرَةُ أُخْتِ أَبِيكَ

^(١٤١) حرفيًا بالعبرانية واليونانية: (إنسان إنسان).

^(١٤٢) حرفيًا بالعبرانية واليونانية: (إنسان إنسان).

^(١٤٣) بالعبرانية (سار) وتعني «اللحم، والقرابة، والنفس»، باليونانية (οικειος) وتعني «عضو من العائلة أو من أهل البيت»، ارتأينا أن أفصح كلمة عربية مناسبة لهذه المعاني كلها هي كلمة (عرض)، فعرض الرجل حسبه، ونفسه، وقال ابن قتيبة: العرض نفس الرجل، وأعراض الناس: أعرافهم وأحسانهم وأنفسهم. وقال اللحياني: العرض عرض الإنسان، دم أو مدخ، وهو الجسد.

لَنْ تَكْشِفَ! فَهِيَ عِرْضُ أَبِيكَ! ^{١٣} عَوْرَةَ أُخْتِ أُمَّكَ لَنْ تَكْشِفَ! فَهِيَ عِرْضُ أُمَّكَ! ^{١٤} عَوْرَةَ أُخِي أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! وَعَلَى امْرَأَتِهِ لَنْ تَدْخُلَ! لِأَنَّهَا قَرِيبَتُكَ! ^{١٥} عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لَنْ تَكْشِفَ! لِأَنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَنَّةُ! ^{١٦} عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ! ^{١٧} عَوْرَةَ امْرَأَةٍ مَعَ ابْنَتِهَا لَنْ تَكْشِفَ! وَلَنْ تَتَّخِذَ ابْنَتَهُ ابْنَةً أَوْ ابْنَتَهُ ابْنَتَهَا لِكْشِفِ عَوْرَتَيْهِمَا، لِأَنَّهُمَا عِرْضُكَ! وَذَلِكَ حَرَامٌ! ^(١٥١) لَنْ تَتَّخِذَ امْرَأَةً صَرَّةً ^(١٥٢) عَلَى أُخْتِهَا لِكْشِفِ عَوْرَتَيْهَا مَعَهَا وَهِيَ بَعْدُ حَيَّةٌ!

^{١٨} وَلَنْ تَقْرَبَ امْرَأَةً لِكْشِفِ عَوْرَتَيْهَا أَثْنَاءَ اعْتِرَالِ نَجَاسَتَيْهَا! وَلَا تَجْعَلَ اضْطِجَاعَ رِزْعِكَ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِكَ فَتُدْنَسَ مَعَهَا! ^{١٩} وَلَنْ تُعْطِيَ مِنْ نَسْلِكَ لِأَجْلِ التَّعْبُدِ ^(١٥٣) لِلْأَرْكُونِ! ^(١٥٤) وَلَنْ تَنْتَهِكَ الْإِسْمَ الْمُقَدَّسَ! أَنَا الرَّبُّ! ^{٢٠} وَلَنْ تَضْطَجِعَ مَعَ الذَّكَرِ مُضَاجَعَةَ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّهَا مَعَابَةٌ! ^(١٥٦) ^{٢١} وَلَنْ تَجْعَلَ اضْطِجَاعَكَ مَعَ أَيِّ بَيْمَةٍ لِأَجْلِ الْإِسْتِمْنَاءِ، فَتُدْنَسَ بِهَا! وَلَنْ تَقِفَ امْرَأَةٌ نُجَاهَ أَيِّ بَيْمَةٍ كَيْ تُعْتَلَى، فَذَلِكَ مَقْتٌ! ^(١٥٧) ^{٢٢} لَا تُرْجِسُوا بِيَّيَّ مِنْ هَذِهِ! لِأَنَّ بِيْهَذِهِ كُتِبَتْ رَجِسَاتُ الْأَقْوَامِ الَّتِي أَنَا أَصْرُفُهَا عَنْ وَجْهِكُمْ! ^{٢٣} وَأُرْجِسَاتِ الْأَرْضِ، فَافْتَقَدْتُ إِثْمَهُمْ لِأَجْلِهَا، فَقَاءَتْ ^(١٥٨) الْأَرْضُ الْكَاثِمِينَ فِيهَا! ^{٢٤} بَلْ سَتَحْفَظُونَ كُلَّ نَوَامِيْسِي وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَلَنْ تَفْعَلُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْمَعْيِبَاتِ، لِأَنَّ الْأَصِيلَ وَلَا الدَّخِيلَ التَّازِلَ بَيْنَكُمْ. ^{٢٥} لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعْيِبَاتِ كُتِبَتْ قَدْ فَعَلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الْكَاثِمُونَ قَبْلَكُمْ فَأُرْجِسَاتِ الْأَرْضِ! ^{٢٦} وَإِلَّا سَتَقِيئُكُمْ الْأَرْضُ إِذْ تُرْجِسُوهَا، كَمَا كَيْتَلُ مَا

^(١٥١) بالعبرانية (زمه)، وبالعربية التمام؛ الخزيمة.

^(١٥٢) بالعبرانية (صرر). وبالعربية صرَّة المرأة: امرأة زوجها، من الصرَّ والصرَّره، وهو ضد النفع.

^(١٥٣) من الواضح أنَّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (هعبيد) أي «التعبُد» وليست (هعبير) بمعنى

«التَّغْيِير» التي نجدُها في النص السوروي.

^(١٥٤) باليونانية (αρχων) وتُلفظ (أركون) وتعني «الرئيس»، اعتمدنا هذه الكلمة لأنَّ الليتورجيا الأرثوذكسية اعتادت على استعمالها كاسم لرئيس الشياطين، كما درج تقليد الكتاب المقدس على تسميته، كما نقرأ في (أنفس ٢: ٢) «رئيس (أركون) سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية»، بالعبرانية (مُلْك) أي (ملك الشياطين)، أو (ملك جهنم) حسب رأي الكنعانيين الوثنيين، الذين درجوا على تقديم أولادهم أحياءً كذبيحةٍ مُحْرِقَةٍ لهُ، وقد تبعهم في هذه العبادة المُشكِّرة بعض العبرانيين.

^(١٥٦) بالعبرانية (توعبية)، من العُيْب وهو الوضمة.

^(١٥٧) بالعبرانية (تبل)، وبالعربية (التَّيْل) هو الدَّخْل والعدَاوة. واللفظة تُدْكَرُنا بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِ لَامِيخَ (راجع تكوين ٤: ٢٢).

^(١٥٨) بالعبرانية (تقم)، أي رَدَلَتْ الْأَرْضُ سَكَّانَهَا.

قَاءَتِ الْأَقْوَامَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ^(١٩) لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْمَعِيَّاتِ، سَتُقَرَضُ الثُّفُوسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا! ^(٢٠) وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي ^(٢١) وَلَا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنَ التَّوَامِييسِ الْمَعِيَّةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ فَلَا تُرْجَسُونَ بِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^(٢٢) «كَلِّمْ عَدِيدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: قَدِيدِينَ سَوْفَ تَكُونُونَ! لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(٢٣) يَهَابُ كُلُّ أَبَاهُ وَأُمُّهُ، وَسُبُوتِي سَتَحْفَظُونَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(٢٤) لَنْ تَتَّبِعُوا الْأَصْنَامَ ^(٢٥) وَالْهَةَ مَسْبُوكَةً لَكُمْ. لَنْ تَصْنَعُوا! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(٢٦) وَإِذَا دَجَبْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، فَلِلرَّضَا عَنْكُمْ سَتَذْبَحُونَ! ^(٢٧) يَوْمَ تَذْبَحُونَ سَتُوكَلُّ، وَفِي الْعَدِ، وَإِذَا تَبَقَى شَيْءٌ ^(٢٨) إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَبِالنَّارِ سَيُحْرَقُ! ^(٢٩) وَلَئِنْ أَكَلْتَ أَيَّ مَأْكَلٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَهِيَ مَرْدُودَةٌ ^(٣٠) عَيْرٌ مَرُضِيَّةٌ! ^(٣١) وَمَنْ يَأْكُلُهَا يَبُؤُ بِالذَّنْبِ، لِأَنَّهُ انْتَهَكَ أَفْدَاسَ الرَّبِّ، وَتُقَرَضُ الثُّفُوسُ الْأَكْلَةَ مِنْ شَعْبِهَا!

«وَعِنْدَمَا تَحْضُدُونَ حِصَادَ أَرْضِكُمْ لَنْ تُكْمَلُوا حِصَادَكُمْ لِلْحَقْلِ بِكَامِلِهِ، وَلِقَاطِ حَصِيدِكُمْ لَنْ تَلْتَقِطُوا! ^(٣٢) وَكِرْمُكُمْ لَنْ تُعَلِّلُهُ ^(٣٣) وَلَنْ تَلْتَقِطَ نِتَارَ كِرْمِكُمْ! لِلْفَقِيرِ تَتْرُكُهُ وَلِلدَّخِيلِ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

«لَنْ تَسْرِقُوا! لَنْ تَكْذِبُوا! وَلَنْ يَغْدَرَ وَاحِدُكُمْ بِالْقَرِيبِ! ^(٣٤) وَلَنْ تَحْلِفُوا بِاسْمِي بُغْيَةَ الظُّلْمِ! وَلَنْ تَنْتَهَكُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(٣٥) لَنْ تَظْلِمَ الْقَرِيبَ! وَلَنْ تَعْتَصِبَ! وَلَنْ تَبِيْتَ الْبَيْتَةَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ عِنْدَكَ حَتَّى الصَّبَاحِ! ^(٣٦) لَنْ تُكَلِّمَ الْأَصَمَّ بِسُوءٍ! وَأَمَامَ الْأَعْمَى لَنْ تَضَعُ مَعْتَرَةً! تَقِي الرَّبُّ إِلَهُكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(٣٧) لَنْ تَصْنَعُوا فِي الْحُكْمِ ظُلْمًا! لَنْ تَأْخُذَ بِوَجْهِ الْفَقِيرِ! وَلَنْ تُجَابِي وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ! بِالْعَدْلِ سَتَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ! ^(٣٨) لَنْ تَسْعَى بِالْحَدِيدِ بَيْنَ شَعْبِكَ! لَنْ تَقِفَ إِزَاءَ دَمِ قَرِيبِكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ

^(١٩) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٦: ٥).

^(٢٠) بالعبرانية (الليل)، وبالعربية (الأن): الربوبية.

^(٢١) كلمة (شيء) مُضْمَرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(٢٢) انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٨).

^(٢٣) أَي لَنْ تَعْمُدَ عَلَيْهِ لِتُظْفِقَهُ قِطَاعًا تَانِيًا بَعْدَ قِطْعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، تُسَمَّى هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ بِاللُّغَةِ السُّورِيَّةِ الْمَحْكِيَّةِ «التَّغْفِير».

إِلَهُكُمْ^{١٧} لَنْ تُبْغِضَ أَحَاكَ فِي بُبِكَ! عِتَابًا تُعَاتِبُ قَرِيبَكَ، فَلَا تُحْمِلُ بِسَبَبِهِ حَطِيئَةً!
 ١٨ وَيَدُكَ لَنْ تَنْتَقِمَ! وَلَنْ تُحْقِدَ عَلَى بَنِي شَعْبِكَ! بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!

١٩ نَامُوسِي سَتَحْفَقُونَ! لَنْ تُسْفِدَ بَهَائِمَكَ مِنْ جَنَسٍ مُتَخَالِفٍ! وَلَنْ تُزْرَعَ كَرْمَكَ
 حُتَيْطًا! وَتَوْبًا مَعْشُوشًا بِنَسِيَجِينَ اثْنَيْنِ لَنْ تَضَعَ عَلَيْكَ!

٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطَجَاعَ زَرْعٍ وَهِيَ جَارِيَةٌ مُحْفُوظَةٌ لِلْإِنْسَانِ، وَفِدَاءً
 هِيَ غَيْرُ مُفْتَدَاةٍ، أَوْ لَمْ تُعْطَ لَهَا الْحُرِّيَّةُ، سَيَكُونُ لَهَا مِثْلُ الْفِتْيَانِ^(١١٦) لَنْ يَمُوتَا لِأَنَّهَا غَيْرُ
 مُعْتَقَةٍ! ٢١ وَيُقَرَّبُ لِإِنِّهِ إِلَى الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ كَبَشٍ إِنْشِ، ٢٢ وَيُكْفَرُ لَهُ
 الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ الْحَطِيئَةِ الَّتِي حَطَّيْتَهَا، فَتُتْرَكُ لَهُ الْحَطِيئَةُ الَّتِي
 حَطَّيْتَهَا.

٢٣ وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَعَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرٍ مَأْكَلٍ،
 سَتُظْهِرُونَ نَجَاسَتَهُ^(١١٥)، ثَلَاثَ سِنِينَ يَكُونُ ثَمَرُهُ لَكُمْ غَيْرَ مُظْهِرٍ، لَنْ يُؤْكَلَ! ٢٤ وَفِي
 السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهِ قُدْسًا تَهْلِيلًا^(١١٦) لِلرَّبِّ، ٢٥ أَمَّا فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ
 فَتَأْكُلُونَ الثَّمَرَ مُزْدَادَةً لَكُمْ غِلَاظًا، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

٢٦ لِأَنَّ تَأْكُلُوا عَلَى الْجِبَالِ! ٢٧ وَلَنْ تَظْهِرُوا! ٢٨ وَلَنْ تَعِيفُوا! ٢٩ لَنْ تَحْمِلُوا تَكْوَرًا
 لِشَعْرِ رُؤُوسِكُمْ! وَلَنْ تُشْعِنُوا مَظْهَرَ لِحْيَتِكُمْ! ٣٠ وَخُدُوشًا عَلَى نَفْسِ لَنْ تَعْمَلُوا فِي

(١١٦) أي تفتيش وتحقيق، بالعبرانية (بقر) راجع حاشية الآية (لاويين ١٣: ٣٦).

(١١٥) تستعمل اللغة العبرانية هنا مصطلح (تغرون غرلة)، وقطع الغرلة (أي الختان) هو تعبير سائر يرد به الظهور وإزالة

النجاسة، لذلك يقال في العربية عن عملية الختان: الظهور.

(١١٦) بالعبرانية (هلليم).

(١١٧) طفوس عبادات وثنية.

(١١٨) انظر حاشية الآيات (تكوين ٣٠: ٢٧) و (تكوين ٤٤: ٥).

(١١٩) استنبط الشيوخ كلمة (ornithoskopeiai) التي تعني حرفياً مراقبة الطيور. وبالعربية عفت الطير أعينها

عيافاً: زجرتها، وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها، فتتسعده أو تتشأم. والعائف: المتكهن بالطير. الكلمة العبرانية

هي (تعوننو) لكننا نعتقد أن الكلمة الأصلية هي (تعوفو) من نفس الجذر السامي (عاف)، سبباً أن كلمة طير في العبرانية

هي (عوف).

(١٢٠) أي على موت نفوس.

أَجْسَادِكُمْ! وَكِتَابَاتٍ وَشَامٍ^(١٧١) عَلَيْكُمْ لَنْ تَجْعَلُوا! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! لَنْ تُدَسَّ
ابْنَتَكَ بِجَعْلِهَا تَزِينِي، لِئَلَّا تَزِينِي الْأَرْضُ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ حَرَامًا!^(١٧٢)

سُبُوِّي سَتَحْفَظُونَ! وَمِنْ أَقْدَاسِي تَرْهَبُونَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ! لَنْ تَتَّبِعُوا الْمُخَرِّفِينَ مِنْ
بَطْنِهِمْ!^(١٧٣) وَبِالسَّحَرَةِ لَنْ تُقَرَّنُوا!^(١٧٤) فَتُدَسَّنُونَ بِهِمْ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! مِنْ أَمَامِ
الْأَشْيَبِ سَتَقُومُوا! وَتَقْدُرُ وَجْهَ الشَّيْخِ وَتَتَّقِي إِلَهَكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ دَخِيلًا فِي أَرْضِكُمْ لَنْ تُصَايِقُوهُ!^(١٧٥) كَالْأَصِيلِ فِيكُمْ
سَيَكُونُ الدَّخِيلُ الْآتِي إِلَيْكُمْ، وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ! لِأَنَّكُمْ دُخَلَاءَ كُنْتُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ،
أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! لَنْ تَصْنَعُوا ظُلْمًا فِي الْحُكْمِ بِالْمَقَايِيسِ! وَبِالْمَوَازِينِ!
وَبِالْمَكْيَالِ!^(١٧٥) مِيزَانُ صِدْقِي، وَقَبَانُ^(١٧٦) صِدْقِي، وَمِكْيَالُ صِدْقِي، يَكُونُ لَكُمْ! أَنَا
هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ!

سَتَحْفَظُونَ كُلَّ نَامُوسِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، فَتَعْمَلُونَ بِهَا، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!.

^(١٧١) بالعبرانية (قفعم)، أي «مُخْرَجٌ» والاسم مشتق من القَعْقَعَةِ أي صوت السِّلَاحِ وحركته وهو هنا إبرة التَّوْشَمِ، باليونانية (στικτος) أي «تَفْقِيبٌ».

^(١٧٢) بالعبرانية (زمه)، وبالعربية الدَّمَامُ: الحَزْمَةُ.

^(١٧٣) بالعبرانية (أوب) من الجذر (أب) أي رَجَعَ، والمقصود هنا هو مُسْتَحْضِرُ الْأَرْوَاحِ الَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ يَرْجِعُ (يَأْتِي) مَا تَحَدَّثَتْ بِهِ الْجُرُّ، وَكَأَنَّ بَطْنَهُ صَدَى لِأَصْوَاتِهِمْ، اسْتَنْبَطَ الشُّيُوخَ كَلِمَةَ (εγγαστριμιθος) وهي مركبة من كلمتي (في البطن) + (خُرَافَةٌ)، وبالعربية خُرَافَةٌ اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافَةٍ.

^(١٧٤) قَارَنَتْهُ قِرَانًا أَي صَاحِبُهُ، وَالْقَرِينُ هُوَ الصَّاحِبُ وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ، انظر استعمال نفس الفعل اليوناني (προσκολλαομαι) في الآيات (تكوين ٢: ٢٤) و(عدد ٣٦: ٧).

^(١٧٥) بالعبرانية (مسورة) ومنها كلمة النَصِّ «التَّسْوِيرِي» بمعنى أَنَّهُ مَقَاسٌ وَمُوزُونٌ بِدِقَّةٍ، وَمِنْهَا أَيْضًا فِي لُغَتِنَا السُّورِيَّةِ الْمُحْكِيَةُ «الْمَاسُورَةُ» الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْخَبَّاطُ كِمَقْيَاسٍ، وَمِنْهَا انْحَدَرَتِ الْكَلِمَةُ الْإِنْكَلِيزِيَّةُ (measure) وَالْفَرَنْسِيَّةُ (mesure) بِنَفْسِ الْمَعْنَى.

^(١٧٦) بالعبرانية (أبن) وتعني بالأصل (خَجْرٌ)، وَالْمَعْنَى هُوَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ كَأَوْزَانٍ مِعْيَارِيَّةٍ لِلوِزْنِ بِالْقَبَّانِ، وَكَلِمَةُ (أبن) هَذِهِ هِيَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ (أَبَان) كَمَا نَلْفِظُهَا فِي لُغَتِنَا السُّورِيَّةِ الْمُحْكِيَّةِ، وَالَّتِي عُرِّبَتْ فَصَارَتْ «قَبَّانٌ».

الأصْحاحُ العِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَوْتًا لِيَمُتْ أَيُّ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الدُّخَلَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُعْطِي مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ، ^(١٧٧) لِيَمُتْ مَوْتًا! لَيَرْجُمَنَّهُ بِالْحِجَارَةِ الشَّعْبُ الَّذِي فِي الأَرْضِ! ^٣ وَأَنَا لَأَنْصِبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ فَأَقْنِيهِ مِنْ شَعْبِهِ! لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ! لِأَنَّهُ دَنَسَ مَقَادِسِي، وَانْتَهَكَ اسْمَ الْمُقَدَّسِينَ لِي! ^٤ وَلَئِنْ تَعَامَى أَصْلَاءُ الأَرْضِ غَاظِبِينَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ عَنِ ذَلِكَ الإِنْسَانِ إِذْ يُعْطِي مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ لِعَلَّا يَمِيتُونَهُ، ^٥ لَأَنْصِبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ مَعَ عَشِيرَتِهِ فَأَقْنِيهِ، مَعَ كُلِّ المَوَالِينِ لَهُ فِي زِنَاهُ وَرَاءَ الأَرَاكِتَةِ، مِنْ شَعْبِهِمْ! ^٦ وَنَفْسٌ إِذَا تَبِعَتِ المُخْرَفِينَ مِنْ بَطْنِهِمْ ^(١٧٨) أَوْ السَّحْرَةَ لِتَزْنِي وَرَاءَهُمْ، لَأَنْصِبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ تِلْكَ التَّفْسِ فَأَقْنِيهَا مِنْ شَعْبِهَا! ^٧ وَقَدِّيسِينَ سَوْفَ تَكُونُونَ! لِأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^٨ وَتَحْفَظُونَ حُقُوقِي، وَتَعْمَلُونَ بِهَا، أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ! ^٩ أَيُّ إِنْسَانٍ ^(١٧٩) كَلَّمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ بِسُوءٍ لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا، إِنَّهُ مُسْتَوْجِبٌ! ^(١٨٠) قَدْ كَلَّمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ بِسُوءٍ! ^{١٠} الإِنْسَانُ الَّذِي يَزْنِي مَعَ امْرَأَةٍ رَجُلٍ أَوْ الَّذِي يَزْنِي مَعَ امْرَأَةِ القَرِيبِ لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! الزَّانِي مَعَ الزَّانِيَةِ! ^{١١} وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، لِيَمُوتَنَّ كِلَاهُمَا مَوْتًا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! ^{١٢} وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ كَنَّتِيهِ، لِيَمُوتَنَّ كِلَاهُمَا مَوْتًا فَقَدْ فَسَقَا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! ^{١٣} وَمَنْ اضْطَجَعَ مَعَ ذَكَرٍ مُضَاجَعَةَ المَرْأَةِ، كِلَاهُمَا قَدْ عَمِلَ مَعَابَةً! فَلِيَمُوتَا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! ^{١٤} وَالَّذِي يَتَّخِذُ امْرَأَةً مَعَ أُمَّهَا، فَذَلِكَ حَرَامٌ! ^(١٨١) بِالنَّارِ يُحْرَقُونَهُ وَإِيَاهُمَا! فَلَا تَكُونُ حُرْمَةً فِيكُمْ! ^{١٥} وَالَّذِي يَجْعَلُ اضْطِجَاعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ، لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا وَالبَّهِيمَةُ تَقْتُلُون! ^{١٦} وَالمَرْأَةُ الَّتِي تُقَارِبُ أَيَّ بَهِيمَةٍ كَيْ تُعْتَلَى مِنْهَا، سَتَقْتُلُونَ المَرْأَةَ مَعَ البَّهِيمَةِ، لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! ^{١٧} وَمَنْ اتَّخَذَ أُخْتَهُ مِنْ أَبِيهِ أَوْ مِنْ أُمَّهِ قَرَأَى عَوْرَتَهَا، وَهِيَ رَأَتْ عَوْرَتَهُ، ذَلِكَ عَارٌ! سَيَفْرَضَانِ أَمَامَ بَنِي شَعْبِهِمَا، قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ

^(١٧٧) راجع حاشية الآية (لاويين ١٨: ٢١).

^(١٧٨) راجع حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

^(١٧٩) حرفياً بالعبرانية وبالبيونانية: (إنسان إنسان).

^(١٨٠) أي يستوجب القصاص، هكذا يترجم الشيوخ العبارة العبرانية (دُمُهُ بِهِ).

^(١٨١) بالعبرانية (زمه)، وبالعربية الدَّمَامُ: الخُرْمَةُ.

أُخِيهِ! سَيَبُوعَانِ بِالذَّنْبِ! ^{١٨} وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةٍ مُعْتَزِلَةٍ وَيَكْشِفُ عَوْرَتَهَا، فَقَدْ عَرَى يُنبُوعَهَا، ^(١٨٢) وَهِيَ قَدْ كَشَفَتْ سَيْلَ دَمِهَا، سَيْفِرْضَانِ كِلَاهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا! ^{١٩} وَعَوْرَةٌ أُخْتِ أَبِيكَ وَأُخْتِ أُمِّكَ لَنْ تَكْشِفَ! لِأَنَّ مَنْ عَرَى الْعِرْضَ سَيَبُوءُ بِالذَّنْبِ! ^{٢٠} وَمَنْ اضْطَجَعَ مَعَ قَرِيبَتِهِ، ^(١٨٣) قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ قَرَابَتِهِ، عَقِيمَيْنِ يَمُوتَانِ! ^{٢١} وَمَنْ اتَّخَذَ امْرَأَةً أُخِيهِ، فَتِلْكَ نَجَاسَةٌ! قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ، عَقِيمَيْنِ يَمُوتَانِ!

٢٢ فَاحْفَظُوا كُلَّ حُقُوقِي وَأَحْكَامِي وَاَعْمَلُوا بِهَا، وَلَنْ تَقِيَّتِكُمْ الْبَتَّةَ الْأَرْضَ حَيْثُ أَنَا أُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا! ^{٢٣} وَلَا تَسْلُكُوا الْبَتَّةَ بِنَوَامِيْسِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ أَصْرَفُهُمْ عَنْكُمْ! لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا هَذِهِ كُلَّهَا فَأَقْصَيْتُهُمْ! ^(١٨٤) ^{٢٤} وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنْتُمْ رَثُوا أَرْضَهُمْ! وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا! أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! الَّذِي مِزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ! ^{٢٥} وَتَمَيِّزُونَ إِيَّاهُمْ! بَيْنَ الْبَهَائِمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الْتَجِيسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ الظَّاهِرَةِ وَالتَّجِيسَةِ، وَلَا تُرْجِسُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ دَيْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَنَا قَدْ مِزْتُهُمْ لَكُمْ مِنْ حَيْثُ التَّجَاسَةُ! ^{٢٦} وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ! لِأَنِّي أَنَا قُدُوسُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ! الَّذِي مَارَكُمُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي!

٢٧ وَرَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ إِذَا صَارَ أَحَدُهُمَا مُحْرَقًا مِنَ الْبُظْنِ أَوْ سَاحِرًا، لِيَمُوتَنَّ كِلَاهُمَا مَوْتًا! بِالْحِجَارَةِ تَرْجُمُونَهُمَا، إِيْنَهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ!

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمِ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: بِنَفْسِ ^(١٨٥) مِنْ شَعْبِهِمْ لَنْ يُنَجَّسُوا! ^٢ إِلَّا بِالْعِرْضِ ^(١٨٦) الْقَرِيبِ إِلَيْهِمْ، بِالْأَبِّ وَالْأُمِّ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، بِالْأَخِ، ^٣ وَبِالأُخْتِ الْبَتُولِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ، غَيْرِ الْمُعْطَاةِ لِرَجُلٍ، بِهِؤْلَاءِ يُنَجَّسُ! ^٤ لَنْ يُنَجَّسَ

^(١٨٢) بالعبرانية (مقر)، وبالعربية الانتقار: أن تحفر الركبة إذا نزع ماؤها وفي.

^(١٨٣) راجع حاشية الآية (خروج ٦: ٢٠)، ولاحظ أيضًا أن السبعينية تُحَدِّثُ من زواج الأقارب، ومن أثره على النسل، لكنها

لا تقول أنه خطيئة، بخلاف النص السوري

^(١٨٤) بالعبرانية (أقص) راجع حاشية الآية (خروج ١: ١٢).

^(١٨٥) أي بِنَفْسٍ مَبْنِيَّةٍ. وقد يكون القصد هو لمس الميت.

^(١٨٦) راجع حاشية الآية (لاويين ١٨: ٦).

بِشَعْبِهِ كَيْفَمَا اتَّفَقَ^(١٨٧) فَيَتَدَنَسُ! وَلَنْ تُفَرِّحُوا الرَّأْسَ تَفْرِيحًا عَلَى مَيِّتٍ، وَمَظْهَرَ اللَّحْيَةِ لَنْ تُشَعِّنُوا، وَلَنْ يُجَرِّحُوا جُرُوحًا^(١٨٨) فِي لَحْمِهِمْ! قَدِّسِينَ لِإِلَهِهِمْ يَكُونُونَ! وَلَنْ يَنْتَهِكُوا اسْمَ إِلَهِهِمْ، لِأَنَّ ذَبَائِحَ الرَّبِّ هُمْ يُقَدِّمُونَهَا قَرَابِينَ لِإِلَهِهِمْ، قَدِّسِينَ يَكُونُونَ! ٢ امْرَأَةً زَانِيَةً وَمُنْتَهَكَةً لَنْ يَتَّخِذُوا! وَلَا امْرَأَةً مَطْرُودَةً مِنْ رَجُلِهَا؛ مُقَدَّسٌ هُوَ لِلرَّبِّ إِلَهِهِ! ٨ يُقَدِّسُهُ لِأَنَّهُ يُقَدِّمُ قَرَابِينَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، يَكُونُ مُقَدَّسًا لِأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ! ٩ وَإِذَا انْتَهَكْتَ بِنْتُ إِنْسَانٍ كَاهِنٍ بِالرِّزَا، فَهِيَ قَدِ انْتَهَكْتَ اسْمَ أَبِيهَا، بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ!

١٠ وَالكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسِيحِ، وَالَّذِي مَلِغَ لِيَلْبَسَ الْأُكْسِيَّةَ، لَنْ يَحْسُرَ الرَّأْسَ وَلَنْ يَشُقَّ الْأُكْسِيَّةَ^(١٨٩) ١١ وَلَنْ يَدْخُلَ عَلَى آيَةِ نَفْسِ مَيِّتَةٍ، لَا عَلَى أَبِيهِ وَلَا عَلَى أُمِّهِ، لَنْ يَدَنَسَ! ١٢ وَمِنَ الْمُقَادِسِ لَنْ يُخْرَجَ! لِئَلَّا يَنْتَهِكَ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ! لِأَنَّ الرَّزِيَّتَ الْمُقَدَّسَ مَسِيحَ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَا الرَّبُّ! ١٣ هَذَا سَيَتَّخِذُ امْرَأَةً بَتُولًا مِنْ عَشِيرَتِهِ! ١٤ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ أَوْ الْمَطْرُودَةُ أَوْ الْمُنتَهَكَةُ أَوْ الزَّانِيَةُ فَلَنْ يَتَّخِذَ مِنْهِنَّ! لَا بَلْ يَتَّخِذُ امْرَأَةً بَتُولًا مِنْ عَشِيرَتِهِ! ١٥ فَلَا يَنْتَهِكَ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ!

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِكَ، مَدَى أَجْيَالِكُمْ، إِنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ فَلَنْ يَقْتَرِبَ لِتَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ لِإِلَهِهِ! ١٨ لَنْ يَقْتَرِبَ أَيُّ إِنْسَانٍ مِمَّنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ! الْإِنْسَانُ الْكَسِيحُ، وَالْأَعْمَى، وَالْأَخْرَمُ^(١٩٠) الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، ١٩ أَوْ الْإِنْسَانُ الَّذِي بِهِ تَشْوُهُ يَدٍ أَوْ تَشْوُهُ رِجْلِ، ٢٠ أَوْ الْأَحْدَبُ، أَوْ الْأَعْتَشَى، أَوْ أَرْمَدُ الْعَيْنَيْنِ، أَوْ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ جَرَبٌ شَدِيدٌ أَوْ حَزَاؤٌ، أَوْ وَجِيدُ الْخِصْيَةِ، ٢١ كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَنْ يَغْشَى لِيقَدِّمَ ذَبَائِحَ إِلَهِكَ، لَنْ يَقْتَرِبَ لِيقَدِّمَ قَرَابِينَ لِلَّهِ لِأَنَّ بِهِ عَيْبًا! ٢٢ قَرَابِينَ اللَّهِ قُدَّسَاتُ الْأَقْدَاسِ! أَمَّا مِنَ الْأَقْدَاسِ فَسَوْفَ يَأْكُلُ! ٢٣ فَقَطَّ إِلَى

(١٨٧) الكلمة (εξαρτινα) هي ظرف يعني عادة «فجأة» أو «بغفلة»، لكنها تعني أيضًا «بسهولة» و«بدون تكرار» و«بأمان»

كما نلاحظ من استخدامها في ترجمة الكلمة العبرانية (يسلوه) في (دانيال ١١: ٢١).

(١٨٨) بالعبرانية (يُفَرِّحُوا شروطا).

(١٨٩) لاحظ الإشارة إلى هذا الانتهاك في (متى ٢٦: ٦٥).

(١٩٠) بالعبرانية (خرم)، وبالعربية: الأخرم هو الذي قطعت وتره أنفه أو طرف أنفه قطعًا لا يبلغ الحدج، والأخرم أيضًا هو

المقرب الأذن أو مشقوقها.

الْحِجَابِ لَنْ يَقْتَرِبَ! وَالْمَذْبَحَ لَنْ يَعْشَى! لِأَنَّ بِهِ عَيْبًا! فَلَا يَنْتَهِكُ مَقْدَسَ إِلَهِهِ! لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ»^{١٤} فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ اتَّقُوا»^(١١) قُدَّسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي هُمْ يُقَدِّسُونَهَا لِي! فَلَا يَنْتَهِكُوا اسْمِي الْمُقَدَّسَ، أَنَا الرَّبُّ! قُلْ لَهُمْ: إِلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ! أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ تَسْلِكُمْ كُلِّهِ يَقْتَرِبُ مِنَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ وَنَجَّاسَتُهُ عَلَيْهِ، سَتَقْرُضُ تِلْكَ النَّفْسَ بَعِيدًا عَنِّي! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! وَإِنْسَانٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ بِهِ بَرَصٌ أَوْ سَيْلَانٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يُطَهَّرَ! وَالَّذِي يَلْمَسُ أَيَّةَ نَجَاسَةٍ نَفْسٍ، أَوْ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ نُظْفَةٌ مُضَاجَعَةً،^٢ أَوْ أَيُّ أَحَدٍ لَمَسَ أَيُّ دَبِيبٍ نَجِيسٍ مِمَّا يَنْتَجِسُ بِهِ أَوْ إِنْسَانًا مِمَّنْ يَنْتَجِسُ بِهِ لِأَيِّ مِنْ نَجَاسَاتِهِ،^٣ فَالْتَّفُسُ الَّتِي لَمَسَتْهَا سَتَكُونُ نَجِيسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ، لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْأَقْدَاسِ مَا لَمْ يَرَحُضْ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ!^٤ وَإِذَا تَغَرَّبُ الشَّمْسُ وَيَكُونُ طَاهِرًا، حِينَئِذٍ يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ، لِأَنَّهَا خُبْرَةٌ!^٥ مِيتَةٌ وَفَرِيسَةٌ لَنْ يَأْكُلَ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا، أَنَا الرَّبُّ! فَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِئَلَّا يَحْمِلُونَ بِهَا خَطِيئَةً وَيَمُوتُونَ بِسَبَبِهَا إِذَا انْتَهَكُوهَا، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ مُقَدَّسُهُمْ! وَلَنْ يَأْكُلَ أَيُّ غَرِيبٍ مِنَ الْأَقْدَاسِ! مُسْتَجِيرٌ عِنْدَ كَاهِنٍ أَوْ أَجِيرٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْأَقْدَاسِ! «وَإِذَا اقْتَنَى كَاهِنٌ نَفْسًا اقْتِنَاءً بِفِضَّةٍ فَهَذَا سَيَأْكُلُ مِنْ خُبْرِهِ، كَذَلِكَ مُوَلَدِي بَيْتِهِ، هُوَ لَآءٍ أَيْضًا يَأْكُلُونَ مِنْ خُبْرِهِ. «وَابْنَةُ إِنْسَانٍ كَاهِنٍ إِذَا صَارَتْ لِرَجُلٍ غَرِيبٍ، فَهَذِهِ لَنْ تَأْكُلَ مِنْ بَوَاكِبِ الْأَقْدَاسِ! «وَابْنَةُ كَاهِنٍ إِذَا صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مَطْرُودَةً، وَلَيْسَ لَهَا نَسْلٌ، فَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، سَتَأْكُلُ مِنْ خُبْرِ أَبِيهَا! وَكُلُّ غَرِيبٍ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ!»^٦ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الْأَقْدَاسِ عَنِ جَهَالَةٍ، سَيَزِيدُ عَلَيْهِ حُمْسُهُ وَيُعْطِي الْقُدْسَ لِلكَاهِنِ. «فَلَا يَنْتَهِكُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي هُمْ يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ! «فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَعْصِيَةَ الْإِثْمِ بِأَكْلِهِمْ لِأَقْدَاسِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ»

(١١) بالعبرانية (نزر) انظر حاشية الآية (لاويين ١٥: ٣١).

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٨} «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ ^(١١٦) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنْ بَنِي الثُّخَلَاءِ الْمُقِيمِينَ عِنْدَهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ قَرَابِنَهُ بِحَسَبِ أَيِّ نَذْرٍ لَهُمْ أَوْ بِحَسَبِ أَيِّ انْتِدَابٍ ^(١١٧) مِنْهُمْ مِمَّا يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ مُحْرَقَةً، ^{١٩} فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ ذُكُورًا بِلَا عَيْبٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ، كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَنْ يُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَرْضِيًّا! ^{٢٠} وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً سَلَامٍ لِلرَّبِّ إِذَا وَفَى نَذْرًا انْتِدَابًا أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ، فَلِلرِّضَا يَكُونُ بِلَا عَيْبٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الصَّانِ، لَنْ يَكُونَ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ! ^{٢١} الْأَعْمَى أَوْ الْمَكْسُورُ أَوْ مَقْطُوعُ اللِّسَانِ أَوْ الْمَبْتُورُ أَوْ الْأَجْرَبُ أَوْ ذُو الْحِرْزِ، لَنْ يُقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ! وَلَنْ يُعْطَوْا مِنْهَا وَقِيدَةً عَلَى الْمَذْبِجِ لِلرَّبِّ! ^{٢٢} أَمَّا الْعَجَلُ أَوْ الشَّاةُ الْمَقْطُوعُ الْأُذُنِ أَوْ الْمَبْتُورُ الدَّيْلُ ^(١١٨) فَتَصْنَعُهَا ذَبَائِحَ لِنَفْسِكَ، لَكِنْ لَنْ تُرْضَى كَنَذْرٍ لَكَ! ^{٢٣} الْمَخْصِيَّ وَمَرْضُوضَ الْحِصْيَةِ وَمَسْحُوقَهَا وَمَمْرُوعَهَا لَنْ تُقَرِّبَهَا لِلرَّبِّ! وَعَلَى أَرْضِكَ لَنْ تَعْمَلَهَا! ^{٢٤} وَمِنْ يَدِ الْغَرِيبِ لَنْ تُقَدِّمُوا قَرَابِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ، لِأَنَّ فِيهَا مَفْسَدَةٌ، فِيهَا عَيْبٌ، هَذِهِ لَنْ تُرْضَى لَكُمْ!»

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٧} «عِنْدَمَا يُوَلَّدُ الْعَجَلُ أَوْ الْغَنَمُ أَوْ الْمَعْزُ، يَبْقَى تَحْتَ أُمِّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ النُّيُومِ الثَّامِنِ وَمَا بَعْدَهُ سَيْرُضَى قُرْبَانًا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ! ^{٢٨} وَالْعَجَلُ أَوْ الشَّاةُ، لَنْ تَسْحَطُوهَا وَأَوْلَادَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ^{٢٩} وَإِذَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً نَذْرًا ابْتِهَاجًا ^(١١٩) لِلرَّبِّ، فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبُحُونَهَا! ^{٣٠} فِي عَيْنِ ذَلِكَ النُّيُومِ سَيُؤَكَّلُ! لَنْ تَتْرَكُوا مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الصَّبَاحِ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!»

٣١ وَسَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا! ^{٣٢} وَلَنْ تَتَنَهَكُوا اسْمَ الْقُدُوسِ، فَأَقْدَسُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، ^{٣٣} الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، أَنَا الرَّبُّ!!».

^(١١٦) حرفيًا بالعبرانية واليونانية: (إنسانٌ إنساناً).

^(١١٧) بالعبرانية (ندب)، يُقال بالعربية: انتدبَ القومُ من ذوات أنفسهم دون أن يُندبوا له. الكلمة اليونانية (απεισις)

تعني «البدعة» ونعتقد أنَّ الكلمة الأقرب للمعنى هي «الثقل» و«الثاقلة» وهي عطية التطوع ومنه نأفلة الصلاة.

^(١١٨) بالعبرانية (فالوط)، وبالعربية: القلطي؛ القصير جدًا.

^(١١٩) هكذا يترجم الشيوخ هنا الكلمة العبرانية (توده)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٢).

الأصْحَاخُ الْقَائِلُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ^١ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادِي! أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي سَتُعْلِنُونَ أَنَّهَا مَدْعَوَةٌ مُقَدَّسَةٌ: ^٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الأَعْمَالَ، أَمَا فِي اليَوْمِ السَّابِعِ فَسَبِّتْ! إِسْبَاتٌ! ^(١١٦) مَدْعُو مُقَدَّسٍ لِلرَّبِّ! لَنْ تَعْمَلَ أَيَّ عَمَلٍ! سَبِّتْ هُوَ لِلرَّبِّ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ!

هَذِهِ أَعْيَادُ الرَّبِّ الْمَدْعَوَةُ مُقَدَّسَةً الَّتِي إِيَّاهَا سَتُعْلِنُونَ فِي مَوَاعِيدِهَا: ^٣ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ العُرُوبَيْنِ ^(١١٧) فَصِّحْ لِلرَّبِّ! ^٤ وَفِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الفَطِيرِ لِلرَّبِّ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا! ^٥ وَاليَوْمِ الأَوَّلِ سَيَكُونُ مَدْعَوًا ^(١١٨) لَكُمْ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^٦ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَاليَوْمِ السَّابِعِ سَيَكُونُ مَدْعَوًا لَكُمْ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^٧

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ^٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمْ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْوَهَا، وَحَصَدْتُمْ حَصَادَهَا، سَتَأْتُونَ بِالْحُزْمَةِ البَاكُورَةِ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى الكَاهِنِ، ^(١١٩) فَيُقَدِّمُ الحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ، فِي اليَوْمِ الثَّالِي لِلأَوَّلِ يُقَدِّمُهُ الكَاهِنُ! ^٩ وَيَوْمَ تَأْتُونَ بِالْحُزْمَةِ سَتَعْمَلُونَ خَرُوفًا بِلَا عَيْبٍ حَوْلِيًا ^(١٢٠) مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ^{١٠} وَمِنْحَتَهُ عُشْرَانِ اثْنَانِ مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالرِّبِّ، أَضْحِيَّةٌ لِلرَّبِّ! رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ! وَنَسِيكُنْهُ رُبْعَ الهَيْنِ ^(١٢١) مِنَ الحُمْرِ، ^{١١} وَلَنْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَا جَرِيشًا أَبْيَابًا ^(١٢٢) مَشُوبًا حَتَّى

^(١١٦) يترجم هنا الشيوخ الكلمة العبرانية (سبتون) بمعناها فيكتبون (ἀναπαύσις) أي «راحة، انقطاع، سكون»، لا نحتاج إلى ذلك في العربية لأن كلمة (سَبِّتَ) بالعربية تحمل نفس معانيها العبرانية. انظر حاشية الآية (خروج ١٥: ١٢).

^(١١٧) كذا بالعبرانية (بين العُرُوبَيْنِ)، وهو تعبير شائع في اللغات السامية، نرجح أن المقصود بالكلام يعني ٢٤ ساعة منذ غروب شمس اليوم السابق حتى الغروب التالي (انظر الآية لاويين ٢٣: ٣٢).

^(١١٨) ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (مقرا) باعتبارها اشتقاقاً من الفعل (قرا) أي «دعا»، أما المُحدَثون فترجموها بكلمة «محل».

^(١١٩) هكذا يترجم الشيوخ هنا الكلمة (نوف)، راجع حاشية الآية (٧: ٣٤).

^(١٢٠) بالعبرانية (ابنُ سَتِيو)، والعرب تقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، والحَوْلُ: سَنَةٌ بِأَسْمِهَا.

^(١٢١) نقل الشيوخ الكلمة العبرانية (هين) كما هي بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح ميكال للسوائل، ربما تقربه في العربية كلمة (الهازن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

^(١٢٢) انظر حاشية الآية (لاويين ٢: ١٤).

عَيْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِذْ تُقَدَّمُونَ أَنْتُمْ قَرَابِينَ إِلَيْهِمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنِ لَكُمْ!

^{٥٥} ثُمَّ تَحْسُبُونَ أَنْتُمْ مِنْ عَدِ السَّبْتِ، مِنْ يَوْمِ إِثْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ الْإِنَافَةِ^(٥٦) سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً،^{٥٦} إِلَى عَدِ الْأَسْبُوعِ الْأَخِيرِ سَتَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَتَأْتُونَ بِمِنْحَةٍ جَدِيدَةٍ لِلرَّبِّ،^{٥٧} مِنْ مَسْكِنِكُمْ سَتَأْتُونَ بِحُزْمِ إِنْافَةٍ، حُبْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، تَكُونَانِ مِنْ عَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الطَّحِينِ، مُحْتَمِرَتَيْنِ سَتُحْبَرَانِ، بَوَاكِيرَ لِلرَّبِّ!^{٥٨} وَتُقَرَّبُونَ مَعَ الْحُبْزِ سَبْعَةَ حِمْلَانِ بِلَا عَيْبٍ حَوْلِيَّةٍ، وَعَجَلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقْرِ، وَكَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ بِلَا عَيْبٍ، لِيَكُونُوا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، أَضْحِيَّةَ رِيحِ نَيْحِ لِلرَّبِّ!^{٥٩} وَسَيَعْمَلُونَ جَدِيًّا وَاحِدًا مِنَ الْعُزْرِ لِلْحَطِيئَةِ، وَحِمْلَانِ حَوْلِيَّانِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، مَعَ حُبْزِ الْبَاكُورَةِ،^{٦٠} فَيُنِيفُ بِهَا الْكَاهِنُ مَعَ حُبْزِ الْبَاكُورَةِ إِنْافَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْحَمَلَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، أَقْدَاسًا تَكُونُ لِلرَّبِّ، لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا، لَهُ سَتَكُونُ!^{٦١} وَتَدْعُونَ هَذَا الْيَوْمَ مَدْعُوعًا مُقَدَّسًا هُوَ لَكُمْ، أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنِ لَكُمْ!^{٦٢} وَعِنْدَمَا تَحْضُدُونَ حَصَادَ أَرْضِكُمْ لَنْ تُكْمَلُوا بَقِيَّةَ حَصَادِ حَقْلِكِ إِذْ تَحْضُدُ، وَلِقَاطِ حَصِيدِكِ لَنْ تَلْتَفِظَ! لِلْفَقِيرِ وَلِلدَّخِيلِ تَتْرُكُهُ، أَنَا الرَّبُّ إِلَيْهِمْ»

^{٦٣} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٦٤} «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، سَيَكُونُ لَكُمْ إِسْبَاتٌ! تَذَكَّارُ تَبْوِيقٍ! سَيَكُونُ مَدْعُوعًا لَكُمْ مُقَدَّسًا!^{٦٥} أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ!»

^{٦٦} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٦٧} «وَفِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمُ تَكْفِيرٍ، سَيَكُونُ مَدْعُوعًا لَكُمْ مُقَدَّسًا! فَتُدَلِّلُونَ نَفْسَكُمْ وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ!^{٦٨} أَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ! لِأَنَّ هَذَا يَوْمُ تَكْفِيرٍ لَكُمْ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ،^{٦٩} كُلُّ نَفْسٍ لَا تُدَلِّلُ فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ، سَتَقْرَضُ مِنْ شَعْبِهَا!^{٧٠} وَكُلُّ نَفْسٍ تَصْنَعُ عَمَلًا فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ، سَتُبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا!^{٧١} أَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا!

(٥٦) انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

تَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسَاكِينِكُمْ! ^{٣٢} سَبَتْ السُّبُوتِ يَكُونُ لَكُمْ!
فَتَدَلُّونَ نَفُوسَكُمْ مِنَ التَّاسِعِ لِلشَّهْرِ، مِنَ الغُرُوبِ إِلَى الغُرُوبِ تَسْبُتُونَ سَبْتَكُمْ!»

^{٣٣} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٣٤} «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا
الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ المَظَالِّ، ^(٣٥) سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ! ^{٣٥} وَالْيَوْمُ الأوَّلُ مَدْعُو مُقَدَّسًا، أَيَّ
عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^{٣٦} سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرَّبُونَ المُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، وَالْيَوْمُ الثَّامِنُ سَيَكُونُ
مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا، فَتُقَرَّبُونَ المُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ! إِنَّهُ العَنْصَرَةُ! ^(٣٧) أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ
تَصْنَعُوا!

^{٣٧} هَذِهِ الأَعْيَادُ لِلرَّبِّ! الَّتِي سَتُعْلِنُونَ أَنَّهَا مَدْعُوُّ مُقَدَّسَةٌ، لِتَقْدِيمِ الوَقَائِدِ لِلرَّبِّ،
المُحْرَقَاتِ مَعَ دَبَابِحِهَا وَنَسَائِكِهَا، كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ! ^{٣٨} فَضلاً عَنِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَفضلاً
عَنِ عَطَايَاكُمْ، وَفضلاً عَنِ كُلِّ نُدُورِكُمْ، وَفضلاً عَنِ انْتِدَابَاتِكُمْ ^(٣٩) الَّتِي تُعْطُونَهَا
لِلرَّبِّ.

^{٣٩} أَمَّا فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، عِنْدَمَا تُنْجِزُونَ غِلَالَ
الأَرْضِ، تُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فِي اليَوْمِ الأوَّلِ إِسْبَاتًا! وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ إِسْبَاتًا!
وَتَأْخُذُونَ فِي اليَوْمِ الأوَّلِ ثَمَرَ شَجَرِ بَيْهِيحٍ، وَسَعَفَ نَحْلِ، وَأَعْصَانَ شَجَرِ كَثِيفٍ، ^(٤٠)
وَصَفْصَافٍ، وَأَعْصَانَ حَوْرٍ مِنَ الوَادِي، لِلْفَرَجِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! ^(٤١) سَنَوِيًّا!
تَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعِيدُونَهُ! ^(٤٢) فِي المَظَالِّ سَتَسْكُنُونَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ! كُلُّ أَصِيلٍ فِي إِسْرَائِيلَ سَيَسْكُنُ فِي المَظَالِّ. ^(٤٣) حَتَّى تُذَرِكَ أَجْيَالِكُمْ أَيَّ فِي مَظَالِّ
قَدْ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ إِخْرَاجِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!»
^(٤٤) وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ أَعْيَادِ الرَّبِّ.

^(٣٤) بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٣: ١٧).

^(٣٥) بالعبرانية (عصرة)، ترجمه الشيوخ باستنباطهم كلمة (εξῆδος) المشتقة من (εξ) بمعنى «خارج» ومنه جاءت
الكلمة الإنكليزية (exit - تخرج) فتكون الكلمة بمعنى «الخروج» أو «الخُتَام» أو «الإِثْتِاق» أي أجزُ الأعياد وَخِتَامُهَا
وَخُزْنُهَا. لذلك نعتقد أنَّ الكلمة العبرانية (عصرة) مشتقة من الجذر السامي (عَصَرَ) يُعَال في العربية عَصَرَ الشيء
وَأَعْتَصَرَهُ أي استخرج ما فيه.

^(٣٦) بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

^(٣٧) بالعبرانية (عبي)، وَتُسْتَعْمَلُ هذه الكلمة في اللغة السوربية المحكية بنفس المعنى، يُقَال «شَجَرٌ عِبي»، و«الجِئَةُ عِبيَّة».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ خُذُوا لِي زَيْنًا زَيْنَتُونَا ظَاهِرًا مَرْضُوضًا لِلنُّورِ، كَيْ يَشْتَعِلَ الْقَنْدِيلُ دَائِمًا، ^٢ خَارِجَ الْحِجَابِ فِي مَسْكِنِ ^(٢٠٨) الشَّهَادَةِ، ^(٢٠٩) سَيْشِعِلُهُ ^(٢١٠) هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ! ^٣ عَلَى الْمَنَارَةِ الظَّاهِرَةِ سَتُشْعَلُونَ الْقَنْدِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ!

^٤ وَتَأْخُذُونَ طَحِينًا وَتَصْنَعُونَهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيقًا، عِشْرِينَ اثْنَيْنِ يَكُونُ الرَّغِيفُ الْوَاحِدُ، ^٥ وَتَضَعُونَهَا كَوْمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، الْكَوْمَةُ الْوَاحِدَةُ سِتَّةُ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الظَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، ^٦ وَتَضَعُونَ عَلَى الْكَوْمَةِ لُبَانًا ظَاهِرًا وَمِلْحًا، فَيَكُونُ خُبْزَ ذِكْرَانٍ مُوَاجِهًا لِلرَّبِّ! ^٧ يَوْمَ السَّبْتِ يُنْضِدهَا أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، فِي حَضْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَهْدًا أَبَدِيًّا! ^٨ وَتَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ؛ وَيَأْكُلُونَهَا فِي مَقَامِ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا أَقْدَاسُ الْأَقْدَاسِ، هِيَ لَهُ مِنْ دَبْجِ الرَّبِّ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا!».

^٩ «وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةِ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَكَانَ هَذَا ابْنًا لِمِصْرِيٍّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَشَاجَرَ ^(٢١١) الَّذِي مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ فِي الْمُعْسَكْرِ مَعَ إِنْسَانٍ إِسْرَائِيلِيٍّ، ^{١٠} وَإِذْ سَمَى ابْنُ الْمَرْأَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ الْإِسْمَ لَعَنَ! فَقَادُوهُ إِلَى مُوسَى، وَاسْمُ أُمِّهِ «سَالُومِيث» ^(٢١٢) بِنْتُ دَبْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ دَانَ، ^{١١} فَالْقَوْهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ بِشَأْنِهِ حُكْمُ الرَّبِّ. ^{١٢} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٣} «أَخْرِجِ اللَّاعِنَ خَارِجَ الْمُعْسَكْرِ، فَيَضَعُ كُلُّ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَرْجَمُهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا! ^{١٤} وَإِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَتَكَلَّمُ وَتَقُولُ لَهُمْ: الْإِنْسَانُ الَّذِي يَلْعَنُ اللَّهَ سَيَبُوءُ بِالْحَطِيئَةِ! ^{١٥} وَمَنْ تَقَوْلُ ^(٢١٣) عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَلَيَمُوتَنَّ مَوْتًا! لِيَرْجَمَهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ

^(٢٠٨) مَيِّزَانِي فِي تَرْجُمَتَانَا بَيْنَ (مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ σκηνη) وَ(المَسْكَنِ العَادِي κατοικια)، بِكسْرِ يَاءِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِهَا فِي

الثَّانِي، مُسْتغْلِبِينَ جَوَازَ الْوَجْهِينِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

^(٢٠٩) الْكَلِمَةُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ هِيَ (مُوعِد)، وَقَدْ تَرْجَمَهَا الشُّيُوخُ بِالشَّهَادَةِ، عَلَى مِثَالِ مَا نَجِدُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «أَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَالْيَوْمُ الْمُوعَدُ وَالشَّاهِدُ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمُوعَدِ يَتَّبِعُهُ فِي خَفْضِهِ».

^(٢١٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (يَعْرِكُ إِثْمًا)، انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٣٩: ١٦).

^(٢١١) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (نَصَه)، وَبِالْعَرَبِيَّةِ: نَصَأَ: أَخَذَ نَاصِيَتَهُ، وَزَجَرَهُ، وَدَفَعَهُ.

^(٢١٢) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (شَلْمِييْت)، وَالْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ «السَّلَام».

^(٢١٣) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (نَقَبَ)، وَيَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ «اخْتَرَقَ» وَ«خَفَرَ»، وَيُقْصَدُ بِهِ هُنَا «الظَّنُّ بِاسْمِ الْجِلَالَةِ».

إِسْرَائِيلَ رَجْمًا دَخِيلًا كَانَ أُمُّ أُصِيلًا، لِيَمُتَ بِتَقْوَاهُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ! ^٧ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَضْرِبُ نَفْسَ إِنْسَانٍ وَيَمُوتُ، فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا! ^٨ وَالَّذِي يَضْرِبُ بِهِمَةً وَتَمُوتُ، فَلْيَعُوْضْ نَفْسًا عَوْضَ نَفْسٍ! ^٩ وَإِذَا أَحَدٌ أَحَدًا بِالْقَرِيبِ عَيْنًا، فَكَمَا فَعَلَ بِهِ، كَذَلِكَ سَيَفْعَلُ بِهِ بِالْمُقَابِلِ! ^{١٠} كَسَّرَ مُقَابِلَ كَسْرٍ! عَيْنٌ مُقَابِلَ عَيْنٍ! سِنَّ مُقَابِلَ سِنَّ! كَمِثْلٍ مَا أَحَدَتْ عَيْنًا بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ سَيُحَدِّثُ بِهِ! ^{١١} مَنْ يَضْرِبُ إِنْسَانًا وَيَمُوتُ، فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا! ^{١٢} حَقٌّ وَاحِدٌ يَكُونُ لِلدَّخِيلِ وَاللِّبْدِيِّ، لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^{١٣} وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْرَجُوا اللَّاعِنَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِثْلٍ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سَيْنَاءَ قَائِلًا: ^١ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْوَهَا، فَسَوْفَ تَسُبُّتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْوَهَا لِلرَّبِّ سَبْتًا! ^٢ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تُقَلِّمُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ ثَمْرَهُ، ^٣ أَمَّا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَسَبْتُ إِسْبَاتٍ يَكُونُ لِلأَرْضِ، سَبْتُ لِلرَّبِّ! حَقْلَكَ لَنْ تَزْرَعَ! وَكَرْمَكَ لَنْ تُقَلِّمَ! وَمَا يَطْلُعُ ذَاتِيًّا فِي حَقْلِكَ لَنْ تَحْصُدَهُ كَامِلًا! وَعَنْبَ نَذِيرِكَ لَنْ تَقْطِفَ! سَبْتُ إِسْبَاتٍ يَكُونُ لِلأَرْضِ! ^٤ وَيَكُونُ سَبْتُ الأَرْضِ مَأْكَلًا لَكَ، وَلِعَبْدِكَ، وَأَمْتِكَ، وَأَجِيرِكَ، وَلِلْمُسْتَجِيرِ الْمُقِيمِ عِنْدَكَ، ^٥ وَلِبَهَائِمِكَ، وَالْوُحُوشِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ، كُلُّ غَلَّتِيهَا سَتَكُونُ لِلأَكْلِ!

^٦ وَسَتَحْسُبُ لِتَفْسِكَ سَبْعَ سُبُوتٍ سِنِينَ، سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَتَكُونُ لَكَ سَبْعُ سَبْعَاتٍ السَّنِينَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ^٧ فَتُذْيَعُونَ بِصَوْتِ الصُّورِ ^(١٤) فِي أَرْضِكُمْ كُلَّهَا، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي يَوْمِ التَّكْفِيرِ تُذْيَعُونَ بِالصُّورِ فِي أَرْضِكُمْ كُلَّهَا، ^٨ وَالسَّنَةَ سَوْفَ تُقَدِّسُونَ! السَّنَةَ الْحَمْسِينَ! وَتُنَادُونَ عَلَى الأَرْضِ بِعِنْتِي ^(١٥) لِكُلِّ سَاكِنِيهَا!

^(١٤) بالعبرانية (صفر) انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ١٦).

^(١٥) بالعبرانية (ذرور)، من الجذر السامي (ذرا)، يقال في العربية: «ذَرَوْتُ النَّبِيَّ»، أي طَرَفْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ.

سَنَةٌ عِنْتِي! سَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ يُوبِيلًا^(١١٦) فَيَنْطَلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حِيَارَتِهِ، سَتَنْطَلِقُونَ كُلُّ إِلَى وَطَنِهِ! يُوبِيلٌ عِنْتِي سَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ هَذِهِ! السَّنَةُ الْخُمْسُونَ! لَنْ تَزْرَعُوا! وَلَنْ تَحْصُدُوا مَا يَطْلُعُ فِيهَا ذَاتِيًّا! وَتُدَوِّرَهَا لَنْ تَقْطِفُوا!^(١١٧) لِأَنَّهَا يُوبِيلٌ عِنْتِي، مُقَدَّسَةٌ سَتَكُونُ لَكُمْ! مِنَ الْخُقُولِ سَتَأْكُلُونَ غِلَالَهَا!^(١١٨) فِي سَنَةِ يُوبِيلِ الْعِنْتِي هَذِهِ سَيَعُودُ كُلُّ إِلَى حِيَارَتِهِ. ^(١١٩) فَإِذَا بَعْتَ بَيْعًا لِقَرِيبِكَ أَوْ اقْتَنَيْتَ مِنْ قَرِيبِكَ، فَلَا يُضَيِّقُ إِنْسَانٌ عَلَى الْقَرِيبِ! ^(١٢٠) بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ سَتَقْتَنِي مِنَ الْقَرِيبِ! بِحَسَبِ عَدَدِ سَنَوَاتِ الْغِلَالِ سَيَبِيعُ لَكَ! ^(١٢١) كَمِثْلِ كَثْرَةِ السِّنِينَ يُكَثِّرُ شِرَاءَهُ، وَكَمِثْلِ قَلَّةِ السِّنِينَ يُقَلِّلُ شِرَاءَهُ، لِأَنَّ مَا يَبِيعُهُ لَكَ هُوَ عَدَدٌ مِنْ غِلَالِهِ. ^(١٢٢) لَا يُضَيِّقُ إِنْسَانٌ عَلَى الْقَرِيبِ! بَلْ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ^(١٢٣) وَتَعْمَلُونَ كُلُّ حُقُوقِي وَكُلُّ أَحْكَامِي، وَتَحْفَظُوا! وَاعْمَلُوا بِهَا! تَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِينَ! ^(١٢٤) وَتَوْتِ الْأَرْضُ أَكْلَهَا! فَتَأْكُلُونَ حَتَّى الشَّجْعِ، وَتَسْكُنُونَ فِيهَا آمِينَ! ^(١٢٥) وَلَئِنْ قُلْتُمْ مَاذَا سَنَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ هَذِهِ، إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غِلَالَكُمَا؟ ^(١٢٦) أُرْسِلْ بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ غِلَالَهَا إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ، ^(١٢٧) ثُمَّ تَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ، وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغِلَالِ الْعَيْقِيَّةِ حَتَّى السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ، إِلَى أَنْ تَأْتِي غَلَّتْهَا سَتَأْكُلُونَ عَتِيقَ الْمُعْتَقِ! ^(١٢٨) وَالْأَرْضُ لَنْ تُبَاعَ تَنْبِيئًا! ^(١٢٩) لِأَنَّ لِي هِيَ الْأَرْضُ، إِذْ أَنْتُمْ دُخْلَاءُ وَمُسْتَجِيرُونَ أَمَاي! ^(١٣٠) وَلِكُلِّ أَرْضٍ حِيَارَتِكُمْ سَتَجْعَلُونَ فَكَاكًا! ^(١٣١) لِلْأَرْضِ! فَإِذَا افْتَقَرَ أَحْوَكُ الَّذِي بِجَوَارِكِ وَبَاعَ مِنْ حِيَارَتِهِ، يَأْتِي وَلِيَّهُ، ^(١٣٢) أَقْرَبُ قَرِيبٍ لَهُ، فَيَفْكَ بَيْعَةَ أَخِيهِ! ^(١٣٣) وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ وَلِيٌّ، ثُمَّ تَيْسَّرَ فِي يَدِهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ مَا يَبِيعِي

(١١٦) باليونانية (σημασια) وهي كلمة اشتقها الشيخ بمعنى «الهناف» أو «الإشارة» كي يترجموا الكلمة العبرانية (يوبيل)، والتي انتقلت من العبرانية إلى معظم اللغات بمعنى الاحتفال وهناف الانتصار والتهليل: jubilee بالإنكليزية، jubilé بالفرنسية، jubel بالألمانية، iobeleo باللاتينية، وهي كلمة سامية مشتقة من الجذر (بئَلَّ)، وتعني بالعبرانية صوت الهدير بالهبوب، ولنتذكر أن أوَّل من أظهر الكنَّار والقيثار سَمِّي «يوبيل» انظر (تكوين ٤: ٢١)، والعربية تستعمل أيضًا هذا الجذر بمعاني مشابهة، فالبئيل والبليلة: الريح، وفي حديث الثُّغيرة: بليلة الإزعاد أي لا تزال تُرْعِد وتُهَدِّد؛ وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي: «يُنْفَرْنَ بالحجباء شاة صُعَاند ... ومن جانب الوادي الحمام البئبلا» وقال: المتكلم الدائم الهدير، وقال ابن سيده: ما أحسن بلة لسانه، أي طُرْعَه بالعارة وإسماخه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف. والبئبيل طائر حسن الصوت، والمبئل: الطاوس الصُّرَّاح، والبئبلة: اختلاط الألسنة. وتُشير أخيرًا إلى أنَّ الشيخ قد ترجموا هذه الكلمة أحيانًا بعبارة (αφεσις σημασια) أي «هناف العنتي» وأحيانًا أخرى بكلمة (αφεσις) وحدها أي «العنتي».

(١١٧) أي لن يكون البيع قطعياً ونهائياً.

(١١٨) بالعبرانية (جاله) انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٦).

(١١٩) بالعبرانية (جالو) أي «صاحبُ جَمَالِيهِ» انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٦).

لِفَكَأِكِهِ،^{٢٧} يَحْسُبُ سِنِي بَيْعِهِ وَيَرُدُّ مَا فَضَلَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى حِيَارَتِهِ،^{٢٨} وَإِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فِي يَدِهِ مَا يَكْفِي لِرَدِّهَا إِلَيْهِ، سَتَقَى الْبَيْعَةَ مَعَ مَنْ اقْتَنَاهَا حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ السَّادِسَةِ، حَيْثُ تُطْلَقُ فِي الْعِتْقِ، وَيَمْضِي إِلَى حِيَارَتِهِ!

٢٩ وَإِذَا بَاعَ أَحَدٌ بَيْتَ سَكَنِ فِي مَدِينَةِ مُسَوَّرَةٍ يَبْقَى مُمَكِّنًا فَكُّهُ حَتَّى تَمَامِ سَنَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ، يُمَكِّنُ فَكُّهُ،^{٣٠} أَمَّا إِذَا لَمْ يَفُكْ قَبْلَ أَنْ تُكْمَلَ لَهُ سَنَةٌ تَامَةً وَجَبَ النَّيْتُ الْمَوْجُودُ فِي مَدِينَةِ ذَاتِ سُورٍ تَنْبِيئًا لِلَّذِي اقْتَنَاهُ مَدَى أَجْيَالِهِ، وَلَنْ يُطْلَقَ فِي الْعِتْقِ!^{٣١} لَكِنَّ الْبُيُوتَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْحَوَاضِرِ^(٣٢) الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ مِنْ حَوْلِهَا فَسُحْسِبُ مَعَ حُقُولِ الْأَرْضِ، دَائِمًا سَيَبْقَى مُمَكِّنًا فَكُّهَا، وَفِي الْعِتْقِ سَتُطْلَقُ!^{٣٣} أَمَّا مُدُنُ اللَّأْوِيَّيْنَ، بِيُوتُ مُدُنِ حِيَارَتِهِمْ، فَيَبْقَى مُمَكِّنًا فَكُّهَا دَائِمًا لِلَّأْوِيَّيْنَ!^{٣٤} وَمَنْ يَفُكْ مِنْ اللَّأْوِيَّيْنَ تُفْسَخُ فِي الْعِتْقِ بَيْعَتُهُ مِنْ بِيُوتِ فِي مَدِينَةِ حِيَارَتِهِمْ، لِأَنَّ بِيُوتَ مُدُنِ اللَّأْوِيَّيْنَ حِيَارَةٌ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ!^{٣٥} وَالْحُقُولُ الْمَحْدَدَةُ لِمُدُنِهِمْ لَنْ تُبَاعَ لِأَنَّهَا حِيَارَةٌ لَهُمْ أَبَدِيَّةً!

٣٥ وَإِذَا افْتَقَرَ أَحُوكَ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ بِقُرْبِكَ، سَتَعْضُدُهُ كَنَزِيلٍ وَمُسْتَجِيرٍ، وَسِيحِي أَحُوكَ مَعَكَ!^{٣٦} لَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ رَبًّا وَلَا رَبِيَّةً،^(٣٧) بَلْ تَتَّقِي إِلَهَكَ، أَنَا الرَّبُّ! وَسِيحِي أَحُوكَ مَعَكَ!^{٣٧} لَنْ تُعْطِيَهُ فَضَّتَكَ بِالرَّبِّ! وَبِالرَّبِّيَّةِ لَنْ تُعْطِيَهُ أَكْلَكَ!^{٣٨} أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ فَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا!

٣٩ وَإِنْ ذَلَّ أَحُوكَ بِقُرْبِكَ فَبِيعْ لَكَ، لَنْ يُسْتَعْبَدَ لَكَ اسْتِعْبَادَ الْعَبْدِ! كَالْأَجِيرِ أَوْ الْمُسْتَجِيرِ يَكُونُ عِنْدَكَ، فَيَعْمَلُ عِنْدَكَ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ،^{٤١} ثُمَّ يَخْرُجُ فِي الْعِتْقِ وَبَنُوهُ مَعَهُ، فَيَمْضِي إِلَى عَشِيرَتِهِ، إِلَى حِيَارَةِ آبَائِهِ سَيَهْرَعُ!^{٤٢} لِأَنَّ هَؤُلَاءِ هُمْ عِبَادِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ! لَنْ يُبَاعَ بِنِعِ الْعَبِيدِ!^{٤٣} لَنْ تُرْهَقَهُ بِالكَدِّ، بَلْ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ!^{٤٤} وَمَهْمَا يَصِرْ لَكَ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَمِنَ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ حَوْلَكَ يَكُونُونَ! مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ!^{٤٥} وَأَيْضًا مِنْ بَنِي الْمُسْتَجِيرِينَ الْقَاطِنِينَ بَيْنَكُمْ، مِنْ هَؤُلَاءِ سَتَقْتَنُونَ!

(٣٢) بالعبرانية (حصريم) انظر حاشية الآية (خروج ١٨: ٩).

(٣٣) بالعبرانية (مربية)، وهي مشتقة أيضًا من الرِّبَا، وَرَبًّا الشَّيْءُ رَادٌّ.

وَمِنْ أَقْرَبَائِهِمُ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ فِي أَرْضِكُمْ، فَلْيَكُونُوا لَكُمْ حِيَازَةً! ^{٦٦} وَتَنْحَلُّوهُمْ ^(٣٣٣)
لأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيَكُونُونَ حَوَازًا لَكُمْ مَدَى الدَّهْرِ، أَمَّا مِنْ إِخْوَانِكُمْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يُرْهَقَ أَحَدٌ أَخَاهُ بِالْكَدِّ!

^{٦٧} وَإِذَا نَالَتْ يَدُ الدَّخِيلِ أَوْ الْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يُقْرَبُكَ وَأَخُوكَ مَذْلُولٌ فَبِيعَ لِلدَّخِيلِ أَوْ
لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يُقْرَبُكَ أَوْ لِنَسْلِ الدَّخِيلِ، ^{٦٨} يَبْقَى مُمَكِّنًا فَكُّهُ مِنْ بَعْدِ بَيْعِهِ لَهُ، وَاحِدٌ
مِنْ إِخْوَتِهِ يَفْكُّهُ! ^{٦٩} أَخُو أَبِيهِ أَوْ ابْنُ أَخِي الْأَبِ يَفْكُّهُ، أَوْ أَحَدٌ مِنْ عَرَضٍ ^(٣٣٣) لِحِمِّهِ مِنْ
سِبْطِهِ يَفْكُّهُ، وَإِذَا تَيَسَّرَ فِي يَدَيْهِ يَفْكُّ نَفْسَهُ. ^{٧٠} فَيَحْسُبُ مَعَ مُقْتَنِيهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي
بَاعَهُ فِيهَا نَفْسَهُ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ، وَتَكُونُ فِضَّةُ شِرَائِهِ كَأَجْرِ، سَنَةً فَسَنَةً يَكُونُ عِنْدَهُ!
^{٧١} فَإِذَا كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ مِنَ السِّنِينَ، يَرُدُّ فَكَأَكُهُ مِنْ فِضَّةِ اقْتِنَائِهِ بِحَسَبِهَا، ^{٧٢} وَإِذَا تَبَقَّى
الْقَلِيلُ مِنَ السِّنِينَ حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ، يَحْسُبُ لَهُ بِحَسَبِ سَنَوَاتِهِ وَيَرُدُّ فَكَأَكُهُ. ^{٧٣} كَأَجِيرٍ
يَكُونُ عِنْدَهُ سَنَةً فَسَنَةً، لَنْ تُرْهَقَهُ بِالْكَدِّ أَمَامَكَ! ^{٧٤} وَإِذَا لَمْ يَفْكَ بِحَسَبِ هَذِهِ، يُخْرَجُ
فِي سَنَةِ الْعِتْقِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ! ^{٧٥} لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدٌ لِي! هَؤُلَاءِ هُمْ عِبَادِي الَّذِينَ
أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

لَنْ تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَصْنُوعَاتٍ أَيْدٍ وَلَا مَنُحَوَّاتٍ وَلَنْ تُقِيمُوا لَكُمْ نَصَبًا وَلَنْ
تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مُرْتَفِعًا ^(٣٣٤) كَيْ تَسْجُدُوا لَهُ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! سُبُوتِي
سَتَحْفَظُونَ! وَمِنْ أَقْدَاسِي سَتَرْهَبُونَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!

^٣ إِذَا سَلَكْتُمْ فِي حُقُوتِي، وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ، وَإِيَّاهَا عَمِلْتُمْ، ^٤ أُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ فِي
حِينِهِ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غِلَالَهَا، وَأَشْجَارُ الْحُقُولِ تُعْطِي ثِمَارَهَا، ^٥ وَيُدْرِكُ دِرَاسُكُمْ
الْقِطَافَ، وَالْقِطَافُ يَدْرِكُ الزَّرْعَ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ
مُظْمَنِينَ! ^٦ وَالْحَرْبُ لَنْ تَعْبُرَ فِي أَرْضِكُمْ! بَلْ أَجْعَلُ السَّلَامَ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَتَامُونَ

^(٣٣٣) كذا بالعبرانية، من الجذر (نَحَلَ)، ويُقال بالعربية: نحل ابنه كذا، وأنحله، ومنه: نخلت المرأة.

^(٣٣٤) انظر حاشية الآية (لاويين ١٨: ٦).

^(٣٣٥) الكلمة اليونانية (σκολος) تعني حرفيًا (هدف)، والهدف بالعربية كل شيء مُرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل.

وَلَيْسَ بِكُمْ رُعبٌ! وَأَفْنِي الْوُحُوشَ الرَّديثَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ،^٧ وَتُظَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ
فَيَسْفُطُونَ صَرَعيَ أَمَامَكُمْ،^٨ يُظَارِدُ الْخُمْسَةَ مِنْكُمْ مِثَّةً، وَالْمِثَّةُ مِنْكُمْ يُظَارِدُونَ
رِبَواتِ،^(٢٢٥) وَيَسْفُطُ أَعْدَاؤُكُمْ بِالسَّيْفِ أَمَامَكُمْ!^٩ وَاللَّفْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنْمِيكُمْ
وَأَكْثِرْكُمْ وَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَكُمْ!^{١٠} فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ وَعَتِيقَ الْمُعْتَقِ، وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ
مِنْ أَمَامِ الْجَدِيدِ!^{١١} وَأَجْعَلْ مَعَكُمْ عَهْدِي فَلَا تَرُدُّكُمْ نَفْسِي!^{١٢} وَأَسِيرُ مَعَكُمْ
وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا!^{١٣} أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصرَ إِذْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فَحَطَمْتُ قَيْدَ نِيرِكُمْ وَاقْتَدْتُكُمْ وَاقْبِين!

١٤ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِحُقُوقِي هَذِهِ،^{١٥} بَلْ عَصَيْتُمُوهَا وَعَاقَتْ
نُفُوسُكُمْ أَحْكامِي، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ وَنَكَنْتُمْ عَهْدِي،^{١٦} فَأَنَا سَأَعْمَلُ بِكُمْ
هَكَذَا! أَفْتَقِدُكُمْ بِالْهَلْعِ مِنَ الْجَرْبِ وَالْيَرْقَانِ وَكَلَالَةٍ^(٢٢٦) عْيُونِكُمْ، فَإِذَا بَنَفْسِكُمْ قَدْ
ذَابَتْ! تَزْرَعُونَ بِالْبَاطِلِ زَرْعَكُمْ، فَيَأْكُلُهُ مَناوِئُوكُمْ!^{١٧} لِأَنْصِبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَكُمْ
فَتَسْقُطُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَظْرُدُّكُمْ شَانِئُوكُمْ، فَتَهْرُبُونَ وَلَيْسَ مَنْ يُظَارِدُكُمْ!^{١٨}
وَإِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي بَعْدَ هَذَا، أَزِيدُ فِي تَأْذِيبِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ!^{١٩} وَأُحْطِّمُ
كِبْرَ عِزِّكُمْ، وَأَجْعَلُ السَّمَاءَ لَكُمْ حَديدًا، وَكَمَا الشَّحَاسِ أَرْضَكُمْ!^{٢٠} وَتَصِيرُ قُوَّتُكُمْ
عَبَثًا، فَأَرْضُكُمْ لَنْ تُعْطِيَ زَرْعَهَا، وَشَجَرُ حَقْلِكُمْ لَنْ يُعْطِيَ ثَمْرَهُ!^{٢١} وَإِذَا سَلَكْتُمْ مِنْ
بَعْدِ هَذَا بِانْخِرَافٍ، وَمَا أَرَدْتُمْ لِي سَمَاعًا، أَزِيدُ عَلَيْكُمْ الصَّرَبَاتِ سَبْعًا بِحَسَبِ
خَطَايَاكُمْ!^{٢٢} وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الْأَرْضِ النِّريَّةِ فَتَأْكُلُكُمْ،^(٢٢٧) وَتُبِيدُ بَهَائِكُمْ،
وَتَجْعَلُكُمْ قِلَّةً، فَتُفْفِرُ دُرُوبُكُمْ،^{٢٣} فَإِذَا يَهْدِيهِ لَمْ تَتَأَدَّبُوا، بَلْ سَلَكْتُمْ مُنْخَرِفِينَ مَعِي،^{٢٤}
أَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيضًا مَعَكُمْ بِانْخِرَافِ الْعَصَبِ، فَأَضْرِبُكُمْ أَنَا أَيضًا سَبْعًا عَلَى خَطَايَاكُمْ!^{٢٥}
وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا مُنْتَقِمًا نِقْمَةَ الْعَهْدِ! وَتَلْتَجِئُونَ إِلَيَّ مُدْنِكُمْ فَأُرْسِلُ فِيكُمْ

(٢٢٥) انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ٣).

(٢٢٦) الكلمة اليونانية تعني تحديدًا داء «الغنغرينا».

(٢٢٧) بالعبرانية (تُنْكِلُكُمْ)، أي تجعلكم تكل، ومن الواضح أنَّ حرف الألف قد تغير في النص المسوري بخطأ نسخي
فصار ناء، فتحولت كلمة (אכלה) وتلفظ «أكله» إلى (אכלה) وتلفظ «تكله»، وما يؤكد ذلك هو الترجوم الآراي
لأرنكيبولوس الذي حفظ هو الآخر الكلمة الأصلية (تأكلكم).

الْمَوْتِ! ^(٣٢٨) فَتَسْلَمُونَ فِي أَيِّدِي الْأَعْدَاءِ! ^(٣٢٩) وَفِي التَّضْيِيقِ عَلَيْكُمْ فِي التِّمَاسِ الْخُبْزِ، تَخْبِزُ
عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي تَنْوِيرٍ وَاحِدٍ، وَيُورِّعَنَّ خُبْزَكُمْ بِالْمِثْقَالِ، فَتَأْكُلُونَ وَهَيْهَاتَ أَنْ
تَشْبَعُوا! ^(٣٣٠) وَإِذَا لَمْ تَسْتَبِعُوا لِي رُغْمَ هَذِهِ، بَلْ سَلَكْتُمْ مُنْحَرِفِينَ أَمَامِي، ^(٣٣١) أَسَلْتُكَ أَنَا
مَعَكُمْ بِانْحِرَافِ السَّخَطِ، فَأَوَدَّبْتُكُمْ أَنَا سَبْعًا عَلَى خَطَايَاكُمْ! ^(٣٣٢) فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ
بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ! ^(٣٣٣) وَأُخْرِبُ أَنْصَابَكُمْ وَأُيَيْدُ أَخْشَابَكُمْ الْمَصْنَعَةَ
بِالْأَيِّدِي، ^(٣٣٤) وَأَجْعَلُ جُنُودَكُمْ فَوْقَ جُنُودِ أَصْنَامِكُمْ، وَتَعَافِكُمْ نَفْسِي! ^(٣٣٥) وَأَجْعَلُ
مُدْنَكُمْ خَرَابًا، وَأُفْقِرُ مَقَادِسَكُمْ، وَلَا أَتَنَشَّقُ ^(٣٣٦) الْبَيْتَةَ رِيحَ أُضْحِيَّاتِكُمْ! ^(٣٣٧) وَأُفْقِرُ أَنَا
أَرْضَكُمْ فَيَجْعَلُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمْ الْقَاطِنُونَ فِيهَا، ^(٣٣٨) وَإِيَّاكُمْ أَدْرِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَأُيَيْدُكُمْ إِذْ يَأْتِيكُمْ السَّيْفُ، فَتَكُونُ أَرْضُكُمْ قَفْرًا، وَمُدْنُكُمْ تَصِيرُ خَرَابًا!
^(٣٣٩) حِينَئِذٍ تَرْتَضِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامٍ إِقْفَارِهَا إِذْ أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، حِينَئِذٍ
تَسْبُتُ الْأَرْضُ وَتَرْتَضِي سُبُوتَهَا! ^(٣٤٠) كُلَّ أَيَّامٍ إِقْفَارِهَا سَتَسْبُتُ مَا لَمْ تَسْبُتْهُ فِي سُبُوتِكُمْ
حِينَ كُنْتُمْ تَسْكُنُوهَا! ^(٣٤١) وَعَلَى الْبَاقِيْنَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ أَجْلِبُ رَحَاؤُهُ ^(٣٤٢) فِي
قَلْبِهِمْ فَيَطْرُدُهُمْ صَوْتُ وَرْقَةٍ مَدْدُوقَةٍ ^(٣٤٣) فَيَهْرُبُونَ كَالْهَارِبِينَ مِنَ الْحَرْبِ وَيَسْفُطُونَ
وَلَيْسَ مِنْ مُطَارِدٍ! ^(٣٤٤) وَيُعْرِضُ الْأَخُ عَنِ الْأَخِ كَأَنَّهُ فِي الْحَرْبِ وَلَيْسَ مَنْ يُلَاحِقُ! وَلَنْ
تَسْتَطِيعُوا مَقَاوِمَةَ أَعْدَائِكُمْ. ^(٣٤٥) وَتَبِيدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ.
^(٣٤٦) وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يُمَحَقُونَ بِذُنُوبِهِمْ، يَدُوبُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ! ^(٣٤٧) وَسَيَعْتَرِفُونَ
بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ إِذْ عَصَوْنِي وَتَجَاهَلُونِي، وَسَلَكُوا مُنْحَرِفِينَ أَمَامِي، ^(٣٤٨) فَسَلَكْتُ أَنَا
مَعَهُمْ بِانْحِرَافِ الْعُزْبِ لِأَفْنِيَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، إِذَاكَ يَخْنَعُ ^(٣٤٩) قَلْبُهُمُ الْأَعْلَفُ! إِذَاكَ
يَرْتَضُونَ ذُنُوبَهُمْ! ^(٣٥٠) فَأَذْكُرُ عَهْدَ يَعْقُوبَ وَكَذَا عَهْدَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدَ إِبْرَاهِيمَ أَذْكُرُ!
وَالْأَرْضُ سَادَّ كُرًا! ^(٣٥١) وَالْأَرْضُ إِذْ تَتْرُكُ مِنْ قِبَلِهِمْ، حِينَهَا تَرْتَضِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا بِإِقْفَارِهَا

^(٣٢٨) راجع حاشية الآية (خروج ٣: ٥).

^(٣٢٩) هكذا ترجم الشيوخ هنا كلمة (حمن) العبرانية، أما في (٢ أخبار ٣٤: ٤) فسُوهوا «المرتفعات».

^(٣٣٠) بالعبرانية (أريج)، وبالعربية راح الشيء ويراحه ويربجه أي وجد ربحه.

^(٣٣١) بالعبرانية (مرخ)، وتُستعمل هذه الكلمة في اللغات السامية لكل ما فيه رَحَاؤُهُ ولين.

^(٣٣٢) بالعبرانية (ندف)، يُقال بالعربية: نَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ: أي نطفت، وبالطبع: أي رمته، ونَدَفَ الدَّابَّةُ: ساقها عنيقًا،

كأندها.

^(٣٣٣) بالعبرانية (خنع).

مِنْهُمْ، وَبَرْتَضُونَ هُمْ أَيْضًا مَعَاصِيَهُمْ عَوْضَ مَا تَجَاهَلُوهُ مِنْ أَحْكَامِي، وَمَا عَافَتْ نَفْسُهُمْ مِنْ حُوقِي،^{٤٦} لَكِنَّ رُغْمَ ذَلِكَ لَا أَتَجَاهَلُهُمْ إِذْ هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا أَعَافُهُمْ بِحَيْثُ يَبِيدُونَ، وَلَا أَنْكُتُ عَهْدِي مَعَهُمْ، فَإِنَّا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ؛^{٤٧} بَلْ أَذْكَرُ لَهُمُ الْعَهْدَ الْأَوَّلَ، عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ، لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، أَنَا هُوَ الرَّبُّ!»

^{٤٦} هَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالْحُقُوقُ وَالتَّامُوسُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَنْ نَدَرَ نَدْرًا بَعَرَضِ تَثْمِينِ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ،^٢ يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَثْمِينُهُ خَمْسِينَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ بِالْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ. ^٣ أَمَّا لِلْأُنثَى فَيَكُونُ التَّثْمِينُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا. ^٤ وَإِذَا كَانَ مِنَ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَالْأُنثَى عَشْرَةَ دِرْهَمًا. ^٥ وَمِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ خَمْسَةَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ وَالْأُنثَى ثَلَاثَةَ دِرْهَمًا. ^٦ وَإِذَا كَانَ مِنَ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ التَّثْمِينُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ وَأَمَّا لِلْأُنثَى فَعَشْرَةَ دِرْهَمًا. ^٧ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنِ التَّثْمِينِ سَيَقِفُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ، بِحَسَبِ مَا تَقْدِرُ يَدُ النَّاذِرِ يُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ.

^٨ وَإِذَا كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرَّبُ مِنْهَا قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَإِذَا أُعْطِيَ مِنْ هَذِهِ لِلرَّبِّ، سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً! ^٩ لَنْ يُبَدَّلَهَا جَيِّدًا بَرْدِيءَ وَلَا رَدِيئًا بِجَيِّدٍ، فَلَنْ أُبَدَّلَهَا تَبْدِيلًا، بِبَهِيمَةٍ بِبَهِيمَةٍ، تَكُنْ هِيَ وَالْبَدِيلُ مُقَدَّسَتَيْنِ! ^{١٠} أَمَّا أَيُّ بَهِيمَةٍ نَحْسَةِ مِمَّا لَا يُقَدَّمُ مِنْهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَيُوقَفُ الْبَهِيمَةُ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ^{١١} وَيُثَمِّنُهَا الْكَاهِنُ مَا بَيْنَ جَيِّدٍ وَرَدِيءٍ، وَكَمَا يُثَمِّنُهَا الْكَاهِنُ هَكَذَا سَتُنْبُتُ، ^{١٢} وَإِذَا فَكَّهَا فَكَأَنَّ سَبْزِيدَ الْخُمْسِ عَلَى تَثْمِينِهَا.

١٦ وَإِذَا قَدَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُثْمِنُهُ الْكَاهِنُ مَا بَيْنَ جِدِّ وَرَدِيءٍ، وَكَمَا يُثْمِنُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا سَيَثْبُتُ. ١٧ فَلَيْتَ فَاكُ الْمُقَدَّسِ بَيْتَهُ، يَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ مِنْ فِضَّةِ التَّمِيمِينَ وَيَكُونُ لَهُ.

١٦ وَإِذَا قَدَسَ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ حَقْلِ حَيَازَتِهِ، يَكُونُ التَّمِيمِينَ بِحَسَبِ زَرْعِهِ، خَمْسِينَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ لِعَمْرِ^(٢٢٤) الشَّعِيرِ. ١٧ وَإِذَا قَدَسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْعِتْقِ، يَثْبُتُ بِحَسَبِ تَمِيمِيهِ! ١٨ فَإِذَا قَدَسَ حَقْلَهُ مُؤَخَّرًا بَعْدَ الْعِتْقِ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى السِّنِينَ الْمُتَبَقِّيَةِ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ، ثُمَّ يُنْقِصُ مِنْ تَمِيمِيهِ. ١٩ فَلَيْتَ فَاكُ الْحَقْلِ مُقَدَّسُهُ، يَزِيدُ خُمْسَ الْفِضَّةِ عَلَى تَمِيمِيهِ وَيَكُونُ لَهُ. ٢٠ أَمَّا إِذَا لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ، بَلْ بَاعَ الْحَقْلَ لِإِنْسَانٍ آخَرَ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفُكَّهُ مِنْ بَعْدِ! ٢١ بَلْ يَصِيرُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْعِتْقِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، كَمَا الْأَرْضُ الْحَرَامُ!^(٢٢٥) لِلْكَاهِنِ يَصِيرُ حَيَازَةً!

٢٢ وَإِذَا قَدَسَ لِلرَّبِّ حَقْلًا قَدِ افْتَنَاهُ، مِمَّا هُوَ لَيْسَ حَقْلًا مِنْ حَيَازَتِهِ، ٢٣ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَكْسَ^(٢٢٦) التَّمِيمِينَ مِنْ سَنَةِ الْعِتْقِ، فَيَدْفَعُ التَّمِيمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْعِتْقِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي كَانَ قَدِ افْتَنَاهُ مِنْهُ، إِلَى مَنْ كَانَتْ لَهُ حَيَازَةُ الْأَرْضِ. ٢٥ وَكُلُّ تَمِيمِينَ سَيَكُونُ بِالْمَتَاقِيلِ الْمُقَدَّسَةِ، عِشْرِينَ جِيرَةً^(٢٢٧) يَكُونُ الدَّرْهَمُ.

٢٦ وَكُلُّ بَكْرٍ مِمَّا يُوَلَدُ فِي بَهَائِمِكَ يَكُونُ لِلرَّبِّ! لَنْ يُقَدَّسَهُ أَحَدًا سِوَاءَهُ أَكَانَ عِجْلًا أَمْ شَاةً، هُوَ لِلرَّبِّ! ٢٧ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ فَيَسْتَبْدِلُهُ بِحَسَبِ تَمِيمِيهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ فَيَكُونُ لَهُ، وَإِذَا لَمْ يَفُكَّهُ يُبَاعُ بِحَسَبِ تَمِيمِيهِ. ٢٨ وَكُلُّ حَرَامٍ^(٢٢٨) يُحْرَمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ أَيِّ مِمَّا لَهُ، مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، وَمِنْ حَقْلِ حَيَازَتِهِ، لَنْ يُبَاعَ

(٢٢٤) بالعبرانية (خمر) ترجمه الشيوخ هنا بالكلمة (κορος) تُلفظ (كوروس)، راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٦).

(٢٢٥) كذا في العبرانية والآرامية «الترجوم»: (حرمه).

(٢٢٦) كذا بالعبرانية (مكس) وهي كلمة سامية تعني «الضريبة» و«الجباية»، والمالكس هو العشار، والتكس أيضا ما يأخذه

العشار. استعمل الشيوخ كلمة (τελος) انظر استعمالها في العهد الجديد (متى ١٧: ٢٥) و(رومية ١٣: ٧).

(٢٢٧) بالعبرانية (جر)، راجع حاشية الآية (خروج ٣٠: ١٣).

(٢٢٨) باليونانية (أناثيما).

وَلَنْ يُفَكَّ! كُلُّ حَرَامٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ! ^{٢٩} وَكُلُّ مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّاسِ لَنْ يُفَكَّ! بَلْ
يُمَاتُ مَوْتًا!

^{٣٠} كُلُّ مِعْشَارِ الْأَرْضِ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَمِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ، قُدْسٌ لِلرَّبِّ!
^{٣١} وَإِذَا فَكَّ إِنْسَانٌ مِعْشَارَهُ فَكَأَنَّكَ، يَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ، وَيَكُونُ لَهُ. ^{٣٢} وَكُلُّ مِعْشَارِ بَقَرٍ
وَضَائِنٍ، وَكُلُّ مَا يَعْبُرُ فِي الْعَدَّةِ تَحْتَ الْعَصَا، الْعَاشِرُ يَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ! ^{٣٣} لَنْ تُبَدَلَ جَيِّدًا
بَرَدِيءٍ، وَلَئِنْ أَبَدَلْتَهُ تَبْدِيلًا، سَيَكُونُ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا! لَنْ يُفَكَّ!»

^{٣٤} هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طُورِ سِينَاءَ.

سِفْرُ الْعَدَدِ

اسم السفر في العبرانية (بيدّير) أي «في البريّة» وهي الكلمة الرابعة في السّفر

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي
 مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ^(١) «خُذُوا حَاصِلَ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِالْعَدَدِ، بِأَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ
 ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ ^(٢) إِسْرَائِيلَ، تَفَقَّدُوهُمْ ^(٣)
 بِحَسَبِ صَبُوتِهِمْ! أَنْتَ وَهَارُونَ تَفَقَّدَاهُمَا! وَسَيَكُونُ مَعَكُمْ كُلُّ مِنَ الرُّؤَسَاءِ، بِحَسَبِ
 سِبْطِ كُلِّ مِنْهُمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ فَلْيَكُونُوا! وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَقْفُونَ
 مَعَكُمْ: مِنْ رَأُوبِينَ «إِلْيُصُورُ بْنُ شِيدُور»، ^(٤) ^(٥) مِنْ شِمْعُونَ «سَلْمِيثِيلُ بْنُ صُورِيَشْدِي»،
^(٦) مِنْ يَهُودَا «مُحْشُونُ بْنُ عِمِيئَدَب»، ^(٧) مِنْ يَسَّاكَرَ «تَنْثِيثِيلُ بْنُ صُوعَرَ»، ^(٨) مِنْ زَبُولُونَ
 «إِلْيَابُ بْنُ خَيْلُنَ» ^(٩) مِنْ بَنِي يُوسُفَ: مِنْ إِفْرَايِمَ «إِلْيَسْمَعُ بْنُ عِمِيهُودَ»، مِنْ مَنَسَّى
 «جَمَلِيثِيلُ بْنُ فَهْصُورَ»، ^(١٠) مِنْ بَنِي مِينَ «أَبِيدَنُ بْنُ جَدْعُنِي»، ^(١١) مِنْ دَانَ «أَخِيغِرُ بْنُ
 عِمِيَشْدِي»، ^(١٢) مِنْ أَشِيرَ «فَجَعِيثِيلُ بْنُ عِخْرَنَ»، ^(١٣) مِنْ جَادَ «إِلْيَسْفُ بْنُ رَعُوثِيلَ»، ^(١٤)
^(١٥) مِنْ نِفْتَالِي «أَخِيرِيعُ بْنُ عَيْنَ»، ^(١٦) هَوْلَاءِ مُخْتَارُوا الْجَمَاعَةَ، رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ بِحَسَبِ
 آبَائِهِمْ، رُؤَسَاءُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ هُمْ! ^(١٧) فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوبِينَ
 بِالِاسْمِ، ^(١٨) وَجَمَعُوا كُلَّ الْجَمَاعَةَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي لِلْسَّنَةِ، وَرَقَمُوهُمْ ^(١٩) بِحَسَبِ

(١) باليونانية (αρχη) أي «رأس، بَدْء»، بالعبرانية (رأس)، بالأرامية (حسيان).

(٢) باليونانية (δυναμικ) وتعني «جيش، قُوَّة» وهي ترجمة للكلمة العبرانية (صبا)، وهذا الجذر السامي يعني «الحرب
 والهجوم والقوَّات المُخَارِبَةُ»، يُقال بالعربية: أُصْبَتَ القَوْمُ إِضْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ.

(٣) استخدمنا نفس الجذر السامي العبراني (فقد) وهو يحمل معنى أوسع من مجرد العَدَّة، يُقال بالعربية: تَفَقَّدَ أَحْوَالَ النَّاسِ
 وَتَعَرَّفَهَا.

(٤) دأبنا في ترجمتنا على وضع أسماء العلم بأحرفها الساكنة كما في العبرانية، وبأحرفها الصوتية كما في اليونانية، لنصل إلى
 أقرب طريقة للفظها الصحيح، مع الإشارة إلى عدم إمكانية حسم الخيار ما بين حرقي (س، ش) بسبب عدم وجود التنقيط
 في النص العبراني القديم من جهة، وعدم وجود حرف الشين في اللغة اليونانية من جهة أخرى.

(٥) من الواضح هنا أنَّ الناسخ المسوري أخطأ (كعادته) بين حرف الدال وحرف الراء، فكتب هنا (دعوثيل). قارن مع
 (عدد: ٤: ١٤).

(٦) الكلمة اليونانية التي استخدمتها الشيوخ (επαξονεα) تعني «دَوَّنَ الاسمَ عَلَى لَوْحٍ»، لذلك استعملنا الفعل (رَقَمَ).

أَسْمَائِهِمْ، بِحَسَبِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ ذَكَرٍ، بِرُؤُوسِهِمْ،^{٢٩} كَمَا أُوصِيَ الرَّبُّ مُوسَى. وَتَفَقَّدُوا فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ!

٢٠ وَكَانَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣١} تَفَقَّدَهُمْ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ لِسَبْطِ رَأُوْبَيْنَ. "لِيَنِي شِمْعُونُ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٢} تَفَقَّدَهُمْ تِسْعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ لِسَبْطِ شِمْعُونَ. (٣١) لِيَنِي يَهُودَا بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٥} تَفَقَّدَهُمْ أَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ لِسَبْطِ يَهُودَا. "لِيَنِي إِسَّاكَرُ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٧} تَفَقَّدَهُمْ أَرْبَعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسَبْطِ إِسَّاكَرَ. (٣٦) لِيَنِي زَبُولُونُ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٩} تَفَقَّدَهُمْ سَبْعَةَ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسَبْطِ زَبُولُونَ. (٣٨) لِيَنِي يُوسُفَ: بَنُو إِفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٣} تَفَقَّدَهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ لِسَبْطِ إِفْرَايِمَ. (٣١) بَنُو مَنَسَّى بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٥} تَفَقَّدَهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ لِسَبْطِ مَنَسَّى. (٣٦) لِيَنِي بَنِيْمِينَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ،^{٣٥} تَفَقَّدَهُمْ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ

مِئَةً لِسِبْطِ بَنِيْمِينَ. ^{٣٦} لِبَنِي جَادَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ، ^{٣٧} تَفَقَّدَهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةً وَخَمْسُونَ لِسِبْطِ جَادَ. ^{٣٨} لِبَنِي دَانَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ، ^{٣٩} تَفَقَّدَهُمْ اِثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ دَانَ. ^{٤٠} لِبَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ، ^{٤١} تَفَقَّدَهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ لِسِبْطِ أَشِيرَ. ^{٤٢} لِبَنِي نِفْتَالِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبُوتٍ، ^{٤٣} تَفَقَّدَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ نِفْتَالِي.

^{٤٤} هَذَا هُوَ التَّفَقُّدُ الَّذِي تَفَقَّدَهُ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلٌ وَاحِدٌ لِّلْسِبْطِ الْوَاحِدِ، كَانُوا بِحَسَبِ سِبْطِ بِيُوتِ الْآبَاءِ. ^{٤٥} وَكَانَ كُلُّ تَفَقُّدٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَبُوتِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ، ^{٤٦} سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

^{٤٧} أَمَّا اللَّارِيُّونَ بِحَسَبِ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُتَفَقَّدُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{٤٨} إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: ^{٤٩} «اِحْذَرِ سِبْطَ لَأَوِي! لَنْ تَتَفَقَّدَهُمْ! وَعَدَدُهُمْ لَنْ تَأْخُذَ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ^{٥٠} وَأَنْتِ أَقِمِ اللَّارِيِّينَ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَعَلَى كُلِّ مَتَاعِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا يُوْجَدُ فِيهِ، هَؤُلَاءِ سَيَحْمِلُونَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَتَاعِهِ، هَؤُلَاءِ سَيَخْدِمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا فِيهِ، ^{٥١} وَحَوْلَ الْمَسْكِنِ سَوْفَ يُعَسْكَرُونَ! ^{٥٢} وَعِنْدَ الْإِرْتِحَالِ بِالْمَسْكِنِ يُقَوِّضُهُ اللَّارِيُّونَ، وَعِنْدَ نَصَبِ الْمَسْكِنِ يُقِيمُونَهُ، أَمَّا الْعَرِيبُ الَّذِي يَقْتَرِبُ فَلْيَمْتِ! ^{٥٣} وَيُعَسْكَرْ بَنُو

^(٥٠) باليونانية (λειτουργεω) وتُلفظ «ليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (شرت) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كتاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (ليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تتنمها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٢٠)، وأيضاً لوصف الخدمة التي تُتَمَّمُهَا الملائكة في السماوات (عبرانيين ١: ١٤).

إِسْرَائِيلَ، الرَّجُلُ فِي مَرْتَبَتِهِ، وَالرَّجُلُ بِحَسَبِ رِيَاسَتِهِ^(٨) فِي صَبُؤَتِهِمْ.^٣ وَلِيَعْسَكِرِ
اللَّوِيُّونَ أَمَامَ الرَّبِّ حَوْلَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَلَا تَكُنْ خَطِيئَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ!
وَاللَّوِيُّونَ سَيَحْمُونَ بِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ.^٤ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ
كُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا فَعَلُوا!

الأصحاح الثاني

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «لِيَعْسَكِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّجُلُ بِحِذَاءِ الْآخِرِ،^(٩)
بِحَسَبِ الرُّتْبَةِ، بِحَسَبِ الرِّيَاسَاتِ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، قُبَالَةَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ حَوْلِهِ
سَيَعْسَكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ٣ وَالْمَعْسَكِرُونَ أَوْلًا^(١٠) جِهَةَ الْمَشَارِقِ رُتْبَةُ مَعْسَكِرِ يَهُودَا مَعَ
صَبُؤَتِهِمْ. وَرَّيْسُ بَنِي يَهُودَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَدَبَ، صَبُؤُتُهُ الْمُتَفَقِّدُونَ أَرْبَعَةٌ
وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ،^٥ وَالْمَعْسَكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ إِسَّاكَرَ، وَرَّيْسُ بَنِي إِسَّاكَرَ
نَثْنَيْلُ بْنُ صُوعَرَ،^٦ صَبُؤُتُهُ الْمُتَفَقِّدُونَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ،^٧
وَالْمَعْسَكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ زَبُولُونَ، وَرَّيْسُ بَنِي زَبُولُونَ إِيَابُ بْنُ خَيْلَانَ،^٨ صَبُؤُتُهُ
الْمُتَفَقِّدُونَ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٩ كُلُّ الْمُتَفَقِّدِينَ لِمَعْسَكِرِ يَهُودَا مِئَةٌ وَسِتَّةٌ
وَتَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ^(١١) بِصَبُؤَتِهِمْ، يَسْعُونَ أَوْلًا.

١٠ رُتْبَةُ مَعْسَكِرِ رَأُوْبِينَ جِهَةَ الْيَمِينِ^(١٢) مَعَ صَبُؤَتِهِمْ. وَرَّيْسُ بَنِي رَأُوْبِينَ إِيْلِيصُورُ
بُنُّ شَيْدِيئُورَ،^{١١} صَبُؤُتُهُ الْمُتَفَقِّدُونَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٌ،^{١٢} وَالْمَعْسَكِرُونَ
بِحِذَائِهِ سِبْطُ شِمْعُونَ، وَرَّيْسُ بَنِي شِمْعُونَ سَلْمِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشَدِي،^{١٣} صَبُؤُتُهُ
الْمُتَفَقِّدُونَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثٌ مِئَةٌ،^{١٤} وَالْمَعْسَكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ جَادَ،

(٨) بالعبرانية (دجل)، تُلفظ بالعربية (دكل)، يُقال: تَدَكَّلُوا عليه. اعْتَزَرُوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَالثَّكَلَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا
يُحِبُّونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ.

(٩) حرفياً (بِحِذَائِهِ).

(١٠) بالعبرانية (قدمه)، وقد أصاب الشيخ عندما ترجموها (أولاً)، آخِذِينَ بِاعْتِبَارِهِمْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّ وَهُوَ (قُدَامٌ)، وَلَيْسَ
كَمَا تَرَجَمَهَا الْمُحَدِّثُونَ (إِلَى الشَّرْقِ)، وَالدَّلِيلُ هُوَ سِيَاقُ النَّصِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَمِ مَنْطِقِيَّةِ تَكَرَّرِ كَلِمَةِ (إِلَى الشَّرْقِ) مَرَّتَيْنِ
مُتَابِعَتَيْنِ كَمَا نَقَرْنَا مَثَلًا فِي تَرْجُمَةِ فَانْدِيك (إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرْقِ).

(١١) لَمْ نَرَاغِ الْحَرْفِيَّةَ فِي كَيْفِيَّةِ كِتَابَةِ الْأَرْقَامِ فَهَذَا الرَّقْمُ مَثَلًا يُكْتَبُ بِالْيُونَانِيَّةِ هَكَذَا: (١٨٠ ألف و ٦ آلاف و ٤٠٠) أَمَا
بِالعِبْرَانِيَّةِ فَهَكَذَا: (١٠٠ ألف و ٨٠ ألف و ٦ آلاف و ٤٠٠).

(١٢) كَذَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ (يَمِين) وَالْمَقْصُودُ جِهَةَ الْجَنُوبِ حَيْثُ مَمْلَكَةُ التِّيْنِ.

وَرَّيْسُ بَنِي جَادَ الْيَسْفُ بْنُ رَعُوَيْلَ،^{١٥} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ،^{١٦} كُلُّ الْمُتَفَقِّدِينَ لِمُعَسْكَرِ رَاوِيَيْنَ مِئَةً وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِصَبَّوْوتِهِمْ، يَسْعَوْنَ ثَانِيًا.^{١٧} ثُمَّ يُسْعَى بِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَمُعَسْكَرُ اللَّاَوِيِّينَ فِي وَسْطِ الْمُعَسْكَرَاتِ، كَمِثْلِ مَا يُعَسْكَرُونَ هَكَذَا أَيْضًا يَسْعَوْنَ، كُلُّ بَيْتَرْتِيْبِهِ، بِحَسَبِ الرَّيَاسَةِ.

^{١٨} رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ إِفْرَائِمَ جِهَةَ الْبَحْرِ مَعَ صَبَّوْوتِهِمْ. وَرَّيْسُ بَنِي إِفْرَائِمَ الْيَسْمَعُ بْنُ عِمِيْهُودَ،^{١٩} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،^{٢٠} وَالْمُعَسْكَرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ مَنَسَّى، وَرَّيْسُ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيْئِيلُ بْنُ فَدْهُصَرَ،^{٢١} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ،^{٢٢} وَالْمُعَسْكَرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ بَنِيْمِيْنَ، وَرَّيْسُ بَنِي بَنِيْمِيْنَ أَبِيْدَنُ بْنُ جَدْعِيْ،^{٢٣} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ،^{٢٤} كُلُّ الْمُتَفَقِّدِينَ لِمُعَسْكَرِ إِفْرَائِمَ مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً بِصَبَّوْوتِهِمْ، يَسْعَوْنَ ثَالِثًا.

^{٢٥} رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ دَانَ جِهَةَ الشَّمَالِ مَعَ صَبَّوْوتِهِمْ. وَرَّيْسُ بَنِي دَانَ أَحْيَعِزْرُ بْنُ عِمِيْشَدِيْ،^{٢٦} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ،^{٢٧} وَالْمُعَسْكَرُونَ بِمَحَادَاتِهِ سِبْطُ أَشِيْرَ، وَرَّيْسُ بَنِي أَشِيْرَ فَجْعِيْئِيلُ بْنُ عِيْحَرَ،^{٢٨} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،^{٢٩} وَالْمُعَسْكَرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ نِفْتَالِيْ، وَرَّيْسُ بَنِي نِفْتَالِيْ أَحْيِرْغُ بْنُ عِيْنَانَ،^{٣٠} صَبَّوْهُ الْمُتَفَقِّدُونَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ،^{٣١} كُلُّ الْمُتَفَقِّدِينَ لِمُعَسْكَرِ دَانَ مِئَةً وَسَبْعَةَ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ، يَسْعَوْنَ آخِرًا، بِحَسَبِ رُتْبَتِهِمْ.

^{٣٢} هَذَا تَفَقُّدُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلُّ تَفَقُّدِ الْمُعَسْكَرَاتِ بِصَبَّوْوتِهِمْ سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ^{٣٣} أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ فَمَا نُفَقِّدُوا مَعَهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ^{٣٤} وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ كُلُّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا عَسَكُرُوا حَسَبَ رُتْبَتِهِمْ، وَهَكَذَا سَعَوْا كُلُّ بِيْحَذَاءِ الْآخِرِ،^(٣٣) حَسَبَ شُعُوْبِهِمْ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.

(٣٣) حرفيًا (بِحذائه).

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَهَذِهِ مَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سَيْنَاءَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: الْبِكْرُ نَدَبُ، وَأَبِيهูดُ، وَإِيعَزُّ، وَإِيثَمَرُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَسُوحِينَ الَّذِينَ مَلَكُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْكَهَانَةِ. وَمَاتَ نَدَبُ وَأَبِيهودُ أَمَامَ الرَّبِّ، إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ، وَمَا كَانَ لُهُمَا بَنُونَ. وَكَهَنَ إِيعَزُّ وَإِيثَمَرُ مَعَ هَارُونَ أَبِيهِمَا.

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٦ «خُذْ سِبطَ لَأويَ وَأَقِمُهُمْ فِي حَضْرَةِ هَارُونَ الْكَاهِنِ فَيَخْدِمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا لَهُ،^٧ وَيَحْفَظُونَ حُدُودَهُ»^(٨) وَحُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْمَسْكِينِ،^٩ وَيَحْفَظُونَ كُلَّ مَتَاعِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَحُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ أَعْمَالِ الْمَسْكِينِ،^{١٠} سَتُعْطِي اللَّأويِينَ لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ الْكَهَنَةِ، أَوْلِيكَ قَدْ أُعْطُوا لِي عَطِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ^{١١} وَتَوَكَّلْ هَارُونَ وَبَنِيهِ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَحْفَظُونَ كَهْنُوتَهُمْ وَكُلَّ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا يَدَاخِلِ الْحِجَابِ، أَمَا الْعَرِيبُ الَّذِي يَلْمَسُ فَيَمُوتُ»

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٢} «هَأَنْذَا أَخَذْتُ اللَّأويِينَ مِنْ وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِوَضَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُمْ فِدْيَةٌ عَنْهُمْ! فَيَكُونُ اللَّأويُونَ لِي،^{١٣} لِأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ! فَيَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، لِي يَكُونُونَ! أَنَا الرَّبُّ!»

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ قَائِلًا: ^{١٤} «تَفَقَّدَ بَنِي لَأويَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ تَفَقَّدَاهُمْ!»^{١٥} تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا مِثْلُ مَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ،^{١٦} وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنِي لَأويَ بِأَسْمَائِهِمْ: جِدْسُونُ^(١٧) وَقَهْتُ وَمِرْرِي،^{١٨} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي جِدْسُونَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لُبْنِي وَشَمْعِي،^{١٩} وَبَنُو قَهْتُ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: عَمْرَامُ وَبِصَهْرُ وَخَبْرُونُ وَعَزْرِيثِيلُ،

(١٤) حرفيًا (حَقَاظِلَةٌ) أَوْ (جِرَاسَتَةٌ).

(١٥) فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ (جِرَشُونُ)، وَالسَّبَبُ هُوَ الْخَطَأُ النَّسْخِي الشَّائِعُ إِذْ تُقْرَأُ الدَّالُ زَاةً.

٢٠ وَبَنُو مِرْرِي يَحْسَبُ شُعُوبِهِمْ: مُحْلِي وَمُوسِي. هَؤُلَاءِ هُمْ شُعُوبُ اللَّأَوِيِّينَ يَحْسَبُ بَنِيوتُ آبَائِهِمْ.

١١ جِدْسُونَ شَعْبٌ ^(١١) لِبَنِي وَسَعْبُ شَيْعِي، هَذِهِ شُعُوبُ جِدْسُونَ. ١٢ تَفَقَّدُهُمْ بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ، تَفَقَّدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ١٣ وَبَنُو جِدْسُونَ يُعَسْكَرُونَ خَلْفَ الْمَسْكِنِ جِهَةَ الْبَحْرِ، ١٤ وَرَّئِيسُ بَنِي آبَاءِ شَعْبِ جِدْسُونَ «إِلْيَسَفُ بْنُ لَيْلٍ»، ١٥ وَحَمَى بَنِي جِدْسُونَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ: الْمَسْكِنُ، وَالْعِطَاءُ، وَحِبَاءُ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ١٦ وَأَشْرَعَةُ الدَّارِ، وَحِجَابُ بَوَابَةِ الدَّارِ الْكَاثِنِ عَلَى الْمَسْكِنِ، وَتَوَابِعُ ^(١٧) كُلِّ مَصَانِعِهِ.

١٧ وَلَقَهَتْ شَعْبُ الْعَمْرَائِيَّ وَشَعْبُ الصَّهْرِيِّ وَشَعْبُ الْجَبْرُونِيَّ وَشَعْبُ الْعَزِيثِيَّ، هَؤُلَاءِ هُمْ شُعُوبُ قَهَتْ. ١٨ بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ، حَافِظِينَ حُدُودَ ^(١٨) الْأَقْدَاسِ. ١٩ وَتُعَسْكَرُ شُعُوبُ بَنِي قَهَتْ إِلَى جَانِبِ الْمَسْكِنِ جِهَةَ التَّيْمَنِ. ٢٠ وَرَّئِيسُ بَنِي آبَاءِ شُعُوبِ قَهَتْ: «إِلْيَصْفَنُ بْنُ عَزِيثِيلٍ». ٢١ وَحِرَاسَتُهُمْ: التَّابُوتُ، وَالْمَائِدَةُ، وَالْمَنَارَةُ، وَالْمَذْبَحَانِ، وَأَنِيَّةُ الْقُدْسِ الَّتِي بِهَا يَخْدُمُونَ اللَّيْتُورُجِيَا، وَالْعِطَاءُ، وَكُلُّ مَصَانِعِهَا. ٢٢ وَالرَّئِيسُ عَلَى رُؤَسَاءِ اللَّأَوِيِّينَ إِلْيَعَزَّرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ، مُوَكَّلٌ عَلَى حَمَى حُدُودِ الْأَقْدَاسِ.

٢٣ وَلِمِرْرِي شَعْبُ الْمُحْلِيِّ وَشَعْبُ الْمُوسِيِّ، هَؤُلَاءِ هُمْ شُعُوبُ مِرْرِي. ٢٤ تَفَقَّدُهُمْ بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ، تَفَقَّدُهُمْ سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسُونَ. ٢٥ وَرَّئِيسُ بَنِي آبَاءِ شَعْبِ مِرْرِي «صُورِيثِيلُ بْنُ أَبِيخَيْلٍ»، إِلَى جَانِبِ الْمَسْكِنِ يُعَسْكَرُونَ جِهَةَ الشَّمَالِ. ٢٦ أَمَّا الْوَكَالَةُ، حَمَى بَنِي مِرْرِي: بَكَرَاتُ الْمَسْكِنِ، وَأَمْحَالُهُ، ^(٢٦) وَأَعْمِدَتُهُ،

^(١١) الشَّعْبُ هو ما تَشَقَّقَ مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ وَهُوَ أَيْضًا الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ أَكْبَرُهَا الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ.

^(١٢) بِالْعَبْرَانِيَّةِ (مِيتْرَايُو) وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجَذْرِ (يَتْر) بِمَعْنَى (بَقِيَ) فَيَكُونُ الْمَعْنَى (بَقَايَا) كَمَا تَرَجَمَهَا الشَّيْخُ. أَمَّا

الْمُحَدَّثُونَ فَقَدْ تَرَجَمُوهَا (جِبَالَهُ).

^(١٣) حَرْفِيًّا (حَارِسُونَ حِرَاسَاتٍ) (حَامُونَ الْحَمَى) وَلَكِنْ نُوَضِّحُ الْمَقْصُودَ بِهَذَا الْمِصْطَلَحِ اسْتِخْدَامَنَا هُنَا كَلِمَةَ «حُدُودٍ» بِمَعْنَاهَا

الْقَبِيلِيُّ.

^(١٤) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٢٦: ٢٦).

وَقَوَاعِدُهُ، مَعَ كُلِّ مَتَاعِهَا وَمَصَانِعِهَا،^{٣٧} وَأَعِمِدَةُ الدَّارِ مِنْ حَوْلِهَا، وَقَوَاعِدُهَا، مَعَ الْأَوْتَادِ
وَأَشْطَلَتْهَا.^(١)

^{٣٨} وَالْمَعْسِكِرُونَ قُبَالَةَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ جِهَةَ الْمَشْرِقِ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ،
حَامُونَ حَتَّى الْمَقْدِسِ، حَتَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي يَلْمُسُ فَيَمُوتُ!

^{٣٩} كَامِلٌ تَفَقُّدِ اللَّأْوِيِّينَ الَّذِينَ تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِحَسَبِ
شُعُوبِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

^{٤٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «تَفَقَّدْ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ لِي فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا
فَوْقُ، وَخُذِ الْعَدَدَ بِالْأَسْمَاءِ،^{٤١} وَسَتَأْخُذُ اللَّأْوِيِّينَ لِي، أَنَا الرَّبُّ، بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَبَهَائِمِ اللَّأْوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ^{٤٢} وَتَفَقَّدَ مُوسَى
كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ،^{٤٣} فَكَانَ كُلُّ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ بِحَسَبِ عَدَدِ
الْأَسْمَاءِ، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، بِتَفَقُّدِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

^{٤٤} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٤٥} «خُذِ اللَّأْوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَهَائِمِ
اللَّأْوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونُ اللَّأْوِيُّونَ لِي، أَنَا الرَّبُّ!» ^{٤٦} أَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ
وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللَّأْوِيِّينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،^{٤٧} فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ مِثْقَالِ
لِلرَّأْسِ، بِحَسَبِ دِرْهِمِ الْقُدْسِ تَأْخُذُ، عِشْرُونَ جِيرَةً^(٢) لِلْمِثْقَالِ،^{٤٨} وَتُعْطِي الْفِضَّةَ
لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ». ^{٤٩} وَأَخَذَ مُوسَى الْفِضَّةَ، فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَى افْتِدَاءِ
اللَّأْوِيِّينَ،^{٥٠} مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ، أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ
مِثْقَالًا، بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمَقْدِسِ،^{٥١} وَأَعْطَى مُوسَى فِدَاءَ الزَّائِدِينَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ،
حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

(١) في طبعة Rahlfs الكلمة هي (καλους) بمعنى «خيرات، أطايب» ومن الواضح أنه خطأ مطبعي أو نسخي، لذلك اعتمدنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية حيث الكلمة هي (κλαδους) بمعنى «أعواد، أشطلة». والشطاط: العود الذي يدخل في غزوة الحورليق، وقيل: الشطاط حُثْبِيَّةٌ عَفْفاءٌ مَحْدَّةٌ الطَّرْفِ توضع في الحورليق، والجمع أشطلة.
(٢) بالعبرانية (جر) وقد تقربها بالعربية كلمة (كُر) وهو اسم سائر لواحدة مكابيل كما نقرأ في لسان العرب: "قال الأزهرى: والكُر من هذا الحساب اثنا عشر وثنقًا، كل وثنق ستون صاعًا".

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^٢ «أَخُذْ حَاصِلَ بَنِي قَهْتَ مِنْ بَنِي لَأوِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، ^٣ مِنْ ابْنِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي اللَّيْتُورِجِيَا، لِيَعْمَلَ كُلُّ الْأَعْمَالِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. وَهَذِهِ أَعْمَالُ بَنِي قَهْتَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ! يَدْخُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُعْسَكِرِ فَيَقْوِضُونَ الْحِجَابَ الْمُظَلَّلَ وَيَكْسُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ ^(٢١) حِبَاءً مِنْ جِلْدِ أُرْزَقَ، ^(٢٢) ثُمَّ يَفْرُشُونَ عَلَيْهِ ^(٢٣) مِنْ فَوْقَ رِدَاءَ كَلَّةٍ مِنْ بَنْفَسَجٍ، ثُمَّ يُفْحِمُونَ الْحَوَامِلَ. ^(٢٤) وَيَفْرُشُونَ عَلَى مَائِدَةِ التَّقْدِيمِ رِدَاءَ كَلَّةٍ مِنْ أَرْجَوَانٍ، مَعَ الْجِفَّانِ ^(٢٥) وَالْمَبَاخِرِ ^(٢٦) وَالْأَبَارِيقِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي سَيَنْسُكُ ^(٢٧) بِهَا، وَالْحُبُزَ الدَّائِمُ سَيَكُونُ عَلَيْهَا. ^٤ وَيَفْرُشُونَ عَلَيْهَا رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا وَيَكْسُونَهَا بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أُرْزَقَ، ثُمَّ يُفْحِمُونَ فِيهَا الْحَوَامِلَ. ^٥ وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ بَنْفَسَجٍ وَيَكْسُونَ الْمَنَارَةَ الْمُنِيرَةَ مَعَ قَنَادِيلِهَا وَمَلَاقِطِهَا وَمَزَابِئِهَا وَكُلَّ أَوْعِيَةِ الزَّيْتِ الَّتِي بِهَا يَخْدُمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا، ثُمَّ يَضْعُونَهَا مَعَ كُلِّ أُنْيَتَيْهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أُرْزَقَ، وَيَضْعُونَهَا عَلَى حَوَامِلَ. ^٦ وَعَلَى الْمَذْبِجِ الدَّهْبِيِّ يَفْرُشُونَ رِدَاءً مِنْ بَنْفَسَجٍ، ثُمَّ يَكْسُونُهُ بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أُرْزَقَ، وَيُفْحِمُونَ حَوَامِلَهُ. ^٧ ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ الْإِنْيَةِ اللَّيْتُورِجِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَخْدُمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا فِي الْأَقْدَاسِ وَيُلْفُونَهَا فِي رِدَاءٍ مِنْ بَنْفَسَجٍ، ثُمَّ يَكْسُونَهَا بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أُرْزَقَ، وَيَضْعُونَهَا عَلَى

^(٢١) على الحجاب.

^(٢٢) راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٢٥).

^(٢٣) على التابوت.

^(٢٤) راجع حاشية الآية (خروج ١٣: ٢٥).

^(٢٥) جمع (جفنة) وهي الصحن المثقور لم تستعمل الكلمة العبرانية السامية (قعر) بسبب صعوبتها، وإن كانت عربية فصيحة، تقرأ في لسان العرب "القفر: الجفنة وكذلك المعجن والسيزى والتسيعة".

^(٢٦) يعرف الشيخ جيتدا أسماء الأدوات والأواني التَّعْبُدِيَّةِ، لأنهم كانوا يستعملونها بأنفسهم، فيترجمون الكلمة العبرانية (كفة) «بالمبخرة» وليس «بالصحن أو الجفنة» كما ظنَّ المحدثون، والدليل المنطقي هو الكلمة التي قبلها.

^(٢٧) كذا بالعبرانية (نسك) وتعني إراقة دم الذبيحة، تقرأ في لسان العرب "النَّسْكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النَّسْكُ الدم، والنَّسِيكة: الذبيحة".

حَوَامِلَ. ^٣ وَيَضَعُونَ الْغِطَاءَ ^(٣١) عَلَى الْمَذْبِجِ، ثُمَّ يَفْرُشُونَ عَلَيْهِ رِدَاءً كُلُّهُ مِنْ أَرْجَوَانٍ،
 وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ كُلَّ الْآيِنَةِ الَّتِي يَخْدِمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا عَلَيْهِ بِهَا، مَعَ الْمَجَامِرِ
 وَالشُّوكَاتِ ^(٣٢) وَالْأَكْوَابِ وَالْغِطَاءِ وَكُلَّ آيِنَةِ الْمَذْبِجِ، وَيَفْرُشُونَ عَلَيْهِ كِسَاءً مِنْ جِلْدِ
 أَزْرَقٍ ثُمَّ يُفَجِّمُونَ حَوَامِلَهُ. وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ أَرْجَوَانٍ فَيَكْسُونَ الْمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَهَا
 ثُمَّ يُلْفُونَهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أَزْرَقٍ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَوَامِلَ. ^٥ وَيُتِمُّ هَارُونُ وَبَنُوهُ
 كِسْوَةَ الْأَقْدَاسِ وَكُلَّ الْآيِنَةِ الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُعَسَّكِرِ، وَيَعْدُ ذَلِكَ يَدْخُلُ بَنُو
 قَهْتٍ لِلْحَمْلِ، لَكِنَّ لَنْ يَلْمُسُوا الْأَقْدَاسَ لِقَلًّا يَمُوتُوا! هَذَا مَا سَيَحْمِلُهُ بَنُو قَهْتٍ فِي
 مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ^{١١} وَالْوَكِيلُ ^(٣٣) هُوَ الْيَعَزَّرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ، عَلَى زَيْتِ الْإِنَارَةِ، وَبَحُورِ
 التَّرْكِيبِيَّةِ، وَالْمِنْحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَكُلُّهُ كِلْمُ الْمَسْكِنِ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فِي
 الْقُدْسِ، فِي كُلِّ الْأَعْمَالِ. ^{١٧} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^{١٨} «لَنْ تَقْرِيضًا شَعْبَ قَهْتٍ
 مِنَ السَّبْطِ، مِنْ وَسْطِ الْأَوْيَيْنِ! ^{١٩} أَفْعَلَا لَهُمْ هَكَذَا فَيَحْيُونَ وَلَا يَمُوتُنَّ إِذْ يَغْشَوْنَ
 أَقْدَاسَ الْأَقْدَاسِ! لِيَدْخُلَ هَارُونُ وَبَنُوهُ وَيُوكَلُّونَهُمْ كُلَّ حَسَبِ جَمَلِهِ! ^{٢٠} وَلَا يَدْخُلُونَ
 الْبَيْتَ لِرُؤْيَةِ الْأَقْدَاسِ بَعْتَةً ^(٣٤) فَيَمُوتُونَ!»

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٢} «خُذْ حَاصِلَ بَنِي جِدْسُونَ، هُمْ أَيْضًا بِحَسَبِ بُيُوتِ
 آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، ^{٢٣} مِنْ ابْنِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ
 سَنَةً، تَقْفُدُهُمْ كُلَّ دَاخِلٍ فِي اللَّيْتُورِجِيَا، لِعَمَلِ أَعْمَالِهِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ^{٢٤} هَذِهِ
 خِدْمَةُ شَعْبِ جِدْسُونَ: خِدْمَةُ اللَّيْتُورِجِيَا وَالْحَمْلِ، ^{٢٥} إِذْ يَحْمِلُ جُلُودَ الْمَسْكِنِ،
 وَمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَغِطَاءَهُ، وَالْحِبَاءَ الْأَزْرَقَ الْكَائِنَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ، وَخِبَاءَ بَابِ
 مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ^{٢٦} وَأَشْرِعَةَ الدَّارِ مِمَّا عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَالْفَوَاضِلَ، وَكُلَّ الْآيِنَةِ
 اللَّيْتُورِجِيَّةِ الَّتِي يَخْدِمُونَ اللَّيْتُورِجِيَا بِهَا سَيَلَازِمُونَ. ^{٢٧} حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَيْنِهِ
 سَتَكُونُ خِدْمَةُ بَنِي جِدْسُونَ بِمُقْتَضَى كُلِّ خِدْمَاتِهِمْ، وَمُقْتَضَى كُلِّ أَحْمَالِهِمْ، وَتَقْفُدُهُمْ

^(٣١) راجع (خروج ٢٧: ٣)، حيث ترجم المحدثون الكلمة العبرانية (دشن) هناك أيضًا بالزّواد، بينما ترجمها الشيوخ بالغطاء.

^(٣٢) الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (الشوكة التي يُسْتَخْرَجُ بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقَدْرِ).

^(٣٣) أو (الأسف).

^(٣٤) راجع حاشية الآية (لاويين ٢١: ٤).

بالأسماء حسب كل أحمالهم.^{٢٨} هذه خدمة بني جدسون في مسكن الشهادة، وجراستهم بيد إيثمر بن هارون الكاهن.

^{٢٩} بنو مرري! تفقدوهم بحسب شعوبهم، بحسب بيوت آبائهم،^{٣٠} من ابن خمسين وعشرين سنة وما فوق، حتى ابن خمسين سنة تفقدوهم! كل داخل في ليتورجيا أعمال مسكن الشهادة.^{٣١} وهذه فرائض ما يحملونه حسب كل أعمالهم في مسكن الشهادة: بكرات المسكن، والأنخال،^(٣٢) وأعمدته، وقواعده، والحباء مع قواعدها وأعمدتها، وخباء باب المسكن،^{٣٢} وأعمدة الدار من حولها مع قواعدها، وأعمدة حجاب بوابة الدار مع قواعدها وأوتادها وأسطحتها^(٣٤) وكل متاعها وكل خدماتها، بالأسماء تفقدوهم مع كل متاع وكالة أحمالهم.^{٣٣} هذه خدمة شعب بني مرري بمقتضى كل أعمالهم في مسكن الشهادة، بيد إيثمر بن هارون الكاهن.

^{٣٤} وتفقد موسى وهارون ورؤساء إسرائيل بني قهت بحسب شعوبهم، بحسب بيوت آبائهم،^{٣٥} من ابن خمسين وعشرين سنة وما فوق، حتى ابن خمسين سنة، كل داخل في الليتورجيا والعمل في مسكن الشهادة.^{٣٦} فكان تفقدوهم بحسب شعوبهم ألفين وسبع مئة^(٣٥) وخمسين،^{٣٧} هذا تفقد شعب قهت، كل خادم الليتورجيا في مسكن الشهادة، كما تفقد موسى وهارون حسب قول الرب بيد موسى.

^{٣٨} وتفقد بنو جدسون بحسب شعوبهم، بحسب بيوت آبائهم،^{٣٩} من ابن خمسين وعشرين سنة وما فوق، حتى ابن خمسين سنة، كل داخل في الليتورجيا والعمل الأعمال في مسكن الشهادة.^{٤٠} فكان تفقدوهم بحسب شعوبهم، بحسب بيوت آبائهم، ألفين وست مئة وثلاثين،^{٤١} هذا تفقد شعب بني جدسون، كل خادم الليتورجيا في مسكن الشهادة، الذين تفقدوهم موسى وهارون حسب قول الرب بيد موسى.

(٣٢) راجع حاشية الآية (خروج ٢٦: ٢٦).

(٣٤) راجع حاشية الآية (عدد ٣: ٣٧).

(٣٥) كذا هو الرقم في كل الترجمات الإنكليزية للسبعينية، أما في نص Rahlfs فهو هكذا ٢٢٥٠.

٤٠ «وَتَقَدَّ أَيْضًا شَعْبُ بَنِي مِرْرِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ،^{٣٦} مِنْ ابْنِ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي اللَّيْتُورِجِيَا عَلَى أَعْمَالٍ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{٤١} فَكَانَ تَقَدُّهُمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ،^{٤٢} هَذَا تَقَدُّ شَعْبِ بَنِي مِرْرِي، الَّذِينَ تَقَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

٤٦ «كُلُّ الْمُتَقَدِّينَ اللَّائِيَّيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ الشُّعُوبِ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ،^{٤٣} مِنْ ابْنِ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي عَمَلِ الْأَعْمَالِ وَالْأَحْمَالِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{٤٤} وَكَانَ الْمُتَقَدُّونَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.^{٤٥} حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ تَقَدَّهُمْ، بِيَدِ مُوسَى، رَجُلًا فَرَجُلٍ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ وَمُقْتَضَى مَا يَحْمِلُونَ، كَذَا تُقَدُّوا، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أَخْرِجُوا مِنَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّ أُبْرَصٍ وَكُلِّ ذِي سَيْلَانٍ وَكُلِّ مُنَجَّسٍ بِنَفْسِهِ،^(٣٦) مِنْ الذَّكْرِ إِلَى الْأُنْثَى فَلْتُخْرِجُوا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ! فَلَا يَدْئِسُونَ الْبَيْتَةَ مُعَسْكَرَاتِهِمْ! حَيْثُ أَنَا أَسْكُنُ فِيهَا بَيْنَهُمْ!»^٢ كَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذْ أَخْرَجُوهُمْ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٦ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: رَجُلٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، إِذَا ارْتَكَبَ أَيًّا مِنْ الْخَطَايَا الَّتِي يَحَقُّ النَّاسُ إِذْ اخْتَلَسَ اخْتِلَاسًا،^(٣٧) إِذْ اخْتَلَسَ اخْتِلَاسًا،^(٣٨) فَأَيَّمَتْ تِلْكَ النَّفْسُ،^٧ سَتَعَرِّفُ

(٣٦) أي بنفسي مَيْتَةً.

(٣٧) حرفيًا «الخطايا الإنسانية».

(٣٨) الكلمة اليونانية (παροραω) تعني بالضبط التفاضل وتجاهل أداء الأمانة، بالعبرانية (لمعل معل) وهي كلمة سامية تعني الاختلاس، يقال بالعربية: مَعَلَّ الشَّيْءَ: اخْتَطَفَهُ وَاخْتَلَسَهُ. من ناحية أخرى يضيف النص السوروي هنا كلمة (الرب) مما يؤدي إلى تغيّر المعنى الأصلي الذي يتكلم عن الخطايا المرتكبة عمومًا بحق البشر، وبالتخصيص خيانة الأمانة.

بِالْحَطِيئَةِ الَّتِي فَعَلْتِ، وَتَرَدُّ الإِنْتَمِ، الرَّأْسِ^(٣٩) وَتَزِيدُ عَلَيْهِ حُمْسَهُ، ثُمَّ تَرُدُّهُ لِمَنْ أَثِمْتَ إِلَيْهِ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلإِنْسَانِ وِجْهٌ^(٤٠) كَيْ يَرَدَّ الإِنْتَمَ لَهُ، فَالِإِنْتَمُ الْمَرْدُودُ لِلرَّبِّ! لِلكَاهِنِ سَيَكُونُ! عَدَا عَنْ كَبِشِ التَّكْفِيرِ الَّذِي سَيَكْفُرُ بِهِ عَنْهُ. وَكُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ أَيِّ مَنْ تَقْدِيسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَلِلْكَاهِنِ! لَهُ سَتَكُونُ! وَتَقْدِيسَاتِ الْكُلِّ سَتَكُونُ لَهُ! مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ لِلْكَاهِنِ، لَهُ سَيَكُونُ!«

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّجُلُ^(٤١) إِذَا سَطَّتِ^(٤٢) امْرَأَتَهُ فَخَانَتْ^(٤٣)، وَخَانَتْهُ،^(٤٤) وَاضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَهَا اضْطِجَاعَ زُرْعٍ، وَخَفِيَ الأَمْرُ^(٤٥) عَنْ عَيْنِي رَجُلِهَا، فَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ مُدْنَسَةٌ! وَلَيْسَ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تَحْبَلْ^(٤٦)، ثُمَّ عَبَّرَتْ عَلَيْهِ رُوحَ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ قَدْ دُنَّسَتْ، أَوْ عَبَّرَتْ عَلَيْهِ رُوحَ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ غَيْرُ مُدْنَسَةٍ،^(٤٧) يَفْقُودُ الإِنْسَانُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ وَيُقَدِّمُ لِأَجْلِهَا قُرْبَانًا عَشْرَ الإِيْقَةِ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ، لَا يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَصْعُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ مِنْحَةٌ غَيْرَةٌ! مِنْحَةٌ ذَكَرَانٍ مُذَكَّرَةٌ ذَنْبًا!^(٤٨) وَيُقَرَّبُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ،^(٤٩) ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً طَاهِرًا حَيًّا^(٥٠) فِي وِعَاءٍ فَخَّارِيٍّ،^(٥١) وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التُّرَابِ الْمَوْجُودِ فِي أَرْضِيَّةِ^(٥٢) مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ يُلْقِيهِ فِي المَاءِ،^(٥٣) وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ثُمَّ يَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَصْعُ فِي كَفَيْهَا مِنْحَةَ الذَّكَرَانِ، مِنْحَةَ الْعَيْرَةِ،

(٣٩) أي رأس المال.

(٤٠) راجع حاشية الآية (لاويين ٢٥: ٢٥).

(٤١) حرفيًا باليونانية والعبرانية (رَجُلٌ رَجُلٌ).

(٤٢) كذا بالعبرانية (شطه)، والمُتَطَّطُ باللغات السامية هو الرُّوْغَانُ وتجاوز الحدود.

(٤٣) راجع حاشية الآية (عدد ٥: ٦).

(٤٤) كلمة (الأمر) مُضْمَرَةٌ فِي النِّصِّ الأَصْلِيِّ.

(٤٥) تظهر هنا إحدى أهم مزايا السبعينية وهي الترجمة الصحيحة للكلمات والعبارات العبرانية الغامضة، فالكلمة (שפחה) وتُلْفِظُ «نتفسه» من الجذر «نفس»، ويعني عمومًا «أمسك، لَقَطْ»، لكنها تعني هنا كما نفهم من السبعينية: أنها لَقَطَتْ زُرْعَ الرَّجُلِ الَّذِي جَامَعَهَا فَحَبَلَتْ، لنلاحظ أنَّ هذا الجذر السامي يُلفِظُ بالعربية (طفس) حيث يُقال طفَسَ الجارية بطفسها: جَامَعَهَا.

(٤٦) نجد في النص المسوري كلمة (مُقَدَّسًا) بدلاً من (طاهرًا حيًّا)، بينما نجد في الترجوم الآرامي (لأونكلوس وليونثانان)

هكذا: ماءٌ مِنَ التَّغْسَلَةِ!

(٤٧) راجع حاشية الآية (لاويين ١٤: ٥).

(٤٨) بالعبرانية (تفرقاع)، وبالعربية: القيع والقاع: المستوي من الأرض، جمعه قيعان، وتصغيره: قوع.

أَمَا فِي يَدِ الْكَاهِنِ فَيَكُونُ مَاءُ التَّائِبِ^(١١) هَذَا ذُو اللَّعْنَةِ! فَيُحَلِّفُهَا الْكَاهِنُ وَيَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ اضْطَجَعَ مَعَكَ، إِنْ لَمْ تَكُونِي قَدْ شَطَطْتَ لِلنَّجَاسَةِ وَأَنْتِ
تَحْتِ رَجْلِكَ، كُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ التَّائِبِ هَذَا ذِي اللَّعْنَةِ! أَمَا إِنْ كُنْتِ قَدْ شَطَطْتَ
وَأَنْتِ تَحْتِ رَجُلِي، بَلْ دُنُسْتِ إِذْ جَعَلْتُ أَحَدٌ غَيْرُ رَجْلِكَ اضْطَجَاعَهُ مَعَكَ! وَيُحَلِّفُ
الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِاسْتِثْسَامَاتِ اللَّعْنَةِ هَذِهِ إِذْ يَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: «عَسَى أَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ
إِيَّاكَ فِي اللَّعْنَةِ وَالِاسْتِثْسَامِ وَسَطِ شَعْبِكَ! بِأَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ وَرِكَ سَاقِطَةً وَتَطْنَكَ وَارْمَاً
» وَيَدْخُلُ هَذَا الْمَاءُ اللَّاعِنِ فِي أَمْعَائِكَ لِوَرَمِ الْبُظْنِ وَلاِسْقَاطِ وَرِكَ! فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ:
آمِينَ! آمِينَ!^(١٢) ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي سِفْرِ، وَيَمْحُوهَا بِمَاءِ التَّائِبِ ذِي
اللَّعْنَةِ، لِيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ التَّائِبِ ذَا اللَّعْنَةِ، فَيَدْخُلُ بِهَا الْمَاءُ اللَّاعِنِ الَّذِي لِلتَّائِبِ!
^(١٣) فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ مِنْحَةَ الْعَيْرَةِ، وَيُنِيفُ^(١٤) بِالْمِنْحَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقَدِّمُهَا إِلَى
الْمَذْبَحِ، وَيَقْبِضُ^(١٥) مِنَ الْمِنْحَةِ تَذْكَارَهَا وَيُقَدِّمُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ
الْمَاءَ،^(١٦) فَإِذَا كَانَتْ مُدْنَسَةً وَخَلَسَتْ قَدْ اخْتَلَسَتْ رَجْلَهَا^(١٧) سَيَكُونُ أَنَّ مَاءَ التَّائِبِ
اللَّاعِنِ إِذْ يَدْخُلُ فِيهَا سَيْرِمُ بَطْنِهَا وَيَسْقُطُ وَرُكُّهَا، وَتَكُونُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً وَسَطِ شَعْبِهَا!
^(١٨) وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ دُنُسَتْ بَلْ هِيَ طَاهِرَةٌ، سَتَكُونُ بَرِيئَةً وَسَتَحْبَلُ بِرُجْعٍ! هَذَا
نَامُوسُ الْعَيْرَةِ الَّذِي لِلْمَرْأَةِ الْكَاثِبَةِ تَحْتِ رَجُلٍ إِذَا شَطَطَتْ فَدُنُسَتْ! أَوْ لِلإِنْسَانِ إِذَا
عَبَّرَتْ عَلَيْهِ رُوحَ عَيْرَةٍ وَعَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَيُوقِفُ امْرَأَتَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ لَهَا

(١١) هكذا يترجم الشيخ كلمة (مريم) جمع (مر)، وقد أصابوا في ذلك نعم الإصابة، إذ لا يتوقف الساميون في استعمالهم لهذا الجذر عند معنى المرارة ضد الحلاوة بل يتعدون في ذلك مآرب أخرى، تقول العرب: أمرها بذنبا أي صرفها حتى يذللها، ويقولون أيضا فلائ أمر غفداً من فلان أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمّة، وإنه لذنو مرة أي عقل وأصالة وإحكام، والمرّة: القوة، وأصل المرّة إخمك القنّ، ومن أمثال العرب التي تحاكي في استعمالها لهذا الجذر نفس الغرض الذي استعمله العبرانيون في هذه الآية، أنّ رجلاً ادعى ذنباً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شرح: لئلا تكون منه مرارة الذنّب. أي لتخلفن ما له شيء، لا على العلم، فتركبون من ذلك ما يمتد في أرواحهم وألسنتهم التي بين أذنانهم. لذلك أيضاً نرى الترجوم الآرامي يكتب (ماء الاختبار).

(١٢) كذا بالعبرانية، وقد ترجم الشيخ هذه الكلمة هكذا (γεραιτο) أي «عساء يكون» وهي الترجمة الدقيقة لهذه العبارة السامية، والتي دخلت كما هي إلى العربية، نقرأ في مختار الصحاح «أميين في الدعاء يُد ويقصر وتشديد الميم خطأ، وقيل معناه كذلك فليكن» وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين وتقول منه آمن فلان تأميتاً.

(١٣) راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

(١٤) راجع حاشية الآية (لاويين ٢: ٢٠).

(١٥) بالعبرانية (تمعل ممل)، راجع حاشية الآية (عدد ٦: ٥).

الكَاهِنُ كُلُّ هَذَا التَّامُوسِ،^(٣١) فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا مِنَ الذَّنْبِ، أَمَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ فَتَبُوءُ بِذَنْبِهَا.

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: رَجُلٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، إِذَا نَذَرَ نَذْرًا مَعْظَمًا بِأَنْ يَنْذِرَ لِلرَّبِّ الْعِقَّةَ^(٥٦) ٢ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ،^(٥٥) سَيَتَعَفَّفُ عَنِ الْخَمْرِ! وَخَلَّ^(٥٦) خَمْرٍ وَخَلَّ مُسْكِرٍ لَنْ يَشْرَبَ! وَمِنْ كُلِّ نِتَاجِ الْعِنَبِ لَنْ يَشْرَبَ! وَعَنْبًا طَارِجًا أَوْ زَيْبِيًّا^(٥٧) لَنْ يَأْكُلَ! كُلُّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَيِّ نِتَاجِ الْجُفْنَةِ، مِنْ خَمْرِ اللَّبَابِ حَتَّى التَّوَى^(٥٨) ٣ كُلُّ أَيَّامِ نَذْرِ الْعَقَافِ لَنْ يَعْبَرَ مُوسَى^(٥٩) عَلَى رَأْسِهِ! حَتَّى تَتِمَّ الْأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَهَا لِلرَّبِّ، مُقَدَّسًا يَكُونُ! جَادِلًا^(٦٠) ٤ خَصَلَ شَعْرَ الرَّأْسِ! كُلُّ أَيَّامِ النَّذْرِ لِلرَّبِّ لَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَيِّ نَفْسٍ مَيْتَةٍ^(٦١) ٥ عَلَى أَبِي وَعَلَى أُمِّ وَعَلَى أَخٍ وَعَلَى أُخْتٍ، لَنْ يُنَجَّسَ بِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ نَذْرَ إِلَهِهِ عَلَيْهِ! عَلَى رَأْسِهِ! ٦ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ سَيَكُونُ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ! ٧ فَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ بِقُرْبِهِ بَغْتَةً، سَرِيعًا سَيَتَنَجَّسُ رَأْسُ نَذْرِهِ! وَسَيُحْلِقُ^(٦٢) ٨ رَأْسَهُ يَوْمَ يُظَهَّرُ! فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَوْفَ يُحْلَقُ! ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ١٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ، وَوَاحِدًا مَحْرَقَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ لِأَجْلِ مَا حَطَى بِشَأْنِ النَّفْسِ،^(٦٣) وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ

(٥٦) الكلمة العبرانية (نزر)، أي سيكون نذير الرب، وَصَحَّ الشيوخ المعنى باستعمالهم الكلمة اليونانية (αγνεια) وتعني الطهارة والعفاف وحصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف بالعربية: هو المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر، وأصله: الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة.

(٥٧) راجع حاشية الآية (لاويين ١٠: ٩).

(٥٨) بالعبرانية (حمص) أي (حمض)، والحلُّ بالعربية ما تحض من عصير العنب وغيره؛ ويؤكل إدامًا مع الخبز، انظر (راعوث ١٤: ٢).

(٥٩) بالعبرانية (بيس) أي «يايساء».

(٦٠) بالعبرانية (رج) أي الشيء النافه الذي لا يُعتد به، وبالعربية: المُزجج الشيء القليل وبضاعة مُزججة قليلة.

(٦١) أداة الحلاقة والحراجه، بالعبرانية (تعر)، يُقال بالعربية: جُرِّحَ تَعَارٌ، إذا كان يسيل منه الدم.

(٦٢) بالعبرانية (جدل)، وتعني القوة والعظمة والصَّخامة، يُقال بالعربية: جدل وكُد الناقة والطبية يُجدل جُدولاً: قَوِيٌّ وَتَمَّعَ أُمه. والجادل من الإبل ومن الشَّاء هو الذي قد قَوِيَّ وَتَمَّشَى مع أمه، وَجَدَلَ الْغَلَامُ يُجَدِّلُ جُدولاً وَاجْتَدَلَ كَذَلِكَ. والأجدل: الصَّقر، وأصله من الجدل الذي هو الشَّدَّة.

(٦٣) راجع حاشية الآية (تكوين ٤١: ١٤).

(٦٤) أي لمسه النفس الميتة.

الْيَوْمَ^{١٢} الَّذِي قُدِّسَ فِيهِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ أَيَّامِ النَّذْرِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ حَمَلًا حَوْلِيًّا لِأَجْلِ الْإِثْمِ، أَمَّا
الْأَيَّامُ السَّابِقَةُ فَتَكُونُ غَيْرَ مُحْسُوبَةٍ لِأَنَّ رَأْسَ نَذْرِهِ قَدْ نُجِّسَ!

^{١٣} وَهَذَا نَامُوسُ النَّذِيرِ يَوْمَ يَتِمُّ أَيَّامُ نَذْرِهِ، يُقَدِّمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ
^{١٤} وَيُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا^(١٣) بِلَا عَيْبٍ^(١٤) وَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَنَعِجَةً حَوْلِيَّةً بِلَا
عَيْبٍ وَاحِدَةً لِأَجْلِ الحُطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا بِلَا عَيْبٍ لِلسَّلَامَةِ،^{١٥} وَسَلَّ فَطِيرٍ خُبْزًا مِنْ
طَحِينٍ مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقًا فَطِيرًا مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، مَعَ مِنْحَتَيْهِمْ وَنَسِيكَيْهِمْ،
^{١٦} فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ مَا لِحُطِيئَتِهِ وَمُحْرَقَتِهِ،^{١٧} وَيَعْمَلُ الْكَبِشَ ذَبِيحَةَ
سَلَامٍ لِلرَّبِّ مَعَ سَلِّ الْفَطِيرِ، وَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ مِنْحَتَهُ وَنَسِيكَتَهُ،^{١٨} وَيَخْلُقُ النَّذِيرُ عِنْدَ
أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ رَأْسَ نَذْرِهِ وَيَضَعُ الشَّعْرَ فِي النَّارِ الْكَائِنَةِ تَحْتَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ،
^{١٩} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّاعِدَ مَسْلُوقًا مِنَ الْكَبِشِ وَخُبْزَةً وَاحِدَةً فَطِيرَةً مِنَ السَّلِّ وَرُقَاقَةً
فَطِيرَةً وَاحِدَةً، وَيَضَعُهَا عَلَى كَفِّي النَّذِيرِ بَعْدَ جِلَافَتِهِ لِتَذْرِهِ،^{٢٠} وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ إِثَاقَةً^(١٥)
أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا مَعَ صَدْرِ الْإِثَاقَةِ وَسَاعِدِ الرِّفِيعَةِ، وَبَعْدَ هَذَا يَشْرَبُ
النَّذِيرُ خَمْرًا!^{٢١} هَذَا نَامُوسُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذِرُ لِلرَّبِّ وَقُرْبَانَهُ الَّذِي يُنْتَذِرُ لِلرَّبِّ، عَدَا مَا
قَدْ تَنَالَ يَدُهُ بِحَسَبِ قُوَّةِ نَذْرِهِ الَّذِي نَذَرَهُ حَسَبَ نَامُوسِ الْعُقَافِ.»

^{٢٢} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٣} «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَيْنِيهِ قَائِلًا: هَكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَائِلِينَ لَهُمْ،^(٢٧) إِذْ يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا الرَّبُّ أُبَارِكُهُمْ:

^{٢٤} «لِئُبَارِكَكَ الرَّبُّ وَيَحْفَظَكَ!»

^{٢٥} لِيُضِيَّ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَجْنَّ عَلَيْكَ!

^{٢٦} لِيَرْفَعِ الرَّبُّ وَجْهَهُ نَحْوَكَ وَيَمْتَحِكَ السَّلَامَ»

^(١٣) بالعبرانية (ابن سَنِيَّةِ)، والعرب تقول يحمل حَوْلِي إِذَا أَقَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، والحَوْلُ: سَنَةٌ بِأَنْسَرَاهَا.

^(١٤) بالعبرانية (تميم) أَي «تَامًا».

^(١٥) راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

^(١٦) كل الأفعال الآتية في البركة القالويَّة تأتي بالصيغة الرِّجَائِيَّة optative لذلك فالترجمة الأدق هي (عسى أن يبارك،

عسى أن يتحنَّن... الخ)، لكننا أثرنا استعمال الصيغة الدارجة للبركة في الليتورجيا الأرثوذكسية العربية.

الأضحاحُ السَّابِعُ

وَحَدَّثَ فِي النَّيُومِ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكِينِ، إِذْ مَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ مَعَ كُلِّ أُمَّتَيْهِ، وَالْمَذْبِجِ وَكُلِّ أُمَّتَيْهِ إِذْ مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، أَنْ قَدَّمَ رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، الرُّؤَسَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ، الَّذِينَ قَدَّ وَقَفُوا عَلَى التَّفَقُّدِ، فَجَاؤُوا بِقَرَابِينِهِمْ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلَاتٍ مُغَطَّاءٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ النَّبَرِ، عَجَلَةٌ مِنْ كُلِّ رَيْسَيْنِ اثْنَيْنِ، وَعِجْلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ، وَقَرَّبُوهَا أَمَامَ الْمَسْكِينِ، وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «خُذْ مِنْهُمْ! وَلْتَكُنْ لِأَجْلِ أَعْمَالِ لِيُتُورِجِيَا مَسْكِينِ الشَّهَادَةِ! وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْيَيْنِ، لِكُلِّ حَسَبِ خِدْمَتِهِ.»^١ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلَاتِ وَالْأَبْقَارَ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ،^٢ عَجَلَتَانِ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَبْقَارِ أَعْطَاهَا لِبَنِي جِدُّونَ، حَسَبِ خِدْمَتِهِمْ،^٣ وَأَرْبَعُ عَجَلَاتٍ وَثَمَانِيَّةٌ مِنَ الْأَبْقَارِ أَعْطَاهَا لِبَنِي مِرِّي، حَسَبِ خِدْمَتِهِمْ، بِيَدِ إِيْتِمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.^٤ أَمَّا لِبَنِي فَهَتْ فَمَا أُعْطِيَ، لِأَنَّ خِدْمَاتِ الْقُدْسِ الَّتِي عَلَيْهِمْ عَلَى الْأَكْتافِ سَيَحْمِلُونَهَا.

«وَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءَ لِأَجْلِ تَدْشِينِ»^(١٧) الْمَذْبِجِ يَوْمَ مَسَحَهُ، فَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءَ قَرَابِينَهُمْ نُجَاهَ الْمَذْبِجِ. «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَيْسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ، رَيْسٌ فِي الْيَوْمِ، يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَهُمْ لِأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبِجِ!»

«وَكَانَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَدَابَ رَيْسُ سِبْطِ يَهُودَا،^{١٢} فَقَدَّمَ قُرْبَانَهُ جَفْنَةً^(١٨) فَضِيَّةً وَاحِدَةً نَقْلَهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبًا وَاحِدًا فَضِيًّا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلَاهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{١٣} وَمِخْرَةً^(١٩) وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،^(٢٠) مُمْتَلِئَةٌ بِخُورًا،^{١٤} وَعِجْلًا وَاحِدًا مِنَ النَّبَرِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَحَمَلًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا لِأَجْلِ الْمُحْرِقَةِ،^{١٥} وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ لِأَجْلِ

(١٧) بالعبرانية (حنكة)، بالآرامية (حنوكة)، أي تهنيط الشيء الجديد وتهيته للبدء باستعماله «تدشينه»، وأصل معناها في اللغات السامية هو تطهير وترويض الدابة التي لم تُرْوَضَ من قبل، من حَنَكَ القَرَسَ يَحْنُكُهُ إِذَا جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَيْلًا يَقُودُهُ بِهِ.

(١٨) راجع حاشية الآية (عدد ٤: ٧).

(١٩) راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٩).

(٢٠) أي وزنها عشرة مثاقيل ذهبية.

الْحَطِيبَةِ،^{١٧} وَلَا أَجَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عَجَلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَائِشِ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ^(١٨) وَخَمْسَ نِعَاجِ حَوْلِيَاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَدَبَ.

^{١٨} فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ ثَنَنْتَيْلُ بْنُ صُوعَرَ رَيْسُ سِبْطِ إِسَّاكَرَ،^{١٩} فَقَدَّمَ قُرْبَانَهُ جَفْنَةً فِضِيَّةً وَاحِدَةً ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبًا وَاحِدًا فِضِيًّا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلَاهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{٢٠} وَمِبْخَرَةً وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بِخُورًا،^{٢١} وَعِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَحَمَلًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ،^{٢٢} وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{٢٣} وَلَا أَجَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عَجَلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَائِشِ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَ نِعَاجِ حَوْلِيَاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ ثَنَنْتَيْلِ بْنِ صُوعَرَ.

^{٢٤} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَيْسُ بَنِي زَبُولُونَ إِلْيَابُ بْنُ خَيْلَنَ،^{٢٥} قُرْبَانُهُ جَفْنَةً فِضِيَّةً وَاحِدَةً ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلَاهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{٢٦} وَمِبْخَرَةً وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بِخُورًا،^{٢٧} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ،^{٢٨} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{٢٩} وَلَا أَجَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عَجَلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةَ كِبَائِشِ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَ نِعَاجِ حَوْلِيَاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ إِلْيَابِ بْنِ خَيْلَنَ.

^{٣٠} وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَيْسُ بَنِي رَأُوبِينَ إِلْيُصُورُ بْنُ شِيدِيثُورَ،^{٣١} قُرْبَانُهُ جَفْنَةً فِضِيَّةً وَاحِدَةً ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلَاهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{٣٢} وَمِبْخَرَةً وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بِخُورًا،^{٣٣} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ،^{٣٤} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{٣٥} وَلَا أَجَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عَجَلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةَ كِبَائِشِ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَ نِعَاجِ حَوْلِيَاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ إِلْيُصُورِ بْنِ شِيدِيثُورَ.

(١٨) بالعبرانية (عتود)، والعتود بالعربية من أولاد المعز، جمعه: أعتدة، وعدان على الإدغام.

٣٦ وفي اليوم الخامس رئيس بني شمعون سلميثيل بن صوريشدي،^{٣٧} قربانه جفنة فضية واحدة ثقلها مئة وثلاثون، وكوب واحد فضي سبعون مثقالاً بحسب الميثقال المقدس، كلاهما ممتلئان طحيناً معمولاً بالزيت منحة،^{٣٨} ومبخره واحدة، عشر ذهبيات، ممتلئة بخوراً،^{٣٩} وعجل واحد من البقر وكبش واحد وحمل واحد حولي لأجل المحرقة،^{٤٠} وجدّي واحد من المعز لأجل الحطية،^{٤١} ولأجل ذبيحة السلام عجلتان اثنتان وخمسة كباش وخمسة ثوبين وخمس نعاج حوليات، هذا قربان سلميثيل بن صوريشدي.

٤٢ وفي اليوم السادس رئيس بني جاد إليسف بن رعوثيل،^{٤٣} قربانه جفنة فضية واحدة ثقلها مئة وثلاثون، وكوب واحد فضي سبعون مثقالاً بحسب الميثقال المقدس، كلاهما ممتلئان طحيناً معمولاً بالزيت منحة،^{٤٤} ومبخره واحدة، عشر ذهبيات، ممتلئة بخوراً،^{٤٥} وعجل واحد من البقر وكبش واحد وحمل واحد حولي لأجل المحرقة،^{٤٦} وجدّي واحد من المعز لأجل الحطية،^{٤٧} ولأجل ذبيحة السلام عجلتان اثنتان وخمسة كباش وخمسة ثوبين وخمس نعاج حوليات، هذا قربان إليسف بن رعوثيل.

٤٨ وفي اليوم السابع رئيس بني إفرايم إليسع بن عميهود،^{٤٩} قربانه جفنة فضية واحدة ثقلها مئة وثلاثون، وكوب واحد فضي سبعون مثقالاً بحسب الميثقال المقدس، كلاهما ممتلئان طحيناً معمولاً بالزيت منحة،^{٥٠} ومبخره واحدة، عشر ذهبيات، ممتلئة بخوراً،^{٥١} وعجل واحد من البقر وكبش واحد وحمل واحد حولي لأجل المحرقة،^{٥٢} وجدّي واحد من المعز لأجل الحطية،^{٥٣} ولأجل ذبيحة السلام عجلتان اثنتان وخمسة كباش وخمسة ثوبين وخمس نعاج حوليات، هذا قربان إليسع بن عميهود.

٥٤ وفي اليوم الثامن رئيس بني منسى جمليثيل بن فدهصور،^{٥٥} قربانه جفنة فضية واحدة ثقلها مئة وثلاثون، وكوب واحد فضي سبعون مثقالاً بحسب الميثقال المقدس، كلاهما ممتلئان طحيناً معمولاً بالزيت منحة،^{٥٦} ومبخره واحدة، عشر ذهبيات،

مُتَلِّئَةً بَحُورًا،^٧ وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْيٌّ لِأَجْلِ
الْمُحْرَقَةِ،^٨ وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^٩ وَلَأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عِجْلَتَانِ
اِثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ جَمَلِيَّيْلَ بْنِ
فَدَهْصُورَ.

^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ رَأْسُ بَنِي بَنِيْمِينَ أَبِيدَنَ بْنَ جَدِغِي،^{١١} قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فَضِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فَضِيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ،
كِلَاهُمَا مُتَلِّئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{١٢} وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،
مُتَلِّئَةٌ بَحُورًا،^{١٣} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْيٌّ لِأَجْلِ
الْمُحْرَقَةِ،^{١٤} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{١٥} وَلَأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عِجْلَتَانِ
اِثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَبِيدَنَ بْنَ
جَدِغِي.

^{١٦} وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رَأْسُ بَنِي دَانَ أَخِيْعِزْرُ بْنُ عَمِيْشَدِي،^{١٧} قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فَضِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فَضِيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ،
كِلَاهُمَا مُتَلِّئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{١٨} وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،
مُتَلِّئَةٌ بَحُورًا،^{١٩} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْيٌّ لِأَجْلِ
الْمُحْرَقَةِ،^{٢٠} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{٢١} وَلَأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عِجْلَتَانِ
اِثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَخِيْعِزْرَ بْنَ
عَمِيْشَدِي.

^{٢٢} وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ رَأْسُ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيلَ بْنَ عِخْرَانَ،^{٢٣} قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ
فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فَضِيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ
الْمُقَدَّسِ، كِلَاهُمَا مُتَلِّئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً،^{٢٤} وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ
ذَهَبِيَّاتٍ، مُتَلِّئَةٌ بَحُورًا،^{٢٥} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْيٌّ
لِأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ،^{٢٦} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ،^{٢٧} وَلَأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ

عَجَلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ
فَجَعِيئِيلَ بْنِ عِخْرَانَ.

^{٧٨} وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ رَأْسُ بَنِي نِفْتَالِي أَخِيرَ عُزْرَةَ بِنْتِ عَيْنَانَ، ^{٧٩} قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فَضِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ تَقْلَهُا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فَضِيَّةٌ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ،
كِلَاهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ مِئَةَ مِئَةٍ، ^{٨٠} وَمِنْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،
مُتَمَلِّئَةٌ بِبُحُورًا، ^{٨١} وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِأَجْلِ
الْمُحْرَقَةِ، ^{٨٢} وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ، ^{٨٣} وَلِأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ عَجَلَتَانِ
اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَخِيرَ عُزْرَةَ
بِنْتِ عَيْنَانَ.

^{٨٤} هَذَا تَدَشِينُ الْمَذْبِیحِ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَوْمَ مَسَحَهُ، حِقَانُ فَضَّةٍ اثْنَتَا عَشَرَ،
أَكْوَابُ فَضَّةٍ اثْنَا عَشَرَ، مَبَاخِرُ ذَهَبٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ، ^{٨٥} الْجَفْنَةُ الْوَاحِدَةُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ
مِثْقَالًا، وَالْكُوبُ الْوَاحِدُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُلُّ فَضَّةٍ الْأَوَابِي أَلْفَانِ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مِثْقَالٍ
بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، ^{٨٦} مَبَاخِرُ الذَّهَبِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مُتَمَلِّئَةٌ بِبُحُورًا، كُلُّ ذَهَبٍ
الْمَبَاخِرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبِيَّةً، ^{٨٧} كُلُّ الْبَقَرِ لِلْمُحْرَقَةِ اثْنَا عَشَرَ عِجْلًا، كِبَاشُ اثْنَا عَشَرَ،
حِمْلَانُ حَوْلِيَّةٌ اثْنَا عَشَرَ مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، وَجِدَاءٌ مِنَ الْمَعَزِ اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ
الْحَطِيبَةِ، ^{٨٨} كُلُّ بَقَرٍ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ عِجْلَةً، كِبَاشُ سِتُونَ، ثُبُوسُ سِتُونَ،
نِعَاجُ حَوْلِيَّاتٍ بِلا عَيْبٍ سِتُونَ. هَذَا تَدَشِينُ الْمَذْبِیحِ بَعْدَ أَنْ مَلَأَ يَدَيْهِ وَبَعْدَ أَنْ
مَسَحَهُ. ^{٨٩} وَعِنْدَ دُخُولِ مُوسَى إِلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ
مُكَلِّمًا إِيَّاهُ مِنْ أَعْلَى الْكِفَّارِ الْكَاثِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بَيْنَ الْكُرُوبِينَ الْإِثْنَيْنِ، وَرَاحَ
يُكَلِّمُهُ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «كَلِّمَ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: عِنْدَمَا تُسْرِجُ الْقَنَادِيلَ، فَإِلَى جِهَةِ
وَجْهِ الْمَنَارَةِ سَوْفَ تُنِيرُ الْقَنَادِيلَ.» ^٢ وَهَكَذَا فَعَلَ هَارُونَ، أَشْعَلَ الْقَنَادِيلَ إِلَى جِهَةِ

وَاحِدَةً، إِلَى وَجْهِ الْمَنَارَةِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ^٤ وَهَذِهِ صِنَاعَةُ الْمَنَارَةِ، مِنْ ذَهَبٍ، مَتِينَةٌ مِنْ جِذْعِهَا إِلَى أَزْهَارِهَا، مَتِينَةٌ كُلُّهَا، بِحَسَبِ الْمَرَأَى الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَكَذَا صَنَعَ الْمَنَارَةَ.

° وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «خُذِ اللَّاوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَوْفَ تُطَهِّرُهُمْ! ^٢ هَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ، سَتَرَشُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ التَّطْهِيرِ، ثُمَّ يَغْبُرُ مُوسَى ^(٣) عَلَى كُلِّ جَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَيَصْبِرُونَ طَاهِرِينَ. ^٤ وَسَيَأْخُذُونَ عِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ مَعَ مِئْتِهِ مِنَ الطَّحِينِ الْمَعْمُولِ بِالزَّيْتِ، وَعِجْلًا حَوْلِيًّا مِنَ الْبَقَرِ سَيَأْخُذُونَ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ، ^٥ وَسَتَقْرُبُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَتَجْمَعُ كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^٦ وَتَقْرُبُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللَّاوِيِّينَ، ^٧ وَيُتَيْفُ هَارُونُ بِاللَّاوِيِّينَ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ ^(٨) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُونَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ الرَّبِّ، ^٩ أَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَيَضَعُونَ الْأَيْدِيَّ عَلَى رُؤُوسِ الْعُجُولِ، ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدًا لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، ^{١٠} وَتُوقِفُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، وَتُتَيْفُ بِهِمْ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ^{١١} وَسَتَفْصِلُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُوا لِي ^{١٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ اللَّاوِيُّونَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَتَطَهِّرُهُمْ وَتُتَيْفُ بِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{١٣} لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مُعْطُونَ لِي عَطِيَّةً مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِوَضَ فَوَاتِحِ كُلِّ رَجَمٍ، كُلِّ أَنْبَكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ اتَّخَذْتُهُمْ لِي! ^{١٤} لِأَنَّ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ! مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، قَدَسْتُهُمْ لِي يَوْمَ صَرَبْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ^{١٥} وَأَخَذْتُ اللَّاوِيِّينَ عِوَضَ كُلِّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{١٦} وَأَعْطَيْتُ اللَّاوِيِّينَ عَطِيَّةً، قَدْ أُعْطُوا لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقْتَرَبٌ إِلَى الْأَقْدَاسِ! ^{١٧} وَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاللَّاوِيِّينَ كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ اللَّاوِيِّينَ، هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. ^{١٨} فَتَطَهَّرَ اللَّاوِيُّونَ وَغَسَلُوا الْقِيَابَ وَأَنَافَ بِهِمْ هَارُونُ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونُ لِتَطْهِيرِهِمْ، ^{١٩} وَبَعْدَ ذَلِكَ

(٣) أداة الخلاقة والجراحة، بالعبرانية (تعر)، يقال بالعربية: جُرْحٌ تَعَارٌ، إذا كان يسيل منه الدم.

(٨) بالعبرانية (ينيف هارون اللاويين تنوفه)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

دَخَلَ اللَّأْوِيُونَ لِيَخْدِمُوا لِيَتُورِجِيَّتَهُمْ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ،
كَيْثَلٍ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ اللَّأْوِيِّينَ، هَكَذَا فَعَلُوا بِهِمْ.

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «هَذَا مَا يَكُونُ بِشَأْنِ اللَّأْوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً
وَمَا فَوْقَ سَيَدْخُلُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! ٣٥ وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَتْرُكُ
الْخِدْمَةَ وَلَا يَعْمَلُ مِنْ بَعْدِ، ٣٦ وَأَخُوهُ» ٣٧ سَيَخْدِمُ اللَّيْتُورِجِيَا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِحِمَى
الْحُدُودِ، إِذْ لَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالُ! هَذَا مَا سَتَفْعَلُهُ بِاللَّأْوِيِّينَ فِي جِهَاهُمْ! ٣٨».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي
الشَّهْرِ الْأَوَّلِ قَائِلًا: «مُرْ أَنْ يَعْمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِضْحَ فِي مَوْعِدِهِ! ٣ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، عِنْدَ الْمَسَاءِ ٧٥ سَتَعْمَلُهُ عَلَى الْمَوْعِدِ، بِمُقْتَضَى نَامُوسِهِ وَمُقْتَضَى
حُكْمِهِ سَوْفَ تَعْمَلُهُ!» ٤ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْمَلُوا الْفِضْحَ، ٥ وَإِذْ بَدَأَ الشَّهْرُ، فِي
الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ، كَيْثَلٍ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ.

١ وَجَاءَ الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مُتَجَسِّينَ بِنَفْسِ آدَمِيَّةٍ ٧٦ فَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ
الْفِضْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَاقْتَرَبُوا إِلَى حَضْرَةِ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالَ أُولَئِكَ
الرَّجَالُ لَهُ: «نَحْنُ مُتَجَسِّينَ بِنَفْسِ آدَمِيَّةٍ، أَلَسْنَا إِذَا قَاصِرِينَ عَنِ تَقْدِيمِ الْفُرْبَانِ لِلرَّبِّ
فِي مَوْعِدِهِ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا هَهُنَا! لِأَسْتَمِعَ مَاذَا سَيُوصِي
الرَّبُّ بِشَأْنِكُمْ!» ٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: أَيُّ إِنْسَانٍ ٧٧
مِنْكُمْ أَوْ فِي أَجْيَالِكُمْ إِذَا صَارَ نَحْسًا بِنَفْسِ آدَمِيَّةٍ، أَوْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَسَيَعْمَلُ
الْفِضْحَ لِلرَّبِّ، ٨١ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ عِنْدَ الْمَسَاءِ ٧٨ يَعْمَلُونَهُ، عَلَى

(٧٦) تَبَّتَ الْمَسْرُوبُونَ كَلِمَةً (أَخُوهُ) بِحَالَةِ النِّصْبِ فَقَالُوا (أَخَاهُ)، مَا أَدَّى لِتَغْيِيرِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ.

(٧٧) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ) رَاجِعَ حَاشِيَةِ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٢: ٦).

(٧٨) أَيُّ بِسَبَبِ لِسْمِهِمْ نَفْسًا مَيْتَةً.

(٧٩) حَرْفِيًّا بِالْيُونَانِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ (رَجُلٌ رَجُلٌ).

(٨٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ) رَاجِعَ حَاشِيَةِ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٢: ٦).

فَطِيرٍ وَأَمْرَارٍ^(٧٩) يَاكُلُونَهُ،^{١٢} لَنْ يُبْفُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَعَظْمًا لَنْ يَكْسِرُوا مِنْهُ، عَلَى تَامُوسِ الْفِضْحِ سَيَعْمَلُونَهُ!^{١٣} وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَكُونُ ظَاهِرًا وَمَا هُوَ عَلَى سَفَرٍ بَعِيدٍ وَيُقَصِّرُ^(٨٠) عَنْ عَمَلِ الْفِضْحِ، سَتَقْرُضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا لِأَنَّهَا مَا قَدَمَتْ الْقُرْبَانَ لِلرَّبِّ فِي مَوْعِدِهِ، سَيَبُوءُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ بِحَطِيئَتِهِ!^{١٤} وَإِنْ نَزَلَ بِكُمْ دَخِيلٌ فِي أَرْضِكُمْ فَسَيَعْمَلُ الْفِضْحَ لِلرَّبِّ، بِحَسَبِ تَامُوسِ الْفِضْحِ وَبِحَسَبِ تَرْبِيئِهِ سَيَعْمَلُهُ! تَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ! كَمَا لِلدَّخِيلِ كَذَلِكَ لِأَصِيلِ الْأَرْضِ!^{١٥}

^{١٥} وَيَوْمَ أَقِيمَ الْمَسْكِينَ كَسَا الْعَمَامُ^(٨١) الْمَسْكِينَ، بَيَّنَّتِ الشَّهَادَةُ، وَفِي الْمَسَاءِ صَارَ عَلَى الْمَسْكِينِ كَمِثْلِ مَرَأَى النَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ^{١٦} هَكَذَا كَانَ يَحْدُثُ دَائِمًا، الْعَمَامُ كَانَ يَكْسُوهُ نَهَارًا،^(٨٢) وَمَرَأَى النَّارِ لَيْلًا،^{١٧} فَمَتَى عَلَا الْعَمَامُ عَنِ الْمَسْكِينِ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَفِي الْمَقَامِ حَيْثُ سَكَنَ الْعَمَامُ عَسَكَرَ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} بِحُكْمِ الرَّبِّ يُعَسِّكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ! كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يُظَلَّلُ فِيهَا الْعَمَامُ عَلَى الْمَسْكِينِ يُعَسِّكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ^{١٩} وَمَتَى تَرَخَى الْعَمَامُ عَلَى الْمَسْكِينِ أَيَّامًا عَدِيدَةً يَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى اللَّهُ فَلَا يَسْعَوْنَ الْبَيْتَةَ! ^{٢٠} وَيَكُونُ مَتَى سَتَرَ الْعَمَامُ الْمَسْكِينَ أَيَّامًا مَعْدُودَةً، فَبِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ يُعَسِّكِرُونَ وَبِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ! ^{٢١} وَيَكُونُ مَتَى حَلَّ الْعَمَامُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ عَلَا الْعَمَامُ صَبَاحًا، يَسْعَوْنَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا! ^{٢٢} وَإِذَا اسْتَظَالَ الْعَمَامُ مُظَلَّلًا عَلَيْهِ شَهْرًا مِنَ الْأَيَّامِ، يُعَسِّكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا يَسْعَوْنَ الْبَيْتَةَ! ^{٢٣} إِذْ بِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ، وَحَتَّى الرَّبِّ يَحْفَظُونَ، حَسَبَ حُكْمِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى!

(٧٩) بالعبرانية (مرريم)، والمقصود هو أعشاب مرّة، تقرأ في لسان العرب: والمرّة: شجرة أو بقلة، وجمعها مرٌّ وأمْرارٌ.

(٨٠) بالعبرانية (حدل)، يُقال بالعربية: حاذلني فلائُ محاذلةٌ إذا راوَعَكَ.

(٨١) بالعبرانية (عنن)، وبالغربية: العننُ السحاب، الواحدة عنانةٌ وأعننُ السماء صفاؤها.

(٨٢) تسقط كلمة (نهارًا) من النص المسوري، لكنها موجودة في السبعينية، وفي الفولكلطا اللاتينية، وفي الترجوم الآراي

ليونانان، وكذلك في البشيطا السريانية.

الأصْحَاحُ العَاثِرُ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^(٨٣) «اصْنَعْ لَكَ صُورَيْنِ^(٨٤) اثْنَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ، مُقَشَّيَيْنِ^(٨٥) سَتَضْنَعُهُمَا، وَيَكُونَانِ لَكَ لِأَجْلِ دَعْوَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَعْيِ الْمُعَسْكَرَاتِ،^(٨٦) وَتُبَوِّقُ بِهِمَا فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^(٨٧) فَإِذَا بَوِّقُوا بِوَاحِدٍ قَدِمَ إِلَيْكَ الرَّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ، مُتَرَسِّدُوا إِسْرَائِيلَ،^(٨٨) وَإِذَا تُبَوِّقُونَ هُنَا فَا تَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ شَرْقًا،^(٨٩) وَتُبَوِّقُونَ هُنَا فَا تَأْتِيَانِي فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ جِهَةَ الَّتِي يَمِينِ، وَتُبَوِّقُونَ هُنَا فَا تَأْتِيَانِي فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ جِهَةَ الْبَحْرِ، وَتُبَوِّقُونَ هُنَا فَا رَابِعًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ جِهَةَ الشَّمَالِ، بِالْهَتَافِ سَيَبُوقُونَ عِنْدَ سَعْيِهِمْ^(٩٠) وَعِنْدَمَا تَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ تُبَوِّقُونَ لَكِنْ لَيْسَ بِالْهَتَافِ!^(٩١) وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ سَيَبُوقُونَ بِالْأَصْوَارِ! فَيَكُونُ لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ!^(٩٢) وَإِذَا خَرَجْتُمْ لِلْحَرْبِ فِي أَرْضِكُمْ ضِدَّ الْمُتَاوِيئِينَ^(٩٣) الْمُقَاوِمِينَ^(٩٤) لَكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَصْوَارِ فَتُذَكَّرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ وَتُخَلِّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ^(٩٥) وَفِي أَيَّامِ مَسَرَّتِكُمْ^(٩٦) وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَفِي أَهْلَتِكُمْ^(٩٧) تُبَوِّقُونَ بِالْأَصْوَارِ عَلَى الْمُحْرَقَاتِ وَعَلَى ذَبَائِحِ سَلَامَاتِكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ ذِكْرًا أَمَامَ إِلَهِكُمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهِكُمْ!

^(٩٨) «وَحَدَّثَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ عَلَا الْعَمَامُ عَنِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^(٩٩) فَسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ رَحْلِهِمْ فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ، ثُمَّ سَكَنَ^(١٠٠) الْعَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ،^(١٠١) وَأَوَّلَ السَّاعِينَ بِقَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى^(١٠٢) رُتِبَةُ مُعَسْكَرِ بَنِي

^(٨٣) مَثَى (صُور)، بِالْعِبْرَانِيَةِ (حَصُورُوت) وَهُوَ جَمْعُ (حَصُورَه)، رَاجِعُ حَاشِيَةِ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٩: ١٦).

^(٨٤) رَاجِعُ حَاشِيَةِ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٢٥: ١٨).

^(٨٥) بِالْعِبْرَانِيَةِ (صُر)، وَتُسْتَعْمَلُ هَذَا الْجِذْرُ فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَةِ بِمَعْنَى الْمُضَايِقَةِ وَالْكَرْبِ، فِي الْعَرَبِيَةِ الصَّرَّةُ: هِيَ الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهِمَا؛ كَمَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: «فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ... جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ»، وَيُقَالُ: صَرَزْتُ الصَّرَّةَ: أَي شَدَدْتُهَا، وَمِثْلُهَا الصَّرُّ وَالصَّرَاءُ تَعْنِي أَيْضًا الشَّدَّةَ.

^(٨٦) بِالْعِبْرَانِيَةِ (صُر)، رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ.

^(٨٧) بِالْعِبْرَانِيَةِ (سَمَح) بِمَعْنَى السَّرُورِ، وَهَذَا الْجِذْرُ صَارَ يَقْتَرِبُ فِي الْعَرَبِيَةِ إِلَى مَعْنَى اللَّيْنِ وَالسَّهُولَةِ أَكْثَرَ مِنْهُ إِلَى الْمَسَرَّةِ، كَقَوْلِهِمُ الْحَنِيفِيَّةَ السَّنْحَةَ؛ أَي الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ضَيْقٌ وَلَا شَدَّةٌ.

^(٨٨) بِالْعِبْرَانِيَةِ (رُؤُوسُ شَهُورِكُمْ) انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٤٠: ٢).

^(٨٩) اسْتَعْمَلْنَا نَفْسَ الْجِذْرِ الْعِبْرَانِيِّ (سَكَنَ) وَلَمْ نَسْتَعْمَلْ كَلِمَةَ (وَقَفَ) كَمَا فِي النَّصِّ الْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (سَكَنَ) تَفِيدُ فِي

الْعَرَبِيَةِ وَالْعِبْرَانِيَةِ مَعْنَى التَّوَقُّفِ.

يَهُودًا، سَعَوْا أَوْلًا بِصَبُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبُوتِهِمْ نَحْشُونَ بِنُ عَمِينَدَبَ،^{١٥} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي إِسَّاكِرَ نَنْتَيْلُ بِنُ صُوعَرَ،^{١٦} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ إِلِيَابُ بِنُ خَيْلُنْ،^{١٧} ثُمَّ يَقَوِّضُونَ الْمَسْكِينَ وَيَسْعَى بَنُو جِدْسُونَ وَبَنُو مَرِي حَامِلِينَ الْمَسْكِينَ.^{١٨} ثُمَّ سَعَتْ رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ رَأُوبِينَ بِصَبُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبُوتِهِمْ إِلِيصُورُ بِنُ شِيدِيُورَ،^{١٩} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ سَلْمِيئِيلُ بِنُ صُورِيَشْدِي،^{٢٠} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي جَادَ إِلِيَسْفُ بِنُ^(٢١) رَعُوئِيلُ. ^{٢١} ثُمَّ يَسْعَى بَنُو قَهَتْ حَامِلِينَ الْمَقَادِسَ، وَرَيْثَمَا يَصْلُونَ يُقِيمُونَ^(٢٢) الْمَسْكِينَ، ^{٢٢} ثُمَّ تَسْعَى رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ إِفْرَائِمَ بِصَبُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبُوتِهِمْ إِلِيَسْمَعُ بِنُ عَمِيهُودَ،^{٢٣} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمَلِيئِيلُ بِنُ قَدَهُصُورَ،^{٢٤} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي بَنِيَمِينَ أَيْدُنُ بِنُ جِدْعِي. ^{٢٥} ثُمَّ تَسْعَى رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ بَنِي دَانَ بِصَبُوتِهِمْ آخِرَ كُلِّ الْمُعَسْكَرَاتِ، وَعَلَى صَبُوتِهِمْ أَخِيَعِزُّرُ بِنُ عَمِيَشْدِي،^{٢٦} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيلُ بِنُ عِخْرَنَ،^{٢٧} وَعَلَى صَبُوتِ سِبْطِ بَنِي نِفْتَالِي أَخِيرُ بِنُ عَيْنَ،^{٢٨} هَذِهِ جُنُودُ^(٢٩) بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَدْ سَعَوْا بِصَبُوتِهِمْ!

^{٣٠} وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَبَ^(٣١) بِنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَنِيِّ حَتَّى^(٣٢) مُوسَى: «نَحْنُ سَاعُونَ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «إِيَّاهُ سَأُعْطِيكُمْ!» هَلَمْ مَعَنَا فَتَنْصُعْ بِكَ طَيِّبًا! لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالطُّوبَى!»^(٣٣) ^{٣٣} فَقَالَ لَهُ: «لَنْ أَمْضِيَ! بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى مَوْلَدِي!»^(٣٤)

^(٢٥) يمكن باليونانية أن يُنسب الابن إلى أبيه، أو المرأة إلى زوجها...الخ، بدون استعمال كلمة (بن) أو (زوجة) بين الاستين، ويُستعاض عنها بال التعريف، كما في هذه الآية مثلاً حيث الترجمة الحرفية هي هكذا (إليسف الرعوييل) أو (إليسف الذي لرعوييل)، ويوجد مثل ذلك أيضاً في لغتنا السورية المحكية.

^(٢٦) بنو جدسون وبنو مرري يقيمون المسكن قبل أن يصل بنو قهت.

^(٢٧) باليونانية (στρατια) وتُلَقَّبُ (سُتْرَاتِيَا) وهي الأساس الذي اشتُقَّت منه كلمة (استراتيجية).

^(٢٨) في طبعة Rahlfs الاسم هو (يويب)، اعتمدنا هنا المخطوط الإسكندراني (وكذلك الفاتيكاني) للسبعينية حيث الاسم هو (حوبب) كما في النص المسوري.

^(٢٩) كذا في العبرانية وهي تطلق على أقارب الإنسان من جهة زوجته، نقرأ في مختار الصحاح: الحَتَنُ هو كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ.

^(٣٠) بالعبرانية (طوب) وبالعربية «طوبى» هو جمع «طيب».

^(٣١) راجع حاشية الآية (تسكوين: ٣: ٣).

٣١ قَال: «لَا تَتَخَلَّ عَنَّا فَإِذَا كُنْتَ مَعَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ سَتَكُونُ لِأَجْلِ هَذَا مِنْ أَعْيَانِنَا»^(١٧)
 ٣٢ وَيَكُونُ إِذَا مَضَيْتَ مَعَنَا وَكَانَتْ تِلْكَ الطُّوبَى الَّتِي يُطِيبُهَا لَنَا الرَّبُّ نَصْنَعُ بِكَ طِيبًا»
 ٣٣ فَسَعَوْا مِنْ طُورِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَأْبُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُ سَابِقًا
 إِيَّاهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ^(١٨) لَهُمْ مُسْتَرَاخًا،^(١٩) وَحَدَّثَ عِنْدَ سَعْيِ التَّابُوتِ
 أَنْ قَالَ مُوسَى:

«قُمْ يَا رَبُّ! وَلِيَتَبَدَّدَ»^(٢٠) أَعْدَاؤُكَ!
 لِيَهْرُبَ كُلُّ مُبْغِضِكَ»^(٢١)

٣٥ وَعِنْدَ الْمُسْتَرَاخِ قَالَ:

«تُبُّ»^(٢٢) يَا رَبُّ عَلَى أُلُوفِ الرَّبُّوتِ فِي إِسْرَائِيلَ»

٣٦ وَصَارَ الْعَمَامُ مُظْلَلًا عَلَيْهِمْ نَهَارًا عِنْدَ سَعْيِهِمْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ.

الأصْحاحُ الحَادِي عَشَرَ

وَكَانَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ شَرًّا أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَمِعَ الرَّبُّ فَاسْتَحَرَّ غَضَبًا، وَأَضْرَمَتْ بِهِمْ
 نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتْ بَعْضًا مِنْ جَانِبِ الْمُعَسْكَرِ،^(٢٣) وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى

^(١٧) لم يتمكن المُخَدِّثون من فهم هذه الجملة بشكل صحيح، فقالوا (ستكون لنا ذليلاً أو جاسوساً) ولو كان الأمر كذلك لكانت الكلمة بالمفرد (عين) وليس بالجمع لكن شيوخ السبعينية يعرفون لغتهم العبرانية بشكل دقيق، ويعرفون أن جمع كلمة عين هنا يفيد في اللغات السامية معنى التقدُّم في المكانة الاجتماعية، تماماً كما في العربية حيث يُقال للذهب: عين لكونه أفضل الجواهر، كما أن هذه الجارحة أفضل الجوارح، ومنه قيل: أعيان القوم لأفاضلهم، وأعيان الإخوة: لبني أب وأم.

^(١٨) بالعبرانية (تور)، وقد ترجمها لشيوخ بالكلمة (κατασκοπεω) التي تعني «إطالة النظر والتحديق»، يقال بالعربية: أَتَأْرَثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَي أَدْمَتُهُ تَارَةً تَعْدُ تَارَةً.

^(١٩) بالعبرانية (منوحه)، والمنوح بالعربية: المجلس.

^(٢٠) بالعبرانية (يفصو) أي «يَنْفِضُوا»، وبالعربية: فَضَّ الْقَوْمُ فَانْفَضُوا أَي فَرَقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا.

^(٢١) بالعبرانية (مشنيك) أي «شائيك»، وبالعربية: الشَائِكُ هُوَ الشُّبُّض.

^(٢٢) بالعبرانية (سوب) أي (تُبُّ)، وبالعربية: تَابَ وَتَابَ أَي رَجَعَ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ: وَقَعَهُ لِلتُّوبَةِ، أَوْ رَجَعَ بِهِ مِنَ التَّشْدِيدِ إِلَى التَّخْفِيفِ، أَوْ رَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَقَبُولِهِ، وَهُوَ تَوَابَ عَلَى عِبَادِهِ.

^(٢٣) بالعبرانية (صعق)، وبالعربية صَعَقَ وَرَعَقَ أَي صَرَخَ وَصَاغَ.

فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَكَفَّتِ النَّارُ^٣ فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَقَامِ «تَبْعَرَة»^(١٠٤) إِذْ بَعَرَتْ^(١٠٥) بِهِمْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.

٤ أَمَّا الْعُورَاءُ^(١٠٦) الَّذِينَ بَيْنَهُمْ فَقَدِ اشْتَهَوْا مُتَأَوِّهِينَ^(١٠٧) فَفَعَدُوا وَرَاحُوا يَبْكُونَ، وَكَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ مُطْعِمٌ إِيَّانَا لَحْمًا؟» تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَحْجَانًا، وَكَذَلِكَ الْقَيْئَاءُ^(١٠٨) وَالْبَطِيخُ^(١٠٩) وَالْكَرَّاثُ^(١١٠) وَالْبَصَلُ^(١١١) وَالثُّومُ،^(١١٢) وَالْآنَ فَقَدْ يَبْسَتُ نَفْسُنَا، لَا شَيْءَ نُجَاهَ عُيُونِنَا عِزِّ الْمَنِّ^(١١٣) أَمَّا الْمَنُّ فَهُوَ كَبِيرُ الْكُزْبَرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْبِلُّورِ،^(١١٤) وَكَانَ الشَّعْبُ يَمُرُّ وَيَلْتَقِظُ، ثُمَّ يَطْحُونُهُ بِالرَّحَى وَيَدْقُونَهُ بِالْهَاوِينَ^(١١٥) وَيَطْبُخُونَهُ بِالْقِدْرِ ثُمَّ يَصْنَعُونَهُ مِليلاً،^(١١٦) وَكَانَ مَدَاقُهُ كَطْعَمِ الصَّفَائِحِ بِالرَّيْتِ. وَعِنْدَ نُزُولِ الظَّلِّ عَلَى الْمُعَسْكَرِ لَيْلًا كَانَ الْمَنُّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ. وَسَمِعَهُمْ مُوسَى إِذْ يَبْكُونَ، بِشُعُوبِهِمْ كُلِّ عِنْدَ بَابِهِ، وَقَدِ اسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْعَصَبِ جِدًّا، فَسَاءَ الْأَمْرُ^(١١٧) بِعَيْنِي مُوسَى،^(١١٨) وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدَكَ! وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ حَتَّى تُثْقِي عَلَيَّ وَطَاءَ هَذَا الشَّعْبِ؟^(١١٩) أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ! أَمْ لَعَلِّي أَنَا وَلَدْتُهُمْ! حَتَّى تَقُولَ لِي خُذْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا تَحْمِلُ الْحَاضِنَةُ الرَّضِيعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لِأَبَائِهِمْ^(١٢٠) مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِي كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ؟ إِذْ يَبْكُونَ إِلَيَّ

(١٠٤) كذا بالعبرانية، أمَّا باليونانية فالاسم هو (εμπυρισμος) ويعني «التهاب» أو «احترق».

(١٠٥) كذا بالعبرانية، وهذا الجذر السامي يعني الاحتراق والالتهاب، وقد حافظت العربية على هذا المعنى عندما استعملت هذا الجذر كاسم لداء التجفاف، الذي يموت صاحبه ملتهبة أحشائه بالعطش.

(١٠٦) باليونانية (επιτικτος) وهي كلمة استحدثها الشيوخ وتعني (الخليط) كترجمة للكلمة العبرانية (أسفسف)، وبالعربية: السُّسْفَافُ الرديء من كل شيء والأمر الحقير، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٣٨).

(١٠٧) كذا بالعبرانية انظر حاشية الآية (عدد ١١: ٣٤).

(١٠٨) بالعبرانية (قثثيم).

(١٠٩) بالعبرانية (أبطخيم).

(١١٠) بالعبرانية (خضير).

(١١١) بالعبرانية (بصليم).

(١١٢) بالعبرانية (سوميم).

(١١٣) بالعبرانية (بدلخ) وهو حجر كريم، وقد ترجمه الشيوخ في (تكوين ٢: ١٢) بالجزيري، وهنا بالكريستال.

(١١٤) بالعبرانية (مدقة).

(١١٥) بالعبرانية (عجة)، راجع حاشية الآية (تكوين ١٨: ٦).

(١١٦) كلمة (الأمر) مضمرة في النص الأصلي.

قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا»^(١١٧) لَحْمًا لِأَكُلْ! «لَنْ أَقْدِرَ أَنَا وَحَدِي عَلَى حَمْلِ هَذَا الشَّعْبِ فَهَذَا الْأَمْرُ أَثْقَلُ مِنِّي»^{١٥} وَلَيْزَنَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ لِغَلَا أَرَى ضَيْقِي»^{١٦} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْرِفُهُمْ أَنْتَ نَفْسِكَ أَتُهُمْ شُيُوخَ الشَّعْبِ وَكَتَبْتُهُ، وَقُدِّهِمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ»^{١٧} وَسَوْفَ أَنْحَدِرُ وَأَتَكَلَّمُ هُنَاكَ مَعَكَ وَأَنْزِعُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضْعُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْضِدُونَكَ عَلَى وَطْأَةِ الشَّعْبِ فَلَا تَحْمِلُهُمْ أَنْتَ وَحْدَكَ»^{١٨} وَتَقُولُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِلْعِدِّ فَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا إِذْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ مُطْعِمٌ إِيَّانَا لَحْمًا؟ فَالْحَيْرُ لَنَا فِي مِصْرَ! سَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا لِلْأَكْلِ، فَتَأْكُلُونَ لَحْمًا»^{١٩} لَيْسَ يَوْمًا وَاحِدًا سَتَأْكُلُونَ! وَلَا اثْنَيْنِ وَلَا ثَمَسَةَ أَيَّامٍ وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا»^{٢٠} سَتَأْكُلُونَ شَهْرًا مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنْ مَتَاخِرِكُمْ وَيَصِيرَ لَكُمْ هَيْضَةً»^(١١٨) لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: مَاذَا فَعَلْنَا كَيْ نُخْرَجَ مِنْ مِصْرَ»^{٢١} فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِئَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، وَأَنْتَ قُلْتَ سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا وَسَيَأْكُلُونَ شَهْرًا مِنَ الْأَيَّامِ!»^{٢٢} «أَلَعَلَّهُ سَيُسْحَطُ لَهُمْ ضَأْنٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ! أَمْ سَيُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ طَعَامِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ»^{٢٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَعَلَّ يَدَ الرَّبِّ غَيْرُ كَافِيَةٍ الْآنَ سَتَعْلَمُ أَتَوَافِيكَ كَلِمَتِي أَمْ لَا»^{٢٤} وَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، ثُمَّ جَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ،^{٢٥} وَأَنْحَدَرَ الرَّبُّ بِالْعَمَامِ وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ وَأَنْزَعَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَوَضَعَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخِ، وَإِذْ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ تَنَبَّؤُوا، لَكِنْ لَمْ يُنْبِعُوا مِنْ بَعْدُ»^(١١٩) «وَبَقِيَ رَجُلَانِ اثْنَانِ فِي الْمُعَسْكَرِ، اسْمُ الْوَاحِدِ «إِدَّد» وَاسْمُ الثَّانِي «مُودِد»، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ، إِذْ كَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ لَكِنْ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْمَسْكَنِ، فَتَنَبَّأَ فِي الْمُعَسْكَرِ»^{٢٧} وَإِذْ رَكَضَ الْفَتَى أَخْبَرَ مُوسَى وَتَكَلَّمَ

(١١٧) بالعبرانية (نبتة)، بتسكين الثون، وهو فعل ساطي يعني «أعطى»، العربية تلفظه بتفخيم الثاء لتصبح طاء، فيقال «أنط»

و«الإنطاء» الإعطاء بلغة أهل اليمن، وبالكثير من اللهجات العربية البدوية.

(١١٨) باليونانية (χολερα) وثلقظ (كوليرا)، وبالعربية الهَيْضَةُ: انبلاؤُ البطن، يقال: بالرجل هَيْضَةٌ أَي به فَيَاءٌ وَقِيَامٌ

جميعًا.

(١١٩) أي كان تنبؤهم مؤقتًا.

قَائِلًا: «إِلْدُدٌ وَمُودَدٌ يَتَنَبَّانِ فِي الْمَعْسَكِ»^{٢٨} فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ^(١٢٠) الْوَاقِفُ^(١٢١) لَدَى مُوسَى، الْمُخْتَارِ^(١٢٢) وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى! امْنَعُهُمَا»^{٢٩} فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَلَعَلَّكَ تَعَارُ أَنْتَ لِي! لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْبِيَاءُ! إِذْ يَجْعَلُ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ»^{٣٠} ثُمَّ مَضَى مُوسَى إِلَى الْمَعْسَكِ، هُوَ وَشُيُوعُ إِسْرَائِيلَ.^{٣١} وَخَرَجَتْ رِيحٌ^(١٢٣) مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَجَارَتْ سَلْوَى^(١٢٤) مِنَ الْبَحْرِ وَظَرَحَتْهَا عَلَى الْمَعْسَكِ، مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا، حَوْلَ الْمَعْسَكِ، نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ،^{٣٢} وَإِذْ قَامَ الشَّعْبُ كُلُّ التَّهَارِ وَكُلُّ اللَّيْلِ وَكُلُّ يَوْمٍ الْعِدِ جَمَعُوا السَّلْوَى، الْمُقَلَّلَ جَمَعَ عَشْرَةَ أَغْمَارٍ،^(١٢٥) وَسَطَّحُوا^(١٢٦) لِأَنْفُسِهِمْ مَسَاطِحَ حَوْلَ الْمَعْسَكِ،^{٣٣} وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا^{٣٤} وَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَقَامِ «قُبُورِ الثَّأْوِ»^(١٢٧) إِذْ هُنَاكَ قُبِرُوا الْقَوْمُ الْمُتَأَوِّهِينَ^{٣٥} وَسَعَى الشَّعْبُ مِنْ قُبُورِ الثَّأْوِ إِلَى «حَصِرُوث»، وَصَارَ الشَّعْبُ فِي حَصِرُوثَ.

(١٢٠) لفظه باليونانية «يُوسوس بن نوي» وبالعبرانية (يهوشع بن نون) وطريقة لفظ كلمة (نون) باليونانية تؤكد صحة اعتبار علماء اللغات السامية حرف النون مشمولاً بين حروف العلة.

(١٢١) راجع حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣).

(١٢٢) بالعبرانية (مبحر) من الجذر (بحر) ويعني الرجل الكريم المُنتخب، انظر استعماله في (خروج ١٥: ٤) وكذلك في (مزمو ١٠٥: ٢٣)، وبالعربية: البَحْرُ: الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف. أخطأ معظم المحدثين فكتبوها (منذ حدثته) لكن الترجمات الإنكليزية الحديثة NRS,RSV قد استدركت هذا الخطأ.

(١٢٣) بالعبرانية (روح) وكذلك باليونانية (πνευμα)، وهذا لأنَّ الرِّيحَ هي نفسها الرُّوحَ في العبرانية وكذلك في العربية، وهذا معروف عند أهل اللغة، قال الجوهري: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، وقد تجمَّع على أرواح لأنَّ أصلها الوار وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، وإذا رجعا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك: أَرَوَّحُ الماءَ وَتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحَةِ.

(١٢٤) راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٣).

(١٢٥) بالعبرانية (خمر)، راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٦).

(١٢٦) بالعبرانية (سطح)، وبالعربية السَطَّحُ: سَطَّحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالتَّسَطَّحُ: الموضع الذي يُبَسِّطُ فِيهِ التمر ويُجفَّف.

(١٢٧) بالعبرانية (قبروت هتاو) وباليونانية (μνηματα της επιθυμιας) أي «قُبُورِ التَّشْبِيهِ» أو «قُبُورِ التَّوَقُّ»، فكما بالعبرانية كذلك بالعربية يُعَبَّرُ عن التَّوَقُّ والشَّهْوَةِ بِالتَّأْوِ فَيُقَالُ آوَّهَ الرَّجُلُ تَأْوَهُا وَتَأْوَهُ تَأْوَهُ إِذَا قَالَ آوَّهَ، وَهَذَا الصَّوْتُ يَرْتَبِطُ فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ بِالمشاعر والأحاسيس فقد يُقالُ تعبيراً عن سُكُورٍ أو تَوَجُّعٍ أو تَوَقُّ أو شَهْوَةٍ أو تَعَجُّبٍ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

وَتَكَلَّمْتُ مَرْيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْأَثْيُوبِيَّةِ^(١٢٨) الَّتِي اتَّخَذَهَا مُوسَى، إِذِ اتَّخَذَ امْرَأَةً أَثْيُوبِيَّةً، وَقَالَا: «أَلْعَلَّ إِلَى مُوسَى وَحَدَهُ قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ! أَوْلَمْ يَتَكَلَّمْ إِنِّيْنَا أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ،^(١٢٩) وَأَمَّا مُوسَى الْإِنْسَانُ فَوَدِيعٌ^(١٣٠) جِدًّا، أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ! وَفِي الْحَالِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَمَرْيَمَ وَهَارُونَ: «أَخْرَجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! فَخَرَجُوا ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^(١٣١) وَاتَّخَذَ الرَّبُّ بِعُمُودِ الْعِمَامِ وَوَقَفَ بِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَاسْتُدْعَى هَارُونَ وَمَرْيَمَ فَخَرَجَا كِلَاهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «اسْمَعَا كَلِمَاتِي! لَيْنَ صَارَ فِيكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا أُعْرِفُ لَهُ، وَبِالْحُلْمِ أُكَلِّمُهُ،^(١٣٢) وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا! أَمِينٌ هُوَ فِي كُلِّ بَيْتِي!^(١٣٣) فَمَا إِلَى فِيمَ أُكَلِّمُهُ بِالْمَرْأَى وَلَيْسَ بِالْأَلْفَاظِ! وَمَجْدٌ^(١٣٤) الرَّبِّ قَدْ رَأَى! فَلِمَاذَا لَمْ تَخَافُوا التَّقْوَلَ عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟» ثُمَّ مَضَى، وَعَظَبُ غَيْظٍ^(١٣٥) الرَّبِّ عَلَيْهِمْ! وَتَنَحَّى الْعِمَامُ عَنِ الْمَسْكَنِ فَإِذَا بِمَرْيَمَ بَرِّصَاءَ كَمَا الثَّلَجُ، وَنَظَرَ هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ فَإِذَا بِهَا بَرِّصَاءُ! فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ^(١٣٦) سَيِّدِي! لَا تَزِرْ عَلَيْنَا خَطِيئَةَ! فَقَدْ جَهَلْنَا إِذْ خَطِئْنَا!^(١٣٧) فَلَا تُجْعَلْ كَمَا إِلَى الْمَوْتِ! كَمِثْلِ الْمَلِيسِ^(١٣٨) إِذْ يُخْرَجُ مِنْ رَحِمِ الْأُمِّ يَسْتَأْكِلُ^(١٣٩) نِصْفَ لَحْمِهِ!»^(١٤٠) فَزَعَقَ

^(١٢٨) كذا باليونانية، بالعبرانية (كوشية)، و«كوش» هو اسم البلاد الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مصر وتشمل التوبة والسودان والحبشة.

^(١٢٩) بالعبرانية (عني)، وبالعربية: عَنَّا أَي خَضَعَ وَذَلَّ، فَهُوَ عَانٍ وَقَوْمُ عُنَاءَ وَنِسْوَةٌ عَزَانٍ.

^(١٣٠) بالعبرانية (تمنه)، وتُترجم هذه الكلمة عادةً «شبه» و«صورة» و«جنس»، كما نجدُها في تكوين ١ حيث تُرجمت كلمة «ليئو»: بِجَسَبِ جِنْسِهِ، وهذا صحيح من حيث المبدأ، لكن إذا تعمقنا في الدراسة الفقهية لجذر هذه الكلمة السامية لعرفنا أنَّ الشيوخ كانوا على حق عندما ترجموها «مجد» باعتبار أنها منسوبة إلى الله في هذه الآية، هنا وفي (مزمو ١٦: ١٥) أيضًا، فـجذر هذه الكلمة السامية هو (مني) وهو يعني «التقدير»، يُقال بالعربية: مَنَى لِكَ الثَّانِي، أَي: قَدَّرَ لِكَ الْمُقَدَّرُ، وَالتَّي الَّذِي قَدَّرَ بِهِ الْحَيَوَانَاتِ. وَالتَّيَّةُ: هِيَ الْأَجَلَ الْمُقَدَّرُ لِلْحَيَوَانِ، وَجَمْعُهُ: مَنَايَا، وَالتَّيَّةُ: هُوَ تَقْدِيرُ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ وَتَصَوُّرِهِ فِيهَا، وَمِنْ هُنَا جَاءَ مَعْنَى «الشَّيْبَةِ وَالصُّورَةِ»، وَذَلِكَ التَّقْدِيرُ قَدْ يَكُونُ عَنْ تَحْمِينِ وَظَنِّ، وَهُنَا تَأْخُذُ مَعْنَى «الكذب». لَكِنْ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى قَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ عَنْ رُبُوبِيَّةٍ وَبِنَاءٍ عَلَى أَصْلِ، كَمَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَيْثُ يَرَى مُوسَى صُورَةَ اللَّهِ الْأَصِيلَةَ لَا الْكَاذِبَةَ وَالتِّي لَيْسَتْ إِلَّا تَجْدُّ اللَّهِ وَنُورَهُ غَيْرَ الْمَخْلُوقِ.

^(١٣١) انظر حاشية الآية (خروج ٣٢: ١٢).

^(١٣٢) بالعبرانية (بي)، وبالعربية: يُقَالُ بِيَا أَي حَيَّاكَ اللَّهُ، وَبِيَاكَ أَي حَيَّاكَ أَوْ اعْتَمَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ، وَقَالَ بِنِ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ «جَاءَ بِكَ» وَقَالَ الْأَحْمَرُ مَعْنَاهُ «بَوَّأَكَ مَنزَلًا».

^(١٣٣) مَلَّصَتْ الْمَرْأَةَ: رَمَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِثْلُاصٍّ، وَالْوَالِدُ مُنْطَلَسٌ وَمَلِيسٌ.

^(١٣٤) الْفَاعِلُ مُقَدَّرٌ وَهُوَ «الْمَرْصُ».

مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ! أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفِيَهَا»^{١٤} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «فَلْتُنْ تَقَلْ أَبُوهَا بِاصِصًا فِي وَجْهَهَا، أَفَلَا تَذُلُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! فَلْتَعْرُزْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُعَاوِدُ!»^{١٥} فَعَزَلَتْ مَرِيَمَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَسْعَ الشَّعْبُ إِلَى أَنْ ظَهَّرَتْ مَرِيَمَ.^(١٣٥)

^{١٦} وَبَعْدَ هَذَا سَعَى الشَّعْبُ مِنْ حَصْرُوتَ وَعَسْكَرَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَنْ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أُرْسِلْ لَكَ رِجَالًا وَلْيَتَجَسَّسُوا»^(١٣٦) أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حِيَارَةً رَجُلًا وَاحِدًا لِلسَّبْطِ! بِحَسَبِ شُعُوبِ آبَائِهِمْ سَتُرْسِلُهُمْ! كُلُّ رِئِيسٍ مِنْهُمْ»^١ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَنْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كُلُّهُمْ رِجَالٌ رُؤَسَاءُ هُمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ سَلْمِيئِيلُ^(١٣٧) بَنُ زَحُورَ، مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَقَطُ بَنُ سُورِي،^٢ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خَالِبُ بَنُ يَفْنَهَ،^٣ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ يَحَالُ بَنُ يُوسُفَ،^٤ مِنْ سِبْطِ إِفْرَايِمَ هَوْشِعُ بَنُ نُونَ،^(١٣٨) مِنْ سِبْطِ بِنِيْمِينَ فَلْطِي بَنُ رَفُوءَ،^٥ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جُدَيْثِيلُ بَنُ سُودِي،^٦ مِنْ سِبْطِ يُوسُفَ مِنْ بَنِي مَنَسَّى جَدِّي بَنُ سُوسِي،^٧ مِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِيئِيلُ بَنُ جَمِيلِ،^٨ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بَنُ مِيخَائِيلِ،^٩ مِنْ سِبْطِ نِفْتَالِي نَحْيِي بَنُ يَابِي،^{١٠} مِنْ سِبْطِ جَادَ جُدَيْثِيلُ بَنُ مَعْيِي. ^{١١} هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِتَجَسَّسِ الْأَرْضِ. وَسَمَّى مُوسَى هَوْشِعَ بَنُ نُونَ: يَشُوعَ.^(١٣٩)

^{١٧} وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِتَجَسَّسِ أَرْضَ كَنْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الصَّحْرَاءَ»^(١٤٠) ثُمَّ تَعْتَلُونَ الْحَبْلَ،^{١٨} فَتَرَوْنَ الْأَرْضَ كَيْفَ هِيَ، وَالشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا، أَقْوِيٌّ هُوَ أَمْ

^(١٣٥) تعلق هنا الترجمات الآرامية (الأورشليمي ويونانان) أن مريم النبيّة إذ قد وقتت سُويعاتٍ فلانل تنتظر على ضفة

النهر لتعرف مصير أختها الطفل (خروج ٤: ٤)، فقد كوفئت بأن ينتظرها كل إسرائيل سبعة أيام كاملة.

^(١٣٦) انظر حاشية الآية (عدد ١٠: ٣٣).

^(١٣٧) في المخطوطة الفاتيكانية (صموئيل)، في المخطوطة الإسكندرانية (سَمْلِيئِيلِ)، في النص المسوري (سوع).

^(١٣٨) باليونانية (توه).

^(١٣٩) يلفظ باليونانية (يُوسوس) أي بنفس طريقة لفظ اسم «يُشوع».

^(١٤٠) بالعبرانية (نقب)، وهي صحراء النقب المعروفة جنوب فلسطين.

صَعِيفٌ؟ أَقْلَائِلُ هُمْ أَمْ كُثْرٌ؟^{١٩} وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي هُمْ بِهَا نَازِلُونَ، أَطَيِّبَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَكَيْفَ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَاكِنُونَ، أَذَاتُ أَسْوَارٍ أَمْ بِلَا أَسْوَارٍ؟^(١٤١) وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ، أَسَمِينَةٌ أَمْ هَزِيلَةٌ؟^(١٤٢) أَيْوَجِدُ بِهَا شَجَرَ^(١٤٣) أَمْ لَا؟ وَتَأْخُذُونَ مُصْطَحِحِينَ^(١٤٤) مَعَكُمْ مِنْ ثِمَارِ الْأَرْضِ! وَالْأَيَّامُ أَيَّامُ رَيْبِيعٍ، بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ. ^{١٥} وَإِذْ صَعِدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةٍ صِنَ حَتَّى رَحَبَ، حَيْثُ يَدْخُلُونَ حِمَاةً.^(١٤٥) ^{١٦} وَصَعِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ وَأَتَوْا حَتَّى خَبْرُونَ، وَهُنَاكَ أُخِيمَنْ وَسَيِّ وَثَلَمِينُ مَوَالِيدُ عِنَقٍ، أَمَّا خَبْرُونَ فَبُنِيَتْ قَبْلَ تَانِينَ^(١٤٦) مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ^{١٧} وَأَتَوْا إِلَى وَادِيِ أُنْكُولٍ^(١٤٧) وَتَجَسَّسُوهُ، وَقَطَعُوا مِنْ هُنَاكَ غُصْنًا عَلَيْهِ أُنْكُولٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعِنَبِ فَحَمَلُوهُ عَلَى حَوَامِلٍ! وَمِنَ الرُّمَانِ^(١٤٨) وَمِنَ التَّيْنِ.^(١٤٩) ^{١٨} وَقَدْ دَعَا ذَلِكَ الْمَقَامَ «وَادِيِ أُنْكُولٍ» لِأَجْلِ الْأُنْكُولِ الَّذِي قَطَعَهُ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

^{١٥} ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ هُنَاكَ إِذْ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ^{١٦} وَإِذْ مَضَوْا أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَإِلَى كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَنْ قَدِسَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجُمَاعَةِ، وَأَظْهَرُوا ثَمَرَ الْأَرْضِ، ^{١٧} وَشَرَحُوا لَهُ وَقَالُوا: أَتَيْنَا الْأَرْضَ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، أَرْضٌ جَارِيَةٌ^(١٥٠) بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! وَذَا ثَمْرُهَا! ^{١٨} إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا

^(١٤١) بالعبرانية (مبصر)، وقد أعطى الشيوخ المعنى بدقة، وكذلك فعل الترجوم الآرامي، فالجذر السامي (بصر) يُستعمل بمعنى الصُّون والحماية، فبالعربية البصيرة: الذُّرْعُ، وكلُّ ما لَيْسَ جُنَّةً بَصِيرَةً، والبصيرة: الثُّرس، وكل ما لَيْسَ من السلاح فهو بصائر السلاح، ويُقال للحجارة البيضاء «البصرة» وبها سُمِّيت مدينة «البصرة» لأنها مصنوعة بالحجارة، وعليه سُمِّيت أيضاً مدينة بصرى الشام لأنها مصنوعة من الله.

^(١٤٢) بالعبرانية (رز)، وبالعربية ارتزأ الشيء: انتقص.

^(١٤٣) بالعبرانية (عيص)، وبالعربية العيص: مَثْبُتٌ خِيار الشجر، وقال الكلبي: العيص ما أُلْتَفَ من عابسي الشجر.

^(١٤٤) ترجم الشيوخ كلمة (هتخرتم) بشكل دقيق فهي مشتقة من الجذر (حزق) الذي يعني هنا «جذب الشيء» بالعربية والعبرانية.

^(١٤٥) أتينا المخطوطة الإسكندرية، أما في طبعة Rhalfs فالكلمة هي (ερααθ - إفحت).

^(١٤٦) وضع الشيوخ الاسم اليوناني لمدينة (صعن) المصرية، وكذلك فعل الترجوم الآرامي.

^(١٤٧) بالعبرانية (أسكول)، باليونانية (Βοτρύς) ومعناها (عنقود)، و بالعربية العُنُقُولُ والعُنُقَالُ: الشُّرَاحُ، وما هو عليه البُسْر من عيدان الكِبَاسَةِ وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكُزْم. بالأرامية (إنكالا) أي «عنقوده».

^(١٤٨) بالعبرانية (رمون).

^(١٤٩) بالعبرانية (تئين).

^(١٥٠) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٨).

عَزِيزٌ، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ مُسَوَّرَةٌ^(١٥١) وَعَظِيمَةٌ جِدًّا، وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ مَوَالِيدَ عَنقَا^{١٩} وَعَمَلِيْقُ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ^(١٥٢)، وَالْحِثِّيُّ وَالْحِوِّيُّ وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمْرِيُّ يَسْكُنُ فِي الْجِبَالِ^(١٥٣)، وَالْكَعْنَعِيُّ يَسْكُنُ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ^(١٥٤) ٣٠ «أَمَّا خَالِبُ فَأَسْكَتَ الشَّعْبَ لِأَجْلِ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «كَلَّا! بَلْ لَتَضَعَدَنَّ صُعُودًا وَلَسَوْفَ نَرُثُهَا لِأَنَّنَا سَتَقْدِرُ عَلَيْهِمْ قَادِرِينَ»^{٣١} فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ: «لَا نَضَعُدُ! إِذْ لَا نَقْدِرَنَّ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنَّا كَثِيرًا»^{٣٢} وَأَحَدْتُوا فَرَعَا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي عَبَرْنَا بِهَا لِلتَّجَسُّسِ أَرْضٌ آكِلَةٌ السَّاكِنِينَ فِيهَا، كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا رِجَالٌ مَدِيدُونَ»^(١٥٥) الْقَامَةَ! ٣٣ وَهُنَاكَ رَأَيْنَا الْجَبَابِرَةَ^(١٥٦) فَكُنَّا كَمَا الْجَرَادُ أَمَامَهُمْ، بَلَى كَذَلِكَ كُنَّا أَمَامَهُمْ».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

وَإِذْ رَفَعَتِ الْجُمَاعَةُ كُلُّهَا الصَّوْتِ وَصَرَخَتْ، وَرَاحَ الشَّعْبُ يَبْكِي طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصَارَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَتْ كُلُّ الْجُمَاعَةِ لَهُمَا: «أَلَا لَيْتَنَا مِثْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! أَوْ لَيْتَنَا مِثْنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! ١ وَلِمَادَا يَدْخُلْنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ! لِنَصِيرَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَلْبًا!»^(١٥٧) الْآنَ إِذَا خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ! ٢ وَقَالَ وَاحِدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لِنُقِمِ رَئِيسًا وَلِنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ» ٣ وَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى الْوَجْهِ أَمَامَ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤ أَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَخَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، فَمَرَّقَا ثِيَابَهُمَا ٥ وَكَلَّمَا كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا طَيِّبَةٌ هِيَ جِدًّا جِدًّا! ٦ لَئِنْ اصْطَفَانَا الرَّبُّ أَدْخَلْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ

^(١٥١) بالعبرانية (بصروت)، انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

^(١٥٢) بالعبرانية (القب).

^(١٥٣) الترجمة الأدق (في الناحية الجبلية).

^(١٥٤) من الواضح أنَّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (ير) وتعني «نهر»، لكنها تحولت في النص المسوري

إلى (يد) بسبب الخلط المعتاد بين حرفي الزاء والذال.

^(١٥٥) بالعبرانية (مدوت)، وبالعربية: رجل مديدُ القامة أي طويل القامة، وتمدَّد الرجل تغطَّى.

^(١٥٦) انظر حاشية الآية (تكوين ٦: ٤).

^(١٥٧) بالعبرانية (بز)، وبالعربية تَبَّؤُ سَلْبَهُ، وفي المثل «من عَرَّ بَزُّ» أي من غلب سلب.

وَأَعْظَاهَا لَنَا؛ أَرْضًا جَارِيَةً هِيَ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! لَكِنَّ لَا تَصْبِرُوا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى الرَّبِّ! وَأَنْتُمْ لَا تَخَافُوا شَعْبَ الْأَرْضِ، إِنَّ هُمْ إِلَّا فَرِيْسَةٌ لَنَا، فَقَدْ مَالَ الظِّلُّ^(١٥٨) عَنْهُمْ! وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَخَافُوهُمْ!»^(١٥٩) وَقَالَ كُلُّ الْعَدِيدِ أَنْ يَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ فِي الْعَمَامِ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّامٌ يَنْتَقِضُنِي هَذَا الشَّعْبُ! حَتَّامٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِي فِي كُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا بَيْنَهُمْ!»^(١٦٠) سَأَضْرِبُهُمْ بِالْمَوْتِ^(١٦١) ثُمَّ أَجْعَلُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَوْمًا عَظِيمًا وَأَقْدَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ هَؤُلَاءِ!»^(١٦٢) فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَتَسْمَعُ مِصْرُ أَنَّكَ أَضْعَدْتَ بِقُوَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ،^(١٦٣) بَلْ إِنَّ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ عِنْدَ هَذَا الشَّعْبِ، يَا مَنْ تُشَاهِدُ عَيْنًا إِلَى عَيْنٍ! أَيَا رَبِّ! وَقَدْ قَامَ عَلَيْهِمْ عَمَامُكَ، وَأَنْتَ مَنْ تَمْضِي مُتَقَدِّمًا إِيَّاهُمْ يَعْموِدُ الْعَمَامَ نَهَارًا! وَيَعْموِدُ النَّارَ لَيْلًا!»^(١٦٤) ثُمَّ تُمِيتُ هَذَا الشَّعْبَ كَأَنْسَانٍ وَاحِدٍ! فَتَتَكَلَّمُ الْأَقْوَامُ الَّتِي قَدْ سَمِعَتْ بِاسْمِكَ وَتَقُولُ: «لِلْأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخَلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، فَقَدْ سَحَطَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ!»^(١٦٥) قَالَ لَنْ لِيَتَعْلَوْ قُوَّتُكَ يَا رَبُّ^(١٦٦) كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا:

«الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ»^(١٦٨)

كثيرُ الإحْسَانِ^(١٦٩) وَالْأَمَانَةِ

رَافِعُ الْمُعْصِيَةِ وَالْإِنِّمِ وَالْحَطِيطَةِ

بِرَاءَةٌ لَنْ يُبْرَأَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ الْقِصَاصَ^(١٧٠)

مُفْتَقِدٌ حَطَايَا الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ^(١٧١) الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.

^(١٥٨) كذا بالعبرانية (صل)، ويكسئ بالقلل في اللغات السامية عن العزة والبنعمة، فيقال أطلني فلان: حسني، وجعلني في ظله وعزه ومناعته.

^(١٥٩) بالعبرانية (دبر)، انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٥).

^(١٦٠) بالعبرانية (أدون)، وتعني السيد، وهي مشتقة من الجذر السامي (دان)، وبالعربية تقول دان له يدين دينًا أي أطاعه، ومنه التَّيَانُ في صفة الله تعالى والمَدِينُ العبد والمَدِينَةُ الأمة.

^(١٦١) راجع حاشية الآية (خروج ٦: ٣٤).

^(١٦٢) حرفيًا (لن يُبْرَأَى المُسْتَوْجِبُ).

^(١٦٣) كلمة (الجبل) مُضَمَّرَةٌ فِي الْأَصْلِ الْيُونَانِي وَكَذَلِكَ الْعِبْرَانِي، غَيْرَ أَنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ الْإِسْكَندَرَانِيَّةِ.

١٩ «اِنَّكَ ذَنْبَ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَظِيمِ اِحْسَانِكَ، كَمَا كُنْتَ لَهُمْ مُحْسِنًا مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ» ٢٠ «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَحِيمٌ بِهِمْ اَنَا لِأَجْلِ قَوْلِكَ! ٢١ لَكِنْ، حَيٌّ اَنَا وَحَيٌّ اسْمِي! وَتَجِدُ الرَّبَّ سَيَمْلَأُ الْاَرْضَ كُلَّهَا» ٢٢ «اِنَّ كُلَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مُجْدِي وَايَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبْتَنِي وَهَذِهِ هِيَ الْعَاشِرَةُ! وَمَا اسْتَمَعُوا لِقَوْلِي! ٢٣ فَلَئِنْ يَرَوْا الْبَيْتَةَ الْاَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ! بَلْ لِأَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ مَعِيَ هُنَا الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ خَيْرًا وَلَا شَرًّا! كُلُّ صَغِيرٍ عَادِمِ الْخُبْرَةِ! لِهَوْلَاءِ سَأُعْطِي الْاَرْضَ! اَمَّا كُلُّ مِنْتَقِصِي: فَلَئِنْ يَرَوْهَا! ٢٤ اَمَّا عَبْدِي خَالِبٌ فَعُقِبَ مَا كَانَ فِيهِ رُوحٌ آخَرَ وَاتَّبَعَنِي، سَادَخَلَهُ الْاَرْضَ حَيْثُ دَخَلَ هُنَاكَ، وَسَيُورِثُهَا لِنَسْلِهِ! ٢٥ وَبِمَا اَنَّ عَمَلِيْقَ وَالْكَنْعَانِيَّ يَسْكُنُونَ الْعَمَقَ، فَتَحَوَّلُوا اَنْتُمْ عَدَاً وَاَسْعَوْا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ الْاَحْمَرَ».

٢٦ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢٧ «حَتَّامَ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ الشَّرِيْرَةُ الْمُتَدَمِّرَةُ» (١١٤) قُدَّامِي؟ قَدْ سَمِعْتُ تَدْمَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَدْمَرُوهُ عَلَيْنَا! ٢٨ قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ اَنَا يَقُولُ الرَّبُّ! لَا فَعَلَنَّ بِكُمْ كَيْفَ مَا تَكَلَّمْتُمْ فِي مَسَامِعِي! ٢٩ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْقُطُ جُنُثُكُمْ! كُلُّ الْمُتَفَقِّدِيْنَ وَالْمَعْدُوْدِيْنَ مِنْكُمْ! مِنْ ابْنِ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، وَمَنْ تَدْمَرُ عَلَيَّ! ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا اَنْتُمْ الْبَيْتَةَ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي مَدَدْتُ يَدِي (١١٥) لِأَسْكِنْتَكُمْ فِيهَا! مَا عَدَا خَالِبَ بَنَ يِفْتَهُ وَيَشُوْعَ بَنَ نُونٍ! ٣١ وَأَطْفَالَكُمْ اَيْضًا الَّذِينَ قُلْتُمْ اَنْهُمْ يَصِيْرُونَ سَلْبًا! سَادَخَلَهُمُ الْاَرْضَ! وَيَرْتَوُونَ الْاَرْضَ الَّتِي ارْتَدَيْتُمْ اَنْتُمْ عَنْهَا! ٣٢ فَجُنُثُكُمْ تَسْقُطُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! ٣٣ اَمَّا بَنُوَكُمْ فَيَبْتَرَعْرَعُونَ» (١١٦) فِي الْبَرِّيَّةِ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَيَتَحَمَلُونَ زَنَاكُمْ (١١٧) اِلَى اَنْ تَفْتِيَ جُنُثُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! ٣٤ عَلَيَّ عَدَدِ الْاَيَّامِ الَّتِي تَحْسَسْتُمْ بِهَا الْاَرْضَ، اَرْبَعِيْنَ يَوْمًا، يَوْمٌ لِلْسَنَةِ! سَتَبُوْرُونَ بِذُنُوْبِكُمْ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَسَتَعْرِفُونَ غَيْظَ غَضَبِي! (١١٨) ٣٥ اَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ! كَذَا لَا فَعَلَنَّ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشَّرِيْرَةَ الْمُتَعَدِّيَّةَ عَلَيَّ! فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَبِيدُونَ! وَهُنَاكَ يَمُوتُونَ» ٣٦ اَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ اَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِتَجَسُّسِ

(١١٤) حرفيًا (الذين هم يتدمرون).

(١١٥) تعبير عن القسَم.

(١١٦) قرأ الشيخ الفعل (روعيم) بشكل صحيح، باستعمالهم اسم المفعول (مزعي أو مترعرع) ولَيْسَ (راعي).

(١١٧) مفهوم الزنى ومفهوم الخيانة مرتبطان في الكتاب المقدس.

(١١٨) هكذا ترجم الشيخ الكلمة (تنوأتى)، والتي نعتقد أنها تعني «مناوأتى».

الْأَرْضَ فَلَمَّا أَتَوْا اشْتَكَوْا مِنْهَا أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مُشِيعِينَ أَقْوَالاً رَدِيئَةً عَنِ الْأَرْضِ، ^{٣٧} فَقَدْ مَاتَ الرَّجَالُ الَّذِينَ ذَمُّوا الْأَرْضَ بِالسُّوءِ بَصْرِيَّةٍ أَمَامَ الرَّبِّ! ^{٣٨} أَمَا يَشُوخُ بْنُ نُونَ وَخَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ فَعَاشَا مِنْ بَيْنِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ!

^{٣٩} وَإِذْ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحٍ ^(١١١) الشَّعْبُ جِدًّا، وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ سَنَصْعَدُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا» ^{١١٢} فَقَالَ مُوسَى: «لِمَا أَنْتُمْ تَتَجَاوَزُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ فَلَاحٌ ^{١١٣} لَا تَصْعَدُوا! فَالرَّبُّ لَيْسَ مَعَكُمْ، وَسَتَسْقُطُونَ أَمَامَ وَجْهِ أَعْدَائِكُمْ» ^{١١٤} لِأَنَّ عَمَلِيْقَ وَالْكَنْعَانِيَّ هُنَاكَ أَمَامَكُمْ، وَسَتَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، لِأَنَّكُمْ ارْتَدَدْتُمْ عَاصِيَةَ الرَّبِّ، فَالرَّبُّ أَيْضًا لَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ» ^{١١٥} لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، أَمَا تَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ وَمُوسَى فَمَا تَزْحَرِحَا مِنَ الْمُعْسَكِرِ! ^{١١٦} وَأَنحَدَرَ عَمَلِيْقَ وَالْكَنْعَانِيَّ الْكَامِتَيْنِ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ فَهَزَمَاهُمْ وَعَلَبَاهُمْ حَتَّى حَزَمَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمُعْسَكِرِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمْ أَرْضَ سُكْنَاكُمْ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْوهَا، ^٢ وَتَعْمَلْ مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً لَوْفَاءٍ نَذِيرٍ أَوْ انْتِدَابًا أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ لِتُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ رِيحَ نَيْجٍ سَوَاءٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الضَّأْنِ، يُقَدِّمُ الْمُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ مِئْثَةً مِنْ طَحِينٍ، عَشْرَ الْإِيقَةِ، ^(٣) مَعْمُولًا بِزَيْتٍ، رُبْعَ الْهَيْنِ، ^(٤) وَخَمْرًا لِلنَّسِيكَةِ، رُبْعَ الْهَيْنِ سَتَجْعَلُ عَلَى الْمُحْرِقَةِ أَوْ عَلَى الذَّبِيحَةِ، لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ سَتَجْعَلُ كَهَذَا الْمِقْدَارِ، وَقِيْدَةً، رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ! ^٥ وَلِلْكَبْشِ عِنْدَمَا تَعْمَلُونَهُ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً سَتَجْعَلُ مِئْثَةً طَحِينٍ، عَشْرِينَ اثْنَيْنِ مَعْمُولَيْنِ بِزَيْتٍ، ثُلْثَ الْهَيْنِ، ^٦ وَتُقَدِّمُ خَمْرًا

^(١١١) بالعبرانية (أبل) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٣٤).

^(١١٢) نقل الشيوخ الكلمة العبرانية (إيفه) كما هي بالحروف اليونانية، والإيفة كما هو واضح ميكيا للحبوب، ربما تقربه في

العربية كلمة (فئة) وهو وعاء من قش ونحوه.

^(١١٣) نقل الشيوخ الكلمة العبرانية (هين) كما هي بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح ميكيا للسوائل، ربما تقربه في

العربية كلمة (الهازن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

لِلنَّسِيكَةِ، ثُلُثَ الْهَيْنِ، رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ! ^{١٨} وَإِذَا عَمِلْتُمْ مِنَ الْبَقْرِ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً لَوْفَاءٍ نَذِرْ أَوْ سَلَامًا لِلرَّبِّ، ^{١٩} تُقَدِّمُ عَلَى الْعِجْلِ مَنَحَةَ طَحِينٍ، ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ، نِصْفِ الْهَيْنِ، ^{٢٠} وَحَمْرًا لِلنَّسِيكَةِ، نِصْفَ الْهَيْنِ، وَقِيْدَةً! رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ! ^{٢١} كَذَا سَتَجْعَلُ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلشَّاةِ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ، ^{٢٢} بِحَسَبِ عَدَدِ مَا قَدْ تَعْمَلُونَهُ، هَكَذَا سَتَجْعَلُونَ لِلْوَاحِدِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ. ^{٢٣} كُلُّ أَصِيلٍ سَيَعْمَلُ هَكَذَا، كَهَذَا الْمِقْدَارِ، لِتَقْدِيمِ الْوَقَائِدِ رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ! ^{٢٤} وَإِنْ نَزَلَ بِكُمْ دَخِيلٌ فِي أَرْضِكُمْ، أَوْ مَنْ قَدْ يُولَدُ بَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ، وَيَعْمَلُ وَقِيْدَةً رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ هَكَذَا سَتَعْمَلُ ^(١١٥) جَمَاعَةُ الرَّبِّ. ^(١١٦) ^{٢٥} نَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلدَّخَلَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ! نَامُوسٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ! مِثْلَكُمْ كَمِثْلِ الدَّخِيلِ يَكُونُ أَمَامَ الرَّبِّ! ^{٢٦} نَامُوسٌ وَاحِدٌ هُوَ وَحَقٌّ وَاحِدٌ هُوَ! لَكُمْ وَلِلدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ! ^{٢٧}

^{٢٨} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٩} «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ هُنَاكَ حَيْثُ أَنَا أُدْخِلُكُمْ، ^{٣٠} يَكُونُ أَنْتُمْ إِذْ تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ سَتَرْفَعُونَ رَفِيْعَةً مَفْرُوزَةً ^(١١٧) لِلرَّبِّ، ^{٣١} بَاكُورَةَ عَجْنَتِكُمْ، رَغِيْفًا سَتَفْرُزُونَهُ رَفِيْعَةً، كَمِثْلِ رَفِيْعَةِ الْبَيْدَرِ، ^(١١٨) هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ! ^{٣٢} سَتُعْطُونَ بَاكُورَةَ عَجْنَتِكُمْ رَفِيْعَةً لِلرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.

^{٣٣} وَمَتَى ضَلَلْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا إِلَى مُوسَى، ^{٣٤} كَمَا أَوْصَى إِلَيْكُمْ الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى، مِنْ يَوْمِ أَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَمَا بَعْدَ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، ^{٣٥} فَيَكُونُ إِذَا حَدَثَ ذَلِكَ ^(١١٩) بَعْضُ قَصْدٍ بَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ سَتَعْمَلُ عِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقْرِ بِلَا عَيْنٍ مُحْرَقَةً رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ، مَعَ مَنَحَتِهِ وَنَّسِيكَتِهِ بِحَسَبِ التَّرْتِيْبِ، وَجَدِيًّا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ^{٣٦} وَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ

^(١١٦) اضطرَّ المحدثون إلى ضمِّ كلمة (جماعة) إلى الآية التالية كي يُغلثوا من ركافة التعبير الناتجة عن سقوط كلمة (الرب)

من النص المسوري.

^(١١٧) باليونانية (αφορισμα)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٤: ٢٤).

^(١١٨) بالعبرانية (جرن)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٠: ٥٠).

^(١١٩) كلمة (ذلك) مُضمرة في الأصل العبراني والأصل اليوناني.

عَنْ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُتْرَكُ لَهُمْ! لِأَنَّهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُمْ قَدْ قَدَّمُوا قُرْبَانَهُمْ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ لِأَجْلِ حَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَجْلِ مَا كَانَ بِغَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُمْ،^{٢٦} وَسَيُتْرَكُ لِكُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.^{٢٧} وَإِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، تُقَرَّبُ عَنزًا وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً لِأَجْلِ الحَطِيئَةِ،^{٢٨} وَيُكْفَرُ الكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ السَّاهِيَةِ وَالْحَاطِطَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهَا.^{٢٩} لِلْبَلَدِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَهُمْ، نَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَهُمْ، لِمَنْ يَفْعَلُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ!^{٣٠} أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدِ مُسْتَكْبِرَةٍ، مِنَ الْأَصِيلِينَ أَوْ مِنَ الدَّخَلَاءِ، فَهِيَ تُجَدَّفُ^(١٧٦) بِاللَّهِ! سَتَقْرُضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا!^{٣١} لِأَنَّهَا إِذْ دَرَّتْ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ قَدْ نَقَضَتْ! لَتُسْحَقَنَّ تِلْكَ النَّفْسُ سَحَقًا! ذَنْبُهَا عَلَيْهَا!

^{٣٢} وَإِذْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ^(١٧٧) حَطَبًا يَوْمَ السَّبْتِ،^{٣٣} فَالَّذِينَ وَجَدُوهُ يَجْمَعُ الحَطَبَ يَوْمَ السَّبْتِ قَرَّبُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَإِلَى كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،^{٣٤} فَالْقَوَّةُ فِي السَّجْنِ إِذْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا^(١٧٨) فِيمَا يَفْعَلُونَ بِهِ،^{٣٥} فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «لِيَمُوتَنَّ الْإِنْسَانُ مَوْتًا! فَلْتَرْتَجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ! كُلُّ الْجَمَاعَةِ!»^{٣٦} فَأَخْرَجَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ، وَرَجَمَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

^{٣٧} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ فَلْيَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا^(١٧٩) عَلَى أَجْنِحَةِ^(١٨٠) أَكْسِيئَتِهِمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، وَسَيَصْعُقُونَ عَلَى أَهْدَابِ الْأَجْنِحَةِ

(١٧٦) كذا بالعبرانية (جدف)، وبالعربية التجديف هو الكفر بالنعم، وبالأصح هو استقلال ما أعطاه الله، وهذا هو المعنى الدقيق لهذه الكلمة، لذلك استعمل الشيوخ هنا الكلمة (παροξυνουμαι)، وهي نفس الكلمة التي استعملوها في الآية (عدد ١٤: ١١) لترجمة الكلمة العبرانية (نأص) بمعنى «انتقص وقلل من قيمة الشيء».

(١٧٧) بالعبرانية (مقشش) من الجذر السامي (قشش)، وقش الشيء؛ يعني بالعبرانية وبالعربية جمعه.

(١٧٨) بالعبرانية (فرس)، والفراسة بالعربية هي الاسم من قولك تفرست فيه خيرًا، وهو يتفرس أي يتثبت وينظر، تقول منه رجل فارس النظر.

(١٧٩) بالعبرانية (صيص)، والصيص بالعربية هي الصنارة التي يُغزل بها ويُنسج، وأيضًا الوتد الذي يفلح به الثمر، وأيضًا

قرون البقر، وربما الحصون.

(١٨٠) بالعبرانية (كنف)، والكنف بالعربية والعبرانية هو الجناح.

فَتِيلاً^(١٨١) مِنْ بَنَفْسِجٍ،^{٣٩} وَيَكُونُ لَكُمْ عَلَى الْأَهْدَابِ، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَ بِهَا، وَلَا تَنْحَرِفُونَ وَرَاءَ الْبَابِكُمْ وَوَرَاءَ عُيُونِكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ زَانُونَ وَرَاءَهَا^{٤٠} لِكَيْ تَذْكُرُوا وَصَايَايَ كُلَّهَا وَتَصْنَعُوهَا فَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهِكُمْ^{٤١} أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ»

الأصحاح السادس عشر

وَتَكَلَّمَ^(١٨٢) فِرْحُ^(١٨٣) بَنُ يِضَهَرَ بْنِ لَآوِي، وَدَثَنُ وَأَبِيرُونُ ابْنَا إِيَابَ، وَأَوُونُ بَنُ فَيْتَ بْنِ رَأوِيَيْنَ، وَقَامُوا بِوَجْهِ مُوسَى مَعَ رَجَالٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثْلَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ الْمَشُورَةِ^(١٨٤)، وَرَجَالٍ ذَانِعَةٍ أَسْمَاؤُهُمْ^(١٨٥)، وَقَفُوا مَعًا إِزَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا إِنَّ كُلَّ الْجَمْعِ بِأَسْرِهِمْ قَدِيدُسُونَ! وَالرَّبُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ! فَمَا بِالْكُنَا تُنْصَبَانِ أَنْفُسَكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ!»^١ وَإِذْ سَمِعَ مُوسَى خَرَ لَوَجْهِهِ! ثُمَّ كَلَّمَ فِرْحَ وَكُلَّ جَمْعِهِ قَائِلًا: «قَدْ تَفَقَّدَ^(١٨٦) اللَّهُ وَعَرَفَ مَنْ هُمْ لَهُ وَالْقَدِيدِسِينَ فَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ، وَالَّذِينَ اخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ قَدْ قَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ،^٢ أَفَعَلُوا هَذَا: خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَجَامِرَ، فِرْحَ وَكُلَّ جَمْعِهِ،^٣ وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا ثُمَّ اجْعَلُوا فِيهَا بُحُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَسَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْقَدِيدِسُ، أَلَا حَسْبُكُمْ يَا بَنِي لَآوِي!»^٤ وَقَالَ مُوسَى لِفِرْحَ: «اسْتَمِعُوا لِي يَا بَنِي لَآوِي! لَعَلَّ هَذَا قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَكُمْ إِلَيْهِ لِتَخْدِمُوا لِيَتُورِجِيَاتِ مَسْكِنِ الرَّبِّ، وَأَوْفَقَكُمْ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كَيْ تَخْدِمُوا اللَّيْتُورِجِيَا لَهُمْ!»^٥ وَقَدْ قَرَّبَكَ وَكُلَّ إِخْوَتِكَ بَنِي لَآوِي مَعَكَ، أَفَتَبْعُونَ الْكِيهَانَةَ! «أَهَكَذَا أَنْتَ وَجَمْعُكَ كُلُّهُ الْمَتَّجِمُهُرُ عَلَى اللَّهِ! وَهَارُونُ مَنْ يَكُونُ حَتَّى

(١٨١) كذا بالعبرانية (فتيل).

(١٨٢) في النص المسوري (وأخذ) ومن الواضح أنه خطأ نسخي إذ تبقى الجملة ناقصة كما تعلق الترجمة اليسوعية.

(١٨٣) ابن عم موسى ومعنى اسمه بالعبرانية: أقرع.

(١٨٤) حرفيًا: (ممن يُستدعون للاجتماع).

(١٨٥) بالعبرانية (رجال اسم) وهي من الصفات غير المستحبة في الكتاب المقدس (انظر تكوين ٦: ٤).

(١٨٦) أدى الخطأ النسخي في النص المسوري لتحول الكلمة (٦٢٥) وتقرأ «فقد» أي «تفقد» إلى (٦٢٦) وتقرأ «بقرة» فقرؤها

«بقرة» أو «باركة» بمعنى غداء، ولو كان هذا هو الأصل فما هو المبرر اللغوي أو النحوي لوجود واو العطف قبل الفعل التالي

(عزف)، مما يؤكد أصالة النص السبعيني. أكثر من ذلك تشهد المخطوطة القمرانية 4QNumb على دقة السبعينية في هذه

الآية.

تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟^(١٧٧) وَأَرْسَلَ مُوسَى يَدْعُو دَثْنَ وَأَبِيرُونَ ابْنِي إِيَابَ فَقَالَا: «لَا نَضَعُدَا
 لَعَلَّ هَذَا قَلِيلٌ أَنْ اقْتَدَدْنَا مِنْ أَرْضِ جَارِيَةِ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ لِثِمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ مُدًّا
 تَرَأَسْتَ^(١٧٨) عَلَيْنَا رَيْسًا! لَوْ أَدْخَلْتَنَا أَرْضًا جَارِيَةَ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! أَوْ أَعْطَيْتَنَا
 نَصِيبَ حَفْلٍ وَكَرْمٍ! أَعَمَّيْتَ عِيُونَ أَوْلِيَاكَ النَّاسِ! لَا نَضَعُدَا!^(١٧٩) وَتَقُلُّ الْأَمْرُ جِدًّا عَلَى
 مُوسَى فَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تُلْقِ بَالًا إِلَى تَقْدِمَتِهِمْ! مَا أَخَذْتُ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا يَشْتَهُونَ!^(١٨٠)
 وَلَا أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ»^(١٨١) وَقَالَ مُوسَى لِقُرْحَ: «قَدِّسْ جَمْعَكَ وَكُونُوا مُتَهَيِّئِينَ أَمَامَ
 الرَّبِّ! أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونُ وَعَدَّا!^(١٨٢) وَخُذُوا كُلُّ مَجْمَرَتِهِ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَحُورًا، وَقَرَّبُوا أَمَامَ
 الرَّبِّ! كُلُّ مَجْمَرَتِهِ! مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مَجْمَرَةً! وَأَنْتَ وَهَارُونُ، كُلُّ مَجْمَرَتِهِ!^(١٨٣) فَأَخَذَ كُلُّ
 مَجْمَرَتِهِ، وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَأَلْقُوا عَلَيْهَا بَحُورًا، وَوَقَفُوا بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،
 مُوسَى وَهَارُونُ،^(١٨٤) وَجَمَعَ قُرْحُ عَلَيْهِمَا كُلَّ جَمْعِهِ إِلَى بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، فَتَرَأَى مَجْدُ
 الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا!^(١٨٥) وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «انْقَصِلَا مِنْ وَسَطِ هَذِهِ
 الْجَمَاعَةِ فَأَبِيدَهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً!»^(١٨٦) فَخَرَّ عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ! يَا إِلَهَ الْأَزْوَاجِ وَكُلِّ
 جَسَدٍ!^(١٨٧) إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ، فَعَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا عَضْبُ الرَّبِّ!»^(١٨٨) فَكَلَّمَ الرَّبُّ
 مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ وَقُلْ: انصَرِفُوا مِنْ حَوْلِ جَمْعِ قُرْحَ!»^(١٨٩) فَقَامَ مُوسَى وَمَضَى
 إِلَى دَثْنَ وَأَبِيرُونَ، وَمَضَى مَعَهُ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،^(١٩٠) وَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «حِيدُوا!^(١٩١)
 عَنْ خِيَامِ هَوْلَاءِ النَّاسِ الْعَتَاةِ وَلَا تَمَسُوا بِأَيِّ مِمَّا هُوَ لَهُمْ! لِئَلَّا تَهْلِكُوا مَعَهُمْ بِكُلِّ

^(١٧٧) بالعبرانية (سرر) انظر حاشية الآية (تكوين ٣٤: ٢٨).

^(١٧٨) أخطأ الناسخ السوري كعادته بين حرفي الدال والراء فكتب (حمور) أي «حمار» بدلاً من (حمود) أي «محمود» أو «مرغوب» أو «مُشْتَقِي»، ومن الواضح أن لا شأن للحمير في سياق الكلام.

^(١٧٩) يحفظ لنا ترجوم يونانان الأرامي التراث الديني الشفوي المتواتر حول هذه القصة إذ يشرح هذه الآية هكذا: «وَجَلَبَ (أي قُرْحُ) مِنْ عِنَاءِ كَثْرَتَيْنِ كَانَ قَدْ وَجَدَهُمَا بَيْنَ كُنُوزِ يُوسُفَ مَنَلُوعَيْنِ ذَهَبًا وَبِقِضَّةً، وَالتَّمَسَ بِوِاسِطَتَيْهِمَا أَنْ يُزِيحَ عَنِّي مُوسَى وَهَارُونَ خَارِجَ الْعَالَمِ، لِكَيْ تَرَأَى الرَّبُّ تَرَأَى لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا».

^(١٨٠) من هذه الصيغة الكتابية لمخاطبة الجلالة أخذت الكنيسة الرومية الأرثوذكسية افتتاحية الافشين الذي يُقرأ على الأموات في «صلاة التريصاجيون» المعروفة بصلاة النياحة، أما في النص السوري فقد أدى استبدال حرف الواو بحرف اللام إلى تغيير المعنى فصارت الجملة «يا إله الأرواح ليكل جسد».

^(١٨١) بالعبرانية (سور) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

حَطِيئَةٍ لَهُمْ»^(١١٢) ^{٢٧}فَانصَرَفُوا مِنْ حَوْلِ مَسْكَنِ قُرْحَ،^(١١٣) أَمَا دَثْنُ وَأَيِّرُونُ فَخَرَجَا
وَوَقَفَا بِأَبْوَابِ خِيَامِهِمْ مَعَ نِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَمَتَاعِهِمْ^(١١٤) ^{٢٨}وَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْلَمُونَ
أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ لُبِّي! ^{٢٩}إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ
كَمِيئَةً كُلِّ آدَمِيٍّ، وَكَانَ لَهُمْ ائْتِقَادٌ كَأَيْتِقَادِ آدَمِيٍّ، فَالرَّبُّ مَا أَرْسَلَنِي! ^{٣٠}أَمَا إِنْ بَرَأَ الرَّبُّ
بِدَعَةٍ إِذْ تَفْتَحُ الْأَرْضُ فَاهَا وَتَبْلَعُهُمْ مَعَ بُيُوتِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ^(١١٥) وَكُلُّ مَا هُوَ لَهُمْ،
وَيَنْحَدِرُونَ أَحْيَاءً إِلَى الْجَحِيمِ»^(١١٦) تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ قَدْ غَاظُوا الرَّبَّ! ^{٣١}وَمَا إِنْ
انْتَهَى مِنَ التَّكْلِيمِ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى خُسِفَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ! ^{٣٢}وَفُتِحَتِ
الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ النَّاسِ الَّذِينَ مَعَ قُرْحَ، مَعَ أَنْعَامِهِمْ»^(١١٧) ^{٣٣}فَانْحَدَرُوا هُمْ
وَكُلُّ مَا هُوَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْجَحِيمِ، وَعَظَّتْهُمُ الْأَرْضُ، وَبَادُوا مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ! ^{٣٤}وَكُلُّ
إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، إِذْ يَقُولُونَ: «لَيْلًا تَبْلَعُنَا الْأَرْضُ!» ^{٣٥}وَحَرَجَتْ
نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتِ الْمَيْتِينَ وَالْحُمْسِينَ رَجُلًا الْمُقَدِّمِينَ الْبُحُورًا!

^(١١٢) يَدَّكَّرْنَا هُنَا تَرْجُومَ يُونَانَانَ الْأَرَامِيَّ بِمِثْلِيَا هَا مِنْذُ شَبَابِهِمَا عِنْدَمَا خَانَ فِي مِصْرَ سَرَّ مُوسَى بِشَأْنِ قَتْلِهِ لِلرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ
(رَاجِعْ خُرُوجَ ٢: ١٣-١٤)، مَرُورًا بِإِغَاظَتِهِمَا لِلرَّبِّ عِنْدَ الْبَحْرِ، إِلَى انْتِهَا كِلَيْهِمَا حَرَمَةُ السَّبْتِ، إِلَى تَمَرَّدِهِمَا الْآنَ، وَيَنْتَهِي إِلَى
أَنَّهَا بِهِذَا قَدْ اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ الْعَادِلَ.

^(١١٣) يَزِيدُ النَّصَّ الْمَسُورِيَّ هُنَا عِبَارَةً (وَدَثْنُ وَأَيِّرُونُ)، مَعَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ أَنَّهَا خَرَجَا مِنْ خِيَامِهِمَا! مِمَّا يُضْفِي
غُمُوضًا عَلَى الْمَشْهُدِ، بَيْنَمَا نَلَاظُ أَنَّ الصُّورَةَ وَاضِحَةٌ وَالنَّصَّ مُتَمَاسِكٌ فِي السَّبْعِيْنِيَّةِ.

^(١١٤) الْكَلِمَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ هِيَ (طَف)، انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجَ ١٠: ١٠)، مِنْ الْوَاضِحِ هُنَا أَنَّ تَرْجَمَةَ الْمَحْدِثِينَ لَهَا بِكَلِمَةِ «طِفْلٍ»
لَا تَنْسَجِمُ مَعَ السِّيَاقِ بِسَبَبِ وُجُودِ كَلِمَةِ «مَعَ بَنِيهِمْ» قَبْلَهَا وَالَّتِي تُغْنِي عَنْهَا، بِدَلِيلِ أَنَّ تَرْجُومَ أُونِكِيلُوسَ الْأَرَامِيَّ يَتَرَجَّمُهَا
بِكَلِمَةِ «عَائِلَاتِهِمْ»، وَتَبْقَى تَرْجَمَتُهَا فِي السَّبْعِيْنِيَّةِ بِكَلِمَةِ (αποσκευη) الَّتِي تَعْنِي «الْمَتَاعَ» بِشَكْلِ عَامٍ، هِيَ التَّرْجَمَةُ
الْأَصْحَحُ.

^(١١٥) الْبَيْتُ يَعْنِي هُنَا الْعَائِلَةَ وَالْأَهْلَ، وَيَتَمَيَّزُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَسْكَنِ، عَلَى كُلِّ حَالٍ سَقَطَتْ أَيْضًا هَذِهِ الْعِبَارَةُ (مَعَ بَيْتِهِمْ
وَمَسَاكِينِهِمْ) مِنَ النَّصِّ الْمَسُورِيِّ.

^(١١٦) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (تَكَوِينِ ٣٧: ٣٥).

^(١١٧) قَسَّرَ الْمُحَدِّثُونَ الْكَلِمَةَ الْعِبْرَانِيَّةَ (رَكُوشَ) بِالْأَمْوَالِ، لَكِنَّا تَعْنِي الْمَمْلُوكَاتِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَشِيْخُ السَّبْعِيْنِيَّةِ يَعْرِفُونَ أَنَّهَا
تَشِيرُ هُنَا تَحْدِيدًا إِلَى الْبَهَائِمِ، لِنَلَاظِ كَيْفَ تَرْجَمُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ نَفْسَهَا فِي الْآيَةِ (تَكَوِينِ ١٤: ٢١) بِكَلِمَةِ «الْحَيْلِ»، لِنَلَاظِ
أَيْضًا أَنَّ سِيَاقَ الْآيَةِ (تَكَوِينِ ٣١: ١٨) يَظْهَرُ لَنَا بَوَاضِحٍ أَنَّهَا تَعْنِي الْأَنْعَامَ وَالْبَهَائِمَ إِذْ يَقُولُ النَّصُّ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ سَاقَ كُلَّ
(رَكُوشِهِ)

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى 'وَلِإِلْيَعَزَّرَ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ: «انْتَشِلَا الْمَجَامِرَ الثَّحَاسِيَّةَ مِنْ بَيْنِ الْمُحْرُوقِينَ! أَمَا هَذِهِ النَّارُ الْغَرِيبَةُ قَدَّرَهَا هُنَاكَ،^(١١٨) لِأَنَّكُمْ قَدَسُوا^٣ مَجَامِرَ هَؤُلَاءِ الْحَاطِثِينَ بِنَفُوسِهِمْ، وَاصْنَعُوهَا صَفَائِحَ مُطْرَقَةً كَغِطَاءٍ^(١١٩) لِلْمَذْبِجِ، لِأَنَّهَا قَدَّمَتْ أَمَامَ الرَّبِّ فَقُدِّسَتْ وَصَارَتْ آيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» فَأَخَذَ إِيْلْيَعَزَّرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ الْمَجَامِرَ الثَّحَاسِيَّةَ^(١٢٠) الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُحْرُوقُونَ فَعَمِلُوهَا غِطَاءً لِلْمَذْبِجِ، تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِئَلَّا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ غَرِيبٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيَضَعَّ بَحُورًا أَمَامَ الرَّبِّ فَلَا يَصِيرُ مِثْلَ فُرِحٍ وَتَمَرِّدِهِ،^(١٢١) كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى.

وَتَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْعَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أَنْتُمَا قَدْ أَمُتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ!»^٧ وَحَدَّثَ عِنْدَ تَجْمُهْرِ الْجَمَاعَةِ إِزَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَنْدِفَاعِهِمْ إِلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ أَنْ كَسَاهُ^(١٢٢) الْعُغَامَ وَتَرَاعَى مَجْدُ الرَّبِّ!^٨ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،^٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «انصِرْفَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَأَيِّدْهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً!» فَخَرَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا،^{١١} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ عَلَيْهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبِجِ وَأَلْقِ فِيهَا بَحُورًا وَأَذْهَبْ بِهَا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ! لِأَنَّ الْعَضَبَ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَقَدْ ابْتَدَأَ يَسْحَقُ^(١٢٣) الشَّعْبَ.»^{١٢} فَأَخَذَ هَارُونَ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَيْهِ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالسَّحْقِ كَأَن قَدِ ابْتَدَأَ فَأَلْقَى الْبَحُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ،^{١٣} وَوَقَفَ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ السَّحْقُ!^{١٤} فَكَانَ الَّذِينَ

(١١٨) طُنَّ النَّاسِخُ الْمَسُورِيُّ أَنْ مِنْ سَبَقِهِ مِنَ النَّاسِخِينَ قَدْ أَخْطَأُوا فَكُرِّرُوا نَسْخَ الْعِبَارَةِ نَفْسَهَا مَرَّتَيْنِ (زَرَهُ هَلَاءُ، زَرَهُ هَلَاءُ)، فَصَحَّ الْخَطَأُ الْمَفْتَرَضُ بِمَجْدِ التَّكْرَارِ، لَكِنَّ الْعِبَارَةَ لَيْسَتْ مَكْرَرَةً كَمَا طُنَّ الْمَسُورِيُّونَ؛ فَالْكَلِمَةُ (زَرَهُ) الْأُولَى تَعْنِي «غَرِيبَةً» انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (لَا يَرِينُ ١٠: ١)، أَمَا (زَرَهُ) الْثَانِيَةُ فَهِيَ فِعْلٌ أَمْرٌ بِعُنَى «دَرَّزَ»، وَالكَلِمَةُ (هَلَاءُ) الْأُولَى هِيَ نَفْسَهَا (هَالَهُ) وَتَعْنِي «هَذِهِ»، وَالكَلِمَةُ (هَلَاءُ) الْثَانِيَةُ تَعْنِي «هُنَاكَ»، لَكِنَّ مِنْ يَسْتَطِيعُ قِرَاءَةَ الْعِبْرَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ غَيْرَ الْمُنْفِطَةِ وَغَيْرِ الْمَصْتَبَةِ مِثْلَ شِيُوخِ السَّبْعِينِيَّةِ؟

(١١٩) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (صَفَى)، وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ «ضَفَا» إِذْ يُقَالُ الضَّفْوُ وَهُوَ السَّبُوحُ، وَقَدْ صَفَّ الشَّيْءُ، وَثُوبٌ ضَافٍ أَي سَابِغٌ.

(١٢٠) تَرْجُومُ أُونِكُلُوسُ الْأَرَامِي بِجَعْلِهَا (ذَهَبِيَّةً).

(١٢١) انظُرْ عِقَابَ الرَّبِّ لِلْمَلِكِ عَزْرِيَا عِنْدَمَا تَجَرَّأَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْعَصِيانِ (٢ أَخْبَارَ ٢٦).

(١٢٢) أَي كَسَا الْمَسْكَنَ.

(١٢٣) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (نَجَفَ)، وَمِثْلُهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ «التَّقَفَ» وَهُوَ كَسْرُ الْهَامِةِ عَنِ الدِّمَاغِ.

مَاتُوا بِالسَّحْقِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُرْحٍ! ^{٥٥} وَرَجَعَ هَارُونَ
إِلَى مُوسَى عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَكَفَّ السَّحْقُ!

^{٥٦} «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٥٧} «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصَا عَصَا حَسَبِ
بُيُوتِ الْآبَاءِ، مِنْ كُلِّ رُؤْسَائِهِمْ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، ائْتِنِّي عَشْرَةَ عَصَا، وَارْتُبْ لِكُلِّ
اسْمِهِ عَلَى عَصَاهُ، ^{٥٨} وَارْتُبْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا لَأَوِي! لِأَنَّهُمْ سَيُعْطُونَ عَصَا وَاحِدَةً
لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي آبَائِهِمْ. ^{٥٩} ثُمَّ صَعَهَا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فُبَالَةَ الشَّهَادَةِ، حَيْثُ
سَأَعُرْفُ ^{٦٠} لَكَ هُنَاكَ، ^{٦١} وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ سَتَفْرُحُ ^{٦٢} عَصَاهُ، فَأُخْرِجُ
عَنِّي تَدْمَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَدَمَّرُونَهُ عَلَيْكُمْ! ^{٦٣} وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْطَاهُ
كُلَّ مِنْ رُؤْسَائِهِمْ عَصَا، لِلرَّيْسِ الْوَاحِدِ عَصَا، لِكُلِّ رَيْسٍ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، ائْتِنِّي
عَشْرَةَ عَصَا، وَعَصَا هَارُونَ بَيْنَ عِصِيهِمْ، ^{٦٤} فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي مَسْكِنِ
الشَّهَادَةِ، ^{٦٥} وَحَدَّثَ فِي الْعِدِّ أَنْ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا بِعَصَا
هَارُونَ لِبَنِي لَأَوِي قَدْ أَفْرَحَتْ وَأَخْرَجَتْ فَرْحًا وَأَنْبَتَتْ بُرْعَمًا وَأَنْتَجَتْ لَوْزًا! ^{٦٦} وَأَخْرَجَ
مُوسَى كُلَّ الْعِصِيِّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ، فَرَأَوْا: وَأَخَذَ كُلُّ عَصَاهُ،
^{٦٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَلْقِ عَصَا هَارُونَ قُدَّامَ الشَّهَادَاتِ! كَيْ تُحْفَظَ آيَةٌ لِبَنِي
الْعَاصِيينَ، ^{٦٨} وَلِيَكْفَ عَنِّي تَدْمَرُهُمْ فَلَا يَمُوتُونَ الْبَتَّةَ! ^{٦٩} وَقَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا
أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلَا ^{٧٠} وَتَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «هَا قَدْ
فَنِينَا! قَدْ بَدْنَا وَتَبَدَّدْنَا! ^{٧١} كُلُّ مَنْ يَلْمَسُ مَسْكِنَ الرَّبِّ يَمُوتُ! أَنْمُوتُ حَتَّى مُنْتَهَانَا! ^{٧٢}

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: ^١ «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنِيْتُ آبَائِكَ تَتَحَمَّلُونَ ذُنُوبَ الْمَقَادِسِ!
وَأَنْتَ وَبَنُوكَ تَتَحَمَّلُونَ ذُنُوبَ كَهَنُوتِكُمْ! أُقَرِّبُ إِلَيْكَ إِخْوَتَكَ سِبْطَ لَأَوِي، شَعَبٌ

^(٥٦) هنا يبدأ الأصحاح السابع عشر في بعض الترجمات.

^(٥٧) راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

^(٥٨) بالعبرانية (يفرخ)، وبالعربية: الزرع ما دام في التبرذر فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو القزح.

^(٥٩) حرفيًا باليونانية (عادي السمع).

أَيْبِكَ! لِيَلُوتُوا^(٣٨) عَلَيْكَ! وَلِيَخْدُمُوا اللَّيْتُورِجِيَا لَكَ! وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ قَدْ أَمَّ مَسْكِنِ
الشَّهَادَةِ^٣ وَسَيَحْمُونَ حِمَاكَ وَحَمَى الْمَسْكِنِ، لَكِنَّ إِلَى الْأُمْتَعَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَإِلَى الْمَذْبِجِ
لَنْ يَقْتَرِبُوا! لِغَلًّا يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ مَعًا! وَسَيَلُوتُونَ^(٣٩) عَلَيْكَ وَيَحْمُونَ حَمَى مَسْكِنِ
الشَّهَادَةِ، حَسَبَ كُلِّ خِدْمَاتِ الْمَسْكِنِ، أَمَّا الْعَرِيبُ فَلَنْ يَقْرَبَ إِلَيْكَ! وَسَتَحْمُونَ
حَمَى الْمُقَادِسِ وَحَمَى الْمَذْبِجِ، فَلَا يَكُونُ سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَأَنَا قَدْ أَخَذْتُ
إِحْوَتَكُمْ اللَّأْوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً مُعْطَاةً لِلرَّبِّ، لِيَخْدُمُوا لِيَتُورِجِيَاتِ
مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ.^٧ وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ سَتَحْفَظُونَ كَهْنُوتَكُمْ حَسَبَ كُلِّ شَأْنٍ لِلْمَذْبِجِ
وَمَا هُوَ دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَتَخْدِمُونَ اللَّيْتُورِجِيَاتِ عَطِيَّةً كَهْنُوتَكُمْ، وَالْعَرِيبُ الَّذِي
يَقْتَرِبُ سَيَمُوتُ!

^٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ: «وَهَا أَنْذَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ حَمَى الْبَوَاكِرِ مِنْ كُلِّ مَا يُقَدَّسُ لِي
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لَكَ كَرَامَةً^(٤٠) وَلِبْنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا! لِيَكُنْ
هَذَا لَكُمْ! مِنْ مُقَدَّسَاتِ الْأَقْدَاسِ، مِنْ الْوَقَائِدِ، مِنْ كُلِّ قَرَابِينِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ أَصَاحِيهِمْ،
وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تَأْمِيهِمْ، وَمِنْ كُلِّ مَا لِحِطَايَاهُمْ، مِمَّا يَرُدُّونَهُ إِلَيَّ، مِنْ كُلِّ الْأَقْدَاسِ، لَكَ
سَيَكُونُ وَلِبْنِيكَ! فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ سَتَأْكُلُونَهَا! يَأْكُلُهَا كُلُّ ذَكَرٍ! أَنْتَ وَبَنُوكَ! أَقْدَاسًا
سَتَكُونُ لَكَ! فَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ بَاكُورَةَ عَطَايَاهُمْ مِنْ كُلِّ إِنَاقَاتِ^(٤١) بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكَ
قَدْ أَعْطَيْتُهَا، وَلِبْنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا! يَأْكُلُهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ! كُلُّ
بَاكُورَةِ^(٤٢) زَيْتٍ، وَكُلُّ بَاكُورَةِ خَمْرٍ وَحِنْطَةٍ، بَاكُورَتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يُعْطُونَهُ لِلرَّبِّ، لَكَ
قَدْ أَعْطَيْتُهَا! بَوَاكِرُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمْ مِمَّا يَأْتُونَ بِهِ لِلرَّبِّ لَكَ سَتَكُونُ! يَأْكُلُهَا كُلُّ
طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ! كُلُّ مُحْرَمَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ سَتَكُونُ! كُلُّ فَاتِحِ رَجِيمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ
مِمَّا يَأْتُونَ بِهِ لِلرَّبِّ، مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، لَكَ سَيَكُونُ! لَكِنَّ أَبْكَارَ النَّاسِ

(٣٨) كذا بالعبرانية (يلور)، الرب يُدَكِّرُ بني لاوي برسالتهم التي أُلْقِيَتْ عَلَيْهِمْ مِنْذُ وِلْدَةِ أَبْرَاهِمَ لَارِي، عِنْدَمَا يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ

(لَوَى) وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ اسْمُ «لَاوِي»، رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (تَكْوِينِ ٢٩: ٣٤).

(٣٩) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ ٢.

(٤٠) هَكَذَا يَتْرَجِمُ الشُّيُوخُ هُنَا كَلِمَةَ (مَسْحَةً)، وَتَفْهَمُ بِالتَّالِيِ الْمَعْنَى الْكَامِنَ فِي مَفْهُومِ التَّسْحِ وَالْتِمْسِيحِ، إِذْ يَعْنِي هَذَا الْآخِرُ

كُلٌّ مِنْ يَنْبَالِ كَرَامَةٍ وَمَنْزَلَةٌ رَفِيعَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.

(٤١) رَاجِعْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (لَاوِيِّينَ ٧: ٣٤).

(٤٢) هَكَذَا يَتْرَجِمُ الشُّيُوخُ هُنَا كَلِمَةَ (حَلْبٍ)، وَكَذَلِكَ فِي الْآيَاتِ ٢٩ وَ ٣٠ وَغَيْرِهَا.

سَيُفْدُونَ أَفْتِدَاءً! وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ التَّجِيسَةَ سَوْفَ تَفْدِي! ^{١٦} وَأَفْتِدَاؤُهُ مِنْ ابْنِ شَهْرِ،
وَالْتَّثْمِينَ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، عِشْرُونَ جِيرَةً ^(١١٣) هُوَ! ^{١٧} لَكِنْ
أَبْكَارَ الْعُجُولِ وَأَبْكَارَ الْخِرَافِ وَأَبْكَارَ الْمَعْرِ لَنْ تَفْدِي! قُدَّسَاتٌ هِيَ! وَدَمَهَا
سَتَنْضَحُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ! وَالشَّحْمُ تُقَدِّمُهُ وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ! ^{١٨} أَمَّا اللَّحْمُ فَيَكُونُ لَكَ!
كَمِثْلِ صَدْرِ الْإِنَاثَةِ ^(١١٤) وَمِثْلِ السَّاعِدِ الْيَمِينِ، لَكَ سَيَكُونُ! ^{١٩} كُلُّ رَفِيعَةٍ لِلْأَقْدَاسِ مِمَّا
يَرْفَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، لَكَ قَدْ أَعْطَيْتُهَا! وَلَيْتِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا! عَهْدَ
مِلْحٍ ^(١١٥) أَبَدِيٍّ هُوَ أَمَامَ الرَّبِّ! لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ!»

^{٢٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ: «فِي أَرْضِهِمْ لَنْ تَرِثَ! وَحِصَّةً لَنْ يَكُونَ لَكَ بَيْنَهُمْ! لِأَنِّي أَنَا
حِصَّتُكَ ^(١١٦) وَمِيرَاثُكَ ^(١١٧) وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ^{٢١} وَهَا قَدْ أَعْطَيْتُ بَنِي لَأَوِي كُلَّ عَشْرٍ فِي
إِسْرَائِيلَ نَصِيبًا عِوَضًا عَنْ لِيْتُورِجِيَاتِهِمْ الَّتِي هُمْ يَخْدُمُونَهَا! اللَّيْتُورِجِيَا فِي مَسْكِنِ
الشَّهَادَةِ! ^{٢٢} وَلَا يَقْتَرِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَيَبُورُوا بِخَطِيئَةٍ
مُيَسَّتَةٍ! ^{٢٣} وَسَيَخْدُمُ اللَّأَوِيُّ بِنَفْسِهِ لِيْتُورِجِيَا مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَهُمْ سَيَحْمِلُونَ ذُنُوبَهُمْ!
نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِهِمْ، وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَنْ يَرْتُوا مِيرَاثًا! ^{٢٤} لِأَنَّ عِشْرَةَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِلْأَوِيِّينَ نَصِيبًا! لِأَجْلِ ذَلِكَ قُلْتُ
لَهُمْ: بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَنْ يَرْتُوا نَصِيبًا!»

^{٢٥} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{٢٦} «وَتَكَلَّمَ اللَّأَوِيِّينَ أَيْضًا وَتَقُولُ لَهُمْ: إِذَا أَحَدُكُمْ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الْمِعْشَارَ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ مِنْهُمْ نَصِيبًا، فَسَتَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهُ رَفِيعَةً
لِلرَّبِّ مِعْشَارَ الْمِعْشَارِ! ^{٢٧} وَسَتُحْسَبُ لَكُمْ رَفَائِعُكُمْ كَمَا الْحِنْطَةُ مِنَ الْبَيْدَرِ وَكَمَا
الرَّفِيعَةُ مِنَ الْمِعْصَرَةِ، ^{٢٨} وَهَكَذَا سَتَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ رَفَائِعِ الرَّبِّ، مِنْ كُلِّ عِشْرَتِكُمْ
الَّتِي سَتَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، ^{٢٩} مِنْ

^(١١٣) بالعبرانية (جر)، راجع حاشية الآية (خروج ٣٠: ١٣).

^(١١٤) راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

^(١١٥) انظر حاشية الآية (لاويين ٢: ١٣).

^(١١٦) بالعبرانية (خلق)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

^(١١٧) بالعبرانية (نخل)، انظر حاشية الآية (تكوين ٣١: ١٤).

كُلَّ عَطَايَاكُمْ سَتَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، وَمِنْ كُلِّ الْبَوَاكِرِ الْأَقْدَاسِ^(١١٨) مِنْهَا^{٣٠} وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى رَفَعْتُمْ الْبَاكُورَةَ مِنْهُ سَتَحْسَبُ لِلْأَوِيِّينَ كَمَا الْعَلَّةُ مِنَ الْبَيْدَرِ وَكَمَا الْعَلَّةُ مِنَ الْمِعْصَرَةِ،^{٣١} فَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ، أَنْتُمْ وَبُيُوتُكُمْ، فَهَذَا أَجْرُكُمْ عَوَضَ خِدْمَاتِكُمْ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،^{٣٢} وَلَنْ تَحْمِلُوا مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ حَظِيئَةً إِذْ قَدْ رَفَعْتُمْ الْبَاكُورَةَ مِنْهُ، وَلَنْ تَمُوتُوا لِأَنَّكُمْ مَا أَنْتَهَكْتُمْ أَقْدَاسَ إِسْرَائِيلَ^(١١٩)»

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^٢ «هَذِهِ فَرِيضَةُ التَّامُوسِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ قَائِلًا: كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيَأْخُذُوا لَكَ عِجْلَةً حَمْرَاءَ^(١٢٠) بِلَا عَيْبٍ، لَيْسَ فِيهَا شَائِبَةٌ، وَلَمْ يُعَلَّ عَلَيْهَا نِيرًا^(١٢١) فَتُعْطِيهَا لِلْإِعْزَرِ الْكَاهِنِ، وَيُخْرِجُونَهَا خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ، إِلَى مَقَامِ طَاهِرٍ، فَيَسْحَطُونَ إِيَّاهَا أَمَامَهُ، وَيَأْخُذُ الْإِعْزَرُ مِنْ دِمَاحِهَا وَيَرْشُ نَجَاحَ وَاجِهُةِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ دِمَاحِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ،^٣ ثُمَّ يَخْرِقُونَهَا فِي حَضْرَتِهِ مَعَ الْجِلْدِ، وَمَعَ لَحْمِهَا وَدِمَاحِهَا، مَعَ فَرْثِهَا^(١٢٢) سَوْفَ تُحْرَقُ،^٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُودَ أَرْزٍ، وَزَوْفِي، وَقِرْمَزًا، فَيُلْقُونَهَا وَسَطَ حَرَبِيقِ الْعِجْلَةِ،^٥ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُعْسَكَرَ، وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ،^٦ وَمَنْ يَخْرِقُهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ،^٧ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْعِجْلَةِ إِنْسَانٌ طَاهِرٌ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ فِي مَقَامِ طَاهِرٍ، فَيَكُونُ مُحْفُوظًا لِعِدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاءٌ رَشٌّ لِلتَّنَطُّهِرِ هُوَ! وَيَغْسِلُ جَامِعُ رَمَادِ الْعِجْلَةِ الثِّيَابَ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ! وَيَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدُّخْلَاءِ الْمُقِيمِينَ نَامُوسًا أَبَدِيًّا!

(١١٨) أي سترفعون الأقداس منها.

(١١٩) صَلَّ الكثير من المحدثين (فانديك، اليسوعية، المشتركة، NRS ... الخ) عندما ترجموا هذه الآية هكذا: «وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تُدَسُّوْهَا لِئَلَّا تَمُوتُوا» غير مباليين أنهم بذلك قد خلقوا إرباكًا في فهم النص، لاحظ التناقض مع الآيات ١٨، ٩، ١٠ مثلاً، وكل المقاطع السابقة، لكن البعض الآخر ترجمها بشكل صحيح كما نجد في (KJV, NIV)، وقبل كل

هؤلاء نجد الترجمة الصحيحة عند شيوخ السبعينية.

(١٢٠) بالعبرانية (أدمه) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٣٠).

(١٢١) بالعبرانية (غل)، وبالعربية الغل مختص بما يُقَيَّدُ به، وجمعه أغلال.

(١٢٢) راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ١٤).

«لَأَمْسُ أَلْمِيَّتِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ أَدَمِيَّةٍ يَكُونُ نَحْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ»^{١٢} هَذَا سَيَطَّهَرُ فِي الْيَوْمِ
 الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا! أَمَا إِذَا لَمْ يَطَّهَرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ
 السَّابِعِ فَلَا يَصِيرُ طَاهِرًا! «كُلُّ لَأَمِيسٍ مَيِّتًا لِتَفْسِ أَدَمِيَّةٍ إِذَا مَاتَتْ، وَمَا أَطَّهَرَ، فَقَدْ
 نَجَسَ مَسْكِنَ الرَّبِّ!»^{١٣} سَتَفَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ! لِأَنَّ مَاءَ الرَّشِّ لَمْ يَرشْ
 عَلَيْهَا فَهِيَ نَجَسَةٌ! نَجَّاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا بَعْدًا! «وَهَذَا هُوَ الثَّامُوسُ إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي
 بَيْتِ: كُلُّ دَاخِلٍ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلُّ مَا هُوَ فِي الْبَيْتِ يَكُونُ نَحْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ! «وَكُلُّ مَتَاعٍ
 مَفْتُوحٍ مِمَّا لَيْسَ لَهُ سِدَادٌ»^{١٤} مَفْتُوحٌ»^{١٥} عَلَيْهِ يَكُونُ نَحْسًا! «وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ
 الْفَلَاةِ جَرِيحًا»^{١٦} أَوْ مَيِّتًا أَوْ عَظْمًا أَدَمِيًّا أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَحْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ! «وَيَأْخُذُونَ
 لِلنَّجِيسِ مِنْ رَمَادِ الْمَحْرُوقَةِ لِلتَّطَهَّرِ، وَيَصُبُّونَ عَلَيْهِ مَاءً حَيًّا فِي وِعَاءٍ،^{١٧} وَيَأْخُذُ رَجُلٌ
 طَاهِرٌ زَوْفَى وَيَغْطِي فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرشُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَى الْأَمْتَعَةِ وَعَلَى الْأَنْفُسِ مِمَّنْ وَجِدَ
 هُنَاكَ، وَعَلَى مَنْ لَمَسَ الْعَظْمَ الْأَدَمِيَّ أَوْ الْجَرِيحَ أَوْ الْمَيِّتَ أَوْ الْقَبْرَ،^{١٨} وَيَرشُ الطَّاهِرُ عَلَى
 النَّجِيسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَطَّهَرُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ
 وَيَرْمِيضُ بِمَاءٍ، وَنَحْسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ! «وَإِنْسَانٌ إِذَا تَنَجَّسَ وَمَا أَطَّهَرَ، سَتُقَرَضُ
 تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهَا نَجَسَتْ مَقَادِسَ الرَّبِّ!»^{١٩} فَمَاءَ الرَّشِّ لَمْ يَرشْ
 عَلَيْهَا! نَحْسَةٌ هِيَ! «وَيَكُونُ ثَامُوسًا أَبَدِيًّا لَكُمْ! وَمَنْ يَرشُ مَاءَ الرَّشِّ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ،
 وَكَذَلِكَ مَنْ يَلْمَسُ مَاءَ الرَّشِّ سَيَكُونُ نَحْسًا حَتَّى الْمَسَاءِ!»^{٢٠} وَكُلُّ مَا قَدْ يَلْمَسُهُ النَّجِيسُ
 يَصِيرُ نَحْسًا، وَكَذَلِكَ النَّفْسُ اللَّامِيسَةُ تَكُونُ نَحْسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ!»

^(١٢) الإنسان هو مسكن الله، لذلك يقول الرسول الإلهي بولس: «أَقَلًّا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هَيْكَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ؟»

انظر (١ كورنثوس ٦: ١٩) وكذلك (١ كورنثوس ٣: ١٦) و(٢ كورنثوس ٦: ١٦).

^(١٣) بالعبرانية (صديد)، وبالعربية: الصَّادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّادَةُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ.

^(١٤) بالعبرانية (فتيل).

^(١٥) بالعبرانية (حلل حرب)، التي تعني حرفيًا «مطعمون بحربة»، يُقَالُ بِالْعَرَبِيَّةِ «حَلَّ الْهَدْيِ» يَحِلُّ حَلَّةً أَي بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي

يَحِلُّ فِيهِ نَحْوَهُ.

^(١٦) انظر حاشية الآية (عدد ١٩: ١٣).

الأصْحَاخُ الْعِشْرُونَ

وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ، إِلَى بَرِّيَّةِ صِن، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَمَكَتَ الشَّعْبُ فِي قَدِس، وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ، وَهُنَاكَ فِيرْت! وَمَا كَانَ لِلْجَمَاعَةِ مَاءٌ، فَتَجَمَّعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،^(٢٢٨) وَرَأَى الشَّعْبُ يُرِيبُ^(٢٢٨) بِمُوسَى وَيَقُولُ: «أَلَا لَيْتَنَا هَلِكْنَا عِنْدَمَا هَلَكَ إِخْوَتُنَا أَمَامَ الرَّبِّ! وَلِمَ اقْتَدَيْتُمَا جَمَاعَةَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ؟ لِكَيْ نُمِيتَا إِيَّانَا وَأَبَاعِرْتَا؟»^(٢٢٩) بَلْ لِمَ أَضَعَدْتُمَا هَكَذَا مِنْ مِصْرَ؟ لِنَأْتِيَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الرَّدِيِّ! مَقَامَ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ وَلَا تِينٍ وَلَا جَفْنٍ^(٢٣٠) وَلَا رُمَانٍ! وَلَيْسَ فِيهِ حَتَّى مَاءٌ لِلشَّرْبِ!» فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَخَرَا عَلَى الْوَجْهِ، فَتَرَاى مُجْدُ الرَّبِّ لَهُمَا^(٢٣١) وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أَخِذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ! وَتَكَلَّمَا إِلَى الصَّخْرَةِ أَمَامَهُمْ فَتُعْطِي مِيَاهَهَا!»^(٢٣٢) فَتُخْرِجَا لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ،^(٢٣٣) وَتَسْقِيَا الْجَمَاعَةَ وَكَذَلِكَ بَعَائِرَهُمْ!» فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ، وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجَمَاعَةَ إِلَى أَمَامِ الصَّخْرَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ! أَلَعَلَّنَا نُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً!»^(٢٣٤) وَإِذْ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِالْعَصَا مَرَّتَيْنِ،^(٢٣٥) فَانْبَجَسَ مَاءٌ غَزِيرٌ، وَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَكَذَلِكَ بَعَائِرُهُمْ!^(٢٣٦) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنْكُمَا مَا آمَنْتُمَا وَمَا قَدَّسْتُمَانِي قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ!»^(٢٣٧) لِأَجْلِ هَذَا فَأَنْتُمَا لَنْ تُدْخِلَا هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ أُعْطِيْتُمَا لَهَا^(٢٣٨) هَذَا هُوَ مَاءُ مَرِيْبَةٍ حَيْثُ رَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِكَيْتَهُ تَقَدَّسَ فِيهِمْ!

(٢٢٨) انظر حاشية الآية (خروج ١٧: ٢٠).

(٢٢٩) كذا بالعبرانية (بعير)، وبالعربية البعير عموماً هو الجبل، وجمعه أباير.

(٢٣٠) كذا بالعبرانية والجفن باللغات السامية هو الكرم.

(٢٣١) رأت المسيحية في طلب الله من موسى أن يُكَلِّمَ الصخرة معنى عميقاً مستقبلاً، انظر (١ كورنثوس ١٠: ٤).

(٢٣٢) بالعبرانية (سلم) بمعنى الصخرة، لكن استعمال هذه الكلمة هنا له دلالة فقهية من وحي الحادثة التي نحن بصدها،

فالسَّلْعُ بالعربية: شَقٌّ في الجبل كهنية الصَّدْعِ، وسَلَعَ رأسه بالعصا: ضربه فشقه.

(٢٣٣) يكتب تروجم يونانان الآراي أنه في المرة الأولى خرج من الصخرة دمٌ، وفي المرة الثانية خرج ماءٌ، قارن مع (يوحنا

١٩: ٣٤).

(٢٣٤) لنلاحظ أن موسى وهارون قد استخفقا وصية الرب ولم يتكلما إلى الصخرة كما أمرهما الرب، بل ضرباها بالعصا كما

في المرة السابقة، راجع الآية ٨ وحاشيتها، راجع أيضاً الآية ٢٤.

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا^(٢٣٥) مِنْ قَدَسَ إِلَى مَلِكِ إِدُومَ يَقُولُ: «كَذَّا يَقُولُ لَكَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابْتَنَا، إِذِ انْحَدَرَ آبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَاسْتَجَرْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا عَدِيدَةً، فَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا،^{١٥} فَزَعَقْنَا إِلَى الرَّبِّ وَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لَصَوْتِنَا! وَإِذْ أَرْسَلَ مَلَكًَا أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ، وَالآنَ نَحْنُ فِي قَدَسَ، مَدِينَةَ بَأْفَصَى نَحُومِكَ،^{١٦} سَنَعْبُرُ بِأَرْضِكَ! لَنْ نَعْبُرَ بِالْحُقُولِ أَوْ بِالْكُرُومِ! لَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بئرِ لَكَ! فِي الطَّرِيقِ الْمَلِكِيِّ^(٢٣٦) سَنَمْضِي! لَنْ نَلْتَفِتَ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً! إِلَى أَنْ نَعْبُرَ نَحُومَكَ!»^{١٨} فَقَالَ لَهُ إِدُومُ: «لَنْ تَعْبُرَ بِي! وَإِلَّا خَرَجْتُ لِمُلَاقَاتِكَ مُحَارِبًا!»^{١٩} فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «سَنَعْبُرُ بِالْحَبْلِ، وَإِذَا شَرَبْنَا مِنْ مَاءِكَ، أَنَا أَوْ الْمَاشِيَّةُ، سَنُعْطِي لَكَ الْأَجْرَ، لَيْسَ الْأَمْرُ بِيَدِي قِيَمَةً، بِالْحَبْلِ سَنَعْبُرُ!»^{٢٠} إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ تَعْبُرَ بِي!» ثُمَّ خَرَجَ إِدُومُ لِمُلَاقَاتِهِ بِحَشْدٍ غَظِيبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ!^{٢١} وَلَمْ يَشَأْ إِدُومُ إِعْطَاءَ إِسْرَائِيلَ عُبُورًا بِتُخُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ!

٢٢ وَسَعَوْا مِنْ قَدَسَ، وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الْعَدِيدِ، إِلَى هُورَ الْجَبَلِ.^{٢٣} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي هُورَ الْجَبَلِ، عَلَى نَحُومِ أَرْضِ إِدُومَ، قَائِلًا: «^{٢٤} لِيُضَمَّ هَارُونُ إِلَى شَعْبِهِ! إِذْ أَنْكَمَا لَنْ تَدْخُلَا قَطُّ الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَرَاءَ اسْتِخْفَافِكُمَا بِي عَلَى مَاءِ مَرِيْبَةَ!^{٢٥} خَذْ هَارُونَ وَالْيَعَزَّرَ ابْنَهُ، وَأَصْعِدْهُمَا هُورَ الْجَبَلِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا،^{٢٦} وَاخْلَعْ عَنْ هَارُونَ كِسْوَتَهُ وَأَلْبِسْهَا لِيَعَزَّرَ ابْنَهُ! وَإِذْ يُضَمُّ هَارُونُ، فَلْيُمِثْ هُنَاكَ!»^{٢٧} وَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ فَأَصْعَدَهُ هُورَ الْجَبَلِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا!^{٢٨} وَخَلَعَ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبَسَهَا لِيَعَزَّرَ ابْنَهُ، وَمَاتَ هَارُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْجَبَلِ، وَانْحَدَرَ مُوسَى وَالْيَعَزَّرُ عَنِ الْجَبَلِ.^{٢٩} وَرَأَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّ هَارُونَ قَدْ رَحَلَ، وَبَكَى هَارُونُ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

(٢٣٥) بالعبرانية (ملاك) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٢٠).

(٢٣٦) تعبير قديم يُراد به الطريق العام الذي يمر خارج المدن، أو الطريق الدولي بحسب تعبيرنا المعاصر، انظر الآية (عدد

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَسَمِعَ الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ عَرْدَ السَّاكِنِ عِنْدَ الصَّحْرَاءِ،^(٢٣٧) إِذْ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ بِطَرِيقِ أَثْرِينَ، فَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَاسْتَبَى مِنْهُمْ سَبِيًّا،^(٢٣٨) فَتَدَّرَ إِسْرَائِيلُ نَدْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «لَيْنَ دَفَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ تَحْتَ يَدِي، لِأَحْرَمَنَّهُ^(٢٣٩) وَمُدْنَهُ أَيضًا!»^٢ فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِيَصُوتِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيَّ تَحْتَ يَدِهِ فَحَرَّمَهُ! وَمُدْنَهُ أَيضًا! فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ حُرْمَه.^(٢٤٠) ^٣ وَإِذْ سَعَوْا مِنْ هُورِ الْجَبَلِ سَبِيلًا عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ دَارُوا مِنْ حَوْلِ أَرْضِ إِدُومَ، فَصَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ،^٤ وَتَقَوَّلَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَضَدَّ مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟ إِذْ لَيْسَ ثَمَّةَ خُبْزٍ وَلَا مَاءٍ! وَقَدْ عَاقَتْ نَفْسُنَا خُبْزَ الْفِلَّةِ!»^(٢٤١) ^٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ فِي الشَّعْبِ الْأَقَاعِي^(٢٤٢) الضَّارِيَّةَ،^(٢٤٣) وَلَسَعَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ شَعْبٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ^٦ وَإِذْ أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى قَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَقَوْلُنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ! صَلِّ إِذَا لِلرَّبِّ! وَلِيَرْفَعْ الْأَفْعَى عَنَّا!» فَصَلَّى^(٢٤٤) مُوسَى لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ! ^٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ أَفْعَى^(٢٤٥) وَاجْعَلْهَا عَلَى رَأْيَةٍ^(٢٤٦) لِيَتَكُونَ إِذَا لَسَعَتْ أَفْعَى إِنْسَانًا فَكُلُّ مَلْسُوعٍ إِذْ يَرَاهَا سَيِّحِيًّا!» ^٨ فَصَنَعَ مُوسَى أَفْعَى مُحَاسِيَّةً وَأَقَامَهَا عَلَى رَأْيَةٍ، فَصَارَ أَنَّهُ مَتَى لَسَعَتْ أَفْعَى إِنْسَانًا وَتَطَلَّعَ إِلَى الْأَفْعَى الشُّحَاسِيَّةِ فَكَانَ يَحْيَا.

^(٢٣٧) بالعبرانية (نقب) وهي صحراء النقب جنوب فلسطين.

^(٢٣٨) بالعبرانية (سبي).

^(٢٣٩) بالعبرانية (حرم) انظر حاشية الآية (خروج ٢٢: ١٩).

^(٢٤٠) كذا بالعبرانية (حرمه)، أما باليونانية فالاسم هو (أناتيا)، انظر الآية (عدد ١٤: ٤٥).

^(٢٤١) بالعبرانية (قلقل).

^(٢٤٢) بالعبرانية (نحش)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٠: ٣).

^(٢٤٣) بالعبرانية (سرفيم)، وهي جمع (سرف) وتعني عمومًا «لهيب، حريق»، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة

(αυτουτραθη) وتعني «الممتية، الفاتكة»، وبالعربية السَّرْفُ هو الضَّرَاةُ ومن هذه المعاني جاء اسم أحد صفوف

الملائكة المشهورة وهي «السَّرْفِيم».

^(٢٤٤) الفعل العبراني هو (فلل)، يُقال بالعربية فَلَّهْ فأنقَلَ أي كسره فانكسر، ويُقال من قَلَّ ذَلٌّ ومن أَمْرَفَلْ، لذلك فالفقه

السائغ لفهوم الصلاة يرجع لمعنى انكسار النفس أمام الله والتذلل إليه تعالى.

^(٢٤٥) بالعبرانية (سرف) راجع الآية (عدد ٢١: ٦) وحاشيتها.

^(٢٤٦) من هنا جاء شعار الصيدلة.

«وَسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي أُبْتُ،^{١٦} وَإِذْ سَعَوْا مِنْ أُبْتُ عَسَكُرُوا فِي أَخْلَقِي
جَهَةَ الْعَبْرِ^(٢٤٧) فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي بِمُوجَهَةِ مُوَابَ جَهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ،^{١٧} وَمِنْ هُنَاكَ سَعَوْا
وَعَسَكُرُوا بِوَادِي زَرْتِ،^{١٨} وَإِذْ سَعَوْا مِنْ هُنَاكَ عَسَكُرُوا فِي عِبْرِ أَرْتُونَ، فِي الْبَرِّيَّةِ الْبَارِزَةِ
مِنْ تُخُومِ الْأَمْرِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْتُونَ هِيَ تُخُومُ مُوَابَ، مَا بَيْنَ مُوَابَ وَالْأَمْرِيِّينَ،^{١٩} لِذَلِكَ يُقَالُ
فِي سِفْرِ^(٢٤٨):

«بِرُوفَهُ وَبِأُودِيَّةِ أَرْتُونَ حَرَبُ الرَّبِّ هَبَّتْ^(٢٤٩)
فَجَعَلَتْ^(٢٥٠) الْأُودِيَّةَ^(٢٥١) مَسْكَنًا لِعَبِيرِ
وَبِتُّخُومِ مُوَابَ قَدْ لَحِقَتْ»

«وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَيْتْرِ، تِلْكَ الْبَيْتْرُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعِ الشَّعْبَ لِأَعْطِيهِمْ
مَاءً لِلشَّرْبِ»^{١٧} حِينَئِذِكَ أَنْشَدَ إِسْرَائِيلُ هَذَا النَّشِيدَ عَلَى الْبَيْتْرِ:

«بِالْتَّرْتِيلِ ابْتَدَتْهُمَا»^(٢٥٢)

بَيْتْرًا رُؤْسَاءُ حَفَرُوهَا^{١٨}

مُلُوكُ أُمَّمِ إِبَّانَ مَلِكِهِمْ إِبَّانَ سَيَادَتِهِمْ نَقَبُوهَا»

^(٢٤٧) بالعبرانية (بِقِيّي هعبريم)، ظَنَّ المحدثون أَنَّ «عبريم» هي اسم لمكان، بينما شيوخ السبعينية أوضحوا أنها تعني «جَهَةُ الْعَبْرِ».

^(٢٤٨) هنا أحد المواضع التي تتجلى فيها أهمية السبعينية بأجل بيان، فالعبرة التي في النص المسوري (ملحمة يهوه) ليست في محل جرّ بالإضافة كما اعتقد المحدثون فقالوا (في سِفْرِ حُرُوبِ الرَّبِّ)، لكنّها في محل رفع مبتدأ، وهي بداية الكلام المكتوب في السِفْرِ المقصود.

^(٢٤٩) اعتقد المحدثون ظَنًّا أَنَّ الكلمة (إثْرَهَب) التي هي صيغة المبني للمجهول من الفعل (هَبَّ) اعتقدوا أنّها «إِتْ وَهَبْ» فافترضوا أنّها اسم علم لمكان اسمه «واهب» وأنّ حرف (إت) قبلها هو حرف التعدية الذي يُشير إلى المفعول به، ومع ذلك اضطروا إلى كتابتها في محل رفع مبتدأ فقالوا «واهب»، وبمختلف الأحوال أدى بهم الالتباس إلى كتابة كلام ليس له معنى إذ بقي المبتدأ بدون خبر! بينما السبعينية تظهر لنا بوضوح معنى هذا المقطع الذي هو عبارة عن أزهوجة شعرية كُتِبَتْ فيما بعد للثَّقَفِيِّ بالنصر على الأمرِيِّين الذي سيأتي ذكره بعد بضعة آيات.

^(٢٥٠) جعلنا الفاعل في كلا الفعلين (جَعَلْ) و (لَحِقْ) مؤنثًا على أنّه «حَرْبُ الرَّبِّ»، ولكن يمكن أيضًا أن يكون مُذَكَّرًا على أنّه (الرَّبِّ)، ويبقى المعنى واحدًا في الحالتين.

^(٢٥١) يُضيف النص العبراني المسوري هنا عبارة (التي طالَتْهَا) أو (التي طالَهَا).

^(٢٥٢) ظَنَّ المحدثون أَنَّ كلمة (على) هي صيغة الأمر من الفعل (عَلَا) فجعلوا النشيد يبدأ هنا قائلين «ارْتَقِعِي يَا بَيْتْرًا»، نفس الخطأ الذي رأيناه في الآية ١٤.

^(٢٥٣) انظر حاشية الآية (خروج ١٨: ٣٢).

وَمِنَ الْبُئْرِ إِلَى مَثْنَيْنِ،^{١٩} وَمِن مَثْنَيْنِ إِلَى تَحْلِيلٍ، وَمِن تَحْلِيلٍ إِلَى بَامُوثَ،^{٢٠} وَمِن بَامُوثَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي بِقَلَاةِ مُوَابَ، عِنْدَ رَأْسِ الْفَجِّ^(٢٠٤) الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ.

^{٢١} وَأَرْسَلَ مُوسَى سُفْرَاءَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ بِكَلِمَاتٍ سَلَامِيَّةٍ قَائِلًا: ^{٢٢} «سَتَعْبُرُ بِأَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ سَنَمْضِي! لَنْ نَلْتَفِتَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا كَرْمٍ! لَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بئرِكَ! فِي الطَّرِيقِ الْمَلَكِيِّ^(٢٠٥) سَنَمْضِي! إِلَى أَنْ نَعْبُرَ تُخُومَكَ!»^{٢٣} وَمَا أَعْطَى سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ عُبُورًا بِتُخُومِهِ، لَا بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِلإِتِحَامِ^(٢٠٦) بِإِسْرَائِيلَ، فَجَاءَ إِلَى يَهْصَه وَالتَّحَمَ بِإِسْرَائِيلَ،^{٢٤} لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ دَكَّهُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَسَادَ^(٢٠٧) عَلَى أَرْضِهِ، مِنْ أَرْزُونَ حَتَّى بَيْتِكَ،^(٢٠٨) حَتَّى بَنِي عَمُونَ، لِأَنَّ يَعْزِرَ^(٢٠٩) هِيَ تُخُومُ بَنِي عَمُونَ،^(٢١٠) وَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ تِلْكَ الْمُدْنَ كُلَّهَا، وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي كُلِّ مُدْنِ الْأَمْرِيِّينَ، فِي حِشْبُونَ وَفِي كُلِّ تَوَابِعِهَا.^(٢١١) لِأَنَّ حِشْبُونَ هِيَ مَدِينَةُ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ، وَهَذَا كَانَ قَدِ التَّحَمَ أَوْلًا بِمَلِكِ مُوَابَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ عَرِعَرَ حَتَّى أَرْزُونَ،^{٢٧} لِذَا سَيَقُولُ أَهْلُ الْأَحَاجِي:

«تَعَالَوْا إِلَى حِشْبُونَ!

كَيْ نُبْنِيَ وَنُجَهِّزَ مَدِينَةَ سِيحُونَ

^{٢٨} لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حِشْبُونَ

لَهَيْبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ

(٢٠٤) الفج هو الطريق الواسع بين جبلين؛ بالعبرانية (فسج).

(٢٠٥) انظر حاشية الآية (عدد ٢٠: ١٧).

(٢٠٦) انظر حاشية الآية (خروج ١٧: ٩).

(٢٠٧) بالعبرانية (برس)، اعتقد المحدثون أنها «يرث» لكنها في الأصل «يرأس» كما نفهم من السبعينية.

(٢٠٨) راجع الآيات (تكوين ٣٢: ٢٣... الخ)

(٢٠٩) لم يبق من هذه الكلمة (يعزر) في النص المسوري إلا حرقين (عز)، فغاب عن المحدثين أنها اسم علم لمكان. انظر

الآية ٣٢ واعتقدوا أنها تعني العزة والنعمة، بخلاف الترجمة الإنكليزية RSV إذ لاحظ القاموس عليها أن المعنى لا

يستقيم بدون الأخذ بالسبعينية فكتبوا Jazer.

(٢١٠) في المخطوط الإسكندري للسبعينية (عتان)، أما بقية المخطوطات فتلفظها كما بالعبرانية (عمون)، والمسألة لا

تعدو اختلاف اللهجات راجع حاشية الآية (تثنية ٢: ٣٧).

(٢١١) بالعبرانية (بنتها).

سِفْرُ الْعَدَدِ

وَأَكَلْتِ حَتَّى^(٢١٢) مُوَابَ
وَابْتَلَعَتْ^(٢١٣) أَنْصَابَ أَرْثُونَ
أَوَاهُ لَكَ يَا مُوَابَ

بَدَتْ يَا شَعْبَ حَمُوشَ^(٢١٤)

بَنُوهُمْ أُسْلِمُوا لِلْقَرَارِ

وَبَنَاتُهُمْ سَبَايَا لِمَلِكِ الْأُمْرِيِّينَ سِيحُونَ

وَنَسَلُهُمْ سَيَبِيدُ مِنْ حِشْبُونَ إِلَى دَبْيُونَ^(٢١٥)٣٠

وَمَا زَالَتِ النَّسَاءُ^(٢١٦) تَنْفَحُ^(٢١٧) النَّارَ^(٢١٨) عَلَى مُوَابَ

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي مَدِينِ الْأُمْرِيِّينَ كُلَّهَا. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِتَجَسُّسِ يَعْزِرَ،
وَأَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَعَلَى تَوَابِعِهَا وَظَرَدُوا الْأُمْرِيِّينَ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ٣٣ وَإِذْ تَحَوَّلُوا صَعِدُوا
طَرِيقَ بَشَانَ، وَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَشَانَ لِمُلَاقَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ بِالْحَرْبِ إِلَى إِذْرَعِي،
٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْهُ! فَفِي يَدَيْكَ قَدْ أُسْلِمَتْهُ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ، وَسَتَفْعَلُ
بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمْرِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ حِشْبُونَ!» ٣٥ فَدَقَّهُ وَكُلَّ بَنِيهِ
وَكُلَّ شَعْبِهِ حَتَّى مَا تَبَقِيَ لَهُ بَاقٍ! وَوَرِثُوا أَرْضَهُ.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَإِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَسَكَرُوا غَرَبِيَّ^(٢١٩) مُوَابَ عِبرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢٠

(٢١٢) في النص السوري فُرأت الدال راء (كالعادة) فتحوّلت كلمة (عد) وتعني «حتى» إلى (عر) فاعتقد المحدثون أنها اسم

علم لمدينة اسمها «عار»!

(٢١٣) في النص السوري تحولت كلمت (بلع) إلى (بعل)، ما أدى إلى الخراف المعنى.

(٢١٤) معبود الموابيين.

(٢١٥) تعتمد الترجمة الإنكليزية RSV هنا على السبعينية مرة أخرى، وتقول في الحاشية أنها فعلت ذلك بعد المقارنة مع

التوراة السامرية وخاصة أن المعنى في النص السوري غير مؤكّد.

(٢١٦) قرأ المحدثون كلمة (نشيم) وتعني «نساء» على أنها مشتقة من الفعل (شم) فترجموها (أخريتا).

(٢١٧) قرأ المحدثون كلمة (نفح)، يقال في العربية: نفحت الريح أي هبت، على أنها اسم علم لمكان فترجموها (نوفح).

(٢١٨) زاد المسوريون حرف الراء على كلمة (اش) وتعني «نار» لتصبح «اشر» وتعني «الذي».

(٢١٩) بالعبرانية (عرب).

(٢٢٠) تُلفظ بالعبرانية واليونانية (يريجو) أو (يريجو).

وَإِذْ رَأَى بَلْقُ بْنُ صِفُورَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِيِّ،^٣ خَافَ مُوَابَ الشَّعْبِ كَثِيرًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَدِيدِينَ، وَاعْتَظَّ مُوَابُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ مُوَابُ لِمَشِيخَةِ مَدْيَمَ: «الآنَ سَيَجْتَرُّ هَذَا الْجُمُعُ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَجْتَرُّ الْعِجْلُ الْحُضْرَةَ مِنَ السَّهْلِ» وَكَانَ بَلْقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكَ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَأَرْسَلَ سَفَرَاءَ إِلَى بَلْعَمَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فُتُورِهِ الَّتِي عَلَى نَهْرِ أَرْضِ بَنِي شَعْبِيهِ، لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هُودَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرًا وَهِيَ هُودَا قَدْ كَسَا وَجْهَ^(٣٦) الْأَرْضِ، وَهِيَ هُوَ يَكْمُنُ إِزَائِي! فَالآنَ هَلُمَّ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبِ! فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنَّا عِصْمَةً! فَإِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَضْرِبَ مِنْهُمْ، طَرَدْتُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِينَ تَبَارَكُهُمْ أَنْتَ مُبَارَكُونَ، وَالَّذِينَ تَلْعَنُهُمْ أَنْتَ مَلْعُونُونَ»^٧ فَمَضَتْ مَشِيخَةُ مُوَابَ وَمَشِيخَةُ مَدْيَمَ وَالْإِسْتِقْسَامَاتُ^(٣٧) فِي أَيْدِيهِمْ، وَجَاؤُوا بِبَلْعَمَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلِمَاتِ بَلْقِ، فَقَالَ لَهُمْ: «بِئْسُوا هَهُنَا اللَّيْلَةَ! وَسَأُحِبُّكُمْ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُكَلِّمُنِي بِهِ الرَّبُّ». وَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَمَ،^٨ وَجَاءَ اللَّهُ بِبَلْعَمَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ عِنْدَكَ؟» فَقَالَ بَلْعَمُ لِلَّهِ: «بَلْقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيَّ قَائِلًا: «هُودَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرًا وَهِيَ هُودَا قَدْ كَسَا وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ يَكْمُنُ إِزَائِي! فَالآنَ هَلُمَّ لِتَلْعَنَهُ لِي! كَيْ اسْتَطِيعَ ضَرْبُهُ فَاطْرُدَهُ عَنِ الْأَرْضِ»^٩ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَمَ: «لَنْ تَذْهَبَ مَعَهُمْ! وَلَنْ تَلْعَنَ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ!»^{١٠} وَإِذْ قَامَ بَلْعَمُ فِي الصَّبَاحِ قَالَ لِرُؤَسَاءِ بَلْقِ: «أَسْرِعُوا بِالْعُودَةِ إِلَى سَيِّدِكُمْ! لَا يَسْمَحُ لِي اللَّهُ بِالْمُضِيِّ مَعَكُمْ»^{١١} وَإِذْ قَامَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ جَاؤُوا بِبَلْقِ وَقَالُوا: «لَا يَشَاءُ بَلْعَمُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا».

^{١٥} ثُمَّ أَتَبَعَ بَلْقُ أَيْضًا بِإِرْسَالِ رُؤَسَاءِ أَكْثَرٍ وَأَكْرَمٍ مِنْ أَوْلِيَاكَ،^{١٦} فَأَتَوْا بَلْعَمَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَلْقُ بْنُ صِفُورَ: أَنَا شِدْكَ أَلَّا تَتَوَاتَى بِالْمِجْيِءِ إِلَيَّ! فَإِنِّي سَأُكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَمَهْمَا تَطْلُبُ سَأَفْعَلُ لَكَ، لَكِنَّ تَعَالَ الْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ»^{١٨} فَأَجَابَ بَلْعَمَ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَلْقِ: «لَئِنْ أَعْطَانِي بَلْقُ مِئَةَ بَيْتِهِ فَضَّةً وَذَهَبًا مَا قَدِرْتُ تَجَاوِزًا لِقَوْلِ الرَّبِّ

^(٣٦) انظر حاشية الآية (خروج ٥: ١٠).

^(٣٧) بالعبْرانية (قسم)، وهي أدوات للعرافة، يقال بالعبرية: اسْتَقْسَمَ أَي طَلَبَ الْقِسْمَ بِالْأَزْلَامِ، بِالْيُونَانِيَّةِ (μαντεία)

وَتُلْفِظُ «مَنْيَّةً».

الإله^(٣٧٣) لِأَفْعَلُهُ مِنْ لُبِّي صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا! ^(٣٧٤) لَكِنِ الْآنَ امْكُثُوا هَهُنَا أَنْتُمْ أَيضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ، لِأَعْلَمَ مَاذَا يَزِيدُ الرَّبُّ تَكَلُّمًا إِلَيَّ! ^(٣٧٥) وَجَاءَ اللَّهُ بَلَعَمَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «لَيْنَ حَضَرَ هَوْلًا النَّاسُ لِدَعْوَتِكَ فَاتَّبِعُهُمْ إِذْ تَقُومُ! لَكِنِ مَا أَكَلَمَكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ فَإِيَّاهُ سَتَفْعَلُ!» ^(٣٧٦) وَإِذْ قَامَ بَلَعَمُ فِي الصَّبَاحِ أُسْرِحَ أَتَانُهُ وَمَضَى مَعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ، ^(٣٧٧) «وَأَسْتَحَرَّ اللَّهُ بِالْعَضْبِ لِأَنَّهُ مَضَى، فَانْتَصَبَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِيَعَارِضَهُ، ^(٣٧٨) وَكَانَ قَدْ رَكِبَ عَلَى أَتَانِهِ وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ غِلْمَانِهِ، ^(٣٧٩) وَإِذْ رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَقَدِ انْتَصَبَ فِي الطَّرِيقِ وَالسَّيْفُ مَسْلُورٌ بِيَدِهِ، تَحَوَّلَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَرَاحَتْ تَمْضِي فِي الْفَلَاةِ، فَضَرَبَ الْأَتَانُ بِالْعَصَا لِيُقَوِّمَهَا فِي الطَّرِيقِ. ^(٣٨٠) ثُمَّ وَقَفَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي أَحَادِيدِ الْكُرُومِ، جِدَارٌ مِنْ هُنَا وَجِدَارٌ مِنْ هُنَا، ^(٣٨١) وَإِذْ رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ اللَّهِ حَشَرَتْ ^(٣٨٢) نَفْسَهَا بِالْحَائِطِ، وَحَشَرَتْ رِجْلٌ بَلَعَمَ، فَزَادَ أَيضًا مِنْ سَوْطِهَا. ^(٣٨٣) ثُمَّ أَتْبَعَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَمَضَى يُعَارِضُ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ بِالْإِمْكَانِ التُّكُوبُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، ^(٣٨٤) وَإِذْ رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ اللَّهِ رَبِضَتْ تَحْتَ بَلَعَمَ، فَاعْتَاطَ بَلَعَمُ وَرَاحَ يَضْرِبُ الْأَتَانَ بِالْعَصَا، ^(٣٨٥) فَفَتَحَ اللَّهُ فَمَ الْأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلَعَمَ: «مَاذَا فَعَلْتَ لَكَ حَتَّى صَرَبْتَنِي هَكَذَا ثَلَاثًا؟» ^(٣٨٦) فَقَالَ بَلَعَمُ لِلْأَتَانِ: «لَأَنَّكَ لَهَوْتِ ^(٣٨٧) بِي! وَلَوْ كَانَ مَعِيَ سَيْفٌ بِيَدِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ طَعَنْتُكَ!» ^(٣٨٨) فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبَلَعَمَ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي كُنْتَ تَرَكِبُهَا مِنْذُ حَدَائِكَ ^(٣٨٩) حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا! هَلِ

^(٣٧٣) سقط حرف الميم من النص المسوري، فصارت الكلمة (إلهي) بدلاً من (الميم).

^(٣٧٤) هنا تتضح لنا خطيئة بلعم، لأن الله سبق وأوضح له مشيئته بخصوص إسرائيل وأنه شعب مبارك (الآية ١٢)، لكن

طمع بلعم جعله يُكابر ويطلب من الله أن يطاوعه في رغبته ويرتد عن عزمه بشأن إسرائيل!

^(٣٧٥) بالعبرانية (سطن)، وبال يونانية (ενδιαβαλλω)، ومن هذين الجذرين الذين يعينان المعارضة والمقاومة اشتق اسم الشيطان، (ساطان) بالعبرانية، و (δίαβολος) باليونانية وتُلَفِّظ «ذيابُلُس» ومنها جاءت إلى العربية كلمة (إبليس).

^(٣٧٦) يُعَلِّقُ تَرْجُومُ يُونَانَانَ الْأَرَامِي بَأَنَّ هَذَا الْمَكَانَ هُوَ مَوْضِعُ الْجَلِّ الَّذِي أَقَامَهُ يَعْقُوبُ وَلا بَانَ (راجع تكوين ٣١ : ٤٨ - ٥٤) حيث تعاهدا أن لا يتجاوز أحد منهما هذا الجبل إلى الآخر بغية الشر، في إشارة إلى أن بلعم وهو من نسل لابان أراد تجاوز الجبل ليفعل الشر بإسرائيل.

^(٣٧٧) بالعبرانية (لحص)، وبالعربية اللحص واللحص واللحيض: الضيِّق؛ قال الراجز: "قد اشتروا لي كفتنا رخيصة... وتوأوني لحداً لحيصاً" ولحص لحيصاً: نسيب. والخصه الشيء: نسيب فيه.

^(٣٧٨) انظر حاشية الآية (خروج ٢: ١٠).

^(٣٧٩) انظر حاشية الآية (تكوين ٤٨ : ١٥).

ازْدَرَيْتُ اِزْدِرَاءً فَفَعَلْتُ مَعَكَ هَكَذَا^{٣١}» فَقَالَ: «أَبَدًا!»^{٣٢} ثُمَّ جَلَا^(٣٨) اللهُ عَيْنِي بَلَعَمَ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَقَدِ انْتَصَبَ فِي الطَّرِيقِ وَالسَّيْفُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ، فَحَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ!^{٣٣} وَقَالَ لَهُ مَلَكَ اللهُ: «عَلَامَ صَرَبْتِ أَتَانِكَ هَكَذَا ثَلَاثًا؟ وَهَأَنَذَا حَرَجْتُ لِمُعَارَضَتِكَ لِأَنَّ طَرِيقَكَ لَيْسَ حَسَنًا أَمَاي! ^{٣٤} وَإِذْ رَأَيْتَنِي الْأَتَانُ تَحَوَّلَتْ عَنِّي هَكَذَا ثَلَاثًا! وَلَوْ لَمْ تَتَحَوَّلْ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ لَا مَحَالَةَ وَاسْتَبَقَيْتُهَا!»^{٣٥} فَقَالَ بَلَعَمُ لِمَلَكَ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ! فَإِنِّي مَا أَذْرُكُكَ أَنْتَ لِي قَدِ انْتَصَبْتَ فِي الطَّرِيقِ تَلْقَائِي! وَالْآنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنًا عِنْدَكَ فَسَارْجِعْ!»^{٣٥} فَقَالَ مَلَكَ اللهُ لِبَلَعَمَ: «امْضِ مَعَ النَّاسِ! لَكِنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ، إِيَّاهُ سَتَحْفَظُ لِتَقُولَ!»^{٣٦} وَمَضَى بَلَعَمُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَلَقَ.

^{٣٦} وَإِذْ سَمِعَ بَلَقُ أَنَّ بَلَعَمَ آتٍ، حَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى تَحُورِمِ أَرُزُونَ الَّتِي بِأَفْصَى التَّحُورِمِ،^{٣٧} وَقَالَ بَلَقُ لِبَلَعَمَ: «أَمَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِدَعْوَتِكَ! لِمَاذَا لَمْ تَكُنْ تَأْتِي إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَنْ أَسْتَطِيعَ إِكْرَامَكَ!»^{٣٨} فَقَالَ بَلَعَمُ لِبَلَقَ: «هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ! أَلَعَلِّي أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ! الْكَلَامَ الَّذِي يُلْقِيهِ اللهُ فِي فَمِي، إِيَّاهُ سَأَقُولُ!»^{٣٩} وَمَضَى بَلَعَمُ مَعَ بَلَقَ وَأَتَيَا قَرْيَةَ الْحَوَاضِرِ،^(٤١) وَوَدَّبَعَ بَلَقُ صَانًا وَعُجُولًا وَأَرْسَلَ إِلَى بَلَعَمَ وَالرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ،^{٤٠} وَوَدَّحَتْ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ بَلَقَ أَخَذَ بَلَعَمَ وَأَصْعَدَهُ نَصَبَ^(٤٢) بَعْلٍ وَأَرَاهُ مِنْ هُنَاكَ أَفْصَى الشَّعْبِ.

الأصْحَاخُ الْقَائِلُ وَالْعِشْرُونَ

«وَقَالَ بَلَعَمُ لِبَلَقَ: «ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَجَهِّزْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ!» وَفَعَلَ بَلَقُ كَمَا قَالَ لَهُ بَلَعَمُ، وَقَدَّمَ عَجُلًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبِجٍ،^{٤٣} وَقَالَ بَلَعَمُ لِبَلَقَ: «انْتَصَبْ عِنْدَ أُضْحِيَّتِكَ! وَسَامُضِي، وَإِذَا ظَهَرَ اللهُ تَلْقَائِي فَالْكَلامُ الَّذِي

(٣٨) كذا بالعبرانية (جمله)، يقال بالعربية: تجلَّى الشيءُ تَكشَّفَ وانجَلَّى عنه الهم انكشف، باليونانية (αποκαλυπτω) وهو نفس المصطلح الذي يُستعمل بمعنى الرؤيا، فيسفر رؤيا يوحنا في العهد الجديد اسمه (αποκαλυψις).

(٣٩) نفهم من خلال السبعينية، وكذلك من خلال الترجوم الآرامي، أنه قد سقط حرف الراء من النص السوري فتحوّلت كلمة (حصروت) إلى (حصوت)، انظر حاشية الآية (خروج ٨: ٩).

(٤٠) بالعبرانية (باموت)، وهي ليست اسم علم لكنها تعني «أنصاب» كما هو واضح من خلال السبعينية، وكذلك من خلال الترجوم الآرامي، انظر ورودها في الآية (عدد ٢١: ٢٨).

يُرِينِيهِ سَأُخِيرُكَ بِهِ!«^{٢٨٣} وَانْتَصَبَ بَلَقُ عِنْدَ أُضْحِيَّتَيْهِ وَمَضَى بَلْعُمُ يَسْتَعْلِمُ اللَّهَ، وَمَضَى مُسْتَقِيمًا، وَظَهَرَ اللَّهُ لِبَلْعَمَ، فَقَالَ لَهُ بَلْعَمُ: «الْمَدَائِحِ السَّبْعَةَ جَهَزْتُ! وَأَصْعَدْتُ عِجْلًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبِجٍ!»^{٢٨٤} قَالَ لَقِيَ اللَّهُ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَمَ وَقَالَ: «إِذْ تَعُودُ إِلَى بَلَقٍ فَهَكَذَا سَتَقُولُ!»^{٢٨٥} فَعَادَ إِلَيْهِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مُوَابَ مَعَهُ،^{٢٨٦} وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَاتَّخَذَ أَمْثَلَهُ وَقَالَ:

«مِنْ مَا بَيَّنَّ التَّهْرَيْنِ^(٢٨٣) اسْتَحْضَرَنِي بَلَقُ
مَلِكُ مُوَابَ، مِنْ جِبَالِ الْمَشَارِقِ يَقُولُ:
هَلُمَّ لِيَلْعَنَ لِي يَعْقُوبَ!
وَهَلُمَّ لِيَسْخِطَ لِي إِسْرَائِيلَ!
كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَا يَلْعَنُهُ الرَّبُّ؟^(٢٨٤)
أَوْ كَيْفَ أَسْخِطُ مَنْ لَا يَسْخِطُهُ اللَّهُ؟^(٢٨٥)
الْأَيُّ مِنْ رَأْسِ الْجِبَالِ سَارَاهُ
وَمِنْ الْجِلَالِ^(٢٨٦) سَوْفَ أُدْرِكُهُ!
هُودًا شَعْبٌ وَجِدًا سَيَسْكُنُ
وَبَيْنَ الْأَقْوَامِ لَنْ يُحْسَبَ!
مَنْ يَفْحَصُ نَسْلَ يَعْقُوبَ؟
وَمَنْ يُحْصِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟
لَيْتَ نَفْسِي تَمُوتُ بَيْنَ نُفُوسِ الْمُسْتَقِيمِينَ!
وَلَيْتَ نَسْلِي مِثْلَ نَسْلِي هَؤُلَاءِ يَكُونُ!»

^(٢٨٣) بالعبرانية (أرام).

^(٢٨٤) بالعبرانية (إل).

^(٢٨٥) بالعبرانية (يهوه).

^(٢٨٦) جمع «جَلَّ»، تستعمل السبعينية هنا الكلمة (BOUVOC) التي استعملتها لترجمة الكلمة العبرانية (جَلَّ) في الآيات

(تكوين ٣١: ٤٧-٥٢)، فنفهم أن بلعم يقصد هنا كيف أدرك ملاك الرب عند موضع ذلك الجبل الشاهد، راجع حاشية

الآية (عدد ٢٢: ٢٤).

«فَقَالَ بَلَقُ لِبَلَعَمَ: «مَاذَا فَعَلْتِ بِي! لِلْعَنِ أَعْدَائِي قَدْ دَعَوْتُكَ، فَإِذَا بِكَ تُبَارِكُ بَرَكَةً!»
«فَقَالَ بَلَعَمُ لِبَلَقَ: «أَلَيْسَ مَا يُلْقِيهِ اللَّهُ فِي فَمِي، إِيَّاهُ أَحْفَظُ لَأَقُولَ!».

١٣ وَقَالَ لَهُ بَلَقُ: «هَلُمَّ مَعِي أَيْضًا إِلَى مَقَامِ آخَرَ حَيْثُ لَنْ تَرَاهُ»^(٢٨٧) مِنْ هُنَاكَ، بَلِ سَتَرِي
جُزْءًا مِنْهُ قَصِيًّا، أَمَا كُلُّهُ فَلَنْ تَرَاهُ الْبَتَّةَ، وَالْعَنَةُ لِي مِنْ هُنَاكَ!١٤ وَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ
لِيُشْرِفَ^(٢٨٨) مِنْ رَأْسِ الْفَجِّ،^(٢٨٩) وَبَنَى هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَأَصْعَدَ عِجْلًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ
مَذْبِجٍ،^{١٥} وَقَالَ بَلَعَمُ لِبَلَقَ: «انْتَصِبْ عِنْدَ أُضْحِيَّتِكَ! أَمَا أَنَا فَسَامُضِي لِأَسْتَعْلِمَ اللَّهَ!»^{١٦}
وَلَاقَى اللَّهَ بَلَعَمَ فَأَلْقَى كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «عُدْ إِلَى بَلَقَ وَهَكَذَا سَتَقُولُ!»^{١٧} فَعَادَ إِلَيْهِ
وَكَانَ مُنْتَصِبًا عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَكُلَّ رُوسَاءِ مَوَابٍ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ بَلَقُ: «بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟»^{١٨}
فَاتَّخَذَ أَمْثَوْلَتَهُ وَقَالَ:

«أَيَا بَلَقُ قُمْ وَاسْتَمِعْ!
وَأُذِّنْ^(٢٩٠) كَشَاهِدٍ^(٢٩١) يَا ابْنَ صِفُورَ
اللَّهُ^(٢٩٢) لَيْسَ كَالْإِنْسَانِ لِيَكُونَ لَهُ كَاذِبٌ!^(٢٩٣)
وَلَا مِثْلَ ابْنِ آدَمَ لِيُهَدَّدَا
هُوَ نَفْسُهُ قَالَ، أَفَلَا يَفْعَلُ!
يَتَكَلَّمُ، أَوْ لَا يُخْلِصُ!^(٢٩٤)
هَآ قَدْ أَمِرْتُ بِالتَّبْرِيكِ!
سَابَّارِكُ! وَلَنْ أُنْرَاجَعَ الْبَتَّةَ!

^(٢٨٧) أي لن ترى الشعب.

^(٢٨٨) بالعبانية (صفه) وهي ليست اسم علم للحقل كما اعتقد المحدثون لكنها تعني الإشراف والإطلال والتصفح، انظر

حاشية الآية (تكوين ٣١: ٤٩).

^(٢٨٩) انظر الآية (عدد ٢١: ٢٠) وحاشيتها.

^(٢٩٠) استعملنا نفس الفعل العبراني (اذن) وهو يعني بكلا اللغتين، العبرانية والعربية: اسْتَمَعَ وَعَلِمَ بِالشَّيْءِ.

^(٢٩١) بالعبانية (عد)، والمعنى هو «الشاهد» (انظر تكوين ٣١: ٤٧) وليس «إلي» كما اعتقد المحدثون.

^(٢٩٢) بالعبانية (ال).

^(٢٩٣) أي «ليكون له من يَرُدُّه»، باليونانية (διαρταω) وتعني «الحكم المُبْطَل، أو مع وقف التنفيذ» وقد وضع شيوخ
السبعينية بها المعنى الدقيق لكلمة (كرب) العبرانية، فهي لا تعني هنا أن «الله ليس كاذبًا» كما فهم المحدثون، لكن
الساميين يستعملون أحيانًا هذا الجذر (كذب) بمعنى أكثر عمقًا كما في هذه الحالة.

^(٢٩٤) أي «أولا يُخْلِصُ القَوْل»، هنا نفهم أكثر خطيئة بلعم، انظر الآية (عدد ٢٢: ١٩) وحاشيتها.

١١ شِدَّةٌ لَنْ تَكُونَ فِي يَعْقُوبَ.

وَعَتَاءٌ لَنْ يُرَى فِي إِسْرَائِيلَ.

الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

رَوَائِعُ الرُّؤَسَاءِ فِيهِ.

١٢ اللَّهُ مُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَهُوَ لَهُ كَمَجْدِ وَجِيدِ الْقَرْنِ (٢١٥)

١٣ إِذْ لَيْسَ مِنْ تَطْيِيرٍ (٢١٦) فِي يَعْقُوبَ!

وَلَا اسْتِقْسَامٍ (٢١٧) فِي إِسْرَائِيلَ!

فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ وَكَذَا لِإِسْرَائِيلَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ!

١٤ هُوَذَا سَعْبٌ سَيَقُومُ كَالشَّيْلِ. (٢١٨)

وَكَمِثْلِ الْأَسَدِ سَيَظْفُرُ.

لَنْ يَنَامَ حَتَّى يَأْكُلَ الصَّيْدَ!

وَدَمَ الْجُرْحَى سَوْفَ يَشْرَبُ!

١٥ فَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «لَنْ تَلْعَنَهُ لِي لَعْنَةً، وَلَا مَبَارَكًا سَوْفَ تُبَارِكُهُ!» ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَمُ

وَقَالَ لِبَلَقُ: «أَمَا كَلَّمْتُكَ قَائِلًا: الْكَلَامُ الَّذِي يَتَكَلَّمُهُ اللَّهُ، إِيَّاهُ أَفْعَلُ!».

٢٧ وَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «هَلَمْ أَخَذَكَ إِلَى مَقَامٍ آخَرَ، لَعَلَّهُ يَسُرُّ اللَّهَ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ

هُنَاكَ!» ٢٨ وَأَخَذَ بَلَقُ بَلْعَمَ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمُتَمَتِّدِ فِي الصَّحْرَاءِ، ٢٩ وَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقُ: «ابْنِ

لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَدَائِحَ، وَجَهِّزْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَائِشٍ!» ٣٠ وَفَعَلَ بَلَقُ كَمِثْلِ

مَا قَالَ لَهُ بَلْعَمُ، وَقَدَّمَ عِجْلًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

(٢١٥) بالعبرانية (روم)، وبالعربية: الرأم: البو، والرثم: الظبي الخالص البياض.

(٢١٦) انظر حاشية الآية (تكوين ٤٤: ٥).

(٢١٧) انظر حاشية الآية (عدد ٢٢: ٧).

(٢١٨) بالعبرانية (لبء)، ومعناها ليس مقصورًا باللغات السامية على اللبوة، كما نلاحظ من السبعينية هنا وأيضًا في (هوشع

٨: ١٣)، لأنها كانت تُستعمل قديمًا للإشارة إلى الأسد عمومًا، نقرأ في لسان العرب: "وَاللَّبْوَةُ: الْأُنثَى مِنَ الْأَسَدِ، وَالْجَمْعُ لَبْوٌ،

وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ، قَالَ: وَقَدْ أُمِيتَ، أَعْيَ أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبِتَّةَ."

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَإِذْ رَأَى بَلْعَمُ أَنَّ مُبَارَكَةَ إِسْرَائِيلَ طَيِّبَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَمْ يَمِضْ كَالْعَادَةِ تِلْقَاءَ التَّطْيِيرِ،
بَلْ أَدَارَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. وَإِذْ رَفَعَ بَلْعَمُ عَيْنَيْهِ رَأَى إِسْرَائِيلَ وَقَدْ عَسَكَرَ بِحَسَبِ
الْأَسْبَاطِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،^٣ وَاتَّخَذَ أَمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

يَنَامُ^(٣١١) بَلْعَمُ بْنُ بَعُورًا

يَنَامُ الْإِنْسَانُ الْمُعَايِنُ بِالصِّدْقِ!

يَنَامُ سَامِعٌ كَلِمَاتِ اللَّهِ!

الَّذِي رَأَى رُؤْيَا اللَّهِ^(٣٠٠) فِي الْمَنَامِ وَقَدْ انْحَلَّتْ عَيْنَاهُ!

مَا أَظْيَبَ بِيُوتِكَ يَا يَعْقُوبُ! مَسَاكِنِكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

كَمِثْلِ أُوْدِيَّةِ ظَلِيلَةٍ، بَلْ كَجَنَّاتٍ^(٣٠١) عَلَى الْأَنْهَارِ.

كَمَسَاكِنَ نَصَبَهَا الرَّبُّ،^(٣٠٢) كَأَرْزَاتٍ عَلَى الْمِيَاهِ!

سَيَخْرُجُ^(٣٠٣) مِنْ نَسْلِهِ إِنْسَانٌ!

فَيَسُودُ أُمَّمًا كَثِيرَةً.

وَسَيَعْلَمُو مُلْكُهُ عَلَى جُوجِ^(٣٠٤)

وَيَتَنَايَ مَلَكُوتُهُ.

اللَّهُ اقْتَادَهُ مِنْ مِصْرَ

هُوَ لَهُ كَمَجْدٍ وَجِيدِ الْقَرْنِ

سَيَأْكُلُ أَقْوَامَ أَعْدَائِهِ

(٣١١) كذا بالعبرانية (نَام)، وبالعربية النامة: النعمة والصوت. ويُقال أسكتَ اللهُ تعالى نامته.

(٣٠٠) بالعبرانية (شدي).

(٣٠١) باليونانية (فراديس) جمع فردوس.

(٣٠٢) لنلاحظ كيف استعمل الرسول بولس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (عبرانيين ٨: ٢٠).

(٣٠٣) سنلاحظ هنا تشوُّها واضحا في النص المسوري أدى إلى تغيُّر المعنى كلياً، فكلمة «إنسان» صارت «مياه» وهكذا نلاحظ كيف تضع عادة الإشارات والتبوتات المسيانية التي تشير إلى الرب يسوع من النص المسوري وتبقى جليّة واضحة في السبعينية.

(٣٠٤) شخصية ترمز إلى الأمم والقبائل الكثيرة جداً والتي سيُضَلِّها الشيطان فتضطهد الكنيسة في الأيام الأخيرة (رؤيا ٢٠:

٨)، (حزقيال ٣٨ و ٣٩)، وعادة ما تُذكر بصيغة (جوج وماجوج).

وَسَمَانَتْهُمْ سَيِّجْرُمَهَا^(٣٠٥)
 وَبِنِبَالِهِ سَيَّرِي الْعَدْوَا
 سَبَّتْ إِذْ جَتَمَ كَالْأَسَدِ،
 وَكَالشَّبْلِ^(٣٠٦) فَمَنْ يُقِيمُهُ؟^(٣٠٧)
 قَدْ بُورِكَ مُبَارِكُوكِ
 وَلَا عَيْنُوكِ قَدْ لُعِنُوا!

«فَغَضِبَ بَلْتُ عَلَى بَلْعَمَ وَصَفَّقَ بِكَفَيْهِ، وَقَالَ بَلْتُ لِبَلْعَمَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ عَدُوِّي، فَإِذَا بِكَ قَدْ بَارَكْتَ مُبَارِكًا ثَلَاثًا هَكَذَا!» فَأَبْرَجَ الْآنَ إِلَى مَقَامِكَ! قُلْتُ سَأُكْرِمُكَ، لَكِنَّ الرَّبَّ مَنَعَكَ الْمَجْدَ»^{١٥} فَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلْتُ: «أَمَا كَلَّمْتُ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ: «الْإِنِّ أَعْطَانِي بَلْتُ مِْلَاءَ بَيْتِهِ فَضَّةً وَذَهَبًا مَا قَدِرْتُ تَجَاوُزًا لِقَوْلِ الرَّبِّ لِأَفْعَلَهُ مِنْ عِنْدِي شَرًّا كَانَ أَمْ حَسَنًا كُلُّ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِيَّاهُ سَأَقُولُ!» وَالْآنَ هَأَنْذَا أَهْرَعُ إِلَى مَقَامِي، هَلُمَّ أَعْظِكَ مَاذَا سَيَفْعَلُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ!»^{١٥} وَاتَّخَذَ أُمُوثَهُ وَقَالَ:

«يِنَامُ^(٣٠٨) بَلْعَمَ بِنُ بَعُورَا
 يِنَامُ الْإِنْسَانُ الْمُعَايِنُ بِالصِّدْقِ!
 سَامِعُ كَلِمَاتِ اللهِ!^(٣٠٩)
 عَارِفُ الْعِرْقَانِ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيِّ!
 إِذْ رَأَى رُؤْيَا اللهُ^(٣١٠) فِي الْمَنَامِ وَقَدْ انْجَلَّتْ عَيْنَاهُ!
 سَأَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ!
 أُعَبِّطُ! لَكِنَّ لَا أَقْتَرِبُ!

^(٣٠٥) كذا بالعبرانية (جرم)، وبالعربية جزمه: قطعه.

^(٣٠٦) راجع حاشية الآية (عدد ٤٣: ٢٤).

^(٣٠٧) راجع (تكوين ٤٩: ٩).

^(٣٠٨) كذا بالعبرانية (نام)، راجع حاشية الآية (عدد ٢٤: ٣).

^(٣٠٩) بالعبرانية (ل).

^(٣١٠) بالعبرانية (شدي).

كَوَكَبٌ سَيُشْرِقُ مِنْ يَعْقُوبَ!
 وَإِنْسَانٌ^(٣١) يَقُومُ مِنْ إِسْرَائِيلَ!
 فَيَسْحَقُ أَصُولَ مُوآبَ
 وَيَنْهَبُ كُلَّ بَنِي شَيْدَ.
 وَيَكُونُ إِدُومٌ مِيرَاثًا.
 وَمِيرَاثًا يَكُونُ عَيْسُو عَدُوًّا.
 وَإِسْرَائِيلُ يَفْعَلُ بِالْقُوَّةِ.
 فَيَقُومُ مِنْ يَعْقُوبَ^{١٩}
 وَيُيَبِّدُ النَّاجِي مِنَ الْمَدِينَةِ.»

٢٠ وَإِذْ رَأَى عَمَلِيْقُ اتَّخَذَ أُمَّثَوْلَتَهُ وَقَالَ:

«بَدْءُ الْأَقْوَامِ عَمَلِيْقُ!
 لَكِنَّ نَسْلَهُ سَيَبِيدُ!»

٢١ وَإِذْ رَأَى الْقَائِيِي اتَّخَذَ أُمَّثَوْلَتَهُ وَقَالَ:

«مَتَيْبَنَةٌ مَسَاكِيْنُكَ!»

لَكِنَّ وَلَوْ جَعَلْتَ فِي الصَّخْرَةِ عَشْكَ
 بَلْ حَتَّىٰ وَلَوْ صَارَ لِيَعُورَ عَشُّ الْعَرِيْمِ^(٣٢)
 فَإِنَّ الْأَسُورِيِيْنَ سَوْفَ يَسْبُوْنُكَ!»

٢٢ وَإِذْ رَأَى عُوجُ اتَّخَذَ أُمَّثَوْلَتَهُ وَقَالَ:

(٣١) يعنى ترجم الشيوخ كلمة (سبط) بكلمة (إنسان)، فهذا المعنى العميق لا يدركه إلا أمثالهم من العلماء، قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبْطُ في كلام العرب؟ قال: السَّبْطُ والسَّبْطَانُ والأَسْبَابُ خاصة الأولاد والنصا ص منهم، وقيل: السَّبْطُ واحد الأسباط وهو ولد الولد. ابن سيده: السَّبْطُ ولد الابن والابنة.

(٣٢) هذا المقطع من أجل الأمثلة التي توضح أهمية الترجمة السبعينية في فهم النص العبراني بشكل أصيل ودقيق، فكلمة (ليعر) هي «ليعور» وليست «للهدم» وكلمة (قن) هي «قن» بمعنى عَشُّ وليست «القيين» وكلمة «عدمه» هي تشويه للكلمة «عرمه» أي داهية، شديدة كما في العربية حيث العرامة: شراسة وصعوبة في الخلق، يقال: عرم فلان فهو عارم، إذا اشد وتكفر. ومنه: عرام الجيش. أراد سبيل الأمر العريم، وليست (عد - مه) كما فهمها المسوريون أي «حق متى»!

«أَوَاةٌ مِنْ سَيِّحِيَا عِنْدَمَا يُجْرِي اللَّهُ (٣١٣) هَذِهِ الْأُمُورَ! (٣١٤)»

«فَسَيَخْرُجُ مِنْ يَدِ الْكِيْتِيَيْنِ

وَيُخْضِعُونَ آسُورَ وَيُخْضِعُونَ الْعِبْرَانِيِّينَ

وَهَذَانِ أَيْضًا يَبِيدَانِ مَعًا!»

«وَإِذْ قَامَ بَلْعَمُ مَضَى رَاجِعًا إِلَى مَقَامِهِ، وَبَلَغَ أَيْضًا مَضَى لِسَبِيلِهِ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

«وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ فِي سَطِّينَ. وَتَدَنَسَ الشَّعْبُ بِالرِّثَى مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ، وَدَعَيْنَ إِيَّاهُمْ إِلَى ذَبَائِحِ أَوْقَانِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ مِنْ ذَبَائِحِهِنَّ، وَسَجَدُوا لِأَوْقَانِهِنَّ! ^٣ وَأُصِيدَ (٣١٥) إِسْرَائِيلُ إِلَى بَعْلِ فِعُورَ، فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْعَضْبِ عَلَى إِسْرَائِيلَ! وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ رُوسَاءِ الشَّعْبِ وَاجْعَلْهُمْ عِبْرَةً بِالرَّبِّ أَمَامَ الشَّمْسِ فَتَنْكِفِي حَرَارَةَ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيلَ!» وَقَالَ مُوسَى لِأَسْبَاطِ (٣١٦) إِسْرَائِيلَ: «لِيَقْتُلْ كُلُّ مِنْكُمْ الْمُضْمَدَ (٣١٧) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِبَعْلِ فِعُورَ!».

«وَإِذَا يَأْنَسَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ فَقَرَّبَ أَخَاهُ إِلَى الْمَدْيَنِيَّةِ أَمَامَ مُوسَى وَأَمَامَ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ^٧ وَإِذْ رَأَى ذَلِكَ (٣١٨) فَيُنْحَسُ بَنُ الْيَعْرَزَرِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ أَخِذًا بِالْيَدِ رُحْمًا، ^٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ فَطَعَنَ اثْنَيْهِمَا، الْإِنْسَانَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ عَبْرَ

(٣١٣) بالعبرانية (ل).

(٣١٤) كلمة (الأمور) مضمرة في النص الأصلي.

(٣١٥) لم نجد أفضل من استعمال نفس الجذر السامي (صمد) الوارد في النص العبراني، والمعنى أن إسرائيل صار قاصداً بعلى فعور معتمداً عليه مخلصاً له، فالصمد بالعربية هو السيد الذي يُصمد إليه في الأمر، وصدّه: قصده معتمداً عليه قصد.

(٣١٦) نرجح حدوث خطأ نسخي «سمعي» حوّل كلمة (سبط) إلى (سفظ) التي جعلها المسوريون بعملية التقييط والتشكيل

(شافاط) بمعنى «قاضي»!

(٣١٧) انظر حاشية الآية (عدد ٢٥: ٣).

(٣١٨) كلمة (ذلك) مضمرة في النص الأصلي.

قَبَّقِيهَا^(٣١٨) فَكَفَّمَتِ الصَّرْبَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَكَانَ الْمَائِثُونَ بِالصَّرْبَةِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

^{١٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١١} «فِينَحِسُ بْنُ إِيْعَزَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ كَفَّفَ عَضِي عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا غَرَّتْ فِيهِمْ غَيْرَةٌ،^(٣٢٠) فَمَا أَفْنَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَيْزَتِي! ^{١٢} فَقُلْ هَكَذَا: هَا أَنَذَا أُعْطِيهِ عَهْدَ^(٣٢١) سَلَامٍ، ^{١٣} فَيَكُونُ لَهُ وَلَيْسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدَ كَهْنُوتِ أَبَدِيٍّ، عِوَضَ مَا غَارَ لِإِلَهِهِ وَكَفَّرَ عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ^{١٤} وَأَسْمُ الْإِنْسَانِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْمَضْرُوبِ، الَّذِي ضُرِبَ مَعَ الْمَدْيِينِيَِّّةِ، زَمْبَرِي بْنُ سَلُو، رَيْسُ بَيْتِ أَبِي لِلشَّمْعُونِيِّينَ، ^{١٥} وَأَسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدْيِينِيَِّّةِ الْمَضْرُوبَةِ خَزْرِي بِنْتُ صُورَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ أُمُوتَ،^(٣٢٢) مِنْ بَيْتِ أَبِي هُوَ لِلْمَدْيِينِيِّينَ. ^{١٦} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٧} «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ^{١٧} أَضْرُوا^(٣٢٣) بِالْمَدْيِينِيِّينَ! وَأَضْرِبُوهُمْ! ^{١٨} لِأَنَّهُمْ أَضْرُوا بِكُمْ إِذْ نَكَلُوا^(٣٢٤) بِكُمْ نَكَالًا يَسْبَبُ فُغُورَ وَيَسْبَبُ خَزْرِي بِنْتُ رَيْسِ مَدْيِينَ، أُخْتِهِمِ الْمَضْرُوبَةِ يَوْمَ الصَّرْبَةِ يَسْبَبُ فُغُورًا.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَحَدَّثَ بَعْدَ الصَّرْبَةِ أَنَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَإِيْعَزَرَ الْكَاهِنَ قَائِلًا: ^١ «خُذُوا حَاصِلَ^(٣٢٥) كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، بِحَسَبِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلِّ خَارِجٍ لِصَبُوتٍ^(٣٢٦) فِي إِسْرَائِيلَ»، فَتَكَلَّمَ مُوسَى مَعَ إِيْعَزَرَ الْكَاهِنِ فِي عَرَبَتْ^(٣٢٧)

^(٣١٨) باليونانية (μνηστρα) ويعني «الرَّجَم»، تعمدنا استعمال نفس الجذر السامي (قب) الوارد بالنص العبراني، لإظهار

الجناس اللغوي المتعمد فيه بين «القبّة» و«القبقاب» من جهة، فالقبقاب بالعبرانية والعربية هو: الفرع.

^(٣٢٠) انظر حاشية الآية (خروج ٢٠: ٥).

^(٣٢١) انظر حاشية الآية (تكوين ٦: ١٨).

^(٣٢٢) سقطت كلمة (قبيلة) من النص المسوري، ربما أسقطها الناسخ عمدًا لاعتقاده أنها تكرر عن طريق الخطأ لكلمة

(اموت) جمع (أمة).

^(٣٢٣) بالعبرانية (صروا) وهي اللفظ العبراني للفعل (شُرُوا).

^(٣٢٤) استعملنا نفس الفعل السامي المستعمل في النص العبراني لأنه يُؤدِّي المعنى الدقيق، إذ يُقال نَكَلَّ به تَنكِيلًا أي

جعله نَكَالًا وعبرة لغيره.

^(٣٢٥) باليونانية (αρχη) أي «رأس، بدء»، بالعبرانية (رأس)، بالأرامية (حسان).

^(٣٢٦) باليونانية (παρτασσο) وتعني «الاصطفاف للحرب بصفوف مُترَاصة» وهي ترجمة للكلمة العبرانية (صبا)، وهذا

الجذر السامي يعني «الحرب والهجوم والقوات المُخَارِبَةُ»، يُقال بالعربية: أُضْبِتَتِ الْقَوْمَ إِضْبَاتًا إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ لَا

تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَّأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ.

مُؤَابَ، عَلَى الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرْحَا، قَائِلًا: ^٤ «مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقًا» كَيْفَ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ: ^(٣٢٨) رَأُوبِينُ بِكُرِّ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو رَأُوبِينَ: جِنُوخُ وَشَعْبُ ^(٣٢٩) الْحِنُوخُ، لِقُلُوءِ شَعْبِ الْقَلُوتِيِّ، ^٦ لِحَضْرُونَ شَعْبِ الْحَضْرُوتِيِّ، لِحَرْبِيِّ شَعْبِ الْحَرْبِيِّ، ^٧ هَوْلَاءُ شُعُوبِ رَأُوبِينَ، وَكَانَ تَفَقُّدُهُمْ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِمِئَةً وَثَلَاثِينَ. ^٨ وَبَنُو قَلُوءَ إِيَابَ، ^٩ وَبَنُو إِيَابَ نَمُوئِيلُ وَدَثْنُ وَأَبِيرُونُ، هَوْلَاءُ مُخْتَارُوا الْجَمَاعَةِ، هَوْلَاءُ هُمُ الْمُتَعَدُّونَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمْعِ قُرْحَ، عِنْدَ التَّمَرِّدِ عَلَى الرَّبِّ، ^{١٠} «لَمَّا فَتَحَتِ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ قُرْحَ عِنْدَ مَوْتِ جَمْعِهِ، لَمَّا أَكَلَتِ النَّارُ الْيَمْتَيْنِ وَالْخُمْسِينَ فَصَارُوا عِبْرَةً! ^{١١} أَمَّا بَنُو قُرْحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

^{١٢} وَبَنُو شِمْعُونَ، شَعْبُ بَنِي شِمْعُونَ: لِنَمُوئِيلَ شَعْبِ التَّمُوئِيلِيِّ، لِيَمِينَ شَعْبِ الْيَمِينِيِّ، لِيَخِينِ شَعْبِ الْيَخِينِيِّ، ^{١٣} لِرَزْحَ شَعْبِ الرَّرَجِيِّ، لِشَاوُولَ شَعْبِ الشَّاوُولِيِّ، ^{١٤} هَوْلَاءُ شُعُوبِ شِمْعُونَ بِتَفَقُّدِهِمْ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

^{١٥} وَبَنُو يَهُودَا: عَيْرُ وَأُونُنُ، وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونُنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ^{١٦} فَكَانَ بَنُو يَهُودَا بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسَيْلُونَ شَعْبِ السَّيْلُوتِيِّ، لِفَارِصَ شَعْبِ الْفَارِصِيِّ، لِرَزْحَ شَعْبِ الرَّرَجِيِّ، ^{١٧} وَكَانَ بَنُو فَارِصَ: لِحَضْرَنَ شَعْبِ الْحَضْرُوتِيِّ، لِيَامُونَ ^(٣٣٠) شَعْبِ الْيَامُونِيِّ، ^{١٨} هَوْلَاءُ شُعُوبِ يَهُودَا بِتَفَقُّدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

^{١٩} وَبَنُو إِسَّاكَرَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِثُولَعَ شَعْبِ الثُّولَعِيِّ، وَلِفُوَهَ شَعْبِ الْفُوهِيِّ، ^{٢٠} لِيَسُوبَ شَعْبِ الْيَسُوبِيِّ، لِسَمْرَنَ شَعْبِ السَّمْرَنِيِّ، ^{٢١} هَوْلَاءُ شُعُوبِ إِسَّاكَرَ بِتَفَقُّدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ ^(٣٣١) مِئَةٍ.

^(٣٢٧) (عربوئث) جمع (عرب) وهي لغة من (غرب)، والمقصود في مغارب مؤاب انظر (عدد ٣٣: ٤٨).

^(٣٢٨) لنلاحظ أنَّ ترتيب الأسياط يختلف ما بين السبعينية والنص المسوري، وأنه في السبعينية يناسب الترتيب الوارد في سفر التكوين الأصحاح ٤٦، ولنلاحظ أيضًا أنَّ طريقة لفظ الأسماء تختلف بين مخطوطة وأخرى، فلا ننسى أنَّ الكتابة العبرانية القديمة كانت تفتقر إلى الأحرف الصوتية والثَّقَطُ والشُّكْلُ (انظر مثلاً حاشية الآية عدد ٢٦: ١٧).

^(٣٢٩) انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٢١).

^(٣٣٠) اعتمدنا الاسم (يامون) كما جاء في المخطوط الفاتيكاني للسبعينية وكذلك في المخطوط القرطبي 4QNumb، وهو

(يامول) بحسب المخطوط الإسكندراني، و(حامول) بحسب النص المسوري العبراني. و(حموئيل) في تكوين ٤٦.

^(٣٣١) (أربع مائة) بحسب المخطوط الإسكندراني للسبعينية.

٢٢ (٢٦) بَنُو زُبُلُونَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسِرْدَ شَعْبِ السَّرْدِيِّ، لِأَلُونَ شَعْبِ الْأَلُونِيِّ، لِجَلِيلِ شَعْبِ الْجَلِيلِيِّ، ٢٣ (٢٧) هَؤُلَاءِ شُعُوبُ زُبُلُونَ بِتَفْقُذِهِمْ، سِتُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٤ (١٥) بَنُو جَادَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِصَفُونَ شَعْبِ الصَّفُونِيِّ، لِجَبِّي شَعْبِ الْحَبِّيِّ، لِسُونِي شَعْبِ السُّونِيِّ، ٢٥ (١٦) لِأَزْنِي شَعْبِ الْأَزْنِيِّ، لِعَدِّي (٢٢٢) شَعْبِ الْعَدِيِّ، ٢٦ (١٧) لِأَرْوَدِي شَعْبِ الْأَرْوَدِيِّ، لِأَرْزِيلِ شَعْبِ الْأَرْزِيلِيِّ، ٢٧ (١٨) هَؤُلَاءِ شُعُوبُ بَنِي جَادَ بِتَفْقُذِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ (٤٤) بَنُو أَشِيرَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِيَمِينِ شَعْبِ الْيَمِينِيِّ، لِيسُو شَعْبِ الْيسُويِّ، لِيرِيعَةَ شَعْبِ الْيرِيعِيِّ، ٢٩ (٤٥) لِخَيْرِ شَعْبِ الْخَيْرِيِّ، لِملْخِيثِيلِ شَعْبِ الْمَلْخِيثِيلِيِّ، ٣٠ (٤٦) وَأَسْمُ بِنْتِ أَشِيرَ سَرْحُ. ٣١ (٤٧) هَؤُلَاءِ شُعُوبُ أَشِيرَ بِتَفْقُذِهِمْ، ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٣٢ (٢٨) بَنُو يُوْسُفَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: مَنَسَى وَإِفْرَائِيمُ، ٣٣ (٢٩) بَنُو مَنَسَى: لِمَخِيرَ شَعْبِ الْمَخِيرِيِّ، وَبَحْيِرَ وَوَلَدَ جَلْعَدَ، لِجَلْعَدَ شَعْبِ الْجَلْعَدِيِّ، ٣٤ (٣٠) وَهَؤُلَاءِ بَنُو جَلْعَدَ: لِأَخِيْعَزَرَ شَعْبِ الْأَخِيْعَزَرِيِّ، لِجَلِقَ شَعْبِ الْجَلِقِيِّ، ٣٥ (٣١) لِإِسْرِيئِيلَ شَعْبِ الْإِسْرِيئِيلِيِّ، لِسُخْمَ شَعْبِ السُّخْمِيِّ، ٣٦ (٣٢) لِسَمْعَرَ شَعْبِ السَّمْعَرِيِّ، وَلِأَوْفَرَ شَعْبِ الْأَوْفَرِيِّ، ٣٧ (٣٣) أَمَّا إِصْلَفْحَدَ بَنِي حُوْفَرَ فَمَا كَانَ لَهُ بَنُونَ بَلَّ بَنَاتٍ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِ صْلَفْحَدَ: مَحْلَهُ وَنُوعَهُ وَجِجْلَهُ وَوَمْلَحَهُ وَثِرْصَهُ. ٣٨ (٣٤) هَؤُلَاءِ شُعُوبُ مَنَسَى بِتَفْقُذِهِمْ، اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٩ (٣٥) وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِفْرَائِيمَ: لِسُوْتَلَحَ شَعْبِ السُّوْتَلَحِيِّ، لِتَنَحَ (٣٣٣) شَعْبِ التَّنَحِيِّ، ٤٠ (٣٦) وَهَؤُلَاءِ بَنُو سُوْتَلَحَ: لِعِدِنَ (٣٣٤) شَعْبِ الْعِدِنِيِّ، ٤١ (٣٧) هَؤُلَاءِ شُعُوبُ إِفْرَائِيمَ بِتَفْقُذِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ شُعُوبُ بَنِي يُوْسُفَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ.

٤٢ (٣٨) بَنُو بَنِيْمِينَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِبَلْعَ شَعْبِ الْبَلْعِيِّ، لِأَشِيرَ شَعْبِ الْأَشِيرِيِّ، لِإِيَاخِيرَانَ شَعْبِ الْإِيَاخِيرَانِيِّ، ٤٣ (٣٩) لِسُوْفَنَ شَعْبِ السُّوْفَنِيِّ، ٤٤ (٤٠) وَكَانَ بَنُو بَلْعَ أَدْرَ (٣٣٥)

(٣٣٢) كالعادة خلط الناسخ السوري بين حرفي الدال والزاء.

(٣٣٣) (نحج) بحسب النص السوري.

(٣٣٤) (عرن) بحسب النص السوري، أما في (تكوين ٤٦: ٢٠) فالاسم هو (عدم)، لاحظ نفس التبادل بين حرفي النون

والميم في اسم الفردوس.

(٣٣٥) في النص السوري قُرأت الدال راء (كالعادة) فتحوّلت كلمة (أدر) إلى (أرد).

وَنُعْمَانُ، لِأَدْرَ شَعْبِ الْأَدْرِيِّ، لِنُعْمَانَ شَعْبِ التُّعْمَانِيِّ،^{٤٥} هَؤُلَاءِ شُعُوبُ بَنُو بَنِيْمِينَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ يَتَّفَقُدِهِمْ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً.

^{٤٦} وَبَنُو دَانَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسَخِييِ شَعْبِ السَّخِييِ، هَؤُلَاءِ شُعُوبُ دَانَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ.^{٤٧} كُلُّ شُعُوبِ سَخِييِ يَتَّفَقُدُهُمْ، أَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةً.

^{٤٨} بَنُو نِفْتَالِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِحَصِيئِلَ شَعْبِ الْحَصِيئِيلِيِّ، لِحِزْنِي شَعْبِ الْحِزْنِيِّ،^{٤٩} لِيَصْرَ شَعْبِ الْيَصْرِيِّ، لِيَسْلَمَ شَعْبِ السَّلْمِيِّ،^{٥٠} هَؤُلَاءِ شُعُوبُ نِفْتَالِي يَتَّفَقُدُهُمْ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةً.

^{٥١} هَذَا تَفَقُّدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

^{٥٢} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ^{٥٣} «لِهَؤُلَاءِ تُقَسِّمُ^(٣٣٦) الْأَرْضَ مِيرَاثًا^(٣٣٧) بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَسْمَاءِ،^{٥٤} لِأَنَّ كَثِيرِينَ سَتَكْثُرُ الْمِيرَاثُ وَلِلْقَلِيلِينَ سَتَقَلُّ مِيرَاثُهُمْ، لِكُلِّ عَلَى حَدِّ مَا تُفَقِّدُوا سَيُعْطَى مِيرَاثُهُمْ.^{٥٥} بِالْقِرْعَةِ^(٣٣٨) سَتُقَسِّمُ الْأَرْضَ عَلَى الْأَسْمَاءِ، حَسَبِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ سَوْفَ يَرِثُونَ!^{٥٦} بِالْقِرْعَةِ سَتُقَسِّمُ مِيرَاثَهُمْ مَا بَيْنَ كَثِيرِينَ وَقَلِيلٍ.»

^{٥٧} وَبَنُو لَأَوِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِحِدْسُونَ شَعْبِ الْحِدْسُونِيِّ، لِقَهْتَ شَعْبِ الْقَهْتِيِّ، لِمِرْرِي شَعْبِ الْمِرْرِيِّ.^{٥٨} هَؤُلَاءِ شُعُوبُ بَنِي لَأَوِي: شَعْبُ اللَّبْنِيِّ، شَعْبُ الْحِزْرُونِيِّ، شَعْبُ الْقُرْجِ، وَشَعْبُ الْمُوسِيِّ. أَمَّا قَهْتُ فَوَلَدَ عَمْرَامَ،^{٥٩} وَاسْمُ امْرَأَتِهِ يُوحِيدُ، بِنْتُ لَأَوِي الَّتِي وَلَدَتْ هَؤُلَاءِ^(٣٣٩) لِأَوِي فِي مِصْرَ، إِذْ وَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا.^{٦٠} وَوَلَدَ لِهَارُونَ: نَدَبُ، وَأَبِيهُودُ، وَإِلْعِزْرُ، وَإِيثَمَرُ،^{٦١} وَمَاتَ نَدَبُ وَأَبِيهُودُ إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ،^{٦٢} وَوَجَدُوا عِنْدَ تَفَقُّدِهِمْ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ

(٣٣٦) بالعبرانية (تخلق) من الجذر (خلق)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

(٣٣٧) بالعبرانية (نخلة) انظر حاشية الآية (تكوين ٣١: ١٤).

(٣٣٨) بالعبرانية (جورل)، وبالعربية «الجزول» هي الحجارة، وقد انسحبت الكلمة على عملية إلقاء القرعة بالحجارة.

(٣٣٩) اضطرَّ المحذون من المترجمين إلى إغفال كلمة (هؤلاء)، لأنهم اعتقدوا أنَّ الفعل (وُلدت) هو خطأ، وأنَّ الصيغة الصحيحة هي (وُلدت)، وهذا بسبب عدم إدراكهم أنَّ الكاتب المُلمَّه ينسب عادةً الابن (وكذلك الابنة) إلى العشيرة (لاوي) دون أن يعنى أنه (أو أنها) ولهُ مباشرٌ للاوي. فعندما يقول عن يوحيد أنها بنت لاوي لا يعنى أنها ابنته المباشرة لكنه يعنى أنها من عشيرة لاوي، انظر (خروج ٦: ٢٠). وعندما يقول أنها (وُلدت هؤلاء للاوي) لا يعنى أنهم أبناء مباشرون للاوي بل يقصد أنهم من عشيرة لاوي.

مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا قَوْفٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُتَّفَقُوا وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى لَهُمْ نَصِيبًا
وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٦٣} فَهَذَا مَا تَفَقَّدَ مُوسَى وَالْيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ، اللَّذَانِ تَفَقَّدَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَتِ
مُؤَابَ، عَلَى الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ^{٦٤} وَيَبِينُ هُوَ لِأَنَّ مَا كَانَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ تُفَقَّدُوا بِوَأَسْطَةِ
مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّذَانِ تَفَقَّدَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ^{٦٥} لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ: «مَوْتًا
سَيَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ!» وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدًا! مَا عَدَا خَالِبَ بْنَ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنَ
نُونًا!

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَإِذِ افْتَرَبَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَدَ بْنِ حُوَيْرِ بْنِ جَلْعَدَ بْنِ تَحْيِرَ، مِنْ شَعْبِ مَنَسَى، مِنْ
بَنِي يُوسُفَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَحْلَهُ وَنُوعَهُ وَحِجْلَهُ وَمِلْخَهُ وَنِرْصَهُ، إِذْ وَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى
وَأَمَامَ الْيَعَزَّرِ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الرَّؤَسَاءِ وَأَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ
قَائِلَاتٍ: ^١ «أَبُونَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَمْعِ الْمُتَعَدِّي إِزَاءَ الرَّبِّ فِي جَمْعِ
قُرْحَ إِذْ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَمَا كَانَ لَهُ بَنُونَ، لِأَنَّ مِجِيَّ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ وَسَطِ شَعْبِهِ لِأَنَّ
لَيْسَ لَهُ ابْنٌ! أَعْطُونَا حِيَازَةً بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيْنَا!» ^٢ فَقَرَّبَ مُوسَى حُكْمَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. ^٣ فَكَلَّمَ
الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٤ «بِاسْتِقَامَةٍ بَنَاتُ صَلْفَحَدَ قَدْ تَكَلَّمْنَ! عَطِيَّةٌ سَتُعْطِي لَهُنَّ حِيَازَةً
مِيرَاثٍ بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ! فَتَجْعَلْ لَهُنَّ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ! ^٥ وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا
مَاتَ إِنْسَانٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، سَتَجْعَلُونَ مِيرَاثَهُ لِابْنَتِهِ! ^٦ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنْتُ، تُعْطُونَ
المِيرَاثَ لِأَخِيهِ! ^٧ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، تُعْطُونَ المِيرَاثَ لِأَخِي أَبِيهِ! ^٨ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، تُعْطُونَ المِيرَاثَ لِلنَّسَبِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ فِي سَبْطِهِ! سَبْرَثُ مَا لَهُ! وَيَكُونُ
هَذَا حَقًّا قَضَاءً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ! كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.»

^٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ هَذَا الَّذِي فِي الْعَبْرِ، جَبَلِ نَبُو، وَانظُرْ أَرْضَ
كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حِيَازَةً، ^{١٠} فَتَرَاهَا ثُمَّ تُضْمُ إِلَى شَعْبِكَ أَنْتِ أَيْضًا،
كَمَا ضَمَّ هَارُونُ أَخوكَ فِي هَوْرِ الْجَبَلِ، ^{١١} إِذْ تَجَاوَزْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِنٍ عِنْدَمَا رَابَتْ

الجماعة تفديسي، فَمَا قَدَسْتُمَانِي عَلَى الْمَاءِ أَمَامَهُمْ! ذَاكَ مَاءُ مَرِيَّةٍ قَدَسَ فِي بَرِّيَّةِ صِن. ^٥ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: ^٦ «لِيَفْتَقِدِ الرَّبُّ، إِلَهَ الْأَزْوَاجِ وَكُلِّ جَسَدٍ،» ^(٣١٠) إِنْسَانًا عَلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، ^٧ مَنْ يَخْرُجُ أَمَامَ وَجْهِهِمْ، وَمَنْ يَدْخُلُ أَمَامَ وَجْهِهِمْ، مَنْ يُخْرِجُهُمْ، وَمَنْ يَدْخُلُهُمْ، وَلَا تَكُنْ بجماعةُ الرَّبِّ كَالضَّانِّ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَاعٍ! ^٨ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «خُذْ لَكَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ،» ^(٣١١) إِنْسَانًا لَهُ فِي ذَاتِهِ رُوحٌ، فَتَضَعُ يَدَيْكَ عَلَيْهِ، ^٩ وَتُقِيمُهُ أَمَامَ الْيَعَزَّرِ الْكَاهِنِ فَتُوصِي بِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَتُوصِي بِشَأْنِهِ أَمَامَهُمْ! ^{١٠} وَأَجْعَلْ مِنْ جَلَالِكَ عَلَيْهِ لِكَيْ يَسْمَعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ^{١١} وَأَمَامَ الْيَعَزَّرِ الْكَاهِنِ سَيَقِفُ، وَيَسْأَلُونَهُ حُكْمَ الْإِسْتِنَارَاتِ ^(٣١٢) أَمَامَ الرَّبِّ، بِأَمْرِهِ ^(٣١٣) يَخْرُجُونَ! وَبِأَمْرِهِ يَدْخُلُونَ! عَلَى عَزْمٍ وَاحِدٍ هُوَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْجَمَاعَةُ كُلُّهَا! ^{١٢} وَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، إِذْ أَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ الْيَعَزَّرِ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، ^{١٣} وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَأَوْصَى بِهِ، كَمَا مِثْلُ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الْأَصْحَاحُ الْقَائِمُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمُهُمْ قَائِلًا: قَرَابِيي! عَطَايَاي! وَقَائِي! رِيحَ نَيْجٍ سَتَحْفَظُونَ التَّقْدِيمَ لِي فِي أَعْيَادِي! ^٢ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْوَقَائِدُ الَّتِي سَتَقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ: سَمَلَانِ اثْنَانِ حَوْلِيَّانِ بِلَا عَيْبٍ يَوْمِيًّا مُحْرَقَةً دَائِمَةً، ^٣ سَتَعْمَلُ الْحَمَلُ الْوَاحِدَ صَبَاحًا، وَالْحَمَلُ الثَّانِي سَتَعْمَلُهُ نَحْوَ الْمَسَاءِ، ^٤ وَسَتَعْمَلُ عَشْرَ الْإِيْفَةِ طَحِينًا، مِنْحَةً، مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ، بِرُبْعِ الْهَيْنِ،» ^(٣١٤) ^٥ مُحْرَقَةً دَائِمَةً! الصَّائِرَةَ فِي طُورِ سِينَاءَ رِيحَ نَيْجٍ لِلرَّبِّ! ^٦ وَتَسِيكُنُهُ رُبْعُ الْهَيْنِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ، فِي الْقُدْسِ سَتَنْسِكُ لِلرَّبِّ نُسْكًَا

^(٣١٠) راجع حاشية الآية (عدد ١٦: ٢٢).

^(٣١١) لفظه باليونانية «يُوسوس بن نوي» وبالعبرانية (يهوشع بن نون) وطريقة لفظ كلمة (نون) باليونانية تؤكد صحة اعتبار علماء اللغات السامية لحرف النون مشمولاً بين حروف العلة.

^(٣١٢) بالعبرانية (أوريم) راجع حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).

^(٣١٣) حرفياً (على فمه).

^(٣١٤) راجع حاشية الآية (لاويين ٢٣: ١٣).

مُسْكِرًا^(٣١٥) ^٨ وَالْحَمَلِ الثَّانِي سَتَعْمَلُهُ نَحْوَ الْمَسَاءِ، سَتَعْمَلُوهُ مَعَ مِنْحَتِهِ وَنَسِيكَتِهِ رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ!

وَيَوْمَ السَّبْتِ تُقَرَّبُونَ حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ حَوْلَيْنِ بِلَا عَيْبٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ طَحِينًا مَعْمُولًا بِالزَّيْتِ، مِنْحَةً وَنَسِيكَةً، "مُحْرَقَةً لِلسَّبْتِ، فِي السُّبُوتِ، علاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مَعَ نَسِيكَتِهَا.

"وَفِي الْأَهْلَةِ^(٣١٦) تُقَرَّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ جَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ، بِلَا عَيْبٍ، ^٩ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ^{١٠}وَعُشْرًا مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ، أَضْحِيَّةً! رِيحَ نَيْحٍ! وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. ^{١١}نَسِيكَتَهُنَّ خَمْرٌ، نِصْفُ الْهَيْبِ هِيَ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَثُلُثُ الْهَيْبِ هِيَ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، وَرُبْعُ الْهَيْبِ هِيَ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. هَذِهِ مُحْرَقَاتُ شَهْرٍ فَشَهْرٍ مَدَى شُهُورِ السَّنَةِ. ^{١٢}وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعِزِّ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ لِلرَّبِّ، علاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، سَيَعْمَلُ مَعَ نَسِيكَتِهِ.

^{١٣}وَفِي الشَّهِرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ فَضُحٌ لِلرَّبِّ، ^{١٤}وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ هَذَا الشَّهِرِ عِيدٌ، سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ! ^{١٥}وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ يَكُونُ مَدْعُوًا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^{١٦}وَسَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَقَائِدَ لِلرَّبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ جَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ، بِلَا عَيْبٍ تَكُونُ لَكُمْ! ^{١٧}وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ^{١٨}وَلِلسَّبْعَةِ الْجَمَلَانَ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ^{١٩}وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعِزِّ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! ^{٢٠}علاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَآلِي هِيَ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ! ^{٢١}وَكَذَا تَعْمَلُونَ يَوْمِيًّا طِيلَةَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، قُرْبَانًا! وَقِيدَةً رِيحَ نَيْحِ لِلرَّبِّ! علاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ سَتَعْمَلُونَ نَسِيكَتَهُ! ^{٢٢}وَالْيَوْمُ السَّابِعُ يَكُونُ مَدْعُوًا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ!

(٣١٥) راجع حاشية الآية (لاويين ٩:١٠).

(٣١٦) بالعبرانية (برووس شهورك) راجع حاشية الآية (خروج ٤٠:٢).

٢٦ وَفِي يَوْمِ الْجُدَيْدَاتِ، ^(٣١٧) عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ مِنْحَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ، سَيَكُونُ مَدْعُواً لَكُمْ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^{٢٧} وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحِ اللَّرْبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، كَبِشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ جِملَانَ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ. ^{٢٨} وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ، ^{٢٩} وَلِلسَّبْعَةِ الْجِملَانَ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ^{٣٠} وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! ^{٣١} عِلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَسَتَعْمَلُونَ لِي مِنْحَتُهُنَّ، بِلاَ عَيْبٍ سَتَكُونُ لَكُمْ، مَعَ نَسَائِكِهِنَّ!

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، سَيَكُونُ مَدْعُواً لَكُمْ مُقَدَّسًا أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! يَوْمَ هُتَافٍ سَيَكُونُ لَكُمْ! ^٢ وَتَعْمَلُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحِ اللَّرْبِّ: عِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، كَبِشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ جِملَانَ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ. ^٣ وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ، ^٤ وَلِلسَّبْعَةِ الْجِملَانَ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ^٥ وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لِأَجْلِ الْحَطِيبَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! ^٦ عِلَاوَةً عَلَى مُحْرَقَاتِ الْهَلَالِ، مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، وَكَذَلِكَ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، رِيحَ نَيْحِ اللَّرْبِّ!

٧ وَفِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، سَيَكُونُ مَدْعُواً لَكُمْ مُقَدَّسًا! فَتَقْهَرُونَ نُفُوسَكُمْ! وَأَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ^٨ وَتُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحِ! وَقَائِدَ اللَّرْبِّ: عِجْلًا وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، كَبِشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ جِملَانَ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ تَكُونُ لَكُمْ! ^٩ مِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ، ^{١٠} وَعَلَى السَّبْعَةِ الْجِملَانَ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ^{١١} وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ

^(٣١٧) بالعبرانية (البواكير)، وقد سُيِّ أيضًا (الأبيب) في (خروج ٢٨: ١٨).

لأجل الحطية للتكفير عنكم علاوة على ما للخطية الذي للتكفير، وكذلك
المحرقة الدائمة، منحتها ونسيكتها بمقتضى الحكم، ربح نبيح! وقيدة للرب!

١٢ وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع، سيكون مدعوًا لكم مقدسًا!
أي عمل خدمة لن تصنعوا! وتعيدونه عيدًا للرب سبعة أيام! ١٣ وتقرّبون محرقات،
وقائدًا ربح نبيح للرب! في اليوم الأول: ثلاثة عشر عجلًا من البقر، كبشين اثنين،
أربعة عشر حملًا حوليًا، بلا عيب تكون! ١٤ منحائهن طحين معمول بالزيت، ثلاثة
أعشار للعجل الواحد من الثلاثة عشر عجلًا، وعشران اثنين للكباش الواحد من
الكبشين الاثنين، ١٥ وعشر عشر للحمل الواحد من الأربعة عشر حملًا، ١٦ وجديا
واحدًا من المعز لأجل الحطية، علاوة على المحرقة الدائمة، منحائهن ونسائكنهن!
١٧ وفي اليوم الثاني: اثني عشر عجلًا، كبشين اثنين، أربعة عشر حملًا حوليًا، بلا
عيب! ١٨ منحائهن ونسيكتهن، للعجول والكباش والحملان، بحسب عدهن،
بمقتضى حكمهن، ١٩ وجديا واحدًا من المعز لأجل الحطية، علاوة على المحرقة
الدائمة، منحائهن ونسائكنهن! ٢٠ في اليوم الثالث: أحد عشر عجلًا، كبشين اثنين،
أربعة عشر حملًا حوليًا، بلا عيب! ٢١ منحائهن ونسيكتهن، للعجول والكباش
والحملان، بحسب عدهن، بمقتضى حكمهن، ٢٢ وجديا واحدًا من المعز لأجل
الحطية، علاوة على المحرقة الدائمة، منحائهن ونسائكنهن! ٢٣ في اليوم الرابع: عشرة
عجول، كبشين اثنين، أربعة عشر حملًا حوليًا، بلا عيب! ٢٤ منحائهن ونسائكنهن،
للعجول والكباش والحملان، بحسب عدهن، بمقتضى حكمهن، ٢٥ وجديا واحدًا من
المعز لأجل الحطية، علاوة على المحرقة الدائمة، منحائهن ونسائكنهن! ٢٦ في اليوم
الخامس: تسعة عجول، كبشين اثنين، أربعة عشر حملًا حوليًا، بلا عيب! ٢٧ منحائهن
ونسائكنهن، للعجول والكباش والحملان، بحسب عدهن، بمقتضى حكمهن،
٢٨ وجديا واحدًا من المعز لأجل الحطية، علاوة على المحرقة الدائمة، منحائهن
ونسائكنهن! ٢٩ في اليوم السادس: ثمانية عجول، كبشين اثنين، أربعة عشر حملًا
حوليًا، بلا عيب! ٣٠ منحائهن ونسائكنهن، للعجول والكباش والحملان، بحسب

عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ،^{٣١} وَجَدِيًّا وَاحِدًا مِنْ الْمَعْرِ لِأَجْلِ الْحَطِيئَةِ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! ^{٣٢} فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ عَجُولٍ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا، بِلَا عَيْبٍ! ^{٣٣} مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلْعَجُولِ وَالْكَبَاشِ وَالْحِمْلَانِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ،^{٣٤} وَجَدِيًّا وَاحِدًا مِنْ الْمَعْرِ لِأَجْلِ الْحَطِيئَةِ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! ^{٣٥} أَمَّا الْيَوْمُ الثَّامِنُ فَيَكُونُ لَكُمْ عَنَصْرَةٌ،^(٣١٨) أَيَّ عَمَلٍ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ! ^{٣٦} وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحٍ! وَقَائِدٌ لِلرَّبِّ: عِجْلًا وَاحِدًا، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلَا عَيْبٍ،^{٣٧} مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلْعِجْلِ وَالْكَبْشِ وَالْحِمْلَانِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ،^{٣٨} وَجَدِيًّا وَاحِدًا مِنْ الْمَعْرِ لِأَجْلِ الْحَطِيئَةِ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ!

^{٣٩} هَذِهِ سَتَعْمَلُونَهَا لِلرَّبِّ فِي أَعْيَادِكُمْ، فَضْلًا عَنِ نُذُورِكُمْ وَإِنْتِدَابَاتِكُمْ^(٣١٩) وَمُحْرَقَاتِكُمْ وَمِنْحَاتِكُمْ وَنَسَائِكِكُمْ وَسَلَامَاتِكُمْ».

الأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ لِمُوسَى!^١ وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ: ^٢ أَيُّ إِنْسَانٍ^(٣٠٠) نَذَرَ لِلرَّبِّ نَذْرًا، أَوْ حَلَفَ قَسَمًا، أَوْ أَسَرَ عَلَى نَفْسِهِ إِسَارًا،^(٣٠١) فَلَنْ يَجِلَّ كَلِمَتُهُ! كُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيَفْعَلُهُ!^٣ وَأَمْرًا^٤ إِذَا نَذَرْتُ لِلرَّبِّ نَذْرًا، أَوْ أَسَرْتُ نَفْسَهَا إِسَارًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا،^(٣٠٢) وَسَمِعَ أَبُوهَا نُذُورَهَا وَأَسْرَهَا الَّتِي أَسَرَّتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَصَمَتَ الْأَبُ عَنْهَا،

^(٣١٨) راجع حاشية الآية (لاويين ٢٣: ٣٦).

^(٣١٩) بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

^(٣٠٠) باليونانية (إنسان/إنسان).

^(٣٠١) كذا بالعبرانية (أسر)، والأسر بالعربية وغيرها من اللغات السامية: الشد بالقيد، من قولهم: أسرت الفتب، وسي الأسر بذلك، ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدودا ذلك، ويتجاوز به بالعبرانية لياخذ معنى الالتزام وتقييد النفس بأمر ما كما في هذه الآية، على مثال ما يتجاوز أيضًا به بالعربية فيقال: أنا أسير نعمتك.

^(٣٠٢) بالعبرانية (بنعراها)، من الجذر السامي (نعر) ويعني (الصبا والفتوة) ويُقال للغلام الصغير (نعر)، وأصل هذا المصطلح السامي يعني القوزان وعدم الاستقرار، يُقال بالعربية: يَنْعُرُ الجُرْحُ أَوْ يَنْعُرُ، أي يفور منه الدم، وقد استعمل مجازًا بمعنى

قَامَتْ كُلُّ نُدُورِهَا! وَكُلُّ الأُسْرِ الَّتِي أَسْرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا سَتْلَزِمُهَا! ^٦ أَمَّا إِذَا نَهَاها أَبُوها نَهْيًا يَوْمَ سَمِعَ كُلُّ نُدُورِهَا والأُسْرِ الَّتِي أَسْرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا فَلَا تَقُومُ، وَالرَّبُّ يَطْهَرُهَا لِأَنَّ أَبَاها قَدْ نَهَى! ^٧ وَإِذَا صَارَتْ لِرَجُلٍ إِذْ كَبُرَتْ، وَنُدُورُها عَلَيْهِا بِحَسَبِ مَنْطُوقِ شَفَتَيْها بِمَا أَسْرَتْهُ عَلَى نَفْسِها، ^٨ وَسَمِعَ رَجُلُها وَصَمَتْ عَنْها يَوْمَ سَمِعَ، فَهَكَذَا سَتَقُومُ كُلُّ نُدُورِها، وَأُسْرِها الَّتِي أَسْرَتْها عَلَى نَفْسِها سَتَقُومُ! ^٩ أَمَّا إِذَا نَهَاها رَجُلُها نَهْيًا يَوْمَ سَمِعَ، فَكُلُّ نُدُورِها وَأُسْرِها الَّتِي أَسْرَتْها عَلَى نَفْسِها لَنْ تُلْزِمَ! لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ نَهَاها، وَالرَّبُّ سَيَطْهَرُها! ^{١٠} وَتَنْذُرُ الأَرْمَلَةَ وَالْمَطْرُودَةَ الَّذِي تَنْذُرُهُ عَلَى نَفْسِها سَيَلْزِمُها! ^{١١} وَإِذَا كَانَ نَذْرُها، أَوْ إِسَارُها عَلَى نَفْسِها بِالْحَلْفِ، فِي بَيْتِ رَجُلِها، ^{١٢} وَسَمِعَ رَجُلُها وَصَمَتْ عَنْها وَمَا نَهَاها، قَامَتْ كُلُّ نُدُورِها، وَكُلُّ أُسْرِها الَّتِي أَسْرَتْها عَلَى نَفْسِها سَتَقُومُ عَلَيْها! ^{١٣} أَمَّا إِذَا فَسَخَ رَجُلُها فَسَخًا يَوْمَ سَمِعَ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْها بِشَأْنِ نُدُورِها وَبِشَأْنِ الأُسْرِ عَلَى نَفْسِها لَنْ تُلْزِمَها، فَجَرَجُلُها قَدْ فَسَخَ، وَالرَّبُّ سَيَطْهَرُها! ^{١٤} كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ حَلْفٍ إِسَارٍ لِقَهْرِ النَّفْسِ، رَجُلُها يُقِيمُهُ عَلَيْها، وَرَجُلُها يَفْسُخُها! ^{١٥} وَإِذَا صَمَتْ عَنْها صَمْتًا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، أَقَامَ عَلَيْها كُلُّ نُدُورِها، وَأَقَامَ عَلَيْها الأُسْرَ الَّتِي عَلَيْها لِأَنَّهُ صَمَتْ عَنْها يَوْمَ سَمِعَ! ^{١٦} لَكِنَّ إِذَا فَسَخَ لَهَا فَسَخًا بَعْدَ يَوْمٍ سَمَاعِهِ، فَقَدْ بَاءَ بِحَطِيئَتِهِ! ^{١٧} هَذِهِ هِيَ الحُقُوقُ الَّتِي أَوْصَى بِها الرَّبُّ مُوسَى بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَمْرَأَتِهِ، وَبَيْنَ الأَبِ وَالْبِنْتِ فِي الصِّبَا فِي بَيْتِ الأَبِ.

الأصْحَاحُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «انْتَقِمِ نَقْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ المَدْيَنِيِّينَ، ثُمَّ تَضَمَّ أَخِيرًا إِلَى شَعْبِكَ! ^٢ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «سَلِّحُوا مِنْكُمْ رِجَالًا لِيَنْقَضُوا» ^(٣٥٣) أَمَامَ الرَّبِّ ^(٣٥٤) عَلَى مَدْيَنَ، فَيَنْزِلُوا بِمَدْيَنَ نَقْمَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ! سُرُّسُلُونَ إِلَى الحَرْبِ مِنَ السَّبْطِ أَلْفًا! مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ! مِنَ السَّبْطِ أَلْفًا! ^٣ قَعَدُوا مِنْ أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفًا

الجهل وعدم التروى، فيقال: لأطيرن نعتك أي كبرك وجهلك، ويقال لمن ركب رأسه: فيه نعتة. ولا تزال القبائل العربية حتى اليوم تستعمل كلمة «الجهال» بمعنى الأولاد الصغار.

^(٣٥٣) بالعبرانية السامية (بصباوا)، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٢٦).

^(٣٥٤) قرأ المسوريون كلمة (يهوه) أي «أمام الرب» بشكل خاطئ إذ أثبتوها هكذا (يهيو) أي «بكونوا».

مِنْ كُلِّ سَبْطٍ،^(٣٥٥) اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ! وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى، مِنْ السَّبْطِ أَلْفًا! مِنْ السَّبْطِ أَلْفًا! بِصَبُوتِهِمْ مَعَ فِينَحَسَ بْنِ إِيْعَزَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، مَعَ الْآيِيَةِ الْمَقْدَسَةِ، وَيَأْيِدِهِمْ أَصْوَارُ^(٣٥٦) الْهُتَافَاتِ،^٧ وَانْقَضُوا^(٣٥٧) عَلَى مَدِينِ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ،^٨ وَقَتَلُوا مُلُوكَ مَدِينِ وَجَرَحَاهُمْ^(٣٥٨) مَعًا، إِيوِي وَصُورَ وَرُقْمَ وَحُورَ وَرُبُوعَ، خَمْسَةَ مُلُوكِ مَدِينِ، وَبَلَعَمُ بْنُ بَعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ مَعَ جَرَحَاهُمْ! وَسَلَبُوا نِسَاءَ مَدِينِ وَمَتَاعَهُمْ^(٣٥٩) وَبَهَائِمَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَانْبَزُّوا^(٣٦٠) جَيْشَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ كُلَّ مُدْنِيهِمِ الَّتِي فِي مَنَازِلِهِمْ، وَحَوَاضِرَهُمْ. "وَأَخَذُوا كُلَّ السَّلْبِ^(٣٦١) وَكُلَّ فَيْئِهِمْ^(٣٦٢) مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ. "ثُمَّ سَافُوا إِلَى مُوسَى وَإِيْعَزَرَ الْكَاهِنِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّبِيِّ وَالْفِيءِ وَالسَّلْبِ، إِلَى الْمُعْسَكَرِ فِي عَرَبْتِ مُوَابَ، الَّتِي عَلَى الْأَرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

"وَخَرَجَ مُوسَى وَإِيْعَزَرُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِمُلَاقَاتِهِمْ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ، فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى وَكَلَاءِ^(٣٦٣) الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، الْآتِيَيْنِ مِنْ صَبُوتِ الْحَرْبِ،^٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا اسْتَحْيَيْتُمْ كُلَّ أَنْفِي؟^{١٠} فَهَؤُلَاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بِمَشُورَةٍ بَلَعَمَ، عِلَّةً لِلْإِرْتِدَادِ وَازْدِرَاءِ كَلَامِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ فُغُورَا فَصَارَتْ الضَّرْبَةُ فِي جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ! "فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِي الْمَتَاعِ^(٣٦٤) كُلِّهِ! وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا!^{١١} أَمَّا كُلُّ مَتَاعِ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ فَاسْتَحْيُوهُنَّ! "وَأَنْتُمْ عَسِكِرُوا خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كُلُّ قَاتِلٍ أَوْ لَامِسٍ جَرِيحًا يَظْهَرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبْيُكُمْ! "وَكُلَّ كِسَاءٍ وَكُلَّ آيِيَةِ جِلْدٍ وَكُلَّ مَصْنُوعٍ مِنَ الْمَعزِ وَكُلَّ آيِيَةِ خَشَبٍ، تُظْهَرُونَهُ! " وَقَالَ إِيْعَزَرُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجَيْشِ

^(٣٥٥) كلمة (كُل) مُضَرَّةٌ فِي النِّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(٣٥٦) جَمْعُ «صُور» أَي بُوق.

^(٣٥٧) بِالْعِبْرَانِيَةِ السَّامِيَّةِ (بِصَبَاوَا)، انظُر حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ٦: ٢٦).

^(٣٥٨) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ الْأُولَى فِي الْآيَةِ (تَكْوِينِ ٣٤: ٢٧).

^(٣٥٩) رَاجِعِ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٠: ١٠).

^(٣٦٠) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ الثَّانِيَةَ فِي الْآيَةِ (تَكْوِينِ ٣٤: ٢٧).

^(٣٦١) بِالْعِبْرَانِيَةِ (سَلَل)، وَبِالْعَرَبِيَّةِ السُّلَّةُ: السَّرَقَةُ، وَقَدْ أَسَّأَ يُبِيلُ إِسْلَالًا أَي سَرَقَ.

^(٣٦٢) الْفَيْءُ هُوَ الْحِرَاجُ وَالْغَنِيمَةُ يُقَالُ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَالِ الْكُفْرَانِ، بِالْعِبْرَانِيَةِ (مَلْقُوحِ) مِنَ الْجَذْرِ السَّامِيِّ (لَفَح).

^(٣٦٣) أَوْ (أَسَافَةُ).

^(٣٦٤) انظُر حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوجِ ١٠: ١٠).

الآتِينَ مِنْ صَبُؤَاتِ الْحَرْبِ: «هَذَا هُوَ حَقُّ التَّامُوسِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى:» ٢٢ عَدَا عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالثَّحَابِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ وَالْقَصْدِيرِ،^(٣٦٥) كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا يَعْزُرُ فِي النَّارِ سَيُطَهَّرُ، وَمَعَ ذَلِكَ سَيُطَهَّرُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ يَجُوزُ فِي النَّارِ سَيَعْزُرُ فِي الْمَاءِ! ٢٤ وَتَغْسِلُونَ^(٣٦٦) الثَّيَابَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَطَهَّرُونَ، وَبَعْدَ هَذَا تَدْخُلُونَ الْمَعْسَكَرَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «خُذْ حَاصِلَ فِيءِ السَّبْيِ مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، أَنْتَ وَالْيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ، ٢٧ وَأَقْسِمِ الْقِيَاءَ بَيْنَ الْمُحَارِبِينَ الْخَارِجِينَ إِلَى الصَّبُؤَاتِ وَبَيْنَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، ٢٨ وَسَتَرْفَعُ مَكْسَا^(٣٦٧) لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الصَّبُؤَاتِ نَفْسًا وَاحِدَةً مِنَ الْخَمْسِ مِئَةٍ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الضَّأْنِ وَمِنَ الْحَمِيرِ، ٢٩ فَتَأْخُذُونَ مِنَ التَّصْفِ الَّذِي لَهُمْ وَتُعْطِيهِ لِالْيَعَزَّرِ الْكَاهِنِ بَوَاكِبِ الرَّبِّ، ٣٠ وَمِنَ التَّصْفِ الَّذِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَأْخُذُ وَاحِدًا مِنَ الْخَمْسِينَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الضَّأْنِ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَمِنَ كُلِّ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْحَامِيَيْنِ الْحِمَى فِي مَسْكَنِ الرَّبِّ.» ٣١ وَفَعَلَ مُوسَى وَالْيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَتْ وَفْرَةُ الْبُرِّ^(٣٦٨) الَّتِي ابْتَزَّهُ الرَّجَالُ الْمُحَارِبِينَ: مِنَ الْعَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَبَقَرًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَحَمِيرًا وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَنُفُوسَ النَّاسِ^(٣٦٩) مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي مَا عَرَفْنَ مُضَاجَعَةَ رَجُلٍ، كُلُّ الثُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ فَكَانَ التَّصْفُ، نَصِيبُ^(٣٧٠) الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الصَّبُؤَاتِ، مِنْ عَدَدِ الضَّأْنِ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧ فَكَانَ مَكْسُ الرَّبِّ مِنَ الضَّأْنِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ

(٣٦٥) باليونانية (κασιστερος) وتُلفظ «قَصْتِيرِس» ومنها دخلت إلى العربية كلمة «قصدير»، بالعبرانية (عفره) والعَرَبُ والتعفير بالعربية يعني التَّيْبِيزُ، والمعروف أَنَّ عملية تبييض الأنية التحاسية كانت تتم بظليها بالقصدير.

(٣٦٦) بالعبرانية (خبس)، وهو لُغَةٌ من «خبص» بالعربية، إذ يُقال: خَبَصَ الشيءَ بالشيءِ: خَلَطَهُ، وَالْخَبْصَةُ: الَّتِي يُقَلَّبُ فِيهَا الْخَبِيزُ، وَمِنْ هُنَا اسْتَعْمَلَهَا الْعِبْرَانِيَّةُ بِمَعْنَى غَسِيلِ الْأَشْيَاءِ بِالْمَاءِ.

(٣٦٧) انظر حاشية الآية (لاويين ٢٧: ٢٣).

(٣٦٨) تَبَّعْنَا هُنَا الْمَخْطُوطَ الْإِسْكَندَرِيَّ لِلْسَّبْعِينِيَّةِ، أَمَا فِي طَبْعَةِ Rhalfs فَهِيَ (العنز).

(٣٦٩) كَذَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ (بز)، وَبِالْعَرَبِيَّةِ الْبُرُّ: السُّلْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: مَنْ عَزَّ بُرُّهُ، مَعْنَاهُ مَنْ غَلَبَتْ سَلْبُهُ.

(٣٧٠) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (آدم) لِلدَّلَالَةِ أَنَّ كَلِمَةَ آدَمَ تَشْمَلُ كُلَّ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ نِسَاءً وَرِجَالًا، وَلَيْسَ الرِّجَالُ فَقَطْ.

(٣٧١) انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

وَسَبْعِينَ. ^{٣٨} وَبَقَرًا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَالْمَكْسُ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ^{٣٩} وَحَمِيرًا ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَالْمَكْسُ لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ^{٤٠} وَنُفُوسَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَمَكْسُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ^{٤١} وَأَعْطَى مُوسَى الْمَكْسَ لِلرَّبِّ، رَفِيعَةَ الرَّبِّ، لِإِلْيَعَزَّرَ الْكَاهِنِ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، ^{٤٢} مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ. ^{٤٣} فَكَانَ التَّصْفُ الَّذِي لِلْجَمَاعَةِ، مِنَ الضَّانِّ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ^{٤٤} وَبَقَرًا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ^{٤٥} وَحَمِيرًا ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ^{٤٦} وَنُفُوسَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، ^{٤٧} وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ الْخُمْسِينَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْحَامِينَ حِمَى مَسْكِنِ الرَّبِّ، كِمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ^{٤٨} وَأَقْتَرَبَ إِلَى مُوسَى كُلُّ الْمُعِينِينَ عَلَى أُلُوفِ ^(٣٧٢) الصَّبُوتِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، ^{٤٩} وَقَالُوا لِمُوسَى: «لَقَدْ أَخَذَ عَمِيدُكَ حَاصِلَ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعَنَا فَمَا فُقِدَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدًا! ^{٥٠} فَقَدَمْنَا لِلرَّبِّ قُرْبَانًا، كُلُّ رَجُلٍ مَا وَجَدَ مِنْ مَتَاعِ ذَهَبِي، مِعْضَدًا ^(٣٧٤) أَوْ مِعْصَمًا ^(٣٧٥) أَوْ خَاتَمًا أَوْ سِوَارَ يَمِينٍ أَوْ مِشْبَكًا، لِلتَّكْفِيرِ عَنَّا أَمَامَ الرَّبِّ!» ^{٥١} وَأَخَذَ مُوسَى وَإِلْيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ الذَّهَبَ، كُلُّ مَتَاعِ مِصْرَ، ^{٥٢} فَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رَفَعُوهُ لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا، مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَمِنَ رُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، ^{٥٣} أَمَّا الرِّجَالُ الْمُحَارِبُونَ فَابْتَرَّتْ كُلُّ مَا هُوَ لَهُ! ^{٥٤} وَأَخَذَ مُوسَى وَإِلْيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَمِنَ رُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ وَأَدْخَلُوهُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ ذِكْرَانًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

^(٣٧٢) غالبًا ما يُقصد بكلمة (ألف) مجموعة عسكرية أو رتبة عسكرية، وليس الرقم ١٠٠٠، كما هو واضح من الصيغة اللغوية في هذه الآية وغيرها، فالفاعل السامي (ألف) يعني جمع الأشياء أو الأشخاص وموافقتها مع بعضها وتنظيمها، الإلف: اجتماع مع التمام، لذلك ينبغي علينا الانتباه عند التعامل مع الأرقام في الكتاب المقدس.

^(٣٧٣) كلمة (كل) مضمره في النص الأصلي.

^(٣٧٤) بالعبرانية (أصعده)، والصاد العبرانية هي لغة من الصاد العربية، فالكلمة مشتقة من الجذر السامي (عضد)، والمقصود هو الخليج التي توضع حول العَضُد، الكلمة اليونانية (χλ.1857) تعني «السَّوَارِ حَوْلَ الْعَضُدِ» كما هو واضح من استعمالها في (سيراخ ٢١: ٢١)، يقال بالعربية: اغْتَضَدْتُ الشَّيْءَ: جعلته في عضدي، واليَعْضُدَةُ واليَعْضُدُ التَّمْلُجُ لأنه على العضد يكون؛ والجمع معاضد، أما التَّمْلُجُ والتَّمْلُجُ: فهو اليَعْضُدُ من الخليج.

^(٣٧٥) المقصود هو السوار الذي يوضع حول المعصم، انظر استعمال نفس الكلمة في (تكوين ٢٤: ٢٢).

الأصْحَاخُ الثَّانِي وَالْقَلَاتُونَ

وَكَانَ لِبَنِي رَأُوْبِيْنَ وَبَنِي جَادَ مَاشِيَّةٌ كَثِيْرَةٌ وَفِيْرَةٌ جِدًّا، وَرَأَوَا كُوْرَةَ يَغِيْرَ وَكُوْرَةَ جَلْعَدَ، فَكَانَ الْمَقَامَ مَقَامَ مَاشِيَّةٍ،^٣ فَجَاءَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَالْيَغِيْرَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِيْنَ: «عَطْرُوْتُ وَدَيُّوْبُوْنَ وَيَغِيْرُوْنَ وَنَمْنَمْرَهُ وَحَشِبُوْبُوْنَ وَإِلِيْهِ وَسَبَمَا وَبَنُو وَيِيْعَنُ،^٤ الْأَرْضُ الَّتِي فَتَحَهَا الرَّبُّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، هِيَ أَرْضُ رَعِيْ مَاشِيَّةٍ، وَعَبِيْدُكَ أَصْحَابُ مَاشِيَّةٍ»^٥ وَرَاحُوا يَقُوْلُوْنَ: «لَيْتَ وَجَدْنَا مِنْ لَدُنْكَ تَحْتُنَا أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ حِيَازَةً لِعَبِيْدِكَ، وَلَا تَعْبُرْ بِنَا الْأَرْضَ»^٦ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبِيْنَ: «إِحْوَانُكُمْ يَمْضُوْنَ لِلْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا تَفْعُدُوْنَ!^٧ وَلِمَادَا تَحْرَفُوْنَ أَلْبَابَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ لِيَلَّا يَغِيْبُوْا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟^٨ أَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا حِيْنَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَدِسَ بَرْنِيْعَ لِاسْتِطْلَاعِ الْأَرْضِ؟^٩ فَصَعِدُوا وَادِي أُنْكُوْلَ^(٣٧٦) وَتَفَرَّسُوا الْأَرْضَ، ثُمَّ أَرَاغُوا قَلْبَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ كَيْ لَا يَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ! فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْعُضْبِ فِي ذَلِكَ النَّيْمِ وَحَلَفَ قَائِلًا: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَمَا قُوْبُ، مِمَّنْ يُدْرِكُوْنَ الرَّدِيَاءَ مِنَ الصَّالِحِ، لَنْ يَرَوْا الْبَيْتَةَ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوْبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْقَادُوا وَرَائِي!»^{١٠} مَا عَدَا خَالِيْبَ بَنَ يَفْنَةَ الْقَنْزَهُوْ^(٣٧٧) وَيَشُوْعَ بَنَ نُونَ إِذْ انْقَادَ وَرَاءَ الرَّبِّ!^{١١} وَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْعُضْبِ عَلَيَّ إِسْرَائِيْلَ فَجَعَلَهُمْ يَتَرْتَحُوْنَ^(٣٧٨) فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً إِلَى أَنْ انْقَضَى كُلُّ جِيْلِ الْفَاعِلِيْنَ الشَّرِّ أَمَامَ الرَّبِّ،^{١٢} وَهِيَ قَدْ قُمْتُ مَكَانَ آبَائِكُمْ، غُضِبَتْهُ مِنْ أَنْاسِ

(٣٧٦) انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ٢٣).

(٣٧٧) بالعبرانية (قنز) وهو لقبٌ لخالب، والكلمة هي لغة من (قزز)، يقال بالعربية مُنْقَزَرٌ وَقَنْزَهُوْ، والتفخُّرُ باللغات السامية هو التَّنَظُّسُ والتباعد من الدَّنَسِ. والقَنْزُ: الرجل الظريف المُتَوَقِّي للعيوب. قال ابن الأعرابي: رجل قَزَّازٌ مُنْقَزَرٌ من المعاصي والمعائب ليس من الكِبَرِ واليَقِيَةِ. ترجمها الشيخ هنا بالكلمة اليونانية (διακεχωρισμενος) وتعني «الذي قَارَقَ وانْفَضَّلَ وَتَوَقَّى» وهذه الصِّفَةُ قد ارتبطت بخالِبٍ وصارت له لِقَبًا بسبب موقفه المتنظس والمُنْقَزَرُ من خطيئة رفاقته (عدد ١٣ و ١٤)، وهي بالتأكيْد لا تعني أنه من قبيلة القنزيين المذكورة في (تكوين ١٥: ١٩) كما فهم بعض المحدثين، فهو من بني إسرائيل ومن سبط يَهُودَا لا بل من سُراتهم ورؤسائهم كما نرى في (عدد ١٣: ١). ونذكر أنَّ (قنز) هو أيضًا اسمٌ لجَدِّه كما نجد في (يشوع ١٤: ١٣) بحسب السبعينية، وهو اسم أيضًا لأخيه الأصغر (قضاة ١: ١٣)، واسم لحفيده أيضًا (١ أخبار ٤: ١٥). (٣٧٨) استحدث الشيخ كلمة (καταρρομβευω) ليترجمها الكلمة العبرانية (نوع)، وهذا الجذر يعني في اللغات السامية التَّارِجُ والتَّرْتِجُ والقَدْبُ، يُقال بالعربية ناع الغُضْنُ يَنوعُ: تمايل. وناع الشيءُ نَوْعًا: تَرَجَّحَ. والتَنَوُّجُ: التذبذب. لنلاحظ استعمال الشاعر العربي لهذا الجذر بنفس المعنى الوارد في هذه الآية إذ قال: «إِذَا اشْتَدَّ نَوْجِي بِالْقَلَاءِ ذَكَرْتُهُ».

خَطَّائِينَ، كَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حَرَارَةَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ! ^{١٥} «لَأَتَّكُمُ سَرَ تَدُونَ عَنْهُ
وَتَزِيدُونَ أَيْضًا مِنْ تَرَكِكُمْ لَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَتَعَدُونَ عَلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا» ^{١٦} فَتَقَدَّمُوا
إِلَيْهِ وَرَاحُوا يَقُولُونَ: «حَطَّائِرُ» ^(٣٧٨) ضَانٍ سَبَّبَنِي هُنَا لِمَا شِئْتِنَا، وَمُدْنَا لِمَتَاعِنَا، ^(٣٨٠) وَنَحْنُ
إِذْ تَتَسَلَّحُ سَنَتَقَدَّمُ فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَقُودَهُمْ إِلَى مَقَامِهِمْ، لَكِنَّ مَتَاعَنَا
سَيَسْكُنُ فِي مُدُنِ مُسَوْرَةَ ^(٣٨١) نُجَاهَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، ^{١٨} وَلَا نَعُودَنَّ إِلَى بِيُوتِنَا إِلَى أَنْ تُقَسَمَ
لِكُلِّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيَاةً! ^{١٩} وَلَنْ نَحْوَرَ بَعْدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَمَا بَعْدَهُ،
لَأَنْتَا حَصَلْنَا نَصِيبِنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا.» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِذَا فَعَلْتُمْ بِحَسَبِ هَذَا
الْكَلَامِ، فَتَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ، ^{٢٠} وَعَبَّرَ كُلُّ مُسَلِّحٍ مِنْكُمْ الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى
أَنْ يَسْحَقَ عَدُوَّهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، ^{٢١} وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجِعْتُمْ بَعْدَ هَذَا،
تَكُونُونَ أَنْفِيَاءَ أَمَامَ الرَّبِّ وَإِسْرَائِيلَ، وَتَصِيرُ هَذِهِ الْأَرْضُ لَكُمْ حَيَاةً أَمَامَ الرَّبِّ!
^{٢٢} أَمَّا إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَتُحْطِطُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَتَعْرِفُونَ خَطِيئَتَكُمْ مَتَى
أَدْرَكْتُمْ الْمَسَائِلَ! ^{٢٣} سَتَبْنُونَ لَكُمْ مُدْنَا لِمَتَاعِكُمْ وَحَطَّائِرَ لِضَائِكُمْ، وَمَا خَرَجَ
مِنْ فَيْكُمْ سَتَفْعَلُونَ!» ^{٢٤} فَكَلَّمَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ مُوسَى قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ سَيَفْعَلُونَ
كَمَا يُوصِي لَنَا الرَّبُّ! ^{٢٥} مَتَاعَنَا وَنِسَاؤُنَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا سَتَكُونُ فِي مُدُنٍ جَلْعَدَ، ^{٢٦} أَمَّا
عَبِيدُكَ فَيَعْبُرُونَ! كُلُّ الْمُسَلِّحِينَ لِلصَّبُوتِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْحَرْبِ، كَمِثْلِ مَا يَقُولُ
الرَّبُّ!» ^(٣٨٢) ^{٢٧} وَأَوْصَى مُوسَى بِهِمْ إِيْلِعَزَرَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ آبَاءِ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ، ^{٢٨} وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَيْنَ عَبَّرَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ الْأُرْدُنَّ مَعَكُمْ، كُلُّ مُسَلِّحٍ
لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَسَلَّطْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، تُعْطُونَهُمْ أَرْضَ جَلْعَدَ حَيَاةً!
^{٢٩} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُسَلِّحِينَ مَعَكُمْ إِلَى الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، تُعْبَرُوا أَمَامَكُمْ مَتَاعَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ وَمَا شِئْتَهُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَيُورَثُوا مَعَكُمْ فِي وَسْطِكُمْ بِأَرْضِ كَنْعَانَ!»
^{٣٠} فَأَجَابَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِعَبِيدِهِ، إِيَّاهُ نَفْعَلُ! ^{٣١} نَحْنُ
سَنَعْبُرُ مُسَلِّحِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَسَتُعْطُونَ حَيَاةً لَنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ!»

^(٣٧٨) بالبعرانية (جدر)، وبالعربية الجذرة والجديرة: خطيرة تصنع للغنم من حجارة، والجمع جذر.

^(٣٨٠) انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

^(٣٨١) بالبعرانية (بصوت)، انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

^(٣٨٢) بالبعرانية (أدوني).

٣٣ وَأَعْطَى لَهُمْ مُوسَى، لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبِينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوسُفَ، مَمْلَكَةً سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ وَمَمْلَكَةً عُوجَ مَلِكِ بَشَانَ، الْأَرْضَ وَالْمُدْنَ مَعَ ثُحُومِهَا، مُدْنَ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهَا.

٣٤ وَبَنَى بَنُو جَادَ ذَيْبُونَ وَعَظْرُثُ وَعَرْعِرَ ٣٥ وَسُوفَرَ وَيَعْرَزَرَ وَرَفْعُوهُنَّ، (٣٨٢) ٣٦ وَنَمْبِرَهُ وَبَيْتَهَرْنَ، مُدْنَا حَصِينَةَ وَحَظَائِرَ ضَانٍ. ٣٧ أَمَّا بَنُو رَأُوْبِينَ فَبَنَوْا حِشْبُونَ وَإِلْعِلَهُ وَقَرْيَتَيْمَ ٣٨ وَبِعْلِمِعُونَ مُسَوْرَاتٍ، (٣٨٤) وَسَبَمَهُ، وَسَمُوا أَسْمَاءَ الْمُدْنِ الَّتِي بَنَوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ. ٣٩ وَمَضَى ابْنُ مَخْيَرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جَلْعَدَ فَأَخَذَهَا، وَقَضَى عَلَى الْأَمْرِيِّ السَّاكِنِ فِيهَا. ٤٠ وَأَعْطَى مُوسَى جَلْعَدَ لِمَخْيَرَ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ هُنَاكَ. ٤١ أَمَّا يَأِيثِيرُ بْنُ مَنَسَّى فَمَضَى وَأَخَذَ أَحْوِيَّتَهُمْ ٤٢ وَسَمَّاها أَحْوِيَّةَ (٣٨٦) يَأِيثِيرَ، ٤٣ أَمَّا نَبُحُ فَمَضَى وَأَخَذَ قَنَاتَ وَتَوَاعِيْعَهَا، وَسَمَّاها نَبَتْ بِاسْمِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْقَلَاءُونَ

١ وَهَذِهِ مَحَطَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِصَبُؤَتِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى مَسَاعِيْعِهِمْ وَمَحَطَّاتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَهَذِهِ مَحَطَّاتُ رِخْلَاتِهِمْ: ٣ سَعَوْا مِنْ رَعْمِيسَيسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي عَدِ الْفِضْحِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رَفِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ الْبِصْرِيِّينَ! ٤ إِذْ كَانَ الْبِصْرِيُّونَ يَقْبُرُونَ الْأَمْوَاتَ مِنْهُمْ، كُلٌّ مِنْ ضَرِبَتِهِمُ الرَّبِّ، كُلٌّ بِكُرٍّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِأَلْهَتِهِمْ صَنَعَ الرَّبُّ انْتِقَامًا! ٥ إِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَيسَ عَسْكَرُوا فِي سُحْتٍ، ٦ ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سُحْتٍ وَعَسْكَرُوا فِي بُؤْتَنَّ الَّتِي بِأَقْصَى الْبَرِّيَّةِ. ٧ ثُمَّ سَعَوْا مِنْ

(٣٨٢) كتب الناسخ المسوري حرفَ الرَّاءِ هاءً، فتحوّلت كلمة (بجيره) من الجذر (جبر) ويعني التَّجَبُّرُ والرَّفْعَةُ، إلى (بجبهه) فاعتقد المحدثون أنها اسم علم لمدينة أخرى.

(٣٨٤) كتب الناسخ المسوري حرفَ الألفِ سينًا، فتحوّلت كلمة (موسبتام) من الجذر (سبب) ويعني «الإحاطة»، إلى (موسبتسم) فقرأها المحدثون (موسبت سم) بمعنى «محوّلة اسم».

(٣٨٥) جمع (تخي) بمعنى «دار وحاضرة ومنزل».

(٣٨٦) بالعبرانية (حووت) وهي جمع (حوه) أما الوار والثناء فهي علامة الجمع بالعبرانية، وبالعربية الحوَّاءُ جماعة بيوت من الناس مجتمعة والجمع الأخويَّةُ، وهي من الوير.

بُوْتَنَ وَعَسَكُرُوا عِنْدَ فَمِ الْحَيْرَةِ،^(٣٨٧) الَّتِي تُجَاهَ بَعْلِ صِفْنٍ، فَعَسَكُرُوا قُبَالَهَ مَجْدَلًا. ^٨ ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قُبَالَهَ الْحَيْرَةِ فَعَبَّرُوا وَسَطَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَبْرَ الْبَرِّيَّةِ وَعَسَكُرُوا فِي مَرَّةٍ، ^٩ ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَرَّةٍ وَأَتَوْا أُيْلِيمَ، وَفِي أُيْلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ جِذْعَ نَخِيلٍ،^(٣٨٨) فَعَسَكُرُوا هُنَاكَ عَلَى الْمِيَاهِ. ^{١٠} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أُيْلِيمَ وَعَسَكُرُوا عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ^{١١} ثُمَّ سَعَوْا مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَعَسَكُرُوا فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَ. ^{١٢} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ سَيْنَ وَعَسَكُرُوا فِي رَفَقَهَ. ^(٣٨٩) ^{١٣} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَفَقَهَ وَعَسَكُرُوا فِي أُيْلُوسَ. ^{١٤} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أُيْلُوسَ وَعَسَكُرُوا فِي رَفِيدِينَ، لَكِنْ مَا كَانَ هُنَاكَ لِلشَّعْبِ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا. ^{١٥} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَفِيدِينَ وَعَسَكُرُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ^{١٦} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَعَسَكُرُوا فِي قُبُورِ الثَّأْوِ ^(٣٩٠) ^{١٧} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قُبُورِ الثَّأْوِ وَعَسَكُرُوا فِي حَصْرُوثَ. ^{١٨} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ حَصْرُوثَ وَعَسَكُرُوا فِي رَثَمَهَ. ^{١٩} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَثَمَهَ وَعَسَكُرُوا فِي رِمُونَ ^(٣٩١) ^{٢٠} فَارِصَ. ^{٢١} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رِمُونَ فَارِصَ وَعَسَكُرُوا فِي لِمْنَهَ. ^{٢٢} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ لِمْنَهَ وَعَسَكُرُوا فِي دِسَهَ. ^{٢٣} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ دِسَهَ وَعَسَكُرُوا فِي مَهْقَلَتَ. ^{٢٤} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَهْقَلَتَ وَعَسَكُرُوا فِي سَفَرَ. ^{٢٥} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سَفَرَ وَعَسَكُرُوا فِي خَرَدَتَ. ^{٢٦} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ خَرَدَتَ وَعَسَكُرُوا فِي مَقْهَلَتَ. ^{٢٧} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَقْهَلَتَ وَعَسَكُرُوا فِي تَرْتَ. ^{٢٨} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ تَرْتَ وَعَسَكُرُوا فِي مَتَقَهَ. ^{٢٩} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَتَقَهَ وَعَسَكُرُوا فِي سِلْمُنَهَ. ^{٣٠} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سِلْمُنَهَ وَعَسَكُرُوا فِي مَسْرُوثَ. ^{٣١} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَسْرُوثَ وَعَسَكُرُوا فِي بَنَائِعَ. ^{٣٢} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَنَائِعَ وَعَسَكُرُوا فِي جَبَلِ جَدَجْدَ. ^(٣٩٢) ^{٣٣} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ جَبَلِ جَدَجْدَ وَعَسَكُرُوا فِي إِطْبَيْتَهَ. ^{٣٤} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ إِطْبَيْتَهَ وَعَسَكُرُوا فِي عِبْرَنَهَ. ^{٣٥} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ عِبْرَنَهَ وَعَسَكُرُوا فِي غَصِيُونُجَابِرَ. ^{٣٦} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غَصِيُونُجَابِرَ وَعَسَكُرُوا فِي بَرِّيَّةِ صِنَ. ^{٣٧} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ

(٣٨٧) راجع حاشية الآية (خروج ١٤: ٢).

(٣٨٨) بالعبرانية (تساريم)، الترجوم الآرامي ليوناثان يربط عدد العيون بعدد أسباط إسرائيل، وعدد النخلات بعدد

السيوخ!

(٣٨٩) كالعادة خلط الناسخ السوري بين حرفي الدال والراء.

(٣٩٠) انظر حاشية الآية (عدد ١١: ٣٤).

(٣٩١) (ريمون) هو اللفظ العبراني لكلمة (رؤمان) العربية.

(٣٩٢) تحول حرف الهاء في النص السوري إلى حرف الهاء، فضع معنى كلمة (هور) أي «جبل».

صِنْ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ قَارَنَ، وَهَذِهِ هِيَ قَدِسٌ^(٣١٣) ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قَدِسَ وَعَسْكَرُوا فِي هُورَ الْجَبَلِ، قَرِيبًا مِنْ أَرْضِ إِدُومَ.^{٣٨} وَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ بِأَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ.^{٣٩} وَكَانَ هَارُونُ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَاتَ فِي هُورَ الْجَبَلِ. وَسَمِعَ الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ عَزْدُ إِذْ كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.^{٤١} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ هُورَ الْجَبَلِ وَعَسْكَرُوا فِي صِلْمَنَه.^{٤٢} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ صِلْمَنَه وَعَسْكَرُوا فِي فِينُو.^{٤٣} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ فِينُو وَعَسْكَرُوا فِي أُبْتِ.^{٤٤} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أُبْتِ وَعَسْكَرُوا فِي غَيِّ، فِي الْعَبْرِ عَلَى نُحُومِ مُوَابَ.^{٤٥} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غَيِّ وَعَسْكَرُوا فِي دَيْبُونَ جَادَ.^{٤٦} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ دَيْبُونَ جَادَ وَعَسْكَرُوا فِي غِلْمُنَ دَيْبَلْتِيمَ.^{٤٧} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غِلْمُنَ دَيْبَلْتِيمَ وَعَسْكَرُوا عَلَى جِبَالِ الْعَبْرِيمِ مُقَابِلَ نَبُو.^{٤٨} ثُمَّ سَعَوْا مِنْ جِبَالِ الْعَبْرِيمِ وَعَسْكَرُوا فِي مَعَارِبِ مُوَابَ عَلَى الْأَرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.^{٤٩} وَعَسْكَرُوا عَلَى الْأَرْدُنِّ مَا بَيْنَ هَيْسِمْتُ وَحَتَّى بِلْسَطِيمَ، فِي مَعَارِبِ مُوَابَ.

٥٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَعَارِبِ مُوَابَ عَلَى الْأَرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا قَائِلًا: ٥١ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ! ٥٢ فَتُبِيدُونَ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، وَتُزِيلُونَ مَشَارِفَهُمْ، وَكُلُّ أَصْنَامِهِمِ الْمَسْبُوكَةِ تُبِيدُونَ، وَكُلُّ أَنْصَابِهِمْ تُزِيلُونَ! ٥٣ سَتُبِيدُونَ كُلَّ السَّاكِنِينَ الْأَرْضِ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي لَكُمْ قَدْ أَعْطَيْتُ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا! ٥٤ سَتُورَثُونَ أَرْضَهُمْ بِالْفِرْعَةِ^(٣١٤) حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، لِلْكَثِيرِينَ تُكَثِّرُونَ حِيَازَتَهُمْ، وَلِلْقَلِيلِ تُقَلِّلُونَ حِيَازَتَهُمْ، إِلَى حَيْثُ خَرَجَ اسْمُهُ فَهُنَاكَ يَكُونُ لَهُ! حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ سَتَرَثُونَ! ٥٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تُبِيدُوا السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، يَكُونُ الَّذِينَ تَسْتَبْقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكًَا فِي عُيُونِكُمْ وَأَسِنَّةً فِي جَنَائِكُمْ، وَيَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا سَاكِنُونَ! ٥٦ وَيَكُونُ أَنِّي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا قَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ!»

^(٣١٣) سقطت من النص السوري جملة كاملة وهي (ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ صِنْ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ قَارَنَ)، قارن مع (عدد ١٣:

٢٦) ولاحظ أن برية قارن هي «قدس» كما تقول السبعينية وليست برية «صن» كما في النص السوري.

^(٣١٤) بالعبرانية (جورل)، راجع الآية (عدد ٢٦: ٥٥).

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ؛ هَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ مِيرَاثًا! أَرْضُ كَنْعَانَ مَعَ ثُحُومِهَا! ^٢ وَيَكُونُ لَكُمْ الْحُدُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ بَرِّيَّةِ صِنْ حَتَّى جِوَارِ إِدُومَ، فَتَكُونُ لَكُمْ الثُّحُومُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ أَقْصَى الْبَحْرِ الْمَالِحِ مِنَ جِهَةِ الْمَشَارِقِ، وَتُحَوِّطُ بِكُمْ الثُّحُومُ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى مَعْلَاةِ ^(٣١٥) عَقْرَبِينَ، ثُمَّ تَعْبُرُ صِنِّهَ، ^(٣١٦) وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا مِنْ جَنُوبِ قَدِسَ بَرْنَعِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى دِيَارِ أَرْدَ، ثُمَّ تَعْبُرُ عَصِمنَهَ، ^٥ ثُمَّ تُحِيطُ الثُّحُومُ مِنْ عَصِمنَهَ بِوَادِي مِصْرَ، أَمَّا الْمَخْرَجُ فَهُوَ الْبَحْرُ. ^٦ وَالثُّحُومُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي لَكُمْ يُحَدِّدُهَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ، هَذَا سَيَكُونُ لَكُمْ الثُّحُومُ الْعَرَبِيَّةُ. ^٧ وَهَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ الثُّحُومُ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَقْيِسُونَ لَأَنْفُسِكُمْ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ! ^(٣١٧) ^٨ فَتَقْيِسُونَ مِنَ الْجَبَلِ حَتَّى الْجَبَلِ حَيْثُ يَدْخُلُونَ إِلَى جِمْتِ، وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا ثُحُومَ صَرَدَهَ، ^٩ وَسَتَعْبُرُ الثُّحُومُ دِفْرَنَهَ، وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا حَصِرْنَيْنِ، هَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ الثُّحُومُ الشَّمَالِيَّةُ. ^{١٠} وَتَقْيِسُونَ لَأَنْفُسِكُمْ ثُحُومَ الْمَشَارِقِ مِنَ حَصِرْنَيْنِ إِلَى سِقْمَهَ، ^{١١} ثُمَّ تَنْحَدِرُ الثُّحُومُ مِنْ سِقْمَهَ إِلَى هَرْبَلَهَ عِنْدَ مَسَارِقِ الْيَتَابِيْعِ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ الثُّحُومُ إِلَى بَيْلَهَ عِنْدَ كَيْفِ بَحْرِ خِنَارَهَ ^(٣١٨) مِنَ الْمَشَارِقِ. ^{١٢} ثُمَّ تَنْحَدِرُ الثُّحُومُ إِلَى الْأُرْدُنِّ، أَمَّا الْمَخْرَجُ فَهُوَ الْبَحْرُ الْمَالِحُ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ لَكُمْ وَثُحُومُهَا مِنْ حَوْلِهَا. ^{١٣} وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هِيَ ذِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتُورَثُونَ إِيَّاهَا بِالْقُرْعَةِ، ^(٣١٩) عَلَى مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِإِعْطَائِهَا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَلِيَصِفَ سِبْطَ مَنْسَى. ^{١٤} لِأَنَّ سِبْطَ بَنِي رَأُوْبِينَ وَسِبْطَ بَنِي جَادَ قَدْ أَخَذُوا بِحَسَبِ بَيُوتِ

^(٣١٥) بالعبرانية (معله)، وبالعربية العَلْيَاءُ وَالْعَلَاءُ وَكَذَا التَّغْلَاءُ هُوَ كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ وَالْجَمْعُ التَّغَالِي وَالْعَالِيَّةُ.

^(٣١٦) اعتبر معظم المحدثون أَنَّ الهاءَ هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْجَبَلِ فَقَالُوا (إِلَى صِنْ)، لَكِنِ السَّبْعِينِيَّةُ كَتَبَتْهَا (صِنِّهَ)، وَكَذَلِكَ فَعَلَ

القديس جيروم فِي الْفُولْكَانَا.

^(٣١٧) بالعبرانية (هر ههر)، قرأها المحدثون هكذا «جبل هور» لِأَنَّ كَلِمَةَ هَرِ الْعِبْرَانِيَّةُ تَعْنِي جَبَلَ، لَكِنِ جَبَلُ هُورٍ حَيْثُ

مَاتَ هَارُونَ (عَدَدُ ٢٠: ٢٧) يَفِيقُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ عَلَى ثُحُومِ إِدُومَ، لِذَلِكَ نَعْتَقِدُ أَنَّ قِرَاءَةَ السَّبْعِينِيَّةِ أَكْثَرُ دَقَّةً، وَالْمَقْصُودُ مِنْ

هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِاعْتِقَادِنَا هُوَ: «مِنْ جَبَلِ الْكِرْمَلِ إِلَى جَبَلِ الْجَلِيلِ».

^(٣١٨) هِيَ بَحِيرَةٌ طَبْرِيَّا الْيَوْمَ وَتَسْمَى (خِنَارَهَ) لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ كَيْتَارَةٍ.

^(٣١٩) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (جورل)، رَاجِعِ الْآيَةَ (عَدَدُ ٢٦: ٥٥).

آبَائِهِمْ، وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا أَنْصِبَتَهُمْ.^{١٥} سِبْطَانِ اثْنَانِ وَنِصْفُ سِبْطٍ أَخَذُوا أَنْصِبَتَهُمْ عِبْرَ الْأُرْدُنِّ قُبَالَةَ أَرِيحَا، مِنْ الْجَنُوبِ بِاتِّجَاهِ الْمَسَارِقِ.»

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^{١٧} «هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيُورَثُونَ لَكُمْ الْأَرْضَ: إِيَعَزَّرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ،^{١٨} وَرَيْسَا وَاحِدًا مِنَ السَّبْطِ سَتَأْخُذُونَ لِيُورَثُوا لَكُمْ الْأَرْضَ،^{١٩} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خَالِبُ بْنُ يَفْتَهَ،^{٢٠} مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ سَلْمِيثِيلُ بْنُ عِمِيهُودَ،^{٢١} مِنْ سِبْطِ بَنِيْمِينَ إِلدُدُ بْنُ حَسْلُونَ،^{٢٢} مِنْ سِبْطِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِّيْرُ بْنُ إِجْلِي،^{٢٣} مِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ، سِبْطُ بَنِي مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِيْثِيلُ بْنُ أُفِي،^{٢٤} مِنْ سِبْطِ بَنِي إِفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قَمُوْثِيلُ بْنُ سَبَاتَا،^{٢٥} مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ إِليصْفَنُ بْنُ قَرْنَحَ،^{٢٦} مِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَاكِرَ الرَّئِيسُ فُلْطِيْثِيلُ بْنُ عَزَا،^{٢٧} مِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيْرَ الرَّئِيسُ أَخِيهُورُ بْنُ سِليْمِي،^{٢٨} مِنْ سِبْطِ نِفْتَالِي الرَّئِيسُ قَدْهَيْثِيلُ بْنُ بَنْعَمِيهُودَ.»^{٢٩} هُوَلاءِ الَّذِينَ أَوْصَى بِهِمُ الرَّبُّ لِلْقِسْمَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

الأصْحَاحُ الحَامِيسُ وَالثَّلَاثُونَ

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَعَارِبِ مُوَابَ عَلَى الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا قَائِلًا: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّأَوِيَّيْنَ مِنْ أَنْصِبَةِ حِيَارَتِهِمْ مُدَّنًا لِلسَّكَنِ، وَصَوَاحِي الْمُدُنِ مِنْ حَوْلِهَا سَيُعْطُونَهَا لِلأَوِيَّيْنَ،^٢ فَتَكُونُ لَهُمُ الْمُدُنُ لِلسَّكَنِ، وَصَوَاحِيهَا تَكُونُ لِبَنَاتِهِمْ وَلِكُلِّ حَيَوَانَتِهِمْ. وَصَوَاحِي الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلأَوِيَّيْنَ مِنْ جُدْرَانِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى الْخَارِجِ أَلْفًا^(١) ذِرَاعٍ مِنْ حَوْلِهَا. فَتَقْيِسُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ الْبَحْرِيَّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ الشَّمَالِيَّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَالْمَدِينَةَ فِي وَسْطِهَا تَكُونُ لَكُمْ مَعَ صَوَاحِي الْمَدِينَةِ. وَالْمُدُنُ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلأَوِيَّيْنَ: سِتُّ مُدُنٍ الْمَلْجَأِ^(٢) الَّتِي سَتُعْطُونَهَا كَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً إِضَافَةً لَهَا. كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلأَوِيَّيْنَ ثَمَانِي وَأَرْبَعُونَ

^(١) سقطت كلمة (اثنتين) من النص المسوري فصارت المسافة ألف ذراع، لكنها في الأصل (ألفين)، كما في السبعينية وكما هو واضح سياق من الآية التالية.

^(٢) بالعبرانية (مقلط) من الجندر (قلط) وهو لغة من (قلت)، والعربية تستعمل هذا الجندر بنفس المعنى فإذا قلت «أصبح على قلتي» أي على تحريف هلاك، أو تحريف شيء و يتغير بقر.

مَدِينَتَهُ، هِيَ وَصَوَاحِيهَا. ^٨ وَالْمُدُنُ الَّتِي سَعَطُونَهَا مِنْ حِيَارَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَوِي الْكَثِيرِ كَثِيرٌ، وَمِنْ ذَوِي الْقَلِيلِ قَلِيلٌ، سَيُعْطُونَ لِلْأَوْيَيْنِ كُلِّ حَسَبِ مِيرَاثِهِ الَّذِي يَرْتُونَهُ مِنَ الْمُدُنِ.»

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ^{١١} سَتُعَيِّنُونَ لَكُمْ مُدُنًا تَكُونُ لَكُمْ مَلَاجِيءَ، كَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسًا بَعِيرٍ عَمْدٍ، ^{١٢} سَتَكُونُ لَكُمْ الْمُدُنُ مَلَاجِيءَ مِنْ وِلْيَ ^(١١) الدَّمِ، فَلَا يَمُوتَنَّ الْهَارِبُ حَتَّى يَبْقَى أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. ^{١٣} وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا سِتُّ مُدُنٍ تَكُونُ لَكُمْ مَلَاجِيءَ. ^{١٤} ثَلَاثُ مُدُنٍ تُعْطُونَهَا فِي عِبْرِ الْأَرْضِ، وَثَلَاثُ مُدُنٍ تُعْطُونَهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{١٥} سَتَكُونُ مَلَجًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ وَالْمُسْتَجِيرِ عِنْدَكُمْ، سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ مَلَاجِيءَ، كَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسًا بَعِيرٍ عَمْدٍ. ^{١٦} فَإِذَا ضَرَبَهُ بِأَدَاةِ حَدِيدٍ فَمَاتَ، قَاتِلُ ^(١٣) هُوَا لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ^{١٧} وَإِذَا ضَرَبَهُ مِنْ يَدِهِ بِحَجَرٍ مِمَّا يَمَاتُ بِهِ فَمَاتَ، قَاتِلُ هُوَا لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ^{١٨} وَإِذَا ضَرَبَهُ مِنْ يَدِهِ بِأَدَاةِ حَسَبٍ مِمَّا يَمَاتُ بِهِ فَمَاتَ، قَاتِلُ هُوَا لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ^{١٩} وَوِلْيُ الدَّمِ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ، مَتَى أَدْرَكَهُ فَهُوَ يَقْتُلُهُ! ^{٢٠} وَإِذَا دَفَعَهُ عَنْ عِدَاوَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَيَّ أَدَاةٍ مِنْ مَكْمَنِ فَمَاتَ، ^{٢١} أَوْ ضَرَبَهُ بِالْيَدِ عَنْ غَضَبٍ فَمَاتَ، لِيَمُوتَنَّ الضَّارِبُ مَوْتًا! قَاتِلُ هُوَا لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! وَوِلْيُ الدَّمِ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ مَتَى أَدْرَكَهُ! ^{٢٢} لَكِنْ إِذَا دَفَعَهُ بَغْتَةً بَعِيرٍ عِدَاوَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَيَّ أَدَاةٍ لَيْسَ مِنْ مَكْمَنِ، ^{٢٣} أَوْ أَيَّ حَجَرٍ مِمَّا يَمَاتُ بِهِ، غَيْرَ عَارِفٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ وَمَاتَ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِدُوًا، وَلَا طَالِبًا أَذِيَّتَهُ، ^{٢٤} تَحْكُمُ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الضَّارِبِ وَوِلْيِ الدَّمِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ^{٢٥} وَتُنْقِذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ وِلْيِ الدَّمِ، وَتُرْجِعُهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلَجِيئِهِ حَيْثُ هَرَبَ، وَيُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي مَسَّحُوهُ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ. ^{٢٦} وَإِنَّمَا يَخْرُجَنَّ الْقَاتِلُ خَارِجَ تَحْوَمِ الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ^{٢٧} وَوَجَدَهُ وَوِلْيُ الدَّمِ خَارِجَ تَحْوَمِ

(٢٠) راجع حاشية الآية (لاويين ٢٥: ٣٥).

(٢٣) بالعبرانية (رضخ) وهي لغة من (رضخ) أو (رضح)، تقول العرب يتراسخون بالسهم أي يترامون، وراضخته: زامئته

بالحجارة، والتراتخ: ترامي القوم بينهم بالثَّأب، والحاء في جميع ذلك جائزة.

مَدِينَةَ مَلْجِئِهِ، وَقَتَلَ وَلِيَّ الدِّمِ الْقَاتِلَ، فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَوْجِبٍ^(٤١١) ^(٤١٢) إِذْ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاذِ لَيْسَكُنْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ، وَبَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ حِيَارَتِهِ. ^(٤١٣) وَهَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ شِرْعَةً الْحُكْمِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فِي كُلِّ مَسَاكِينِكُمْ. ^(٤١٤) كُلُّ مَنْ ضَرَبَ نَفْسًا فَبِنَاءٍ عَلَى شُهُودٍ سَتَقْتُلُ الْقَاتِلَ، أَمَا شَاهِدٌ وَاحِدٌ فَلَنْ يَشْهَدَ^(٤١٥) لِمَوْتِ نَفْسٍ! ^(٤١٦) وَلَنْ تَأْخُذُوا فِدْيَةَ^(٤١٦) عَنْ نَفْسٍ مِنَ الْقَاتِلِ الْمُسْتَوْجِبِ الْقَتْلِ، بَلْ لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! ^(٤١٧) لَنْ تَأْخُذُوا فِدْيَةَ لِيَهْرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ كَيْ يَسْكُنَ ثَانِيَةً فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ! ^(٤١٨) وَلَنْ تَفْجُرُوا^(٤١٨) الْأَرْضَ الْبَتَّةَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لِأَنَّ هَذَا الدَّمُ يَفْجُرُ الْأَرْضَ! وَلَنْ يُكْفَرَ الْأَرْضَ مِنَ الدَّمِ الْمَسْفُوكِ عَلَيْهَا إِلَّا دَمُ السَّافِكِ! ^(٤١٩) وَلَنْ تُدْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَ فِيهَا، حَيْثُ سَأْسَكُنْ أَنَا بَيْنَكُمْ، فَإِنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ سَاكِنٌ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْقَلَاتُونُ

وَأَقْتَرَبَ رُؤَسَاءُ سِبْطِ بَنِي جَلْعَدَ بْنِ مَحْيَرَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ، وَتَسَكَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَأَمَامَ إِلْيَعَزَّرَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ مِنْ بِيُوتِ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا: «قَدْ أَوْصَى الرَّبُّ سَيِّدَنَا بِإِعْطَاءِ أَرْضِ الْحِيَارَةِ بِالنَّصِيبِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَمَرَ الرَّبُّ السَّيِّدَ بِإِعْطَاءِ حِيَارَةَ صَلْفَحَدَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ، فَيَصِرْنَ نِسَاءً لِأَحَدٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَنْتَقِلَ نَصِيبُهُنَّ مِنْ حِيَارَةِ آبَائِنَا وَيُضَافُ إِلَى حِيَارَةِ السَّبْطِ الَّذِي صِرْنَ لَهُ نِسَاءً، فَيَنْتَقِلُ مِنْ نَصِيبِ حِيَارَتِنَا،^(٤٢٠) فَإِذَا صَارَ الْعِنُقُ^(٤٢٠) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، تُضَافُ

(٤١١) أي لا جُزْمَ عليه، هكذا يترجم الشيوخ العبارة العبرانية (ليس له دم).

(٤١٢) تحوّل حرف الدال في النص المسوري إلى نون، فصار الفعل (يعده) أي «يشهد» هكذا: (يعنه) أي «يُجيب».

(٤١٣) بالعبرانية (كفر) أي «كفّارة».

(٤١٤) أي تملؤها فجورًا، الفعل العبراني هو (حنب)، وأصله يعني باللغات السامية الميل عن الصراط المستقيم، فالعبرانية تستعمله بمعنى الفجور والتميل عن ناموس الرب كما في (أيوب ٨: ١٣)، والآرامية تستعمله بمعنى الرّياء والهرطقة، والعربية تستعمله بمعنى الاعوجاج، قال امرؤ القيس: "فَلَأَيُّا بِلأَيِّ ما حَمَلْنَا وَوَلِيدَنَا... على ظَهْرِ حَبْوِكَ الشَّرَاةَ حَنَبٌ" وقيل: الحَنَبُ اعْجُوجُجٌ في الصَّلُوعِ؛ وقيل: الحَنَبُ في القَرَسِ الحِنَاءُ وَقَوَّيْرٌ في الصَّلْبِ والتَّيْنِ، ومثله (حنف) ومنه «الحنيف» والأحنف بالعربية: من في رجله ميل. من هنا ارتأينا استعمال الفعل (فَجَرَ)، فهو يعني أصلًا الميل والفتاخر هو المائل، قال الشاعر: "فَقَلْتُمْ فَنِي لا يَفْجُرُ اللهُ عامدًا... ولا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حين يُنْجَلُ" أي لا يَفْجُرُ أمر الله أي لا يميل عنه ولا يتركه.

(٤١٥) انظر حاشية الآية (لا وبين ٢٥: ١٠).

حِيَارَتُهُنَّ إِلَى حِيَارَةِ السَّبْطِ الَّذِي صِرْنَ لَهُ نِسَاءً، فَتَنْتَقِلُ حِيَارَتُهُنَّ مِنْ حِيَارَةِ سَبْطِ
 آبَائِنَا^٥ وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «كَذَا تَكَلَّمَ سَبْطُ بَنِي يُوسُفَ!
 ٦ وَكَذَا الأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ بَنَاتِ صَلْفَحَدَ قَائِلًا: لِمَنْ طَابَ لَهُنَّ فَلْيَصِرْنَ نِسَاءً!
 لَكِنْ يَصِرْنَ نِسَاءً لِمَنْ هُوَ مِنْ شَعْبِ أَبِيهِنَّ! ٧ إِذْ لَنْ تَتَحَوَّلَ حِيَارَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
 سَبْطِ إِلَى سَبْطِ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُقْرَنُ^(١٠٩) بِحِيَارَةِ سَبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتِ
 وَارِثَةِ حِيَارَةَ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَصِيرُ امْرَأَةً لَوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ أَبِيهَا! كَيْ يَرِثَ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ كُلُّ حِيَارَةَ آبَائِهِ. ٩ وَلَنْ يَتَحَوَّلَ نَصِيبٌ مِنْ سَبْطِ إِلَى سَبْطِ آخَرَ، بَلْ كُلٌّ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ سَيُقْرَنُ بِحِيَارَتِهِ.» ١٠ كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلْتَ بَنَاتُ صَلْفَحَدَ!
 ١١ فَصَارَتْ ثِرْصَه وَحِجْلَه وَمِلْحَه وَنُوعَه وَمَحَلَه، بَنَاتُ صَلْفَحَدَ، لِبَنِي عُمُومَتِهِنَّ، ١٢ صِرْنَ
 نِسَاءً لِشَعْبِ مَنَسَّى، مِنْ بَنِي يُوسُفَ، وَصَارَتْ حِيَارَتُهُنَّ لِسَبْطِ شَعْبِ أَبِيهِنَّ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الوَصَايَا وَالْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى فِي مَعَارِبِ
 مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

(١٠٩) انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

سِفْرُ تَثْنِيَةِ النَّامُوسِ

اسم السفر في العبرانية (إله هَدَبَارِيم) أي «هذه هي الكلمات» وهي الكلمة الأولى في السفر

الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ عِبرَ الْأَرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ، جِهَةَ الْمَغَارِبِ قَرِيبًا مِنَ الْأَحْمَرِ، مَا بَيْنَ قَارَنَ نُفْلَ وَلُبْنَانَ وَالْحَوَاضِرِ^(١) وَذِي ذَهَبٍ، أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُرْبٍ، بِطَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ حَتَّى قَدَسَ بَرْنَعُ.^٢ إِذْ حَدَّثَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي الْوَاحِدِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ كَلَّمَ مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. بَعْدَ ضَرْبِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَرُوثَ وَفِي إِذْرَعِي،^٣ فِي عِبرِ الْأَرْدُنِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ ابْتَدَأَ مُوسَى بِتَفْسِيرِ^(٤) هَذَا التَّامُوسِ قَائِلًا: «الرَّبُّ إِلَهَنَا كَلَّمَنَا فِي حُرْبٍ قَائِلًا: كَفَاكُمْ فُعُودُ فِي هَذَا الْجَبَلِ! تَحَوَّلُوا وَاسْعُوا! وَهَيَّا ادْخُلُوا إِلَى جَبَلِ الْأَمْرِيِّينَ وَإِلَى كُلِّ جَوَارِ عَرَبِهِ، إِلَى الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ، وَإِلَى الْجَنُوبِ وَالسَّاحِلِ، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَنَظِيرِ لُبْنَانَ^(٥) حَتَّى التَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ،^٦ انظُرُوا! قَدْ أَعْطَيْتُ الْأَرْضَ قُدَّامَكُمْ! إِذْ تَدْخُلُونَ رِثَا الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ، لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَكَلَّمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَنْ أَسْتَطِيعَ حَمَلَكُمْ وَحْدِي! «الرَّبُّ إِلَهَكُمْ كَثَّرَكُمْ، وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً!» عَسَى أَنْ يَزِيدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ! وَعَسَى أَنْ يُبَارِكَكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ! «كَيْفَ أَقْدِرُ وَحْدِي عَلَى حَمْلِ مُطَارَحَتِكُمْ^(٧) وَعِيبَاتِكُمْ وَمُنَارَعَاتِكُمْ؟» هَآئِثَا لَكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مُتَبَيِّنِينَ عَقْلَاءَ مِنْ أَسْبَاطِكُمْ فَأَقِيمُهُمْ عَلَيْكُمْ رُؤَسَاءَ! «فَأَجْبِئُونِي وَقُلْتُمْ: «طَيْبُ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ!»^٨ فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مُتَبَيِّنِينَ عَقْلَاءَ وَأَقَمْتُهُمْ لِيَتَرَأَسُوا عَلَيْكُمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤَسَاءَ عَشْرَاتٍ

(١) بالعبرانية (حصروت)، انظر حاشية الآية (خروج ٨: ٩)، وقد ترجمناها بكلمة (دار) في الآية (خروج ٢٧: ٩) وأمثالها.

(٢) بالعبرانية (بَار)، وهي لغة من (بقر)، وبالعربية التَّبَقُّرُ التَّوَسُّعُ فِي الْعِلْمِ.

(٣) باليونانية (Αντιλίβανος) ومنها دخل المصطلح (Antiliban) إلى اللغات الأوروبية الحديثة، وهي ما نسميه اليوم

سلسلة جبال لبنان الشرقية.

(٤) كذا بالعبرانية (طرح)، وبالعربية المُطَارِحَةُ إِلقاءُ الْقَوْمِ الْمَسَائِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

وَمُكْتَتِبِينَ^(٥) لِقَضَاتِكُمْ.^(٦) وَأَوْصَيْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَائِلًا: «اسْتَمِعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاحْكُمُوا بِالصِّدْقِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْأَخِ وَدَخِيلِهِ!^(٧) لَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهًا فِي الْحُكْمِ! سَتَحْكُمُ الصَّغِيرَ كِمِثْلِ الْعَظِيمِ! لَنْ تَرْتَدَّ أَمَامَ وَجْهِ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ الْحُكْمَ هُوَ لِلَّهِ! وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ يَكُونُ عَسِيرًا عَلَيْكُمْ ارْفَعُوهُ إِلَيَّ فَاسْتَمِعْهُ»^(٨) وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِكُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَتَعْمَلُونَ بِهَا.

^(٩) وَإِذْ سَعَيْنَا مِنْ حُرْبٍ ارْتَحَلْنَا فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْهَائِلَةِ الْمَخُوفَةِ كُلَّهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأُمُرِّيِّ كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهَنَا، وَأَتَيْنَا حَتَّى قَدِسَ بَرْنَعٌ. وَقُلْتُ لَكُمْ: «أَتَيْتُمْ حَتَّى جَبَلِ الْأُمُرِّيِّ الَّذِي يُعْطِيهِ لَنَا الرَّبُّ إِلَهَنَا!^(١٠) انظُرُوا! قَدْ أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ الْأَرْضَ أَمَامَ وَجْهِكُمْ، فَرِثُوا إِذْ تَصْعَدُوا كِمِثْلِ مَا قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهٌ آبَائِكُمْ! لَا تَخَافُوا وَلَا تَهِنُوا»^(١١) «فَاقْتَرَبْتُمْ إِلَيَّ كُلُّكُمْ وَقُلْتُمْ: «نُرْسِلُ رَجَالًا يَتَقَدَّمُونَنَا فَيَخْتَبِرُونَ لَنَا الْأَرْضَ وَيُنْبِئُونَنَا خَبَرَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَتَصْعَدُ فِيهِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَنَدْخُلُهَا.»^(١٢) فَطَابَ لِي الْأَمْرُ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلًا وَاحِدًا لِلسَّبْطِ،^(١٣) وَإِذْ تَحَوَّلُوا صَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا حَتَّى وَايِ أَنْكُول^(١٤) وَتَجَسَّسُوهُ،^(١٥) وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوا لَنَا وَقَالُوا: «طَيِّبَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهَنَا»^(١٦) «فَمَا أَرَدْتُمْ الصُّعُودَ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى قَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.^(١٧) وَتَدَمَّرْتُمْ فِي مَسَاكِينِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لِأَجْلِ بُغْضِ الرَّبِّ لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُسْلِمَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُرِّيِّينَ فَيَسْتَأْصِلُونَنَا!»^(١٨) «إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ لَقَدْ خَدَلْ إِخْوَانُنَا قَلْبَنَا إِذْ قَالُوا: أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَأَقْدَرُ مِنَّا وَمُدُنٌ عَظِيمَةٌ وَمُسَوَّرَةٌ حَتَّى السَّمَاءِ! خَاصَّةً أَنْتَا قَدْ رَأَيْنَا

(٥) بالعبرانية (سطريم) من الجذر (سطر) ويعني كَتَبَ، استنبط الشيوخ كلمة يونانية جديدة لترجمتها بدقة فقالوا (γραμματοεπιστωγους) وتعني حرفيًا «الكاتبُ المُخْطِرُ»، استعملنا الكلمة (اكتتَبَ) وتعني كَتَبَ مَا يُقَالُ عَلَيْهِ.
(٦) باعتقادنا تحول حرف الفاء في النص المسوري بخطأ سمي إلى الباء، فتحولت كلمة (سبطيكم) أي «قضاتكم» إلى «سبطيكم» أي «أسباطكم».

(٧) بالعبرانية (حتت)، والتخثيث بالعربية: التَّكْثُرُ وَالصَّفْعُ.

(٨) انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ٢٣).

(٩) بالعبرانية (سمد)، وبالغربية كلُّ شيءٍ ذهب أو هلك فقد اشمَدَّ واسمَدَّ، وتسميدُ الرأس: استئصالُ شعره، لغة في التسميد. وسمَدَّ شعره: استأصله وأخذه كله.

بَنِي الْجَبَابِرَةِ^(١٠) هُنَاكَ»^{٣٩} فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَضْطَرُّبُوا»^(١١) وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ! «الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكُمْ هُوَ يُجَارِبُهُمْ مَعَكُمْ، كَيْثَلٍ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. «وَفِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، وَكَيْفَ»^(١٢) رَبَّكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يُرِيِّي إِنْسَانًا ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ». «وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا آمَنْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ»^{٣٣} الَّذِي يَتَقَدَّمُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَخْتَارَ لَكُمْ مَقَامًا، هَادِيًا إِيَّاكُمْ بِالنَّارِ لَيْلًا كَيْ يُرِيِّي لَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي بِهَا تَمْضُونَ، وَبِالْعَمَامِ نَهَارًا! «وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلِمَاتِكُمْ فَحَلَفَ إِذْ غَضِبَ قَائِلًا: «لَنْ يَرِيَنَّ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ بِشَأْنِهَا لِأَبَائِهِمْ»^{٣٦} خَلَا خَالِبِ بْنِ يَفْنَهَ! هَذَا سَيَرَاهَا! وَلَهُ سَأُعْطِي الْأَرْضَ الَّتِي اِعْتَلَاهَا! وَلِيْنِيهِ جَرَاءً تَعَلَّقِيهِ بِمَا لِلرَّبِّ»^{٣٧} وَعَلَيَّ غَضِبَ الرَّبِّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا: «وَأَنْتِ أَيْضًا! لَنْ تَدْخُلَنَّ هُنَاكَ!»^{٣٨} يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ لَدَيْكَ! هَذَا سَيَدْخُلُ هُنَاكَ! إِيَّاهُ شَدَّدَا! لِأَنَّهُ هُوَ سَيُورِثُهَا لِإِسْرَائِيلَ. «أَمَّا كُلُّ طِفْلِ صَغِيرٍ الْيَوْمَ لَا يَعْرِفُ الطَّيِّبَ مِنَ الْخَبِيثِ، فَهَؤُلَاءِ سَيَدْخُلُونَ هُنَاكَ، وَلَهُمْ سَوْفَ أُعْطِيهَا، وَهُمْ يَرْتُونَهَا.»^{٤٠} وَأَنْتُمْ إِذْ تَحَوَّلْتُمْ صَرْبَتُمْ»^(١٣) فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الطَّرِيقِ عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، «فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، نَحْنُ سَنَضْعُدُ وَنُحَارِبُ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهِنَا.» وَإِذْ اتَّخَذْتُمْ كُلُّ عِدَّةٍ حَرْبِهِ وَتَجَمَّعْتُمْ رُحْتُمْ تَضْعُدُونَ فِي الْجَبَلِ.»^{٤١} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قُلْ لَهُمْ لَنْ تَضْعُدُوا، وَلَنْ تُحَارِبُوا! لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ، لِيَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ»^{٤٣} وَقُلْتُ لَكُمْ فَمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي بَلْ تَجَاوَزْتُمْ كَلَامَ الرَّبِّ وَإِذْ تَجَاسَرْتُمْ صَعِدْتُمْ الْجَبَلَ، «فَخَرَجَ الْأَمْرِيُّ السَّاكِنُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِمَلَقَاتِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ التَّحُلُّ»^(١٤) فَكَانُوا

(١٠) استعمل الشيوخ كلمة (γίγας) بمعنى «العظيمة والقوة والجزيرة» لترجمة عدة مصطلحات عبرانية، (نفل) كما في (تكوين ٦: ٤) و(عدد ١٣: ٣٣)، (جبر) أو (جبار) كما في (تكوين ١٠: ٨)، (رفأ) كما في (تكوين ١٤: ٥)، و(عنع) كما في هذه الآية، والساميون يستعملون هذا الجذر الأخير أيضًا بمعنى القوة والجزيرة والكثرة، العنق بالعربية: الجماعة الكثيرة من الناس، والجمع أعناق، والأعناق: الرؤساء. كما نقرأ في لسان العرب، ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ: طويلتا العُنُقِ وهضبة مُعْنِقَةٌ وعُنْقَاءُ: مرتفعة طويلة؛ والعُنْقَاءُ الداهية، يقال منه: لقيتُ أُذُنِي عُنَاقِي أَي داهية وأمرًا شديدًا.

(١١) بالعبرانية (عرض)، وبالعربية برق عَرَضٌ وعَرَّاضٌ: شديد الاضطراب.

(١٢) أي «ورأيتم كيف».

(١٣) راجع حاشية الآية (تكوين ١٢: ٩).

يَفْعَلُ النَّحْلُ^(١٤) فَكَانُوا يُطَوِّحُونَكَ مِنْ سَعِيرَ حَتَّى جِرْمَهُ. ^{١٥}وَإِذْ قَعَدْتُمْ رُحْتُمْ تَبْكُونَ
أَمَامَ الرَّبِّ فَمَا اسْتَمَعَ الرَّبُّ لِمِصَوْتِكُمْ وَمَا أَدْنَى^(١٦) لَكُمْ. ^{١٦}وَقَعَدْتُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي
قَدِسٍ، مَا شَاءَ لَكُمْ مِنَ الْأَيَّامِ قَعَدْتُمْ!»

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

«وَإِذْ تَحَوَّلْنَا سَعِينَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كِمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ،
وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَقَالَ الرَّبُّ لِي: ^{١٧}«كَفَاكُمْ دَوْرَانَا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ!
تَحَوَّلُوا إِذَا جِهَةَ الشَّمَالِ! ^{١٨}وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: «أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِشُحُومِ إِخْوَانِكُمْ بَنِي
عَيْسَى السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ، وَسَيَرْتَاغُونَ مِنْكُمْ وَيُحَاذِرُونَ إِيَّاكُمْ كَثِيرًا! ^{١٩}لَا تَسْتَنُوا
عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أُعْطِيتُ لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا مَوْطِئَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ
سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِبَنِي عَيْسَى. ^{٢٠}تَشْتَرُونَ الْأَكْلَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ وَتَأْكُلُونَ، وَتَأْخُذُونَ الْمَاءَ
بِالْكَيْلِ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ وَتَشْرَبُونَ. ^{٢١}لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ، تَدَبَّرَ
كَيْفَ اجْتَرَزْتَ هَذِهِ الْبَرِّيَّةَ الْهَائِلَةَ وَالْمُخَوِّفَةَ! هِيَ ذِي أَرْبَعُونَ سَنَةً وَالرَّبُّ إِلَهَكَ مَعَكَ
فَمَا أَعْرَزَكَ شَيْءٌ!» ^{٢٢}فَعَبَّرْنَا عَنْ إِخْوَانِنَا بَنِي عَيْسَى السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ بِطَرِيقِ الْعَرَبَةِ،
مِنْ أَيْلَنَ وَمِنْ عَصِينَجِيرَ، وَإِذْ تَحَوَّلْنَا عَبَّرْنَا بِطَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوَابَ. ^{٢٣}وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا
تَضْرَبُوا بِالْمُؤَابِيِّينَ وَلَا تَسْتَنُوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أُعْطِيتُ لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ نَصِيبًا، لِأَنِّي
قَدْ أُعْطِيتُ لِبَنِي لُوطَ عَرُورَ^(٢٤) مِيرَاثًا. ^{٢٥}وَالْأُمَمِينَ الْأَوَّلَ كَانُوا يَقْطَنُونَ فِيهَا، أُمَّةٌ
عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَجَبَّارَةٌ مِثْلَ الْعِنَقِيمِ. ^(٢٦)وَهُمْ أَيْضًا سَيُحْسَبُونَ رَفَائِينَ^(٢٧) كِمِثْلِ
الْعِنَقِيمِ، وَالْمُؤَابِيِّونَ يَدْعُونَهُمْ أُمَمِيمَ. ^{٢٨}وَفِي سَعِيرٍ كَانَ يَسْكُنُ الْحَرِّيُّ أَوَّلًا، لَكِنَّ بَنِي
عَيْسَى أَهْلَكُوهُمْ وَاسْتَأْصَلُوهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، كِمِثْلِ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ
بِأَرْضِ مِيرَاثِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ. ^{٢٩}«الآنَ إِذَا قَوْمُوا وَاسْعُوا! وَهَيَّا عَابِرُوا وَادِي

^(١٤) بالعبرانية (دبر)، والترجمة «نحل» صحيحة كما في السبعينية، لأن اللغات السامية تطلق هذا الاسم على النحل والزنانير

ونحوها مما سلاحها في أديارها، الواحدة دبرة.

^(١٥) راجع حاشية الآية (عدد ٢٣: ١٨).

^(١٦) اتبعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أمَّا في النص المطبوع فهي (سعير).

^(١٧) راجع حاشية الآية (تثنية: ٢٨).

^(١٨) انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (تثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

زَرْتِ! فَعَبَرْنَا وَادِي زَرْتِ. ^{١٤} وَالْأَيَّامُ الَّتِي أَمْضَيْنَاهَا مِنْ قَدَسٍ بَرِنَعَ إِلَى أَنْ عَبَرْنَا وَادِي زَرْتِ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، إِلَى أَنْ سَقَطَ مِنَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّ جِيلِ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ أَمْوَاتًا، كَمَا حَلَفَ اللهُ لَهُمْ. ^{١٥} وَيَدُ اللهِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ حَتَّى قَنُوا. ^{١٦} وَحَدَّثَ لَنَا سَقَطَ كُلِّ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ أَمْوَاتًا مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، ^{١٧} أَنْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلًا: ^{١٨} «أَنْتِ سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ نَحْوَمُ مُوَابَ عَرُوعَرَ، ^(١٩) وَسَتَدْنُونَ قَرِيبًا مِنْ بَنِي عَمَانَ، لَا تَضُرُّوهُمْ وَلَا تَتَشْتَوُوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أَعْطَيْتُ لَكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمَانَ نَصِيبًا، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي لُوطَ مِيرَاثًا» ^{٢٠} «أَرْضُ رَفَائِينَ» ^(٢١) سَتُحَسَبُ، لِأَنَّ الرِّفَائِينَ أَيْضًا كَانُوا يَسْكُنُونَهَا أَوَّلًا، وَالْعَمَائِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زُمْزَمِينَ، ^{٢٢} أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَأَقْدَرُ مِنْكُمْ مِثْلَ الْعِتْقِيمِ، ^(٢٣) لَكِنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، فَوَرَّثُوا وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٤} كَمَا فَعَلُوا بِبَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ، مِثْلَمَا أَهْلَكُوا الْحَرِّيَّ عَنْ وَجْهِهِمْ، فَوَرَّثُوا وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٥} وَالْعَوِّيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي حَصْرُوتَ حَتَّى غَزَّةَ، وَالْكَبَادُوكِيُّونَ الْحَارِجُونَ مِنْ كَبَادُوكِيَا، ^(٢٦) اسْتَأْصَلُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ. ^{٢٧} «الآنَ إِذَا قَوْمُوا وَاسْعَوْا وَهَيَا اغْبُرُوا وَادِي أَرْنُونَ! فَهَا قَدْ أَسْلَمْتُ فِي يَدَيْكَ سِيحُونَ مَلِكَ حِشْبُونَ الْأَمْرِيِّ وَأَرْضَهُ، فَانْبَدِثُوا الْمِيرَاتَ وَشْتُوا عَلَيْهِ الْحَرْبَ، ^{٢٨} فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْدَأْ بِجَعْلِ رِغْدَتِكَ وَخَوْفِكَ عَلَيَّ وَجْهَ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِينَ إِذْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ ^(٢٩) يَزْتَجِرُونَ وَيَتَمَلَّكُهُمُ الرَّعْبُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ».

^{٣٠} وَأَرْسَلْتُ سُفْرَاءَ مِنْ بَرِّيَّةِ قَدُمُوثَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حِشْبُونَ بِكَلِمَاتِ سَلَامِيَّةٍ قَائِلًا: ^{٣١} «سَاعِبْرُ بَارِضِكَ فِي الطَّرِيقِ سَاعِبْرُ! وَلَنْ أَحِيدَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، ^{٣٢} أَكْلًا بِفِضَّةٍ سَتَبِيعُنِي فَأَكُلُ، وَمَاءً بِفِضَّةٍ سَتَبِيعُنِي فَاشْرَبْ، إِذْ فَقَطْ سَاعِبْرُ بِالْأَرْجُلِ» ^{٣٣} وَكَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عَيْسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ وَالْمَوَائِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَرُوعَرَ، حَتَّى عَبَرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهَنَا، ^{٣٤} أَيْضًا لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكِ حِشْبُونَ غُبُورَنَا بِهِ، إِذْ

^(١٤) اتبعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أما في النص المطبوع فهي (سعير).

^(١٥) انظر الآيات (تكويين ٨: ١٠) و (ثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

^(١٦) راجع حاشية الآية (ثنية ١: ٢٨).

^(١٧) بالعبرانية (كفتور).

^(١٨) زاد حرف العين على الكلمة (سم) أي «اسم» في النص السوري فتحوّلت إلى (سمع) أي «سمع».

قَسَى الرَّبُّ إِلَهُنَا رُوحَهُ وَأَمَصَّ^(٦٤) قَلْبَهُ كَيْ يُسْلِمَهُ بِيَدَيْكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ^{٦٥} وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ بَدَأْتُ أَذْفَعُ أَمَامَ وَجْهِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حِشْبُونَ الْأَمْرِيِّ وَأَرْضَهُ، فَابْدَأْ بِوِرَاثَةِ أَرْضِهِ!» ^{٦٦} وَخَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ حِشْبُونَ لِمُلَاقَاتِنَا هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ مُحَارِبًا فِي يَهْصَه، ^{٦٧} وَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا أَمَامَ وَجْهِنَا فَضَرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَكُلُّ شَعْبِهِ، ^{٦٨} وَضَبَطْنَا^(٦٩) كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَمْنَا تَبَاعًا^(٧٠) كُلَّ مَدِينَةٍ، وَأَيْضًا نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ، مَا أَبْقَيْنَا بَاقِيًا! ^{٧١} أَمَّا الْبَهَائِمُ فَفَبَزَرْنَا،^(٧٢) وَسَلَبَ الْمُدْنَ فَأَخَذْنَا، ^{٧٣} مِنْ عَرُوعَرِ الْوَادِي عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرُون، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي الْوَادِي، حَتَّى جَبَلٍ جَلَعَدَ، مَا وُجِدَتْ قَرْيَةٌ أَفْلَتَتْ مِنَّا، أَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَهُنَا الْكُلَّ فِي أَيَدِينَا. ^{٧٤} لَكِنْ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ^(٧٥) مَا افْتَرَبْنَا، إِلَى كُلِّ تَوَابِعِ وَادِي يَبِكْ^(٧٦) وَالْمُدْنَ الَّتِي فِي الْجَبَلِ، كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.

الأصحاح الثالث

«وَإِذْ تَحَوَّلْنَا صَعِدْنَا طَرِيقَ بَشَانَ، وَخَرَجَ عُوجُ مَلِكِ بَشَانَ لِمُلَاقَاتِنَا، هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ بِالْحَرْبِ إِلَى إِذْرَعِي، فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَخَفْهُ! فَنِي يَدَيْكَ قَدْ أَسْلَمْتُهُ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ، وَسَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ حِشْبُونَ!» ^١ وَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي يَدَيْنَا، أَيْضًا عُوجُ مَلِكِ بَشَانَ وَكُلُّ شَعْبِهِ، فَدَقَّيْنَاهُ حَتَّى مَا بَقِيَ لَهُ نَسْلٌ! وَضَبَطْنَا كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ تَبْقَ قَرْيَةٌ إِلَّا أَخَذْنَاهَا مِنْهُمْ، سِتُونَ مَدِينَةً، كُلُّ حَبَلٍ^(٢) ^٣ أَرْجَبُ مِنْ مَمْلَكَةِ عُوجِ فِي بَشَانَ. ^٤ الْكُلُّ مُدْنٌ حَصِينَةٌ! أَسْوَارٌ شَاحِحَةٌ!

^(٦٤) بالعبرانية (أمص) وهي لغة من (أمص) العربية، يُقال: أمِض الرجلُ يأْمِضُ، فهو أَمْضٌ: عَزَمَ ولم يُبَالِ المُعَابَةِ بل عَزِمْتُهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ.

^(٦٥) بالعبرانية (لكد)، يُقال بالعربية: لَكَدَ بِهِ لَكَدًا وَالثَّكَدَ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ.

^(٦٦) نعتقد أن تشوُّهاً قد طرأ في النص المسوري على الكلمة الأصلية، التي نعتقد أنها (شقي)، فأصبحت (مبي) والتي يعتقد المحذوثون أنها تعني «الرجال»، بينما يشير اشتقاقها السامي إلى معناها الأدق وهو «الجماعة القليلة العدد» انظر ورودها في (تثنية ٤٨: ٦٢).

^(٦٧) بالعبرانية (بز)، يُقال بالعربية: بَزَّ أَي سَلِبَهُ.

^(٦٨) أحياناً تُلفظ (عغان) كما هو الحال في يومنا هذا وأحياناً أخرى تُلفظ (عمون)، والأمر مرده اختلاف اللهجات، كما في العربية حيث نرى مثلاً كلمة (حياة) و (صلاة) تُكْتَب (حيوَة) و (صلوَة).

^(٦٩) راجع الآيات (تكوين ٣٢: ٢٣... الخ)

^(٧٠) بالعبرانية (حبل)، وتستعمل هذه الكلمة في اللغات السامية بمعنى المناطق والقرى المجاورة التي في جُمى قبيلة معينة، وكان العريُّ إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيّد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل

أَبْوَابٌ وَأَمْخَالٌ^(٣٦) عَدَا مُدُنَ الْفَرِزِيِّينَ الْكَثِيرَةَ جِدًّا. ^٦حَرَمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ
مَلِكِ حِشْبُونَ، وَحَرَمْنَا تَبَاعًا^(٣٧) كُلَّ مَدِينَةٍ، وَأَيْضًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ^٧وَكُلَّ الْبَهَائِمِ وَسَلَبَ
الْمُدُنِ بَرَزْنَا لِأَنْفُسِنَا.

^٨وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْأَرْضَ مِنْ أَيْدِي مَلِكَيْنِ اثْنَيْنِ لِلْأَمْرِيِّينَ، الْوَأَقَعَةَ فِي
عَيْرِ^(٣٨) الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى حَرْمُونَ، ^٩وَالْفِينِيقِيِّونَ^(٣٩) يُسْمُونَ حَرْمُونَ سَنْثُور
أَمَّا الْأَمْرِيُّونَ فَيُسْمَوْنَ سَنِيرَ، ^{١٠}كُلُّ مُدُنِ الْمَيْسُورِ^(٤٠) وَكُلُّ جَلْعَدَ وَكُلُّ بَشَانَ، حَتَّى سِلْحَه
وَإِدْرَعِي مُدُنِ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَشَانَ. ^{١١}لِأَنَّ عُوَجَ مَلِكَ بَشَانَ وَحَدَهُ تَبَقَّى مِنْ
الرَّقَائِيْنِ،^(٤١) وَهِيَ سَرِيرُهُ^(٤٢) سَرِيرُ حَدِيدٍ! هُوَذَا فِي رَبَّةَ^(٤٣) بَنِي عَمَوْنَ! طُولُهُ تِسْعَ أَذْرُعَ
وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ بِدِرَاعِ الرَّجُلِ. ^{١٢}وَوَرَّثْنَا تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عَرَعِرِ الْتِي
عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْظِيْتُ نِصْفَ جَبَلٍ جَلْعَدَ مَعَ مُدْنِهِ لِرَأُوبِيْنَ وَجَادَ،
^{١٣}وَأَعْظِيْتُ مَا تَبَقَّى مِنْ جَلْعَدَ وَكُلِّ بَشَانَ، مَمْلَكَةَ عُوَجَ، لِيَنْصِفَ سَبْطَ مَنَسَى، مَعَ كُلِّ
حَبْلٍ^(٤٤) أَرْجَبَ، كُلِّ بَشَانَ تِلْكَ. أَرْضُ رَقَائِيْنِ^(٤٥) سَتُحْسَبُ! ^{١٤}وَيَأْتِيْرُ بَنُ مَنَسَى أَحَدَ كُلِّ
حَبْلٍ^(٤٦) أَرْجَبَ حَتَّى تَحْمُومَ جَرَجِسِي وَهَمْخِي، وَسَمَاهَا عَلَى اسْمِهِ بَشَانَ أَحْوِيَةَ^(٤٧) يَأْتِيْرَ

ذلك أيضًا، يريد به الأمان، فهذا حبلُ الجوار أي ما دام مجاورًا أرضه؛ قال الأعشى يذكر مسيرًا له: "وإذا تجوزها جبالٌ
قبيلة...أخذت من الأخرى إليك جبالها".

^(٣٦) راجع حاشية الآية (خروج ٢٦: ٢٦).

^(٣٧) راجع حاشية الآية ثنية (٢: ٣٤).

^(٣٨) يُقصد بهذا التعبير (عبر الأردن) المناطق الواقعة شرق نهر الأردن «الضفة الشرقية».

^(٣٩) بالعبرانية (الصيدونيون).

^(٤٠) كذا بالعبرانية (ميسر) وتعني السهل، يقال بالعربية: يسير وميسور أي سهل، واستيسر أي سهل، وقد أُطلق هذا الاسم
على تلك الأراضي السهلية شرق الأردن فكتب الشيوخ الكلمة (ميسور) كما هي بالأحرف اليونانية تارة، وترجموها إلى
معناها «سهل» تارة أخرى. أما نحن فقد استعملنا كلمة (ميسور) لأنها تعطي المعنى من جهة الاسم كما يُلفظ بالعبرانية
من جهة أخرى.

^(٤١) انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (ثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

^(٤٢) بالعبرانية (عرش)، والعرش بالعربية هو سرير الملك، وربما يكون المعنى أيضًا «مرقد» بمعنى تابوت أو ناووس.

^(٤٣) بالعبرانية (رية) وتعني باللغات السامية البناء الضخم، يُقال بالعربية: دار ربة؛ ضخمه؛ والترب؛ تجتمع تجتمع الناس.

^(٤٤) انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٤).

^(٤٥) انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (ثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

^(٤٦) انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٤).

^(٤٧) بالعبرانية (حوت) وهي جمع (حوه) أما الواو والتاء فهي علامة جمع المؤنث بالعبرانية، وبالعربية الحوَاءُ جماعة بيوت
من الناس مجتمعة والجمع الأحيوية، وهي من الوبر.

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٥} وَلِمَخِيرَ أَعْطَيْتُ جَلْعَدَ. ^{١٦} وَلِرَأُوبِينَ وَلِحَادَ أَعْطَيْتُ مِنْ جَلْعَدَ حَتَّى وَايِ أَرْزُونَ، وَنِصْفُ الْوَادِي هُوَ الثُّخْمُ، وَحَتَّى بَيْتِكَ، وَالْوَادِي تُخْمٌ لِبَنِي عَمَانَ. ^{١٧} وَالْعَرَبَةَ وَالْأَرْدُنُّ تُخْمٌ مَحْتَرَتْ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبِهِ، الْبَحْرِ الْمَالِحِ، تَحْتَ أُسْدَتْ ^(١٧) الْفِئْسَجَةَ مِنَ الشَّرْقِ. ^{١٨} وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ هَذِهِ مِيرَاثًا! تَقَدَّمُوا مُسَلِّحِينَ أَمَامَ إِخْوَانِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! كُلُّ ذِي بَأْسٍ! ^{١٩} فَفَقَطْ نِسَاؤُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، إِذْ أَعْلَمُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، فَلَيْسَ كُنُوتَا فِي مُدْنِكُمْ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ! ^{٢٠} إِلَى أَنْ يُنَيِّحَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَانَكُمْ مِثْلَكُمْ فَبَرِّتُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ، وَمِنْ تَمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مِيرَاثِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَهُ».

^{٢١} وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «قَدْ رَأَتْ عِيُونُكُمْ كُلُّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ الْإِنْتَيْنِ، كَذَا سَيَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا هُنَاكَ! ^{٢٢} لَنْ تَخَافُوا! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ يُجَارِبُ لِأَجْلِكُمْ! ^{٢٣} وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ^{٢٤} «يَا رَبُّ يَا رَبُّ! ^(٢٤) أَنْتَ بَدَأْتَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَجَبْرُوتَكَ وَالْيَدَ الْقَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ! فَأَيُّ إِلَهٍ هُوَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ وَيَحْسَبُ جَبْرُوتَكَ؟ ^{٢٥} هَلَّا أَعْبُرُ إِذَا فَأَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الْكَاثِنَةَ عِبْرَ الْأَرْدُنِّ وَهَذَا الْجَبَلَ الطَّيِّبَ وَظَهْرَ لُبْنَانَ! ^(٢٥) ^{٢٦} فَتَغَافَلَ الرَّبُّ عَنِّي بِسَبَبِكُمْ وَمَا صَعَا لِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «حَسْبُكَ! لَا تُتَّبِعِ التَّكَلَّمَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدُ! ^{٢٧} اصْعَدْ إِلَى رَأْسِ الْفَجِّ ^(٢٦) وَتَطَّلِعْ بِالْعَيْنَيْنِ جِهَةَ الْبَحْرِ وَالشَّمَالِ وَالتَّيْمَنِ ^(٢٧) وَالْمَشَارِقِ! وَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ! لِأَنَّكَ لَنْ تَعْبَرَ

^(١٧) بالعبرانية (أسدت)، اعتبرها المحدثون أنها صيغة جمع المؤنث لكلمة (إشد) التي اعتبروا أنها تعني «سُفْح» على الرغم من عدم ورود هذه الكلمة (إشد) إطلاقاً في كامل العهد القديم، والمكان الوحيد الذي تظهر فيه هو (عدد ٢١: ١٥) حيث تُرجمت من قبلهم بطريقة خاطئة بشكل واضح، أما في السبعينية فقد اعتُبرت الكلمة (أسدت) أنها اسم علم لمكان جغرافي، يقترب لفظه من لفظ (أشدوث) أو (أسدود) الواقعة شمال غزة، فقالوا (Ασθηδωθ την Φασαγα) أي «أيسدث الفسجيه»، وكذلك نقرأ في الترجمة الإنكليزية القديمة للملك جيمس هكذا: (Ashdorthpigsah)، ونلاحظ أيضاً أن القديس جيروم قد حذا هذا الحذو في الفولكلاتا فكتب في (يشوع ١٢: ٣) هكذا: (Asedothpysga).

^(١٨) بالعبرانية (أدوني يهوه).

^(١٩) راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١).

^(٢٠) انظر الآية (عدد ٢١: ٢٠) وحاشيتها.

^(٢١) كذا بالعبرانية (تيسن) والمقصود جهة الجنوب حيث مملكة التين.

هَذَا الْأَرْضُناً^٨ وَأَوْصِ بِشُوعٍ وَسَدِّدْهُ وَسَجِّعْهُ، لِأَنَّ هَذَا سَيَعْبُرُ أَمَامَ وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ،
وَهُوَ سَيُورُّهُمْ الْأَرْضَ الَّتِي رَأَيْتَهَا^٩ وَمَكَنَّتْنَا فِي الْوَادِي قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

«وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ! اسْمَعِ الْحُقُوقَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَعَلَّمْتُكُمْوهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوا
فَتَحْيُوا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا فَتَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْوهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ! أَلَا
تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْوهُ وَلَا تُسْقِطُوا مِنْهُ! احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْوهَا الْيَوْمَ! عَيُونُكُمْ قَدْ رَأَتْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِبَيْعِلِ فُغُورَ، فَإِنَّ
كُلَّ إِنْسَانٍ مَضَى وَرَاءَ بَيْعِلِ فُغُورَ اسْتَأْصَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ! أَمَّا أَنْتُمْ
الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَحْيُونَ كُلُّكُمْ الْيَوْمَ! انظُرُوا! قَدْ بَيَّنَّتْ لَكُمْ حُقُوقًا
وَأَحْكَامًا بِحَسَبِ مَا أَوْصَانِي الرَّبُّ كَيْ تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ
هُنَاكَ لِتَرْتُوهَا! وَسَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَ لِأَنَّ هَذِهِ حِكْمَتُكُمْ وَفَهْمُكُمْ أَمَامَ كُلِّ
الشُّعُوبِ الَّذِينَ إِذْ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْحُقُوقِ يَقُولُونَ: «هَا إِنَّ هَذَا الْقَوْمَ الْعَظِيمَ شَعْبُ
حَكِيمٍ وَمُتَّبِعِينَ»^٧ لِأَنَّهُ أَيُّ قَوْمٍ عَظِيمٍ لَهُ إِلَهُ قَرِيبٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟
^٨ وَأَيُّ قَوْمٍ عَظِيمٍ لَهُ حُقُوقٌ وَأَحْكَامٌ صَادِقَةٌ مِثْلُ هَذَا التَّامُوسِ كُلِّهِ الَّذِي أَنَا أَصَعُهُ الْيَوْمَ
أَمَامَكُمْ؟ احْتَرِزْ أَنْتَ! وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسَى كُلَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رَأَيْتَهَا
عَيْنَاكَ! فَلَا تُفَارِقْ قَلْبَكَ^(٨) كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ! وَسَتَعَلَّمُ بَنِيكَ وَبَنِي بَنِيكَ! يَوْمَ وَقَفْتُمْ
فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي خُرْبَا، يَوْمَ الْجَامِعَةِ^(٩) عِنْدَمَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «اجْمَعْ إِلَيَّ
الشَّعْبَ! وَلِيَسْمَعُوا أَقْوَالِي لِتَعْلَمُوا أَنَّ يَتَّقُونِي كُلَّ الْيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى
الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا بَيْنِهِمْ»^{١١} «وَاقْتَرَبْتُمْ وَسَقَلْتُمْ الْجَبَلِ، وَرَاحَ الْجَبَلُ يَتَلَهَّبُ بِالنَّارِ

(٨) أي (لا تفارق قلبك).

(٩) باليونانية (εκκλησια) وتعني المجمع والاجتماع والتجمع وهي اللفظة نفسها التي صارت تُترجم في العهد الجديد
بكلمة: «الكنيسة»، وبالعبرانية (קהל) وهذه اللفظة هي نفسها الاسم العبراني للسفر الذي تُسميه بالعربية «سفر
الجماعة»، والمقصود بيوم الجامعة أو الجمعة هو يوم اجتماع الناس للعبادة، وبالعربية أطلق هذا الاسم (الجمعة، أو الجمعة)
بعد ظهور الإسلام على اليوم السادس من الأسبوع وكان يُسمى قبل ذلك بيوم العزوبة، وهو لغة من «العزوبة» أي يوم
غروب الأسبوع وانتهائه. ولا يزال هذا اليوم يحمل اسم (عزوبة) باللغة الآرامية إلى الآن.

حَتَّى السَّمَاءِ! ظُلْمَةٌ! قَتَامٌ!^(٥٠) زَوْبَعَةٌ! صَبِيحٌ عَظِيمٌ!^(٥١) وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْأَقْوَالِ لَكِنْ مَا رَأَيْتُمْ شَبَهَا،^(٥٢) بَلْ صَوْتًا فَقَطْ!^(٥٣) وَبَلَّغَكُمْ عَهْدَهُ الَّذِي أَوْصَاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْعَشْرَةَ الْأَقْوَالَ! وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ.^(٥٤) وَإِيَّايَ أَوْصَى الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ حُقُوقًا وَأَحْكَامًا كَيْ تَعْمَلُوا بِهَا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ هُنَاكَ لِتَرْتَوْهَا.^(٥٥) فَسَتَحْفَظُونَ أَنْفُسَكُمْ جِدًّا لِأَنَّكُمْ مَا رَأَيْتُمْ شَبَهَا يَوْمَ تَكَلَّمَ إِلَيْكُمْ الرَّبُّ فِي خُرْبٍ، فِي الْجَبَلِ، مِنْ وَسْطِ النَّارِ! الْإِتْلَاءُ تَتَعَدُّوهُ وَتَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ مَنْحُوتَةً شَبَهَا، أَيُّ صُورَةٍ، شَبَهَا لِذَكَرٍ أَوْ لِأُنْثَى،^(٥٦) شَبَهَا لِأَيِّ بَهِيمَةٍ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شَبَهَا لِأَيِّ طَيْرٍ مُجْتَمِعٍ يَطِيرُ تَحْتَ السَّمَاءِ،^(٥٧) شَبَهَا لِأَيِّ دَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، شَبَهَا لِأَيِّ سَمَكٍ مِمَّا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،^(٥٨) حَتَّى إِذَا مَا نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ وَكُلَّ زِينَةِ السَّمَاءِ لَا تَضَلُّونَ فَتَسْجُدُونَ لَهَا وَتَتَعَبَّدُونَ لَهَا، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ إِيَّاهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. فَإِيَّاكُمْ أَخَذَ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ^(٥٩) الْحَدِيدِ، مِنْ مِصْرَ، لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا وَإِرثًا.^(٦٠) كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِ أَقْوَالِكُمْ، وَحَلَفَ أَلَّا أَعْبُرَ هَذَا الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الرَّبُّ إِلَهُ لَكَ مِيرَاثًا!^(٦١) فَأَنَا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَا أَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ! أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ! وَسَتَرْتُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.^(٦٢) احْتَرِزُوا أَنْتُمْ لِئَلَّا تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ الَّذِي عَهْدُهُ إِلَيْكُمْ فَتَنْصَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَنْحُوتًا شَبَهَا لِأَيِّ مِمَّا أَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْكُمْ! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ إِلَهٌ غَيْرٌ!

^(٦٥) وَإِذَا وَلَدَتْ لَكَ بَنِينَ، وَبَنِي بَنِينَ، وَطَالَتْ سِنُوكُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَعَدَّيْتُمْ فَصَنَعْتُمْ مَنْحُوتًا شَبَهَا لِأَيِّ شَيْءٍ،^(٦٥) وَعَمِلْتُمْ الشَّرَّ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ لِإِعْظَمِيَّتِهِ،^(٦٦) أَشْهَدُ

^(٥٠) راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٢١).

^(٥١) راجع حاشية الآية (عدد ١٢: ٨).

^(٥٢) بالعبرانية (كور)، والكور باللغات السامية بيت النار الذي يستعمله الحداد المبنى من الطين.

^(٥٣) لم نستخدم المصطلح الأدق (شَعْبُ الثُّخَل) لصعوبته، والكلمة بالعبرانية هي (نخلة) وتعني العظيمة، راجع الآية

(تكوين ٣١: ١٤).

^(٥٤) كلمة (شيء) مضرة في النص الأصلي.

عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنْكُمْ بَيَادًا تَبِيدُونَ عَنِ الْأَرْضِ، هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ لِتَرْتُوَهَا، فَلَا تَطُولُ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا، بَلْ هَلَاكًا تَهْلِكُونَ! وَيَبْدُدُكُمْ الرَّبُّ فِي كُلِّ الْأَمَمِ فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأَمَمِ حَيْثُ يُدْخِلُكُمْ الرَّبُّ هُنَاكَ،^{٢٨} فَتَتَعَبَّدُونَ هُنَاكَ لِأَلَهَةٍ أُخْرَى، مَصْنُوعَاتِ أَيْدِي الْبَشَرِ! أَحْشَابٍ وَأَحْجَارٍ! لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْمُ أَبَدًا!^{٢٩} وَسَتَظْلُبُونَ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَتَجِدُونَهُ مَتَى التَّمَسُّتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكِ^(٥٥) وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ فِي مَضْرَتِكَ!^(٥٦) وَسْتُصِيبُكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ فَتَتُوبُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ!^{٣٠} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ مَرَّاحِمٌ لَا يَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَا يَهْلِكُنْكَ! لَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي حَلَفَهُ لَهُمْ!^{٣١} اسْأَلُوا عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الصَّائِرَةِ قَبْلَكَ! مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي بَرَأَ اللَّهُ فِيهِ إِنْسَانًا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ، هَلْ حَدَثَ كَهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ هَلْ سُمِعَ بِمِثْلِهِ؟^{٣٢} هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ إِلَهٍ حَيٍّ مُتَكَلِّمٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمِثْلِ مَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعِشْتَ؟^{٣٣} هَلْ جَرَّبَ إِلَهٌ أَنْ يَدْخُلَ فَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ قَوْمًا مِنْ وَسَطِ قَوْمٍ بِتَجْرِبَةٍ! بَأَيَّاتٍ! بِعَجَائِبٍ! بِحَرْبٍ! بِيَدٍ قَدِيرَةٍ! بِسَاعِدٍ رَفِيعٍ! بِرُؤْيٍ عَظِيمَةٍ! كَكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي مِصْرَ أَمَامَكَ وَأَنْتَ نَاطِرٌ؟^(٥٧) كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ، وَأَنْ لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ!^{٣٤} مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُهُ صَارَ مَسْمُوعًا لِتَأْدِيبِكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ وَأَقْوَالَهُ سَمِعْتَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ!^{٣٥} لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ لِآبَائِكَ اخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِيَّاكُمْ! وَهُوَ أَخْرَجَكَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ! لِيُهْلِكَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً أَقْوَى^(٥٨) مِنْكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، لِيُدْخَلَكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، كَمَا لَكَ الْيَوْمَ!^{٣٦} فَالْيَوْمَ تَتُوبُ إِلَى رُشْدِكَ وَتَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ، وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ! وَسَتَحْفَظُ حُقُوقَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ كَيْ يَخْضَلَ خَيْرٌ لَكَ وَلِبَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَكَيْ تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ كُلِّ الْأَيَّامِ.

(٥٥) لم نحاول تجميل صياغة النص بوضع ضمير الجمع (قلبيكم ونفسكم) بل حافظنا على النص كما هو في الأصل.

(٥٦) يلحق النص المسوري عبارة (في مضرتك) بالآية التالية.

(٥٧) يلحق النص المسوري عبارة (وأنت ناظر) بالآية التالية.

(٥٨) راجع حاشية الآية (خروج ١: ٧).

٤١ حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ عِبرَ الْأُرْدُنِّ جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، ٤٢ تِي يَهْرُبُ
إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَدْ يَقْتُلُ الْقَرِيبَ غَيْرَ عَارِفٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعِضٍ لَهُ قَبْلَ الْأَمْسِ وَأَوَّلَ
مِنْ أَمْسٍ، فَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا، ٤٣ بُصْرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ
الْمَيْسُورِ ٤٤ لِرَأُوبِينَ، وَرَامَتْ فِي جَلْعَدَ لِلْجَادِيِّ، وَجَوْلَنَ فِي بَشَانَ لِمَنْسَى. ٤٥ هَذَا هُوَ
التَّامُوسُ الَّذِي وَضَعَهُ مُوسَى قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْحُقُوقُ
وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
٤٦ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمْرِيِّينَ الَّذِي
كَانَ يَسْكُنُ فِي حِشْبُونَ، الَّذِينَ ضَرَبَهُمُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. ٤٧ فَوَرِثُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَشَانَ، الْمَلِكَيْنِ الْإِثْنَيْنِ لِلْأَمْرِيِّينَ، اللَّذَيْنِ كَانَا
عِبرَ الْأُرْدُنِّ جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، ٤٨ مِنْ عَرُورِ الَّتِي عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ
سَيْئُونَ الَّذِي هُوَ حَرَمُونَ، ٤٩ كُلُّ الْعَرَبِ عِبرَ الْأُرْدُنِّ، جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، تَحْتَ
أَسَدَتْ ٥٠ الْفَسْحَةِ.

الأصحاح الخامس

١ وَدَعَا مُوسَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الْحُقُوقَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَتَكَلَّمُ بِهَا هَذَا الْيَوْمَ فِي آدَانِكُمْ! وَتَعَلَّمُوهَا! وَاحْفَظُوهَا الْعَمَلَ بِهَا! ٢ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٣
قَطَعَ مَعَكُمْ عَهْدًا فِي خُرْبَ! ٤ لَيْسَ مَعَ آبَائِكُمْ قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ. بَلْ مَعَكُمْ
أَنْتُمْ الْأَحْيَاءُ هَهُنَا الْيَوْمَ كُلُّكُمْ! ٥ وَجَهَا لُوجِهِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ
النَّارِ! ٦ وَأَنَا كُنْتُ قَدْ وَقَفْتُ بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأُخْبِرْكُمْ بِأَقْوَالِ الرَّبِّ،
إِذْ خِفْتُمْ مِنْ قُدَّامِ النَّارِ وَمَا صَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ، فَقَالَ:

٧ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ! مَنْ أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! لَنْ يَكُونَ لَكَ
آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي! ٨ لَنْ تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ صَنَمًا وَلَا أَيَّ شَبَهٍ، لِمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا

(٥١) راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ١٠).

(٥٢) راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ١٧).

(٥٣) لاحظ هنا، وفي الآيات التالية، اختلاف الضمائر بين السبعينية (ضمير المُخاطَب) والنص المسوري (ضمير المتكلم).

في الأرض من تحت، وما في الميآه من تحت الأرض! ^{١١}لن تسجد لها! ولن تتعبد لها البتة! لأنني أنا هو الرب إلهك! إله غيور! مفتقد خطايا الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع لمبغضي، ^{١٢}وصانع إحسانا إلى آلافي، ^{١٣}لمحبي وللعافيين حقيقي. ^{١٤}لن تتخذ اسم الرب إلهك بالباطل! لأن الرب لا يبرئ من يتخذ اسمه بالباطل. ^{١٥}احفظ يوم السبت لثقدسك كمثل ما أوصاك الرب إلهك! ^{١٦}سنة أيام ستعمل وتضع كل أعمالك، ^{١٧}أما في اليوم السابع فسبت للرب إلهك، لن تصنع فيه كل عمل، أنت وبنوك وابتنتك، عبدك وأمته، ثورك وحمارك وكل بهيمة لك، والذخيل المستجير عندك، كي يسريح عبدك وأمته أيضا مثلك! ^{١٨}وستذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد قديرة وساعد ربيع، لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك بحفظ يوم السبت وتقديسه! ^{١٩}أكرم أباك وأمك كمثل ما أوصاك الرب إلهك كي يحصل لك خير، وكي تطول بك الأيام على الأرض التي يعطيكها الرب إلهك. ^{٢٠}لن تزني! ^{٢١}لن تقتل! ^{٢٢}لن تسرق! ^{٢٣}لن تشهد زورا على قريبك شهادة كاذبة! ^{٢٤}لن تشتهي امرأة قريبك، لن تشتهي بيت قريبك، ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا كل بهيمة له ولا شيئا مما هو لقريبك.

^{٢٥}هذه الأقوال تكلم بها الرب إلى كل جماعتكم، في الجبل، من وسط النار، ظلما! ^{٢٦}قتام! ^{٢٧}زوبعة! ^{٢٨}صيح عظيم! ثم لم يزد! وكتبها على لوحين اثنتين حجريين، ودفع إلي. ^{٢٩}وحدت لما سمعتم الصوت من وسط النار والجبل يتلهب بالنار أن اقتربتم إلي، كل رؤساء أسباطكم، ومشيوخكم، ^{٣٠}ورؤسكم تقولون: «ها قد أرانا الرب إلهنا مجده، وصوته قد سمعنا من وسط النار! في هذا اليوم رأينا أن الله يكلم إنسانا وحييا! ^{٣١}والآن، هلم لا نموت! لأن هذه النار العظيمة سوف تأكلنا! سنموت إن نحن عاودنا سماع صوت الرب إلهنا من بعد! ^{٣٢}لأنه أي جسد سيع صوت الله الحي متكلما من وسط النار مثلنا وحييا؟ ^{٣٣}اقترب أنت وسمع ما يقول الرب إلهنا! وأنت ستتكلم إلينا بكل ما يتكلم إليك الرب إلهنا! ^{٣٤}سنسمع ونعمل!» ^{٣٥}وسمع الرب صوت كلمتكم إذ

(١١) أي (صانع الإحسان إلى ألوف الأجيال من محبي وحافظي حقيقي).

(١٢) راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٢١).

تَتَكَلَّمُونَ مَعِي، فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «سَمِعْتُ صَوْتَ كَلِمَاتِ هَذَا الشَّعْبِ الَّتِي كَلَّمْتُكَ بِهَا! قَوْمٌ كُلُّ مَا تَكَلَّمُوا: ^{٢٩} يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَكُونُ هَكَذَا فِيهِمْ كَيْ يَتَّقُونِي وَيَحْفَظُوا وَصَايَايَ كُلَّ الْأَيَّامِ! كَيْ يَحْضَلَ لَهُمْ خَيْرٌ وَلِبَنِيهِمْ إِلَى الدَّهْرِ! ^{٣٠} اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: «عُودُوا أَنْتُمْ إِلَى بُيُوتِكُمْ» ^{٣١} أَمَا أَنْتَ فَقِفْ هُنَا مَعِي وَسَأُكَلِّمُكَ بِالْوَصَايَا وَالْحُقُوقِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَتَعَلِّمُهَا لَهُمْ، وَلِيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لَهُمْ مِيرَاثًا» ^{٣٢} وَسَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ! لَنْ تَحِيدُوا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا! ^{٣٣} حَسَبَ كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنْ تَسْلُكَ فِيهَا، كَيْ يَنْتَحِكَ وَيَحْضَلَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطُولَ بِكَ الْأَيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا»

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُنَا تَعْلِيمَكُمْ الْعَمَلَ بِهَا فِي الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ هُنَاكَ لِتَرْتُوهَا، كَيْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بِحِفْظِ كُلِّ حُقُوقِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْكُمُهَا الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، كَيْ تَطُولَ الْأَيَّامُ بِكُمْ! ^٢ فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! وَاحْفَظِ الْعَمَلَ! كَيْ يَحْضَلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِكَيْ تَكْتُرُوا جِدًّا! كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ!

٣ «وَهَذِهِ هِيَ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ هُوَ! وَسَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ! ^٤ وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْكُمُهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ وَفِي نَفْسِكَ! ^٥ وَتُسْتَهَى ^(٦) لِبَنِيكَ! وَتَتَكَلَّمُ بِهَا إِذْ تَقْعُدُ فِي الْبَيْتِ، وَإِذْ تَمْضِي فِي الطَّرِيقِ، وَإِذْ تَنَامُ، وَإِذْ تَقُومُ! ^٧ وَاعْفُذْهَا ^(٨) آيَةً عَلَى يَدِكَ، فَتَكُونُ رَاسِحَةً ^(٩) أَمَامَ عَيْنَيْكَ! ^{١٠} وَسَتَكْتُبُونَهَا عَلَى عَتَبَاتِ بُيُوتِكُمْ وَأَبْوَابِكُمْ.

(٦) بالعبرانية (سنن)، أي تَجَلَّهَا سِنَّةٌ لِبَنِيكَ.

(٧) بالعبرانية (قسر)، والقسر بالعربية هو الإكراه والقهر.

(٨) هكذا ترجم شيوخ السبعينية الكلمة (طوطفت)، ونعتقد أنها مشتقة من الجذر السامي (ضفف) و (ظفف)، وكلاهما يُستعملان في العربية بمعنى «التثبيت» يقال: ظف قوائم البعير: شدَّها كلها، وجمعها. والظَّفُّف هو الضيق والشدة.

«وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ، لِإِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِيُعْطِيكَ مُدُنًا عَظِيمَةً وَطَيِّبَةً مَا بَنَيْتَهَا! «وَيَبُوتًا مَمْلُوءَةً مِنْ كُلِّ
الطَّيِّبَاتِ مَا مَلَأْتَهَا! أَبَارًا مَشْفُوقَةً مَا شَقَقْتَهَا! كُرُومًا وَزَيْتُونًا مَا غَرَسْتَهَا! فَإِذَا أَكَلْتَ
وَشَبِعْتَ،^{١٦} احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ مُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ!
«الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي! وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ! وَبِهِ تَتَشَبَّثُ! وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ! «لَنْ تَمْضُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ
أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ!^{١٥} «لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرٌ فِي وَسْطِكَ! لِئَلَّا
يَسْتَحِرَّ الرَّبُّ إِلَهَكَ بِالْغَضَبِ فِي وَسْطِكَ فَيَسْتَأْصِلَكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ!

«لَنْ تُجَرَّبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ كَمَا جَرَّبْتُمْ فِي مَسَّةٍ^(١٧) حَافِظًا سَتَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ
إِلَهَكَ وَالشَّهَادَاتِ وَالْحُقُوقِ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا!^{١٨} وَتَصْنَعُ الْمَسْرَ^(١٨) وَالطَّيِّبِ أَمَامَ الرَّبِّ
إِلَهِكُمْ، كَيْ يَحْضَلَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَرِثَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ!
«لِطَرْدِ كُلِّ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ!

«وَيَكُونُ مَتَى سَأَلْتَكَ عَدَا ابْنِكَ قَائِلًا: «مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي
أَوْصَى لَنَا الرَّبُّ إِلَهَنَا؟» «تَقُولُ لِابْنِكَ: «عَبِيدًا كُنَّا لِفِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ! فَأَخْرَجَنَا
الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَسَاعِدِ رَفِيعٍ،^{١٩} وَأَجَارَ الرَّبُّ أَمَامَنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً
وَشُرُورًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَبَيْتِهِ،^{٢٠} وَإِيَّانَا أَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ كَيْ يُدْخِلَنَا وَيُعْطِينَا
هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيهَا لآبَائِنَا!^{٢١} وَأَوْصَانَا الرَّبُّ بِصُنْعِ كُلِّ هَذِهِ الْحُقُوقِ،
بِتَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَيْ يَحْضَلَ لَنَا خَيْرٌ كُلِّ الْأَيَّامِ، كَيْ نَحْيَا كَمَا فِي يَوْمِنَا هَذَا،^{٢٢} وَتَكُونَ
لَنَا صَدَقَةٌ إِذَا حَفِظْنَا الْعَمَلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ.»

الأصْحَاخُ السَّابِعُ

«فَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَى الْأَرْضِ حَيْثُ تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرِثَ، وَأَزَالَ عَنْ وَجْهِكَ
أَقْوَامًا عَظِيمَةً، الْحِثِّيَّ، وَالْحَرْجِسِيِّ، وَالْأَمْرِيِّ، وَالْكَنْعَانِيِّ، وَالْفِرِزِيِّ، وَالْحُوِّيَّ، وَالْيَبُوسِيِّ،
سَبْعَةَ أَقْوَامٍ كَثِيرِينَ وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً! وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي يَدَيْكَ فَصَرَبْتَهُمْ،

(١٧) راجع (خروج ١٧: ٧).

(١٨) بالعبرانية (هيسر) أي «ما يُبْرَرُ ويُفْرَحُ».

تَحْرِيمًا تُحَرِّمُهُمْ،^(١١) لَنْ تُعَاهِدَهُمْ عَهْدًا! وَلَنْ تَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا!^٣ وَلَنْ تُخَاتِنَهُمْ^(١٢) أَبَدًا! ابْنَتَكَ لَنْ تُعْطِيَ لِابْنِهِ! وَأَبْنَتَهُ لَنْ تَتَّخِذَ لِابْنِكَ! لِأَنَّهَا سَتُحَوِّلُ ابْنَكَ عَنِّي، فَيَتَعَبَّدُ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَسْتَجِرُّ الرَّبَّ بِالْقَضْبِ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَأْصِلُكَ سَرِيعًا! بَلْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: مَدَايِحُهُمْ تَنْفُضُونَ! وَأَنْصَابُهُمْ تُحْطَمُونَ! وَشِيرَهُمْ^(١٣) تَجْدَعُونَ!^(١٤) وَمَنْحُوتَاتِ آلِهِتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ! لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَإِيَّاكَ أَقَرَّ الرَّبِّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلًا^(١٥) مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ! إِنْ^٧ الرَّبُّ مَا أَقَرَّكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَكْثُرُونَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمْ الْأَقْلُ بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ! لَكِنْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ الرَّبِّ لَكُمْ وَحِفْظِهِ الْقَسَمِ الَّذِي حَلَفَ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَسَاعِدِ رَفِيعٍ، وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ! فَتَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ! الْإِلَهَ الْأَمِينُ! الْحَافِظَ الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ! وَالْمُجَازِي الْمُبْغِضِينَ بِوُجُوهِهِمْ لِيُبِيدَهُمْ! لَا يُؤَخَّرُ لِلْمُبْغِضِينَ! بِوُجُوهِهِمْ يُجَازِيهِمْ! فَتَحْفَظُ الْوَصَايَا وَالْحَقُوقَ وَالْأَحْكَامَ هَذِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَعْمَلَ!

«وَيَكُونُ مَتَى سَمِعْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحَقُوقِ وَحَفِظْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَحْفَظُ لَكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ حَلَفَ لِآبَائِكُمْ!^{١٣} وَسَيُجِيبُكَ وَيُبَارِكُكَ وَيَكْثُرُكَ! وَيُبَارِكُ حَقْدَةَ بَطْنِكَ وَتَمَرَّ أَرْضِكَ، قَمَحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ، أَسْرَابَ^(١٦) بَقْرِكَ وَقُطْعَانَ^(١٧) ضَائِكَ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ!^{١٤} مُبَارَكًا تَكُونُ

(١١) باليونانية (ἀφραίνω)، بالعبرانية (حرم) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٩).

(١٢) بالعبرانية (تختن)، من الجذر (ختن)، وبالعربية الختونة: المصاهرة، وختانه: تزوج إليه.

(١٣) بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

(١٤) بالعبرانية (تجدعون)، والجذع باللغات السامية هو القَطْعُ القَاهِرُ، وبالعربية: المُجَدِّعُ من النبات ما قُطِعَ من أعلاه وتوابعه أو أكل.

(١٥) بالعبرانية (سجله)، انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

(١٦) راجع حاشية الآية (خروج ١٣: ١٢).

(١٧) بالعبرانية (عشترت)، وقد ترجمها المحدثون بطرق مختلفة كلها تدور حول «الثناج أو الإناث» ومن هذا الجذر جاء اسم الآلهة الكنعانية (عشتار)، شيخ السبعينية ترجموها بكلمة (πομινια) وتعني «القطعان» وكذلك فعل مترجمو النسخة الإنكليزية القديمة KJV إذ كتبوا (flocks)، لنلاحظ أن هذا الجذر يُستعمل في العربية بنفس المعنى، فقد

بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ! لَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ! وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ! ^{٥٩} وَزَيْلُ الرَّبِّ عَنْكَ كُلُّ مَرَضٍ! وَكُلُّ أَدْوَاءٍ مُضِرَّ الْحَيِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا ^(٧٦) وَالَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَصْعُ عَلَيْكَ! بَلْ يَصْعُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِيكَ! ^{٦٠} وَسَتَأْكُلُ كُلُّ سَلْبِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسَلِّمُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، لَنْ تَرِقَّ ^(٧٧) لَهُمْ عَيْنُكَ! وَلَنْ تَتَعَبَّدَ لِأَلِهَتِهِمْ! لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ شَرِكٌ لَكَ!

^{٧١} وَإِذَا قُلْتِ فِي لُبِّكَ: «هَذَا الْقَوْمُ أَكْثَرُ مِنِّي! كَيْفَ أَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَهُمْ؟» ^{٦١} لَنْ تَخَافَهُمْ! ذِكْرًا سَتَذْكُرُ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهَكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ! ^{٦٢} التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنُكَ! الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْعِظَامَ تِلْكَ! الْيَدَ الْقَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ! كَمَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، كَذَا سَيَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهَنَا بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتِ تَخَافُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهَا! ^{٦٣} وَوَيْرُسِلُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَيْهِمُ الرِّزَائِيْرَ حَتَّى يَبِيدَ الْمُتَبَقُّونَ وَالْمُسْتَتْرُونَ عَنْكَ! ^{٦٤} لَنْ تَضْطَرِبَ ^(٧٨) مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ! ^{٦٥} وَيَسْتَهْلِكُ الرَّبُّ إِلَهَكَ تِلْكَ الْأَقْوَامَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا، لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِئَلَّا تَصِيرَ الْأَرْضُ قَفْرًا وَتَكْثُرَ عَلَيْكَ الْوُحُوشُ الْبَرِّيَّةُ، ^{٦٦} وَيُسَلِّمُهُمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي يَدَيْكَ وَبُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا عَظِيمًا إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ. ^{٦٧} وَيُسَلِّمُ مُلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ وَيُبِيدُ اسْمَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ، لَنْ يُقَاوِمَ أَحَدٌ أَمَامَ وَجْهِكَ إِلَى أَنْ تَسْتَأْصِلَهُمْ. ^{٦٨} مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُ! لَنْ تَشْتَهِيَ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا وَلَنْ تَأْخُذَهَا لَكَ لِئَلَّا تَعْتُرَّ بِهَا، لِأَنَّهَا مَعَابَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ^{٦٩} وَلَنْ تُدْخِلَ مَعَابَةَ إِلَى بَيْتِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهُ، قَبَاحَةٌ تَسْتَقْبِحُهَا! ^(٧٩) وَإِسْأَلًا تُبْسِلُهُ! لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ».

قال الفرزدق: "كَمْ عَتَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ ... فَذَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي" وأكثر ما يطلق هذا الاسم في العربية على الخيل والإبل، لكن استعماله يتسع أكثر من ذلك إذ تقول العرب امرأة مُعْشِرُ أَي مَيْمٌ.

^(٧٦) تجدر الإشارة هنا إلى أَنَّ المخطوط القرطبي 5QDeut^{com} في أصله كان يطابق النص السوروي في هذه النقطة لكن النسخ القرطبي أضاف عبارة (التي رأيتها) كعملية تصحيح للنص بحيث يجعله مطابقاً للسبعينية. ربما كان بيد مخطوط آخر مطابق للسبعينية فصحح بناء عليه معتبراً لإياه النص الأكثر دقة.

^(٧٧) بالعبرانية (تحس)، ويعني الشفقة، تقول العرب: إن العايرِي لِيَجِسَّ لِلسَّعْدِي، أَي يَرِيقُ لَهُ، وذلك لما بينهما من الرَّجْم. قال الفطايي: "أَحْوَالُ الَّذِي تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ ... وَتَرْقُصُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ".

^(٧٨) بالعبرانية (نعرض)، يُقال بالعربية: عَرَضَ التَّرْتُ عَرَضًا وَاعْتَرَضَ: اضْطَرَبَ.

^(٧٩) بالعبرانية (نقص)، والعربية تستعمل أيضاً هذا الجذر بمعنى الكراهة، رُوي عن الشعبي أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاعَ الْحَنْزَرَ فَلْيَشْفُصْ الْحَنْزَارِيْرَ.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ

١ «سَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْوهَا الْيَوْمَ كَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا
وَتَدْخُلُوا وَتَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَسَتَذْكُرُ كُلَّ الطَّرِيقِ
حَيْثُ قَادَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَبْتَلِيكَ وَيُجَرِّبَكَ وَيَفْحَصَ مَا فِي قَلْبِكَ أَتَحْفَظُ
وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ ٣ وَابْتِلَاكَ وَأَجَاعَكَ ثُمَّ أَطْعَمَكَ الْمَنَّ الَّذِي مَا رَأَاهُ أَبَاؤُكَ، كَيْ يُعْلِمَكَ أَنَّهُ
لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ خَارِجَةٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ يَحْيَا الْإِنْسَانَ. ٤
٥ يُيَاؤُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَيْكَ، وَرِجْلَاكَ مَا قَسَتْ، هِيَ ذِي أَرْبَعُونَ سَنَةً! ٦ وَسَتَعْلَمُ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ
كَمَا قَدْ يُؤَدِّبُ إِنْسَانٌ ابْنَهُ، هَكَذَا يُؤَدِّبُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٧ وَسَتَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهَكَ
لِتَسْلُكَ فِي طَرَفِهِ وَتَتَّقِيَهُ. ٨ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يُدْخِلُكَ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ خِصْبَةٍ، حَيْثُ
أُودِيَهُ الْمِيَاهُ وَعَيُونُ الْأَعْمَاقِ ٩ جَارِيَةٌ عَبْرَ الْبِقَاعِ وَعَبْرَ الْجِبَالِ. ١٠ أَرْضٌ حَنِظَةٌ وَسَعِيرٌ،
كُرُومٌ، ١١ تِينٌ، رُمَانٌ، أَرْضٌ زَيْتُونٍ زَيْتٍ وَعَسَلٍ. ١٢ أَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا
خُبْزَكَ، وَلَنْ يُعَوِّزَكَ عَلَيْهَا أَيُّ شَيْءٍ، أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُ ١٣
نَحَاسًا. ١٤ وَسَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتُبَارِكُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أُعْطَاكَ. ١٥ احْتَرِزْ
مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ وَالْأُمَّةَ الَّتِي تَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا
الْيَوْمَ! ١٦ لِإِنَّمَا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا طَيِّبَةً وَسَكَنْتَ فِيهَا، ١٧ وَكَثُرَ بَقْرُكَ وَضَأْنُكَ
عِنْدَكَ، وَكَثُرَ عِنْدَكَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ كَثُرَ عِنْدَكَ، ١٨ تَسْتَكْبِرُ بِقَلْبِكَ
وَتَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ مَنْ أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! ١٩ مَنْ سَاقَكَ فِي
تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْهَائِلَةِ وَالْمُخَوِّفَةِ، حَيْثُ الْأَفْعَى النَّاهِشَةُ ٢٠ وَالْعَقْرَبُ، وَالظَّمَأُ حَيْثُ لَا
مَاءَ، مَنْ أَخْرَجَكَ لَكَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ يَنْبُوعَ مَاءٍ. ٢١ مَنْ أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي
مَا رَأَاهُ أَبَاؤُكَ، كَيْ يَبْتَلِيكَ وَيُجَرِّبَكَ ثُمَّ يَصْنَعُ لَكَ الطُّورِي ٢٢ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِكَ. ٢٣ لِإِنَّمَا

(٨١) لنلاحظ أنَّ السَّيِّدَ له المجد في (متى ٤: ٤) يقتبس هذه الجملة حرفياً من السبعينية وليس من النصِّ المسوري.

(٨٢) بالعبرانية (فهرم)، راجع حاشية الآية (تكوين ١: ٢).

(٨٣) بالعبرانية (جفن)، والحفُّنُّ بالعربية هو الكُرْمُ تصوراً أنه وعاء العنب.

(٨٤) بالعبرانية (محصب)، وبالغربية المحصَّبُ والمحصَّبَةُ: الحجارة والحصى، واحده حَصْبَةٌ.

(٨٥) بالعبرانية (سرف) راجع حاشية الآية (عدد ٢١: ٦)، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة (δακνών) وتعني الناهشة،

الفايكة.

(٨٦) بالعبرانية (طوب).

تَقُولُ فِي قَلْبِكَ: «إِنَّ قُوَّتِي وَعِصْمَةَ يَدِي صَنَعْتَ لِي هَذَا الْحَوْلُ»^(٨٦) الْعَظِيمُ! «بَلْ تَذْكُرُ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَنَّهُ هُوَ مَنْ يُعْطِيكَ الْقُوَّةَ لِتَصْنَعَ الْحَوْلَ، وَلَكِنِّي يُقِيمُ عَهْدَهُ، الَّذِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. «وَيَكُونُ أَنَّكَ إِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ نِسْيَانًا، وَمَضَيْتَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى فَتَعَبَّدْتَ لَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا، أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ بَيَادًا تَبِيدُونَ! «مَمْلُكُمُ كَمَثَلِ الْأَقْوَامِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، هَكَذَا تَبِيدُونَ عُقْبَ عَدَمِ سَمَاعِكُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

«اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتَ تَعْبُرُ الْيَوْمَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَ وَتَرِثَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً! مُدْنَا عَظِيمَةً وَمُسَوَّرَةً حَتَّى السَّمَاءِ! شَعْبًا عَظِيمًا وَعَدِيدًا وَطَوِيلَ الْقَامَةِ، بَنِي عِنقٍ^(٨٧) الَّذِينَ أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ، وَعَنْهُمْ^(٨٨) أَنْتَ قَدْ سَمِعْتَ: «مَنْ يَضْمُدُ إِزَاءَ وَجْهِ بَنِي عِنقٍ؟»^٣ وَسَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي يَعْزُبُ أَمَامَ وَجْهِكَ نَارٌ آكِلَةٌ، هُوَ يَسْتَأْصِلُهُمْ، وَهُوَ يَصْرِفُهُمْ^(٨٩) عَنْ وَجْهِكَ، فَتُبِيدُهُمْ كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ.^(٩٠) لَا تَتَحَدَّثْ فِي قَلْبِكَ عِنْدَ إِفْتَاءِ الرَّبِّ إِلَهَكَ هَذِهِ الْأَقْوَامَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ فَتَقُولَ: «بِسَبَبِ بَرِّي^(٩١) أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَرِثَ هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ». لَا بَلْ بِسَبَبِ فِسْقِي^(٩٢) هَذِهِ الْأَقْوَامَ سَيَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. لَيْسَ بِسَبَبِ بَرِّكَ وَلَا بِسَبَبِ قَدَاسَةِ قَلْبِكَ أَنْتَ

^(٨٦) بالعبرانية (حيل)، وهي لغة من «حَوْل» وتعني القوة.

^(٨٧) نقل الشيوخ هنا الكلمة العبرانية (عنق) كما هي بالأحرف اليونانية، راجع حاشية الآية (تثنية: ٢٨).

^(٨٨) كلمة (وعنهم) مُضمرة في النص الأصلي.

^(٨٩) هنا موضع آخر يظهر لنا فيه مدى تمكّن شيوخ السبعينية من اللغة العبرانية السامية وأسرارها، فالكلمة العبرانية هي (يكتهم) من الجذر السامي (كبع) وهو لغة من (خنم)، لذلك لم يتردّد المحدثون من المترجمين بكتابتها هكذا: «يُخْضِعُهُمْ أَمَامَ وَجْهِكَ» أو «يُبْذِلُهُمْ» أو «يَجْعَلُهُمْ خَانِعِينَ أَمَامَكَ»، أما شيوخ السبعينية فقد كتبوا هكذا (αποστρεψει) αουτουσ απο προσωπου σου) وتعني حرفيًا (يُحْوِلُهُمْ عَنْ وَجْهِكَ)، فهل تصحّ ترجمتهم هذه؟ الحقيقة أنها الترجمة الأصحّ والأدقّ، فالساميون يستعملون الجذر (كتّج) بمعنى «العُدُولُ عن الطريق والتحوّل إلى غيره». والكينج: العادل من طريق إلى غيره. يُقال: كُنْعُوا عَنَّا أَي عَدَلُوا.

^(٩٠) أخطأ بعض المحدثون في فهم هذه الآية «وكذلك الآية التالية لها» انظر إلى الترجمة العربية المشتركة، أو الترجمة اليسوعية على سبيل المثال، فقَيَّرُوا المعنى بالكليّة، مع أنّ الجملة واضحة تمامًا بالعبرانية، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ الضمير المتصل يختلف من المُتَكَلِّم في الجملة الأولى (بِرِّي)، إلى المُخَاطَب في الجملة الثانية (وجْهِكَ).

^(٩١) الترجمة الأدقّ هي: «صَدَقَاتِي» أو «أَعْمَالِي الصَّادِقَةِ»، بالعبرانية (صدق).

^(٩٢) انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٢٧).

تَدْخُلُ لِيَرَتْ أَرْضَهُمْ! بَلْ بِسَبَبِ فِسْقِ هَذِهِ الْأَقْوَامِ يَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ،
وَلِيُقِيمَ عَهْدَهُ الَّذِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ، لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ. ^٦ وَسَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنَّهُ
لَيْسَ بِسَبَبِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ لِيَرْتَهَا، إِذْ إِنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي
الرَّقَبَةِ، ^٧ تَذَكَّرُوا! وَلَا تَنْسَ كَيْفَ أَسَخَطْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتُمْ
فِيهِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ مَا بَرِحْتُمْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَيَّ مَا لِلرَّبِّ! ^٨ وَفِي حُرْبٍ
أَسَخَطْتُمْ الرَّبَّ فَعَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ، إِذْ صَعِدْتُ إِلَى الطُّورِ لِأَخَذِ
الْأَلْوَاحِ الْحَجْرِيَّةِ، أَلْوَاحِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، لَبِثْتُ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَمَاءً مَا شَرِبْتُ! ^٩ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ اللَّوْحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ
الْحَجْرِيَّيْنِ مَكْتُوبَيْنِ بِأُصْبَعِ اللَّهِ، كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَيْهِمَا كُلُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمْتُمْ بِهَا
الرَّبُّ فِي الطُّورِ يَوْمَ الْجَامِعَةِ. ^(١٠) "وَحَدَّثَ خِلَالَ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَنَّ الرَّبَّ
أَعْطَانِي اللَّوْحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ الْحَجْرِيَّيْنِ لَوْحِي الْعَهْدِ،" وَقَالَ الرَّبُّ لِي: "قُمْ وَانْحَدِرْ مُسْرِعًا
مِنْ هَهُنَا! فَإِنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ تَعَدَى، سُرْعَانَ مَا انْحَرَفُوا عَنِ
الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ! صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكًا!" ^{١١} فَقَالَ لِي الرَّبُّ: "لَقَدْ كَلَّمْتُكَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ ^(١٢) قَائِلًا: قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ، فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي الرَّقَبَةِ، دَعَانِي فَأَيْدَهُمْ
وَأَخَوَّاسُهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَجْعَلُكَ قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عِظَمَةً وَعِصْمَةً وَوَفْرَةً!"
^{١٥} وَإِذْ رَجَعْتُ انْحَدَرْتُ مِنَ الطُّورِ، وَكَانَ الطُّورُ يَتَلَهَّبُ بِالنَّارِ، وَاللَّوْحَانِ الْإِثْنَانِ عَلَيَّ
يَدَيَّ الْإِثْنَيْنِ، ^{١٦} وَإِذْ رَأَيْتُ أَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَصَنَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ
مَسْبُوكًا وَحَدَّثْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ الرَّبُّ، ^{١٧} أَمْسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ الْإِثْنَيْنِ
وَرَمَيْتُهُمَا عَنْ يَدَيَّ الْإِثْنَتَيْنِ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَكُمْ! ^{١٨} ثُمَّ تَصَرَّغْتَ أَمَامَ الرَّبِّ ثَانِيَةً كَمَا
فِي الْأَوَّلِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، مَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَمَاءً مَا شَرِبْتُ، لِأَجْلِ كُلِّ
خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمُوهَا بِعَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِإِسْخَاطِهِ، ^{١٩} وَأَنَا فَرِعُ
بَسَبِ الْعَضْبِ وَالغَيْظِ إِذْ سَخَطَ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ. وَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِي فِي
هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا! ^{٢٠} وَعَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَيَّ هَارُونَ لِيَسْتَأْصِلَهُ، فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ

^(١٣) راجع حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).^(١٤) حرفيًا (مرَّةً واثننتين).

هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ^(١٠) «أَمَا خَطِيبْتُمْ الَّتِي صَنَعْتُمْ، الْعِجْلُ، فَأَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ وَدَقَقْتُهُ طَاجِنًا إِيَّاهُ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ دَقِيقًا، وَأَصْبَحَ كَالْغُبَارِ، وَظَرَحْتُ الْغُبَارَ فِي الْوَادِي ^(١١) الْمُنْحَدِرِ مِنَ الطُّورِ. ^(١٢) «وَفِي تَبْعَرَةَ ^(١٣) وَفِي مَسَّةَ ^(١٤) وَفِي قُبُورِ النَّاؤُودِ ^(١٥) كُنْتُمْ مُسْخِطِينَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^(١٦) «وَلَمَّا أَرْسَلَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ مِنْ قَدَسِ بَرْنِعِ قَائِلًا: «اصْعَدُوا وَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ لَكُمْ» عَصَيْتُمْ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَمَا آمَنْتُمْ بِهِ وَلَا اسْتَمَعْتُمْ لَصَوْتِهِ. ^(١٧) «عَاصِبِينَ كُنْتُمْ فِيمَا هُوَ لِلرَّبِّ مِنْ يَوْمِ عُرِفَ لَكُمْ ^(١٨) وَتَضَرَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ، الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي تَضَرَّعْتُهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ أَنْ يَسْتَأْصِلَكُمْ ^(١٩) وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: «يَارَبُّ! يَا رَبُّ! يَا مَلِكَ الْأَلِهَةِ! لَا تَسْتَأْصِلْ شَعْبَكَ وَتَصِيبَكَ الَّذِي قَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ! بِيَدِكَ الْقَدِيرَةِ وَسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ! ^(٢٠) تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِدَاتِكَ، لَا تَنْظُرْ إِلَى قَسَاوَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِلَى فِسْقِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ! ^(٢١) لِئَلَّا يَتَكَلَّمَ سَكَّانُ الْأَرْضِ حَيْثُ أَخْرَجْتَنَا مِنْ هُنَاكَ قَائِلِينَ: لِأَجْلِ عَدَمِ فُذْرَةِ الرَّبِّ عَلَى إِدْخَالِهِمِ الْأَرْضَ الَّتِي قَالَ لَهُمْ! وَلَا جُلِّ بُغْضِهِ إِيَّاهُمْ أَخْرَجَهُمْ لِيُيَسِّتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! ^(٢٢) وَهُمْ شَعْبَكَ وَتَصِيبَكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ!»

الأصْحَاحُ الْعَاشِرُ

'(فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ الرَّبُّ لِي: «انْحَثْ لَكَ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجْرِيَيْنِ مِثْلَ الْأَوْلَيْنِ وَاصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا ^(١) خَشَبِيًّا، فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي اللَّوْحَيْنِ الْأَوْلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا، ثُمَّ ثَلَقْتَهُمَا فِي التَّابُوتِ. ^(٢) وَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ أَخْشَابٍ لَا تَنْخَرُ، ^(٣) وَنَحْتُ اللَّوْحَيْنِ الْاِثْنَيْنِ الْحَجْرِيَيْنِ مِثْلَ الْأَوْلَيْنِ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الطُّورِ وَاللُّوْحَانِ الْاِثْنَانِ عَلَى يَدَيَّ، وَكَتَبْتُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى،

(١٠) أَي مَسِيلِ الْمَاءِ.

(١١) رَاجِعِ الْآيَةَ (عَدَد ١١: ١٣).

(١٢) رَاجِعِ الْآيَةَ (خُرُوج ٧: ١٧).

(١٣) رَاجِعِ الْآيَةَ (عَدَد ١١: ٣٤).

(١٤) انظُرْ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (تَكْوِين ٢٦: ٥٠).

(١٥) رَاجِعِ حَاشِيَةَ الْآيَةِ (خُرُوج ٥: ٢٥).

الْعَشْرَةَ الْأَقْوَالَ الَّتِي كَلَّمَكُم بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. وَإِذْ رَجَعْتُ أَحَدَرْتُ مِنَ الطُّورِ، وَأَلْقَيْتُ اللُّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي الرَّبُّ. ثُمَّ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْرُوثَ^(١٠١) بَنِي يَعْقَمِ مَيْسَدَايَ، هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ فُيِّرَ، وَكَهَنَ الْيَعَزْرُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.^٧ وَمِنْ هُنَاكَ سَعَوْا إِلَى جَدَّجِدَ، وَمِنْ جَدَّجِدَ إِلَى إِطْبَيْتَه، أَرْضِ أَوْدِيَةِ مِيَاهِ.^٨ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِحِمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، لِلْوُقُوفِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِخِدْمَةِ اللَّيْتُورْجِيَا^(١٠٢) وَالتَّبْرِيكِ بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لِأَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ لِلأَوِيِّينَ حِصَّةٌ وَلَا نَصِيبٌ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ، «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ»^(١٠٣) كَمَا قَالَ لَهُ. «أَمَّا أَنَا وَقَدْ وَقَفْتُ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا وَلَمْ يَسْأَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَكُمُ. «وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ! وَاسْعَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ! وَلْيَدْخُلُوا وَيَرْتَوْا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ».

«وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَسْأَلُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ؟ سِوَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهَكَ، لِيَسْأَلُكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَنَحْبِهِ، وَتَتَعَبَدَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ،^{١٣} أَنْ تَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهَكَ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَهَا الْيَوْمَ كَيْ يَخْضَلَ لَكَ خَيْرٌ،^{١٤} هِيَ ذِي لِلرَّبِّ إِلَهَكَ السَّمَاءِ، وَسَمَاءُ السَّمَاءِ، الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا!^{١٥} غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ أَقْرَ آبَاءَكُمُ لِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُمْ، وَاحْتَارَ نَسَلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِيَّاكُمُ! مِنْ بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. «فَسَتَّخِذُونِ قَسَاوَةً»^(١٠٤) قَلْبِيكُمُ، وَرَقَبْتِكُمْ لَنْ تُقْسُوها مِنْ بَعْدِ،^{١٧} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ وَالْجَبَّارُ الْمَخُوفُ، الَّذِي لَا يُجَابِي وَجْهًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً،^{١٨} الصَّانِعُ الْحُكْمَ لِلدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، الَّذِي يُحِبُّ الدَّخِيلَ لِيُعْطِيَهُ خُبْرًا وَسَمَلَةً!^{١٩} لِيَدَا سَتَّجِبُونَ الدَّخِيلَ، لِأَنَّكُمْ دُخَلَاءُ كُنْتُمْ فِي أَرْضِ مِصْرًا

(١٠١) البعض من المحدثين اعتقد أنها جمع لكلمة (بئر) فقالوا «آبار»، أما شيوخ السبعينية فاعتبروها اسمًا علميًا لمكان جغرافي، ومثلهم فعل القديس جيروم في الفولكلطا اللاتينية فكتب Beroth، وكذلك فعل أيضًا المترجمون الإنكليز،

القداي منهم كما في ترجمة الملك جيمس KJV والمحدثون أيضًا كما في الترجمة القياسية المنقحة الحديثة NRS.

(١٠٢) باليونانية (λειτουργια) وتُلفظ «اليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (שרת) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كتاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (اليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تنمها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٢)، وأيضًا لوصف الخدمة التي تُتَمَّمُها الملائكة في السموات (عبرانيين ١: ١٤).

(١٠٣) باليونانية (κληρος) وتلفظ «كليروس» ولذلك يُطلق اليوم اسم «الإكليروس» على كل خدام الرب.

(١٠٤) يترجم الشيوخ هنا كلمة (غرلة) ترجمة تفسيرية.

الرَّبِّ إِلَهَكَ تَتَّقِي! وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ! وَبِهِ تَتَشَبَّثُ! وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ! هُوَ فَخْرُكَ، وَهُوَ إِلَهَكَ الَّذِي صَنَعَ فِي وَسْطِكَ الْعَظَائِمَ وَالْأَمْجَادَ، هَذِهِ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ! ^(١٠٦) بِخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً! ^(١٠٧)

الأصْحَاحُ الحَادِي عَشَرَ

«فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْمِي حِمَاهُ وَحُقُوقَهُ وَأَحْكَامَهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَسَتَعْلَمُونَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَكُمْ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَعَظَائِمَهُ وَالْيَدَ الْقَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ، ^(١٠٨) آيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي وَسْطِ مِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، وَمَا فَعَلَ بِجَبْشِ الْمِصْرِيِّينَ، بِمَرْكَبَاتِهِمْ وَبِحَيْلِهِمْ، كَيْفَ قَاصَ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ عَلَى وَجْهِهِمْ عِنْدَ سَعْيِهِمْ وَرَاءَكُمْ، فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا! وَمَا فَعَلَ لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ، ^(١٠٩) وَمَا فَعَلَ بِدَثَنَ وَأَبِيرُونَ ابْنَيْ إِيَابَ بْنِ رَأُوْبِينَ الَّذِينَ فَضَّتِ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتُهُمَا مَعَ بِيوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلَّ قَائِمٍ مِمَّا لَهُمَا فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ^(١١٠) لِأَنَّ عِيُونَكُمْ قَدْ رَأَتْ كُلَّ أَعْمَالِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فَعَلَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. ^(١١١) فَسَتَحْفَظُونَ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْهَا الْيَوْمَ، كَيْ تَحْيُوا ^(١١٢) وَتَكْثُرُوا وَإِذْ تَدْخُلُوا تَرْتَوُوا الْأَرْضَ هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ لِتَرْتَوْهَا! كَيْ تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! ^(١١٣) لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرْتَوْهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ خَرَجْتُمْ مِنْ هُنَاكَ، حَيْثُ يَزْرَعُونَ الزَّرْعَ ثُمَّ يَسْفُونَ بِالْأَرْجُلِ ^(١١٤) كَبُسْتَانَ خُضَارٍ، ^(١١٥) بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرْتَوْهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَبِقَاعٍ، مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً! ^(١١٦) أَرْضٌ نَاطِرُهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ دَائِمًا، عَيْنَا الرَّبِّ إِلَهَكَ عَلَيْهَا مِنْ رَأْسِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِ السَّنَةِ!

^(١٠٦) أتبعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أمَّا في النص المطبوع Rahlfs فالعدد هو (٧٠) كما في النص المسوري، راجع حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٧).

^(١٠٧) نلاحظ هنا كيف تشوهت بعض الأحرف في النص المسوري فتحوّلت كلمة (تحير) أي «تَحْيُوا» إلى (تحرقو) أي «تَتَشَدَّدُوا».

^(١٠٨) لا تعتمد الزراعة في مصر على موسم الأمطار بقدر ما تعتمد على مياه النيل وفيضانه، لا زلنا حتى اليوم نرى الفلاحين المصريين يخوضون الترع الطينية بأرجلهم ليفتحوا السواقي التي توزع مياه النيل على بساتين الخضار.

١٣ فَإِذَا اسْتَمَعْتُمْ سَمَاعًا لِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُهَا الْيَوْمَ، أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَتَعَبَّدَ لَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،^{١٤} يُعْطِي الْمَطَرَ لِأَرْضِكُمْ فِي حِينِهِ، الْمُبَكَّرِ مِنْهُ وَالْمُتَأَخَّرِ،^{١٥} فَتَجْمَعُ فَنَحْكَ وَحَمْرُكُ وَرَبِّتِكُمْ،^{١٦} وَيُعْطِي الْعُشْبَ^{١٧} فِي حُقُولِكُمْ لِبَهَائِمِكُمْ. فَإِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ^{١٨} احْتَرِزُوا لَعَلَّ يَتَسَّعَ قَلْبُكُمْ^{١٩} فَتَعْتَدُوا وَتَتَعَبَّدُوا لِأِلَهَةٍ أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا!^{٢٠} فَيَسْتَجِرُّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَيْكُمْ وَيَحْيِسُ^{٢١} السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَطَرٌ، وَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ ثَمَرَهَا، وَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ.^{٢٢} فَتُودِعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَلْبَكُمْ وَتَفْسَكُمْ، وَتَعْفِدُونَهَا^{٢٣} آيَةً عَلَى يَدَيْكُمْ، فَتَكُونُ رَاسِخَةً^{٢٤} أَمَامَ عُيُونِكُمْ!^{٢٥} وَتُعَلِّمُونَهَا لِبَنِيكُمْ! وَتَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِذْ تَقْعُدُونَ فِي الْبَيْتِ، وَإِذْ تَمْضُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَإِذْ تَنَامُونَ، وَإِذْ تَقُومُونَ!^{٢٦} وَسَتَكْتُبُونَهَا عَلَى عَثَبَاتِ بُيُوتِكُمْ وَأَبْوَابِكُمْ.^{٢٧} كَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ بَنِيكُمْ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ! وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ سَمَاعًا^{٢٨} لِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُهَا الْيَوْمَ أَنْ تَعْمَلَ: حُبَّةَ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَالسَّلْوَكُ فِي كُلِّ طَرَفِهِ وَالتَّسَبُّتُ بِهِ،^{٢٩} أَنْ الرَّبَّ يَطْرُدُ كُلَّ هَذِهِ الْأَقْوَامِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ فَتَرْتُونَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً!^{٣٠} كُلُّ مَقَامٍ قَدْ يَطَّأُهُ أَحْمَصُ رِجْلِكُمْ سَيَكُونُ لَكُمْ! مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَنَظِيرِ لُبْنَانَ^{٣١} وَمِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَتَّى الْبَحْرِ

^(١٣) لنلاحظ كيف يقتبس القديس يعقوب الرسول هذه العبارة (بمجرها اليوناني) في الآية (يعقوب ٥: ٧).

^(١٤) لقد أصاب الشيوخ عندما ترجموا الكلمة العبرانية (عشب) بالكلمة (χορτασμα) التي تعني «الطعام» أو «العلف» بشكل عام، لأن كلمة «عشب» عند قدماء الساميين لا يقتصر معناها على الكلأ الرطب، بل يتعدى إلى أحرار البقول وذكورها؛ فأحراؤها ما رقت منها، وكان ناعماً؛ وذكورها ما صلّب وعَلَّظَ منها. قال أبو حنيفة: العُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَةُ الشَّتَاءِ، وكان نباته ثانية من أرومة أو بذر.

^(١٥) تعَدَّدنا هنا الترجمة الحرفية، فلا الكلمتان، العبرانية (يفته) واليونانية (πλατυνω)، تعنيان هنا «الانفتاح» و«سعة الصدر»، بالإنكليزية «open mind»، وهو أمر يُعتبر (عندما يتعلق بالعبادة) من أثنَد وأدهى الخطايا التي تُؤدِّي إلى الانحراف عن الإيمان المستقيم.

^(١٦) بالعبرانية (يعصر)، من هنا نفهم أنَّ اللغات السامية تستعمل هذا الجذر بمعنى احتباس السماء وغشيرة هطول المطر.

^(١٧) بالعبرانية (قسر)، والقسر بالعربية هو الإكراه والقهر.

^(١٨) راجع حاشية الآية (تنثية ٦: ٨).

^(١٩) تشوّه حرف العين في النص السوري ثُمَّ حُوِّلَ إلى راء، فتحولت العبارة (شع تشمعون) أي «سَمَاعًا تَسْمَعُونَ» إلى (شمر

تشمرون) أي «حراسة تحرسون».

^(٢٠) راجع حاشية الآية (تنثية ١: ٧).

الْعَرَبِيُّ سَتَكُونُ تُحُومَكَ! ^{٥٥} لَنْ يَنْتَصِبَ أَحَدٌ إِزَاءَ وَجْهِكُمْ! سَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ رِعْدَتَكُمْ وَخَوْفَكُمْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ أَرْضٍ قَدْ تُدْرِكُونَهَا! مِثْلَمَا كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ.

^{٥٦} هَا أَنَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَهً وَبَعْنَةً. ^{٥٧} الْبَرَكَهً إِذَا اسْتَمَعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ! ^{٥٨} وَالْبَعْنَةَ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، بَلْ جِئْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ، وَمَضَيْتُمْ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِمَّا لَا تَعْرِفُونَ. ^{٥٩} وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكِ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى الْأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ تَعْبُرُ لِرَتْيَهَا أَنْتِ تَجْعَلُ الْبَرَكَهَ تَجَاهَ جَبَلِ جَرِزِينَ وَالْبَعْنَةَ تَجَاهَ جَبَلِ غَيْبَل. ^{٦٠} أَلَيْسَ هَا هُمَا عِبْرَ الْأَرْدُنِّ خَلْفَ طَرِيقِ مَعَارِبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الْمَوْجُودِ ^(٦١) عِنْدَ الْمَعَارِبِ، بِجَوَارِ الْجُلْجُلِ ^(٦٢) قَرِيبًا مِنَ الْبَلُوطَةِ الشَّاحِجَةِ؟ ^(٦٣) لِأَنَّكُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْدُنَّ، وَإِذْ تَدْخُلُونَ لِرَتْيَا الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا كُلَّ الْأَيَّامِ فَتَرْتُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، ^{٦٤} تَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ حُقُوفِهِ وَأَحْكَامِهِ هَذِهِ الَّتِي أَنَا أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ».

الأصْحَاخُ الثَّانِي عَشَرَ

«وَهَذِهِ هِيَ الْحُقُوفُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي سَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ مِيرَاثًا، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَهَا أَنْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ: «بِيَادًا تُبِيدُونَ كُلَّ الْمَقَامَاتِ الَّتِي تَعْبَدُ فِيهَا لِإِلَهَتِهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَرْتُونَهُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى الثَّلَالِ، ^(٦٥) وَتَحْتَ الشَّجَرِ الْكَثِيفِ، ^{٦٦} مَدَّيْحَهُمْ تَنْقُضُونَ! وَأَنْصَابَهُمْ تُحْطَمُونَ! وَشِيرَهُمْ ^(٦٧) تَجْدَعُونَ! وَمَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ» ^(٦٨) وَتُبِيدُونَ

^(٦١) أي الطريق الموجود.

^(٦٢) يلفظها المسوريون ومن تبعهم (جلجل)، أمّا الشيوخ السبعون فقد لفظوها هكذا (جلجل)، وهذه الكلمة قد تكون مشتقة من الفعل الرّباعي (جلجل) بمعنى «دَحْرَجَ»، أو «وهو ما نرجّحه» من جذر ساي قديم (جلج) يعني الجُنْجُمَةُ أو الرّأس، ونرجّحه باعتبار شيوع هذا الاستعمال اللغوي كموضع جغرافي في معظم اللغات السامية، كالآرامية والسريانية والعبرانية والعربية (راجع وروده في إنجيل مرقس ١٥: ٢٢). نقرأ في لسان العرب: الجُلْجُجُ: رؤوس الناس، واحدها جَلْجَجَةٌ، وهي الجُنْجُمَةُ والرّأس.

^(٦٣) راجع حاشية الآية (تكوين ١٢: ٦).

^(٦٤) راجع حاشية الآية (خروج ١٧: ٩).

^(٦٥) بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

اسْمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ. لَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ! بَلِ الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ وَيُسَمِّيهِ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ سَتَلْتَمِسُونَ، وَهُنَاكَ تَدْخُلُونَ! وَهُنَاكَ تَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَبَوَاكِرِكُمْ وَتُدْورِكُمْ وَانْتِدَابَاتِكُمْ^(١١٢) وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَضَائِكُمْ،^{١١٣} وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ الْيَدَ، أَنْتُمْ وَبِيوتِكُمْ، كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا نَفَعَلُهُ نَحْنُ هُنَا الْيَوْمَ أَيُّ كُلِّ كَمَا يَجْلُو لَهُ!^{١١٤} لِأَنَّكُمْ حَتَّى الْآنَ مَا وَصَلْتُمْ إِلَى الرَّاحَةِ، وَإِلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي يُعْطِيكُمُوهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. سَتَعْبُرُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُورِثِكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَيُرِيحُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِكُمْ، فَتَسْكُنُونَ مُظْمِئِينَ! وَسَيَكُونُ الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، هُنَاكَ سَتَأْتُونَ بِكُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمُ الْيَوْمَ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَأَعْشَارِكُمْ وَبَوَاكِرِ أَيْدِيكُمْ وَعَطَايَاكُمْ وَكُلِّ مُنْتَاكِ مِنْ قَرَابِينِكُمْ الَّتِي قَدْ تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. وَسَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، عَيْبِدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوِيُّ الَّذِي بِأَبْوَابِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُ مَعَكُمْ حِصَّةٌ وَلَا نَصِيبٌ. احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ مُحْرَقَاتِكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ! بَلْ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ، هُنَاكَ تُقَدِّمُ مُحْرَقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَضَعُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكُهُ الْيَوْمَ. لَكِنْ أَيْنَمَا تَشْهِي تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا عَلَى بَرَكَهَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي مَنَحَكَ إِيَّاهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، التَّجَسُّ عِنْدَكَ وَالظَّاهِرُ يَأْكُلَانِيهِ عَلَى السَّوَاءِ، كَالظَّبْيِ وَالْإِيْلِ. إِلَّا الدَّمَ فَلَنْ تَأْكُلُوهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُونَهُ كَالْمَاءِ. لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَأْكُلَ فِي مُدْنِكَ^(١١٥) مِعْشَارَ قَمِيحِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَضَائِكَ، وَكُلِّ التُّدُورِ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا، وَانْتِدَابَاتِكُمْ وَبَوَاكِرِكُمْ. لَكِنْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ سَتَأْكُلُهَا، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ،

(١١٢) حدث تبادل لمواقع الكلمات في النسخ الموسوي، والنسخ الأديني بقي محفوظاً في السبعينية، نتأكد من ذلك بالمقارنة مع

الآيات المشابهة، انظر مثلاً الآية (تثنية ٥: ٧).

(١١٣) بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

(١١٤) الفارق في العبرانية بين كلمتي (عر) أي «مدينة» و(شعر) أي «باب» هو حرف واحد كما نرى. لذلك نلاحظ تكرار

هذا الخطأ في النسخ الموسوي.

عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ، مَعَ الدَّخِيلِ الَّذِي فِي مُدْنِكُمْ، وَسَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِكُلِّ مَا تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَكَ. ^{١٩} وَاخْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُهْمِلَ اللّٰوِيَّ كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي تَحْيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

^{٢٠} وَإِذَا أَرْحَبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نُحُومَكَ مِثْلَمَا كَلَّمَكَ، وَقُلْتَ: «أَكُلْ لَحْمًا»، فَإِذَا اسْتَهَتْ نَفْسُكَ أَكَلَ اللَّحْمَ فَعَلَى كُلِّ هَوَى لِنَفْسِكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. ^{٢١} فَإِذَا بَعَدَ عَنْكَ بَعِيدًا الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، تَذْبِيحٌ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ صَانِكَ، مِمَّا يُعْطِيكَ اللَّهُ، كَمَا أَوْصَيْتُكَ، وَتَأْكُلُ فِي مُدْنِكَ عَلَى هَوَى نَفْسِكَ. ^{٢٢} كَمَا يُؤْكَلُ الْإِيْلُ وَالظَّبْيُ هَكَذَا سَتَأْكُلُهُ، التَّجِسُ عِنْدَكَ مَعَ الظَّاهِرِ سَيَأْكُلَانِ عَلَى السَّوَاءِ. ^{٢٣} اخْتَرِزْ بِشِدَّةٍ مِنْ أَكْلِ الدَّمِ فَإِنَّمَا الدَّمُ هُوَ نَفْسُ لَهُ، لَنْ تُؤْكَلَ النَّفْسُ مَعَ اللُّحُومِ ^{٢٤} لَنْ تَأْكُلُوا عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُونَهُ كَالْمَاءِ. ^{٢٥} لَنْ تَأْكُلَهُ، كَيْ يَحْضَلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِبْنِكَ مِنْ بَعْدِكَ، إِذْ تَصْنَعُ الطَّيِّبَ وَالْمِسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ. ^{٢٦} أَمَّا أَفْدَاسُكَ الَّتِي مِمَّا لَكَ وَتُدْرِكُ فَتَأْخُذْهَا وَتَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ. ^{٢٧} وَتَصْنَعُ مُحْرَقَاتِكَ، فَتُقَدِّمُ اللَّحْمَ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهَكَ، وَدَمَ دَبَائِحِكَ تَنْضَحُهُ عَلَى قَاعِدَةِ مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهَكَ، أَمَّا اللَّحْمَ فَتَأْكُلُ. ^{٢٨} احْفَظْ وَاسْمَعْ! وَسَتَعْمَلُ بِكُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا كَيْ يَحْضَلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِبْنِكَ مَدَى الدَّهْرِ، إِذْ تَصْنَعُ الطَّيِّبَ وَالْمِسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ.

^{٢٩} فَإِذَا اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهِمْ هُنَاكَ لِيَرِثَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثَتُهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، ^{٣٠} اخْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَلْتَمِسَ ^(٣١) اتِّبَاعَهُمْ بَعْدَ بِيَادِهِمْ عَنِ وَجْهِكَ، لَنْ تَلْتَمِسَنَّ آلِهَتَهُمْ قَائِلًا: «كَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَقْوَامُ لِآلِهَتِهَا سَأَفْعَلُ أَنَا أَيْضًا!» ^{٣٢} لَنْ تَفْعَلَ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِآلِهَتِهِمُ الْمَعَايِبَ الَّتِي يَمْقُتُهَا الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يُحْرِقُونَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِآلِهَتِهِمْ!

الأضحاح الثالث عشر

«كُلُّ كَلِمَةٍ أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، احْفَظِ الْعَمَلَ بِهَا، لَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا وَلَنْ تَتْرَكَ مِنْهَا!

^(٣١) تشوّ حرف الباء في النض الموسوي وصار نوثًا، فتحولت كلمة (تبقش) أي «تلتمس» إلى (تنقش) أي «تضرب»!

١٢٥) فَلَيْنَ قَامَ فِيكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلْمًا وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ عَجِيبَةً، ثُمَّ حَصَلَتِ الْآيَةُ أَوْ الْعَجِيبَةُ الَّتِي كَلَّمَكْ بِهَا قَائِلًا: «الْتَمِضْ وَلْتَتَعَبَّدْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى!» مِمَّا لَا تَعْرِفُونَ، فَلَنْ تَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ لِلْحَالِمِ ذَلِكَ الْحُلْمِ! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُجَرِّبُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَمُضُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّبِعُونَ! أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ ذَلِكَ الْحَالِمُ الْحُلْمِ فَلَيْمِثُ! لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ لِيُضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَادِيكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، لِيَجْتَنِعَ بِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنْ تَسْلُكَهَا. سَتُفْنِي الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ! وَلَيْنَ دَعَاكَ سِرًّا أَخُوكَ مِنْ أَبِيكَ أَوْ مِنْ أُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي حِضْنِكَ، أَوْ صَدِيقُكَ الْمُسَاوِي لِنَفْسِكَ، قَائِلًا: «الْتَمِضْ وَلْتَتَعَبَّدْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى!» الَّتِي مَا عَرَفْتَهَا أَنْتَ وَلَا أَبَاؤُكَ،^{١٢٦} مِنْ آلِهَةِ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبُعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَنْ تُؤَاتِيَهُ وَلَنْ تَسْتَمَعَ لَهُ، وَلَنْ تَرِقَّ^{١٢٧} لَهُ عَيْنُكَ! وَلَنْ تَمِيلَ^{١٢٨} إِلَيْهِ وَلَنْ تَسْتُرَهُ أَبَدًا! مُعَلِّمًا تُعَلِّمُ^{١٢٩} عَنْهُ، يَدَاكَ تَكُونَانِ عَلَيْهِ أَوْلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيَدِي كُلِّ الشَّعْبِ آخِرًا.^{١٣٠} سَيَرَّجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ تَطْوِيحَكَ^{١٣١} عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! وَإِذْ يَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ يِرْتَاعُ! فَلَا يُثْبِعُوا مِنْ بَعْدِ عَمَلٍ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيرِ بَيْنَكُمْ!

١٣) وَإِذَا سَمِعْتَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هُنَاكَ لِتَسْكُنَ إِذْ يَقُولُونَ: «لَقَدْ خَرَجَ مِنْكُمْ رَجَالٌ بِلَا نَامُوسٍ»^{١٣٢} وَطَوَّحُوا كُلَّ سَكَّانِ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: «الْتَمِضْ وَلْتَتَعَبَّدْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى!» الَّتِي مَا عَرَفْتُمُوهَا. فَسَأَلْتُ وَقَفَّتْشَتْ جَيِّدًا فَإِذَا الْكَلِمَةُ

(١٢٥) هنا تبدأ بعض الترجمات بالأصحاح ١٣.

(١٢٦) انظر حاشية الآية (تثنية ١٦: ٧).

(١٢٧) بالعبرانية (حمل)، يُقال بالعربية تحاملٌ عليه أي مأل.

(١٢٨) تشوهت الكلمة (هجد) أي «أخبر، أعلّم» في النص المسوري وصارت (هرج) أي «قتل»!

(١٢٩) بالعبرانية (داح) وهي لفظة من طاح أي هلك وسقط، وطَوَّحَهُ تَطْوِيحًا تَوَّهه وذهب به هنا وهنا.

(١٣٠) بالعبرانية (بلي عل) أي «بلا غلا» والغلا هو الزفعة والثرف، أي أناسٌ يذون ثرف، ترجمها الشيوخ بالكلمة (παρνομος) التي تعني حرفيًا «بلا ناموس»، ما زالت الشعوب الشرقية تستعمل مثل هذا التعبير كما في اللغة

الكردية، إذ يُقال (بي ناموس) لوصف الناس الأشرار.

حَقِّي جَلِيٌّ وَهَذِهِ الْمَعَابَةُ قَدْ وَقَعَتْ عِنْدَكُمْ،^{١٦} قَتَلًا سَتَفْتُلُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، تَحْرِيْمًا سَتَحْرُمُونَهَا وَكُلَّ مَا فِيهَا!^{١٧} وَتَجْمَعُ كُلَّ سَلِيهَا فِي مَسَالِكِهَا وَتَحْرِقُ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ سَلِيهَا بِالْكَلْبِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونُ مَهْجُورَةً أَبَدًا! لَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهَا مِنْ بَعْدِ!^{١٨} لَنْ يَعلُقَ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ^(١٣١) كَيْ يَتُوبَ الرَّبُّ عَنِ حَرَارَةِ غَضَبِهِ وَيَهَبِكَ الرَّحْمَةَ، فَيَرْحَمَكَ وَيُكَبِّرَكَ، كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ،^{١٩} إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلَ الطَّيِّبَ وَالْمُسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ».

الأصْحَاخُ الرَّابِعَ عَشَرَ

«بَنُونَ أَنْتُمْ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لَنْ تُحَدِّثُوا أَجْسَادَكُمْ!^(١٣٢) وَلَنْ تَجْعَلُوا قَرَعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لِأَجْلِ مَيِّتٍ! لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَإِيَّاكَ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلًا!^(١٣٣) مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

لَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ مَعَابَةٍ! هَذِهِ هِيَ الْبُهَائِمُ الَّتِي سَتَأْكُلُونَ: الْعِجْلُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْحَمَلُ مِنَ الصَّانِ، وَالْجَدْيُ مِنَ الْمَعَزِ. الْإِيْلُ وَالطَّنْبِيُّ وَالْيَحْمُورُ وَالْعَقِيقَةُ^(١٣٤) وَالْمَهَاءُ وَالْوَعْلُ وَالزَّرَافَةُ. كُلُّ بَهِيمَةٍ تَشْقَى^(١٣٥) الظَّلْفِ، فَتَفْرُجُ الْحَافِرِ^(١٣٦) إِلَى ظِلْفَيْنِ اثْنَيْنِ، وَتَجْتَرُّ الْحِجْرَةَ،^(١٣٧) فَيَأْتَاهَا مِنَ الْبُهَائِمِ تَأْكُلُونَ! وَهَذِهِ لَنْ تَأْكُلُوهَا مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ الْحِجْرَةَ، وَمِنَ الشَّاقَّاتِ الْأَطْلَافِ وَالْفَارِجَاتِ الْحَوَافِرِ: الْجَمَلُ، وَالْوَيْرُ،^(١٣٨) وَالْأَرْزَبُ!^(١٣٩) فَهِيَ تَجْتَرُّ

(١٣١) المدينة وكل ما فيها محرمة، لا يجوز استبقاء أي شيء.

(١٣٢) استعملنا هنا ترجمة تقديرية لأن الكلمة اليونانية (φοβαω) غير واضحة لنا وهي تشير عموماً إلى طقوس وثنية،

استندنا إلى الكلمة العبرانية (تتجدد) من الجذر (جدد) ويعني باللغات السامية «قطع».

(١٣٣) بالعبرانية (سجله)، انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

(١٣٤) بالعبرانية (أقو) وهي لغة من (عقو)، والعرب سَتَّ الشاة التي تذبح عن المولود يوم أسبوعه عقيقةً.

(١٣٥) بالعبرانية (فرس) وهو تحريف لفظي للجذر (فرص)، راجع حاشية الآية (تكوين ٣٨: ٢٩) (خروج ١٩: ٢٢).

(١٣٦) بالعبرانية (شسع)، وبالعربية «الشَّسْع» هو الثَّغْلُ، ويُقال أيضاً: شَبِعَ الفرسُ شَسَعًا: انْفَرَجَ ما بين ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ،

وهو من البُعْد.

(١٣٧) بالعبرانية (معله جره) أي «فَضَعُدَ الْحِجْرَةَ»، وبالعربية: الْحِجْرُ: الْجَذْبُ، وَالْحِجْرَةُ أَوْ الْحِجْرَةُ: ما يخرجها البعير للاجترار، أي ما

يخرجه من بطنه ليَضَغَهُ ثم يبلعه.

(١٣٨) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ٥).

(١٣٩) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ٦).

الْحِجْرَةَ لِكَيْتَهَا لَا تَشْقُ الظِّلْفُ، هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ نَجَسًا^{١٤٠} وَالْحِنْزِيرَ، لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفُ وَيَفْرُجُ حَوَافِرَ الظِّلْفِ، أَمَّا الْحِجْرَةُ فَهَوَّ لَا يَجْتُرُّ، فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ مِنْ لُحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وَجُنَّتْهَا لَنْ تَمَسُّوا! وَهَذَا مَا سَتَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ سَتَأْكُلُون! وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَلَا حَرَاشِفٌ لَنْ تَأْكُلُوهُ فَهَذَا نَجَسٌ لَكُمْ! سَتَأْكُلُونَ كُلَّ طَيْرٍ ظَاهِرًا^{١٤١} أَمَّا هَذِهِ فَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهَا: النَّسْرُ^(١٤٢) وَالْجَارِحُ^(١٤٣) وَالنَّسْرُ الْعَسَانُ^(١٤٤) وَالْحِدَادَةُ^(١٤٥) وَالْبَارُزُ وَمَثِيلَاتُهُ^(١٤٦) وَكُلُّ عَرَابٍ وَمَثِيلَاتِهِ^(١٤٧) وَالنَّعَامَةُ، وَالْبَوْمَةُ، وَالنَّوْرُسُ، وَاللَّقْلُقُ، وَالرَّحْمَةُ، وَأَبُو مِنْجَلٍ^(١٤٨) وَالرُّمَجُ، وَالصَّفْرُ وَمَثِيلَاتُهُ، وَالْهَدُودُ، وَعَرَابُ اللَّيْلِ^(١٤٩) وَالْقَاقُ، وَالْبَبْعَاءُ وَمَثِيلَاتُهُ، وَذُو الْمِنْقَارِ الْأَحْمَرِ^(١٥٠) وَالْحَقَّاشُ. كُلُّ الدَّبَابَاتِ مِنَ الطَّيُورِ سَتَكُونُ لَكُمْ نَجَسًا لَنْ تَأْكُلُوا مِنْهَا! سَتَأْكُلُونَ كُلَّ طَائِرٍ^(١٥١) ظَاهِرًا! لَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ جِنَّةٍ! سَتُعْطَى لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي فِي مَدِينِكَ فَيَأْكُلُ، أَوْ تَبِعَهَا لِلْغَرِيبِ، لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ! لَنْ تَطْبُخَ الْجُدِي أثنَاءَ حَلِيبِ أُمِّهِ.^(١٥٢)

سَتُعَشِّرُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ غَلَّةِ زَرْعِكَ، غَلَّةِ حَقْلِكَ، سَنَةً بِسَنَةٍ. ^(١٥٣) وَتَأْكُلُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، سَتَأْتُونَ بِعُشُورِ حِنْطَتِكَ وَخَمْركَ وَزَيْتِكَ، أَبْكَارِ بَقْرِكَ وَصَّانِكَ، كَيْ تَتَعَلَّمَ تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهَكَ مَدَى الْأَيَّامِ. ^(١٥٤) فَإِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا لِأَنَّ الْمَقَامَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ

(١٤٠) بالعبرانية (نسر).

(١٤١) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ١٣).

(١٤٢) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ١٣).

(١٤٣) أخطأ الناسخ العبراني كعادته بين حرفي الزاء والدال، فبدلاً من كلمة (هداء) أي «الحدأة» كتب (هراء)، أي «بَيْرُ» وهي كلمة متنافرة مع السياق بشكل واضح.

(١٤٤) أو (دجاج الماء).

(١٤٥) استعملنا عادة كلمة (طير) لترجمة الكلمة اليونانية (πετεινος)، إلا أنَّ هذه الكلمة مشتقة من كلمة (جناح) لذا فترجمتها الحرفية الدقيقة هي (المُجَنَّحات) ولذلك سنلاحظ أنَّ الحَقَّاش وكذلك الحشرات الطائرة ترد ضمنها، مع أنها ليست من الطيور.

(١٤٦) يجوز ترجمتها أيضاً هكذا: (بَحْلِبِ أُمِّهِ)، لكننا وضعنا المعنى الذي نُرَجِّحُهُ أي عدم تقرب الجدي كذبيحة للرب إلا بعد فطامه، بدليل كيفية ترجمة الشيوخ لنفس هذه العبارة في الآية (خروج ٣٤: ٢٦) حيث قالوا "لَنْ تُقَرَّبَ"، وانطلاقاً من كيفية فهم آباء الكنيسة لهذه الآية، إذ يقول القديس كروماتوس في موعظته ٢: ٦ حول متى: "وموسى المبارك يتحدث عن المسيح الرب الطفل أنه لن يُقتَل وهو رضيع فيشهد لذلك بقوله «لا تطبخوا الجدي أثناء حليب أمه»".

لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ بَعِيدٌ عَنْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَيُبَارِكُكَ! ^{٥٥} تَتَّبِعُهَا بِفِضَّةٍ، وَتَصُرُّ
الْفِضَّةَ بِيَدَيْكَ وَتَمْضِي إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهُ، ^{٦٦} وَتُنْفِقُ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ
مَا تَهْوَاهُ نَفْسُكَ، فِي الْبَقَرِ أَوْ فِي الصَّانِ، فِي الْخَمْرِ أَوْ فِي الْمُسْكِرِ، فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ
نَفْسُكَ، وَتَأْكُلُ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ، وَتَفْرَحُ أَنْتَ وَبَنَاتُكَ ^{٧٧} وَاللَّائِي الَّذِي فِي مُدْنِكَ،
إِذْ لَيْسَ لَهُ مَعَكَ حِصَّةٌ وَلَا نَصِيبٌ. ^{٨٨} وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ تَخْرُجُ كُلُّ عَشْرٍ مِنْ غِلَالِكَ
فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي مُدْنِكَ، ^{٩٩} فَيَأْتِي اللَّائِي، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُ مَعَكَ حِصَّةٌ وَلَا نَصِيبٌ،
وَالدَّخِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ فِي مُدْنِكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، كَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ
الْأَعْمَالِ الَّتِي تَعْمَلُهَا.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

١ «كُلُّ سَبْعِ سِنِينَ تَصْنَعُ عِنْتًا. ^(١١٧) وَهَذِهِ شِرْعَةُ الْعِنْتِ: سَتَتْرِكُ كُلَّ دَيْنٍ خَاصٍّ مِمَّا
يَدِينُ لَكَ الْقَرِيبُ. وَأَخَاكَ لَنْ تُطَالِبَهُ! لِأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ عِنْتُكَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ. ^٣ سَتُطَالِبُ
الْغَرِيبَ بِمَا قَدْ يَكُونُ لَكَ عِنْدَهُ، أَمَّا لِأَخِيكَ فَتَصْنَعُ عِنْتًا لِذَيْنِكَ. لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ
فِيكَ مُحْتَاجٌ! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مُبَارِكًا سَوْفَ يُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ
إِلَهَكَ نَصِيبًا كَيْ تَرْتَهَا! ^٥ فَإِذَا سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَيْ تَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا
بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بَارَكَكَ كَمَا كَلَّمَكَ،
سَتَفْرُسُ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ تَقْتَرِضَ، وَسَتَرَأْسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ
يَرَأْسُوا.

٦ وَإِذَا صَارَ فِيكَ مُحْتَاجٌ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي أَحَدِ مُدْنِكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ
إِلَهَكَ، فَلَنْ تَصْرِفَ عَنْهُ ^(١١٨) قَلْبَكَ وَلَنْ تَقْبِضَ يَدَكَ الْبَتَّةَ عَنْ أَخِيكَ الْمُحْتَاجِ، ^٨ فَاتِّجَا
سَتَفْتَحُ لَهُ يَدَيْكَ، قَرْضًا سَتَقْرِضُهُ كَمَا يَحْتَاجُ، عَلَى قَدْرِ مَا يُعْوِزُهُ. ^٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَخْطَرَ
فِي قَلْبِكَ كَلِمَةً خَفِيَّةً عَدِيمَةً التَّامُوسِ إِذْ تَقُولُ: «السَّنَةُ السَّابِعَةُ تَقْتَرِبُ! سَنَةُ الْعِنْتِ!»
وَتَسُوءُ عَيْنَكَ بِأَخِيكَ الْمُحْتَاجِ وَلَا تُعْطِيهِ! فَيَصْرُخُ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ وَتَكُونُ عَلَيْكَ

^(١١٧) بالعبرانية (سبط)، وراجع حاشية الآية (خروج ٢٣: ١١).

^(١١٨) بالعبرانية (امض)، وبالعربية أمض الرجل يأمض، فهو أمض: عزم ولم يبال المعاناة.

حَظِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. ^{١٠} «مُعْطِيًا سَتُعْطِيهِ! وَقَرَضًا سَتُقْرِضُهُ كَمَا يَحْتَاجُ! وَلَنْ تَأْسَفَ بِقَلْبِكَ إِذْ تُعْطِيهِ! لِأَنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ الْأَعْمَالِ وَفِي كُلِّ مَا تُثَلِّي عَلَيْهِ يَدَكَ. ^{١١} «لِأَنَّهُ لَنْ يَنْقَدَ أَبَدًا الْمُحْتَاجُ مِنَ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ قَائِلًا: «فَاتِحًا سَتَفْتَحَ يَدَيْكَ لِأَخِيكَ الْمَسْكِينِ وَلِلْمُحْتَاجِ فِي أَرْضِكَ».

^{١٢} «وَإِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيَّ، أَوْ الْعِبْرَانِيَّةَ، يُسْتَعْبَدُ لَكَ سِتَّ سِنِينَ، وَفِي السَّابِعَةِ تُظْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ^{١٣} «وَمَتَى أَطْلَقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَنْ تُظْلِقَهُ فَارِعًا! ^{١٤} «زَوْدًا تُزَوِّدُهُ مِنْ ضَأْنِكَ وَمِنْ قَمْحِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ، كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ تُعْطِيهِ. ^{١٥} «وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَقَدْ فَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الْأَمْرِ. ^{١٦} «فَإِذَا قَالَ لَكَ: «لَنْ أَخْرُجَ عِنْدَكَ!» لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ لَهُ خَيْرٌ مِنْ لَدُنْكَ، ^{١٧} «تَأْخُذُ الْمِثْقَبَ وَتَقْفُبُ أُذُنَهُ عِنْدَ الْبَابِ، ^(١٨) «فَيَصِيرُ لَكَ عَبْدًا مَدَى الدَّهْرِ، وَأَيْضًا بِأَمْتِكَ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا. ^{١٨} «لَنْ يَكُونَ قَاسِيًا عَلَيْكَ إِطْلَاقُهُمْ مِنْ عِنْدِكَ أَحْرَارًا، لِأَنَّهُ بِالْأَجْرِ السَّنَوِيِّ ^(١٩) لِلْأَجِيرِ قَدْ اسْتَعْبَدَ لَكَ سِتَّ سِنِينَ! وَالرَّبُّ إِلَهَكَ سَيُبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

^{٢٠} «مِنْ كُلِّ بَكْرٍ يُوَلَدُ فِي بَقْرِكَ وَفِي ضَأْنِكَ سَتُقَدِّسُ الذُّكُورَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ! لَنْ تَشْتَعِلَ عَلَى عِجْلِكَ الْبَكْرِ وَلَنْ تَجَزَّ بِكَرِ ضَأْنِكَ أَبَدًا! ^{٢٠} «أَمَامَ الرَّبِّ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ^{٢١} «لَكِنْ إِذَا كَانَ بِهِ عَيْبٌ، أَعْرَجٌ أَوْ أَعْمَى أَوْ أَيُّ عَيْبٍ رَدِيءٍ، فَلَنْ تَذْبَحَهُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ^{٢٢} «فِي مُدْنِكَ سَتَأْكُلُهُ، التَّجِسُ عِنْدَكَ مَعَ الطَّاهِرِ عَلَى السَّوَاءِ سَيَأْكُلَانِ، كَمَا لِلظَّنِيِّ وَالْإِيْلِيِّ. ^{٢٣} «إِلَّا الدَّمَ فَلَنْ تَأْكُلُوهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ».

^(١٨) انظر الآية (خروج ٢١: ٦) وحاشيتها.

^(١٩) في النص المسوري تحولت كلمة (شنة) أي «سنة» إلى (شيه) أي «النين» فتغير المعنى.

الأصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

«أَحْفَظْ شَهْرَ الْأَيْبِ»^(١٥١) وَسَتَصْنَعُ الْفِضْحَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ الْأَيْبِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. «فَتَذْبِحُ الْفِضْحَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ صَائِنًا وَبَقْرًا، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهُ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ. لَنْ تَأْكُلَ عَلَيْهِ حَمِيرًا! سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، حُبْزَ الْعِنَاءِ! لِأَنَّكُمْ مُتَحَفِّزِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، كَيْ تَذْكُرُوا يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. لَنْ يُرَى لَكَ حَمِيرٌ فِي كُلِّ تَحْمُوكِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَنْ يَبِيَّتَ شَيْءٌ»^(١٥٢) مِنَ اللَّحُومِ الَّتِي تَذْبَحُهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الصَّبَاحِ. لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَذْبِحَ الْفِضْحَ فِي أَيِّ وَاحِدَةٍ مِنْ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، لَكِنَّ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ تَذْبِحُ الْفِضْحَ، مَسَاءً عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْمَوْعِدِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ مِصْرَ. ^٧ وَتَطْبُخُ»^(١٥٣) وَتَشْوِي وَتَأْكُلُ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهُ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ وَتَمْضِي إِلَى دِيَارِكَ. ^٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَنَصَرَةً، عِيدَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، لَنْ تَعْمَلَ فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، إِلَّا مَا يُعْمَلُ لِتَنْفِسَ. ^(١٥٤) ^٩ سَتَعُدُّ لَكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ، مُنْذُ ابْتِدَائِكَ الْمُنْجَلَ فِي الْحِصَادِ سَتَبْدَأُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَسَابِيعِ، وَتَصْنَعُ عِيدَ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ كَمَا تَقْدِرُ يَدُكَ، كَمَا يُعْطِيكَ، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ^{١١} «وَسَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي مُدُنِكَ، مَعَ الدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ الَّتِي عِنْدَكَ، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ. ^{١٢} وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَتَحْفَظُ وَتَعْمَلُ بِهَذِهِ الْوَصَايَا. ^{١٣} عِيدَ الْمِظَالِ»^(١٥٥) سَتَعْمَلُ لِتَنْفِسَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، عِنْدَ جَمْعِكَ مِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مِعْصَرَكَ. ^{١٤} «وَسَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، وَاللَّوِيُّ وَالْدَّخِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي مُدُنِكَ. ^{١٥} سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُ

(١٥١) أو (شهر الجديدا) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٣١: ٩).

(١٥٢) كلمة (شيء) مضرة في النص الأصلي.

(١٥٣) بالعبرانية (يسل)، يقال بالعربية: بَسَلَ الْبُشْرَ أَي طَبَخَهُ وَحَقَّقَهُ.

(١٥٤) قد يكون المقصود بهذه العبارة الحاجات الشخصية للإنسان نفسه، وقد يكون أيضًا ما يُعْمَلُ لِلْمَيِّتِ.

(١٥٥) بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ١٧: ٣٣).

لِلرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يُخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهُ، فَتَكُونُ قَرِيحًا إِذَا بَارَكَ لَكَ الرَّبُّ
إِلَهَكَ فِي كُلِّ غَلَايِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ.

^{١٦}ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ سَوْفَ يَرَى كُلُّ ذَكَرٍ لَكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي
يُخْتَارُ الرَّبُّ إِيَّاهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْأَسَابِيعِ وَفِي عِيدِ الْمِظَالِّ، لَنْ تُرَى أَمَامَ
الرَّبِّ إِلَهَكَ قَارِعًا! ^{١٧}كُلُّ مِنْكُمْ بِحَسَبِ مَقْدِرَةِ أَيْدِيكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَهَةِ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّتِي
أَعْطَاهَا لَكَ.

^{١٨}قِضَاءً وَمُكْتَنِبِينَ ^(١٥٦) تُقِيمُ لَكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، بِحَسَبِ
الْأَسْبَاطِ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قِضَاءَ صِدْقٍ. ^{١٩}لَنْ يُحَرِّفُوا الْحُكْمَ! وَلَنْ يُعَمِّرُوا وَجْهًا! وَلَنْ
يَأْخُذُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتُطِيحُ بِكَلِمَاتِ الصِّدِّيقِينَ.
^{٢٠}الصِّدْقُ الصِّدْقُ تَتَّبِعُ! كَيْ تَحْيُوا، وَتَدْخُلُوا قَتْرِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ.

^{٢١}لَنْ تَغْرِسَ لَكَ شَجَرَةً ^(١٥٧) أَيْ شَجَرَةَ! بِجَانِبِ مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ
لِتَفْسِكَ. ^{٢٢}وَلَنْ تُقِيمَ لَكَ نَصْبًا! إِذْ مَقَّتَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ!.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

«لَنْ تَذْبَحَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ عِجْلًا أَوْ شَاةً مِمَّا بِهِ عَيْبٌ! أَيْ أَمْرٍ رَدِيءٍ! فَيَتْلِكَ مَعَابَةٌ
عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهَكَ.

وَإِذَا وُجِدَ عِنْدَكَ، فِي إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، امْرُؤٌ أَوْ امْرَأَةٌ،
يَفْعَلُ الشَّرَّ قَدَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، ^٣فَذَهَبُوا وَتَعَبَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا
لَهَا، لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ زِينَةِ ^(١٥٨) السَّمَاءِ الَّتِي مَا أَوْصَيْتُ، فَأُخْبِرْتَ، وَفَتَّشْتَ
جَيِّدًا فَإِذَا الْأَمْرُ قَدْ حَصَلَ حَقًّا، وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَعَابَةُ فِي إِسْرَائِيلَ، ^٥تُخْرِجُ ذَلِكَ

^(١٥٦) بالعبرانية (سطرهم)، انظر حاشية الآية (تثنية ١: ١٥).

^(١٥٧) بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

^(١٥٨) بالعبرانية (صبا)، وهي لا تعني هنا «الجند أو الصبوت» كما في مواضع أخرى، لكنها استعمال سائٍ لهذا الجذر يُحْضِرُ
كواكب السماء، تقول العرب: صبأت النجوم إذا ظهرت، وقال الشاعر العربي: "وأصبأ النجم في غبراء كليفه ... كأنه
بائس مجتأب أخلاق"، ومنه دعت العرب دين «الصابئة» لأقوام من عبدة الكواكب.

الْمَرْءَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، فَتَرْجُمُونَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُوا! بِنَاءً عَلَى شَاهِدَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ عَلَى ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يَمُوتُ الْمَائِتُ، وَلَنْ يَمُوتَ بِنَاءً عَلَى شَاهِدٍ وَاحِدٍ! وَيَدُ الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْلَى لِإِمَاتِيهِ، ثُمَّ يَدُ كُلِّ الشَّعْبِ أَحْيَرًا، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.^(١٥٩)

٨ وَإِذَا عَسَرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ حُكْمٍ وَحُكْمٍ، أَوْ بَيْنَ آفَةٍ^(١٦٠) وَآفَةٍ، أَوْ بَيْنَ خُصُومَةٍ وَخُصُومَةٍ، مِنْ أُمُورِ الْقَضَاءِ فِي مُدُنِكُمْ، فَتَقُومُ وَتَتَّصِدُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ. ٩ فَتَأْتِي إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَإِذْ يَتَدَارَسُونَ يُخْبِرُونَكَ الْحُكْمَ. ١٠ فَتَعْمَلُ بِحَسَبِ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ مِنَ الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ، وَسَتَحْرُصُ جِدًّا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُشْرَعُ لَكَ. ١١ بِحَسَبِ النَّامُوسِ وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكَ سَتَعْمَلُ، لَنْ تُحِيدَ عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا! ١٢ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَعْمَلُ بِتَكْبُرٍ فَلَا يَسْتَمِعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ لِخِدْمَةِ اللَّيْتُورِجِيَا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ أَوْ لِلْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَمُوتُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ! فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَإِذْ يَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْتَاعُ فَلَا يَفْسِقُونَ^(١٦١) مِنْ بَعْدُ.

١٤ وَإِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِيرَاثًا فَوَرِثْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، وَقُلْتَ: أُقِيمُ عَلَى نَفْسِي رَئِيسًا كَمِثْلِ بَاقِيِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِي. ١٥ مُقِيمًا ثَقِيمًا عَلَى نَفْسِكَ رَئِيسًا الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، مِنْ إِخْوَتِكَ ثَقِيمًا عَلَى نَفْسِكَ رَئِيسًا،^(١٦٢) لَنْ تُقَدِّرَ أَنْ ثَقِيمًا عَلَى نَفْسِكَ إِنْسَانًا غَرِيبًا لَيْسَ هُوَ أَحَاكَ. ١٦ كَيْلَا يُكْثِرَ لِنَفْسِهِ الْحَيْلَ وَلَا يَعُودَنَّ بِالشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ لِيَكْثِرَ لِنَفْسِهِ الْحَيْلَ، فَالرَّبُّ قَالَ: لَنْ تُثْبِعُوا الرُّجُوعَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ مِنْ بَعْدُ! ١٧ وَلَا يُكْثِرَ لِنَفْسِهِ النِّسَاءَ، وَلَا يَضِلُّ مِنْهُ الْقَلْبُ، وَفِضَّةً وَذَهَبًا لَا يُكْثِرُ لِنَفْسِهِ جِدًّا! ١٨ وَيَكُونُ مَتَى جَلَسَ فِي رِئَاسَتِهِ أَنَّهُ سَيَكْتُمُ لِنَفْسِهِ ثُنْيَةً

^(١٥٩) لنلاحظ كيف استعمل الرسول بطرس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (١ كورنثوس ٥: ١٣).

^(١٦٠) المقصود هنا هو الآفات المرضية التي نجحت في سفر اللاويين، والدليل هو استعمال نفس الكلمة "آفة برص" الواردة في

الآية (لاويين ١٣: ٢) ومثيلاتها سواء بالعبرانية (نجم) أو باليونانية (αφη).

^(١٦١) باليونانية (ασεβητος) انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٢٧).

^(١٦٢) يستعمل النص السوري كلمة (ملك).

التاموس^(١٦٣) هذه في سفر من عند^(١٦٤) الكهنة اللاويين. "ويكون معه فقيراً فيه كل أيام حياته كي يتعلم تقوى^(١٦٥) الرب إلهه يحفظ كل هذه الوصايا، وعمل كل هذه الحقوق. لئلاً يترفع قلبه على إخوته، لئلاً يجيد بعيداً عن الوصايا يميناً أو شمالاً، لكي يطيل الأيام في رئاسته، هو وبنوه وسط بني إسرائيل".

الأصْحاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

"لَنْ يَكُونَ لِلْكَهَنَةِ اللاويين، كُلُّ سِبْطِ لاوي، حِصَّةً وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَقَائِدِ^(١٦٦) الرَّبِّ نَصِيبُهُمْ^(١٦٧) فَيَأْكُلُونَهَا. فَلَا يَكُونُ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. الرَّبُّ نَفْسُهُ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ^٣. وَهَذَا حُكْمُ الْكَهَنَةِ مِنْ لَدُنِ الشَّعْبِ، مِنْ ذَابِحِي الذَّبَائِحِ، عِجْلاً كَانَ أَمْ سَاءً، سَيُعْطِي لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَاللَّحْيَيْنِ^(١٦٨) وَالْكَرِشِ، وَسَتُعْطِي لَهُ بَوَاكِيرَ قَمِيحِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَبَاكُورَةَ جِزَارِ ضَانِكَ،^٥ لِأَنَّ إِيَّاهُ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِكَ لِيَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِخِدْمَةِ اللَّيْتُورْجِيَا وَالتَّبْرِيكِ بِاسْمِهِ، هُوَ وَبَنُوهُ وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَإِذَا جَاءَ اللاويُّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ، مِنْ أَيِّ مِمَّا لَبِنِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ يَسْتَجِيرُ كَمَا تَهْوَى نَفْسُهُ، إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ،^٧ سَيَخْدُمُ اللَّيْتُورْجِيَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِثْلَ كُلِّ إِخْوَتِهِ اللاويين الَّذِينَ قَدْ وَقَفُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.^٨ حِصَّةً مُقْتَسَمَةً سَيَأْكُلُ، عَدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ آبَائِهِ.

^(١٦٣) من هنا أخذ السفر اسمه في السبعينية. بالعبرانية (مشته هتوراه) وقد ترجمها الشيوخ بالحق (تثنية التاموس)، فالكلمة (توراه) تعني «تعليم» وقد دأب الشيوخ على ترجمتها بالكلمة (νομος) التي انتقلت كما هي إلى العربية «تاموس»، والكلمة (مشته) مشتقة من الكلمة (شقيت) وتعني «الثنين» وليس «نسخة» كما ترجمها المحدثون مغتربين بذلك المعنى، فالكلام هنا عن سفر التثنية تحديداً وليس عن كل التوراة.

^(١٦٤) يجوز ترجمتها أيضاً (بواسطة الكهنة اللاويين).

^(١٦٥) الكلمتان العبرانية (يرأ) واليونانية (φοβεω) تعنيان «الخوف»، وقد دأبنا على ترجمتها بالكلمة (تقوى) لأنها الأكثر

تعبيراً عن المعنى الدقيق.

^(١٦٦) جمع (وقيدة).

^(١٦٧) أدت زيادة حرف الواو (ونصيبهم) في النص السوري إلى سوء فهم الجملة.

^(١٦٨) كذا بالعبرانية (لحיים)، واللحي بالغات السامية هو منبت اللحية.

وَإِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ لَنْ تَتَعَلَّمَ الْعَمَلَ بِمِثْلِ مَعَايِبِ تِلْكَ الْأَقْوَامِ! لَنْ يُوجَدَ فِيكَ مُظَهَّرٌ^(١٧١) ابْنُهُ أَوْ ابْنَتُهُ بِالنَّارِ! أَوْ مُسْتَقْسِمٌ^(١٧٢) قِسَامَةً! مُسْتَدْعٍ^(١٧٣) أَوْ مُتَطَيِّرٌ^(١٧٤) أَوْ حَاوٍ! مَعُوذٌ تَعْوِيدًا، مُحَرَّفٌ مِنَ الْبَطْنِ،^(١٧٥) أَوْ مُسْتَظْلِعٌ عَجَبًا، مُسْتَعْلِمٌ مِنَ الْمَوْتِ! لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ مَعَابَةً هُوَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَعَايِبِ سَيَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ! كَامِلًا تَكُونُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْكَ. لَأَنَّ تِلْكَ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ سَتَرْتَهُمْ، أُولَئِكَ يَسْمَعُونَ لِلْمُسْتَدْعِينَ وَالْمُسْتَقْسِمِينَ، أَمَا أَنْتَ فَمَا أَجَارَ لَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ هَكَذَا! نَبِيًّا مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ، لَهُ تَسْمَعُونَ. بِحَسَبِ كُلِّ مَا سَأَلْتَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَيْكَ فِي حُرْبِ يَوْمِ الْجَامِعَةِ،^(١٧٦) إِذْ قُلْتُمْ: «لَنْ تُتْبِعَ سَمَاعَ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْنَا، وَلَنْ تَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ مِنْ بَعْدِ، لِغَلَا تَمُوتُ!»^(١٧٧) فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مُسْتَقِيمٌ كُلُّ مَا تَكَلَّمْتُمْ! نَبِيًّا أُقِيمُ لَهُمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلِمَتِي فِي فَمِهِ، فَيَكَلِّمُهُمْ مِثْلَمَا أُوصِيهِ! أَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَأَنَا أَفْتَضُّ مِنْهُ. أَمَا النَّبِيُّ الَّذِي يَفْسُقُ^(١٧٨) فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلِمَةً لَمْ أُوصِهِ الْكَلَامَ بِهَا، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، سَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ!» وَإِذَا قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ سَنَعْرِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي مَا تَكَلَّمُ بِهَا الرَّبُّ؟^(١٧٩) فَمَا تَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ تَصِرِ الْكَلِمَةُ وَلَمْ تَحْدُثْ، فَيَلِكِ الْكَلِمَةُ الَّتِي مَا تَكَلَّمُ بِهَا الرَّبُّ! يَفْسُقُ قَدْ تَكَلَّمُ ذَلِكَ النَّبِيُّ! لَنْ تُبْقُوا عَلَيْهِ.»

^(١٧١) بالعبرانية (معبر) أي «مُظَهَّرٌ» وهو طقس وثني كرهه يقدِّم فيه الأب طفله ليُشوى حيًّا على يَدَيْ الضَّمَمِ المصنوعَتَيْنِ مِنَ البرونز واللَّتَيْنِ تُحْمِيَانِ بِالنَّارِ حَتَّى تَتَوَهَّجَا، وَقَدْ اسْتَنْبَطَ الشَّيْخُ لِرَجْمَةِ هَذَا الْمِصْطَلَحِ كَلِمَةً يُونَانِيَّةً جَدِيدَةً (περικαθαρισω) تَعْنِي حَرْفِيًّا «يُظَهَّرُ كَلْبًا».

^(١٧٢) انظر حاشية الآية (عدد ٢٢: ٧).

^(١٧٣) بالعبرانية (مغونز) وهي مشتقة من (غنن)، و الغنَّةُ بالعربية صوت في الخيشوم، والأغْنُ الذي يتكلم من قِبَلِ خِيَاشِمِهِ، وَالْمَقْصُودُ هُوَ مَنْ يَتَعَاطَى طَلَبَ الْجَانِ وَاسْتَدْعَاهُمْ بِكَلِمَاتٍ وَأَصْوَاتٍ غَيْرِ مَفْهُومَةٍ، اسْتَنْبَطَ الشَّيْخُ كَلِمَةً جَدِيدَةً (καληδονιζω) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ (καλεω) وَيَعْنِي «اسْتَدْعَى».

^(١٧٤) انظر حاشية الآية (تكوين ٣٠: ٢٧).

^(١٧٥) انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

^(١٧٦) راجع حاشية الآية (ثنية ٤: ١٠).

^(١٧٧) الفسق بالعربية: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق.

الأصحاح التاسع عشر

١ «وَإِذَا أَهْلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ الْأَقْوَامَ الَّتِي إِلَهَكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، فَوَرِثْتُمُوهُمْ وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَفِي بُيُوتِهِمْ. ثَلَاثَ مُدُنٍ سَتَفْصِلُ لَكَ وَسَطَ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٢ تُخَمِّنُ لَكَ الْمَسَافَةَ وَتُثَلِّثُ^(١٧٦) تُخْوَمَ أَرْضِكَ الَّتِي قَسَمَهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، فَيَكُونُ هُنَاكَ مَدْجًا لِكُلِّ قَاتِلٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَمْرُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ وَيَحْيَا، الَّذِي يَضْرِبُ قَرِيبَهُ بِعَيْرٍ قَصْدٍ، وَهُوَ عَيْرٌ مُبْغِضٌ لَهُ قَبْلَ الْأَمْسِ وَقَبْلَ الْأَوَّلِ مِنْ أَمْسٍ، فَمَنْ دَخَلَ مَعَ الْقَرِيبِ غَابَةً لِيَحْتَطِبًا أَعْوَادًا، وَرَاعَتْ^(١٧٧) يَدُهُ بِالْفَأْسِ إِذْ يَقْطَعُ الْعُودَ فَتَطْوَحَ الْحِيدُ عَنِ الْعُودِ وَأَصَابَ الْقَرِيبَ فَمَاتَ، هَذَا سَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا. ٣ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا، لَا يَلْحَقُ وَلِي الدَّمِ بِالْقَاتِلِ إِذْ يَحْمِي قَلْبُهُ فَيُدْرِكُهُ، وَيَضْرِبُ مِنْهُ التَّفْسَ فَيَمُوتُ، وَلَيْسَ لَهُ حُكْمُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ عَيْرٌ مُبْغِضٌ لَهُ قَبْلَ الْأَمْسِ وَقَبْلَ الْأَوَّلِ مِنْ أَمْسٍ، ٤ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: «ثَلَاثَ مُدُنٍ سَتَفْصِلُ لِنَفْسِكَ» ٥ فَإِذَا أَرْحَبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ تُخْوَمَكَ كَمَا حَلَفَ لِآبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ الرَّبُّ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكَ، ٦ فِي حَالِ سَمِعَتْ^(١٧٨) فَعَمِلْتَ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ: «مَحَبَّةَ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَالسُّلُوكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ مَدَى الْأَيَّامِ» عِنْدَهَا سَتَزِيدُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخَرَ إِضَافَةً لِهَذِهِ الثَّلَاثِ. ٧ «وَلَنْ يُسْفِكَ دَمَ بَرِيءٍ»^(١٧٩) فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ نَصِيبًا، وَلَنْ يَكُونَ فِيكَ مُسْتَوْجِبٌ دَمًا. ٨ «لَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضًا الْقَرِيبِ، فَكَمَنْ^(١٨٠) لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ فَضْرَبَ مِنْهُ التَّفْسَ فَمَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، ٩ تُرْسِلُ مَشِيخَةً مَدِينَتِهِ فَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ

(١٧٦) أي تقسمها إلى ثلاثة أقسام متساوية.

(١٧٧) بالعبرانية (ندح)، يقال بالعربية: تَنَدَّحَتِ العُغْمُ فِي مَرَابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا وَانْتَدَّحَتْ: أَي تَبَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ. وَالْقَصْدُ هُنَا أَنَّ الضَّرْبَةَ بِالْفَأْسِ قَدْ أَخْطَأَتْ هَدَفَهَا.

(١٧٨) تَشَوُّوْ حَرْفِ الْعَيْنِ فِي النَّصِّ الْمَسُورِيِّ ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى رَاءٍ، فَتَحَوَّلَتِ الْكَلِمَةُ (تَشْمَعُ) أَي «تَشْمَعُ» إِلَى (تَشْمَرُ) أَي «تَحْمَرُ».

(١٧٩) بالعبرانية (نقي).

(١٨٠) بالعبرانية (أرب)، يقال بالعربية: أَرَبْتُ بِهِ أَي اخْتَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْبِ أَي الذَّهَابِ وَالْحُكْرِ. وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ

لِلإِشَارَةِ إِلَى كِمَاتِي الْأَفَاعِي، قَارِنِ الْآيَةَ (تَكْوِينِ ٤٩: ١٧).

وَيُسَلِّمُونَهُ بِيَدَيَّ وَلِيَّ الدِّمِّ فَيَمُوتُ! ^{١٣} لَنْ تَرِقَّ ^(١٨١) لَهُ عَيْنُكَ! سَتَطَهَّرُ الدِّمَّ التَّبرِيءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ! فَيَحْصُلُ لَكَ خَيْرٌ!

^{١٤} لَنْ تَنْقُلَ تُحُومَ قَرِيبِكَ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُكَ فِي مِيرَانِكَ الَّذِي أَوْرَثْتَهُ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ مِيرَانًا.

^{١٥} لَنْ يَكْفِي ^(١٨٢) شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِلشَّهَادَةِ عَلَى إِنْسَانٍ بِشَأْنِ أَيِّ إِثْمٍ وَبِشَأْنِ أَيِّ ذَنْبٍ وَبِشَأْنِ أَيِّ حَاطِيَةٍ مِمَّا يُحْطِئُ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ عَلَى فَمِ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ سَتُقَامُ كُلُّ ^(١٨٣) كَلِمَةٍ. ^{١٦} وَإِذَا قَامَ شَاهِدٌ زُورٍ عَلَى إِنْسَانٍ مَدَّعِيًا عَلَيْهِ فَسَقَا، ^{١٧} يَقِفُ الرَّجُلَانِ الإِثْنَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الخُصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ الكَهَنَةِ وَأَمَامَ القُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، ^{١٨} وَيَتَدَارَسُ القُضَاةُ بِتَدْقِيقِي، فَإِذَا بِهِ شَاهِدٌ زُورٍ، نَاصَبَ أَخَاهُ فَشَهِدَ زُورًا! ^{١٩} تَفْعَلُونَ بِهِ كَمَا أَسَاءَ العَمَلُ بِأَخِيهِ، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ^{٢٠} وَالبَاقُونَ إِذْ يَسْمَعُونَ يَخَافُونَ وَلَا يُتَّبِعُونَ مِنْ بَعْدِ العَمَلِ بِمِثْلِ هَذَا الأَمْرِ الشَّرِيرِ بَيْنِكُمْ! ^{٢١} لَنْ تَرِقَّ لَهُ عَيْنُكَ! نَفْسًا عِوَضَ نَفْسٍ، عَيْنًا عِوَضَ عَيْنٍ، سِنًّا عِوَضَ سِنَّ، يَدًا عِوَضَ يَدٍ، رِجْلًا عِوَضَ رِجْلٍ.»

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

^١ وَإِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَرَأَيْتَ خَيْلًا وَرَاكِبًا وَسَعْبًا أَكْثَرَ مِنْكَ فَلَنْ تَخَافَ مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ، مُضِعِدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرًا أَوْ يَكُونُ مَتَى اقْتَرَبْتَ مِنَ الحَرْبِ أَنَّ الكَاهِنَ يَدْنُو وَيُكَلِّمُ الشَّعْبَ، ^٢ فَيَقُولُ لَهُمْ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ! أَنْتُمْ تَقْتَرِبُونَ اليَوْمَ إِلَى الحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَلَا يَتَرَخَى ^(١٨٤) قَلْبُكُمْ! لَا تَخَافُوا وَلَا تَهِنُوا

^(١٨١) بالعبرانية (تحس)، انظر حاشية الآية (ثنائية ١٦: ٧).

^(١٨٢) الفعل اليوناني (ἐπιπέτω) يعني حرفيًا «يبقى ثابتًا أو مُخْلِصًا لأمر ما» وقد اخترنا الفعل العربي الذي يعطي المعنى الدقيق.

^(١٨٣) لاحظ كيف سقطت كلمة (كَل) من النسخ المسوري العبراني، لكنها حُفظت في السبعينية كما استشهد بها السيد المسيح في (متى ١٨: ١٦)، ولاحظ أيضًا أنها لم تسقط من النسخ العبراني إلا بعد القرن الخامس بدليل وجودها في الفولكلطا اللاتينية.

^(١٨٤) بالعبرانية (يرخ) من الجذر السامي (رَخَا).

وَلَا تُعْرِضُوا^(١٨٥) عَنْ وَجْهِهِمْ! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْمُتَقَدِّمَ مَعَكُمْ يُحَارِبُ لَكُمْ
 أَعْدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ»^(١٨٦) وَيُكَلِّمُ الْكُتْبَةَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «مَنِ الْإِنْسَانُ الَّذِي بَنَى
 بَيْتًا حَدِيثًا وَلَمْ يَدَسِّنْهُ؟^(١٨٦) فَلْيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِقَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَدَسِّنْهُ
 إِنْسَانٌ آخَرُ.» وَمَنِ الْإِنْسَانُ الَّذِي غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَتَهَلَّلْ بِهِ؟^(١٨٧) فَلْيَمِضْ وَيَرْجِعْ إِلَى
 بَيْتِهِ لِقَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتَهَلَّلْ بِهِ إِنْسَانٌ آخَرُ.^(١٨٧) وَمَنِ الْإِنْسَانُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ
 يَتَّخِذْهَا؟ فَلْيَمِضْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِقَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتَّخِذْهَا إِنْسَانٌ آخَرُ.^(١٨٨) ثُمَّ يَنْبِغُ
 الْكُتْبَةُ التَّكَلَّمَ إِلَى الشَّعْبِ فَيَقُولُونَ: مَنِ الْإِنْسَانُ الْخَائِفُ وَالْمُسْتَرْخِي الْقَلْبِ؟ فَلْيَمِضْ
 وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِقَلَّا يَرْخِي قَلْبَ أَخِيهِ مِثْلَهُ.^(١٨٨) وَيَكُونُ مَتَى أَنْهَى الْكُتْبَةُ التَّكَلَّمَ إِلَى
 الشَّعْبِ أَنَّهُمْ يُعَيِّنُونَ رُؤَسَاءَ الصَّبُوتِ قَادَةَ لِلشَّعْبِ.

«وَإِذَا اقْتَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةٍ لِمَحَارَبَتِهَا، سَتَدْعُوهُمْ لِلسَّلْمِ،^(١٨٩) فَإِنْ أَجَابُوكَ إِلَى السَّلْمِ
 وَفَتَحُوا لَكَ، فَكُلِّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا، يَكُونُونَ لَكَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ خَاضِعِينَ.^(١٩٠) وَإِنْ لَمْ
 يُطِيعُوكَ بَلْ عَمِلُوا عَلَيْكَ حَرْبًا مُخَاصِرَهَا،^(١٩١) وَيُسَلِّمُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي يَدَيْكَ فَتَضْرِبُ كُلَّ
 ذَكَرٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ،^(١٩٢) أَمَّا النِّسَاءُ وَالْمَتَاعُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ وَكُلُّ مَا قَدْ يُوجَدُ فِي الْمَدِينَةِ
 وَكُلُّ الرَّحْلِ تَبْتَرُهُ لَكَ، وَتَأْكُلُ كُلَّ سَلْبِ أَعْدَائِكَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.^(١٩٣) هَكَذَا
 تَفْعَلُ بِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ جِدًّا، الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَذِهِ الْأَقْوَامِ.^(١٩٤) أَمَّا مُدُنُ
 هَذِهِ الْأُمَمِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَرِثَ أَرْضَهُمْ فَلَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَيَّ نَسَمَةٍ،^(١٩٥) لِأَنَّ
 بَلَّ تَحْرَمُونَهُمْ تَحْرِيمًا! الْحَيْثِيِّ وَالْأَمْرِيِّ وَالْكَنْعَانِيِّ وَالْفِرِزِيِّ وَالْحَوِيِّ وَالْيَبُوسِيِّ
 وَالْحِرْجِسِيِّ، كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ!^(١٩٦) لِيَكُنِّي لَا يُعَلِّمُوكُمُ الْعَمَلَ بِكُلِّ مَعَايِبِهِمُ الَّتِي
 عَمِلُوهَا لِأَهْلِيهِمْ، فَتُخْطِئُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

^(١٨٥) بالعبرانية (تعرضو) من الجذر السامي (عَرَضَ).

^(١٨٦) بالعبرانية (حنك) انظر حاشية الآية (عدد ٧: ١٠).

^(١٨٧) من الواضح أن الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيخ هي (هللو) بمعنى «ابتهج وتهلل» لكنها تشوّهت في

النص المسوري فصارت (حللو) بمعنى «استحل حرّمته وانتهكها».

^(١٨٨) حرفيًا (يقول الذي له).

«وَإِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِتَأْخُذَهَا، فَلَا تَسْتَأْصِلَ أَشْجَارَهَا بِإِلْقَاءِ الْحَدِيدِ^(١٨٨) عَلَيْهَا، لَا بَلْ مِنْهُ سَتَأْكُلُ، وَإِيَّاهُ لَنْ تَقْطَعَ! أَلْعَلَّ الْعُودَ الَّذِي فِي الْحُفْلِ إِنْسَانٌ لِيَدْخُلَ فِي الْحَسَكِ^(١٨٩) أَمَامَ وَجْهِكَ؟ أَمَّا الْعُودُ الَّذِي تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مُثْمِرًا أَكْلًا، فَإِيَّاهُ تَسْتَأْصِلُ وَتَقْطَعُ فَتَنْبِي حَسًّا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَيْكَ حَرْبًا إِلَى أَنْ تُسَلِّمَ.»

الأصْحَاحُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

«إِذَا وُجِدَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَرْتِ قِتِيلٌ^(١٩١) مُلْفَى فِي الْفَلَاةِ وَلمَ يَعْرِفُوا الضَّارِبَ، تَخْرُجُ مَشِيخَتُكَ وَقُضَائِكَ فَيَقْبِسُونَ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقِتِيلِ، وَيَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ الْقُرْبَى مِنَ الْقِتِيلِ، أَنَّ مَشِيخَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ تَأْخُذُ عِجْلَةً مِنَ الْبَقْرِ مَا اشْتَعَلَتْ وَلَا حَمَلَتْ نَيْرًا،^(١٩٢) وَتُحْدِرُ مَشِيخَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْعِجْلَةَ إِلَى وَادٍ وَعَرٍ^(١٩٣) لَا يُفْلِحُ وَلَا يَزُغُ، وَيَعْرِقُونَ^(١٩٤) الْعِجْلَةَ فِي الْوَادِي. ثُمَّ يَذْنُو الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، لِأَنَّ إِيَّاهُمْ دَعَا الرَّبُّ إِلَهَكَ لِلْوُقُوفِ لَدَيْهِ وَلِلْمُبَارَكَةِ بِاسْمِهِ، وَعَلَى فَمِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ آفَةٍ، وَكُلُّ مَشِيخَةٍ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقِتِيلِ يَرْحَضُونَ الْأَيْدِي عَلَى رَأْسِ الْعِجْلَةِ الْمُعْرَقَبَةِ^(١٩٥) فِي الْوَادِي،^٧ وَيَرْدُونَ قَائِلِينَ: «أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَعُيُونُنَا لَمْ تَرَ! كُنْ رَحِيمًا بِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدَيْتَ يَا رَبُّ

^(١٨٨) أي الفأس.

^(١٨٩) الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر، وربما أخذ من خشب فنصب حوله.

^(١٩١) أو (جريح) انظر حاشية الآية (تكوين ٣٤: ٢٧).

^(١٩٢) بالبرانية (غل)، وهو مفرد الأغلال.

^(١٩٣) بالبرانية (ايثن)، وقد ترجمها المحدثون «دائم الجريان» أمّا شيوخ السبعينية فقد ترجموها بمعاني القوة والشدة والوعورة، انظر استعمالها في (عدد ٢٤: ٢٦) و(مزمور ٧٤: ١٥)، يُقال بالعربية: رجلٌ ثنّاية؛ فحاش سبيء الخلق، والغنية: العقية أو طريقها، أو الجبل.

^(١٩٤) نرجح أنّ الكلمة الموجودة في النصّ المسوري (عرفو) والتي تُرجمت «يكسرون عنقها»، أنّها مشوّهة وأنّ الكلمة الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (عقرو)، يُقال بالعربية عقّر الفرس والبعير بالسيف عقراً أي قطع قوائمه؛ وقد استحدثت الشيوخ لترجمتها كلمة يونانية جديدة (νευροκοπεις) انظر مثلاً (تكوين ٤٩: ٦) و(يشوع ١١: ٦) وتعني حرفياً «قطع العصب»، وقد ترجمناها بالكلمة العربية «عرقب» إذ يُقال: عرّقب الدابة: قطع عرقونها، والعرقوب: العصب الغليظ المؤثّر فوق عقيب الإنسان (وتر أشيل بالمصطلح الطبي). وعرقوب الدابة في رجلها، والعرقوبان من الفرس: ما ضمّ ملتقى الوظيفتين والساقين من ماخرهما.

^(١٩٥) راجع حاشية الآية ٤.

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِئَلَّا يَكُونَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ! فَيَكْفُرَ عَنْهُمْ الدَّمُ. فَأَنْتَ تَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ بَيْنِكُمْ إِذَا فَعَلْتَ الطَّيِّبَ وَالْمِسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

«وَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَسَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي يَدَيْكَ فَسَبَيْتَ سَبْيَهُمْ، وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمُرَاى فَعَشِيقْتَهَا»^(١١٦) وَأَخَذْتَهَا لَكَ امْرَأَةً، «تُدْخِلُهَا إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ فَتَحْلِقُ»^(١١٧) رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا،^(١١٨) «وَتَنْزِعُ عَنْهَا ثِيَابَ سَبْيِهَا، فَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي الْأَبَّ وَالْأُمَّ شَهْرًا مِنَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَسَاكِنُهَا»^(١١٩) فَتَصِيرُ لَكَ امْرَأَةً. «وَإِنْ لَمْ تَرَعَبْ بِهَا تُظْلِفُهَا حُرَّةً، وَبَيْعًا لَنْ تُبَاعَ بِفِضَّةٍ، وَلَنْ تَرُدُّلَهَا لِأَنَّكَ قَدْ أَذَلَّتْهَا.

«إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ امْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَإِحْدَاهُمَا مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدْنَا لَهُ، الْمَحْبُوبَةَ وَالْمَكْرُوهَةَ، وَكَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ،^{١٢٠} فَيَكُونُ يَوْمَ يُقَسَّمُ أَنْصَبَةٌ مُمْتَلِكَاتِهِ عَلَى بَنِيهِ، أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُبَكِّرَ»^(١٢١) ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ مُتَعَاضِيًا عَنِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرُ! «بَلْ يُمَيِّزُ الْإِبْنُ الْبِكْرَ الَّذِي لِلْمَكْرُوهَةِ بِإِعْطَائِهِ الضَّعْفَ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يُوجَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ بَدَأَ دُرَيْتَهُ وَلَهُ تَلِيْقُ الْبِكُورِيَّةُ.

«وَإِذَا كَانَ لِأَحَدٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ»^(١٢٢) وَمْتَمَرِّدٌ غَيْرُ سَامِعٍ لِقَوْلِ الْأَبِّ وَقَوْلِ الْأُمِّ، وَوُدِّدْبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا،^{١٢٣} يُمَسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيُخْرِجَانِيهِ إِلَى مَشِيخَةِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَقَامِهِ، وَيَقُولَانِ لِرِجَالِ مَدِينَتِهِمَا: «ابْنَا هَذَا يُعَانِدُ وَيَتَمَرَّدُ! لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا! عَرِيْبِدٌ»^(١٢٤)

^(١١٦) بالعبرانية (حشق)، أمَّا الفعل اليوناني (ενθυμιομαι) فيعني بدقة «انشغال الفكر بالشيء».

^(١١٧) أي (أنت تحلقى وأنت تقلم).

^(١١٨) بالعبرانية (صفر) وهو لغة من (ظفر).

^(١١٩) الكلمة اليونانية (συνοικισω) تفيد التركيز على حسن المعاملة أكثر من معنى المباشرة، بالعبرانية (بعلناه) من الجذر السامي (بعل)، وبالعربية التبعل والتبعل: حُسن العشرة من الزوجين. والبعال: حديث العزوسين. والتباعل والبعال: ملاعبة المرء أهله.

^(١٢٠) بالعبرانية (بكر)، أي يُقدِّمه ويجعله بكرًا، يقال بالعربية: بَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ.

^(١٢١) بالعبرانية (سورر)، يُقال بالعربية: سَوَّرَهُ الغضب وثوبه وسورة الشراب وثوبه في الرأس وسورة الحمة وثوبها وسورة السلطان أي سطوته واعتداؤه.

^(١٢٢) بالعبرانية (زرول) من الجذر السامي (زلل) ويستعمل لوصف التُّرَابِ والقُصْفِ، قال ابن الأعرابي عن أبي شنبل أنه قال: ما زُرُلْتُ ماءً قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الْقَعُوبِ، أَي مَا شَرِبْتُ؛ وَالزُّرُلُ: الطَّبَالُ الحَادِقُ.

سَكِيرًا^(٢٣) فَيَرْجُمُهُ رَجَالُ مَدِينَتِهِ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَالْبَاقُونَ إِذْ يَسْمَعُونَ يَرْتَاعُونَ.

«وَإِذَا كَانَ عَلَى أَحَدٍ حَظِيئَةٌ، عَلَّةٌ لِلْمَوْتِ، وَمَاتَ وَعَلَقْتُمُوهُ عَلَى عُودٍ،^(٢٤) فَلَا يَبِيْتُ جَسَدُهُ عَلَى الْعُودِ، بَلْ قَبْرًا تَقْبُرُونَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ كُلِّ مُعَلِّقٍ عَلَى عُودٍ!»^(٢٥) وَلَا تُدَسُّوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَيْهَا نَصِيبًا!

الأصْحَاخُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

«إِذْ تَرَى عِجْلَ أَخِيكَ أَوْ سَاتَهُ تَائِهِينَ فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَعَاوَلْ عَنْهُمَا! إِعَادَةٌ لِتُعِيدَنَّ لِأَخِيكَ وَإِلَيْهِ تَرُدُّهُمَا! فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، تَضْمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ وَبِئْقِيَانٍ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَطْلُبَهُمَا أَخُوكَ فَتَرُدَّهُ لَهُ.^(٢٦) هَكَذَا سَتَفْعَلُ بِحِمَارِهِ، وَهَكَذَا سَتَفْعَلُ بِسَمَلْتِهِ، وَهَكَذَا سَتَفْعَلُ بِشَانِ كُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ قَدْ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَحِيدُهُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ التَّعَاوِي! لَنْ تَنْظُرَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ عِجْلَهُ وَاقْعَيْنِ فِي الطَّرِيقِ! لَنْ تَتَعَاوَلْ عَنْهُمَا! مُقِيمًا نُفُوسًا مَعَهُ!»

«لَنْ يَكُونَ مَتَاعٌ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ! وَلَا يَلْبَسَنَّ رَجُلٌ لِبَاسًا نِسَائِيًّا! لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَابَةٌ هُوَ لَدَى الرَّبِّ إِلَيْهِكَ.»

«إِذَا صَادَفْتَ أَمَامَكَ عُشَّ عَصَافِيرٍ فِي الطَّرِيقِ، أَوْ عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ رَابِضَةٌ عَلَى الْفِرَاحِ^(٢٧) أَوْ عَلَى الْبَيْضِ،^(٢٨) فَلَنْ تَأْخُذَ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ! إِبْلَاقًا تُطْلِقُ الْأُمَّ، أَمَّا الْأَوْلَادُ فَتَأْخُذُهُمْ لَكَ، كَيْ يَخْضَلَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَطْوُلَ بِكَ الْإَيَّامُ.»

«وَإِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا حَدِيثًا تَجْعَلُ حَائِطًا لِسَطْحِكَ! لَنْ تَجْعَلَ قِتْلًا فِي بَيْتِكَ إِذَا مَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ!»

(٢٣) يلاحظ كيف يقتبس الرسول بولس هذه العبارة (غلاطية ٣: ١٣) من السبعينية، وليس كما نقرأها في النص المسوري اليهودي حيث سقطت منه كلمتا (كل) و (على عود).

(٢٤) بالعبرانية (افرخيم).

(٢٥) بالعبرانية (بيصيم).

لَنْ تَزْرَعَ كَرْمَكَ مُخْتَلِطًا! لِئَلَّا يُقَدَّسَ الْمَحْصُولُ مَعَ الزَّرْعِ الَّذِي قَدْ تَزْرَعُهُ، أَثْنَاءَ حَصَادِ كَرْمِكَ.^(٢٠٦) لَنْ تَحْرُتَ عَلَى عَجَلٍ وَحِمَارٍ مَعًا! لَنْ تَلْبَسَ مَغْشُوشًا، صُوفًا وَكَتَانًا مَعًا!

٢٠٥ وَتَسْتَضَعُ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَهْدَابِ أَكْسِيَّتِكَ الَّتِي بِهَا تَكْتَسِي.

٢٠٦ وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدُ امْرَأَةٍ وَسَاكِنَهَا ثُمَّ كَرِهَهَا، فَتَسَبَّ إِلَيْهَا كَلِمَاتٍ عِلَلٍ كَاذِبَةٍ^(٢٠٧) وَأَشَاعَ عَلَيْهَا اسْمًا شَرِيرًا فَقَالَ: «قَدْ اتَّخَذْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَإِذَا قَارَبْتُهَا مَا وَجَدْتُ لَهَا عُذْرَةً!»^(٢٠٨) يَأْخُذُ أَبُو الصَّبِيَّةِ^(٢٠٩) وَالْأُمُّ عُذْرَةَ الصَّبِيَّةِ وَيَجْلِبُونَهَا إِلَى الْمَشِيخَةِ عِنْدَ الْبَابِ، وَيَقُولُ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِلْمَشِيخَةِ: «قَدْ أَعْطَيْتُ ابْنَتِي هَذِهِ لِهَذَا الْإِنْسَانِ امْرَأَةً، وَإِذَا كَرِهَهَا، هُوَ ذَا الْآنَ نَسَبَ إِلَيْهَا كَلِمَاتٍ عِلَلٍ كَاذِبَةٍ قَائِلًا: مَا وَجَدْتُ لِابْنَتِكَ عُذْرَةً! وَهِيَ عُدْرَةُ ابْنَتِي.» ثُمَّ يَفْرِشَانِ الشَّمْلَةَ أَمَامَ مَشِيخَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٠٧ فَتَأْخُذُ مَشِيخَةَ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَيُودِّبُونَهُ، وَيَعْرَمُونَهُ بِمِئَةِ مِثْقَالٍ وَيُعْطُونَهَا لِأَبِي الشَّابَةِ، لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا شَرِيرًا عَلَى عُذْرَاءِ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَلَهُ سَتَكُونُ امْرَأَةً، لَنْ يَسْتَطِيعَ إِطْلَاقُهَا مَدَى الرِّمَانِ. ٢٠٨ لَكِنَّ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَمِينَةً، وَلَمْ تُوجَدْ عُذْرَةٌ لِلشَّابَةِ، ٢٠٩ يُخْرِجُونَ الشَّابَةَ إِلَى أَبْوَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، لِأَنَّهَا أَرْتَكَبَتْ حِمَاقَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِزَائِلِهَا بَيْتَ أَبِيهَا، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٢٠٦ وَإِذَا وَجَدَ إِنْسَانٌ مُضَاجِعُ امْرَأَةً مُسَاكِنَةً بَعْلًا، تَقْتُلُونَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْمُضَاجِعَ الْمَرْأَةَ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٠٧ وَإِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عُذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا إِنْسَانٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، ٢٠٨ تُخْرِجُونَ اثْنَيْهِمَا إِلَى بَابِ مَدِينَتَيْهِمَا فَيَرْجِمَانِ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتَانِ، الشَّابَةُ لِأَنَّهَا مَا

(٢٠٦) عند زراعة نوعين من المحاصيل سيكون هناك وقتين للحصاد، والمقصود من هذه الوصية هو عدم التسبب بجدرت تشويش بخصوص ناموس تقديس بواكير الكروم وتقديماتها، انظر الأصحاح ٢٣ من سفر اللاويين، ولاحظ غموض النص المسوري في هذه الآية.

(٢٠٧) بالعبرانية (عليه).

(٢٠٨) أي ما وجدت لها علامة البتولية (παρθενια) أي العذرة وهي البكاره، بالعبرانية (بتوليم) من الجذر السامي (بتل)، والتبؤل من النساء بالعربية هي العذراء المنقطعة من الأزواج وقيل هي المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا.

(٢٠٩) بالعبرانية (نمر) أو (نعره)، انظر حاشية الآية (عدد ٣٠: ٤).

رَعَقَتْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ قَهَرَ امْرَأَةَ الْقَرِيبِ، فَتَنَزَعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.^{٥٠} أَمَّا إِذَا وَجَدَ إِنْسَانُ الْفَتَاةَ الْمُخْطُوبَةَ فِي الْفَلَاةِ فَفَسَّرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، تُمِيتُونَ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَاحَبَهَا وَحَدَهُ!^{٥١} أَمَّا لِلشَّابَّةِ فَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا، لَيْسَ عَلَى الشَّابَّةِ خَطِيئَةٌ مَوْتٍ، إِذْ كَمَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَامَ عَلَى الْقَرِيبِ فَقَتَلَ مِنْهُ النَّفْسَ، كَذَا هَذَا الْأَمْرُ.^{٥٢} لِأَنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، رَعَقَتْ الشَّابَّةُ الْمُخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُحْلِصُهَا.

^{٥٠} وَإِذَا وَجَدَ أَحَدٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَفَسَّرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، ثُمَّ وَجَدَ، يُعْطِي الْإِنْسَانُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا خَمْسِينَ دِرْهَمًا فَضِيًّا لِأَيِّ الْفَتَاةِ وَتَكُونُ لَهُ امْرَأَةً عِوَضَ مَا قَهَرَهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ إِطْلَاقُهَا مَدَى الزَّمَانِ».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ «لَنْ يَتَّخِذَ إِنْسَانٌ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَنْ يَكْشِفَ سِتْرَ^(١٠٠) أَبِيهِ.

^(١٠١) لَنْ يَدْخُلَ مَخْصِيٌّ أَوْ مَجْبُوبٌ^(١٠٢) فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ! لَنْ يَدْخُلَ ابْنُ زَيْ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ! لَنْ يَدْخُلَ عَمَّائِيٌّ أَوْ مَوَائِيٌّ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ! إِلَى الْجَيْلِ الْعَاشِرِ لَنْ يَدْخُلَ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ حَتَّىٰ إِلَى الدَّهْرِ! لِأَجْلِ عَدَمِ مُلَاقَاتِهِمْ لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ بِالْحُبْزِ وَالْمَاءِ إِذْ أَنْتُمْ خَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ، وَلِأَنَّهُ اسْتَأْجَرَ عَلَيْكَ بَلْعَمَ بَنِ بَعُورَ مِنْ مَا بَيْنَ الشَّهْرَيْنِ^(١٠٣) كَيْ يَلْعَنَكَ! فَمَا سَاءَ الرَّبِّ إِلَهَكَ الْإِسْتِمَاعَ لِيَلْعَمَ بَلْ حَوْلَ الرَّبِّ إِلَهَكَ اللَّعَنَاتُ إِلَى بَرَكَةِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ أَحَبَكَ! لَنْ تَدْعُو لَهُمْ بِالسَّلَامِ أَوْ بِالطَّوْبِ كُلِّ أَيَّامِكَ مَدَى الدَّهْرِ! لَنْ تَسْتَفِيحَ إِدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ! لَنْ تَسْتَفِيحَ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَجِيرًا فِي أَرْضِهِ! الْبَنُونَ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ، فِي الْجَيْلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُونَ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ!

^(١٠٠) بالعبرانية (كنف)، استنبط الشيوخ كلمة يونانية جديدة (συγκαλυμμα) تعني حرفيًا «ستره» نقرأ في مختار الأصْحاح: «كَنَفَةُ أَي حَاطَهُ وَصَاتَهُ، وَالْكَيْفُ هُوَ السَاتِرُ».

^(١٠١) هنا يبدأ الأصْحاح ٢٣ في معظم الترجمات.

^(١٠٢) المَجْبُوبُ: الْخِصْيُ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصِلَ ذَكَرَهُ وَخُضِيَاءُ.

^(١٠٣) انظر حاشية الآية (تنثية ٤: ١٠).

^(١٠٤) بالعبرانية (أرم نهرين).

«إِذَا خَرَجْتَ مُعَسِّكِرًا عَلَى أَعْدَائِكَ، فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ شَرِيرٍ! ^{١١} إِذَا كَانَ فِيكَ
إِنْسَانٌ غَيْرٌ ظَاهِرٍ بِسَبَبِ سَبِيلِهِ لَيْلًا، فَسَيَخْرُجُ خَارِجَ الْمُعَسِّكِرِ، وَلَنْ يَدْخُلَ إِلَى
الْمُعَسِّكِرِ! ^{١٢} وَنَحْوُ الْمَسَاءِ سَيَرَحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ
الْمُعَسِّكِرَ. ^{١٣} وَيَكُونُ لَكَ مَقَامٌ خَارِجَ الْمُعَسِّكِرِ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ خَارِجًا، ^{١٤} وَيَكُونُ لَكَ
وَتُدُّ عَلَى زُنَّارِكَ وَمَتَى جَلَسْتَ مُنْفَرِدًا خَارِجًا تَحْفُرُ بِهِ نَمَّ تَرُدُّ بِهِ كَاسِيًا سَوْءَتَكَ. ^{١٥} لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسِيرُ فِي مُعَسِّكَرِكَ لِيُنَجِّبَكَ وَيُسَلِّمَ عُدُوكَ أَمَامَكَ، فَيَكُونُ مُعَسِّكَرَكَ
مُقَدَّسًا، وَلَنْ تُرَى فِيكَ سَوْءَةٌ أَمْرٍ فَيَرْتُدُّ عَنْكَ.

«لَنْ تُسَلِّمَ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، إِذْ انْضَمَّ إِلَيْكَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ. ^{١٦} مَعَكَ سَيَسْكُنُ،
بَيْنَكُمْ سَيَسْكُنُ فِي أَيِّ مَقَامٍ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ، لَنْ تَقْهَرَهُ. ^(١٧)

«لَنْ تَكُونَ زَانِيَةً ^(١٨) فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَكُونَ زَانٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ
تَكُونَ سَادِيَةً ^(١٩) فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَكُونَ سَادِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{٢٠} لَنْ تَأْتِيَ
بِأَجْرَةٍ زَانِيَةٍ وَلَا بِبَدَلٍ كَلْبٍ ^(٢١) إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ أَيِّ نَذْرٍ، إِذْ أَنْ كَلِمَتَهُمَا مَعَابَةٌ
عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

«لَنْ تَأْخُذَ رِبًّا مِنْ أَخِيكَ، رَبًّا فِضَّةً أَوْ رَبًّا طَعَامٍ أَوْ رَبًّا أَيِّ أَمْرٍ تَأْخُذُ عَلَيْهِ رَبًّا!
«مِنَ الْعَرِيبِ تَأْخُذُ رِبًّا أَمَّا مِنْ أَخِيكَ فَلَنْ تَأْخُذَ رِبًّا، كَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ
أَعْمَالِكَ عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرْتَهَا.

«وَلَيْنَ نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ نَذْرًا فَلَنْ تُؤَخَّرَ تَسْلِيمُهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مُطَالِبًا
سَيَطَالِبُ مِنْكَ وَتَكُونُ بِكَ خَطِيئَةً. ^{٢٣} لَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ مِنَ التَّذْرِ فَلَنْ تَكُونَ بِكَ

(١٨) لنلاحظ تناقض الشرائع الأرضية مع الشريعة الإلهية، حيث تقضي شريعة حمورابي (وأيضا القانون الأميركي في القرن

التاسع عشر) بعقوبة كبيرة على الشخص الذي يأوي عبداً أبقاً من سيده.

(١٩) بالعبرانية (قدسه) ومدكرها في الجملة التالية (قدس)، والمقصود ليس هو الزنى بحد ذاته بل الزنى المقدس (انظر

حاشية الآية تكوين ٣٨: ٢١) الذي كان يُمارَس كطقوس وثنية عند الكنعانيين.

(٢٠) السدانة المقصودة هنا هي الخدمة الليتورجية في هيكل الأصنام.

(٢١) نرجح أن المقصود بالكلب هو المأبون الذي يعرض نفسه للزنى في المعابد الكنعانية.

حَطِيئَةً. ^{٤٥} مَا يُخْرُجُ عِزْرَ شَفَقَتَيْكَ سَتَحْفَظُهُ! وَتَعْمَلُ مِثْلَ مَا نَذَرْتُ لِلرَّبِّ إِلَيْهِكَ،
الْإِنْتِدَابَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ بِقِمِكَ.

^{٤٥} إِذَا دَخَلْتَ فِي حَصِيدِ قَرِيبِكَ تَقْطِفُ بِيَدَيْكَ سَنَابِلًا لَكِنْ لَنْ تُلْقِيَنَّ مِنْجَلًا
عَلَى حَصِيدِ قَرِيبِكَ. ^{٤٦} وَإِذَا دَخَلْتَ فِي كَرَمِ قَرِيبِكَ تَأْكُلُ عِنَبًا بِقَدْرِ شَبَعِ نَفْسِكَ
لَكِنْ لَنْ تُلْقِيَنَّ فِي وَعَاءٍ».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

«وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدُ امْرَأَةٍ وَسَاكِنَهَا، وَصَارَ أَنَّهَا لَمْ تَحِدْ مِنْ لَدُنْهُ تَحْتًا إِذْ وَجَدَ فِيهَا
عَوْرَةً ^(٤٧) أَمْرٍ، يَكْتُبُ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ ^(٤٨) وَيَضَعُهُ فِي يَدَيْهَا ثُمَّ يُطْلِقُهَا مِنْ بَيْتِهِ. وَإِذَا
خَرَجَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، ^{٤٩} وَكَرِهَهَا الرَّجُلُ الْآخَرُ فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَوَضَعَهُ فِي
يَدَيْهَا ثُمَّ أَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَاتَ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ امْرَأَةً، لَنْ
يَسْتَطِيعَ الْبَعْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَطْلَقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً بَعْدَ تَنْجُسِهَا، لِأَنَّهَا
مَعَابَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِكَ! لَنْ تُنَجَّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا.

^{٥٠} وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدُ امْرَأَةٍ حَدِيثًا لَنْ يُخْرَجَ فِي صَبُوتٍ وَلَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ أَيُّ أَمْرٍ، خَالِيًا
يَبْقَى فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً يُفْرِخُ امْرَأَتَهُ الَّتِي اتَّخَذَهَا.

^{٥١} لَنْ تَسْتَرِهِنَّ الرَّحَى وَلَا حَتَّى رَحَاهَا الْعُلُويَّةُ، ^(٥٢) لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَسْتَرِهِنَّ النَّفْسُ!

^{٥٣} وَإِذَا أُمِسِكَ إِنْسَانٌ وَقَدْ حَظَفَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَانِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ
لِيَبِيعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ الْخَاطِطُ، ، فَتَنْزِعُ الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ^{٥٤} احْتَرِزْ مِنْ آفَةِ الْبَرَصِ!
سَتَحْفَظُ الْعَمَلَ تَمَامًا بِحَسَبِ كُلِّ التَّامُوسِ الَّذِي يُخْرِكُمُ بِهِ الْكَهَنَةُ اللَّأْوِيُونَ،

^(٤٧) بالعبرائية (عوره)، وهي لغة من (عورة) بمعنى سوءة الإنسان وكل ما يستحيا منه، والعوراء بالعبرية: الكلمة القبيحة
أو الفعلة القبيحة. باليونانية (ασχημον) وتُلفظ «اسخيمون» ونعتقد أنها مُشتقة من الجذر السامي (سخم)، يقال
بالعبرية: سَخَمَ اللهُ وَجْهَهُ تَسْخِيمًا أَي سَوَّدَهُ.

^(٤٨) بالعبرائية (كربتت) من الجذر (كرت) ويعني «قطع» والمعنى هو قطعُ العلاقة الزوجية. لنلاحظ أنَّ العهد الجديد (متى
٧: ١٩) و(مرقس ١٠: ٤) يستعمل هذا المصطلح حرفيًا كما هو بالسبعينية (Βιβλιον αποστασιου).

^(٤٩) تتألف الرَّحَى من جزئين، قاعدة سُفْلِيَّة (رحيم) تركيبها قطعة عُلوِيَّة (ركب)، والمقصود هو التأكيد على عدم استرثان
الأدوات الحيويَّة الضرورية للمعيشة.

احفظوا العمل بمثل ما أوصيتكم. ^{١٦}تذكر ما فعله الرب إلهك بمريم في الطريق إذ كنتم خارجون من مصر.

١٦ إذا كان لك دين عند قريبك، أي دين كان، لن تدخل بيته لتسترهن رهنا. ^{١٧}في الخارج ستقف! والإنسان الذي عنده دينك، يخرج إليك الرهن خارجا. ^{١٨}وإذا كان إنسانا فقيرا فلن تنام في رهنه! ^{١٩}إعادة تُعيد رهنه عند غروب الشمس، فينام في شملته ويباركك، وتكون لك صدقة أمام الرب إلهك. ^{٢٠}لن تهضم ^(٢١)أجرة فقير أو محتاج من إخوتك أو من الدخلاء الذين في مدنك. ^{٢٢}في يومه ستعطيه أجرته، لن تغيب عليها الشمس! فهو مسكين ينوط عليها الرجاء، ^(٢٣)لئلا يدعو عليك إلى الرب فتكون بك خطية.

٢٤ لن يموت الآباء عن البنين، والبنون لن يموتوا عن الآباء، كل بدأت خطيته يموت. ^{٢٥}لن تحرف قضاء الدخيل واليتيم والأرملة، ولن تسترهن كسوة أرملة. ^{٢٦}وستذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر ففداك الرب إلهك من هناك، لأجل ذلك أنا أوصيك بفعل هذا الأمر.

٢٧ إذا حصدت حصادا في حقلك ونسيت حزمة في حقلك، فلن ترجع لأخذها! للفقير والدخيل واليتيم والأرملة تكون. ^{٢٨}كئيبا ربك إلهك في كل أعمال يديك. ^{٢٩}وإذا التقطت الزيتون فلن ترجع لتعمل ^(٣٠)ما وراءك! للدخيل واليتيم والأرملة يكون. ^{٣١}وستذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر، لأجل ذلك أنا أوصيك بفعل هذا الأمر. ^{٣٢}وإذا قطفتم كرمك فلن تعمل ^(٣٣)ما وراءك! للدخيل واليتيم والأرملة يكون. ^{٣٤}وستذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر، لأجل ذلك أنا أوصيك بفعل هذا الأمر.

(٢١) بالعبرانية (عسق)، والعسق بالعربية هم المتشددون على غرمانهم في النفاضي. انظر (تكوين ٢٦: ٢٠).

(٢٢) هكذا ترجم الشيوخ عبارة (إليه هو رافع نفسه).

(٢٣) انظر حاشية الآية (لايين ١٩: ١٠).

(٢٤) انظر حاشية الآية (لايين ١٩: ١٠).

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

«وَإِذَا صَارَتْ خُصُومَةً بَيْنَ أَنَايِسَ، يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الْمُحَاكِمَةِ حَيْثُ يَجْكُمُونَ
فَيُصَدِّقُونَ الصَّدِيقَ وَيَدِينُونَ الْفَاسِقَ. ^١ فَإِنْ كَانَ الْفَاسِقُ مُسْتَحِقًّا هُوَ لِلضَّرْبِ، تَطْرَحُهُ
أَمَامَ الْقَضَاةِ فَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُمْ عَلَى قَدْرِ فَسَقِهِ بِالْعَدَدِ، ^٢ أَرْبَعِينَ يَجْلِدُونَهُ! لَنْ يَزِيدُوا!
فَإِنْ زَادُوا جَلْدَهُ صَرَبَاتٍ كَثِيرَةً فَوْقَ هَذِهِ، يُسْتَحَقَّرُ أَخُوكَ أَمَامَكَ.

٤ لَنْ تَكُمَّ ^(٣٣٦) تَوْرًا دَارِسًا! ^(٣٣٧)

٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا، وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَلَنْ تَصِيرَ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ
خَارِجًا لِرَجُلٍ غَيْرِ ذِي قُرْبَى، بَلْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَخُو رَجُلِهَا وَيَتَّخِذُهَا لَهُ امْرَأَةً وَيُسَاكِنُهَا،
٦ وَيَكُونُ أَنَّ الْوَالِدَ الَّذِي قَدْ تَلِدُهُ سَيَقُومُ عَلَى اسْمِ الْمَيِّتِ، فَلَا يُمْنَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
٧ فَإِذَا لَمْ يُرِدِ الْإِنْسَانُ اتِّخَاذَ امْرَأَةٍ أَخِيهِ تَصْعَدُ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَابِ، إِلَى الْمَشِيخَةِ، وَتَقُولُ:
«لَا يَشَاءُ أَخُو رَجُلِي إِقَامَةَ اسْمِ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ! إِنَّ أَخَا رَجُلِي لَمْ يَشَأْ» ^٨ فَتَسْتَدْعِيهِ
مَشِيخَةَ مَدِينَتِهِ وَتُكَلِّمُهُ، فَإِذَا وَقَفَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ اتِّخَاذَهَا!» ^٩ تَقْتَرِبُ امْرَأَةُ أَخِيهِ
أَمَامَ الْمَشِيخَةِ وَتَخْلَعُ إِحْدَى نَعْلَيْهِ ^(٣٣٨) مِنْ رِجْلِهِ وَتَقُولُ ^(٣٣٩) فِي وَجْهِهِ وَتُجِيبُهُ قَائِلَةً:
«كَذَا يَفْعَلُونَ بِالْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ». ^{١٠} وَسَيَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ: «بَيْتَ
مَخْلُوعِ النَّعْلِ».

١١ إِذَا تَشَاجَرَ أَنَايِسُ مَعَ بَعْضِهِمْ، إِنْسَانٌ مَعَ أَخِيهِ، فَاقْتَرَبَتِ امْرَأَةُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
لِتَخْلِيصِ رَجُلِهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، فَمَدَّتِ الْيَدَ وَأَمْسَكَتْ خِصْيَتَيْهِ، ^(٣٤٠) ^{١٢} تَقْضُ كَفَّهَا! لَنْ
تَرَقَّ لَهَا عَيْنُكَ!

^(٣٣٦) بالعبرانية (تحسم) من الجذر السامي (حسم)، يقال بالعربية: اللبالي الحسوم لأنها تحسم الخير عن أهلها.

^(٣٣٧) للاحظ أن الرسول بولس يقتبس في (١ تيموثاوس ٥: ١٨) و(١ كورنثوس ٩: ٩) هذه الآية بصيغتها الحرفية كما في

السبعينية، بينما الصيغة العبرانية السورية تقول "في دراسيه".

^(٣٣٨) راجع (راعوث ٤: ٧-٨).

^(٣٣٩) بالعبرانية (يرقه) من الجذر (ريق)، والريق بالعربية هو الرضاب أو اللعاب.

^(٣٤٠) باليونانية (توأمني).

٣٣ لَنْ يَكُونَ فِي كَيْسِكَ قَبَانٌ^(٣٣) وَقَبَانٌ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ! لَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِكَ مِقيَاسٌ وَمِقيَاسٌ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ! ٣٤ قَبَانٌ سَلِيمٌ وَصَادِقٌ يَكُونُ لَكَ! مِقيَاسٌ سَلِيمٌ وَصَادِقٌ يَكُونُ لَكَ! لِيَكُنْ تَطْوَلُ بِكَ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِيرَاثًا. ٣٥ لَأَنْ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ مَعَيْبٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ غِشًّا.^(٣٤)

٣٦ اذْكُرْ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَلِيْقُ فِي الطَّرِيقِ إِذْ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ مِصْرَ، ٣٧ كَيْفَ نَاصَبَكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْكَ المُوَحَّرَةَ، المُنْهَكِينَ وَرَاءَكَ، وَأَنْتَ جَائِعٌ وَمُنْهَكٌ، وَمَا اتَّقَى اللهُ. ٣٨ فَيَكُونُ مَتَى نَبِّحَكَ^(٣٥) الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكَ المَحِيطِينَ بِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِتَرْتَهَا، أَنْتَ سَتَمُحُو اسْمَ عَمَلِيْقِ مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ، فَإِنَّكَ أَنْ تَنْسَى!

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ «وَيَكُونُ مَتَى دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا وَوَرِثَتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، أَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ بَاكُورَةِ ثَمَارِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ وَتُلْقِيهَا فِي قِرْطَالَةٍ^(٣٦) ثُمَّ تَمْضِي إِلَى المَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، ٢ وَتَذْهَبُ إِلَى الكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: «أُعْلِنُ اليَوْمَ لِلرَّبِّ إلهي أَنِّي قَدْ دَخَلْتُ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا» ٣ فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ القِرْطَالَةَ مِنْ يَدَيْكَ وَيَضَعُهَا قُبَالَةَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، ٤ فَتَجِيبُ وَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ: «أبي هَجَرَ سُورِيَّةَ^(٣٧) وَانْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَجَارَ هُنَاكَ مَعَ رَهْطٍ قَلِيلٍ فَصَارَ هُنَاكَ قَوْمًا عَظِيمًا،

(٣٣) بالعبرانية (أبن) وهو حجر القسطاس. انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣٦).

(٣٤) بالعبرانية (عول)، يُقال بالعربية: عال الميزان عولاً فهو غائل أي مال.

(٣٥) أي «أَرَاخَكَ».

(٣٦) باليونانية (καρταλλος) وتُلفظ «قِرْطَلُس» ومنها دخلت إلى العربية كلمة القِرْطَالَةُ وهي واحدة القِرْطَالِ، قال الأزهري «القِرْطَالَةُ البرذعة»، ونعتقد أنها سَلَةٌ من القصب لأن الكلمة العبرية هي (طنه) والظنُّ بالعربية حُرْمَةُ القصب، والقصة الواحدة من الحُرْمَةِ طُنَّةٌ.

(٣٧) هذا الموضع هو واحد من المواضع الكثيرة التي يظهر فيها جلياً فضل السبعينية في الحفاظ على المعاني الصحيحة لغرامض الكتاب المقدس، مثل هذه الجملة التي يجعل فيها النصُّ المسورِّيُّ من العبرانيِّ آراءياً؛ النصُّ العبرانيُّ الأصيل هو هكذا (أرام أباد أبي)، لم يفهم المسوريون المعنى الدقيق المقصود من كلمة (أباد) فترجموها بمعنى «باند» وأضافوا بآء النسبة إلى كلمة «أرام» لتصبح «أرامي» فقالوا: «أرامي باندُ أبي»، أمَّا الحقيقة كما نفهمها من السبعينية فهي أن كلمة «أباد» فعل

حَسَدًا مُسْتَعْصِمًا وَكَبِيرًا! ١ وَأَسَاءَ الْيُضْرِيُونَ إِلَيْنَا وَأَدَلُّونَا وَقَرُّضُوا عَلَيْنَا أَشْغَالًا قَاسِيَةً،
 ٢ فَزَعَفْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِبُصُوتِنَا وَرَأَى مَدَلَّتَنَا وَسَقَاءَنَا^(٣٣٦) وَضَيْقَنَا،
 ٣ وَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ نَفْسَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ وَبِسَاعِدِهِ الرَّفِيعِ، بِرُؤْيَى^(٣٣٧)
 عَظِيمَةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، ٤ وَأَدْخَلْنَا هَذَا الْمَقَامَ وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ، أَرْضًا جَارِيَةً
 بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، ٥ وَالْآنَ هَا قَدْ أَحْضَرْتُ بَاكُورَةَ غِلَالِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِي يَا
 رَبُّ، أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! ٦ وَتَثْرِكُهَا قُبَالَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَسْجُدُ هُنَاكَ أَمَامَ
 الرَّبِّ إِلَهِكَ. ٧ وَسَتَفْرَحُ بِكُلِّ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أَعْطَاكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، مَعَ بَيْتِكَ وَمَعَ
 اللَّادِيِّ وَالذَّخِيلِ الَّذِي عِنْدَكَ.

٨ وَإِذَا أَنْهَيْتَ تَعْشِيرَ كُلِّ مِعْشَارٍ مِنْ غِلَالِ أَرْضِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ سَتُعْطِي
 الْعُشْرَ الثَّانِي^(٣٣٨) لِلَّادِيِّ وَالذَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، فَيَأْكُلُونَ فِي مَدْنِكَ وَيَشْبَعُونَ.
 ٩ وَسَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ: «قَدْ طَهَّرْتُ الْأَقْدَاسَ مِنْ بَيْتِي وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّادِيِّ وَالذَّخِيلِ
 وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي، فَمَا تَجَاوَزْتُ وَصِيَّتَكَ وَمَا نَسَيْتُ!
 ١٠ مَا أَكَلْتُ مِنْهَا فِي وَجْعِي، وَلَا تَمَتَّعْتُ بِهَا لِأَجْلِ نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهَا لِأَجْلِ مَيْتٍ،
 سَمِعْتُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِي، صَنَعْتُ كَمَا أَوْصَيْتَنِي، ١١ أَطْلَعُ مِنْ بَيْتِكَ^(٣٣٩) الْمُقَدَّسِ! مِنْ
 السَّمَاءِ! وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ كَمَا حَلَفْتَ لِآبَائِنَا أَنْ
 تُعْطِيَهَا لَنَا أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ.» ١٢ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ
 تَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْحُقُوقِ وَالْأَحْكَامِ، فَتَحْفَظُونَهَا وَتَعْمَلُونَ بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ
 نَفْسِكُمْ. ١٣ قَدْ اخْتَرْتُ الْيَوْمَ اللَّهُ لِيَكُونَ لَكَ إِلَهًا، لِلْمُضِيِّ فِي طُرُقِهِ، وَحَفِظِ حُقُوقِهِ

ماض بمعنى «هَجَرَ» يُقال في العربية: تَأَبَّدتِ الْبَارُ، وَأَبَدتِ النَّارُ أَهْلَهَا: حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَبَدتِ الْبِهِمَةَ تَأْبُدُ أَي تَوْحَّشَتْ.

لذلك فعنى العبارة (أَرَامُ أَيْدِي أَبِي) هُوَ (سُورَةُ أُبْدَتْ أَبِي) أَي «حَلَّتْ مِنْ أَبِي وَهَجَرَتْ مِنْ قِبَلِهِ».

^(٣٣٦) بالعبرانية (عملنو)، يُقال في العربية: اغْتَمَلُ أَي اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ.

^(٣٣٧) بالعبرانية (مرأى)، وتعني «رؤية» وليس «مخافة» كما فهمها المحدثون.

^(٣٣٨) بالعبرانية (شنت همسار) أَي (المعشار الثاني) كما أثبتتها شيوخ السبعينية، وليس (سنة المعشار) كما فهمها

المحدثون، لأنَّ العشر يُجمع كُلَّ سنة وليس فقط في السنة الثالثة (راجع تثنية ١٤: ٢٢) لذلك ليس هناك ما يُدعى «سنة

العشر»، أمَّا المقصود بالعشر الثاني فهو الذي يُعطى للمحتاجين الموجودين في نفس المدينة كُلَّ ثلاث سنين ولا يُحْمَلُ إِلَى

المدينة المقدَّسة (راجع تثنية ١٤: ٢٨) تمييزًا له عن العشر الأوَّل الذي يُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَقْدَّسَةِ.

^(٣٣٩) بالعبرانية (معون)، وهذه الكلمة السامية ما برحت تُستعمل بالعربية وإنَّ بُعِدَ عَنْ عِلْمِنَا مَعْنَاهَا الدَّقِيقَ.

وَأَحْكَامِهِ، وَالسَّمَاعَ لِقَوْلِهِ،^{١٨} وَالرَّبُّ إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الْيَوْمَ لِيُصَيِّرَكَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلًا، كَمَا قَالَ لَكَ أَنْ تَحْفَظَ وَصَايَاهُ كُلَّهَا،^{١٩} لِتَكُونَ مُسْتَعْلِيًّا قَوْقَ الْأَقْوَامِ كُلَّهَا إِذْ جَعَلَكَ ذَا اسْمٍ وَفَخَارٍ وَتَمْجِيدٍ، لِتَصِيرَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمْتُ.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ «وَأَوْصَى مُوسَى وَمَشِيخَةُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ قَائِلًا: «احْفَظُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ! وَيَكُونُ يَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ سَتَقِيمُ لَكُمْ حِجَارَةً عَظِيمَةً وَتُبَيِّضُهَا بِالسَّيْدِ،^(١٠) وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ كُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ إِذْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. وَيَكُونُ أَنْتُمْ إِذْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عَيْبَلٍ وَتُبَيِّضُهَا بِالسَّيْدِ. وَتُبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ لَنْ تَرَفَعَ عَلَيْهَا حديدًا،^١ مِنْ حِجَارَةٍ سَالِمَةٍ سَتُبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَقْدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَذْبِحُ هُنَاكَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ،^٢ وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ كُلَّ هَذَا التَّامُوسِ بِوُضُوحٍ شَدِيدٍ.»

٣ «وَكَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةَ اللَّائِيُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «اسْكُتْ!»^(١١) وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! قَدْ صِرْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَسَتَسْمَعُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَعْمَلُ كُلَّ وَصَايَاهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

٤ «وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «هَؤُلَاءِ سَيَقْفُونَ لِمُبَارَكَةِ الشَّعْبِ فِي جَبَلِ جَرِزِينَ مَتَى عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ: شِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا وَيَسَّاكُرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيْمِينَ.^٣ وَهَؤُلَاءِ سَيَقْفُونَ لِلْعَنَةِ فِي جَبَلِ عَيْبَلٍ: رَأُوبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ وَنَفْتَالِي.^٤ وَإِذْ يَرُدُّ اللَّائِيُونَ يَقُولُونَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:

(١٠) بالعبرانية (شيد)، الشَّيْدُ بالعربية: كلُّ ما ظلي به الحافظ من جِصٍّ أو بِلَاط، تقول: شادَه بِشَيْدِهِ قَيْنِدًا: جَصَّصَهُ.

(١١) بالعبرانية: (هسكت)!

^{١٥} مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ مَنَحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا،^(٢٤٢) مَعَابَةً لَدَى الرَّبِّ،
صَنَعَ يَدَيَّ صَوَاغٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ! فَيُجِيبُ الشَّعْبُ كُلَّهُ وَيَقُولُ: آمِينَ!

^{١٦} مَلْعُونٌ مَنْ يُحَقِّرُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{١٧} مَلْعُونٌ مَنْ يُغَيِّرُ نَحْوَمَ الْقَرِيبِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{١٨} مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الْأَعْمَى فِي الطَّرِيقِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{١٩} مَلْعُونٌ مَنْ يُحَرِّفُ حُكْمَ الدَّخِيلِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةَ!

وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٠} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ كَشَفَ سِتْرَ^(٢٤٣) أَبِيهِ!

وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢١} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أَيِّ بَهِيمَةٍ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٢} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِ لَهُ مِنَ الْأَبِ أَوْ مِنَ الْأُمِّ!

وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٣} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حِمَاتِهِ^(٢٤٤)! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٤} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِ امْرَأَتِهِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٥} مَلْعُونٌ مَنْ يَضْرِبُ قَرِيبَهُ عَدْرًا! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٥} مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ عَطِيَّةً لِيَضْرِبَ نَفْسًا بَرِيئَةً الدَّمِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^{٢٦} مَلْعُونٌ كُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَتَّبِعُ فِي كُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا!^(٢٤٥)

وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

^(٢٤٢) بالعبرانية (مسخ)، والسنخ بالعربية: تحويل الخلق من صورة إلى صورة.

^(٢٤٣) انظر حاشية الآية (تثنية ٢٣: ١).

^(٢٤٤) بالعبرانية (ختنته)، انظر حاشية الآية (خروج ٣: ١).

^(٢٤٥) لنلاحظ كيف استعمل الرسول بولس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (غلاطية ٣: ١٠) حيث يستعمل الفعل

(يثبت) وليس الفعل (يقيم) الذي نجده في النص المسوري اليهودي.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

«وَيَكُونُ مَتَى عَبَرْتُمْ الأَرْضَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ إِذَا سَمِعَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ أَقْوَامِ الأَرْضِ. وَتَأْتِي عَلَيْكَ هَذِهِ البَرَكَاتُ كُلُّهَا وَتَحْوِطُكَ»^(٢٤٦) إِذَا سَمِعْتَ سَمَاعًا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي المَدِينَةِ وَمُبَارَكٌ أَنْتَ فِي الحَقْلِ. مُبَارَكُونَ حَفَدَةُ بَطْنِكَ وَغِلَالُ أَرْضِكَ، أَسْرَابُ»^(٢٤٧) بَقْرِكَ وَقُطْعَانُ»^(٢٤٨). صَانِكَ مُبَارَكَةٌ مَخَارِئِكَ وَمَعَاجِنِكَ»^(٢٤٩). «مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي دُخُولِكَ وَمُبَارَكٌ أَنْتَ فِي خُرُوجِكَ. يُسَلِّمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَعْدَاءَكَ المُقَاوِمِينَ لَكَ مُحْطَمِينَ أَمَامَ وَجْهِكَ، فِي طَرِيقِ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ وَفِي سَبْعِ طَرِيقٍ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. عَسَى أَنْ يُرْسِلَ الرَّبُّ البَرَكَةَ عَلَيْكَ فِي أَخْدَارِكَ وَفِي كُلِّ مَا تُلْقِي عَلَيْهِ يَدَكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. عَسَى أَنْ يُقِيمَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمِثْلِ مَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِذَا سَمِعْتَ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَسَلَكْتَ فِي طَرِيقِهِ. وَتَرَكَ كُلَّ شُعُوبِ الأَرْضِ وَقَدْ دُعِيَ عَلَيْكَ اسْمُ الرَّبِّ فَتَخَافُكَ. وَيَفِيضُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْكَ الطَّيِّبَاتِ فِي حَفَدَةِ بَطْنِكَ وَغِلَالِ أَرْضِكَ وَنِتَاجِ بَهَائِمِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. عَسَى أَنْ يَفْتَحَ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الطَّيِّبِ، السَّمَاءَ لِتُعْطِيَ أَرْضَكَ المَطَرَ فِي حِينِهِ، لِيبَارِكَ كُلَّ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فَتَقْرِضَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَقْتَرِضَ، وَتَرَأْسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ يَرَأْسُوا.»^(٢٥٠) لِيَجْعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَأْسًا لَ دَنْبًا وَبِذَلِكَ تَكُونُ الأَعْلَى وَلَا تَكُونُ الأَسْفَلَ، إِذَا سَمِعْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا اليَوْمَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ. لَنْ نَحِيدَ عَنِ أَيِّ مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا اليَوْمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا؛ لِتَمْضِيَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَتَتَعَبَّدَ لَهَا».

^(٢٤٦) بالعبرانية (هسيجك) من الفعل (سيج)، يُقال بالعربية: سَجَّحَ عَلَى الكَرَمِ. وَيُقَالُ: حَفَرَ كَرْمَهُ بِالسِّيَاحِ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ حَانِطَهُ بِالشُّوكِ لَعَلَّهَا تَيْسَّرُ.

^(٢٤٧) راجع حاشية الآية (ثنية ٧: ١٣).

^(٢٤٨) راجع حاشية الآية (ثنية ٧: ١٣).

^(٢٤٩) استحدثت الشيوخ كلمة يونانية جديدة (εγκαταλειμμα) وتعني «الفضلة والأخيرة» كي يترجموا الكلمة العبرانية

(مسأرة)، انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ٢٨).

«لَكِنْ سَيَكُونُ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَيْكَ بِالْحِفْظِ وَالْعَمَلِ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ أَنَّهُ سَتَأْتِي عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُذْرِكُكَ: ^{١٦} «مَلْعُونٌ أَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونٌ أَنْتَ فِي الْحَقْلِ. ^{١٧} «مَلْعُونَةٌ مَحَازِنُكَ وَمَعَاجِنُكَ. ^{١٨} «مَلْعُونٌ حَفْدَةُ بَطْنِكَ وَغِلَالُ أَرْضِكَ، أَسْرَابُ ^(٢٠٠) بَقْرِكَ وَقُطْعَانُ ^(٢٠١) صَانِكَ. ^{١٩} «مَلْعُونٌ أَنْتَ فِي خُرُوجِكَ وَمَلْعُونٌ أَنْتَ فِي دُخُولِكَ. ^{٢٠} «عَسَى أَنْ يُرْسِلَ الرَّبُّ عَلَيْكَ الْعُورَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْفَاقَةَ فِي كُلِّ مَا تُلْقِي عَلَيْهِ يَدَكَ، فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ، إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ سَرِيعًا لِأَجْلِ مُمَارَسَاتِكَ الشَّرِيرَةِ إِذْ تَرَكْتَنِي. ^{٢١} «عَسَى أَنْ يُقِرَّنَ الرَّبُّ بِكَ الْمَوْتَ ^(٢٠٢) حَتَّى يَفْنِيكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرْتَهَا. ^{٢٢} «عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالْحَيْزَةِ وَالْحَمَى ^(٢٠٣) وَالْبُرْدَاءِ ^(٢٠٤) وَالْحَرَارَةِ ^(٢٠٥) وَالْقَتْلِ وَالْبَلْوَى وَالْيَرْقَانِ، ^(٢٠٦) فَتَلَاحِقُكَ إِلَى أَنْ تُبِيدَكَ. ^{٢٣} «وَتَصِيرُ لَكَ السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ نُحَاسًا وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكَ حَدِيدًا. ^{٢٤} «عَسَى أَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ الْمَطَرَ لِأَرْضِكَ غُبَارًا. وَمِنَ السَّمَاءِ يَنْحَدِرُ عَلَيْكَ التُّرَابُ إِلَى أَنْ يُحْطَمَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ. ^{٢٥} «عَسَى أَنْ يَجْعَلَكَ الرَّبُّ ذَبِيحًا أَمَامَ أَعْدَائِكَ، فِي طَرِيقِ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِمْ، وَتَصِيرُ شَتَاتًا فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ^{٢٦} «وَيَصِيرُ أَمْوَاتُكُمْ مَأْكَلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبَهَائِمِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا ^(٢٠٧) رَاجِرٌ. ^{٢٧} «عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالدَّرَنِ ^(٢٠٨) الْمِصْرِيِّ فِي الْمَقَاعِدِ، ^(٢٠٩) وَبِالْجَرَبِ الشَّدِيدِ، وَبِالْحَكَكِ، حَيْثُ لَا يُسْتَطَاعُ لَكَ شِفَاءٌ. ^{٢٨} «عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَتِيهَانِ اللَّبِّ، ^{٢٩} «فَتَكُونُ مُتَلَمَّسًا فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا عَسَى الْأَعْمَى أَنْ يَتَلَمَّسَ فِي الظُّلْمَةِ،

^(٢٠٠) راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

^(٢٠١) راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

^(٢٠٢) راجع حاشية الآية (خروج ٣: ٥).

^(٢٠٣) بالعبرانية (قدحة)، وهي مُشَقَّةٌ من قَدَحِ النَّارِ.

^(٢٠٤) بالعبرانية (ذلق)، وبالعربية الذَّلِقُ والإذلاقُ هو أن يبلغ منه الجُهدُ حتى يَفْلَقَ وَيَتَفَصَّرَ. يُقال: أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ أَي جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَفَهَا.

^(٢٠٥) بالعبرانية (حرج).

^(٢٠٦) بالعبرانية (يرقون).

^(٢٠٧) كلمة (لها) مُضَمَّرَةٌ فِي النِّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(٢٠٨) راجع حاشية الآية (خروج ٩: ٩).

^(٢٠٩) راجع ما كتبه في المقدمة بخصوص هذه الكلمة.

وَلَنْ تَصْلَحَ طُرُقُكَ، وَتَكُونُ إِذَاكَ مَغْبُوتًا وَمَسْلُوبًا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَخْلَصٌ.
 ٣٠ أَمْرًا سَتَتَّخِذُ، وَرَجُلٌ آخَرُ يَسْتَحْوِذُ عَلَيْهَا! بَيْتًا سَتَبْنِي، وَفِيهِ لَنْ تَسْكُنَ! كَرَمًا
 سَتَغْرِسُ، وَإِيَّاهُ لَنْ تَقْطِفَ! ٣١ عِجْلُكَ مَذْبُوحٌ أَمَامَكَ، وَمِنْهُ لَنْ تَأْكُلَ! حِمَارُكَ مَخْطُوفٌ
 مِنْكَ، وَإِيكَ لَنْ يُرْدَا! صَانُكَ مُعْطَاةٌ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَخْلَصٌ. ٣٢ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ
 مُعْطُونَ لِشَعْبِ آخَرَ، وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِهِمْ كَلِيلَتَانِ وَيَدُكَ لَيْسَتْ بِقَادِرَةٍ! ٣٣ غِلَالُ أَرْضِكَ
 وَكُلُّ جَهْدِكَ سَيَأْكُلُهُ شَعْبٌ مَا عَرَفْتَهُ، وَتَكُونُ مَغْبُوتًا وَمُهَانًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٤ وَتَكُونُ
 مَخْبُولًا^(١٦٦) بِسَبَبِ الرُّؤْيِ الَّتِي سَتَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ. ٣٥ عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِدَرَيْنِ خَبِيثٍ
 عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ حَيْثُ لَا يُسْتَطَاعُ لَكَ شِفَاءٌ مِنْ أَحْمَصِ رِجْلَيْكَ إِلَى هَامَتِكَ. (١٦٧)
 ٣٦ عَسَى أَنْ يَسُوقَكَ الرَّبُّ مَعَ رُؤَسَائِكَ الَّذِينَ قَدْ ثَقِيمُهُمْ عَلَيْكَ إِلَى قَوْمٍ لَا تَعْرِفُهُمْ أَنْتَ
 وَلَا آبَاؤُكَ، فَتَتَعَبَّدَ هُنَاكَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى! حَسْبٍ وَحِجَارَةٍ! ٣٧ وَتَصِيرُ هُنَاكَ لُغْرًا وَمَثَلًا
 وَحِكَايَةً عِنْدَ كُلِّ الشُّعُوبِ، هُنَاكَ حَيْثُ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٣٨ بِدَارًا كَثِيرًا تُخْرِجُ إِلَى
 الْحُفْلِ وَحَالَةً سَتَجْلِبُ، إِذْ يَسْتَأْكُلُهُ^(١٦٨) الْجَرَادُ! ٣٩ كَرَمًا تَغْرِسُ وَتَعْمَلُ وَحَمْرًا لَنْ تَشْرَبَ!
 وَبِهِ لَنْ تَفْرَحَ! إِذْ يَسْتَأْكُلُهُ الدُّودُ! ٤٠ زَيْتُونٌ يَكُونُ لَكَ فِي كُلِّ نُحُومِكَ وَبِزَيْتٍ لَنْ تَمْسَحَ!
 إِذْ يَسْفُطُ زَيْتُونُكَ! ٤١ بَنِينًا وَبَنَاتٍ سَتَلِدُ وَلَنْ يَكُونُوا لَكَ! إِذْ يَذْهَبُونَ سَبِيًّا! ٤٢ كُلُّ
 أَشْجَارِكَ وَغِلَالُ أَرْضِكَ يَسْتَهْلِكُهَا الصَّرْصَرُ. (١٦٩) ٤٣ الدَّخِيلُ الَّذِي عِنْدَكَ يَتَعَالَى عَلَيْكَ
 أَعْلَى أَعْلَيْنِ، أَمَّا أَنْتَ فَتَنْحَدِرُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. ٤٤ هُوَ سَيُفْرِضُكَ وَأَنْتَ لَنْ تُفْرِضَهُ! هُوَ
 يَكُونُ الرَّأْسَ وَأَنْتَ تَكُونُ الدَّنْبَ. ٤٥ وَتَأْتِي عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُلَاحِقُكَ
 وَتُذْرِكُكَ، إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ، لِأَنَّكَ مَا اسْتَمَعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ
 لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ. ٤٦ وَتَصِيرُ بِكَ وَيَبْسَلُكَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ إِلَى الدَّهْرِ.

(١٦٦) بالعبرانية (مسجع) من الجذر (سجع)، ويرد هذا الجذر في الكتاب المقدس مترابطًا مع كلمة (التي) كما في (هوشع ٩).

(١٦٧) ومع «التنبؤ» كما في (إرميا ٢٩: ٢٦ بحسب النص المسوري)، نلاحظ أن العربية أيضًا تربط هذا الجذر مع الكهانة والنبوة مما يدل على أن هذه الكلمة في أصلها السامي تعني حالة شرود العقل في الرؤى الحسية أو الروحية.

(١٦٨) بالعبرانية (قدقد)، والقد بالعربية القامة.

(١٦٩) بالعبرانية (بمحسل) من الجذر (حسل)، وبالعربية المحسالة: الرُّذْلُ من كل شيء؛ وقال بعض العنبييين: "قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ... حَسْبِيلاً يَمَلُّ مَا حَسِلَ الْوِبَارُ" قال ابن الأعرابي: حَسَلْتُ أَبْقَيْتَ مِنْكُمْ بَقِيَّةً زَالًا.

(١٧٠) بالعبرانية (صلصل) أي «الأرضة» وهي الحشرة المعروفة التي اشتق اسمها باللغات السامية من صوتها، فبالعربية إذا سمعت صوت الصرير غير مُكْرَّرٍ قلت: صرَّ وصلَّ، فإذا أردت أن الصوت تُكْرَّرُ قلت: قد صلَّصل وصلَّصر.

٤٧ فَلَاجِلْ أَنْتَ مَا تَعَبَدْتَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ بِفَرْحٍ وَطِيبَةٍ قَلْبٍ عِنْدَ وَفْرَةٍ كُلِّ شَيْءٍ،^{٤٨} سَتَتَعَبَّدُ
لَأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ بِجُوعٍ وَظَمًا وَعُزْيٍ وَحَاجَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَيَضَعُ طَوْفًا
حَدِيدِيًّا عَلَى عُنُقِكَ إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ.^{٤٩} سَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ
أَفْصَى الْأَرْضِ، مِثْلَ انْقِضَاضِ النَّسْرِ، قَوْمًا لَا تَفْقَهُ^(٢٦٤) لِسَانَهُمْ،^{٥٠} قَوْمًا عِزَّازَ الْوُجُوهِ، لَا
يُوقِرُونَ وَجْهًا لِشَيْخٍ، وَعَلَى صَغِيرٍ لَا يَتَحَنَّنُونَ! ^{٥١} يَسْتَأْكِلُونَ نِتَاجَ بَهَائِمِكَ وَغِلَالَ
أَرْضِكَ، فَلَا يُبْقُونَ لَكَ قَمْحًا وَلَا خَمْرًا وَلَا زَيْتًا، لَا أَسْرَابَ^(٢٦٥) بَقْرِكَ وَلَا قُطْعَانَ^(٢٦٦)
ضَأْنِكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدُوكَ ^{٥٢} وَيَسْتَأْصِلُوكَ فِي كُلِّ مُدْنِكَ، إِلَى أَنْ يَنْقُضُوا أَسْوَارَكَ الشَّاحِجَةَ
الْحَصِينَةَ^(٢٦٧) الَّتِي بِهَا أَنْتَ وَائِقِي^(٢٦٨) فِي كُلِّ أَرْضِكَ، وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ فِي كُلِّ مُدْنِكَ الَّتِي
أَعْطَاكَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ.^{٥٣} وَسَتَأْكُلُ حَفْدَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ
إِلَهَكَ، فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ عَدُوُّكَ.^{٥٤} الرَّقِيقُ عِنْدَكَ وَالْمِغْنَاجُ^(٢٦٩)
جِدًّا سَيَحْسُدُ بِالْعَيْنِ الْأَخَّ وَالْمَرْأَةَ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَبَقِيَّةَ الْبَنِينَ الَّذِينَ تَبَقَّوْا،^{٥٥} فَلَا
يُعْطِي لِأَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا^(٢٧٠) مِنْ لُحُومِ بَنِيهِ الَّتِي يَأْكُلُهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فِي حِصَارِكَ
وَضِيقَتِكَ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ أَعْدَاؤُكَ فِي كُلِّ مُدْنِكَ.^{٥٦} وَالرَّقِيقَةُ بَيْنَكُمْ وَالْمِغْنَاجُ^(٢٧١)
جِدًّا الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا أَنْ جَرَبَتْ رِجْلَهَا وَظَأَّ الْأَرْضَ لِأَجْلِ الْغُنْجِ وَالرَّقَّةِ سَتَحْسُدُ
بِعَيْنِهَا رِجْلَهَا الَّذِي فِي حِضْنِهَا وَابْنَتَهَا وَابْنَتَهَا،^{٥٧} وَسَتَأْكُلُ فِي السَّرِّ مَشِيمَتَهَا^(٢٧٢) الْحَارِجَةَ

(٢٦٤) انظر حاشية الآية (تكوين ١١: ٧).

(٢٦٥) راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

(٢٦٦) راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

(٢٦٧) بالعبيرية (بصوت) انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

(٢٦٨) بالعبيرية (بطع) أي المُنْتَحَصَّ الآمن بين الأسوار والجبال، وقد استعمل هذا الجذر بالعبيرية القديمة بنفس هذا المعنى، قال الشاعر: "فلو شهذثني من قرئيش عصابة... قرئيش البطاح لا قرئيش الظواهر" قال ابن الأعرابي: قرئيش البطاح هم الذين ينزلون الشَّعْبَ بين أخشبي مكة، وقرئيش الظواهر الذين ينزلون خارج الشَّعْب.
(٢٦٩) بالعبيرية (غنج).

(٢٧٠) كلمة «شيئا» مُضَمَّرَةٌ فِي النِّصِّ الْأَصْلِيِّ.

(٢٧١) بالعبيرية (غنج).

(٢٧٢) بالعبيرية (سليبه)، ويستعمل الأطباء اليوم تعبير «السَّلَى» كما نجده في المعجم الطبي العربي الموحَّد بمعنى «الغشاء الأمنيوسي» الذي يغلف الجنين في رحم أمه، وأيضًا «السائل السَّلَوِي» بمعنى «السائل الأمنيوسي». وأصل هذه الكلمة مشتق من الجذر (سلل)، يقال بالعبيرية: سَلَّهُ يَسْلُهُ انترعه وأخرجه في رفق، قال حسان بن ثابت: "فجاءت به عَضْبُ الأديم عَضْنَفًا... سلالة فرج كان غير حصين" وقال أبو الهيثم: السلالة ما سلَّ من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسأل الشيء سلًا. والسَّلِيل: الولد حين يخرج من بطن أمه سئي سليلًا لأنه خلُق من السلالة.

مِنْ بَيْنِ فَخَذَيْهَا مَعَ الْإِبْنِ الَّذِي تَلَدُهُ بِسَبَبِ الْعَوَزِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ^(٧٣) فِي حِصَارِكَ وَضَيْقَتِكَ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ عَدُوُّكَ فِي كُلِّ مَدْنِكَ. إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا وَتَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ لِتَهَابَ هَذَا الْإِسْمِ الْكَرِيمَ وَالْعَجِيبَ: «الرَّبُّ إِلَهَكَ»،^{٥٩} سَيَمِزُ الرَّبُّ ضَرْبَاتِكَ وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ، ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً! عَلَلًا حَبِيبَةً مُلَازِمَةً! سَيَرُدُّ عَلَيْكَ كُلُّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الْحَبِيبَةِ الَّتِي كُنْتَ تَفْرَعُ مِنْهَا فَتَلْتَصِقُ بِكَ. «وَيَجْلِبُ عَلَيْكَ الرَّبُّ كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَرِيَّةٍ لَمْ تُكْتَبْ فِي سِفْرِ هَذَا التَّامُوسِ إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ.»^{٦٠} وَتَتَبَقُونَ نَفْرًا قَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً إِذْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.^{٦١} وَيَكُونُ كَمَا قَدْ سَرَّ الرَّبُّ لَكُمْ لِيَصْنَعَ بِكُمْ الطَّوْبَى وَيُكَثِّرْكُمْ، كَذَلِكَ سَيَسُرُّ الرَّبُّ لَكُمْ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ فَتَنْزَحُونَ عَنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ هُنَاكَ لِتَرْتُوَهَا!^{٦٢} وَيُسْتَتِكُ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَتُسْتَعْبَدُ هُنَاكَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، أَخْشَابٍ وَأَحْجَارٍ! لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ.^{٦٣} وَحَتَّى بَيْنَ تِلْكَ الشُّعُوبِ لَنْ تَرْتَاحَ، لَنْ يَكُونَ لِأَخْمِصِ رِجْلِكَ مُسْتَقَرًّا أَبَدًا، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُضْطَرِبًا وَعُيُونًا كَلِيلَةً وَنَفْسًا ذَائِبَةً.^{٦٤} وَتَكُونُ حَيَاتِكَ مُعَلَّقَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ فَتَخَافُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ وَلَنْ تَأْمَنَ عَلَى حَيَاتِكَ.^{٦٥} فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: أَتْرَاهُ يَأْتِي الْمَسَاءَ؟ وَفِي الْمَسَاءِ تَقُولُ: أَتْرَاهُ يَأْتِي الصَّبَاحَ؟ مِنْ ارْتِعَابِ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ وَمِنْ رُؤْيِ عَيْنَيْكَ الَّتِي تَرَى!^{٦٦} وَيَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي السُّفْنِ، وَفِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ: «لَنْ تُتْبِعُوا مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْتَهَا!» وَتُبَاغُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عَمِيدًا وَجَوَارِي وَلَيْسَ مَنْ يَقْتَنِي!»

^(٧٤) تِلْكَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ^(٧٥) الَّذِي أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِقَطْعِهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوآبَ، فَضَلًّا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي خُرِبَ.

^(٧٣) كلمة «شيء» مُضَمَّرَةٌ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ.

^(٧٤) هُنَا بِيَدِ الْأَصْحَاحِ ٢٩ فِي بَعْضِ التَّرْجُمَاتِ.

^(٧٥) الْعَهْدُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ، فَهُوَ عَهْدٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي هَذِهِ

الآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَدَعَا مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ بِأَرْضِ
مِصْرَ أَمَامَكُمْ، فِرْعَوْنَ وَعَبِيدَهُ وَكُلَّ أَرْضِهِ،^٢ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ!
الآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْعِظَامِ تِلْكَ! لَكِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يُعْطِكُمْ قَلْبًا لِيَفْقَهُ وَأَعْيُنًا
لِتَرَى وَآذَانًا لِتَسْمَعَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَسَاقَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ مَا عَتَيْتَ
شَمَلَاتِكُمْ وَلَا بَلَيْتَ نِعَالَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. خُبْرًا مَا أَكَلْتُمْ! وَحَمْرًا وَمُسْكِرًا مَا
شَرِبْتُمْ! كَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»^١ وَأَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ وَخَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ
حِشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَشَانَ لِمَلَاقَاتِنَا بِالْحَرْبِ فَضَرَبْنَاهُمَا،^٧ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا
نَصِيبًا لِرَأُوبَيْنَ وَلِلْجَادِيِّ وَلِيَصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى. فَسَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ
هَذَا الْعَهْدِ كَيْ تَفْقَهُوا^(٣٧) كُلَّ مَا تَعْمَلُونَ.

أَنْتُمْ قَدْ وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِكُمْ
وَمَشِيخَتِكُمْ، وَقُضَاتِكُمْ وَمُكْتَتِبُوكُمْ،^(٣٧) كُلُّ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ، نِسَاءُكُمْ
وَأَحْفَادُكُمْ^(٣٨) وَالذَّخِيلُ الَّذِي يَوْسَطُ مَعْسَكَرِكُمْ، مِنْ مُحْتَطِبِ حَطْبِكُمْ إِلَى مُسْتَقِي
مَاءِكُمْ، كَيْ تَعْبُرَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَفِي لَعْنَاتِهِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ الْيَوْمَ مَعَكَ،
كَيْ يُقِيمَكَ لَهُ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا، كَمَا قَالَ لَكَ، وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،^٣ وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذِهِ اللَّعْنَةُ مَعَكُمْ
وَحَدَّكُمْ،^٤ بَلْ مَعَ الْمَوْجُودِينَ هُنَا الْيَوْمَ مَعَنَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَأَيْضًا مَعَ الَّذِينَ
لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ هُنَا الْيَوْمَ مَعَنَا،^٥ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ سَكْنَا أَرْضَ مِصْرَ ثُمَّ عَبَرْنَا
وَسَطَ الْأَقْوَامِ الَّتِي عَبَرْتُمْ بِهَا،^٦ وَرَأَيْتُمْ قَبَاحَاتِهِمْ^(٣٨) وَأَصْنَامَهُمْ، الْحَشَبَ وَالْحَجَرَ،
الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، الَّتِي عِنْدَهُمْ،^٧ لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ
ارْتَدَّ لُبُّهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيَمِضِيَ وَيَتَعَبَّدَ لِآلِهَةٍ تِلْكَ الْأَقْوَامِ، لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلٌ

(٣٧) بالعبرانية (تشكلو) من الجذر (شكل)، يقال بالعربية: أشكل الكتاب كأنه أزال به إشكاله والنباسه.

(٣٨) راجع حاشية الآية (تنثية ١٠: ١٠).

(٣٨) بالعبرانية (طف) راجع حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

(٣٨) بالعبرانية (شقص) انظر حاشية الآية (تنثية ٧: ٢٦).

صَاعِدُ نَامٍ فِي الْمَرَارَةِ وَالْكَرَاهَةِ،^(٢٨) وَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ أَنَّهُ يُزَكِّي نَفْسَهُ قَائِلًا فِي قَلْبِهِ: «عَسَى أَنْ أَكُونَ فِي سَلَامٍ إِذْ أَسْلُكُ فِي غُرُورِ قَلْبِي»، فَكَيْلًا يَهْلِكُ الْبَرِيءُ الْخَاطِئُ^(٢٩) لَنْ يَقْبَلَنَّ اللهُ لَهُ عُفْرَانًا! لَا بَلْ سَيَسْتَعِرُّ إِذًاكَ غَضَبُ الرَّبِّ وَعَیْرَتُهُ فِي ذَلِكَ الْإِنْسَانِ فَتَرْبُضُ عَلَيْهِ كُلُّ لَعْنَاتِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِيفْرِ هَذَا التَّامُوسِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ.^{٢٠} وَيُفَرِّزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرُورِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِيفْرِ هَذَا التَّامُوسِ.^١ وَيَقُولُ الْجَيْلُ الثَّلَاثِي، بَنُوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ وَالْغَرِيبُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَيَرَى صَرَباتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَدْوَاءَهَا الَّتِي يُرْسِلُهَا عَلَيْهَا الرَّبُّ: «كَبِيرِيَّتٌ وَمَلْحٌ حَارِقٌ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ! لَنْ يُزْرَعَ وَلَنْ يَنْبُتَ وَلَنْ يَطْلُعَ فِيهَا أَبَدًا أَيُّ عُشْبٍ! مِثْلَ انْقِلَابِ سُدُومَ وَعُمْرَةَ، أَدَمَهُ وَصِبْيَتِهِ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِالْغَيْظِ وَالْغَضَبِ!^٢ وَتَقُولُ الْأَقْوَامُ كُلُّهَا: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ مَا حَرَارَةُ الْغَضَبِ الْعَظِيمَةِ هَذِهِ؟^٣ فَيَقُولُونَ: لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَمَا قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ!^٤ وَإِذْ مَضَوْا تَعَبَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، الَّتِي مَا عَرَفُوهَا وَلَا أَجَارَهَا لَهُمْ! فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ لِيَجْلِبَ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِيفْرِ هَذَا التَّامُوسِ.^٥ وَأَزَالَهُمُ الرَّبُّ عَنْ أَرْضِهِمْ بِالْغَيْظِ وَالْغَضَبِ وَالسَّخَطِ الْعَظِيمِ جِدًّا، وَطَرَدَهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ الْآنَ.^٦ أَمَّا الْمَسْتُورَاتُ فَلِلرَّبِّ إِلَهِنَا! وَأَمَّا الْجَلِيَّةُ^(٢٨) فَلَنَا وَلَا بُتَانِنَا! إِلَى الدَّهْرِ! كَيْ نَعْمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ.»

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

«وَيَكُونُ مَتَى أَنْتَ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، الْبَرَكَتَةُ وَاللَّعْنَةُ اللَّتَانِ جَعَلْتَهُمَا أَمَامَ وَجْهِكَ، فَتُبْتُ إِلَى قَلْبِكَ وَسَطَّ كُلُّ الْأَقْوَامِ حَيْثُ بَدَدَكَ هُنَاكَ الرَّبُّ، تَتُوبُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.

(٢٨) لنلاحظ كيف استعمل الرسول بطرس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (أعمال ٨: ٢٣).

(٢٩) حرفياً بالعبرانية (كي يذهب الرِّيانُ بِالظَّلْمَانِ).

(٣٠) أي الأمور الجليَّة الظَّاهرة.

فَيَشْفِي الرَّبُّ حَطَايَاكَ^(٢٨٣) وَيَرْحَمُكَ ثُمَّ يَجْمَعُكَ ثَانِيَةً مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَّدَكَ الرَّبُّ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ. فُلَوْ كَانَ شَتَاؤُكَ مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ، فَمِنْ هُنَاكَ سَيَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَمِنْ هُنَاكَ سَيَأْخُذُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَيُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَدَّهَا آبَاؤُكَ فَتَرْتَهَا، وَيَصْنَعُ لَكَ الطُّوبَى، وَيَجْعَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكَ. ^٦ وَيُظَهِّرُ^(٢٨٤) الرَّبُّ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ كَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. ^٧ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَارَدُوكَ. ^٨ أَمَّا أَنْتَ فَتَتُوبُ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكَ فَتَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، وَسَيَعْتَنِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلِ يَدَيْكَ، فِي حَقْدَةِ بَطْنِكَ وَغِلَالِ أَرْضِكَ وَنِتَاجِ بَهَائِيكَ، إِذْ يَرْجِعُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَفْرَحَ لَكَ بِالطُّوبَى كَمَا فَرِحَ لِآبَائِكَ، ^٩ إِذَا سَمِعْتَ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِالْحِفْظِ وَالْعَمَلِ بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذَا التَّامُوسِ، إِذَا ثُبَّتْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.

^{١٠} لِأَنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ بِعَسِيرَةٍ وَلَا هِيَ بِبَعِيدَةٍ عَنكَ، هِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كَيْ تَقُولَ: مَنْ لَنَا يَعْلُو إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا حَتَّى إِذَا سَمِعَتْهَا عَمِلْنَا بِهَا! ^{١١} وَلَا هِيَ عِزُّ الْبَحْرِ كَيْ تَقُولَ: مَنْ لَنَا يَعْزُّ عِزُّ الْبَحْرِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيَجْعَلُهَا مَسْمُوعَةً مِنَّا فَتَعْمَلُ بِهَا! ^{١٢} إِنَّمَا الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، هِيَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَفِي يَدَيْكَ لِتَعْمَلَ بِهَا.

^{١٥} هَا قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ أَمَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. ^{١٦} فَإِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ^(٢٨٥) الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ: مَحَبَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَالسُّلُوكَ فِي كُلِّ طَرُقِهِ وَحِفْظَ حُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ، سَتَحْيَوُا وَتَصِيرُونَ كَثْرًا وَسَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ

^(٢٨٣) لاحظ أن الخطيئة في الفكر الكتابي هي حالة كيانية مرضية يدخل بها الإنسان ويعيشها، وليست مجرد مخالفة لوصية أو قانون (راجع ما ذكرناه في المقدمة بخصوص الآية تكوين ٤٢: ٢١). لاحظ أيضًا أن النص المسوري هنا يبتعد كثيرًا عن هذا المعنى.

^(٢٨٤) بالعبرانية (يختن) راجع حاشية الآية (لاويين ١٩: ٢٣).

^(٢٨٥) سقطت الجملة السابقة (وهي الجزء الأول من الجملة الشرطية) في النص المسوري مما أدى إلى غموض المعنى (لا بل إلى خطأ الواضح إذ يترجم هكذا: والشّر الذي أوصيتك به اليوم) فاضطرّ المحدثون إلى إضافة تعبير غير موجود في النص الأصلي ليصلحوا فقالوا (بما أتى) انظر ترجمة فاندايك، أما في الترجمة اليسوعية والترجمة الإنكليزية الجديدة المنقحة (NRV) فقد استعاروا هذه الجملة من السبعينية، وحسنّا فعلوا.

تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرْتَهَا.^٧ أَمَا إِذَا زَاغَ قَلْبُكَ وَمَا سَمِعْتَ بَلْ صَلَلْتَ فَسَجَدْتَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَتَعَبَّدْتَ لَهَا،^٨ فَأَخْبِرْكَ الْيَوْمَ أَنْتُمْ بِيَادًا تَبِيدُونَ! وَلَنْ تَطُولَ الْأَيَّامُ بِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْدُنَّ هُنَاكَ لِتَرْتُوهَا.^٩ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ! قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةَ، فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتِ وَنَسْلُكَ،^{١٠} بِحُبَّةِ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَالِاسْتِمَاعَ لِقَوْلِهِ وَالتَّشَبُّثَ بِهِ، فَبِهَذِهِ حَيَاتِكَ وَطُولَ أَيَّامِكَ لِتَسْكُنَ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَ لَهُمْ.»

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَأَكْمَلَ^(٢٨٦) مُوسَى التَّكْلِمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً! لَنْ أَسْتَطِيعَ الدُّخُولَ وَالخُرُوجَ مِنْ بَعْدُ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الْأَرْدُنَّ!^٢ الرَّبُّ إِلَهَكَ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ هُوَ سَيَسْتَأْصِلُ هَذِهِ الْأَقْوَامَ مِنْ أَمَامَ وَجْهِكَ فَتَرْتُهُمْ، وَيَشُوعُ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ،^٣ وَسَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمْرِيِّينَ اللَّذِينَ كَانَا عِبْرَ الْأَرْدُنِّ، وَبِأَرْضِهِمَا كَمِثْلِ مَا اسْتَأْصَلَهُمَا^٤ فَمَتَى أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ،^٥ كُنْ رَجُلًا! كُنْ قَوِيًّا! لَا تَخَفْ وَلَا تَهِنْ وَلَا تَضْطَرِبْ مِنْ أَمَامَ وَجْهِهِمْ! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ الْمُتَقَدِّمَ مَعَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ لَا يَخْذُلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ.»

٧ وَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ: «كُنْ رَجُلًا! كُنْ قَوِيًّا! لِأَنَّكَ أَنْتِ سَتَدْخُلُ أَمَامَ وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَأَنْتِ سَتَوْرُثُهَا لَهُمْ.^٨ وَالرَّبُّ السَّائِرُ مَعَكَ لَا يَخْذُلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ فَلَا تَخَفْ وَلَا تَهِنْ!»

٩ وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ فِي سِفْرِ وَأَعْطَاهُ لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِشُيُوحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. «وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ قَائِلًا: «بَعْدَ

(٢٨٦) تشوهت الكلمة (يكل) في النص السوروي وتعني «يُضِلُّ» فصارت (بلك) وتعني «يذهب»، ومرة أخرى استعار منجزو الترجمة الإنكليزية الجديدة المنقحة (NRV) هذه الكلمة من السبعينية لأنها أكثر انسجامًا مع النص.

سَبْعَ سِنِينَ، فِي مَوْعِدِ سَنَةِ الْعِتْقِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِّ،^(٢٨٧) عِنْدَ مَجِيءِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَعَا كَيْ يُرَوْا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، سَتَفْرُؤُونَ هَذَا الثَّامُوسَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي آذَانِهِمْ،^{١٤} إِذْ تَجْمَعُ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْحَفَدَةَ وَالذَّخِيلَ الَّذِي فِي مَدْنِكُمْ، كَيْ يَسْمَعُوا، كَيْ يَتَتَلَمَّذُوا^(٢٨٨) عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَيُطِيعُوا الْعَمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا الثَّامُوسِ.^{١٥} وَبَنُوهُمْ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَسْمَعُونَ وَيَتَتَلَمَّذُونَ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ لِتَرْتُوهَا».

^{١٤} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا قَدْ افْتَرَبْتَ أَيَّامَ مَوْتِكَ. اذْغُ يَشُوعَ وَفَقًا بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ فَأَوْصِيَهُ!» فَمَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ إِلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، وَوَقَفَا بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ.^{١٥} فَانْحَدَرَ^(٢٨٩) الرَّبُّ فِي الْعَمَامِ وَوَقَفَ بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، وَوَقَفَ عَمُودُ الْعَمَامِ بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،^{١٦} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرَفُدُ مَعَ آبَائِكَ فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَزِينِي وَرَاءَ إِلَهَةِ غَرِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ يَدْخُلُهَا، وَسَيَتَرَكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ،^{١٧} فَاسْتَجِرَّ بِالْعَضْبِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَثْرُكُهُمْ وَأُحْوَلٌ^(٢٩٠) وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَصِيرُونَ مَأْكَلَةً! وَتُصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَأَضْرَارٌ، فَيَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهِي لَيْسَ مَعِي فَقَدْ أَصَابَنِي هَذِهِ الشُّرُورُ!» وَأَنَا سَأُحْوَلُ^(٢٩١) وَجْهِي عَنْهُمْ تَحْوِيلًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسَبَبِ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا إِذْ تَحَوَّلُوا إِلَى إِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ.^{١٨} وَالآنَ اكْتُبُوا كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ وَأَلْقُوهُ فِي فَمِهِمْ لِيَصِيرَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. «لَأَنِّي سَادَخِلُهُمُ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، فَيَأْكُلُونَ وَإِذْ يَشْبَعُونَ وَيَبْشُمُونَ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى إِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ وَيَتَعَبَّدُونَ لَهَا، فَيَنْتَقِضُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي،^{١٩} فَيَنْتَصِبُ هَذَا النَّشِيدُ بِوَجْهِهِمْ شَاهِدًا لِأَنَّهُ لَنْ يُنْسَى أَبَدًا مِنْ فَمِهِمْ وَمَنْ فَمِ

^(٢٨٧) بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٣: ١٧).

^(٢٨٨) بالعبرانية (لذو).

^(٢٨٩) من الواضح حدوث تشوّه هنا في النصّ المسوري حيث تحولت كلمة (ويرد) وتعني «وانحدر» إلى (ويرا) وتعني «ويؤيّر».

^(٢٩٠) بالعبرانية (هسترتي) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

^(٢٩١) بالعبرانية (استرتي) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

نَسْلِهِمْ! فَأَنَا أَعْرِفُ شَرَّهُمُ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ الْيَوْمَ هُنَا قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ»^{٣٢} وَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.
^{٣٣} وَأَوْصَى مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْ رَجُلًا! كُنْ قَوِيًّا لِأَنَّكَ أَنْتَ سَتُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَهُوَ سَيَكُونُ مَعَكَ»

^{٣٤} وَلَمَّا انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَتِهِ لِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ فِي سِفْرِ حَتَّى التَّمَامِ،
^{٣٥} أَوْصَى اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^{٣٦} «إِذْ تَأْخُذُونَ سِفْرَ هَذَا التَّامُوسِ سَتَضَعُونَهُ عِنْدَ جَوَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَكُونُ هُنَاكَ بَيْنَكُمْ لِلشَّهَادَةِ»
^{٣٧} لِأَنِّي أَعْرِفُ عِنَادَكَ وَرَقَبَتَكَ الْقَاسِيَةَ، إِذْ كُنْتُمْ مُتَمَرِّدِينَ فِيمَا لِلَّهِ وَأَنَا لَا أَرَأِي حَيًّا الْيَوْمَ مَعَكُمْ، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ بَعْدَ مَوْتِي؟^{٣٨} اجْمَعُوا إِلَيَّ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخَكُمُ وَقُضَاتِكُمْ وَمُكْتَتِبِيكُمْ»^{٣٩} لِأَنَّكَ لَمْ فِي آذَانِهِمْ كُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ،^{٤٠} لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي مَعْصِيَةٌ سَتَعُضُونَ وَتَحِيدُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فَتُضَيِّبُكُمْ الشُّرُورُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ الشَّرَّ قَدَامَ الرَّبِّ لِإِعَاظَتِهِ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ»

^{٣٣} وَتَكَلَّمَ مُوسَى فِي آذَانِ كُلِّ جَامِعَةٍ^(٣٣) إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ حَتَّى

التَّمَامِ:

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

أُذِنِي^(٣٤) يَا سَمَاءُ فَأَتَكَلَّمَ!
 وَتَسْمَعُ الْأَرْضُ كَلِمَاتٍ مِنْ فَمِي!
 لِيُلْتَمَسَ خِطَايَ كَالْمَطَرِ
 وَلِتَنْزِلَ كَالظَّلِّ كَلِمَاتِي
 مِثْلَ وَايِلَ عَلَى نَبْتِ

^(٣٢) راجع حاشية الآية (تثنية ١: ١٥).

^(٣٣) راجع حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).

^(٣٤) أي (استمع) انظر حاشية الآية (عدد ٢٣: ١٨).

الأصْحَاحُ الْقَائِي وَالْقَلَّاتُونَ

مِثْلَ رَبِّ^(٢١٥) عَلَى عُشْبٍ
لَأَنَّ اسْمَ الرَّبِّ دَعْوَتْ
فَأَعْظُوا الْجَلَالَ لِإِهْنَانَا
اللَّهُ تَامَّةٌ أَفْعَالُهُ
وَكُلُّ طُرُقِهِ عَادِلَةٌ
اللَّهُ أَمِينٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ^(٢١٦)
صَادِقٌ وَبَارٌّ هُوَ الرَّبُّ.
خَطِثُوا! لَيْسُوا بَدِينِ لَهُ! مَلُومُونَ!
جِيلٌ عَاقٍ مُلْتَوٍ!
أَبْهَذَا تُجَاوِزُونَ الرَّبَّ؟
يَا لَكَ مِنْ شَعْبٍ أَحْمَقٍ عَادِمِ الْحِكْمَةِ!
أَلَيْسَ هُوَ أَبَا لَكَ؟
وَقَدْ افْتَنَّاكَ وَخَلَقْنَاكَ وَكَوَّنَّاكَ!
أَذْكُرُوا أَيَّامَ الدَّهْرِ!
تَبَيَّنُوا سِنِي جِيلِ الْأَجْيَالِ!
سَلِّ أَبَاكَ فَيُخْبِرَكَ!
شُيُوخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ!
لَمَّا قَسَمَ الْعَالِي الْأَقْوَامَ^٨
لَمَّا فَرَّقَ بَيْنِي أَدَمَ^(٢١٧)
أَقَامَ لِلشُّعُوبِ نُحُومًا
عَلَى عَدَدِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.
فَصَارَتْ قِسْمَةَ الرَّبِّ شَعْبَهُ يَعْقُوبَ،

^(٢١٥) بالعبرائية (رب)، يُقال بالعربية: أَرَبَيْتِ السَّحَابَةَ: أي دَامَ مَطَرُهَا. قال الراجز: وَالْبُرَّةُ السَّمْرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّيْبُ.

^(٢١٦) بالعبرائية (عول)، يُقال بالعربية: عَالُ الْمِيزَانِ غَوْلًا فَهوَ غَائِلٌ أَي مَالٌ.

^(٢١٧) راجع (تكوين ١١: ٨).

حَبْلُ^(٢٩٨) مِيرَاثِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ عَالَهُ فِي أَرْضِ بَرِّيَّةِ

فِي عَطَشِ الْحَرِّ فِي الْقَفْرِ

حَاطَهُ وَأَدَّبَهُ

وَصَانَهُ كَحَدِيقَةِ الْعَيْنِ.

١١ كَالنَّسْرِ إِذْ يُظَلِّلُ عُشَّهُ

وَيَجِينُ^(٢٩٩) عَلَى أَفْرَاحِهِ

فَارِشًا جَنَاحِيهِ يَفْتِيلُهُمْ

وَعَلَى ظَهْرِهِ يَحْمِلُهُمْ

١٢ الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُمْ!

إِلَهَ غَرِيبٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ!

١٣ مَتْنِ الْأَرْضِ أَرْكَبَهُمْ

غِلَالَ الْحُقُولِ أَطْعَمَهُمْ

رَضَعُوا مِنَ الصَّخْرَةِ عَسَلًا

وَمِنْ جُلُودِ الصَّخْرِ زَيْتًا

١٤ زُبْدَ الْبَقْرِ وَحَلِيبَ الضَّأْنِ

مَعَ سَخْمِ الْعَنَمِ وَالْكَبَاشِ

وَبَنِي الْقَيْرَانِ^(٣٠٠) وَالْعِنَازِ

مَعَ سَخْمِ لُبَابِ الْحِنِظَةِ

وَدَمَ الْعِنَبِ شَرِبُوهُ حَمْرًا

١٥ فَأَكَلُ يَعْقُوبُ وَسَبَّعَ

ثُمَّ رَفَسَ الْمَحْبُوبُ^(٣٠١)

^(٢٩٨) بالعبرانية (حبل)، راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ٤).

^(٢٩٩) بالعبرانية (يرحف) من الجذر (رحف) الذي استعمل في الآية (تكوين ١: ٢)، وقد استعمل الشيوخ لترجمته هنا

الفعل (επιποθεω) الذي رأيناه في الآية (تثنية ١٣: ٩) بمعنى الحنو والعطف والاشتياق.

^(٣٠٠) تشوهت كلمة (كباش) في النص السوري فصارت (بشن)، فقرأوها «بشنان»، ومن الواضح أنها دخيلة على سياق الكلام.

الأصْحَاخِ الثَّانِي وَالْقَلَاثُونَ

سَمِينَ وَعَلُظَّ وَعَرُضَ

فَتَرَكَ اللَّهُ خَالِقَهُ

وَتَبَدَّدَ إِلَهَ خَلَاصِهِ!

^{١٦} بِالْعَرَبِيَّةِ عَاظُونِي

بِمَعَايِبِهِمْ أَمْرُونِي.

^{١٧} دَبَّجُوا لِلشَّيَاطِينِ لِأَنَّ اللَّهَ

لَا إِلَهَ مَا عَرَفُوهَا

حَدِيثَاتٍ ^(٣٠٢) جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ

أَبَاؤُهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا.

^{١٨} هَمَجَرَتِ اللَّهُ وَالِدَكَ

وَتَسَيَّتِ اللَّهُ مُعِيْلَكَ.

^{١٩} قَرَأَى الرَّبُّ وَعَارَ

وَاسْتَشَاطَ غَضَبًا عَلَى بَنِيهِ وَالْبَنَاتِ.

^{٢٠} وَقَالَ: أَحْوَلُ ^(٣٠٣) وَجِئِي عَنْهُمْ

وَأَرِي مَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ

لَأَنَّهُمْ جِيلٌ مُنْحَرِفٌ

بَنُونَ لَا إِيمَانَ لَهُمْ.

^{٢١} بِمَا لَيْسَ إِلَهًا هُمْ أَغَارُونِي

بِأَصْنَامِهِمْ ^(٣٠٤) أَغْضَبُونِي

^(٣٠١) لم يُدْرِكِ المحدثون معنى الكلمة العبرانية (بشرون) فاعتبروها اسم عَلَّم فقالوا (رَكَسَ يَشُورُونَ)، أمَّا شيوخ السبعينية فيعرفون أنها تعني «المحبيب»، وبالعربية الشوار هو الحسن، والجمال، والهيئة، واللباس، والسمن، والزينة.

^(٣٠٢) الـضَفَّة «حديثات» جاءت باليونانية بصيغة المذكر لذلك فهي صفة للألهة التي عبدها الإسرائيليون وهي حديثة لم تكن موجودة بعد على عهد آبائهم، وليست بصيغة المحايد كي تترجمها «أشياء حديثة» أو «أمور مبتدعة حديثة» كما نراها في كتاب السواعي الكبير.

^(٣٠٣) بالعبرانية (استبره) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

^(٣٠٤) بالعبرانية (هبل)، ولا نستغرب لماذا ترجمها الشيوخ بكلمة «صنم» إذا تذكرونا أنَّ أحد أصنام العرب كان يُدعى

«هبل».

فَأَنَا يَمَن لَيْسَ شَعْبًا أُغْيِرُهُمْ
 يَقَوْمٌ غَيِّي سَوْفَ أُغْضِبُهُمْ.
 ٢٢ لَأَنَّ النَّارَ مِنْ غَضَبِي قَدَحَتْ
 وَإِلَى الْجَحِيمِ (٣٠٠) السُّفْلَى تَوَقَّدَتْ
 سَوْفَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَاةِهَا
 وَتُلْهَبُ مِنَ الْجِبَالِ أَسَاسَاتِهَا.
 ٢٣ أَجْمَعُ شُرُورًا عَلَيْهِمْ
 وَأُنْفِذُ سَهَائِي فِيهِمْ.
 ٢٤ مِنَ الْجُوعِ يَذُوبُونَ، وَمَأْكُلُ هُمْ لِلطَّيُورِ
 وَلِلْعَلِجِ الْمُعْضَلَاتِ
 أَسْتَانَ الْبَهَائِمِ أُظْلِقُهَا عَلَيْهِمْ
 وَتَوْرَانَ زَحَاقَاتِ الْأَرْضِ.
 ٢٥ مِنْ خَارِجٍ يُنْكَلُهُمُ السَّيْفُ
 وَمِنْ دَاخِلِ الْأَخْدَارِ الْحَوْفُ
 الشَّابُّ مَعَ الْعُذْرَاءِ
 الرَّضِيعُ مَعَ الطَّاعِنِ فِي الشَّيْخُوخَةِ.
 ٢٦ قُلْتُ أُسْتَتُّهُمْ
 لَأَقْطَعَنَّ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ.
 ٢٧ لَوْلَا سَمَاتُهُ الْأَعْدَاءِ لِقَلَّ تَطَوَّلَ أَيَّامُهُمْ
 لِقَلَّ يَتَأَمَّرَ الْمُضَادُّونَ
 لِقَلَّ يَقُولُوا يَدَنَا هِيَ الْعُلْيَا
 وَلَيْسَ الرَّبُّ مَنْ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ!
 ٢٨ لَأَنْتُمْ قَوْمٌ قَدْ هَجَرُوا الْمَشُورَةَ
 وَلَا تَبَيَّنَ فِيهِمْ.

(٣٠٠) انظر حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٣٥).

٢٩ لَمْ يَعْقِلُوا كَيْ يَفْهَمُوا هَذِهِ الْأُمُورَ

لِيَقْتَبِلُوهَا إِذَنْ فِي الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ!

٣٠ كَيْفَ يَطْرُدُ الْوَاحِدُ الْفَأْ؟

وَالْإِثْنَانِ يُزِيلَانِ رِبْوَاتِ؟^(٣٠٦)

لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَاعَهُمْ

وَالرَّبَّ أَسْلَمَهُمْ.

٣١ لِأَنَّ آلِهَتَهُمْ لَيْسَتْ مِثْلَ إِلَهِنَا

لَكِنَّ أَعْدَاءَنَا أَعْيَاءُ.

٣٢ لِأَنَّ جَفَنَتَهُمْ مِنْ جَفَنَةِ سُدُومَ

وُؤَسَّتَانَهُمْ مِنْ عُمْرَه

عِنَبُهُمْ عِنَبُ الْعَلْقَمِ

وَلَهُمْ عُنُقُودُ الْمَرَارَةِ.

٣٣ حَمَى الثَّنَائِينَ^(٣٠٧) حَمْرُهُمْ

وَسُمُّ الْأَقَاعِي الْعُضَالُ.

٣٤ أَلَيْسَتْ هَذِهِ مَخْزُونَةٌ هَا هِيَ عِنْدِي؟

وَمَخْثُومَةٌ فِي خَرَائِي؟

٣٥ فِي يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ أُجَارِي

فِي الْوَقْتِ حِينَ تَزَلُّ رِجْلُهُمْ

لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ

وَحَاضِرٌ مَا قَدْ أُعْتِدَ^(٣٠٨) لَكُمْ.

٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ

وَيُعْزِي عَيْبَهُ

^(٣٠٦) انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ٣).

^(٣٠٧) بالعبرانية (تثنيتم).

^(٣٠٨) بالعبرانية (عدت) من الجذر السامي (عدت)، وبالعربية التثبيد الحاضر النهاياً وقد عتدته تعبيداً وأعتدته إغتاداً أي

أعدته ليوم.

إِذْ رَأَهُمْ مَسْأُولِينَ^(٣٦)
 وَمُنْحَلِينَ فِي الْأَسْرِ وَمَخْذُولِينَ.
 فَقَالَ الرَّبُّ: أَيْنَ هِيَ آلَهُهُمْ!^{٣٧}
 الَّتِي عَلَيَهَا اتَّكَلْتُمْ!
^{٣٨}الَّتِي شَحِمَ دَبَابِحُهَا كُنْتُمْ آكِلِينَ!
 وَخَمَرَ نَسَائِكِهَا كُنْتُمْ شَارِبِينَ!
 فَلْيَقُومُوا لِيَعْزِرُوكُمْ!
 وَلْيَصِيرُوا عَلَيْكُمْ سَاتِرِينَ!
^{٣٩}انظُرُوا انظُرُوا! فَأَنَا هُوَا!
 وَلَيْسَ بِإِرَائِي مِنْ إِلَهٍ!
 أَنَا أُمِيتُ وَأَصْنَعُ الْحَيَاةَ،
 أَضْرِبُ وَأَنَا أَشْفِي!
 وَلَيْسَ مَنْ يُفْلِتُ مِنْ يَدَيَّ!
^{٤٠}لَأَنِّي سَأَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي
 وَأُخْلِفُ بِيَمِينِي
 وَأَقُولُ: حَيَّ أَنَا إِلَى الدَّهْرِ!
^{٤١}لَأَنِّي سَأَسُنُّ كَالْبَرْقِ سَيْفِي
 وَتُمْسِكُ بِالْقِضَاءِ يَدِي
 فَأُثِيبُ الْأَعْدَاءَ بِالتَّقْمَةِ
 وَأُجَارِي مُبْغِضِي!
^{٤٢}وَأُسْكِرُ سَهَامِي مِنَ الدَّمِ
 وَسَيْفِي يَأْكُلُ اللَّحْمَ
 مِنْ دَمِ الْقَتْلَى^(٣٧) وَالسَّيِّئِ

^(٣٦) بالعبرانية (أزلت يد) أي «زائل اليد»، وبالعربية: الشَّلَلُ فساد في اليد ويُقال: شَلَّتْ يمينه.
^(٣٧) أو (الجزء).

مِنْ رَأْسِ أَرَاكِنَةِ^(٣١١) الْأُمَمِ^(٣١٢)
 ٤٣ أَفْرَجِي بِهِ أَيَّتْهَا السَّمَوَاتُ مَعًا
 وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ!^(٣١٣)
 افْرُحُوا أَيَّهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِي!
 وَلِيَتَشَدَّدْ بِهِ جَمِيعُ أَبْنَاءِ اللَّهِ!^(٣١٤)
 لِأَنَّهُ سَيَنْتَصِرُ لِدَمِ بَنِيهِ وَيَنْتَقِمُ
 وَيُكَافِيهِ الْأَعْدَاءَ بِالتَّقْمَةِ
 وَيُجَازِي الْمُبْغِضِينَ
 وَيُظَهِّرُ الرَّبُّ أَرْضَ شَعْبِي.

٤٤ وَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ، ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى
 وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ،^{٥٠} وَأَنْتَهَى
 مُوسَى مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.^{٤٦} وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا بِالْقَلْبِ إِلَى كُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
 الَّتِي أَنَا أُشْهِدُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ سَوْفَ تُوصُونَ بَنِيكُمْ بِحِفْظِ وَعَمَلِ كُلِّ
 كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ،^{٤٧} لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بَاطِلَةً لَكُمْ بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ! وَبِهَذِهِ
 الْكَلِمَةِ تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ هُنَاكَ لِتَرْتَوْهَا».

٤٨ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا:^{٤٩} «اصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الْعَبْرِيِّينَ هَذَا، جَبَلِ
 نَبُو الَّذِي بِأَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ أَرِيحَا،^(٣١٥) وَأَنْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي

^(٣١١) باليونانية (αρχων) وتُلفظ (أركون) انظر (لاويين ١٨: ٢١)، بالعبرانية (فرعون) جمع (فرع)، يقال بالعربية: فَرَعُ قَوْمِهِ للشريف منهم. وَفَرَعَتْ قَوِي أَي عَلَوْتُهُمْ بالشرف أو بالجِمال؛ قال الشاعر: "وَتَفَرَعْنَا مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ ... هَامَةَ الْعِرْ وَجُرْتُومَ الْكَرْمِ" ومنها جاءت كلمة (فرعون) أي ملك مصر.

^(٣١٢) اعتمدنا هنا المخطوطة الإسكندرية تماشيًا مع النص الليتورجي في كتاب السواعي، أمَّا في النص المطبوع Rahlfs فالكلمة هي (الأعداء).

^(٣١٣) نلاحظ كيف يقتبس الرسول بولس هذه الآية حرفيًا من السبعينية في (عبرانيين ١: ٦) بينما هي غير موجودة على الإطلاق في النص العبراني المسوري، ومنه نتأكد مرةً أخرى أنَّ السبعينية اليونانية هي الكتاب المقدس الذي اعتمده الرسل الأطهار.

^(٣١٤) اعتمدنا هنا المخطوطة الإسكندرية تماشيًا مع النص الليتورجي في كتاب السواعي، أمَّا النص المطبوع Rahlfs فيبداول بين الكلمتين (أبناء) و(ملائكة).

^(٣١٥) تُلفظ بالعبرانية وبالـيونانية (يريجو) أو (يريجو).

إِسْرَائِيلَ حَيَاةً،^{٥٠} وَمُتٌ فِي الْجَبَلِ هُنَاكَ حَيْثُ تَصْعَدُ وَانْضَمَّ إِلَى شَعْبِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي هَوْرِ الْجَبَلِ وَانْضَمَّ إِلَى شَعْبِهِ.^{٥١} إِذْ عَصَيْتُمَا كَلِمَتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ قَدَسَ فِي بَرِّيَّةِ صِنَ فَمَا قَدَسْتُمَانِي وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٥٢} فَإِنَّكَ سَتَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا لَكِنَّ هُنَاكَ لَنْ تَدْخُلَ!»

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْقَلَاتُونَ

وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى إِنْسَانَ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ،^{٥٣} إِذْ قَالَ:

الرَّبُّ أَنَّى مِنْ سَيْنَاءَ

وَوَهَّرَ لَنَا مِنْ سَعِيرَ

وَهَرَعَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ مَعَ رِبَوَاتِ^(٣١٦) قَدَسَ

مَعَهُ مَلَائِكَةً^(٣١٧) عَنْ مَيَامِينِهِ

وَأَشْفَقَ عَلَيَّ شَعْبِهِ.

كُلُّ الْمُقَدَّسِينَ تَحْتَ يَدَيْكَ

وَهَؤُلَاءِ هُمْ خَاضِعِينَ إِلَيْكَ

قَدْ تَلَقَّى مِنْ كَلِمَاتِهِ تَامُوسًا

أَوْصَاهُ لَنَا مُوسَى

مِيرَانًا لِجَمَاعَاتٍ يَعْقُوبَ.

وَيَكُونُ فِي الْمَحْبُوبِ^(٣١٨) رَئِيسًا

عِنْدَ اجْتِمَاعِ رُؤَسَاءِ الشُّعُوبِ

مَعًا مَعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

(٣١٦) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٣٩).

(٣١٧) من الواضح أن هذه الكلمة قد تشوّعت في النصّ المسوري فحاول المسوريون إصلاحها، لذلك نجد في بعض المخطوطات المسورية كلمة (اش) بمعنى «نار»، وفي بعضها الآخر نجد كلمة (دت) بمعنى «شريعة» مع أنها كلمة فارسية لم تدخل إلى اللغة العبرانية إلا بعد السبي وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية فصارت Data، ونرى في مخطوطات مسورية أخرى كلمة (اسدت) التي يترجمونها بكلمة «سَفْح» انظر (تثنية ٣: ١٧). أما اقتباس الرسول متى الإنجيلي لهذه العبارة في (متى ٢٥: ٣١) فيؤكد أصالتها كما جاءت في السبعينية.

(٣١٨) المحبوب هو لقب إسرائيل، انظر حاشية الآية (تثنية ٣٢: ١٥).

الأَصْحَاحُ الْقَائِلُ وَالْقَلَاتُونَ

لِيَخِيَا رَأُوبِينَ وَلَا يَمُتْ
وَلْيَكُنْ وَافِرًا عَدِيدُهُ.

^٧ وَهَذِهِ لِيَهُودَا:

اسْمَعِ يَا رَبُّ لِيصَوْتِ يَهُودَا!
عَسَى أَنْ تَتَبَوَّأَ يَدَاهُ الْقَضَاءَ لِشَعْبِهِ!
وَتَكُونَ لَهُ عَازِرًا عَلَى أَعْدَائِهِ!

^٨ وَقَالَ لِلْأَوِيِّ:

أَعْظُوا لِلْأَوِيِّ اسْتِنَارَاتِهِ وَتَمَامِهِ^(٣١٩)
لِلرَّجُلِ الْمُحْسِنِ الَّذِي مَسَّوَهُ فِي مَسَّةٍ^(٣٢٠)
وَرَأْبُوهُ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةَ^(٣٢١)
الْقَائِلِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ مَا رَأَيْتُكُمَا!
وَإِخْوَانَهُ نَكَرًا وَبَنِيهِ حَدَلًا!
إِذْ صَانَ أَقْوَالَكَ وَحَفِظَ عَهْدَكَ.^(٣٢٢)
سَيُنِيرُونَ لِيَعْقُوبَ حُقُوقَكَ
وَلِإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ
سَيَضَعُونَ الْبَحُورَ عِنْدَ غَضْبِكَ^(٣٢٣)
دَائِمًا فَوْقَ مَذْبِحِكَ.
بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ
وَارْتَضِ أَعْمَالَ يَدَيْهِ
أَخْطِمْ مَثْنِ الْأَعْدَاءِ التَّاهِضِينَ عَلَيْهِ

^(٣١٩) بالعبرانية (أوريم وتميم) راجع حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).

^(٣٢٠) (خروج ١٧: ٧).

^(٣٢١) (عدد ٢٠: ١٣).

^(٣٢٢) (خروج ٣٢: ٢٦-٢٩)، قارن مع كلام السيد في (مق ١٠: ٣٧).

^(٣٢٣) بالعبرانية (أف) وتعني «غضب»، وقد ترجمها المحدثون (أنف) وهذا ممكن من الناحية اللغوية لكن من الواضح أن قراءة شيوخ السبعينية هي الأصح.

وَلَا يَقُمْ مَبْغُضُوهُ!

١٢ وَقَالَ لِبَنِيْمِيْنَ:

حَيِيْبُ الرَّبِّ سَيَسْكُنُ مُظْمِيْنَا
وَاللّٰهُ يَسْتُرُ عَلَيْهِ كُلَّ الْاَيَّامِ
وَبَيْنَ كَتِيْفَيْهِ يَسْكُنُ.

١٣ وَقَالَ لِيُوْسُفَ:

مِنْ بَرَكَهٖ الرَّبِّ اَرْضُهُ
مِنْ سَاعَاتِ السَّمَاءِ وَالطَّلِّ
وَهَاوِيَّاتِ التِّيَابِيْعِ مِنْ تَحْتِ.
١٤ مِنْ سَاعَةِ غِلَالِ تَقْلُبَاتِ الشَّمْسِ
وَمِنْ اقْتِرَانَاتِ الشُّهُورِ.
١٥ مِنْ رَاسِ جِبَالِ الْقِدْمِ
وَمِنْ رَاسِ تِلَالِ الْاَبَادِ.
١٦ وَمِنْ سَاعَةِ مِلْءِ الْاَرْضِ.
عَسَى اَنْ تَأْتِيَّ عَلٰى هَامَةَ يُوْسُفَ
مَرْضِيَّاتٌ مِّنْ تَرَاوِي فِي الْعُلْيَقَةِ
عَلٰى رَاسِ مَنْ تَمَجَّدَ بَيْنَ الْاِخْوَةِ.
١٧ بِكُرْتُوْرٍ حَلَاوْتُهُ
قُرُوْنٌ وَجِيْدُ الْقَرْنِ قُرُوْتُهُ
بِيْهِمْ سَيَنْطَحُ الْاُمَمَ مَعًا
حَتّٰى اِلٰى اَفْصٰى الْاَرْضِ
هٰذِهِ رِيْوَاثُ اِفْرَايِمَ
وَهٰذِهِ الْوُفُ مَنَسٰى.

١٨ وَقَالَ لِرَبُّوْلُونَ:

افْرَحْ يَا رَبُّوْلُونَ فِي خُرُوجِكَ
وَيَسَّاكِرِي فِي مَسَاكِينِهِ
١٩ سَيَسْتَأْصِلَانِ أُمَّمًا، وَهُنَاكَ سَتَدْعَوَانِ
وَدَّبِيحَةَ الصَّدَقِ سَتَدْبُجَانِ
لَأَنَّ وَفْرَةَ الْبَحْرِ سَتُرْضِعُكَ
وَتِجَارَةَ سُكَّانِ السَّاحِلِ.

٢٠ وَقَالَ لِحَادَا:

مُبَارِكُ الَّذِي أَرْحَبَ لِحَادَا
سَكَنَ مِثْلَ أَسَدٍ (٣٢٤)
إِذْ حَطَمَ السَّاعِدَ وَالرُّوْسَاءَ.
٢١ وَرَأَى بَاكُورَتَهُ
لَأَنَّ هُنَاكَ قُسِّمَتْ أَرْضُ الرُّوْسَاءِ
الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا بِمُتْرَيْسِي الشُّعُوبِ
الرَّبُّ صَنَعَ صَدَقَةً
وَقَضَاءً لَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَقَالَ لِدَانَ:

دَانَ جَرُؤُ (٣٢٥) أَسَدٍ
وَمِنْ بَشَانَ سَيَهْجُمُ.

٢٣ وَقَالَ لِنِفْتَالِي:

نِفْتَالِي شَبِعَ الرَّضَى
فَلْيَمْتَلِغْ بَرَكَتَهُ مِنَ الرَّبِّ

(٣٢٤) بالعبرانية (لبه)، راجع حاشية الآية (عدد ٢٣: ٤٤).

(٣٢٥) بالعبرانية (جور) وهو لغة من (جرو)، والحزؤ بالعربية ولد الكلب والسباع.

بَحْرًا وَجَنُوبًا سَيْرْتُ.

٢٤ وَقَالَ لِأَشِيرَ:

مُبَارِكٌ مِنَ الْبَنِيْنَ أَشِيرُ
رِضْوَانًا سَيَكُونُ لِإِخْوَتِهِ
سَيُعْطَسُ رِجْلَهُ بِالرَّيْتِ
٢٥ سَيَكُونُ نَعْلُهُ حَدِيدًا وَنَحَاسًا
وَكَأَيَّامِكَ قُوَّتِكَ.

٢٦ لَيْسَ مِثْلَ إِلَهِ الْمَحْبُوبِ (٣٢٦)
عَازِرُكَ (٣٢٧) الرَّكِيْبُ عَلَى السَّمَاءِ
الْجَلِيْلُ فِي الْجَلْدِ.
٢٧ سِئْرٌ إِلَى الْقَدَمِ

تَحْتَ قُوَّةِ السَّوَاعِدِ الْأَبْدِيَّةِ
سَيَطْرُدُ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ
وَيَقُولُ: أَهْلِكَ!

٢٨ وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيْلُ مُظْمِنًا
وَحَدَّهُ عَلَى أَرْضِ يَعْقُوبَ
عَلَى الْحِنْطَةِ وَالْحُمْرِ
وَالسَّمَاءِ لَهُ غَايِمَةٌ بِالطَّلِّ.

٢٩ مُطَوَّبٌ أَنْتَ يَا إِسْرَائِيْلُ!
مَنْ مِثْلَكَ شَعْبًا مُخَلَّصًا بِالرَّبِّ!

عَازِرُكَ سَيَخِي
وَالسَّيْفُ فَخْرُكَ
أَعْدَاؤُكَ سَيُكَدِّبُونَكَ

(٣٢٦) المحبوب هو لقب إسرائيل، انظر حاشية الآية (تنبية ٣٢: ١٥).
(٣٢٧) بالعبرانية (عزرك)، يقال بالعربية عَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَتْ: أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ.

وَأَنْتَ تَرْكَبُ رَقَبَتَهُمْ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْقَلَاثُونَ

وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبِيَّتْ^(٣٢٨) مُوَابَ إِلَى جَبَلٍ نَبَوَ إِلَى رَأْسِ الْفَسْحَةِ الْمُقَابِلَةِ أَرِيحًا،^(٣٢٩) فَأَرَاهُ الرَّبُّ كُلَّ أَرْضِ جَلْعَدَ حَتَّى دَانَ،^١ وَكُلَّ أَرْضِ نِفْتَالِي، وَكُلَّ أَرْضِ إِفْرَايِمَ وَمَنْسَى، وَكُلَّ أَرْضِ يَهُودَا، حَتَّى الْبَحْرِ الْأَخِيرِ،^٢ وَالْبَرِّيَّةِ وَجِيَاطَ^(٣٣٠) أَرِيحًا مَدِينَةَ السَّخِيلِ حَتَّى صِغْرَ.^(٣٣١) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هِيَ ذِي الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَكُمْ سَوْفَ أُعْطِيهَا قَدْ أَرَيْتُهَا لِعَيْنَيْكَ أَمَا إِلَيْهَا فَلَنْ تَدْخُلَ!»^٣ وَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.^٤ وَقَبْرُوهُ فِي «جِي»^(٣٣٢) بِأَرْضِ مُوَابَ قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.^٥ وَكَانَ لِمُوسَى مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً عِنْدَ مَوْتِهِ، عَيْنَاهُ لَمْ تَكُفَّ وَلِحْيَتُهُ مَا تَشَعَّتْ.^٦ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبِيَّتْ مُوَابَ عَلَى الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَتَمَّتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مَنَاحَةَ^(٣٣٣) مُوسَى. أَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ فَامْتَلَأَ مِنْ رُوحِ الْفَهْمِ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَعَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. «لَمْ يَقُمْ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ،^٧ فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيصْنَعَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ.^٨ الْعَجَائِبُ الْعِظَامُ وَالْيَدِ الْقَدِيرَةُ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

^(٣٢٨) (عربوت) جمع (عربي) وهي لغة من (غرب)، والمقصود «في مغارب موآب» انظر (عدد ٣٣: ٤٨).

^(٣٢٩) تُلَفِّظُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ (يُريحُو) أَوْ (يُريحُو).

^(٣٣٠) راجع (تكوين ١٣: ١٠).

^(٣٣١) راجع (تكوين ١٩: ٢٢).

^(٣٣٢) نقل الشيوخ الكلمة (جي) كما هي بالأحرف اليونانية، ومعظم المترجمون كتبوها «وادي» آخذين بعين الاعتبار أصلها

الساقي، يُقال بالعربية الحَيْتَةُ وَالْحَيْتَةُ: حَفْرَةٌ فِي الْهَيْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ.

^(٣٣٣) بِالْعِبْرَانِيَّةِ (أَبِل) راجع (تكوين ١١: ٥٠).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

تقديم لجداول الفروقات

نضع فيما يلي الفوارق التي تُميّز النصَّ العبراني المسوري عن النص اليوناني السبعيني. وذلك بعد مقارنة النصوص بلغاتها الأصلية.

اهتمّينا بأن نورد أسماء المخطوطات القمرانية (بالأحرى رموزها المتعارف عليها علميًا) مباشرةً بعد الاختلاف المذكور، وذلك عندما تكون المخطوطة العبرانية المُكتشفة في قرمان، تتفق مع نص السبعينية في النقطة المُشار إليها، ما يُؤكّد أن شيوخ السبعينية كانوا قد اعتمدوا على نصّ عبراني مضبوط وعريق يختلف بعض الشيء عن النص العبراني المعتمد حاليًا عند اليهود، المُسمّى بالمسوري، والذي اعتمدت عليه الترجمات الحديثة للكتاب المقدس (بما فيها الترجمات العربية). وإذا أخذنا باعتبارنا أنّ معظم هذه المخطوطات القمرانية هي عبارة عن أجزاء ومُزق، وليست نصًا متكاملًا للكتاب المقدس، فيمكننا أن نتوقع أنّه كما ثبتت توافقها مع السبعينية في هذه النقاط الخلافية، فالأمر كذلك أيضًا بالنسبة لبقية الاختلافات الأخرى. إذ من المنطقي أن تكون هي الأخرى أصيلة وليست ناتجة كما كان يُظنّ قديمًا عن «مرونة» أو «حرية» الترجمة السبعينية، والتي ثبت أنها ترجمة حرفية إلى أبعد الحدود، تتبع النص العبراني القديم، كلمة فكلمة، وأن تلك الاختلافات هي ناتجة بالأحرى عن الأخطاء النسخية التي تعرّض لها النص العبراني المسوري في القرون اللاحقة، إلى أن وصل إلينا بشكله الحالي. وقد تَعَمَّدنا أحيانًا أن نضع بعض الاختلافات البسيطة جدًّا كتلك المتعلقة بالضمائر المتّصلة أو ببعض الأحرف، حيث وضعنا خطأ تحت هذه الفروقات الحرفية (والتي لم نوردها عادةً في الجداول)، كي نقدّم الأمثلة العملية التي تُظهر كيف تشهد المخطوطات القمرانية على دقّة الترجمة السبعينية حتّى على مستوى هذه الاختلافات البسيطة.

بالطبع لم نقم بدراسة شاملة للمخطوطات القمرانية، لكننا درسنا كل ما وصلنا إليه من الشواهد القمرانية، وخاصةً من العمل الرائع: *The Dead Sea Scrolls Bible, Abegg, Flint, and Ullrich, HarperCollins, 1999*

يبقى أن نُذَكِّرَ بأنَّ المُقارَنة التي أجريناها كانت بالاعتماد عموماً على النصّ المطبوع للسبعينية (Rahlfs) وهو النصّ المعتمد عند العلماء، لأنَّ بعضاً من الاختلافات المذكورة يمكن أن تختفي من جدولنا، إذا ما بحثنا في بعض المخطوطات الأخرى، والتي لم يعتمدها (Rahlfs) في نصّه، وهي ليست بالقليلة، نذكر (خروج ٥: ١٢) على سبيل المثال، حيث نجد أنّ كلمة (أرض) المُشار إليها في الجدول كاختلاف، موجودة في المخطوط الفاتيكانية للسبعينية! ومثلها كلمة (الله) في (خروج ٣: ١) حيث نجد أنها موجودة في المخطوطات البيزنطية الليتورجية، أعني كتاب الميناون (قراءات صلاة غروب عيد رئيس الملائكة غفرئيل ٢٦/ آذار). ونفهم بالتالي أنّ الأمر هو أكثر تعقيداً ممّا يبدو، ويحتاج إلى أبحاث على مستوى مؤسسات ومعاهد لاهوتية، نرجو أن تتحقّق في المستقبل القريب، كي نصل إلى أكمل صورة ممكنة للنصّ السبعيني، تماماً كالدراستات الرائعة التي أُنجزت حتى تمّ الوصول إلى أكمل وأضبط نصّ ممكن للعهد الجديد (أعني Nestle - Aland).

وهذا شرح لمعاني الرموز التي استعملناها في الجدول:

س : سقوط الكلمة أو الجملة التي بين القوسين من النصّ المسوري.

ز : زيادة الكلمة أو الجملة التي بين القوسين في النصّ المسوري.

(...) ب (...) : الكلمة أو الجملة (...) التي بين القوسين الأولين، موجودة في النصّ المسوري بدلاً من الكلمة أو الجملة (...) التي بين القوسين الثانيين والموجودة في السبعينية.

* : هناك اختلاف بين النصّين في الكلمة المُعبّر بها عن لفظ الجلالة، (الله) في المسوري بينما (الرب) في السبعينية، أو العكس.

& : هناك اختلاف بين النصّين فقط في ترتيب بعض الكلمات أو العبارات. وعندما نجد أكثر من فارق واحد في الآية الواحدة، نضع الفاصلة (،) بين كلٍّ من هذه الفوارق.

؟ : نضعها عندما يغلب أن يكون الفارق المذكور ليس فارقًا حقيقيًا بقدر ما قد يكون ناتجًا عن ترجمة الجملة ونقل تعبير معيّن من لغة إلى لغة، وليس نتيجة سقوط أو زيادة كلمة من النص، وهذا الأمر طبعًا هو تقديري وليس أكيدًا.

الأحرف الأجنبية هي رموز لشواهد من نصوص أخرى قديمة تتوافق نصوصها مع نص السبعينية في موقع الاختلاف المذكور، وهذه الرموز هي كما يلي:

V : الفولكاطا باللاتينية.

O : ترجوم أونكيلوس بالآرامية.

Y : ترجوم يونانان بن عزيا بالآرامية.

J : الترجوم الأورشليمي بالآرامية.

S : التوراة السامرية.

أما بالنسبة لمخطوطات قمران (أو مخطوطات البحر الميت) فقد وضعنا رموزها العلمية المتعارف عليها عالميًا وهي تبدأ برقم يعبّر عن رقم الكهف الذي ظهرت فيه المخطوطة، وبعده الحرف Q الذي يعني (Qumran - قمران) ثم محتوى المخطوط، فالرمز 2QExoda يعني: «المخطوط a لسفر الخروج Exod والذي وُجدَ في الكهف القمرائي الثاني 2Q». والرمز 4QpaleoExodm يعني:

«المخطوط m لسفر الخروج Exod المكتوب بالخط العبراني القديم paleo والذي وُجِدَ في الكهف القمرائي الرابع 4Q» وهكذا.

وقد وضعنا العلامة / كخط فاصل بين رموز هذه الشواهد عندما يكون هناك أكثر من شاهد يتفق مع السبعينية في موضع الفارق. وهذه أمثلة توضيحية من سفر الخروج:

(٣٦: ٣٢) ز (طهور) Y (بين الرّمانات).

(لننتبه أولاً أنّ (٣٦: ٣٢) هو ترقيم الآية بحسب السبعينية، بينما نلاحظ في نصّ ترجمتنا أنّ هذه الآية تأخذ في النصّ المسوري الرقم: (٣٩: ٢٥) المكتوب بالخط الصغير)، هذا الرمز يعني أنّ النصّ المسوري يزيد في هذه الآية كلمة (طهور) وكلمتي (بين الرّمانات)، والرمز Y يعني أنّ ترجمون يونانان يوافق السبعينية في هذه الآية، لكن لننتبه أننا قد وضعنا رمز الشاهد مباشرةً بعد القوس الأول، أي أن ترجمون يونانان يوافق السبعينية فقط في الاختلاف الأول حيث لا نجد فيه كلمة (طهور)، أما عبارة (بين الرّمانات) فهي موجودة في ترجمون يونانان.

(٣٠: ٢٣) س (مثقال) V/O/Y.

هذا الرمز يعني أنّ النصّ المسوري في الآية (خروج ٣٠: ٢٣) يُسقط كلمة (مثقال)، والرمز V/O/Y يعني أنّ كلاً من هذه الشواهد (الفولكلطا) وترجمون أونكيلوس وترجمون يونانان جميعها توافق السبعينية في هذه الآية، حيث نجد في هذه الشواهد كلمة (مثقال).

(١: ٥) &، ز (خارجي وَرِك) (نفساً)، (سبعين) ب (خمساً وسبعين)

.4QExodb

هذا الرمز يعني أنّ النص المسوري للآية (خروج ١: ٥) يخالف السبعينية في ترتيب بعض الكلمات، ويزيد في هذه الآية كلمات (خارجي ورك) و(نفسًا)، ويكتب الرقم (٧٠) بدلاً من (٧٥) الموجود في السبعينية، أمّا الرمز 4QExodb فيعني أنّ المخطوطة القمرانية ذات الرمز 4QExodb توافق السبعينية في هذه الآية إذ نجد فيها أنّ الرقم هو (٧٥) كما في السبعينية.

لم نُشرْ إلى الفوارق في الضمائر لأنها كثيرة، مع أنها قد تُؤثّر على المعنى أحيانًا: مثال: (تكوين ٣٨: ٢) اسم زوجة يهودا «سَوَع» بينما في النص العبراني صار الاسم لأبيها. ولم نُشرْ أيضًا إلى الفوارق في أزمنة الأفعال، وهي كثيرة أيضًا.

على كل حال يمكن للقارئ العربي تمييز كل تلك الفوارق بواسطة المقارنة بين هذه الترجمة للسبعينية، وترجمة فانديك المشهورة^(١) والتي تصدرها وتوزعها جمعية الكتاب المقدس، فهي تُعتبر بحق ترجمة قياسية ودقيقة للنص العبراني المسوري. أما الترجمة اليسوعية أو الترجمة المشتركة، فرغم أنها تعتمدان بشكل أساسي على النص المسوري العبراني، إلا أنهما كثيرًا ما تأخذان عن السبعينية أو عن الفولكطا اللاتينية لتصحيح بعض العبارات الغامضة أو المُشوّهة، لذلك لن تكونا مفيدتين في عملية المقارنة (رغم جمال نصّهما).

أخيرًا سنشرح أحد الأمثلة من سفر التكوين:

(١: ٢٩) س (مزروع)؟، ز (عود) بعد كلمة (ثمر).

تعني هذه الملاحظة أن الآية (تكوين ١: ٢٩) في النص العبراني المسوري قد سقطت منها كلمة «مزروع» الموجودة في النص اليوناني السبعيني، لكن وجود إشارة الاستفهام؟ يعني أن هذا الأمر قد لا يكون فارقًا نصّيًا حقيقيًا بقدر ما

(١) الأفضل منها في هذا المجال هي الترجمة (البيسطرية) التي أصدرتها الجامعة الأنطونية ٢٠٠٧.

قد يكون ضرورة استلزمته عملية الترجمة. كما أن النص العبراني لهذه الآية قد زيدت فيه كلمة «عود» بعد كلمة «ثمر». أما بقية الآية فهي متطابقة تمامًا بين النصين.

جدول فروقات سفر التكوين

(٦:١) س (وكان كذلك).	(٧:١) ز (وكان كذلك).
(٨:١) س (ورأى الله أنه حسنٌ).	(٩:١) ب (مكان) ب (تجمع) 4QGenh1، س (وتجمع الماء الذي تحت السماء إلى مجاميعه، وأظهرت المياضة) 4QGenk
(١١:١) س (يحسب الجنس ويحسب الشبه).	(١٢:١) س (ويحسب الشبه) (مثمرًا) (على الأرض).
(١٤:١) (ولأَيام وسنين) ب (ولأَيام وليسنين) 4QGenk، س (لإنارة الأرض).	(٢٠:١) س (وكان كذلك).
(٢٤:١) (بهائم) ب (رباعيات أقدام)؟	(٢٧:١) ز (على صورته).
(٢٨:١) ز (لهم الله)، س (وتجميع البهائم وكل الأرض وتجميع)، (وحوش) ب (الدبابات).	(٢٩:١) س (مزروع)؟، ز (عود) بعد كلمة (ثمر).
(٣٠:١) س (تدب)؟	(٢:٤) (السابع) ب (السادس).
(٣:٢) (عمل) ب (بدأ الله يعملها).	(٤:٢) * (٤:٢) س (كتاب).
(٥:٢) *	(٧:٢) *
(٩:٢) س (أيضًا)، س (علم)؟	(١٥:٢) س (الذي جبله) Y.
(١٩:٢) *	(٢١:٢) *
(٢٤:٢) (فيصيروا) ب (فيصير الاثنان).	(١:٣) س (الحية).
(٦:٣) &	(٩:٣) س (آدم).
(١٤:٣) س (صدرك).	(٢٢:٣) *
(٢٤:٣) س (ورتب) أدى إلى سوء فهم الجملة.	(١:٤) *
(٤:٤) *	(٦:٤) س (الإله).
(٨:٤) س (لتعبرن إلى السهل) Y.	(٩:٤) *
(١٠:٤) س (الله).	(١٥:٤) س (الإله) (ليس كذلك) (ينصرف).
(١٦:٤) *	(٢٢:٤) ز (قائين) مرتين.
(٢٤:٤) (الجمع ب الضرب)؟	(٢٥:٤) (أيضًا) ب (حواء)، س (حبلت) (قائلة) O/Y.

الإصحاح الخامس والحادي عشر بجملان فروقات (ثابتة) في كيفية قراءة الأرقام (راجع مقدمة سفر التكوين).

(١:٦) ز (وجه).	(١٢:٦) *
(١٥:٦) س (التابوت).	(١٩:٦) س (ويزن كل البهائم ويزن كل الدبابات) (اثنين).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢٠:٦) (جنسيه) ب (جنسيها) 6QGen / S ، س (٢٢:٦)*
 (المنجنحة)(الدابة على)(اثنين).
- (٢:٧) (هي) ب (اثنين) Y* (١:٧)*
- (٣:٧) س (ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَمِنْ كُلِّ الطَّيْرِ غَيْرِ
 الظَّاهِرَةِ اِثْنَيْنِ). (٥:٧)*
- (٨:٧) س (ومن الطيور)، (ما يدب) ب (الدبابات). (٩:٧) ز (لنوح).
- (١٤:٧) ز (كل عصفور، كل ذي جناح). (١٦:٧) (له) ب (لنوح)، س (الثابت) Y.
- (١٧:٧) س (وأربعين ليلة). (١٩:٧) ز (كل).
- (٢٠:٧) س (الشاحخة). (٢٢:٧) (نسمة روح حياة بأفنه) ب (نسمة حياة)؟
- (١:٨) س (ولكل الطيور ولكل الدبابات). (٤:٨) (١٧) ب (٢٧).
- (٥:٨) (العاشر) ب (الحادي عشر). (٧:٨) (فذهب ذهابًا وعودةً حتى) ب (ليرى هل قد
 نَضَبَ الْمَاءَ، فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَعْذُ حَتَّى).
- (١٣:٨) س (في حياة نوح)(الذي صنع). (١٥:٨)*
- (١٧:٨) ز (ولتحتشد في الأرض). (١٨:٨) &
- (١٩:٨) (دابة) ب (البهائم). (٢٠:٨)*
- (٢١:٨) س (جسد). (٢٢:٨) (خريف) ب (ربيع)؟
- (١:٩) س (واستوليا عليها). (٥:٩) ز (من يد الإنسان) قبل (من يد أخ
 الإنسان).
- (١٠:٩) ز (لكل وحوش الأرض) تكرر. (١٢:٩) (الله) ب (الرب الإله لنوح).
- (١٦:٩) ز (الله). (٢:١٠) س (إليسا).
- (٩:١٠) س (الإله). (٢٢:١٠) س (قايانان).
- (٢٨:١٠) ز (عوبال). (٣٢:١٠) س (جزائر).
- (١:١١) س (للجميع). (٨:١١) س (والبرج).
- (٩:١١) س (الإله). (١١:١١) س (ومات).
- (١٢:١١) (شالغ) ب (قايانان). (١٣:١١) (شالغ) ب (قايانان)، س (وَعَاشَ قَائِنَانُ
 مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحٌ. وَعَاشَ قَائِنَانُ بَعْدَ
 وِلَادَتِهِ شَالِحَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْدِينَ
 وَيَتَانِي، وَمَاتَ).
- (٣٢:١١) س (في حرّان). (٦:١٢) س (بطوها).
- (١١:١٢) س (أبرام). (١٦:١٢) (أتن) ب (بغال).
- (١٧:١٢)*، س (وردية). (٢٠:١٢) س (ولوّطامعه)(إبرام).
- (١٣:١٣)* (١٤:١٣)*

(١٤:١٤) ز (المُحَنِّكِينَ).	(١:١٤) (بأيام) ب (في مُلك).
(١٩:١٤) س (أبرام).	(١٦:١٤) س (سدوم).
(٦:١٥) (بالرب) ب (بالله)، س (أبرام).	(١٤:٢٤) &c.
(١٠:١٥) (كل نصف مقابل صاحبه) ب (مواجهةً لبعضها بعضًا)؟	(٧:١٥)*
(١٣:١٥) س (ويؤذونهم).	(١١:١٥) (الجزر) ب (الجثث المقطعة)؟
(٥:١٦)*	(٢١:١٥) س (والحويين).
(١٣:١٦) س (هاجر).	(٨:١٦) س (لها ملاك الرب).
(١٤:١٧) س (في اليوم الثامن).	(١٠:١٧) س (إلى أجيالهم).
(١٩:١٧) س (لإبراهيم).	(١٨:١٧) س (هذا).
(١:١٨)*	(١٧:٢٣) ز (لحم).
(١٣:١٨) س (في نفسها).	(٥:١٨) س (في سيبلكم).
(١٦:١٨) س (غمره).	(١٤:١٨)*
(٢٣:١٨) س (فيصير الصديق كالفاسق).	(١٧:١٨) س (عبيدي).
(٣٠:١٨) (أفعل) ب (أهلك).	(٢٩:١٨) (أفعل) ب (أهلك).
(٤:١٩) (رجال سدوم) ب (السدوميين).	(٣:١٩) ز (جدًا).
(١٢:١٩) س (هذا)؟	(٩:١٩) ز (وقالوا).
(١٧:١٩) س (ناجيًا).	(١٦:١٩) (الرجلان) ب (الملاكان)، ز (وأخرجاه ووضعاه خارج المدينة).
(٢٩:١٩)*، س (كل).	(٢٨:١٩) ز (كل).
(٣٥:١٩) (معه) ب (مع أبيها).	(٣٣:١٩) س (تلك الليلة).
(٣٨:١٩) س (عمان).	(٣٧:١٩) س (قائلة: من أبي) ٧.
(٤:٢٠) س (جهلة).	(٢:٢٠) س (لأنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «هِيَ امْرَأَتِي» خَشِيَّةً أَنْ يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِهَا).
(٨:٢٠) س (كل).	(٧:٢٠) ز (موتًا).
(١٤:٢٠) س (ألف درهم) والعودة إلى ذكرها في الآية	(١٠:٢٠) ز (الأمر).
١٦.	
(٢:٢١)*	(١٥:٢٠) س (لإبراهيم).
(٦:٢١)*	(٤:٢١) ز (ابنه).
(٩:٢١) س (مع اسحق ابنها).	(٨:٢١) س (ابنه).
(١٣:٢١) س (هذه)، (عظيمًا).	(١٢:٢١) س (الأمر).
(١٩:٢١) س (حي).	(١٧:٢١) س (من موضعه حيث كان).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢١: ٢٢) س (مع أخذت مرافقه)(قُوَاد).
 (٢١: ٢١) س (إبراهيم).
 (٢١: ٣٢) س (مع أخذت مرافقه)(قُوَاد).
 (٢٢: ٣) س (أُتَى).
 (٢٣: ٢٣) س (البنون).
 (٢٣: ٨) س (إبراهيم).
 (٢٣: ١٧) س (المغارة).
 (٢٤: ٤) س (وَأَلَى سِبْطِي)(مِنْ هُنَاكَ).
 (٢٤: ٨) س (إلى هذه الأرض).
 (٢٤: ١٦) س (حَقَّى تَكْفَّ عَنِ الثُّرْبِ)(إبراهيم).
 (٢٤: ٢٣) س (وسألها).
 (٢٤: ٣٣) س (خَيْرًا).
 (٢٤: ٣٨) س (من هناك).
 (٢٤: ٤٤) س (لابن سيدي) ب (لخادمه اسحق)، س (ويهدا- إبراهيم).
 (٢٤: ٥٣) ز (أَنِيَّة)؟
 (٢٤: ٦٠) س (أختهم).
 (٢٥: ٥) س (ابنه).
 (٢٥: ٨) س (من الأيام).
 (٢٥: ١٢) ز (المصرية).
 (٢٥: ٢٦) س (رفقه).
 (٢٦: ٥) س (أبوك).
 (٢٦: ٨) (الفلسطيني) ب (الجزاريين)؟
 (٢٦: ١٨) (بأيتام) ب (عبيد)٢، س (أبيه)(إبراهيم).
 (٢٦: ٢١) س (وَأِذْ أَخْلَا إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ).
 (٢٦: ٣٤) (الختي) ب (الحوي).
 (٢٧: ٦) س (الأصغر).
 (٢٧: ٢٩) (أمك) ب (أبيك).
 (٢٧: ٣٤) س (وحدث)(إسحق)، ز (لأبيه).
 (٢٧: ٣٨) س (وإذ اغتمَّ اسحق).
 (٢٧: ٤٤) ز (أخيك)
 (٢٨: ٣) ؟
 (٢١: ٢٩) س (الضأن).
 (٢١: ٣١) س (اسم).
 (٢٢: ١) س (إبراهيم).
 (٢٢: ١٣) س (إسحق).
 (٢٣: ١) ز (سني حياة سارة).
 (٢٣: ١٣) ز (قائلاً)(أعطيث).
 (٢٤: ٣) س (إسحق).
 (٢٤: ٧) س (واله الأرض)(لك)(إسحق).
 (٢٤: ١٠) ز (وذهب)؟
 (٢٤: ٢٢) س (كُلِّ).
 (٢٤: ٢٧) ز (درب).
 (٢٤: ٣٦) س (واحدًا).
 (٢٤: ٤٣) س (وبنات أهل المدينة)٥، س (ماء).
 (٢٤: ٢٧) ز (على وجهها)؟
 (٢٤: ٥٤) س (كي أذهب)؟
 (٢٥: ٣) س (ثيمن)(رغوئيل)(نبدئيل).
 (٢٥: ٦) ز (اللواتي لإبراهيم).
 (٢٥: ١٠) س (مع المغارة).
 (٢٥: ٢١)٥، س (رفقة).
 (٢٥: ٣١) س (لعيسو).
 (٢٦: ٧) س (رفقه).
 (٢٦: ١٥) ز (إبراهيم).
 (٢٦: ١٩) س (جرار).
 (٢٦: ٢٤) (عبيدي) ب (أبوك).
 (٢٧: ٥) (ليأتي به) ب (لأبيه).
 (٢٧: ١٠) س (أبوك).
 (٢٧: ٣٠) س (ابنه).
 (٢٧: ٣٥) س (له).
 (٢٧: ٤٣) س (إلى ما بين النهرين).
 (٢٧: ٤٦) س (بني)، ز (من بنات حت).
 (٢٨: ٤) س (أبي).

جدول فروقات سفر التكوين

٤٤:٢٨)س (لا تخف).	٤٤:٢٨)س (لا تخف).
٢٠:٢٨)س (يعقوب).	٢٠:٢٨)س (يعقوب).
٧:٢٩)س (يعقوب).	١:٢٩)س (إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُوَيْلِ السُّورِيِّ أَخِي رَفْقَهُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَعَيْسَى).
١٢:٢٩)ز (يعقوب)، س (بهذه الأمور).	٩:٢٩)س (بنت لابان)(ضأن أبيها).
٢٥:٢٩)س (يعقوب).	٢٣:٢٩)س (لابان)(يعقوب)(يعقوب).
٣٣:٢٩)س (فانثًا ليعقوب).	٢٨:٢٩)س (لابان).
٥:٣٠)س (جارية راحيل).	٣:٣٠)س (راحيل ليعقوب).
١٢:٣٠)س (وحبلت).	١٠:٣٠)س (وَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ فَحَبِلَتْ).
١٨:٣٠)س (الذي يعني أجر).	١٦:٣٠)س (اليوم).
٢٧:٣٠)س (يعقوب).	٢٣:٣٠)س (ليعقوب)(راحيل).
٢٩:٣٠)س (يعقوب).	٢٨:٣٠)ز (وقال).
٣٢:٣٠)ز (كَلَّ شَاةَ رِقْطَاءَ وَبِيضَاءَ).	٣١:٣٠)س (له لابان).
٣٨:٣٠)س (الضأن لتوحم) ب (القضبان).	٣٧:٣٠)س (يعقوب)(الأخضر)(فكان يظهر)(نزع)(متفاوتًا).
٤٠:٣٠)س (أيل أي كبش فُهِمَتْ «إلى»)، (مخطط) ب (أبيض)، (٤٠:٣٠)س (أبيض)، (٤٠:٣٠)س (أبيض فُهِمَتْ لابان &).	٣٩:٣٠)س (رماديات).
٤٣:٣٠)س (بقر).	٤١:٣٠)س (في وقت).
١٠:٣١)س (والكباش)(والماعز).	٨:٣١)س (مخططة) ب (بيضاء).
١٣:٣١)س (الذي تراءى لك) O (وسأكون معك).	١٢:٣١)س (والكباش)(والماعز).
١٧:٣١)س (وقام).	١٦:٣١)س (والمجد).
٢٠:٣١)س (وقام).	١٨:٣١)س (الذي حَصَّلَهُ).
٢٦-٢٧:٣١)س (وكل ما لي).	٢٤:٣١)ز (قلب) O.
٣١:٣١)س (وبحث)(فلم يجد).	٢٩:٣١)ز (بجبر).
٣٥:٣١)س (لابان كَلَّ البيت).	٣٢:٣١)س (فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ شَيْئًا، وَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ:)(امراته).
٤١:٣١)س (مرات) ب (نعجات).	٣٤:٣١)ز (وَجَسَّ لابان كل البيت فلم يجد).
٤٤:٣١)س (فَقَالَ لَهُ: هُوَ دَا لَا يُوجَدُ أَحَدٌ بَيْنَنَا، انظرا الله شاهدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ).	٣٩:٣١)ز (تطلبها).
٤٩:٣١)س (وشربوا) (وَقَالَ لَهُ لَابَانُ: هَذَا الْحَلُّ يَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ).	٤٢:٣١)ز (إلهي).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٣١: ٥٢) ز (هذا الحجر).
 (٣١: ٥٤) ز (ليأكلوا طعامًا)، (طعام) ب (شربوا).
 (٣٢: ٦) س (عيسو).
 (٣٢: ٩) س (يعقوب).
 (٣٢: ٢٥) (طلوع السَّحَر) ب (الصَّبَاح)؟
 (٣٣: ١) س (أخيه).
 (٣٣: ٤) س (كلاهما).
 (٣٣: ٨) س (عبدك).
 (٣٤: ٥) س (بن جَمْرٍ).
 (٣٤: ١٠) س (رحيبة).
 (٣٤: ١٤) س (شِمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَا دِينَهُ وَابْنَا لَيْثَهُ).
 (٣٤: ١٦) س (نساء)؟
 مدينتهم تكرر.
 (٣٥: ٤) ز (كل)، س (فَأَقْتَاتَهَا إِلَى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ).
 (٣٥: ٧) س (اسم)(عيسو).
 (٣٥: ٨) ز (وقُيرت)؟
 (٣٥: ١٠) ز (اسمك)(ودعا اسمه إسرائيل).
 (٣٥: ١٦) س (من بيت ليل).
 (٣٥: ٢٣) (وشمعون) ب (شمعون) 4QGen-Exod.
 (٣٥: ٢٧) س (في أرض كنعان).
 (٣٦: ٢) (بنت) ب (بن).
 (٣٦: ١٤) (بنت) ب (بن).
 (٣٦: ١٩) س (بنو).
 (٣٦: ٢٧) س (يوكم).
 (٣٦: ٣١) (بأرض) ب (في)، (لَيْثِي) ب (في).
 (٣٦: ٤٠) (بأسمائهم) ب (بِكُورِهِمْ وَيَأْقُوَامِهِمْ).
 (٣٧: ٣) (إسرائيل) ب (يعقوب).
 (٣٧: ٥) ز (فازدادوا أيضًا بغضًا له).
 (٣٧: ١٤) س (إسرائيل)، ز (سلامة)؟، (أرجع لي خبرًا) ب (أُنْبِئْنِي)؟
 (٣٧: ٢٨) (فضة) ب (ذهب).
 (٣١: ٥٣) ز (إله أبيهما).
 (٣٢: ٢) س (وإِذْ نَظَرَ رَأَى جُنْدَ اللَّهِ مُعْسِكِرًا).
 (٣٢: ٨) س (الجمال).
 (٣٢: ١٢) ز (من يد).
 (٣٢: ٣١) س (ذالك).
 (٣٣: ٢) س (الاثنتين).
 (٣٣: ٧) س (أنا قدامك) ب (مُسْتَقِيمِينَ).
 (٣٤: ٩) (لكم) ب (لبنيكم).
 (٣٤: ١٢) ز (عَلِيٍّ)، (والعَطِيَّة).
 (٣٤: ١٥) س (ونسكن بينكم).
 (٣٤: ٢٤) س (لحم غرلته)، ز (كل الخارجين من باب مدينتهم) تكرر.
 (٣٥: ٤) ز (كل)، س (فَأَقْتَاتَهَا إِلَى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ).
 (٣٥: ٧) س (اسم)(عيسو).
 (٣٥: ٩) س (في لوزا)(الله).
 (٣٥: ١١)؟
 (٣٥: ٢٢) س (فبدا له سؤوء).
 (٣٥: ٢٦) (وُلِدَ) ب (وُلِدُوا) S.
 (٣٥: ٢٨) س (التي عاشها).
 (٣٦: ٦) س (كنعان).
 (٣٦: ١٨) ز (بُنِيَتْ عِنْتَهُ امْرَأَةٌ عَيْسُو)
 (٣٦: ٢١) (بنو) ب (بن).
 (٣٦: ٣٠) (سعير) ب (إدوم).
 (٣٦: ٣٩) س (بن يرد)، (بنت) ب (بن).
 (٣٧: ٢) س (إسرائيل).
 (٣٧: ٤) (إخوته) ب (بنيه).
 (٣٧: ٩) ز (أيضا)؟ س (على أبيه).
 (٣٧: ٢٣) ز (القميص).
 (٣٨: ٧)؟
 (٣٧: ٢٨) (فضة) ب (ذهب).

جدول فروقات سفر التكوين

- (١٠: ٣٨)°، س (بدا)، مَا فَعَلَ ب (لَأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا). (١٢: ٣٨) ز (بنت).
- (١٣: ٣٨) س (كنته). (١٥: ٣٨) س (فَمَا تَحَقَّقَ مِنْهَا).
- (٢٦: ٣٨) س (ثامار) Y. (٢٨: ٣٨) س (واحدًا).
- (٤: ٣٩) س (سيده) (يوسف). (٦: ٣٩) س (جدًا).
- (١١: ٣٩) س (يوسف)، (في التَّيْت) ب (في الدَّاخِل)؟ (١٣: ٣٩) س (وفرّ).
- (١٤: ٣٩) (رجال) ب (الَّذِينَ كَانُوا)، (رجل) ب (عبد)، (لَيْتَام) ب (قائلًا: نامي).
- (١٨: ٣٩) (كان) ب (سمع)، س (وفرّ). (١٩: ٣٩) (كهذه الكلمات) ب (هكذا).
- (٢٠: ٣٩) ز (وَكَانَ). (٢٢: ٣٩) س (السجن)، ز (هو كَأَن يَعْمَل).
- (٢٣: ٣٩) س (بشيء مما في (سجن) (يوسف) (بيديه)). (١: ٤٠) س (رئيس) Y مرتين.
- (٣: ٤٠) (في بيت رئيس الحرس) ب (لدى السَّجَان). (٥: ٤٠) (حَلَمًا) ب (رَأْيًا)، (تأويل) ب (رؤية)، س (رئيس) مرتين، ز (مَأْسُورَيْن).
- (٨: ٤٠) (حَلَمْنَا) ب (رَأَيْنَا). (١١: ٤٠) ز (فرعون).
- (١٣: ٤٠) (سيرف) ب (سيدك) O، (أَصْلِكَ) ب (رئاستك للسَّقَاة).
- (١٧: ٤٠) س (الأصناف) (الملك) (السماء). (١٩: ٤٠) س (السماء).
- (٢١: ٤٠) (سقايته) ب (رئاسته). (١: ٤١) س (رأى).
- (٣: ٤١) (تقف) ب (تعتذي). (٤: ٤١) س (السيح)، ز (المرأى).
- (٥: ٤١) ز (نام). (٦: ٤١) س (أخر).
- (٧: ٤١) س (السيح) (والملفوحة بالرياح) 4QGenz. (١١: ٤١) (حلمننا) ب (رأينا)، ز (تفسير).
- (١٢: ٤١) &، ز (حلمينا، كُلُّ كَحُلْمِيهِ قَسَّرَ). (١٤: ٤١) (أسرعوا) ب (أخرجوا).
- (١٥: ٤١) (حلمت) ب (رأيت). (١٦: ٤١) (ليس لي الله يجيب بسلام فرعون) ب (يَغْيِرُ اللَّهُ لَنَ يُجَاوِبَ فِرْعَوْنَ سَلَامًا) 4QGenj / S.
- (١٧: ٤١) س (قائلًا). (١٩: ٤١) س (من النهر)، ز (جدًا).
- (٢٠: ٤١) &، س (الحسنة). (٢١: ٤١) س (نمت).
- (٢٢: ٤١) س (ثانية)، (حلمي) ب (نومي). (٢٣: ٤١) س (أخر)، ز (صلدة).
- (٢٤: ٤١) س (السيح) 4QGenj (والملفوحة بالرياح) (والممتلئة). (٢٦: ٤١) س (فرعون).
- (٢٧: ٤١) ز (الكريهة). (٣٠: ٤١) &.
- (٣٤: ٤١) (لِيُحْمَسُوا) ب (لِيُعْطُوا ثَمَسَ كُلِّ غِلَالٍ). (٣٥: ٤١) س (السيح).
- (٣٨: ٤١) س (لكل). (٣٩: ٤١) س (إنسان).

جَدَاوِلُ الْأَلْفُرُوقَاتِ

- (٤١: ٤١) س (اليوم).
 (٤١: ٤١) ز (ورجله).
 (٤١: ٤٥) ز (وخرج يوسف على أرض مصر).
 (٤١: ٥٠) س (السيم).
 (٤١: ٥٦) &، ز (واشتد الجوع بأرض مصر).
 (٤٢: ١) ز (يعقوب).
 (٤٢: ٢) ز (وقال)، (من هناك) ب (قليل طعام).
 (٤٢: ٤) ز (يعقوب).
 (٤٢: ١٣) ز (نحن بنو رجل واحد).
 (٤٢: ١٦) س (أم لا)؟
 (٤٢: ١٨) ز (يوسف).
 (٤٢: ٢٤) س (يوسف)، (عاد) ب (دخل ثانيةً).
 (٤٢: ٢٧) س (صرّة).
 (٤٢: ٣٣) س (كَيْلاً).
 (٤٢: ٣٤) س (عودوا) ب (امضوا ثانيةً).
 (٤٣: ٣) س (الأصغر) Y.
 (٤٣: ١٢) ز (فم).
 (٤٣: ١٦) س (أخاه الشقيق) (خبرًا).
 (٤٣: ٢١) ز (فم)، س (الآن).
 (٤٣: ٢٤) ز (وأدخل الرجل الرجال إلى بيت يوسف).
 (٤٣: ٢٦) س (بالوجه).
 (٤٣: ٢٩) س (يوسف) (أن تحضروه).
 (٤٤: ٢) ز (كأس) (فم)، (فضة) ب (ثمن) Y.
 (٤٤: ٨) س (فم).
 (٤٤: ٩) س (الكأس).
 (٤٤: ١٠) س (الرجل)؟، س (الكأس).
 (٤٤: ١٤) ز (بيت).
 (٤٤: ١٦) س (يوسف) (الأمر)، (بيده) ب (معه)؟
 (٤٤: ١٧) س (يوسف) (الأمر)، (بيده) ب (معه)؟
 (٤٤: ٢٥) ب (ارحلوا ثانيةً).
 (٤٤: ٢٦) س (ينزل).
 (٤٤: ٢٩) س (في الطريق).
 (٤٤: ٣١) س (معنا).
 (٤٤: ٣٢) س (وأوقفه أمامك).
 (٤٤: ٣٠) س (هذا).
 (٤٤: ٣٢) س (وأوقفه أمامك).
 (٤٤: ٣٣) س (معنا).
 (٤٥: ٢) س (كل)، س (صار).
 (٤٥: ١٠) س (العربية).
 (٤٥: ١٤) س (عليه).
 (٤٥: ١٨) س (كل).
 (٤٥: ٢٠) ز (أرض).
 (٤٥: ٢٢) ب (للرجل) ب (زوج)، ز (حُلل)، (فضية) ب (ذهبية).
 (٤٥: ٢٦) ب (ابنك).
 (٤٥: ٢٣) س (كل)، ز (قمح) (طعام).
 (٤٥: ٢٦) ب (تبعُد) ب (ابنك).
 (٤٥: ٢٦) س (تبعُد) ب (ابنك).

- (٤٦: ٢) هَانَذَا) ب (مَاذَا يَكُونُ).
 (٤٦: ٥) ز (يعقوب).
 (٤٦: ٢٠) س (بنون)؟، س (وَوَلِدَ لِمَنْسَى بَنُو، الَّذِينَ
 وَلَدَتْهُمْ لَهُ الْمَحْظِيَّةُ السُّورِيَّةُ: عَجِير، وَنَحِيرُ وَوَلَدَ جَلْعَد،
 وَبَنُو إِفْرَايِمَ أَخِي مَنْسَى: سُوْتَا لَحْمٍ وَتَحْمٍ، وَبَنُو
 سُوْتَا لَحْمٍ: عِدِم).
 (٤٦: ٢٢) (١٤) ب (١٨).
 (٤٦: ٢٨) (لِتُخَيِّدَ وَجْهَتَهُ إِلَى جِيسِنَ، وَدَخَلُوا أَرْضَ
 جِيسِنَ) ب (لِيَلْأَقِيَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ هِرْعُونِ فِي أَرْضِ
 رَعْمِيسَيسَ).
 (٤٦: ٣١) ز (ولبيت أبيه)، س (كانوا).
 (٤٦: ٣٣) س (للكم).
 (٤٧: ٣) س (يوسف) Y.
 (٤٧: ٨) &
 (٤٧: ١٠) ز (فرعون).
 (٤٧: ١٥) س (كل).
 (٤٧: ١٧) (مواشي الضأن) ب (الضأن)؟، (مواشي
 البقر) ب (البقر)؟
 (٤٧: ٢٠) (كُلُّ حَفْلَةٍ) ب (أَرْضَهُمْ).
 (٤٧: ٢٤) س (لكل)، ز (لأكل أطفالكم).
 (٤٨: ٥) ز (أرض).
 (٤٨: ٩) س (يعقوب).
 (٤٨: ١٤) (يَمِينُهُ) ب (يده اليمى)، ز (لأنَّ مَنْسَى هُوَ
 الْيَسْرَى).
 (٤٨: ١٧) (يد يمينه) ب (يمينه)، س (يوسف).
 (٤٩: ٣) (قدرتي) ب (أولادي).
 (٤٩: ٢٥) (هاوية رابضة) ب (أَرْضِيَّةُ قَائِصَةَ الْكَلِّ).
 (٤٩: ٢٨) (أسباط إسرائيل) ب (بني يعقوب).
 (٤٩: ٣٠) ز (التي في حقل)، (الحقل) ب (المغارة).
 (٥٠: ٨) س (كَلِّ).
 (٤٦: ٣) ز (الله).
 (٤٦: ٦) س (كَلِّ).
 (٤٦: ٢١) س (وَلِيْلَعُ وَوَلِدَ بَنُونَ) (وَجِرا وَوَلَدَ).
 (٤٦: ٢٧) س (أرض)، (٢) ب (٩)، (٧٠) ب (٧٥).
 (٤٦: ٢٩) (في جيسن) ب (عند مدينة هرعون)، (على
 عنقه تكرارًا) ب (بنحيبٍ مديدي).
 (٤٦: ٣٢) ز (ضأن).
 (٤٦: ٣٤) س (العربية).
 (٤٧: ٥) &، س (وقال فرعون ليوسف)، (التي لي) ب
 (ماشيتي).
 (٤٧: ٩) (غريبي) ب (حياتي التي أَتَقَرَّبُهَا).
 (٤٧: ١٤) س (كان يمدِّهم بالقمح) (كل).
 (٤٧: ١٦) س (لهم) (خبرًا).
 (٤٧: ١٩) (لِمَا نَمُوْتُ) ب (قَلْبِي لَا نَمُوْتُ)؟، ز
 (نخن)، س (تخرب) (لكي نزرع).
 (٤٧: ٢٣) &، (الشعب) ب (كل المصريين).
 (٤٨: ١) س (ودخل على يعقوب).
 (٤٨: ٧) ز (عندي)، س (أملك) (هناك)، (إفرث) ب
 (العود).
 (٤٨: ١٣) (ائْتِيَهُمْ) ب (ابنيه الاثنى).
 (٤٨: ١٥) (يوسف) ب (-هُمَا).
 (٤٨: ١٩) ز (أبوه).
 (٤٩: ١٣) ز (اليم).
 (٤٩: ٢٦) س (وأملك) (وعلى بركات).
 (٤٩: ٢٩) ز (وأوصاهم).
 (٥٠: ٥) ز (ها أنا أموت).
 (٥٠: ١٠) & ز (هناك).

جَنَادِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (١٢ : ٥٠) (كما أوصاهم) ب (وقبروه هناك).
(١٤ : ٥٠) ز (كل) (بعد أن قبر أباه).
(١٦ : ٥٠) ز (آه) (إخوتك).
(٢١ : ٥٠) (فالآن) ب (وقال لهم).
(٢٤ : ٥٠) س (الله لا يائنا).
(١٣ : ٥٠) ز (حقل)، (الحقل) ب (المغارة).
(١٦ : ٥٠) (أوصوا) ب (أتوا).
(١٧ : ٥٠) ز (أيضاً إخوته ووقعوا أمامه).
(٢٢ : ٥٠) س (وإخوته وكل).
(٢٥ : ٥٠) س (معكم).

جدول فروقات سفر الخروج

- (١:١) س (أبيهم) 4QExodb . (١:٥) & 4QExodb ، ز (خارجي وَرِكَ) (نفسًا)،
 سبعين) ب (خمسا وسبعين)-4QGen / 4QExodb
 .Exod^a
- (٨:١) (جديد) ب (آخر)؟
 (١٢:١) (يَعْتُونَهُ) ب (يُعْتُونَهُمْ) 2QExoda ، (يمتد) (١٦:١) (فَتَرَيَانِ عَلَى الْحَجَرَيْنِ) ب (إِذْ هُنَّ فِي
 ب (يَقَوْنُ جَدًّا جَدًّا) 2QExod^a، س (المصريون)، ز (الولادة) O/Y .
 (من وجه)؟
- (١:٢) س (وتزوجه) Y .
 (٢:٢) ز (المرأة) .
 (٢:٢) س (للعمرانيين) O/Y .
 (٣:٢) س (أمه)، (سقط بردي) ب (سقط)؟،
 4QExodb (وَوَضَعَتْ) ب (وَوَضَعْتُهُ)
 (٦:٢) ز (الولد)، س (في السقط) (ابنة)
 فرعون) S / 4QExodb ، (فَرَأَتْهُ الْوَلَدَ) ب (فَرَأَتْ
 صَيِّبًا) S / 4QExodb
 (٢:١١) س (الكثيرة) 4QExodb (بني
 إسرائيل) مرتين .
 (١٥:٢) س (ولما جاء أرض مَدْيَم)
 (٢:١٦) س (زاعيات ضأن أبيهنَّ يوثر)
 4QExodb (يوثر) .
 (١٧:٢) س (ثم أدلى لهنَّ) .
 (١٨:٢) س (لهنَّ) Y .
 (١٩:٢) ز (يد)؟
 (٢:٢٢) س (واذ حبلت المرأة) (موسى) (ثمَّ حَبِلَتْ
 وولدت ابناً ثانياً ودعى اسمه إيليعازر قائلاً: لَهُ أَبِي
 عازري وتنجاني من يد فرعون) V .
 (٣:٤) .
 (٣:٨) س (لأدخلهم) (والجرجسيين)-4QGen
 .Exoda / S
 (٣:١١) س (ملك مصر) (أرض) .
 (٣:١٥) (إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ إِسْحَقَ) ب (إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ
 إِسْحَقَ) S / 4QGen-Exoda .
 (٣:١٧) س (والجرجسيين) .
 (٣:١٩) س (فرعون)، (ولا يبيد شديدة) ب (إلا يبيد
 (٣:٢٢) ز (وأوان) .

جداول الفروقات

- شديدة 4QExodb .
- (٤:٤) ب (بوه) ب (بالذنب). (٤:١) س (فَمَادَا أَقُولُ لَهُمْ).
- (٧:٤) س (ثانية مرتين، س (لون). (٦:٤) س (يده من جناحه) 4QGen-Exoda / S ، ز (برصاء).
- (٩:٤) ز (أيضاً) (فتكون). (٨:٤) ز (ويكون) V.
- (١١:٤) س (موسى). (١٠:٤) س (يوم) (ابتدأت).
- (١٤:٤) س (لك). (١٣:٤) س (موسى)، (أُرْسِلْ إِذَا بِيَدِ تُرْسِلُ) ب (اختَرْتَ أَعْرَ أَهْلًا لِتُرْسِلَهُ) O/S.
- (١٩:٤) س (وَيَعَدُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ الْعَدِيدَةَ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ، ز (الرجال). (١٧:٤) س (الَّتِي حَوْلَتْ حَنَسًا).
- (٢٣:٤) ب (شعبي). (٢٠:٤) ز (أرض) V.
- (٢٥:٤) ب (وقف)؟، (أنت لي) ب (ختانُ ابني). (٢٤:٤) س (ملاك) O/Y.
- (٢٩:٤) ز (كَلِّ). (٢٦:٤) س (ابني). (٣١:٤) س (سمعوا) ب (قَرِّحْ)، س (الشعب). (٣٠:٤) *.
- (٣:٥) * (٢:٥) ز (الرب)، س (بني). (٤:٥) (تُبْطَلان) ب (مُحُولان) 4QExodb / S.
- (٥:٥) ز (الأرض)، س (لا). (٦:٥) ز (في اليومِ ذلك). (٨:٥) (نمضي نذبح) ب (نمضي و نذبح) 4QGen-Exoda/O.
- (١٠:٥) ز (الشعب) (٩:٥) (فيعملون به) ب (فينشغلون بها) 4QExodb/O/S.
- (١٣:٥) س (كَانَ يُعْطَى لَكُمْ) / 4QGen-Exoda/O (١٢:٥) ز (أرض).
- Y / V / S
- (١٧:٥) * (١٤:٥) س (عشيرة)، ز (أيضاً أمس). (٢١:٥) * (٢٠:٥) (منتصبين) ب (قادمين). (٢٣:٥) ز (وانقاداً).
- (١:٦) (بيد) ب (يساعد)، (مقتدرة) ب (زفيج) V. (٦:٦) (لكن) ب (امض)، س (قائلاً). (١٣:٦) ز (إلى بني إسرائيل).
- (١٧:٦) س (وهؤلاء). (١٦:٦) ز (سنة) V. (٢٠:٦) س (ومريم أختهما)، (١٣٧) ب (١٣٢).
- (٢٦:٦) * (١٨:٦) (١٣٣) ب (١٣٠). (٢٢:٦) ز (ميشائيل). (١:٧) س (قائلاً). (٢٧:٦) &.
- (٧:٧) س (وكان) V/O/Y (أخوه). (٥:٧) س (كَلِّ).

جدول فروقات سفر الخروج

(١٠:٧) (إلى فرعون) ب (إلى حضرة فرعون) S /	(٩:٧) (لكم) ب (لنا) Y، س (أَيَّةُ)(أَخِيكَ)(على الأرض)(وَقُدَّامَ عِبِيدِهِ).
4QpaleoExod ^m 4QGen-Exod ^a	
(١١:٧) س (مصر).	4QpaleoExod ^m / S (بنفسه) (١٥:٧) س
(١٩:٧) س (أخيك).	(١٩:٧) س (أخيك).
(١:٨) س (أخيك)، ز (على أرض مصر).	(٢٩:٧) ز (كَلَّ).
(٣:٨) س (المصريين).	(٢:٨) س (فَأَخْرَجَ الصَّفَادِعَ).
(٥:٨) س (وعن شعبك).	(٤:٨) س (عَيِّي)؟
(٧:٨) س (ومن الديار).	(٦:٨) (لَيْسَ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا) ب (لَيْسَ هُنَاكَ آخَرَ غَيْرُ الرَّبِّ).
(١٢:٨) س (بِيَدِكَ) S / 4QExodc (في الناس وفي البهائم).	(٨:٨) (على أمر) ب (من أجل كَفَّ).
(١٦:٨) س (في النَّبِيَّةِ).	(١٣:٨) ز (فَفَعَلَا هَكَذَا)، س (وفي كَلَّ).
(١٩:٨) (فداء) ب (فارقاً) V، س (في الأرض).	(١٨:٨) (بوسط الأرض) ب (رب الأرض كُلَّهَا).
(٢٥:٨)*، (من فرعون) ب (عنك).	(٢٤:٨) س (للرب).
(٤:٩) & (الرب) ب (أنا)، س (في ذلك الوقت).	(١:٩) س (شعبي).
(٦:٩) (مصر) ب (المصريين) S / 4QpaleoExodm.	(٥:٩)*.
(٨:٩) س (قائلاً) 4QpaleoExodm (وَقُدَّامَ عِبِيدِهِ).	(٧:٩) (أرسل) ب (رأى)، س (كَلَّ)(بني) 4QpaleoExodm/ O.
(١٠:٩) &، ز (ووقفنا).	(٩:٩) س (في التَّاسِ وفي النَّبَاهِيمِ).
(١٢:٩) س (إلى موسى).	(١١:٩) س (أرض) V.
(١٦:٩) (أرْيِكَ) ب (أُظْهِرْ فَيْكَ) V.	(١٤:٩) س (آخر)؟
(٢٠:٩) ز (عَبِيدَةُ).	(١٨:٩) (الآن) ب (هذا اليوم).
(٢٢:٩) ز (على) O، (كَلَّ) عشب الحقل في أرض مصر ب (كَلَّ) نُبْتِ فِي الْأَرْضِ).	(٢١:٩) ز (عَبِيدَةُ).
(٢٤:٩) س (والبرد)(جداً)، ز (كَلَّ) أرض).	(٢٣:٩) (عصاة) ب (اليد)، س (كَلَّ).
(٢٨:٩) س (والتار) 2QExoda.	(٢٥:٩) ز (كَلَّ) ما في الحقل)، س (البرد).
(٣٠:٩)*.	(٢٩:٩) س (والمطر).
(١:١٠) س (قائلاً).	(٣٥:٩) (بيد موسى) ب (إلى موسى)؟
(٥:١٠) س (كَلَّ)(الأرض)، (الحقل) ب (الأرض)؟	(٤:١٠) س (هذه السَّاعَةُ)(غَفِيرًا)(كَلَّ).
(٧:١٠) ز (الرب).	(٦:١٠) & OY، س (أرض)(موسى)، (آباء آبائك) ب (أسلافهم)؟
(٩:١٠) ز (نمضي)، (لنا) ب (إلهنا).	(٨:١٠) ز (الرب).

جَدَاوِلُ الْفَرُوقَاتِ

- (١١:١١) * . (١٢:١٠) ز (مصر) V، س (ثمرات الأشجار).
- (١٣:١٠) (أرض مصر) ب (السماء).
- (١٥:١٠) &، ز (كُلُّ)، (أظلمت) ب (أفسدت) (١٧:١٠) (أزقع) ب (ازقعا) 4QExodc / S .
- 4QExodc / S
- (١٨:١٠) *، س (موسى). (١٩:١٠) ز (جدا)، (نخم) ب (أرض).
- (٢٢:١٠) س (زويعة). (٢٣:١٠) س (ثلاثة أيام).
- (٢٤:١٠) س (هارون) 4QpaleoExodm / S &. (٢٥:١٠) &.
- (إلهم).
- (٢٦:١٠) س (إلهنا)، (لا يُترك) ب (لن نترك) (٢٨:١٠) ز (له).
- 4QpaleoExod^m
- (٢:١١) س (سرا) (سلمات)، ز (آنية).
- (٣:١١) س (فردوهم) (فكان)، (بأرض مصر وعند عبيد فرعون وعند الشعب) ب (عند المصريين وعند فرعون وعند كل عبيدوه).
- (٨:١١) س (موسى).
- (٩:١١) س (أكثر آياتي).
- (١٠:١١) س (الآيات) (في أرض مصر) (شاء) (مصر). (١٢:٣) س (بني) (4QpaleoGen-Exod^l / V / S ، ز (لهم).
- (٣:١٢) ز (بيته)؟ (٦:١٢) ز (اليوم)، س (بني) 4QpaleoGen-Exod^l / V / S .
- (١٠:١٢) س (وعظما منه لن تكسروا).
- (١٦:١٢) (يأكل) ب (يعمل)؟ (١٧:١٢) ز (ذات).
- (١٨:١٢) س (الأول).
- (٢١:١٢) س (بني) (لأنفسكم).
- (٢٥:١٢) ز (يكون).
- (٢٦:١٢) ز (لكم).
- (٢٧:١٢) س (لهم).
- (٣٠:١٢) ز (هو)، س (كل أرض).
- (٣١:١٢) س (فرعون) (لهما) (إلهم).
- (٣٢:١٢) ز (كما تكلمتم).
- (٣٥:١٢) ز (آنية) V، (التسوا من مصر) ب (التسوا من المصريين) 4QpaleoExod^m .
- (٣٦:١٢) (فجردوا مصر) ب (فجردوا المصريين) 4QpaleoExodm .
- (٣٩:١٢) (من مصر) ب (المصريين) 2QExoda / S ، س (للطريق).
- (٤٠:١٢) س (أرض) (وفي أرض كنعان) Y / S .
- (٤١:١٢) ز (وكان في ذات اليوم هذا).
- (٤٣:١٢) س (قائلاً).
- (٤٧:١٢) س (بني) V .
- (٤٨:١٢) (نزل بك) ب (نزل بكُم) S / 4QExod^c . (٤٩:١٢) ز (كل)، س (بشأنهم).
- 4QDeut^l
- (٥١:١٢) ز (في ذات).
- (٢:١٣) س (المولود أولاً).

جدول فروقات سفر الخروج

4QExode / S (الهك) س (١٣: ٥)، &	4QExode / S (أرض) س (٣: ١٣).
والجرجسين S (والفرزين) S.	
(٧: ١٣) (يُرى) ب (يكون).	(٦: ١٣) (سبعة) ب (ستة).
(٩: ١٣) س (الإله).	(٨: ١٣) س (الإله).
(١٢: ١٣) س (الذكور) (رحم) (ستقدس) O/Y.	(١١: ١٣) س (إلهك)، ز (لك).
(١٤: ١٣) س (أرض).	(١٣: ١٣) س (رحم) Y.
(١٧: ١٣) ز (كان).	(١٥: ١٣) ز (كان) (الرب).
(٢٠: ١٣) س (بنو إسرائيل).	(١٩: ١٣) O/Y/J*، س (يوسف).
(٢٢: ١٣) س (كل).	(٢١: ١٣) ز (للإنارة لهم للسير نهارًا وليلاً).
(٤: ١٤) س (كل).	(٣: ١٤) س (لشعبه).
(٦: ١٤) س (فرعون) (كل) V.	(٥: ١٤) س (بني).
4QExodc / S (مصر) ب (المصريين) S.	(٨: ١٤) س (وعبيده).
(١٣: ١٤) *.	(١٢: ١٤) س (هذه).
(١٨: ١٤) س (كل).	(١٧: ١٤) س (فرعون) (كلهم).
(٢٠: ١٤) س (وانتصب)، (أضاء) ب (انقضى).	(١٩: ١٤) س (بني).
(٢٦: ١٤) س (ويغمر).	(٢٢: ١٤) س (سور)؟
(٢٩: ١٤) س (سور)؟	(٢٧: ١٤) (اليم) ب (الماء).
(١: ١٥) *.	(٣٠: ١٤) &
(١٨: ١٥) س (الدهر) O.	(٦: ١٥) س (يدك).
(٢٢: ١٥) س (بني) (ليشربوا).	(٢١: ١٥) س (فائلة).
(٢٥: ١٥) س (موسى).	(٢٣: ١٥) ز (مياه)، س (ذاك المقام).
(٢: ١٦) ز (في البرية).	(٢٧: ١٥) س (جذع)؟
(٦: ١٦) س (جماعة).	(٣: ١٦) (بيد الرب) ب (مضروبين من الرب)؟
(٩: ١٦) *.	(٧: ١٦) *.
(٢٢: ١٦) (خبزًا) ب (اللوازم).	(١٤: ١٦) ز (وارتفع سقيط الظل)، (متناثر) ب (كزبرة)؟، (دقيق) ب (أبيض).
(٢٥: ١٦) ز (اليوم) V.	(٢٣: ١٦) س (موسى) Y، ز (لكم) Y.
(٣١: ١٦) (بيت) ب (بنو).	(٢٩: ١٦) س (اليوم هذا)، (مكانة) ب (في بيوتكم).
(٣٣: ١٦) *، س (ذهبيًا).	(٣٢: ١٦) (مئة) ب (مئة)، س (الرب).
(٢: ١٧) (فيم تريبوني فيم تمسون الرب) ب (فيم تريبوني و فيم تمسون الرب) 4QExodc/	(٣٦: ١٦) س (ثلاثة)؟
4QpaleoExodm / S	

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٣:١٧) س (هناك). (١٧:٦) س (هذا)، (إسرائيل) ب (الشعب).
 (١٧:٦) (شيوخ) ب (بني). (١٧:٧) س (ذاك) Y.
 (٩:١٧) س (قادرين) Y. (١٧:١٠) س (فخرج).
 (١٢:١٧) س (موسى) J. (١٧:١٥) س (للرب).
 (١٧:١٦) ز (وقال)، (أن يد على كرسي يه) ب (١٨:١)*، ز (لموسى).
 (منتسفة).
 (١٨:٤) س (إذ قَالَ)، (الواحد) ب (الثاني)؟، (١٨:٦) & 4QExod^c س (إذ يقولون)، (أنا) ب
 (سيف) ب (يد). (هوذا) 4QpaleoExodm / S.
 (١٨:٨) س (مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ وَمِنْ يَدِ الْمَصْرِيِّينَ). (١٨:٩) (فِرْح) ب (ذُهَلْ)، (إسرائيل) ب (لهم)،
 س (ومن يد فرعون).
 (١٨:١٠) (إِيَّاكُمْ) ب (شعبه)، ز (الذي أَنْقَذَ) (١٨:١٣) س (كَلْ)، (الصباح) ب (صباح)
 الشعب من تحت يد المصريين). 4QpaleoExodm.
 (١٨:١٤) (ختن موسى) ب (يوثر). (١٨:١٦) (يأتون إِلَيَّ) ب (ويأتون إِلَيَّ)
 4QpaleoExodm، (بين الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ) ب (لِكُلِّ
 منهم)؟
 (١٧:١٨) س (هذا). (١٨:١٨) س (لا يُطَاقُ) (كَلْ) (هذا).
 (١٩:١٨) (لِقَوْلِي) ب (لي) y/O، ز (أنت) O/y.
 (١٨:٢١) س (لَكَ)، (رُؤْسَاءَ أُلُوفٍ رُؤْسَاءَ مِثَاقٍ) (١٨:٢٢) ز (ويكون كُلُّ) (وَكَلِّ).
 رُؤْسَاءَ خَمَاسِينَ) ب (رُؤْسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤْسَاءَ مِثَاقٍ وَرُؤْسَاءَ خَمَاسِينَ) 4QpaleoExodm / S.
 (٢٥:١٨) (رُؤْسَاءَ عَلَى الشَّعْبِ) ب (عليهم). (١٨:٢٦) &.
 (٢:١٩) ز (فَخَيَّمُوا فِي الْبَرِيَّةِ) O. (١٩:٣) س (جبل) Y.
 (٤:١٩) س (كما) O/Y. (١٩:٥) س (شعباً) J.
 (٧:١٩)*. (١٩:٨) س (وسنسمع).
 (٩:١٩) (سحابة) ب (عمود). (١٩:١٠) (امْضِ) ب (انْحَدِرْ وَأَنْذِرْ).
 (١١:١٩) &. (١٩:١٣) س (والقمامُ مَضَتْ عَنِ الْجَبَلِ).
 (١٤:١٩) ز (الشعب) V. (١٩:١٥) س (سيناء).
 (١٨:١٩)*، (الجبل) ب (الشعب). (١٩:٢١)*، س (قائلاً)، (يتجاوزوا) ب (يقتربوا)؟
 (٢٢:١٩) س (الإله). (١٩:٢٣)*.
 (١٩:٢٤)*، س (الرب). (٢٠:١)*.
 (١٠:٢٠) س (فيه) (فَوَرَّكَ وَجْهًا وَكَلِّ)، (المستجير) (٢٠:١١) (السبت) ب (السابع).
 بياضك) ب (الدخيل المستجير عندك).

جدول فروقات سفر الخروج

- (١٢:٢٠) س (كي يحصل لك خير) (الصالحه). (١٧:٢٠) &، س (ولا حقله) (ولا كل بهيمة له).
 (١٨:٢٠) ز (ناظرون) ٧، س (كل). (١٩:٢٠) ز (فنسمع).
 (٢٠:٢٠) (للشعب) ب (لهم). (٢٢:٢٠) س (لبييت يعقوب وتبلى).
 (٢٣:٢٠) (معي) ب (لأنفسكم). (٢:٢١) س (لك) (السنة).
 (٣:٢١) (إذا تبعل امرأة هو) ب (وإن دخلت معه امرأة). (٦:٢١) س (محكمة) (وهناك)، ز (أو) O/Y.
 (٧:٢١) (العبيد) ب (الإماء)؟ (١٣:٢١) س (القاتل).
 (١٤:٢١) س (ثم هرب). (١٧:٢١) س (من بني إسرائيل ويتسلط عليه) O/y.
 (٢١:١٩) س (الرجل)، (وشفاء يشفي) ب (٢٩:٢١) (يضبطه) ب (أهلكه)؟
 (والعلاجات)؟
 (٣١:٢١) ز (ينطح) V/O/Y. (٣٥:٢١) س (الوزن).
 (٣٦:٢١) س (يوم) (كانوا قد أذروا)، (يضبطه) ب (٣:٢٢) ز (من ثور).
 (أهلكه)؟، ز (تعويضًا).
 (٤:٢٢) س (يُعَوِّضُ مِنْ حَقْلِهِ بِحَسَبِ غَلَّتِيهِ، وَإِنْ رَعَى كُلَّ الْحَقْلِ) 4QpaleoExodm / S.
 (٩:٢٢) &، س (صارث)؟ (١٠:٢٢) *.
 (١١:٢٢) ز (سرقة) O/Y. (١٢:٢٢) (افترست) ب (صارث)؟
 (١٣:٢٢) س (أو صار سبيًا)، ز (تعويضًا). (١٦:٢٢) س (وَأَيُّ) (امرأة) (للأب).
 (٢٩:٢٢) س (وحمارك). (٣٠:٢٢) ز (في الحقل) O/Y.
 (٢:٢٣) س (الحكم) O/Y/J. (٧:٢٣) س (لأجل الرثوة).
 (٨:٢٣) س (عيون) 4QpaleoGen-Exodl / O / y / S.
 Exodl / S.
 (١٥:٢٣) س (إقامة). (١٦:٢٣) س (ستقيم).
 (١٧:٢٣) * (١٨:٢٣) س (لأنه متى طردت الأمم عن وجهك
 ووسعت تخومك).
 (٢٠:٢٣) (ملاك) ب (ملاكي) O، (المقام) ب (الأرض)، س (لك). (٢١:٢٣) (قوله) ب (له)، (يزرع تعديكم) ب (يردك).
 (٢٢:٢٣) س (إن ساعًا سمعتم لقولي، وصنعت كل ما أوصيك، وحفظتم عهدي، تصيرون الشعب الخاضع لي من كل الشعوب، فإن الأرض لي هي كلها، وأنتم تصيرون لي كهنوتًا ملوكيًا وقومًا مقدسًا ستقول هذه الكلمات لبني إسرائيل).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢٥: ٢٣) (يُبَارِكُ) ب (أُبَارِكُ) ٧، س (وخمرك). (٢٨: ٢٣) س (الأمرئين).
- (٢٩: ٢٣) ز (من أمامك)، س (تصير)، (الحقل) ب (٣١: ٢٣) س (الكبير الفرات).
- (الأرض).
- (١: ٢٤) س (للرب). (٢: ٢٤) *
- (٣: ٢٤) *، ز (كُلْ)، س (وَسَتَسْمَعُ). (٤: ٢٤) س (موسى).
- (٥: ٢٤) *، س (المقام حيث وقف هناك) (مَرَأَى جَلَدًا). (١٠: ٢٤) س (١٣: ٢٤) ز (موسى).
- (١١: ٢٤) ز (بني)، (مَا أُرْسِلَ يَدَهُ) ب (مَا فُقِدَ أَحَدٌ)، (رَأَوْا اللَّهَ) ب (شُوهِدُوا فِي مَقَامِ اللَّهِ).
- (١٥: ٢٤) س (ويشوع). (١٦: ٢٤) *، س (الرب).
- (١٧: ٢٤) (أَكَلَةً) ب (لاهيبة)؟ (١٨: ٢٤) (موسى) ب (هناك) ٧.
- (٤: ٢٥) س (مفتول). يُضَيِّفُ التَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا الْآيَةَ (٦).
- (٨: ٢٥) (أسكن) ب (أترأى). (٩: ٢٥) س (وستصنع لي) (في الطور).
- (١٠: ٢٥) س (الشهادة). (١١: ٢٥) &
- (١٥: ٢٥) (لا تحوّل منها) ب (مُتَبَيِّتَةٌ)؟ (٢٣: ٢٥) (من أحشاشٍ لا تنخر) ب (مِنْ ذَهَبٍ ظَهْرًا).
- (٢٤: ٢٥) ز (وَتَقَشَّيَهَا ذَهَبًا ظَهْرًا). (٢٥: ٢٥) ز (ذهب).
- (٢٦: ٢٥) ز (لَهَا) (لِلْأَرْبَعِ). (٢٨: ٢٥) س (ظهور).
- (٣٣: ٢٥) ز (ثلاثُ كَأْسَاتٍ لَوِزِيَّةٍ فِي الشَّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ) (في قناةٍ واحدة). (٣٤: ٢٥) س
- عُجْرَةٌ وَزَهْرٌ).
- (٣٥: ٢٥) (ثَلَاثِينَ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا وَعُقْدَةٌ تَحْتُ ثَلَاثِينَ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا) ب (أَرْبَعَةٌ مِنْ أَقْنِيَّتَيْهَا، هَذَا بِالنَّسْبَةِ). (٣٨: ٢٥) س (ستصنع)، (ملاقطها) ب (مزيتتها).
- (٣٩: ٢٥) &، ز (تصنعها). (٢: ٢٦) س (يكون).
- (١٠: ٢٦) (خمسين عروة) ب (عُرَى خَمْسِينَ) (١١: ٢٦) (تُدْخِلُ) ب (تَشْبِكُ)؟، (الخمسة) ب (٤: ٢٦) S / QpaleoExodm 4، س (ستصنع).
- (١٢: ٢٦) س (سَتُسَدُّهُ، مَا يَزِيدُ مِنْ جُلُودِ الْمُسْكِينِ). (١٣: ٢٦) س (منّ الجلود) O.
- (٢٦: ٢٦) &، ز (ألواح) Y. (١٦: ٢٦) (طول) ب (ستصنع)، س (الواحدة) (واحد)، ز (ذراع) O/Y.
- (١٨: ٢٦) (إِلَى التَّقَبِّ إِلَى التَّيْمِينِ) ب (الذي بجهة الشمال). (٢٠: ٢٦) ز (المسكن)، (الشمال) ب (الجنوب).
- (٢٠: ٢٦) س (على كلا جانبيه) (على كلا جانبيه). (٢٢: ٢٦) س (للجانب).
- (٢٥: ٢٦) ز (قَاعِدَةٌ)، س (على كلا جانبيه). (٢٦: ٢٦) س (الواحد) (الأول).

جدول فروقات سفر الخروج

- (٢٦: ٢٨) (من الظرف إلى الظرف) ب (مِن الصَّلْعِ) (٢٦: 30) (بحسب مرآه) ب (بحسب المرآى) الأوَّلِ إِلَى الصَّلْعِ الثَّانِي).
 4.QpaleoGen-Exod.
- (٢٦: ٣٣) (مشابك) ب (الأعمدة). (٢٦: ٣٤) (وَتَجْعَلُ الكَفَّارَ (الغطاء) عَلَى) ب (فَتَحْجُبُ بالحجاب).
 (٢٦: ٣٥) س (المسكن) V.
- (٢٦: ٣٧) ز (لا تنخر). (٢٧: ٣) (قدوره لترميده ورفوشه) ب (إكليل المذبح وغطاءه).
 (٢٧: ٤) (للشبكة) ب (للمنصب). (٢٧: ٥) (حاجب) ب (منصب)، (الشبكة) ب (المنصب).
 (٢٧: ٦) ز (حوامل) Y.
- (٢٧: ١٠) ز (الأعمدة) V. (٢٧: ١١) (الشمالي) ب (الشرقي)، (طول) ب (ذراع) V/O، س (وقواعدها مضفاة) S.
- (٢٧: ١٢) (الشرق) ب (الجنوب)، س (أشعة) (أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عَشْرَةٌ).
 (٢٧: ١٤) س (علاء) (الأول). (٢٧: ١٦) س (ذراع) (علاء).
 (٢٧: ١٨) (ذراع) ب (بمائة). (٢٧: ١٩) ز (المسكن) (كَلِّ) (وَكَلِّ أوتاد) Y.
- (٢٧: ٢٠) س (طاهر) (إشعال). (٢٧: ٢١) (الشهادة) ب (العهد)، (يُرْتَّب) ب (يُشعل).
 (٢٨: ١) ز (معه). (٢٨: ٣) س (القدس).
 (٢٨: ٤) ز (أخيك). (٢٨: ٥) ز (المفتول) Y.
- (٢٨: ٦) ز (ذهب بنفسج وأرجوان وقرمز مفتول). (٢٨: ٧) س (الواحدةُ بالأخرى) pap7QLXXExod.
 (٢٨: ٩) س (حَجْرِي). (٢٨: ١١) س (حرفة)، ز (مُحَاطِنِ بَطَوْقِي دَهَبٍ تَصْنَعُ إِيَّاهُمَا).
 (٢٨: ١٢) س (بَنِي إِسْرَائِيلَ) Y. (٢٨: ١٣) س (طهور).
 (٢٨: ١٤) س (وَسْتَصْنَعُ) (على عواتقها من الأمام)، (تصنع إياهما) ب (بأزهار). (٢٨: ٢٠) س (معمودة بالذهب).
 (٢٨: ٢٩) * ز (دائماً)، س (وَسْتَصْنَعُ عَلَى حُسْنِ الحُكْمِ الشَّرَائِشِرَ الرَّزْدِيَّةَ عَلَى كِلَا طَرَفِي الحُسْنِ، وَسْتَصْنَعُ أَيْضًا الطَّوْقَيْنِ الإِثْنَيْنِ، سَتَّصَعُمَا عَلَى كِلَا كَتِفِي المُنْكَبَةِ فِي الوَاجِهَةِ) قد نجد كلماتها في الآيات ٢٣-٢٨
- ٢٥-٢٤
- (٢٨: ٣١) (جبة الأفود) ب (جلبياً داخلياً)؟ (٢٨: ٣٠) س (القدس).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢٨: ٣٢) & (٢٨: ٣٣) س (الجلباب) مرتين؟ س (من الأسفل كمثل رمانة مزهرة) (وحرير مفتول) (وَيَنْفِيسُ الْهَيْئَةَ رُمَاتَاتٍ).
- (٢٨: ٣٤) (جُلْجُلٌ ذَهَبٌ وَرُمَانَةٌ جُلْجُلٌ ذَهَبٌ وَرُمَانَةٌ) ب (يَجَانِبُ الرُّمَانَةَ الذَّهَبِيَّةَ جُلْجُلٌ وَزَهْرَةٌ).
- (٢٨: ٣٨) س (هارون). (٢٨: ٤٠) ز (وتصنع لهم) ٧/٧.
- (٢٨: ٤٣) & (٢٨: ٤٤) س (على أنفسهم)؟ (٢٨: ٤٩) ز (وأقراص فطير).
- (٢٩: ٥) س (أخاك)، (وجبة الأفود) ب (الجلباب)، (حائك) ب (حسن).
- (٢٩: ١٠) (أمام) ب (عند أبواب)، س (أمامَ الرَّبِّ) س (الباقى). (٢٩: ١١) عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ.
- (٢٩: ١٢) (توقدها) ب (تضعها) ٧.
- (٢٩: ١٨) س (بماء).
- (٢٩: ٢٠) ز (الكبش) (وتنضح الدم على محيط المذبح)، س (الْيُنْتَى، وَعَلَى طَرْفِ الْيَدِ الْيُنْتَى، وَعَلَى طَرْفِ الرَّجْلِ الْيُنْتَى).
- (٢٩: ٢١) ز (أَمَّا دَمُ الْكَبِشِ فَتَنْضِجُهُ عَلَى مِحْيَاطِ الْمَذْبَحِ).
- (٢٩: ٢٣) ز (ورغيف) (وقرص خبز) (واحد)، (نُضِّدًا).
- (٢٩: ٣٤) س (ذبيحة).
- (٢٩: ٤٤) ز (هناك) ٥/٧.
- (٢٩: ٤٦) (أَسْكِن) ب (لِيَبْدَعُونِي)؟، (أنا الرب إلههم) ب (والها أكون لهم).
- (٣٠: ٤) س (طهور)، ز (لَهُ).
- (٣٠: ٨) س (أبَدًا؟)
- (٣٠: ١٢) ز (بَعْدَ يَأْتَاهُمْ) ٧.
- (٣٠: ٢١) س (بِمَاءٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ، (في أجيالهم) ب (من بعده).
- (٣٠: ٢٧) ز (والمائدة وكل آييتها)، س (كُلِّ).
- (٣٠: ٣١) س (دهن).
- (٣٠: ٣٢) س (لكم لأنفسكم).
- (٣٠: ٣٥) س (صنعة).
- (٣٠: ٣٣) (يُرْكَبُ) ب (يصنع)؟

جدول فروقات سفر الخروج

- (٣٠:٣٦) ز (منه).
 س (وَالنَّبْتَسُجِ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ الْمَغْرُولِ
 وَالْحَرِيرِ الْمَفْتُولِ). (٤:٣١)
- (٦:٣١) ب (لِكَلِّ).
 س (وَالْمَذَابِجِ) (كَلِّ)، ز (ومذبح البخور). (٧:٣١) (الشهادة) ب (العهد).
- (٨:٣١) س (وَالْمَذَابِجِ) (كَلِّ)، ز (ومذبح البخور).
 (١٠:٣١) (النسيج) ب (الخدمة) O/Y، ز (وأكسية
 القدس) (الكاهن)، س (لي).
- (١٦:٣١) ز (السبت) V.
 (١٤:٣١) س (للرب).
- (١:٣٢) ز (أرض).
 (١:٣٢) ز (أرض).
- (٦:٣٢) س (ذبيحة).
 (٧:٣٢) س (قائلاً) 4QpaleoExodm / S (مسرًا).
- (٨:٣٢) ز (مسيوًا).
 يُضَيِّف النَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا الْآيَةَ (٩).
- (١١:٣٢) (بيد شديدة) ب (بِسَاعِدَيْكَ الرَّفِيعِ) S.
 (١٣:٣٢) (إسرائيل) ب (يعقوب)، س
 (قائلاً) (كثرة)، (فَيَسْتَحْوِذُونَ أَبَدًا) ب (فَيَسْتَحْوِذُونَ
 عَلَيْهَا أَبَدًا) 4QpaleoExodm / S.
- (١٨:٣٢) س (بالخمر).
 (١٩:٣٢) س (الانثتين) ؟
- (٢٠:٣٢) ز (وجه) ؟
 (٢٢:٣٢) س (لموسى).
- (٢٣:٣٢) ز (أرض).
 (٢٤:٣٢) س (ممتلكات).
- (٢٦:٣٢) س (لِيَأْتِ) O/Y.
 (٢٧:٣٢) (اعزُّوا) ب (واعزُّوا) 4QpaleoExodm / S.
- (٢٩:٣٢) س (لهم)، ز (اليوم) V.
 (٣١:٣٢) س (يا رَبِّ) Y.
- (٣٢:٣٢) س (فائزًا) Y.
 (٢:٣٣) (ملاك) ب (ملاكي) O، ز (الكنعاني)، س
 (الجرجسي).
- (٣:٣٣) س (فَأَدْخَلَكَ) V.
 (٤:٣٣) (وما وضعوا رجلُ زينتهُ عليه) ب
 (بالحداد).
- (٥:٣٣) ز (لموسى: قُلْ) (عنك)، س (احذروا
 لئلا) (أَكْسِيَةَ مَجْدِكُمْ)، (لحظة واحدة) ب (ضربة
 أخرى)، (فَأَعْرِفُ) ب (وسأريكَ).
- (٧:٣٣) ز (الشهادة التي).
 (٨:٣٣) س (خارج المعسكر) Y.
- (١٢:٣٣) س (لي)، (باسم) ب (أكثر من الجميع).
 (١٣:٣٣) ز (الآن)، (طريقك) ب (ذاتك)،
 (فَأَعْرِفُكَ) ب (رَأَيْتُكَ بِجَلَاءِ)، (انظُرْ) ب (عَرَفْتُ)،
 ز (العظيم).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (١٦: ٣٣) (تَمَيَّرَ) ب (أُحْجِدَ)؟
 (١٧: ٣٣) س (لَكَ)، (بِاسْمِ) ب (أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيعِ).
 (١٩: ٣٣) &، (بِكَلِّ طَبِيعِي) ب (بِمَجْدِي).
 (٢٣: ٣٣) س (مِثْلِكَ).
 (٢: ٣٤) ز (فِي الصَّبَاحِ).
 (٤: ٣٤) ز (فِي الصَّبَاحِ)، (بِيَدِهِ) ب (مُوسَى).
 (٧: ٣٤) س (حَافِظُ الْأَمَانَةِ) (الْحَبِيلِ) O/Y، (تَنْقِيَّةً)
 ب (المُسْتَوْجِبِ) O/y.
 (٩: ٣٤) ز (يَا سَيِّدِي) V.
 (١١: ٣٤) س (كُلُّ)؟ (وَالْجُرْجَسِي) / 4QpaleoExod^m
 S، ز (اليوم).
 (١٤: ٣٤) س (الإله).
 (١٦: ٣٤) س (وَمِنْ بَنَاتِكَ تُعْطِي لِبَنِيهِمْ).
 (٢٠: ٣٤) (تَغْرِفُهُ) ب (تُعْطِ ثَمَنًا).
 (٢٣: ٣٤) *.
 (٢٧: ٣٤) &، س (مُوسَى).
 (٣٠: ٣٤) (بَنِي) ب (شِيُوخَ).
 (٣٣: ٣٤) ز (مُوسَى).
 (٣٥: ٣٤) ز (بِشْرَةِ وَجْهِ مُوسَى) V.
 (٣: ٣٥) س (أَنَا الرَّبُّ).
 يُضَيِّفُ النَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا الْآيَةَ (٨).
 (١٢: ٣٥) س (الشهادة)، ز (السجف).
 (١٣: ٣٥) ز (وَحَوَامِلُهَا) (وَالْخَبِزُ الْمُوَاجِعُ).
 يُضَيِّفُ النَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا الْآيَةَ (١٥).
 (١٩: ٣٥) ز (وَالْأَكْسِيَّةُ الْمَسْجُوعَةُ لِخِدْمَةِ
 الْقُدْسِ) (بَنِيهِ)، س (وَقُمْصَانُ الْكَهَانَةِ لِبَنِي هَارُونَ،
 وَرَزِيَّتُ الْمَسْحَةِ، وَتَرْكِيبَةُ الْبُحُورِ).
 (٢٢: ٣٥) س (أَسَاوِرَةٌ يَمِينِ).
 (٢٤: ٣٥) س (كُلُّ).
 (٢٨: ٣٥) (وَالطَّبِيبُ وَرَزِيَّتُ الثَّوْرِ) ب (وَالتركيبات)،
 (العطور) ب (لتركيبة).
 (١٥: ٣٣) س (وَمِنْ مَاشِيَتِكَ)، س (وَبِكْرُ).
 (٢١: ٣٤) ز (اليوم).
 (٢٦: ٣٤) ز (رُؤُوسِ).
 (٢٩: ٣٤) ز (سِينَاءِ) (الشهادة).
 (٣٢: ٣٤) س (إِلِيهِ).
 (٢٤: ٣٤) س (جَمِيعِهِمْ) (الرَّبُّ).
 (٢: ٣٥) (يَكُونُ لَكُمْ) ب (رَاحَةٌ) O.
 (٦: ٣٥) س (مَغْرُولًا) (مَفْتُولًا).
 (١١: ٣٥) ز (الْأَشْيْطَةُ) (الْأُلُوحِ) (القواعد)، س
 (الحوامل).
 (١٢: ٣٥) a (الآية غير موجودة).
 (١٤: ٣٥) س (كُلُّ) (وَقَنَادِيلُهَا) (وَزَيْتُ الثَّوْرِ).
 (١٦: ٣٥) ز (المحرقَاتِ) وَكَانُونَ النَّحَائِنِ الَّذِي لَهُ،
 حَوَامِلُهُ) (المغسلَةُ وقاعدتها).
 (٢١: ٣٥) ز (كُلُّ)، س (كُلُّ) مَرَّتَيْنِ.
 (٢٣: ٣٥) &، ز (بِنَفْسِجِ وَأَرْجَوَانِ وَقَرْمِزِ مَضَاعِفِ
 وَأَشْعَارِ مَعَزِ).
 (٢٥: ٣٥) ز (مَفْتُولًا).
 (٢٩: ٣٥) س (لِيصْنَعُوا).

جدول فروقات سفر الخروج

- (٣٥: ٣٠)٠. (٣٥: ٣١) س (صنعة).
- (٣٥: ٣٢) س (كُلُّ أَعْمَالِي). (٣٥: ٣٥) س (فهمًا) (الفهم) (القُدس)، ز (البنفسج والأرجوان) (المفتول).
- (١٠: ٣٦) ز (رجل)؟ (الرَبُّ). (٣٦: ٣٦) (صِنَاعَةٌ) ب (كُلُّ)، س (مِنَ الْمُقَدِّمِينَ).
- (٣٦: ٤) ز (كُلُّ). (٣٦: ٥) ز (قائلين) (الصَّنعة) Y.
- (٣٦: ٧) (لِكُلِّ) ب (لَهُمْ). (٣٦: ٨) س (الكاهن) Y.
- (٣٦: ١٠) ز (وَقَصَّ)، س (المفتول). (٣٦: ١٢) ز (وصل).
- (٣٦: ١٢) ز (وصل). (٣٦: ١٢) (وَحْيَاكَةٌ عَاتِقَهُ الَّذِي عَلَيْهِ) ب (صَنَعَةٌ حَيَاكَةٌ، بَعْضُهُ مَضْفُورٌ يَبْغُضُهُ)؟
- (٣٦: ١٥) س (بتطريز). (٣٦: ١٣) س (مَحْفُورِينَ).
- (٣٦: ٢٠) س (بالذهب)، ز (في ترصيعها). (٣٦: ١٧) س (نَسِيجًا مَرَّصًا).
- (٣٦: ٢٤) ز (اثنين) مَرَّتَيْنِ، س (كِلَا). (٣٦: ٢٣) س (الذهب).
- (٣٦: ٣٠) (كَنَمِ الدَّرْعِ) ب (مُحَاكَةٌ مَحْبُوكَةٌ). (٣٦: ٢٦) س (الجناحين).
- (٣٦: ٣٢) ز (ظهور) Y (بَيْنَ الرُّمَاتِ). (٣٦: ٣١) س (مِنَ الْأَسْفَلِ كَيْثُ رُمَاتٍ رُمَاتٍ مُزْهِرَةٍ) (وحرير) V.
- (٣٦: ٣٥) (عصائب القلائس) ب (العصابة)، ز (الترّي). (٣٦: ٣٣) س (ذهبي) V، ز (جلجل ورمانة) V.
- (٣٦: ٣٦) ز (مفتول). (٣٦: ٣٦) ز (مفتول).
- (٣٧: ٢) &، (٣٧: ٤) قياس واحد لكل الشقوق) ب (نَفْسُ الْأَمْرِ كَانَ لِلْكُلِّ).
- (٣٧: ٥) س (الشهادة) (بكرويم)، (طرّاز) ب (حائك)؟
- (٣٧: ٧) (ذراع) ب (بمائة). (٣٧: ٩) س (الضلع)، (ذراع) ب (بمائة).
- (٣٧: ١٤) ز (من حَوْلُ). (٣٧: ١١) س (الضلع)، ز (نحو المشرق).
- (٣٧: ١٧) (تَضْفِيَةٌ رُوْسَهُمْ) ب (بكراتها). (٣٧: ١٥) (الأعمدة) ب (من فِضَّةَ)، (رُوْسَهُمْ فِضَّةَ وَهُمْ) ب (والأعمدة).
- (٣٧: ١٩) ز (مسكن) Y. (٣٧: ١٨) س (وَهِيَ مَضْفَاةٌ بِالْفِضَّةِ)، ز (المسكن).
- (٣٧: ٢١) ز (حاذق) (يَبْنَسُجُ وَأَرْجُوَانُ) (مغزول)، س (المنسوجات والمخيطات) (حياكة). (٣٧: ٢٠) ز (بن حور) (كل) V.
- (٣٨: ٤) (وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ) ب (وَأَسْعَاتٍ لِلْهَرَاوِي). (٣٨: ٣) ز (على أربع قوائمه) (حلقتان) (حلقتان).
- (٣٨: ٧) (من هنا) ب (الأول للكفار)، (من هنا) ب (وَأَلَكُرُوَيْنِ الْإِنْتَيْنِ الدَّهَبِيَيْنِ) ب (وصنَع

- اثْنَيْنِ مِنَ الْكُرُوبِيمِ مِنْ ذَهَبٍ مُقَشَّى صَنَّ عَهْمَا عَلَى
 كِلَا جَانِبَيْ الْكَفَّارِ).
 (١٠: ٣٨) اثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّلْعِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلَى
 الصَّلْعِ الْقَائِي، وَاسْعَاتٍ لِإِدْخَالِ الْهَرَاوِي لِأَجْلِ تَحْلِيهِ
 بِوَاسِطَتِهَا) ب (ذهب، وجعل الحلقات على الأربع
 الزوايا التي لأرجلها الأربع، وصنع العصوين أخشاب
 لا تنخر وعشاهما ذهباً لحمل المائدة).
 (١١: ٣٨) (خشب لا ينخر وسكبهما ذهب لحمل
 المائدة) ب (للتابوت وللمائدة وَصَفَاهُمْ بِالذَّهَبِ).
 (١٣: ٣٨) س (المنيرة) (متينة الجذع). ز (ظهور،
 صَنَعَ الْمَنَارَةَ مُقَشَّاةً، قَاعِدَتُهَا وَالْأَقْيِنَةُ وَالْكَوْرُسُ
 وَالْعُقْدُ وَالْأَزْهَارُ سَتَكُونُ جُزْءًا مِنْهَا).
 (١٥: ٣٨) الآية غير موجودة.
 يُضَيِّفُ النَّصَّ الْمَسُورِي الْعِبْرَانِي هُنَا الْآيَاتِ (١٩-٢٠-
 ٢١-٢٢).
 (١٨: ٣٨) الآية غير موجودة.
 (٢٠: ٣٨) الآية غير موجودة.
 (٢١: ٣٨) (كُلٌّ) ب (هذا صنع)، س (أوتاد)، ز (من
 حَوْلِ)
 (٢٣: ٣٨) ز (قدوره ورفوشه) (كُلَّ آنِيْتِه صَنَعَهَا).
 (٢٥: ٣٨) ب (تَرْكِيْبَةُ الْبُخُوْرِ).
 (٢٦: ٣٨) س (يَوْمَ نَصَبَهَا).
 (٢٧: ٣٨) ب (وَصَّعَ) ب (صَنَعَ)، ز (بَيْنَ مَسْكِنِ
 الشَّهَادَةِ وَبَيْنَ الْمَذْبَحِ وَوَضَعَ هُنَاكَ مَاءً)، س
 (لِلخِدْمَةِ) (مِنْهُ).
 (٢: ٣٩) س (رَفِيْعَةُ) (الرِّجَالِ)، ز (بِحَسَبِ مِثْقَالِ
 الْقُدْسِ).
 (٤: ٣٩) (قَوَاعِدُ الْقُدْسِ وَقَوَاعِدُ) ب (بَتَكْرَاتٍ
 الْمَسْكِنِ الْمَائِيَّةِ، وَبِتَكْرَاتٍ)، (قَاعِدَةُ) ب (بِكْرَةَ)،
 (لِلقَاعِدَةِ) ب (لِلبِكْرَةَ).
 (٦: ٣٩) ب (١٥٠٠).
 (٨: ٣٩) ز (كُلٌّ) مرتين.
 (٩: ٣٩) (الذِي لَهُ) ب (لِلْمَذْبَحِ)، ز (كُمِّلَتْ).
 (١١: ٣٩) الآية غير موجودة.
 (١٢: ٣٩) س (مَا تَبَيَّنَ) (بِهَا) (هَارُونَ)، ز

جدول فروقات سفر الخروج

(مغزول) O/Y.

- (٣٩: ١٣) &، (بالمسكن) ب (بالأكسية). ز (١٤: ٣٩) (الشهادة) ب (العهد)، ز (والكفّار).
 (كّل) (ومشابكه وعوارضه).
 (٣٩: ١٥) (الذهب) ب (وكّل أنيته)، ز (وحجاب باب (١٦: ٣٩) (ترتيب) ب (احتراق)، ز (وكّل أنيتها).
 الخيمة).
 (١٧: ٣٩) س (التقدمة).
 (٣٩: ١٩) س (باب المسكن)، ز (٢١: ٣٩) الآية غير موجودة. نجد بعض آثارها في
 (وقواعدها) (وحبالها وأوتادها)، (لخيمة الشهادة) ب الآية (٤٠: ٣٩) من النص المسوري.
 (وكّل أدواته).
 (٤٠: ٢) ز (خيمة).
 (٤٠: ٥) &، س (الحجاب).
 (٤٠: ١٧) س (لخروجهم من مصر) / 4QExod-Levf
 S.
 (٤٠: ١٨) ز (ووضع قواعده).
 (٤٠: ٢٠) (على) ب (تحت)، ز (ووضع الكفّار على
 الأرون من الأعلى).
 (٤٠: ٢٢) س (الشهادة) (المسكن)، (في مسكن) ب (٤٠: ٢٤) ز (مقابل المائدة).
 (في داخلي مسكن) (4QExod-Levf).
 يُضيف النصّ المسوري العبراني هنا الآيات (٢٨) تُمّ (٤٠: ٣٣) ز (ووضع سجف باب الثّار)، س (كّل).
 (٣٢، ٣١، ٣٠، b٢٩)
 (٤٠: ٣٦) ز (كّل) V.
 (٤٠: ٣٨) ز (الرب) (بيت).

جدول فروقات سفر اللاويين

(١٠:١) س (للرب) وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ.	(١٤:١) س (يقدم)، ز (أبناء).
(١٥:١) س (الكاهن).	(١٧:١) (ثُمَّ يَقْطَعُهُ مِنَ الْجَوَارِيحِ لَنْ يَفْصِلَهُ) ب (ثُمَّ يَقْطَعُهُ مِنَ الْجَوَارِيحِ لَنْ يَفْصِلَهُ) 4QLevb/ Y /
	J / S
(١:٢) س (هي منحة) 4QExod-Levf / S.	(٤:٢) س (قريباً للرب).
(٦:٢) س (للرب).	(٨:٢) (فَيَقْدِّمُ) ب (فَيَقْدِّمُ) 4QLevb.
(٩:٢) س (الكاهن).	(١٢:٢) س (للرب).
(١٣:٢) س (للرب إلهكم).	(١٤:٢) ز (بالنار)، س (للرب) V.
(١:٣) س (للرب) 4QLevb.	(٢:٣) س (المحرقات).
(٥:٣) س (الكهنة) (على المذبح)، ز (الذي).	(٨:٣) (أمام) ب (عند أبواب) V (الكهنة).
(٩:٣) S، (أَلْكَاسِي لِلْحَشَا وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا) ب (الحشا) J.	(١١:٣) (يُقَدِّمُهُ) ب (يُقَدِّمُ) 4QLevb/ S، (خبز) ب (شذا طيب) pap4QLXXLevb.
(١٢:٣) س (الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ) (الكهنة).	(١٤:٣) ز (قربان) Y.
(١٦:٣) ز (خبز)، س (للرب).	(٢:٤) س (أمام الرب) pap4QLXXLevb.
(٣:٤) س (رئيس) O/Y.	(٤:٤) س (أمام الرب) pap4QLXXLevb.
(٥:٤) س (الْمَمْلُوءُ الْيَدَيْنِ).	(٧:٤) س (العجل) pap4QLXXLevb.
(١٣:٤) س (عن غير قصد)؟	(١٤:٤) س (هم) Y (بلا عيب)، (أمام) ب (عند أبواب) V.
(١٧:٤) س (العجل) (القدس).	(١٨:٤) س (الكاهن) (بمخور التركيب).
(٢٠:٤) ز (لَهُ)، س (الخطيئة).	(٢١:٤) س (كَلَّةُ) (العجل).
(٢٢:٤) س (وأخفاً).	(٢٥:٤) (يأخذ) ب (يضع)، ز (يضع)، سقوط (كُلِّ).
(٢٧:٤) س (كَلِّ).	(٢٨:٤) S، ز (بقربانه)، س (مُحْضَرَهَا).
(٢٩:٤) س (جَدْيٍ) (حيث يسحطون).	(٣٣:٤) ز (للخطيئة) V.
(٣٤:٤) س (المحرفة).	(٢:٥) س (مِنَ الْجُنُثِ أَوْ مِنَ الْأَرْجَاسِ النَّجِسَةِ)، ز (أر من جثث الدَّبَابَاتِ النَّجِسَةِ وَيُخْفَى عَنْهُ فَهُوَ نَجِسٌ وَأَثْمٌ).
(٣:٥) س (لامسها)، (هو) ب (بعد ذلك) Y.	(٤:٥) س (عن ناظرها).
(٥:٥) ز (ويكون إذ يأثم في واحدة من هذه) V، س (الخطيئة).	(٦:٥) س (الَّتِي حَطَّتْ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا الْخَطِيئَةُ) pap4QLXXLevb / S.
(٨:٥) س (الكاهن) مَرَّتَيْنِ.	(٩:٥) ب (لأثمة) pap4QLXXLevb.

- (١٣ :٥) س (أما الباقي)Y(الطحين).
 (١٧ :٥) س (يجوز)Y.
 (١٨ :٥) س (الفضة).
 (٢١ :٥) س (عن وصايا).
 (٢ :٦) س (لن تُخمد).
 (٨ :٦) ز (كُلُّ)، س (وقيدة).
 (١١ :٦) (بني هارون) ب (الكهنة).
 (٢٢ :٦) س (للربِّ).
 (٢ :٧) س (كيش)(أمام الربِّ)(قاعدة).
 (٨ :٧) (للكاهن) ب (هو)V.
 (١٢ :٧) (أقراص فطير) ب (خبزًا من طحين)، ز (أقراص معمولة).
 (١٤ :٧) ز (منه).
 (١٦ :٧) ز (الباقي منه يُوكَّل).
 (١٩ :٧) ز (واللحم)V.
 (٢٤ :٧) ز (شحم)V.
 (٢٦ :٧) ز (كُلِّ).
 (٣٠ :٧) (يَجْلِبُ الصَّدْرَ لِيُتَوَّبَ بِهِ مُتَاوِّبَةً) ب (وَقَصَّ الكَيْدِ، سَبَقْدُمُهَا إِثْوَضَ عَطِيَّةً).
 (١١ :٨) س (وَقَدَّسَهُ).
 (١٤ :٨) س (موسى).
 (١٨ :٨) س (موسى).
 (٢٢ :٨) س (موسى).
 (٢٦ :٨) (الفطير) ب (الملء)، ز (قرص)؟
 (٣١ :٨) (باب) ب (دار)، س (في مَقَامٍ مُقَدَّسٍ).
 (٣٦ :٨) (بِيَدِ مُوسَى) ب (لِمُوسَى)؟
 (٣ :٩) (بني) ب (مشيخة)، س (واحدًا).
 (٧ :٩) (الشعب) ب (بيتك)، س (موسى).
 (١٤ :٩) س (بماء)V.
 (١٩ :٩) س (وَالشَّحْمِ)(لِلْحَمَا)O/Y(الائتتئين، والشَّحْمِ الَّذِي عَلَيَّهِمَا)(الَّذِي عَلَيَّ).
 (٢٤ :٩) (هتفوا) ب (بُهِتُوا).
 (٣ :١٠) (بِمُوجَهَةِ كُلِّ الشَّعْبِ) ب (في كُلِّ الجَمَاعَةِ).
 (١٧ :٥) س (لأَنَّ) pap4QLXXLevb، ز (إثم)V.
 (٢٥ :٥) &، ز (الكاهن).
 (٥ :٦) ز (الصباح)؟
 (١٠ :٦) س (الربِّ)V.
 (١٥ :٦) ز (للربِّ)V.
 (١ :٧) س (الكيش).
 (٣ :٧) س (كُلِّ) (وَكُلُّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيَّ الأَحْشَاءِ).
 (٩ :٧) (تُخَبِّرُ) ب (تُصَنِّعُ).
 (١٣ :٧) ز (أقراص).
 (١٥ :٧) س (له ستكون).
 (١٨ :٧) ز (ذبيحة السلام).
 (٢١ :٧) س (شيء)O/Y.
 (٢٥ :٧) ز (لأنَّ)، (الأكيلة) ب (تلك).
 (٢٩ :٧) &.
 (٣٨ :٧) س (أمام)O.
 (١٢ :٨) س (موسى).
 (١٦ :٨) س (موسى)(الذي على)؟(الذي عليهما)؟
 (١٩ :٨) س (موسى) (الكيش)Y.
 (٢٤ :٨) س (موسى).
 (٢٨ :٨) س (موسى).
 (٣٥ :٨) &، س (الرب الإله).
 (٢ :٩) س (موسى).
 (٤ :٩) (مِنحة) ب (طحينًا).
 (٨ :٩) ز (الذي لهُ).
 (١٥ :٩) ز (وَحَطَّأَهُ).
 (٢٣ :٩) س (كُلِّ).
 (١ :١٠) س (الائثنان) 11QLLevb (الربِّ) 11QLLevb.
 (٦ :١٠) س (المتَّبِيعِينَ).

جَدَاوِلُ الْأَفْرُوقَاتِ

- (٧:١٠) س (الذي من).
 (١٢:١٠) س (هارون).
 (١٥:١٠) س (بناتك)(موسى).
 (١٧:١٠) س (للاكل).
 (١٩:١٠) س (قائلاً).
 (٣:١١) س (بهيمة).
 (١٠:١١) س (في الماء)، ز (لكم).
 (١٦:١١) س (ومثيلاته).
 (٢٩:١١) ز (ومثيلاته).
 (٣٨:١١) س (أيي).
 (٤١:١١) س (لكم).
 (٤٤:١١) س (الربُّ إلهكم).
 (٤٦:١١) ز (حيّة).
 (٤:١٢) ز (أيام)؟، (تطهيرها) ب (نجاستها)؟.
 (٦:١٢) س (بلا غيب).
 (٢:١٣) ز (أو) مرتين.
 (١١:١٣) ز (لا).
 (١٩:١٣) س (أو).
 (٢١:١٣) س (البشرّة).
 (٢٤:١٣) س (في جلده)(وضّاة).
 (٢٩:١٣) س (جذام).
 (٣١:١٣) (أسود) ب (أضهب).
 (٣٤:١٣) س (بعد حلاقيه)(الحاصة).
 (٣٩:١٣) (داكئة) ب (لئاعة)، س (هو طاهر)(بشرته).
 (٤٣:١٣) (بثرة) ب (ظاهر).
 (٤٥:١٣) ز (نجس).
 (٥٠:١٣) س (الكاهن).
 (٥٤:١٣) س (الكاهن الآفة).
 (٩:١٠) س (أوجين تفرُّبون المذبح).
 (١٤:١٠) (طاهر) ب (مقدس)، (بناتك) ب (بيتك).
 (١٦:١٠) س (موسى).
 (١٨:١٠) (أكلًا) ب (مواجهة)، س (مقام) (الربُّ).
 (١:١١) ز (إلّهم).
 (٤:١١) س (وَالْقَارِحَاتِ الْخَوَافِرِ).
 (١٥:١١) ز (كل).
 (٢٦:١١) (وَلَيْسَتْ تَفْرُجُ الْخَافِرِ) ب (تَفْرُجُ الْخَافِرِ)
 2QpaleoLev، (بها) ب (جثتها)، س (حتى المساء).
 (٣١:١١) س (التي على الأرض).
 (٤٠:١١) س (ويرتحض بالماء).
 (٤٣:١١) س (على الأرض).
 (٤٥:١١) س (الربُّ).
 (٢:١٢) س (لهم).
 (٥:١٢) س (أيام)؟، ز (أيام)؟، (تطهيرها) ب (نجاستها)؟.
 (٧:١٢) س (الكاهن).
 (٤:١٣) س (أشعار)(بَلْ هُوَ لَمْ يَزَلْ دَاكِنًا).
 (١٣:١٣) س (جلد)(الكاهن).
 (٢٠:١٣) ز (آفة).
 (٢٢:١٣) ز (انتشارًا)، س (جذام) (في الدرن قَدْ أَفْرَحَتْ).
 (٢٧:١٣) س (في الدرن قَدْ أَفْرَحَتْ).
 (٣٠:١٣) س (جذام).
 (٣٣:١٣) س (الجلد).
 (٣٧:١٣) س (محدودة).
 (٤٢:١٣) (قرعة) ب (قرعته) 11QpaleoLeva / S،
 س (أو)، ز (مُفْرِخ).
 (٤٤:١٣) ز (نجس هو).
 (٤٩:١٣) &، س (صنع).
 (٥١:١٣) س (الكاهن).
 (٥٥:١٣) س (في الثوب)، (في قرعته أو في صلّته).

ب (في السدى أو في اللخمة).	
(٧:١٤) ز (وجه)؟	(٥٧:١٣) س (برص) V.
(١٣:١٤) &	(١٠:١٤) س (حوليين)، ز (واحدة).
(١٧:١٤) س (موضع).	(١٦:١٤) &، ز (الكاهن) V (من الزيت) V.
(١٩:١٤) &، س (الكاهن) (من خطيئته) (الكاهن).	(١٨:١٤) س (الكاهن).
(٢١:١٤) & V.	(٢٠:١٤) س (أمام الرب).
(٢٩:١٤) س (الكاهن).	(٢٤:١٤) ز (الكاهن) V/Y.
(٣٧:١٤) ز (إذا الآفة).	(٣١:١٤) ز (حسب ما نالت يده) V/O.
(٣٩:١٤) س (البيت).	(٣٨:١٤) س (الكاهن).
(٤٢:١٤) س (مكشوفة)، (ويأخذ) ب (ويأخذون)	(٤١:١٤) ز (الذي كسطوا).
4QLev-Num ^a / S	
(٤٥:١٤) (ينقض) ب (ينقضون) 4QLev-Num ^a / S	(٤٣:١٤) س (أيضاً).
&، ز (البيت).	
(٤٨:١٤) س (انتشاراً).	(٤٧:١٤) س (وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ).
(٥١:١٤) &، (يرش إلى البيت) ب (يرش على البيت)	(٤٩:١٤) س (حيتين ظاهرين).
4QLev-Numa / S	
(٣:١٥) (تكون) ب (ناموس)، س (أو احتبس في جسده خلال السيلان، فهذه نجاسته) (كل أيام سيلان جسده) 11QpaleoLeva / S	(٥٣:١٤) ز (وجه)؟
(٩:١٥) س (حمار)؟ (يكون حتى المساء).	(٤:١٥) س (دو السيلان).
(١٢:١٥) ز (كل)، س (ويكون ظاهراً).	(١١:١٥) ز (بماء)، س (الجسد).
(٢١:١٥) س (جسده).	(١٣:١٥) ز (حج).
(٣٣:١٥) (نجسة) ب (معترة)؟	(٢٧:١٥) س (الجسد).
(٢:١٦) س (الشهادة).	(١:١٦) س (ناراً غريبة) (V / O / Y / J).
(١٠:١٦) س (سيرسله) Y.	(٨:١٦) ز (قرعتين).
(١٤:١٦) ز (وجه).	(١١:١٦) س (وليئته وحده).
(١٧:١٦) س (بني).	(١٥:١٦) س (أمام الرب) (دمه).
(٢١:١٦) ز (الانثتين) Y، س (الحج).	(٢٠:١٦) س (ويظهر لأجل الكهنة).
(٢٤:١٦) س (وعن بيته) (كما عن الكهنة).	(٢٢:١٦) س (كل).
(٣٤:١٦) س (شعب) V.	(٣١:١٦) س (هذه العطله).
(٤:١٧) س (ليتمله محرقة أو سلاماً للرب طيباً ذكياً مرطياً والذي يسخط حارجاً ولا يأتي به إلى باب	(٣:١٧) (بيت) ب (بني)، س (أز من الثخلاء المقيمين بينكم).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

مَسْكِينِ الشَّهَادَةِ لِغَلَاً) ، 4QLevd / S ، (الإنسان) ب
(النفس).

(٦:١٧) س (من حولوه أمام).

(٨:١٧) ب (بيت) ب (بني)، س (تبي).

(١٤:١٧) ز (بنفسيه).

(٥:١٨) س (كَلِّ) (كَلِّ) (وَتَعْمَلُونَ بِهَا) (إِلَهُكُمْ).

(١١:١٨) س (لن تكشف)، (مولودة أبيك) ب (من

الأبِ نَفْسِيهِ).

(٢١:١٨) (المقدّس) ب (إهلك).

(٢٦:١٨) س (كَلِّ) (كَلِّ).

(٢:١٩) س (كَلِّ).

(٨:١٩) ب (الأكلة).

(١٤:١٩) س (الرب) (إلهكم).

(١٨:١٩) س (يدك).

(٢٠:١٩) س (لهما).

(٢٦:١٩) (الدم) ب (الحيال).

(٢٨:١٩) س (إلهكم).

(٣٤:١٩) س (لكم).

(٣٧:١٩) س (إلهكم).

(٤:٢٠) (شعب) ب (أصلاء).

(٧:٢٠) ز (وتتقدّسون)، س (قدوس).

(١٤:٢٠) (إنسان) ب (الذي).

(١٧:٢٠) (إنسان) ب (الذي).

(٢٠:٢٠) (إنسان) ب (الذي)، ز (بمحلان خطيئة).

(٢٢:٢٠) ز (كَلِّ).

(٢٥:٢٠) س (البهائم) (أنا).

(٢٧:٢٠) س (كلاهما).

(٢:٢١) س.

(٥:٢١) س (على ميت).

(٥:١٧) (يذبحون) ب (يسحطون)، ز (وجه).

(٧:١٧) ز (هذا).

(١١:١٧) (لأنّ نفس الجسد هي في الدّم) ب (لأنّ

نَفْسُ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ) 4QLevd ، س (كَلِّ) Y.

(١٦:١٧) س (الغياب) (بالماء).

(٩:١٨) (بنت) ب (من مرّتين).

(١٧:١٨) (عِزُّض) ب (عِزُّضَكَ).

(٢٣:١٨) س (لأجل الاستمنا) (أبي).

(٣٠:١٨) (أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ) ب (لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ

إِلَهُكُمْ) 11QpaleoLeva ، س (كَلِّ).

(٣:١٩) S.

(١٢:١٩) س (لَنْ) (إلهكم).

(١٦:١٩) س (إلهكم).

(١٩:١٩) (حقلك) ب (كرمك).

(٢٣:١٩) س (التي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ).

(٢٧:١٩) (جانب) ب (شعر)؟ (جانب) ب (مظهر)؟

(٣٢:١٩) س (إلهكم).

(٣٦:١٩) ز (ليقة صدق).

(٢:٢٠) (رجل رجل)، س (الذي في).

(٥:٢٠) ز (أنا)، (الزّانين) ب (المواليين) O.

(١٣:٢٠) ز (موتاً).

(١٥:٢٠) (إنسان) ب (الذي).

(١٩:٢٠) S.

(٢١:٢٠) (إنسان) ب (الذي)، (يكونان) ب

(يموتان).

(٢٤:٢٠) س (كَلِّ).

(٢٦:٢٠) س (إلهكم) (كَلِّ).

(١:٢١) س (قائلاً) OY.

(٤:٢١) (بعل) ب (بغير أكثرات).

(٧:٢١) ز (لن يَتَّخِذُوا) V / O، س (للرب).	(٨:٢١) س (اسم) V، (مُقَدَّسُكُمْ) ب (مُقَدَّسَهُمْ)
11QpaleoLeva / S	
(١٠:٢١) ز (يده) O.	(١١:٢١) (نذر) ب (المُقَدَّس).
(١٧:٢١) ز (قائلاً).	(١٨:٢١) &
(١٩:٢١) &	(٢٠:٢١) س (الإنسانَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ).
(٢١:٢١) ز (إنسان).	(٢٣:٢١) س (إلهه).
(٣:٢٢) س (إلهكم).	(٤:٢٢) ز (إنسان)، س (الكاهن).
(٥:٢٢) س (نجيس) 4QLeve / S	(٩:٢٢) س (الإله).
(١١:٢٢) (مُولَد) ب (مُولَدِينَ) 4QLev ^b / S، س (خُزِرُو).	(١٢:٢٢) س (إنسان).
(١٨:٢٢) (بني) ب (عديد)، (بيت) ب (بني)، س (بني) (المقيمين عندهم)، (وَيَحْسَبُ أَيَّ انْتِدَابٍ) ب (أُوَيَحْسَبُ أَيَّ انْتِدَابٍ) 4QLevb/O	(٢٠:٢٢) س (للرب).
(٢١:٢٢) س (أو في أعيادكم).	(٢٤:٢٢) (لَنْ تُقَرَّبَ لِلرَّبِّ) ب (لَنْ تُقَرَّبَهَا لِلرَّبِّ)
	4QpaleoLeva
(٢٥:٢٢) ز (ابن)، (فيها مفسدتها) ب (فيها مفسدة) S	(٣٠:٢٢) س (اللحم).
(٣١:٢٢) ز (أنا الرب) 4QLevb / S	(٣:٢٣) س (للرب).
(٥:٢٣) س (اليوم).	(٨:٢٣) س (هو لكم) Y.
(١١:٢٣) (السبت) ب (الأول) O.	(١٢:٢٣) (ثنيثون) ب (تأثون).
(١٣:٢٣) س (للرب) O.	(١٤:٢٣) (ومدقوقاً) ب (جريشاً أبيضاً).
(١٦:٢٣) (السايع) ب (الأخير).	(١٧:٢٣) س (خبزتين).
(١٨:٢٣) س (بلا عيب).	(١٩:٢٣) س (مَعَ خُبْزِ التَّبَوَاكِيرِ).
(٢٠:٢٣) س (الَّذِي يُقَدِّمُهَا لَهُ سَتَكُونُ).	(٢٠:٢٣) &
(٢٢:٢٣) (جانب) ب (باقي حصاد) ؟	(٢٤:٢٣) س (سيكون لكم).
(٣٠:٢٣) ز (كل).	(٣٢:٢٣) ز (عند الغروب).
(٣٤:٢٣) ز (يوم).	(٣٧:٢٣) ز (منحة).
(٣٩:٢٣) س (هذا)، ز (عيداً).	(٤٠:٢٣) ز (لكم)، س (وصفصاف وأغصان).
(٤١:٢٣) ز (فَتُعَيِّدُونَ إِيَّاهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ).	(٢:٢٤) (زكي) ب (طاهر).
(٣:٢٤) ز (الشهادة)، س (ويثونه).	(٤:٢٤) (دائماً) ب (حتى الصباح).
(٥:٢٤) (تَحْزُنُ) ب (تَضْمَنُونَ).	(٦:٢٤) س (أرغفة) (الواحدة).
(٧:٢٤) (زكي) ب (طاهر)، س (وملحاً)، (وقيدة) ب	(٨:٢٤) ز (في يوم السبت).

- (مُواجِبًا).
 (١٠: ٢٤) S, & 11QpaleoLev^b 4QLev^b ز (رجل)، (١٢: ٢٤) (على فم) ب (حُكم).
 (ابن) ب (الذي من).
 (١٥: ٢٤) ز (إنسان).
 (١٧: ٢٤) ز (كَل)، س (ويموت).
 (٢١: ٢٤) ز (وضارُبُ البهيمة يُعَوِّضُهَا)، س (ليموثَنَّ مَوْتًا).
 (٢: ٢٥) س (الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْوهَا).
 (٣: ٢٥) ب (ثَمَرَةُ) OY.
 (٥: ٢٥) س (في حقلك).
 (٨: ٢٥) ز (أيام)، س (سبوت) ب (سبعات).
 (١٠: ٢٥) س (سنة).
 (١٧: ٢٥) س (الرب).
 (٢٢: ٢٥) س (المعتق).
 (٢٨: ٢٥) ز (السادسة).
 (٣١: ٢٥) ز (مَبِيعِه)، (مُحْسَب) ب (مُحْسَب) 11QpaleoLev^a / S.
 (٣٦: ٢٥) س (أنا الرب).
 (٤٣: ٢٥) س (الرب) Y.
 (٤٦: ٢٥) ب (فيكونون لكم) 4QLev^b ، ز (إياهم تستعبدون).
 (٦: ٢٦) &.
 (١١: ٢٦) (مسكني) ب (عهدي).
 (١٥: ٢٦) ز (حقوق).
 (٢١: ٢٦) (معي) ب (بعد هذه).
 (٢٤: ٢٦) س (بالغضب) 11QpaleoLev^a .
 (٣٩: ٢٦) ز (وَحَقًّا بذنوب آبائهم).
 (٤٣: ٢٦) س (الأرض).
 (٦: ٢٧) ز (تثمين) Y (فضة).
 (١٠: ٢٧) ز (لا يَغْتَرِه).
 (١٩: ٢٧) ز (فكأًا) V/O/Y، (يقوم له) ب (يكون لهُ) J.
 (٤١: ٢٥) (من عندك) ب (في العتيق) Y.
 (٤٥: ٢٥) ز (الذين بينكم).
 (٥٠: ٢٥) ب (كأجر)، (كأَيَّام أُجِير) ب (فَسنةً).
 (١٠: ٢٦) س (العتيق).
 (١٤: ٢٦) (كَلِّ الوصايا) ب (حقوق).
 (٢٠: ٢٦) (الأرض) ب (حقلكم) Y.
 (٢٢: ٢٦) س (الأرض)، (تتلكم) ب (تأكلكم) O.
 (٢٢: ٢٦) (نياحتكم) ب (أضحياتكم).
 (٤١: ٢٦) س (بالغضب)، (أجلب) ب (أفني).
 (٤٥: ٢٦) س (مِن نَبَاتِ الْعُبُودِيَّةِ).
 (٧: ٢٧) س (فضة).
 (١٦: ٢٧) ز (زرع).
 (٢١: ٢٧) (حقل) ب (الأرض).

جدول فروقات سفر اللابین

(۲۷:۲۶) س (کَلَّ).	(۲۷:۲۶) س (الإنسان).
(۲۷:۲۹) ز (حرام).	(۲۷:۲۷) (فَدَى) ب (اسْتَبْدَلْ)؟، س (وَيَكُونُ لَهٗ).
(۲۷:۳۲) س (فِي الْعَدَّةِ).	(۲۷:۳۱) س (وَيَكُونُ لَهٗ).
	(۲۷:۳۳) ز (لَنْ يُفْحَصَ)

جدول فروقات سفر العدد

(٣:١) س (تفقداهم).	(٢:١) &.
(٢٢:١) ز (تفقدته).	(١٨:١) س (للسنة) (كَلْ ذَكَرْ)، (لِيُنِيت)
	ب (بِحَسَب).
(٢٦:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.	(٢٤:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.
(٣٠:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.	(٢٨:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.
(٣٤:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.	(٣٢:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.
(٣٨:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.	(٣٦:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.
(٤٢:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.	(٤٠:١) س (يُرْوِسُهُمْ كُلُّ ذَكَرٍ) Y.
(٤٥:١) (حسب بيت آباءهم) ب (بصيووتهم).	(٤٤:١) س (لِلسَّبْطِ الْوَّاحِدِ بِحَسَبِ سِبْطِ).
(٤٧:١) س (بني إسرائيل).	(٤٦:١) س (وكان كل التفقد) V.
(٥٣:١) س (أمام الرب).	(٥١:١) ز (اللاويون).
(٢:٢) س (بجذاته) (بنو إسرائيل).	(٥٤:١) س (وهارون).
(١٤:٢) س (والمعسكرون بجذاته).	(٧:٢) س (والمعسكرون بجذاته).
(٢٠:٢) س (والمعسكرون).	(١٨:٢) &.
(٢٢:٢) س (والمعسكرون بجذاته).	(٢٢:٢) س (والمعسكرون بجذاته).
(٣٤:٢) س (بجذاته).	(٣٣:٢) ز (بني إسرائيل).
(٧:٣) (كَلْ الْجَمَاعَةَ) ب (بني إسرائيل).	(٣:٣) (مَلَأْ) ب (مَلُّوا) 4QLev-
	Numa / Y
(٩:٣) س (الكهنة)، (لَهُ) ب (لي).	(٨:٣) (لِتَعْمَلُوا) ب (كُلِّ).
(١٢:٣) س (هُمُ فُذِيَّةٌ عَنْهُمْ) S.	(١٠:٣) (تَتَفَقَّدْ) ب (تَوَكَّلْ)؟ س (عَلَى مَسْكِنِ السَّهَادَةِ) (وَكُلُّ مَا لِلْمَذْبُوحِ وَمَا يَدْخُلِ الْحِجَابِ)، (المُقْتَرِبِ) ب (اللايس)؟
(١٦:٣) س (وَهَارُونَ) (إِيَّاهُمَا الرَّبُّ).	(١٥:٣) س (بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ).
(٢٤:٣) س (شعب).	(٢٣:٣) (شعب) ب (بَنُو)، &.
(٢٦:٣) ز (وعلى المذبح من حوله).	(٢٥:٣) ز (الخيمة) O/Y.
(٣٥:٣) س (شعب).	(٣٤:٣) (٢٠٠) ب (٥٠).
(٣٨:٣) ز (أَمَامَ الْمَسْكَنِ شَرْقًا) Y، (المُقْتَرِبِ) ب (اللايس)؟	(٣٦:٣) ز (كُلِّ).
(٤٢:٣) ز (إِيَّاهُ).	(٤٠:٣) س (قَاتِلًا).

- (٤٧:٣) ز (خمسة).
 (٥٠:٣) س (مثقال) O/Y.
 (٥١:٣) (فضة) ب (فداء) Y.
 (٦:٤) (حوامله) ب (الحوامل)
 4QLXXNum عليها.
 (٨:٤) ز (مفتول)، (حوامله) ب (فيها)
 الحوامل) 4QLXXNum.
 (١٣:٤) (ويرفعون رماد) ب (ويضعون
 الغطاء)، س (كله).
 (١٤:٤) س (وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ أَرْجَوَانٍ فَيَكْسُونَ الْمَغْسَلَةَ
 وَقَاعِدَتَهَا ثُمَّ يُلْفِقُونَهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدِ أَرْزَقٍ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى
 حَوَامِلِ).
 (١٦:٤) (آتيته) ب (كل الأعمال).
 (٢٣:٤) (٣٠) ب (٢٥)، (لِيَضْبَأَ صِبْؤُوتًا)
 ب (للخدمة).
 (٢٧:٤) ٥، ز (كل) ٧، (عليهم بحراسة)
 ب (الأسماء).
 (٣١:٤) س (وَالْحَيَاءُ مَعَ قَوَاعِدِهَا وَأَعْمِدَتِهَا، وَخِبَاءُ بَابِ
 الْمَسْكِينِ).
 (٣٢:٤) س (وَأَعْمِدَةُ حِجَابِ بَوَائِبِ
 الدَّارِ مَعَ قَوَاعِدِهَا) (كل).
 (٣٦:٤) (٣٠) ب (٢٥)، (٣٩:٤) ب (٣٠) س (الأعمال) Y.
 (٤١:٤) س (عَنْ يَدِ مُوسَى).
 (٤٤:٤) س (بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ).
 (٤٣:٤) (٤٣:٤) ب (٣٠) (٢٥).
 (٤٧:٤) (٤٧:٤) ب (٣٠) (٢٥)، ز (عمل).
 (٦:٥) س (قائلاً)، ز (كل) (بالرب).
 (١٧:٥) (مُقَدَّسًا) ب (طاهرًا حيًّا)، س (الشهادة).
 (٢١:٥) س (هذه).
 (٢٧:٥) ز (يَسْقِي الْمَاءَ).
 (٦:٦) س (أَيُّ).
 (٩:٦) (ميت) ب (أحد) O/Y/V.
 (١٢:٦) (وَيَنْذِرُ) ب (الذي قُدَّسَ)، س (رأس).
 (١٨:٦) ز (وَيَأْخُذُ شَعْرَ رَأْسِ نَذِيرِهِ، س (الشَّعْرَ).
 (٢١:٦) س (للرب)، ز (هكذا يعمل).
 (٢:٧) س (الاثنا عشر).
 (١٤:٧) س (رئيس) Y.
 (٣٤:٤) س (وَأَعْمِدَةُ حِجَابِ بَوَائِبِ
 الدَّارِ مَعَ قَوَاعِدِهَا) (كل).
 (٣٦:٤) (٣٠) ب (٢٥).
 (٤١:٤) س (عَنْ يَدِ مُوسَى).
 (٤٤:٤) س (بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ).
 (٣:٥) ز (تخرجوهم) O.
 (٩:٥) س (للرب).
 (١٨:٥) ز (يحي).
 (٢٣:٥) ٥، س (ذي اللعنة) V.
 (٣:٦) س (عن الخمير).
 (٧:٦) س (عليه).
 (١١:٦) س (الكاهن).
 (١٤:٦) &
 (١٩:٦) &
 (٢٣:٦) س (الرب).
 (١١:٧) ز (واحد).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٧: ١٨) س (سببط) V/O/Y. (٧: ١٣) س (فقدّم) Y.
- (٧: ٧٨) ز (يوم)؟ (٧: ٧٢) ز (يوم)؟
- (٧: ٨٦) ز (عشرة عشرة المبخرة بحسب المثقال المقدس)، س (٨٥: ٧) س
- (مقال) O/Y (مقال) Y (مقال) O/Y، ز (ذهبية). (فضة).
- (٧: ٨٨) س (بلا عيب) (بعد أن ملأ يديه).
- (٧: ٨٩) س (الرب). (٣: ٨) س (واحدة).
- (٨: ٤) (هي) ب (كلها). (٨: ٨) س (واحدًا)، (ثانيًا) ب (حوليًا).
- (٨: ١٢) ز (اللاويين) V. (٨: ١٣) س (أمام الرب) (أمام) O/Y.
- (٨: ١٤) س (أعمال)، (إنافة) ب (أمام (٨: ١٩) س (عطية)، (ضربة باقتراب بني إسرائيل) ب (مُقترب). (الرب) V.
- (٨: ٢٤) ز (لِيصْبُوُوا صَبُوءًا) V. (٨: ٢٥) ز (صَبُوءت).
- (٩: ١) س (مُز). (٩: ٢) (هذا) ب (الأول)، ز (كَل) (كَل).
- (٩: ٥) ز (فعلوا الفصح) (بين الغروبين) (كَل).
- (٩: ٦) ز (أمام) V/Y. (٩: ١٠) س (آدمية) O.
- (٩: ١٣) س (بعيد) Y. (٩: ١٤) س (في أرضكم).
- (٩: ١٦) س (نهارًا) V/Y. (٩: ١٨) &، س (بنو إسرائيل).
- (٩: ٢٠) ز (ستر). (٩: ٢١) ز (وَيَعْلَوِ الْقَمَامُ وَيَسْعَوْنَ).
- (٩: ٢٢) ز (أو أيام) (على المسكن) (بارتفاعها يسعون).
- (١٠: ٣) ز (إليك). (١٠: ٤) س (كل)، (رؤساء أوف) ب (مترسون).
- (١٠: ٦) س (وَتُبَوِّقُونَ هَتَافًا تَالِيًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ جِهَةَ الْبَحْرِ، وَتُبَوِّقُونَ هَتَافًا رَابِعًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكَرَةَ جِهَةَ الشَّمَالِ).
- (١٠: ٢٢) ز (بني). (١٠: ٣٠) ز (أمضي).
- (١٠: ٣١) (عرفت عسكرتنا) ب (كنت مَنا).
- (١٠: ٣٦) ز (الرب)، س (صارَ مُظْلَلًا) O/Y. (١٠: ٣٥) &.

١١:١) (بَأَذَى) ب (أمام) V/O/Y، س	١١:٣) س (من لُدُن)؟
١١:١٠) ز (الشعب) (خيمته).	١١:١١) ز (كَل) .Y.
١١:١٤) ز (كَل)، س (هذا الأمر).	١١:١٨) س (لأَكلي) (لحْمًا).
١١:١٩) (يومين) ب (اثْنَيْن).	١١:٢٠) س (ستأكلون).
١١:٢١) س (وسياًكلون).	١١:٢٣) (قاصرة) ب (غير كافية)؟
١١:٢٧) س (قائلاً).	١١:٣١) ز (وجه).
١١:٣٢) ز (ذلك)، (يوم الغد) ب	١١:٣٣) ز (حَيِي).
(اليوم الغد) / S 4QNumb .	
١١:٣٥) س (الشعبُ).	١٤:١) س (موسى).
١٢:٣) ز (وجه).	١٤:٤) &، س (إلى مسكن الشهادة).
١٢:٥) س (الشهادة).	١٤:٦) س (لهما) 4QNumb .
١٢:١٢) س (كمثل المَلِيس) V/Y/J .	١٣:١٣) س (أَسْأَلُكَ)؟
١٢:١٥) (عَارِدَتْ) ب (ظَهَرَتْ).	١٣:٢) س (حِيارَةٌ) (بحسب شعوبِ)، ز (رجل واحد) O/Y .
١٣:١١) (سبط) ب (بني).	١٣:٢٠) س (ربيع) .Y.
١٣:٢٣) س (وتجسسوه) (عليه)	١٣:٢٤) ب (دَعَا) 4QNumb / S .
4QNumb، ز (بِائْتَيْن).	
١٣:٢٥) س (من هناك).	١٣:٢٧) (وَحَقًّا) ب (أَرْض).
١٣:٢٨) (بِالأَرْضِ) ب (فيها)، س	١٣:٢٩) س (والْحَوِيُّ)، (يد) ب (نهر).
(حصينة).	
١٣:٣٠) س (لَهُ كَلًّا بَلًّا)، (لَهَا) ب	١٣:٣١) س (لا نَصْعُدُ إِذًا) (كثيرًا).
(عَلَيْهِم).	
١٣:٣١) ز (بني عَتَقَ من الجبابرة)،	١٤:٥) ز (تَجْمَعُ) V/O/Y .
(أمامنا) ب (أمامهم).	
١٤:٧) ز (عبرنا بها)، (الأرض) ب	١٤:١٠) س (في الغمام) .Y.
(هي) .V.	
١٤:١٢) س (وَبَيْتَ أَبِيكَ) (بكثير).	١٤:١٤) (فَيَقُولُ) ب (لا بَل).
١٤:١٨) س	١٤:١٩) (حملت هذا الشعب) ب (كنت بهم مُحْسِنًا).
(والأمانة) O/J (والخطيئة) O (المستوجب	
(.	
١٤:٢٠) س (لموسى).	١٤:٢١) س (وحَيِّي اسمي).
١٤:٢٢) ز (مَرَّات).	١٤:٢٣) س (بَلِّ لَأَوْلَادِهِمَ الَّذِينَ مَعِيَ هُنَا الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ خَيْرًا

جَنَازِلُ الْفُرُوقَاتِ

- وَلَا شَرًّا كُلُّ صَغِيرٍ عَادِمِ الْخَيْرَةِ لَهُوَلَاءِ سَأَعْطِي الْأَرْضَ ۱).
 (٣١:١٤) س (الأرض)، (يعرفون) ب (يرثون). (٢٩:١٤) ز (كل).
 (٣٥:١٤) ز (كل). (٣٢:١٤) ز (أنتم).
 (٤٥:١٤) س (فرجعوا إلى المعسكر). (٣٦:١٤) س (شريعة) O/Y.
 (٥:١٥) س (سَتَجْعَلُ كَهَذَا الْبُقْدَارِ، وَقَيْدَةً، رِيحَ نِيَّاحٍ لِلرَّبِّ). (٤:١٥) س (الإيفة).
 (٨:١٥) (بن) ب (من). (٦:١٥) س (عِنْدَمَا تَفْعَلُونَهُ مُحَرَّقَةً أَوْ دَبِيحَةً).
 (١٠:١٥) ز (تُقَدِّم). (٩:١٥) (بن بقر) ب (عجل)؟
 (١٩:١٥) س (مفروزة). (١٤:١٥) س (في أرضكم) (قد يولد) (الرب).
 (٢٤:١٥) س (بلا عيب). (٢٣:١٥) (كل ما) ب (كما)، س (إليكم).
 (٢٨:١٥) ز (فِيَتْرَكَ لَهُ). (٢٧:١٥) س (واحدة) Y.
 (٣٣:١٥) ٥، س (يوم السبت) (بني إسرائيل). (٣٠:١٥) *.
 (٣٦:١٥) س (كل الجماعة) (خارج المعسكر)، ز (ومات). (٣٥:١٥) س (قائلاً)، ز (خارج المعسكر).
 (٢:١٦) (رجال) ب (رجال) 4QNumb. (١:١٦) (أخذ) ب (تكلّم)، (بئو) ب (بئو) 4QNumb / S.
 (٥:١٦) *، (غداً) ب (تفقد)، (الذي يختاره يقربه إليه) ب (والذين اختارهم لنفسه قد قربه إليه) 4QNumb.
 (١١:١٦) *.
 (٢٢:١٦) (تَفْضُبُ) ب (عَضْبُ الرَّبِّ). (١٦:١٦) (أنت وكل) ب (قدس)، س (مُتَهَيِّتِينَ) O.
 (٢٥:١٦) ز (كل). (٢٤:١٦) (مسكن) ب (جمع)، ز (دكن وأبيرون).
 (٣٠:١٦) س (مع بيوتهم ومسكنهم). (٢٧:١٦) ز (دكن وأبيرون) V.
 (١:١٧) ز (قائلاً). (٣٢:١٦) ز (فاها) (كل).
 (٤:١٧) س (بن هارون). (٢:١٧) ز (قال)، س (النحاسية) (دُرّاً هناك) Y.
 (٦:١٧) ز (كل جماعة) (على). (٥:١٧) ز (ل).
 (٩:١٧) س (وهارون). (٧:١٧) ز (على).
 (١٢:١٧) س (إليه)، ز (وسط). (١١:١٧) (الجماعة) ب (المعسكر)، س

	(الشعب).
O. (١٧: ١٩) (لكم) ب (لك) O.	(١٧: ١٨) (رأس) ب (سبط)، س
	(سيعطون).
(١٧: ٢٣) س (وهارون).	(١٧: ٢١) ز (واحدة) O/Y.
(١٧: ٢٧) ز (كلنا).	(١٧: ٢٦) س (وهارون) (موسى).
(١٨: ١) س (قائلاً)، ز (معك) (معك).	(١٧: ٢٨) (من يلمس) ب (مُقْتَرِب
	مُقْتَرِب).
(١٨: ٥) ز (بَعُدْ).	(١٨: ٣) ز (كَلِّ).
(١٨: ٧) ز (أعطي).	(١٨: ٦) ز (لكم) V.
(١٨: ٩) س (الأقداس)، (قُدس) ب (من كَلِّ).	(١٨: ٨) س (لي) (من بعدك).
(١٨: ١٢) (دَسَمَ) ب (باكورة)؟ مَرَّتَيْنِ	(١٨: ١٠) س (أنت وبنوك).
(١٨: ١٦) ز (تفدي) (فِضَّة) O.	(١٨: ١٤) س (بني).
(١٨: ٢٩) ز (كَلِّ).	(١٨: ١٩) (معك) ب (من بعدك).
(١٨: ٣١) (بيتكم) ب (بيوتكم) 4QNumb / S.	(١٨: ٣٠) (غَلَّةُ المعصرة) ب (الغَلَّةُ مِن
	المعصرة) 4QNumb / Y.
(١٩: ٤) ز (الكاهن) Y (ياصبعه).	(١٩: ٣) (وَيُخْرِجُهَا) ب (وَيُخْرِجُوتَهَا)
	4QNumb، (فَيَسْحَظُ) ب (فَيَسْحَظُونَ)
	4QNumb، س (إِلَى مَقَامِ ظَاهِرِي).
(١٩: ٦) ز (مفتولاً).	(١٩: ٥) ز (العجلة).
(١٩: ١٠) &، ز (بينهم).	(١٩: ٨) ز (بماء) (بماء) V.
(١٩: ١٩) (يظهر في المساء) ب (نجسًا يكون حتى المساء).	(١٩: ١٨) ز (كَلِّ)، س (الآذني) Y.
(٢٠: ٢) ز (على) Y.	(٢٠: ٢٠) (لهم) ب (لكم) Y.
(٢٠: ٤) ز (هناك).	(٢٠: ٣) ز (قائلين).
(٢٠: ٩) س (الرَّبِّ).	(٢٠: ٥) ز (إِيَّانَا).
(٢٠: ١٦) س (الرَّبِّ).	(٢٠: ١٤) س (يقول) Y.
(٢٠: ١٩) (بالسَّكَّةِ تَصْعَدُ) ب (بالجبلِ نَعْبُرُ)؟، (برجلي) ب	(٢٠: ١٧) س (لك) V.
(بالجبل).	
(٢٠: ٢٤) (شعوبه) ب (شعبيه) 4QNumb / S.	(٢٠: ٢٠) س (بي).
(٢٠: ٢٨) ز (موسى) V (هناك) V.	(٢٠: ٢٥) س (أمام الجماعة كَلِّها).
(٢٠: ٢) ز (إِعْطَاء) V، س (وَأَيْضًا).	(٢٠: ٢) ز (إِعْطَاء) V، س (وَأَيْضًا).
(٢٠: ٥) س (قائلين) Y.	(٢٠: ٣) س (تحت يده) (ذالك).
(٢٠: ٧) س (إلى الرب).	(٢٠: ٦) س (بني).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢١: ٨) س (إذا لسعت أفعى إنسانًا).
 (٢١: ١٦) س (للشرب).
 (٢١: ٢١) (إسرائيل) ب (موسى)، س
 (بِكَلِمَاتٍ سَلَامِيَّةٍ).
 (٢١: ٢٣) (ملاقة) ب (التحام) Y.
 (٢١: ٢٨) (عر) ب (حتى)، (أهل) ب
 (ابتلعت).
 (٢١: ٣١) (أرض) ب (كَلَّ مدني).
 (٢١: ٣٣) ز (هو).
 (٢٢: ٣) ز (وجه).
 (٢٢: ٦) س (أنت) (أنت)؟
 (٢٢: ١٠) س (فانلاً) Y / 4QNumb.
 (٢٢: ١١) (الخارج) ب (قد خرج) S / 4QNumb، س (هنا
 هوذا) (وهو يكمن إزائي) 4QNumb (عن الأرض) 4QNumb،
 (الالتحام به) ب (ضربه).
 (٢٢: ١٣) ٧*، (سيدكم) ب (أرضكم) 4QNumb.
 (٢٢: ١٨) *، (عبيد) ب (رؤساء)، س (في لبي) 4QNumb.
 (٢٢: ١٩) س (هذه).
 (٢٢: ٢٣) *، ز (بلعم)، س (بالعصا).
 (٢٢: ٢٥) *، ز (بالحائط).
 (٢٢: ٢٧) *، ز (عَصَب).
 (٢٢: ٣١) *.
 (٢٢: ٣٣) (من قدامي) ب (عَيِّي)
 S / 4QNumb، ز (مَرَات)؟ (عَيِّي).
 (٢٢: ٣٥) *، س (سَتَحْفَظ).
 (٢٢: ٤٢) ز (بَلِّقُ وبلعم) V.
 (٢٣: ٧) س (وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ) (يقول).
 (٢٣: ١٠) س (نسل)، (عفر) ب (نسل)؟ (ربع) ب (شعب)؟
 (موت) ب (بين نفوس)، (آخرتي) ب (نسلي)؟
 (٢٣: ١٣) س (لن).
 (٢٣: ١٤) *، (فَأَجَابَ) ب (بلعم لبلق).

(٢٣: ١٤) س (هناك).	(٢٣: ١٥) س (بلعم)، ز (هنا)، (أواني هناك) ب (سأمضي لأستعلم الله).
(٢٣: ١٦) *.	(٢٣: ١٧) س (كل).
(٢٣: ١٩) *، س (مثل)(مثل).	(٢٣: ٢٥) س (لي).
(٢٣: ٢٦) *، (كل ما) ب (الكلام الذي).	(٢٣: ٢٧) ز (بعيني).
(٢٣: ٢٩) (المشرف) ب (المُمتد)؟ ز (وجه).	(٢٣: ٣٠) س (له).
(١: ٢٤) (تلقاء تَطْيِير) ب (تلقاء التَطْيِير)	(٤: ٢٤) *، (كشجرات عُودِ غَرَسَهَا الرَّبُّ) ب (كَمَسَاكِينَ نَصَبَهَا الرَّبُّ) 4QNum ^b / S
(٢٤: ٦) (ممتدة) ب (ظليلة).	(٧: ٢٤) (ينزل مياه من دلائيه ونسله بمياه كثيرة) ب (ينخرج إنسان من نسله ويسود أممًا كثيرة).
(٢٤: ٨) *، س (العدو).	(١٠: ٢٤) ز (احترت)، ز (مرات).
(٢٤: ١١) ز (إكرامًا).	(٢٤: ١٣) *، & (لتي) ب (عندي).
(٢٤: ١٤) (شعبي) ب (مقامي).	(٢٤: ١٧) *، ز (ينأم).
(٢٤: ١٩) (سعير) ب (عيسو).	(٢٤: ٢٠) (آخرته إلى) ب (نسله).
(٢٣: ٢٤) *، س (وإذ رأى عوج)(هذه).	(٢٤: ٢٤) (سفن) ب (سيخرج).
(٢٤: ٢٥) ز (الشعب)، (ألهتهن) ب (أوثانهن) مرتين O/Y/J، س (من ذبأتهن).	(٢٥: ٢٥) (قضاة) ب (أسباط).
(٢٥: ٦) &.	(٢٥: ١٥) &، س (قبائل).
(٢٥: ١٦) س (كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا)	(٢٦: ١) س (بن هارون).
4QNum ^b	
(٢٦: ٤) ز (أرض).	(٢٦: ٩) (هودن وأبيرم) ب (هؤلاء).
(٢٦: ١٠) ز (إنسان).	(٢٦: ١٢) (بحسب شعوبهم) ب (شعب بني شمعون).
(٢٦: ١٤) س (بتفقدهم).	(٢٦: ١٧) (حامول) ب (يامون)، (حامولي) ب (ياموني)
4QNum ^b / S	4QNum ^b / S
(٢٦: ١٩) (الفوني) ب (الفوهي)	(٢٦: ٢٦) (أرثيلي) ب (أرثيل) 4QNum ^b ، (الأرثلي) ب (الأرثيلج)
4QNum ^b / S	4QNum ^b
(٢٦: ٢٩) ز (لبنِي بريعه).	(٢٦: ٣١) ز (بني).
(٢٦: ٣٤) (إيعزر) ب (أخيعزر)	(٢٦: ٣٦) (حفر) ب (أوفر) 4QNum ^b ، (الحفري) ب (الأوفري)
4QNum ^b / S	4QNum ^b
(٢٦: ٣٧) س (وهذه)، (اسم) ب (٢٦: ٣٨) (وتفقدهم) ب (يتفقدهم) 4QNum ^b / S.	

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (أسماء) 4QNumb .
- (٣٩:٢٦) ز (بحسب شعوبهم) (ليكر شعْبُ البكري).
 (٤١:٢٦) ز (بني)، س (شعوب).
 (٤٣:٢٦) ز (لِحَوْمِ شَعْبِ الْحَوْفِيِّ).
 (٤٦:٢٦) ز (هؤلاء).
 (٥٧:٢٦) (وهذه تَفَقَّدَات) ب (وينو) O.
 (٥٩:٢٦) ز (عمرام).
 (٦٤:٢٦) ز (الكاهن) V.
 (١:٢٧) (جفر) ب (حُوفِر) 4QNum^b ،
 ز (بن منسى) (بناته)، (محلّه نوعه) ب
 (محلّه ونوعه) 4QNum^b .
 (١٢:٢٧) س (جيل
 نبو) (كنعان) (أنا) (حيازة).
 (١٤:٢٧) س (ما قَدَسْتُمَانِي).
 (١٦:٢٧) س (هذه).
 (١٩:٢٧) س (وتوصي به) Y.
 (٢١:٢٧) ز (كَلِّ)، (معها) ب (على عزم
 واحد)؟
 (٢:٢٨) س (قائلاً)، (خيزي) ب
 (عطاياي).
 (٢٨:٩) &، س (تقربون).
 (١٣:٢٨) ز (عُشْر) O (منحة).
 (١٨:٢٨) س (يكون لكم).
 (٢٠:٢٨) س (الواحد) مَرَّتَيْنِ، ز
 (تصنعون) V.
 (٢٣:٢٨) س (الدائمة)، ز (تصنعون
 هذه) V.
 (٢٧:٢٨) س (بلا عيب) V.
 (٣:٢٩) س (الواحد) مَرَّتَيْنِ.
 (٦:٢٩) س (ونسائكها)، ز (وقيدة).
 (٨:٢٩) &، س (وقائد).
 (١١:٢٩) س (لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ))
 (٢٨:١٢) ز (منحة) O (منحة).
 (١٤:٢٨) س (الواحد) S / 4QNumb ثلاث مَرَّاتِ.
 (١٩:٢٨) &.
 (٢٢:٢٨) س (من المعز) Y.
 (٢٣:٢٨) س (فيه) V.
 (٣٠:٢٨) س (لأجل الخطيئة).
 (٤:٢٩) (واحد) ب (عُشْر).
 (٧:٢٩) ز (السابع).
 (٩:٢٩) س (الواحد).
 (١٢:٢٩) س (هنا).

	يَمُقْتَضَى الْحُكْمَ رِيحَ نِيَاجٍ وَقَيْدَةً لِلرَّبِّ).
(٢٩: ١٧) ز (من البقر) Y.	(٢٩: ١٣) س (في اليوم الأول).
(٢٩: ٣١) س (من المعز).	(٢٩: ٢٢) س (من المعز) Y.
(٢٩: ٣٥) س (فيه).	(٢٩: ٣٤) س (من المعز).
(٢٩: ٣٩) ز (بني).	(٢٩: ٣٨) س (من المعز).
(٣٠: ٦) س (ناهيًا)، ز (إيَّاهَا) مرتين.	(٣٠: ٣) س (إنسان).
(٣٠: ٨) S، س (كَلِّ) 4QNumb.	(٣٠: ٧) S & 4QNumb.
(٣٠: ١٠) (تأسر) ب (تندر)، (يقوم عليها) ب (يُلزِمها).	(٣٠: ٩) S، س (ناهيًا) (كَلِّ) (لن تُلزم لأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ نَهَاها)، ز (إيَّاهَا) (يفسخ) (التي عليها)، (منطوق شفيتها) ب (أسرها).
(٣٠: ١٥) ز (رجلها) (كَلِّ)، س (عليها).	(٣٠: ١٣) ز (إيَّاهَا).
(٣١: ٦) س (من السبط أَلْفَا) (بن هارون)، ز (للحرب).	(٣٠: ١٦) س (يوم).
(٣١: ٩) (سبوا) ب (سلبوا)؟، ز (بنو إسرائيل) (كَلِّ).	(٣١: ٨) S، س (مع جرحاهم).
(٣١: ١٦) س (كلام).	(٣١: ١٢) (عديد) ب (كَلِّ).
(٣١: ١٨) ز (لکم).	(٣١: ١٧) س (كَلِّ)، ز (رجلاً).
(٣١: ٢١) س (صِبْوَت).	(٣١: ١٩) ز (نفس) (كَلِّ).
(٣١: ٢٨) س (ومن البهائم) O (ومن المعز).	(٣١: ٢٢) ز (تُعْتَرَوْه بالنار).
(٣١: ٣١) (فِيءٌ بَقِيَّةٌ) ب (وفرة)، (الشعب) ب (الرجال).	(٣١: ٣٠) S & 4QNumb، ز (مأخوذ) O.
(٣١: ٤٧) ز (المأخوذ) O.	(٣١: ٤١) س (للرب).
(٣١: ٤٩) (رجل) ب (ولا واحد).	(٣١: ٤٨) س (كَلِّ) 4QNumb.
(٣١: ٥٢، ١٦٠٠٠، ٧٠٠) ب (٦١٠٠٠ و ٧٠٠) S / 4QNumb.	(٣١: ٥٠) (خاتم سوار يمين) ب (خاتم أو سوار يمين) 4QNumb.
(٣٢: ٢) S.	(٣٢: ١) (أرض) ب (كورة) مرتين.
(٣٢: ٨) س (أَمَا).	(٣٢: ٤) (جماعة) ب (بني) V.
(٣٢: ١٥) (الشعب) ب (الجماعة).	(٣٢: ١١) س (هؤلاء) (من يدركون الرديء من الصالح).
(٣٢: ٢٥) S.	(٣٢: ٢٣) س (أمام) O (المساوي).
(٣٢: ٢٨) ز (لِبَنِي) V.	(٣٢: ٢٦) ز (ماشيتنا) (هنا).
(٣٢: ٣٠) س (إِلَى الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، تُعْتَرَوْا أَمَامَكُمْ مَتَاعَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ) 4QNumb.	(٣٢: ٢٩) S.

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

٤٠:٣٢) ز (نصيبنا).	٣١:٣٢) &.
٣٨:٣٢) ز (نبو)، (مبذلة الاسم) ب (مُسَوْرَات).	٣٦:٣٢) ز (بيت).
٤:٣٣) س (منهم الأموات كل) (في أرض مصر)، ز (بهم).	٣٩:٣٢) س (السَّكِين).
٩:٣٣) س (على المياه) Y.	٧:٣٣) ب (عسكروا).
٢٤:٣٣) ز (جبل).	٢٣:٣٣) ز (جبل).
٣٨:٣٣) ز (إلى هور الجبل).	٣٦:٣٣) س (ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ صِنْ وَعَسَكْرُوا فِي بَرِّيَّةِ قَارَن).
٤٩:٣٣) (بيت) ب (بين).	٤٠:٣٣) ز (في نقب).
٥٣:٣٣) س (كُل) (السَّاكِين) O/Y.	٥٢:٣٣) ز (كُل).
٥٥:٣٣) ز (إِيَّاكُمْ).	٥٤:٣٣) ب (اسمه).
١١:٣٤) ب (بَيْلِهِ).	٢:٣٤) (الأرض التي تقع) ب (ستكون) V.
١٤:٣٤) ز (بحسب بيوت آبائهم).	١٣:٣٤) س (موسى) (منسى).
١٨:٣٤) ز (رئيس واحد)، س (للكم).	١٥:٣٤) ب (الجنوب).
٢٢:٣٤) ز (بني).	٢٠:٣٤) ز (بني) V.
٢٨:٣٤) ز (بني) V.	٢٥:٣٤) ز (بني).
٤:٣٥) ب (أَلْفَيْن).	٣:٣٥) ز (مكتسباتهم).
٦:٣٥) ز (تعطون) V.	٥:٣٥) (جانب الشرق) ب (الجانب الذي إلى الشرق) 4QNumb / S.
١٢:٣٥) س (الدم) O/Y.	١١:٣٥) ز (مدن) V، س (كُل) V.
٢٠:٣٥) س (أَيُّ أَدَاةٍ) V.	١٥:٣٥) ز (سِتَّة) V.
٢٥:٣٥) ز (يَدِ)؟	٢١:٣٥) س (ليموتن موتًا) Y
٣٢:٣٥) س (العظيم) O/Y.	4QNumb /
١:٣٦) ز (آباء)، س (وأمام إلبعزر الكاهن) 4QNumb، (رؤساء) ب (بيوت).	٣٠:٣٥) ب (يشهد).
٤:٣٦) س (نساء).	٣٣:٣٥) ب (تسكنون).
٨:٣٦) ز (سيط).	٣:٣٦) ز (بني)، س (نساء).
١١:٣٦) &، ز (نساء) V/Y.	٦:٣٦) ز (سيط).
١٣:٣٦) س (والحقوق).	٩:٣٦) ز (أسباط).
	١٢:٣٦) ز (بني) V.

جدول فروقات سفر تثنية الناموس

(١:١) ز (ويثين).	(٣:١) س (كل).
(٧:١) ز (البحر)(نهر)٧، س (نظير).	(٨:١) (انظر) ب (انظروا) 2QDeut ^a / S، ز (الرب).
(١٢:١) س (أقدر).	(١٥:١) (رؤساء أسباطكم) ب (منكم)، س (ومتبينين)، (أسباطكم) ب (قضاتكم).
(١٧:١) (تسمعون) ب (تحكم).	(٢٥:١) ز (وَرَدُّوا إِلَيْنَا خَيْرًا).
(٢٨:١) س (وعديدة).	(٣٠:١) س (أرض)، ز (أمامكم).
(٣١:١) س (هذه).	(٣٣:١) (لِئَعْسَكِرُوا) ب (هاديًا).
(٣٥:١) ز (هذا الجليل الرديء).	(٣٩:١) ز (ومتاعكم الذي قلتُم أنه بصير سلبيًا)، س (كل)(صغير)، (لا يعرفوا) ب (لا يعرف)
	4QDeuth
(٤١:١) س (إلهنا)، (استخففتُم) ب (تجمعتُم)؟	(٢:٢) ز (قاتلاً)٧.
(٤٥:٥) &، س (بحر)(لبي).	(٧:٢) س (والمخوفة).
(١٢:٢) (ورثوهم) ب (أهلكوهم).	(١٣:٢) س (واسعوا).
(١٤:٢) *، س (أمواتًا).	(١٥:٢) *.
(١٩:٢) س (بحر).	(٢١:٢) س (منكم)(حتى هذا اليوم).
(٢٤:٢) س (الآن إذا).	(٢٥:٢) &، (سمعك) ب (اسمك).
(٢٧:٢) ز (في الطريق).	(٢٨:٢) (تعطي) ب (تبيع).
(٣١:٢) س (ملك حشيون الأمري)، ز (رث)٧.	(٣٢:٢) س (ملك حشيون).
(٣٤:٢) (رجال) ب (تباغًا).	(٣٥:٢) ز (لنا)(آلي).
(٣٦:٢) س (جبال)، (وجهنا) ب (أيدينا).	(٢:٣) س (كل).
(٣:٣) (شريد) ب (نسل).	(٥:٣) ز (هؤلاء).
(٨:٣) ز (جيل).	(١١:٣) ز (بقية).
(١٢:٣) س (ضقة).	(١٣:٣) (تُدعى) ب (تُحسب).
(١٦:٣) (إلى وادي) ب (حتى وادي) 4QDeut ^d / S.	(٢٠:٣) س (إلهمك) 4QDeutm.
(٢١:٣) س (إلهنا).	(٢٤:٣) س (وجبروتك)(والساعد الرفيع).
(٢٥:٣) س (هذه)(نظير).	(٢٧:٣) (اصعد رأس الفج) ب (اصعد إلى رأس الفج) 4QDeutd.
(١:٤) س (اليوم)(وتكثروا).	(٢:٤) س (اليوم).
(٣:٤) س (كل)(إلهنا).	(٥:٤) ز (إلهي)(وسط).
(٦:٤) س (كل).	(١٠:٤) س (يوم الجامعة).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (١١ :٤) ز (لُب)(عَمَام)، س (زُبْعَةٌ صَبِيحٌ عَظِيمٌ). (١٤ :٤) (تعبرون) ب (تدخلون).
- (١٥ :٤) ز (كَلْ)، س (في الجبل). (١٨ :٤) س (يدبّ).
- (١٩ :٤) ز (كَلْ). (٢٠ :٤) *
- (٢١ :٤) س (هذا)، ز (الطبية). (٢٢ :٤) س (هذا).
- (٢٦ :٤) ز (سريعًا). (٢٧ :٤) س (كَلْ).
- (٢٨ :٤) س (أخرى). (٣٣ :٤) س (حيّ).
- (٣٤ :٤) ز (لكم). (٣٥ :٤) س (إهلك).
- (٣٦ :٤) س (صار). (٣٧ :٤) س (إياكم)، ز (بوجهه).
- (٣٨ :٤) س (لك). (٣٩ :٤) س (إهلك)(سواه).
- (٤٥ :٤) س (في البريّة)(أرض). (٤٦ :٤) س (أرض).
- (٤٩ :٤) س (الشمس)، ز (وحيي بحر العربيه). (١ :٥) س (هذا)4QDeutj.
- (٣ :٥) & 4QDeutn ، ز (الَّذِينَ). (٥ :٥) (أنا) ب (وَأَنَا) ، S / 4QDeutn (قول) ب (أقوال) S / 4QDeut^m.
- (٨ :٥) س (وَلَا) 4QDeutn . (٩ :٥) (وفي الجبل) ب (إلى الجبل) S / 4QDeutn .
- (٩ :٥) (حقوقه) ب (حقوق) S / 4QDeutn . (١٤ :٥) س (فيه) S / 4QDeutn ، (وَعَبْدِكَ) ب (عبدك) 4QDeutn ، (وَتُورِكَ) ب (تورك) 4QDeutn ، (ببَابِكَ) ب (المستجير عندك).
- (١٥ :٥) (عمل) ب (حفظ) 4QDeutn ، س (١٦ :٥) & . (تقديسه) 4QDeutn .
- (١٩ :٥) (وَلَنْ) ب (لن) S / 4QDeutn . (٢٠ :٥) (وَلَنْ) ب (لن) S / 4QDeutn .
- (٢١ :٥) (وَلَنْ) ب (لن) مَرَّتَيْنِ S / 4QDeutn ، (٢٢ :٥) (غمام) ب (ظلمة)، س (زوبعة). (ترغب) ب (تشتهي) S / 4QDeutn ، س (وَلَا كَلَّ يَهيمَةً لَهُ).
- (٢٣ :٥) (الظلام) ب (النار). (٢٤ :٥) (هذا اليوم) ب (في هذا اليوم) 4QDeut^m ، ز (وعظمته).
- (٢٦ :٥) ز (كَلْ). (٢٩ :٥) ز (كَلْ) S / 4QDeutk1 .
- (٣١ :٥) ز (كَلْ). (٣٣ :٥) (تحبوا) ب (ينتحك).
- (٢ :٦) س (اليوم). (٣ :٦) س (أَنْ يعطي).
- (٤ :٦) س (وَهَذِهِ هِيَ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ). (٥ :٦) س (وفي نفسك).
- (١٢ :٦) س (إهلك). (١٣ :٦) س (وبه تلتصق).

- (٦: ١٨) س (إلهمكم). (٦: ١٩) ز (الرب) ٧.
- (٦: ٢١) س (أرض) (ويساعد رفيع)، (مصر) ب (٦: ٢٢) ز (كل).
(هناك).
- (٦: ٢٣) س (هذه) (أن يعطي). (٦: ٢٤) س (الرب).
- (٧: ٢) (أمامك) ب (في يدك). (٧: ٤) (فَيَتَعَبَدُونَ) ب (فَيَتَعَبَدُ) 4QpaleoDeutr / S
- (٧: ٨) س (ويساعد رفيع). (٧: ١١) س (هذه).
- (٧: ١٢) (الأحكام) ب (الحقوق). (٧: ١٣) س (الرب).
- (٧: ١٥) س (التي رأيتها) 5QDeut^{corr}. (٧: ١٦) س (سأب).
- (٧: ١٩) (والآيات) ب (الآيات) 4QpaleoDeutr / S (٧: ٢١) (مُخَوِّف) ب (قديس).
/ 5QDeut ، س (العظام تلك).
- (٧: ٢٢) س (لِتَلَأَّ تَصِيرَ الْأَرْضُ قَفْرًا). (٧: ٢٣) (أمامك) ب (في يدك) 4QDeute.
- (٧: ٢٤) (تحت السماء) ب (هذا المقام). (٨: ١) س (إلهمكم).
- (٨: ٢) (ليجربك) ب (ويجربك) 4QDeut^c ، ز (هذه) (٨: ٣)* ، ز (ما رأيتها)، س (قول).
الأربعين سنة).
- (٨: ٥) س (هكذا) 4QDeutjⁱ. (٨: ٧) (أرض) ب (خضبة حيث) 4QDeut^f / S
- (٨: ٨) (وتين) ب (تين) 4QDeutn / S. (٨: ٩) (لن يعوزك) ب (ولن يعوزك)
4QDeut^f 4QDeutⁱ.
- (٨: ١٢) س (فيها) 5QDeut^{corr}. (٨: ١٥) س (ينبوع).
- (٨: ١٦) س (أيام). (٨: ١٧) س (العظيم).
- (٨: ١٨) س (الرب). (٨: ١٩) س (السماء والأرض) 5QDeut^{corr}.
- (٨: ٢٠) س (الباقية). (٩: ٢) س (وعديداً).
- (٩: ٣) ز (فتطردهم) (سريعاً). (٩: ٤) (إياهم) ب (هذه الأقوام)، س (الطيبة).
(٩: ٥) ز (إلهمكم) (الرب)، (الكلام) ب (عهده).
- (٩: ١٠) س (كانت مكتوبة)، ز (من وسط التار). (٩: ١٢) س (أرض).
- (٩: ١٣) س (مرة بعد مرة). (٩: ١٤) س (عظمة).
- (٩: ١٥) ز (العهد). (٩: ١٦) ز (عجل) (سريعاً).
- (٩: ١٨) س (ثانية) (إلهمكم). (٩: ٢٢) س (إلهمكم).
- (٩: ٢٦)* ، س (يا ملك) (٢٧: ٢٧)* ، س (الذين حلفت لهم بذاتك).
الآلهة) (بقوتك) (أرض) (بقوتك العظيمة) (ويساعدك)
الرفيع).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٢٨:٩) س (سگان) (قائلين).
 (٩:٩٠) س، (من أرض مصر).
 (١٠:٤) ز (في يوم الجمعة).
 (٩:١٠) ز (الربّ إلهك).
 (١٠:١٠) ز (كالأيام الأولى)، (لم يشأ) ب (وَلَمْ يَشَأْ)
 (١١:١٠) ز (فمّ).
 2QDeutc / S
 (١٣:١٠) س (إلهك).
 (١٤:١٠) س (للسخيل).
 (٢٢:١٠) (٧٠) ب (٧٥).
 (١:١١) ز (ووصاياها).
 (٣:١١) (أعماله) ب (عجائبه).
 (٤:١١) &. (٤:١١).
 (٧:١١) (عمل عظيم) ب (أعمال عظيمة) 4QDeutj
 (٨:١١) (تَشَدَّدُوا) ب (تَحْيُوا)، س (وتكثروا)
 4QDeutk1 / س (لكم اليوم).
 (١١:١١) ز (أنت)، (تَزْرَعُ زَرْعَكَ ثُمَّ تَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ)
 (١١:١١) ز (أنت)، (تعبرون) ب (تدخل).
 4QDeutk1 ب (يَزْرَعُونَ الزَّرْعَ ثُمَّ يَسْقُونَ بِالْأَرْجُلِ) 4QDeutk1
 / S
 (١٣:١١) ز (يكون)، س (كلّ).
 (٢٢:١١) (حفظًا تحفظون) ب (سماعًا تسمعون)، س
 (اليوم).
 (٢٤:١١) س (نظير) (الكبير).
 (٢٨:١١) س (التي أنا أوصيكموها اليوم)، ز
 (أنا) (اليوم)، (وراء) ب (لعبادة).
 (١:١٢) (هذه هي الحقوق) ب (وهذه هي الحقوق)
 (٣١:١١) س (نصيبًا كلّ الأيام).
 4QpaleoDeutr
 (٢:١٢) ز (الأمم) (كلّ).
 (٥:١٢) (كلّ) ب (أحد)، (لسكنه) ب (ليُدْعَى).
 (٦:١٢) (عُشُورُكُمْ وَرَفَائِعُ أَيْدِيكُمْ) ب (بواكيركم).
 (١١:١٢) (سكن) ب (ليُدْعَى)، س
 (اليوم) (وعطاياكم)، (ندوركم) ب (من
 قرايينكم).
 (١٤:١٢) س (إلهك) (اليوم).
 (١٥:١٢) (أبوابك) ب (مدينة)، س (بينكم) (معًا).
 (١٧:١٢) (أبوابك) ب (مدنك).
 (١٨:١٢) (اللاوي) ب (الدخيل)، (أبوابكم) ب
 (مدنكم).
 (١٩:١٢) (أَيَامَكَ) ب (الزمان) V، س (الذي
 تحياه) V، (أَرْضَكَ) ب (الأرض) 4QDeutc / V.
 (٢٥:١٢) س (الطيب).
 (٢٦:١٢) س (إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ).
 (٢٧:١٢) (والتمّ) ب (تقدّم)، س (قاعدة).
 (٢٨:١٢) س (وستعمل)، ز (من بعدك).
 (٢٩:١٢) س (أرض).
 (٣٠:١٢) (تضرب) ب (تبغي).
 (٣١:١٢) ز (كلّ).
 (١٠:١٣) س (اليوم).

- (٢: ١٣) ز (ونعبدها). (١٣: ٣) (لا تَعْرِفُهَا) ب (لا تَعْرِفُون) 1QDeuta .
- (٥: ١٣) (تتعبدون وبه تلتصقون) ب (تتبعون). (١٣: ٦) ز (بيت).
- (٧: ١٣) س (من أبيك أو) 4QDeut / S . (١٣: ٨) س (إليهِ) 11QDeut .
- (١٤: ١٣) س (كل). (١٣: ١٥) ز (درست).
- (١٦: ١٣) س (كل)(تحريمًا)، ز (وبهاثما بحدّ) (١٣: ١٧) ز (وسط). (السيف).
- (١٨: ١٣) س (الربّ) ٧. (١٣: ١٩) س (الطيب) 4QpaleoDeutr / S .
- (٢: ١٤) س (إلهك). (١٤: ٣) س (من البقر).
- (٧: ١٤) س (الحافر). (١٤: ٨) س (وَيَفْرُجُ حَوَافِرَ الظَّلْفِ، أَمَّا الْحِجْرَةُ فَهِيَ).
- (١٣: ١٤) ز (يرى). (١٤: ١٥) ز (والصقر وميلائته).
- (١٧: ١٤) (والقووق والرّخم والقواض) ب (والزّمع، والصقر وميلائته، والهدهد، وعُراب اللّيل).
- (٢١: ١٤) (أبوابك) ب (مدنك). (١٤: ٢٣) س (الرب إلهك)(ستاتون)، (ليسكن) ب (ليُدعى).
- (٢٤: ١٤) (لوضع) ب (ليُدعى). (١٤: ٢٧) (أبوابك) ب (مدنك)، ز (لا تركه).
- (٢٨: ١٤) (أبوابك) ب (مدنك). (١٤: ٢٩) ز (يدك).
- (٢: ١٥) ز (يده)(قريبه وأخيه)، س (وأخوك)(إلهك). (١٥: ٣) (تصنع لتيّيك) ب (يدك)، س (عنده).
- (٧: ١٥) (أبوابك) ب (مدنك). (١٥: ٩) س (خفيّة)(عظيمة).
- (١٠: ١٥) س (وقرّضاً سقّرضه كما يحتاج). (١٥: ١١) س (أنّ تعمل هذا الأمر).
- (١٢: ١٥) ز (السنة). (١٥: ١٤) (بيدرك) ب (قمحك).
- (١٥: ١٥) س (من هناك)(يفعل) 1QDeut ، ز (تجعل) ب (تثقب). (اليوم).
- (١٨: ١٥) (ضعفي) ب (السنوي). (١٥: ٢٠) & .
- (١٥: ٢٢) (أبوابك) ب (مدنك)، س (إلهك إياه)، (لسكن) ب (ليُدعى). (عندك)(سياكلان).
- (٣: ١٦) ز (أرض). (١٦: ٦) (لسكن) ب (ليُدعى).
- (٧: ١٦) س (وتشوي). (١٦: ٨) س (عيد)(فيه أيّ) 4QDeut / S (إلا ما يُعمل لنفسين).
- (٩: ١٦) س (كاملة). (١٦: ١١) (أبوابك) ب (مدنك)، (لسكن) ب (ليُدعى).
- (١٢: ١٦) س (أرض)، (حقوق) ب (وصايا). (١٦: ١٤) (أبوابك) ب (مدنك).
- (١٥: ١٦) س (إلهك إياه). (١٦: ١٦) س (الربّ)(إلهك).

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (١٦: ١٨) (أبوابك) ب (مدنك).
 (٢٠: ٢٠) س (وتدخلوا).
 (٢: ١٧) (أبوابك) ب (مدنك).
 (٣: ١٧) ز (وسمعت).
 (٤: ١٧) ز (الذين فعلوا هذا الأمر الشرير إلى أبوابك، الرجل والمرأة).
 (٦: ١٧) ز (فم) (فم).
 (٨: ١٧) س (وبين خصومة وخصومة) (ليدعى هناك اسمها، (الخصومات في أبوابك) ب (القضاء في مدنكم).
 (٩: ١٧) ز (أمر).
 (١٠: ١٧) س (إلهك) (ليدعى هناك اسمه) (جدًا)، ز (الذي يُشْرَعُونَ).
 (١١: ١٧) ز (الذي يُشْرَعُونَ).
 (١٢: ١٧) س (الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ).
 (١٤: ١٧) س (ميراثًا)، (ملك) ب (رئيس)، (كل) ب (باقي).
 (١٥: ١٧) (ملك) ب (رئيس) مَرَّتَيْنِ.
 (١٦: ١٧) س (لِنَفْسِهِ)، ز (لكم).
 (١٨: ١٧) (كُرْسِيِّ مَمْلَكِيهِ) ب (رئاسته).
 (١٩: ١٧) (كلمات التوراة) ب (الوصايا).
 (٢٠: ١٧) (مَمْلَكِيهِ) ب (رئاسته)، س (بني).
 (٣: ١٨) ز (يكون).
 (٥: ١٨) س (أمام الرب إلهك) (والتبريك)، ز (الرب)، (كل الأيام) ب (وسط بني إسرائيل).
 (٦: ١٨) س (بني)، ز (هناك وجأة)، (أبوابك) ب (مدنكم)، (بكل) ب (كما).
 (٩: ١٨) ز (أنت).
 (١٠: ١٨) &
 (١٤: ١٨) س (أولئك).
 (١٥: ١٨) ز (من وسطك).
 (١٧: ١٨) س (كل).
 (١٩: ١٨) ز (يكون) (لكلامي)، ز (النبي).
 (٢٢: ١٨) س (ذاك).
 (١: ١٩) ز (الرب) ٧.
 (٢: ١٩) ز (لترتها).
 (٤: ١٩) (بغير معرفة) ب (بغير قصد)؟
 (٦: ١٩) س (فيموت).
 (٧: ١٩) س (بهذا الأمر).
 (٨: ١٩) س (الرب).
 (٩: ١٩) (حفظت) ب (سمعت)، س (كل).
 (١٠: ١٩) س (دما)؟
 (١٣: ١٩) س (بمحصل)؟
 (١٤: ١٩) (تَحْمَهَا الْأَوَّلُونَ) ب (أقامها آباؤك).
 (١٥: ١٩) س (للشهادة) (كل) ٧.
 (١٧: ١٩) س (وأمام).
 (٢١: ١٩) س (له).
 (٢٠: ١) (شعبًا) ب (وشعبًا) 4QDeut / S.
 (٢٠: ٨) (مثل قلبه) ب (مثل الذي له).
 (٢٠: ١٥) ز (هنا).
 (٢٠: ١٦) س (أرضهم) (منهم).
 (٢٠: ١٧) (الْفِرِزِّي الْحَوِّي) ب (الْفِرِزِّي الْحَوِّي) (4QDeut2 / S س (والجرجسي).
 (٢١: ٤) ز (هناك).
 (٢١: ١) س (من).
 (٢١: ٤) ز (هناك).

جدول فروقات سفر تثنية التاموس

- (٥: ٢١) ز (بنو) (الرب) ٧. (٢١: ٦) س (رأس).
- (٨: ٢١) (كَفَّرَ) ب (كُنَّ رَجِيمًا)، س (في أرض مصر).
- (٢١: ١٥) ز (بنين).
- (٢١: ٢١) ز (كَلَّ)، (كَلَّ إِسْرَائِيل) ب (الباقون).
- (٢٠: ٢١) (شيوخ) ب (رجال).
- (٢١: ٢٣) س (كَلَّ) (على عود).
- (١: ٢٢) س (في الطريق) (وتردُّ لهُ).
- (٨: ٢٢) (دَمًا) ب (قَتْلًا)؟
- (١٥: ٢٢) ز (المدينة).
- (١٦: ٢٢) س (هذه).
- (١٧: ٢٢) س (لِإِيَّاهَا).
- (١٩: ٢٢) (فضة) ب (مقال).
- (٢١: ٢٢) س (بني).
- (٢٥: ٢٢) ز (الإنسان).
- (٢٩: ٢٢) س (درهم) ٧، (أَيَّامَهُ) ب (الزَّمان).
- (٣: ٢٣) ز (حتى الحبل العاشر لا يدخل له في جامعة الرب).
- (٤: ٢٣) ز (لهم).
- (٥: ٢٣) ز (فثور).
- (٦: ٢٣) ز (لك).
- (١٢: ٢٣) س (جسده).
- (١٧: ٢٣) (في المقام الذي يختار في أحد أبوابك) ب (سَيَسْكُنُ فِي أَيِّ مَقَامٍ).
- (٢١: ٢٣) (لإرسال يدك) ب (أعمالك) ٧، ز (أنت).
- (٢: ٢٤) ز (من بيته وذهبت) ٧ / 4QDeuta.
- (٤: ٢٤) ز (لتصير)، س (إلهك)، (تُحَطِّطُ) ب (تُنَجِّسُوا)؟
- (٥: ٢٤) (ولن يعبر عليه) ب (ولن يُلقَى عليه) 4QDeuta.
- (١٤: ٢٤) (بأرضك بأبوابك) ب (في مدينتك).
- (١٨: ٢٤) س (أرض).
- (١٧: ٢٤) س (والأرملة).
- (٢٠: ٢٤) س (ترجع) (وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَوْصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الْأَمْرِ).
- (١٩: ٢٤) س (الفقير).
- (٢: ٢٥) س (أمام).
- (٥: ٢٥) (ابن) ب (نسل).
- (٦: ٢٥) (البكر) ب (الولد) ٧، ز (أخيه) ٧.
- (٩: ٢٥) ز (إليه)، س (إحدى).
- (١٣: ٢٥) ز (لك).
- (١٥: ٢٥) س (ميراثًا).
- (١٤: ٢٥) ز (لك).
- (١٨: ٢٥) س (مؤخرة).
- (١٩: ٢٥) (ذكر) ب (اسم) ٧.
- (٢: ٢٦) ز (كَلَّ) (الأرض التي تدخل)، (سكن) ب (يُدْعَى).
- (٥: ٢٦) س (حشدًا).
- (٨: ٢٦) س (نفسه) (بقوة عظيمة).
- (١٠: ٢٦) س (أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ) (هناك).
- (١١: ٢٦) ز (أنت).

جداول الفروقات

- (١٢:٢٦) س (أرضك). (١٥:٢٦) س (أن تعطيها لنا).
- (١٦:٢٦) س (كل). (١٧:٢٦) ز (ووصاياها).
- (١٩:٢٦) ز (لتَهْلَلِ) 4QDeutc ، س (وتمجيد) (١:٢٧) ز (الشعب)، س (هذه). 4QDeutc
- (٣:٢٧) س (الحجارة)(الأردن)(آباتك). (٧:٢٧) س (هناك ذبيحة)(للربِّ إلهك)(وتشيع)، ز (هناك).
- (٨:٢٧) ز (كلمات). (١٠:٢٧) س (كل).
- (٢٣:٢٧) س (مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِ امْرَأَتَيْهِ وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ). (٢٦:٢٧) س (كلِّ إنسان)(كل)، (ويقول) ب (ويقولون) 4QDeutc / S. (٢٨:٢٧) س (سماعا).
- (١:٢٨) س (مَتَى عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ). (٢:٢٨) س (سماعا).
- (٤:٢٨) ز (وثمرة بهيمتك). (٧:٢٨) س (إلهك).
- (٨:٢٨) ز (وبباركك). (٩:٢٨) ز (إلهك)، (لك) ب (لآباتك)، (وصايا) ب (قَوْل).
- (١٠:٢٨) &، س (إلهك). (١٢:٢٨) س (وَتَرَأْسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ يَرَأْسُوا).
- (١٣:٢٨) س (إلهك). (١٩:٢٨) &.
- (٢٤:٢٨) س (إلى أن يُحْطَمَكَ). (٢٦:٢٨) ز (كل).
- (٢٩:٢٨) س (لك). (٣٠:٢٨) (تخطب) ب (تتخذ)، (يضاجعها) (يغتصبها) ب (يستحوذ عليها)، (تَدْنِسُهُ) ب (تقطفه).
- (٣٢:٢٨) ز (كلِّ اليوم). (٣٦:٢٨) (ملك) ب (رؤساء).
- (٣٩:٢٨) (تجمع) ب (تفرح)؟ (٤٥:٢٨) س (إلى أن يُبِيدَكَ).
- (٥١:٢٨) ز (حتى تهلك). (٥٢:٢٨) (يضيق) ب (يستأصل)، (أبوابك) ب (مدنك) مَرَّتَيْنِ، ز (وفي كلِّ أرضك).
- (٥١:٢٨) ز (الإنسان). (٥٥:٢٨) (أبوابك) ب (مدنك).
- (٥٥:٢٨) س (جدًا)، (يسبق) ب (أخص). (٥٧:٢٨) (رجليها) ب (فخذها)؟ س (كل)، (أبوابك) ب (مدنك).
- (٥٨:٢٨) س (الخبيثة). (٦٣:٢٨) ز (ليبيدكم).
- (٦٥:٢٨) س (وحتى). (٦٥:٢٨) س (وحتى).
- (٦٦:٢٨) &، ب (أمام عينيك)؟ (١:٢٩) &، س (بني) ٧، ز (كل).
- (٣:٢٩) س (الإله). (٤:٢٩) ز (من عليكم).

- (٢٩: ٥) (أنا) ب (هذا).
 (٢٩: ٨) س (وقضاتكم).
 (٢٩: ١٢) ز (اليوم).
 (٢٩: ١٧) ز (اليوم).
 (٢٩: ٢٠) (أسباط) ب (بني).
 (٢٩: ٢٢) س (هذه).
 (٢٩: ٢٥) ز (آلهة).
 (٢٩: ٢٧) س (جدًا)، (اليوم) ب (الآن).
 (٢٩: ٣٠) ز (أنت وبنوك).
 (٣٠: ٤) س (إلى أقصى السماء) (الربُّ إلهك).
 (٣٠: ٧) ز (كَلِّ).
 (٣٠: ٩) & 4QDeut^b / S (للخَيْرِ)، س (إلهك).
 (٣٠: ١١) س (عنك) 4QDeut^b.
 (٣٠: ١٣) س (يجعلها).
 (٣٠: ١٥) & ٤.
 (٣٠: ١٧) س (الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِيْلَهُكَ)، ز (لتدخُلْ).
 (٣١: ٢) & ٤.
 (٣١: ٥) ز (كَلِّ الوصية) ٧.
 (٣١: ٧) س (أمام وجه).
 (٣١: ٩) س (كلمات) (في سفر) 4QDeut^b (بني)، ز (كَلِّ).
 (٣١: ١١) (تقرأ) ب (تقرؤون) 4QDeut^b ، س (الربُّ) ٧.
 (٣١: ١٤) س (بِبَابِ) (إلى مسكن الشَّهادة) (بِبَابِ).
 (٣١: ١٦) (يتركبي وينقض عهدي) ب (يتركوني وينقضون عهدي) 4QDeut^c / S.
 (٣١: ١٨) س (عنهم) S.
 (٢٩: ٨) س (العمل بكُلِّ)، ز (وتعملون بها).
 (٢٩: ١٠) & ٤.
 (٢٩: ١٤) ز (واقف).
 (٢٩: ١٩) *، س (هذا العهد) (الناموس).
 (٢٩: ٢١) (يُمرِّضُها) ب (يُرسلها).
 (٢٩: ٢٤) (معهم) ب (مع آبائهم) ٧.
 (٢٩: ٢٦) س (الناموس).
 (٣٠: ١) ز (إلهك).
 (٣٠: ٣) (يرُدُّ الربُّ إِيْلَهُكَ سَبِيلَكَ) ب (يشفي الربُّ خطاياك)، ز (إلهك).
 (٣٠: ٦) ز (إلهك).
 (٣٠: ٨) س (إلهك)، ز (كَلِّ).
 (٣٠: ١٠) س (والعمل بكُلِّ) (أحكامه).
 (٣٠: ١٢) س (فوق).
 (٣٠: ١٤) س (وفي يديك) 4QDeut^b.
 (٣٠: ١٦) س (فَإِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِيْلَهُكَ) (كَلِّ) (كَلِّ)، ز (وصاياها).
 (٣١: ١) (وذهبَ موسى وكَلَّمَ) ب (وأكمل موسى التكلّم) 1QDeut^b.
 (٣١: ٤) س (اللَّذِينَ كَانَا عِبْرَ الأُرْدُنِّ).
 (٣١: ٦) س (ولا تَهِنِ) (فيما بينكم).
 (٣١: ٨) س (هو يكون معك).
 (٣١: ١٠) س (في ذلك اليوم).
 (٣١: ١٢) (أبوابك) ب (مدنك)، (يحفظ) ب (يطيع).
 (٣١: ١٥) (وشوهدَ الرَّبُّ في أَمْسَكِينِ بعمودِ عَمَامِ) ب (فَاتَّخَذَ الرَّبُّ في العَمَامِ وَوَقَفَ بِأَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ).
 (٣١: ١٧) ز (أَلَيْسَ)، س (الربُّ) 4QDeut^c.
 (٣١: ١٩) (لَكُمُ) ب (كلمات) 4QDeut^c.

جَدَاوِلُ الْفُرُوقَاتِ

- (٣١: ٢٠) س (الطَّيْبَةِ) (أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ أَرْضًا). (٣١: ٢١) ز (وَيَكُونُ إِذْ تُصِيبُهُمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَأَضْرَارٌ، س (مَنْ فَمَهُمْ) (أَنَا) (هَنَا) (الطَّيْبَةِ) (لَأَبَائِهِمْ).
- (٣١: ٢٣) س (مُوسَى) (لَهُ) (الرَّبِّ)، ز (بَيْنَ نُونٍ)، (وَأَنَا) ب (وَهُوَ).
- (٣١: ٢٥) ز (مُوسَى) ٧. (٣١: ٢٧) *.
- (٣١: ٢٨) &، س (رُؤَسَاءِ) 4QDeutb (وَقَضَاتِكُمْ) (٣٢: ٨) (بَنِي إِسْرَائِيلَ) ب (مَلَائِكَةُ اللَّهِ) 4QDeutb 4QDeutj.
- (٣٢: ٩) (لَأَنَّ) ب (فَصَارَتْ)، س (إِسْرَائِيلَ). (٣٢: ١٠) (وَجَدَهُ) ب (عَالَهُ).
- (٣٢: ١٤) (بَيْتَانِ) ب (الطَّيْرَانِ). (٣٢: ١٥) س (فَأَكَلَ يَعْقُوبَ).
- (٣٢: ١٨) (صَخْرَ) ب (اللَّهِ). (٣٢: ١٩) س (غَضِبًا).
- (٣٢: ٢٤) (حَتَّى) ب (الطَّيُورِ). (٣٢: ٢٧) س (لِقَلَّ تَطَوَّلَ أَبْيَامُهُمْ).
- (٣٢: ٣٠) (صَخْرَ) ب (اللَّهِ). (٣٢: ٣٢) (صَخْرَ) ب (اللَّهِ) مَرَّتَيْنِ.
- (٣٢: ٣٥) (لِي) ب (فِي يَوْمٍ). (٣٢: ٣٧) س (الرَّبِّ) 4QDeutq ، ز (صَخْرَ)، س (الَّتِي عَلَيْهَا) 4QDeutq.
- (٣٢: ٣٩) (الآنَ) ب (انظروا)، ز (أنا). (٣٢: ٤٣) س (أَفْرَجِي بِهِ أَبْيَتَهَا السَّمَوَاتِ مَعًا وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ) 4QDeutq (شَعْبِهِ وَلِيَتَسَدَّدَ بِهِ جَمِيعُ أَبْنَاءِ اللَّهِ) 4QDeutq (وَيَنْتَقِمُ) (وَيُجَازِي الْمُبْغِضِينَ) 4QDeutq ، (عبيده) ب (بنيه) 4QDeutq ، (يقوم) ب (ينتقم) (أرضه شعبه) ب (أرض شعبه) 4QDeut^a / S.
- (٣٢: ٤٥) ز (كُلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ). (٣٢: ٤٨) ز (تَفْسِي). (٣٢: ٥٢) ز (إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ).
- (٣٣: ٢) (نَارٍ/سَفْحٍ/شَرِيعَةٍ) ب (مَلَائِكَةٍ). (٣٣: ٧) (كثِيرِ) ب (القضاء).
- (٣٣: ٨) &، س (أَعْطُوا لِلأَوِيِّ). (٣٣: ١١) س (الأَعْدَاءِ).
- (٣٣: ١٢) (عَلَيْهِ) ب (وَلِلَّهِ). (٣٣: ١٦) (السَّاكِنِ) ب (مَنْ تَرَأَى)، (نذير) ب (مُتَجَدِّدِ).
- (٣٣: ٢٧) س (قُوَّةٍ). (٣٣: ٢٨) &، ز (عَيْنِ). (٣٣: ٢٩) (مَرْتَفَعَاتِهِمْ) ب (رَقَبَتَهُمْ).
- (٣٤: ٢) س (أَرْضِ) (كُلِّ).

جدول فروقات سفر تثنية الناموس

- (٣:٣٤) النَّقَب ب (المرّية)؟، ز (بقعة).
(٤:٣٤) لَهْ ب (لِموسى).
(٥:٣٤) ز (هناك).
(٦:٣٤) ب (وقبره) ب (وقبره) 4QDeutl / S.
(٨:٣٤) س (على الأردن مقابل أريحا).
(١١:٣٤) ز (كَلْ).
(١٢:٣٤) &c، ز (لكَلْ).

